

طبقات الشافعية الكبرى

لنجاح الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي

٧٢٧ - ٨٧٢١

تحقيق

عبد الفتاح محمد الجلو محمود محمد الطناحي

الجزء الرابع



[جميع الحقوق محفوظة]



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطَبَقَةُ الرَّابِعَةُ

فِي تَوْفِي بَيْنِ الْأَرْبَعَةِ وَالْخَمْسَةِ

أحمد بن إسحاق بن جعفر [بن أحمد ^(١)] بن أبي أحمد ^(٢) بن جعفر

ابن محمد بن هارون ، أبو العباس ، أمير المؤمنين ، القادر بالله *

وجده جعفر هو المقتدر بن المعتضد [بن ^(٣)] الموفق بن التوكل بن المعتصم

ابن الرشيد .

مولده [في] ^(٤) سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

وأمه تمني ^(٥) مولاة عبد الواحد بن المقتدر .

بُويع بالخلافة عند القبض على الطائع ، في حادي عشر رمضان ، سنة إحدى وثمانين

وثلاثمائة .

وكان أبيض كث اللحية ، طويلها ، يخضب شيبه .

وقد تفقه على أبي بشر ^(٦) أحمد بن محمد الهروي ^(٧) الشافعي .

قال الخطيب ^(٨) : كان من الديانة ، وإدامة التهجيد ، وكثرة الصدقات على صفة

(١) ساقط من : د ، ز والمثبت من الطبوعة ، ج . (٢) في د : « أبي عماد » راجع تاريخ بغداد .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١/١٢ ، تاريخ بغداد ٣٧/٤ ، تاريخ الخلفاء ٤١١ ، شذرات

الذهب ٢٢١/٣ ، العبر ١٤٧/٣ ، ١٤٨ ، السكامل لابن الأثير ٢٨/٩ ، ١٤٣ ، المنتظم ٦٠/٨ ،
النجوم الزاهرة ٢٧٥/٤ .

(٣) ساقط من : ج ، د ، ز ، وهو تسكئة لازمة من الطبوعة . (٤) ساقط من الطبوعة ، وهو في :

ج ، د ، ز . وفي الطبقات الوسطى : « مولده في تاسع شهر ربيع الأول » .

(٥) ضبطت هكذا في ج : « تمني » . وفي تاريخ بغداد : « يمني » .

(٦) في ج ، د : « يسر » ، وهو خطأ . راجع الجزء الثالث ٥٤ .

(٧) في د : « المهدي » ، والمثبت من سائر الأصول .

(٨) تصرف المصنف حين نقل عن الخطيب ، راجع تاريخ بغداد ٣٧/٤ ، ٣٨ .

اشتهرت عنه ، وصنف « كتاباً في الأصول »^(١) كان يُقرأ كل جمعة في حلقة أصحاب الحديث بجامع المهديّ .

واستمرّ في الخلافة إلى أن مات .

مدة خلافته إحدى^(٢) وأربعون سنة ، وثلاثة أشهر .

توفي ليلة الاثنين ، حادي عشر ذى الحجة ، سنة اثنين وعشرين وأربعمائة ، وصلى عليه ولده الخليفة القائم والخلق وراءه ، وكبرّ أربعاً .

وعاش القادرُ سبعمائة وثمانين سنة ، إلا شهراً وثمانية أيام .

٢٤٨

أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم

ابن يزيد ، القاضي ، أبو بكر بن أبي عليّ ، ابن الشيخ الحدّث أبي عمرو الجبيريّ*

مولده سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

تفقه على الأستاذ أبي الوليد النيسابوريّ .

ودرس الكلام ، والأصول على أصحاب الشيخ أبي الحسن الأشعريّ .

وسمع أبا عليّ محمد بن أحمد الميذانيّ ، وحاجب^(٣) بن أحمد ، وأبا العيَّاس الأصمّ ،

وأبا سهل بن زياد ،^(٤) وأبا أحمد بن عديّ ، وغيرهم ، بنيسابور ، ومكة ، وبغداد ،

والكوفة ، وجرّجان .

روى عنه أبو عبد الله الحاكم ، وهو أكبر منه^(٥) ، والإمامان أبو بكر الخطيب ،

(١) إمد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ذكر فيه فضائل الصحابة على مذهب أهل السنة » .

(٢) في ج ، د ، ز : « أحد » ، والثبت في الطبوعة .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٢١٧/٣ ، العبر ١٤١/٣ ، معجم البلدان ٣٨٠/٢ .

(٣) في الطبقات الوسطى : « وسمع بنيسابور حاجب . . . » .

(٤) في الطبقات الوسطى : « وبجرّجان ابن عديّ » .

(٥) في الطبقات الوسطى إمد هذا زيادة : « واتفق له قوائمه » .

والبَيْهَقِيُّ ، وأبو صالح المُوَدِّن ، وأسعد بن مسعود المُتَشَبِّهِ^(١) ، وخلانق آخرهم موتا
عبد الغفار بن محمد الشيرُوبِي^(٢) .

وكان كبيرَ خراسان رياسةً ، وسودداً ، وثروةً ، وعلماً ، وعلوً إسناداً ، ومعرفةً
بمذهب الشافعي .

وَلِيَّ قِضَاءِ نَيْسَابُورَ .

قال عبد الغافر : وأصابه وَقْرٌ في آخر عمره .

تُوفِّيَ في شهر رمضان ، سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

٢٤٩

أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر ، أبو حامد ،^(٣) الفقيه ، الهَمْدَانِيُّ^(٤)

أحدُ أئمتنا .

روى عن أبيه ، ومحمد بن عيسى ، وأبي نصر أحمد بن الحسين النكستار ،^(٥) وجعفر بن

محمد^(٦) الحسيني .

قال شيرُوبِيَه : سمعتُ منه ، وكان أحد مشايخ البلد ، ومُفتِيَه .

مات سادسَ عشرى^(٧) صفر ، سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

(١) في الطبوعة : « مسعود والغني » ، وهو خطأ صوابه من ج ، د ، ز ، وانظر الجزء الثالث ٣٥٤ .

(٢) في د ، ز : « الثنروي » ، وفي الطبوعة ، ج ، الطبقات الوسطى : « الشيروي » ، والثبت
من الباب ٤١/٢ ، وهو فيه بكسر الشين وسكون الياء آخر الحروف وضم الراء وسكون الواو وفي
آخرها ياء أخرى ، نسبة إلى شيرويه .

(٣) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « من فقهاء همدان ، وهو ابن أبي عبد الله بن التوني .
قال ابن الصلاح : كان أحد الثقتين بهمدان ، ومن مشايخها » .

(٤) في الطبوعة : « ومحمد بن جعفر » ، والثبت من : ج ، د ، ز .

(٥) في الطبوعة : « مات في سابع عشرى صفر » ، والثبت من : ج ، د ، ز . وفيهم : « عشرين » .

٢٥٠

أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى ، الحافظ ، أبو بكر

البيهقي ، النيسابوري الخسروجردي *

وخسروجردي ، بضم الخاء المعجمة ، وسكون السين المهملة ، وفتح الراء ، وسكون الواو ، وكسر الجيم ، وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة : قرية من ناحية بيهق .
كان الإمام البيهقي أحد أئمة المسلمين ، وهداة المؤمنين ، والدعاة إلى حبل الله المتين .
فقيه جليل ، حافظ كبير ، أصولي^(١) ، تحرير^(٢) ، زاهد ورع ، قانت لله ، قائم بنصرة المذهب أصولا وفروعا ، جبلا^(٣) من جبال العلم .
ولد في شبان ، سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .

وسمع الكثير من أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي ، وهو أكبر شيخ له ، ومن أبي طاهر الزبدي ، وأبي عبد الله الحاكم ، والبيهقي أجل^(٤) أصحاب الحاكم ، ومن أبي عبد الرحمن السلمی ، وأبي بكر بن فورك ، وأبي علي الروذباري ، وأبي زكريا المزكي ، وخلق من أصحاب الأصم .

وحج ، فسمع ببغداد من هلال الحفار ، وأبي الحسين^(٥) بن بشران ، وجماعة .
وبكته من أبي عبد الله بن نطيف^(٦) ، وغيره بخراسان ، والعراق ، والحجاز ، والحبال .

* له ترجمة في الأنساب لوحة ١١٠١ البداية والنهاية ٩٤/١٢ ، تبين كذب المقرئ ٢٦٥ ،
تذكرة الحفاظ ٣٠٩/٣ ، شذرات الذهب ٣٠٤/٣ ، طبقات ابن هدياة الله ٥٥ ، العبر ٣٤٢/٣ ،
الآب ١٦٥/١ ، معجم البلدان ٨٠٤/١ ، ٤٤١/٢ ، المنتظم ٢٤٢/٨ ، النجوم الزاهرة ٧٧/٥ ،
وفيات الأعيان ٥٧/١ .

(١) في ج ، د ، ز : « أصول » والمثبت في المطبوعة ، وفي الطبقات الوسطى : « الأصول » .
(٢) في د : « تحرير » . (٣) هكذا بالنصب في كل الأصول . (٤) في الطبقات الوسطى :
« أكبر » . (٥) في المطبوعة : « الحسن » ، والمثبت في : ج ، د ، ز . وتذكرة الحفاظ ٣١٠/٣ ،
والعبر ١٢٠/٣ ، وهو علي بن محمد بن بشران . (٦) في المطبوعة : « لطيف » ، والتصويب من :
ج ، د ، ز وانظر العبر ٢٧٦/٣ .

وشيوخه أكثر من مائة شيخ ، ولم يقع [له] (١) الترمذى (٢) ولا النسائي ، ولا ابن ماجه .

روى عنه جماعة كثيرة ، منهم ولده إسماعيل ، وحفيده أبو الحسن عبید الله (٣) بن محمد ابن أبي بكر ، وأبو عبد الله الفراءى ، وزاهر بن طاهر ، وعبد الجبار بن محمد الخوارى (٤) ، وآخرون .

وأخذ الفقه عن ناصر العمري .

وقرأ علم الكلام على مذهب الأشعري .

ثم اشتغل بالتصنيف بعد أن صار أوحداً زمانه ، وفارس مديانه وأحذق المحدثين ، وأحدهم زهناً ، وأسرعهم فهماً ، وأجودهم قريحاً ، وبلغت تصانيفه ألف جزء ، ولم يهتأ لأحد مثلاً .

أما « السنن الكبير » فما صنّف في علم الحديث مثله ، تهديباً ، وترتيباً ، وجودة .

وأما المعرفة « معرفة السنن والآثار » فلا يستغنى عنه فقيه شافعي ، وسمعت الشيخ

الإمام رحمه الله يقول : مراده معرفة الشافعي بالسنن والآثار .

وأما « المبسوط » في نصوص الشافعي ، فما صنّف في نوعه مثله .

وأما كتاب « الأسماء والصفات » فلا أعرف له نظيراً .

وأما كتاب « الاعتقاد » ، وكتاب « دلائل النبوة » ، وكتاب « شعب الإيمان »

وكتاب « مناقب الشافعي » ، وكتاب « الدعوات الكبير » فأقيم ما لوأحد منها نظيراً .

وأما كتاب « الخلافات » فلم يسبق إلى نوعه ، ولم يصنّف مثله ، وهو طريقة

مستقلة حديثية ، لا يقدر عليها ، إلا مبرز في الفقه والحديث ، قيم بالنصوص .

(١) تكملة لازمة ، وهي موجودة في ج ، ومضروب عليها . (٢) في الطبوعة : « للترمذى » ،

والنيت من ج ، د ، ز . (٣) في الطبوعة ، د ، ز : « عبد الله » والتصويب من : ج ، وميزان

الاعتدال ١٥٠/٣ . (٤) بضم الحاء وفتح الواو وبعد الألف راء ، هذه النسبة إلى خوار الري وإلى الجند .

اللباب ٣٩١/١ ، وانظر المشبه ٢٥٧ .

وله أيضاً كتاب « مناقب الإمام أحمد » ، وكتاب « أحكام القرآن للشافعي » ،
وكتاب « الدعوات الصغير »^(١) ، وكتاب « البعث والنشور » ، وكتاب « الزهد
الكبير » ، وكتاب « الاعتقاد » ، وكتاب « الآداب » ، وكتاب « الأسرعي »^(٢) ،
وكتاب « السنن الصغير » ، وكتاب « الأربعين » ، وكتاب « فضائل الأوقات » ،
وغير ذلك .

وكلها مصنّفات نظاف^(٣) ، مليحة الترتيب والتّهذيب^(٤) ، كثيرة الفائدة ، يشهد
من يراها من العارفين بأنها لم تهياً لأحد من السابقين .

وفي كلام شيخنا الذهبي أنه أول من جمع نصوص الشافعي ، وليس كذلك بل هو
آخر من جمعها ؛ ولذلك استوعب أكثر ما في كتب السابقين ، ولا أعرف أحداً بعده
جمع النصوص ؛ لأنه سدّ الباب على من بعده .

وكانت إقامته ببهيق ، ثم استدعى إلى نيسابور ، ليقرأ عليه كتابه « المعرفة »
فحضر ، وقُرئت عليه بحضرة علماء نيسابور ، وثناهم عليها .

قال عبد الغافر : « كان على سيرة العلماء ، قانعا من الدنيا باليسير ، متجمّلا في زهده
وورعه ، عاد إلى النّاحية في آخر عمره ، وكانت وفاته بها » .

وقال شيخنا الذهبي : « كان البهيقيّ واحد زمانه ، وفرّد أقرانه ، وحافظ أوانه » .
قال : « ودائرته في الحديث ليست كبيرة ، بل بورك له في مروياته ، وحسن تصرفه
فيها ، لحذقه وخبرته بالأبواب والرجال .

وقال إمام الحرمين : « ما من شافعيّ إلا وللشافعيّ في عنقه منّة » ، إلا البهيقيّ ؛

(١) في ج ، د ، ز : « للصغير » . والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « الأسرار » والتصويب من ج . ز ، د ، وقد رسمت فيها هكذا : « الأسرا » ،

وتذكرة الحفاظ ٣/٣١٠ . (٣) في د ، ز : « نظاف » ، والمثبت في المطبوعة ، ج .

(٤) في المطبوعة : « والتقريب » والمثبت من ج ، د ، ز .

فإنه (١) له على الشافعي مئة ، لتصانيفه في نصرته لمذهبه (٢) وأقاويله .

وقال شيخ القضاة أبو علي ولد البيهقي (٣) : « حدثني والدي ، قال : حين ابتدأت بتصنيف هذا الكتاب ، يعني « معرفة السنن والآثار » وفرغت من تهذيب أجزاء منه ، سمعت الفقيه أبا محمد أحمد بن علي يقول ، وهو من صالحى أصحابي ، وأكثرهم تلاوة ، وأصدقهم لهجة ، يقول : رأيت الشافعي في المنام وفي يده أجزاء من هذا الكتاب ، وهو يقول : قد كتبت اليوم من كتاب الفقيه أحمد سبعة أجزاء . أو قال : قرأتها .

قال : « وفي صباح ذلك اليوم رأى فقيه آخر من إخواني ، يُعرف بعمر بن محمد ، في منامه ، الشافعي قاعداً على سرير ، في مسجد (٤) الجامع بخمس وجرّد ، وهو يقول : استفدت اليوم من كتاب الفقيه أحمد كذا وكذا .

قال شيخ القضاة : « وحدّثنا والدي ، قال : سمعتُ الفقيه أبا محمد الحسين بن أحمد السمرقندي الحافظ ، يقول : سمعتُ الفقيه أبا بكر (٥) محمد بن عبد العزيز المرّوزي الجنوري (٦) يقول : رأيت في المنام كأنّ تابوتاً علّاه في السماء يعلّوه نور ، فقلت : ما هذا؟ فقيل : تصانيف البيهقي .

قيل : وكان البيهقي يصوم الدهر من قبل أن يموت بثلاثين سنة .

توفى البيهقي رضي الله عنه ببغداد ، في العاشر من جمادى الأولى ، سنة ثمان وخمسين

وأربعمائة .

(١) في المطبوعة والطبقات الوسطى : « فإن له » ، والمثبت من : ج ، د ، ز .

(٢) في المطبوعة والطبقات الوسطى : « في نصرته مذهب » ، والمثبت من ج ، د ، ز .

(٣) ذكره المصنف في الطبقات الوسطى فقال : « أبو علي إسماعيل بن البيهقي » .

(٤) في المطبوعة ، د ، ز : « مجلس » ، والمثبت من : ج ، والطبقات الوسطى .

(٥) لم ترد هذه السكتية في : ج ، د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهي في المطبوعة والتبيين ٢٦٧ .

(٦) في المطبوعة : « الجنوري » وفي د : « الحشر وجردي » ، والمثبت من ج ، ز ، الطبقات

الوسطى . وانظر تبيين كذب المفتري .

وَحُمِلَ إِلَى حُسْرَوَجِرْدٍ^(١) ، وَهِيَ أَكْبَرُ بِلَادِ بَيْهَقِ ، فَذُفِنَ هُنَاكَ .

﴿ وَمِنَ الْمَسَائِلِ وَالْفَوَائِدِ عَنِ الْبَيْهَقِيِّ مَسْأَلَةُ صَوْمِ رَجَبٍ ﴾

• ذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ فِي « فَضَائِلِ الْأَوْقَاتِ » فِي الْكَلَامِ عَلَى صَوْمِ رَجَبٍ ، بَعْدَ مَا ذَكَرَ حَدِيثَ : « إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ صَوْمِ رَجَبٍ كُلِّهِ . وَضَمَّه ، ثُمَّ قَالَ : « إِنْ صَحَّ فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى التَّنْزِيهِ ؛ لِأَنَّ الشَّافِعِيَّ ، قَالَ^(٢) فِي الْقَدِيمِ : « وَأَكْرَهُ أَنْ يَتَّخِذَ الرَّجُلُ صَوْمَ شَهْرٍ يَكْتَلُهُ^(٣) مِنْ بَيْنِ الشُّهُورِ كَمَا يُكْتَمَلُ رَمَضَانَ » قَالَ : « وَكَذَلِكَ يَوْمًا مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ » قَالَ : « وَإِنَّمَا كَرِهْتُهُ لِأَنَّهُ يَتَّسَى جَاهِلٌ فَيُظَنُّ أَنَّ ذَلِكَ وَاجِبٌ ، وَإِنْ فَعَلَ فَحَسَنٌ » .

﴿ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : فَبَيَّنَ الشَّافِعِيُّ جِهَةَ الْكِرَاهِيَةِ^(٤) ثُمَّ قَالَ : « وَإِنْ فَعَلَ فَحَسَنٌ » . وَذَلِكَ لِأَنَّ مِنَ الْعِلْمِ الْعَامِّ فِيمَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ أَلَّا يَجِبُ بِأَصْلِ الشَّرْعِ صَوْمٌ غَيْرُ صَوْمِ رَمَضَانَ ، فَارْتَفَعَ بِذَلِكَ مَعْنَى الْكِرَاهِيَةِ . ائْتَمَى كَلَامَ الْبَيْهَقِيِّ .

قُلْتُ : وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ وَهِيَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ : « وَإِنْ فَعَلَ فَحَسَنٌ » لَمْ أَجِدْهَا فِي نَصُوصِ

(١) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ مَوْلَاهُ ، وَصِيَامَهُ الدَّهْرَ :

• قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : « قَرَأْتُ عَنْهُ بِمَخَطِ الْقَاضِي أَبِي مَنْصُورِ بْنِ الصَّبَّاحِ فِي « كِتَابِهِ فِي الْاِخْتِلَافِ » أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْجَنَازَةِ وَقِرَاءَةَ الْفَاتِحَةِ مِنْ وَاجِبَاتِهَا ؛ وَأَمَّا التَّكْبِيرَاتُ الثَّلَاثُ وَالْبَدْعَاءُ لِلْمَيِّتِ ، هَلْ هِيَ وَاجِبَةٌ ؟ قَالَ : « يَحْتَمَلُ وَجْهَيْنِ . قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : وَهَذَا غَرِيبٌ جِدًا ، وَلَمْ أَجِدْهُ عَنِ الْبَيْهَقِيِّ فِي « الْمَعْرِفَةِ » وَغَيْرِهِ مِنْ كِتَابِهِ . قَالَ : وَلَعَلَّ أَبَا مَنْصُورٍ نَقَلَ ذَلِكَ عَنْ شَيْخِ الْقَضَاةِ أَبِي عَلِيٍّ ، فَإِنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ غَرَابَةً ، لَمْ يَأْتِ بِهَا » .

(٢) فِي د : « بَدَل » ، وَفِي ز : « يَدَل » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي النُّصُوعَةِ ، ج .

(٣) فِي الطَّبُوعَةِ : « يَكْتَلُهُ » ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ : ج ، د ، ز . (٤) سَاقَطَ مِنْ : د .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْكِرَاهِيَةُ » ، وَكَذَلِكَ فِيمَا يَأْتِي ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ : ج ، ز ، وَفِيمَا يَأْتِي مِنْ دَائِمًا .

الشافعي المسمى بـ « جمع الجوامع » لأبي سهل بن العفريسي ، وهو كتاب حافل ، ذكر فيه هذا النص عن القديم ، وليس فيه هذه الزيادة ، ولو لم تكن ثابتة عند البيهقي لما ذكرها ، وهو من أعرف الناس بالنصوص ، وأصل النص على صوم رجب بكالهِ غريب ، والمنقول استحبابُ صيام الأشهر الحرم ، وأن أفضلها الحرم .

وذكر النووي في « الروضة » من زياداته^(١) : أن صاحب « البحر » قال : أفضلها رجب . وليس كذلك ، إنما قال في « البحر » : الحرم .

وبالجملة ، هذا النص الذي حكاه البيهقي عن الشافعي فيه دلالة بيّنة على أن صوم رجب بكالهِ حسن ، وإذا لم يكن النهي عن تكميل صومه صحيحاً بقي على أصل الاستحباب ، وفي ذلك تأييد لشيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام ، حيث قال : مَنْ نهى عن صوم رجب فهو جاهل بما أخذ أحكام الشرع ، وأطال في ذلك .

قلت : وسيأتي في ترجمة الإمام أبي بكر بن السمّاني ، والد الحافظ أبي سعد في ذلك شيء^(٢) ، ولا ينبغي أن يُحتج على البيهقي بما في سنن ابن ماجه^(٣) ، من حديث ابن عباس^(٤) نهى عن صوم رجب^(٥) . فإنه قد قضي^(٥) بعدم صحته .

(١) في المطبوعة : « زيادته » ، والمثبت من : ج ، د ، ز .

(٢) لم يف المصنف بوعده هذا حين ترجم أبا بكر محمد بن منصور بن السمّاني في الطبقة الخامسة من الطبقات الكبرى ، ولكنه ذكر مسألة استحباب صوم رجب في ترجمة أبي بكر في الطبقات الوسطى ، وسنضيقها ضمن زيادات الطبقات الوسطى على الطبقات الكبرى في ترجمته ، إن شاء الله .

(٣) سنن ابن ماجه (باب صيام أشهر الحرم ، من كتاب الصيام) ١ / ٥٥٤ .

(٤) ورد الحديث في ابن ماجه هكذا : عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام رجب .

(٥) ورد عقيب هذا الحديث في سنن ابن ماجه : « في إسناده داود بن عطاء ، وهو ضعيف متفق على ضعفه » .

﴿ لا يقرأ الحائض ولا الجنب شيئاً من القرآن ﴾

• قال البيهقي في « كتاب المعرفة » : قال الشافعي : « وأحبُّ للجنب ألا يقرأ القرآن ؛ لحديث لا يثبتُه أهل الحديث »
وقد سكت البيهقي على ^(١) هذا النصّ المقتصر على المحبة ، ولم يذكُر غيره ، وهو مذهب داود ^(٢) ، وقال به ابن المنذر من أصحابنا .
والمعروف عندنا الجزمُ بالتحريم ، وهذا النصُّ غريب .

والحديثُ الذي أشار إليه الشافعي رضى الله عنه ربّما يقم في الذهن أنه حديث : « لا يقرأ الحائضُ ولا الجنبُ شيئاً من القرآن » ولكن ليس هو إيّاه ، بل إنما أشار الشافعي رضى الله عنه إلى حديث عليّ كرم الله وجهه : « كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم لا يحجبه عن قراءة القرآن شيء ، إلا أن يكون جنباً » . فإن الشافعي رضى الله عنه ذكر هذا الحديث ، وقال : « إن يكن أهل الحديث يثبتونه » .

قال البيهقي : وإنما توقّف الشافعي في ثبوتِه ؛ لأن مدّاره على عيد الله بن سلمة الكوفي ، وكان قد كبر ، وأنكر من حديثه وعقله بعضُ النكرة ^(٣) ، وإنما روى هذا الحديث بعد أن كبر ، قاله شعبة .

وقد روى الحديث أبو داود ^(٤) ، والترمذي ^(٥) ، والنسائي ^(٦) ، وابن ماجه ^(٧) ، وابن حبان ، والحاكم ^(٨) .

(١) في المطبوعة : « عن » ، والمثبت من : ج ، د ، ز . (٢) في د ، ز : « وارد » ، والمثبت في المطبوعة ، ج . (٣) النكرة ، بالتحريك : اسم من الإنكار ، كالنقطة من الإنفاق . القاموس (ن ك ر) . (٤) سننه في : (باب في الجنب يقرأ القرآن ، من كتاب الطهارة ١ / ٢٣) . (٥) سننه بشرح ابن العربي في (باب ما جاء في الرجل يقرأ القرآن على كل حال ما لم يكن جنباً من كتاب الطهارة) ١ / ٢٤٣ . (٦) سننه ، في (باب حج الجنب من قراءة القرآن ، من كتاب الطهارة) ١ / ٥٢ ، ولفظه لفظ أبي داود . (٧) سننه ، في (باب ما جاء في قراءة القرآن على غير طهارة ، من كتاب الطهارة) ١ / ١٩٥ . (٨) المستدرک ١ / ١٥٢ .

ولفظ أبي داود : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلاء فيقربنا ، القرآن ، ويأكلُ معنا اللحم ، ولم يكن يحجبه » أو قال : « يحجزه عن القرآن ^(١) شيء ، ليس الجنابة »

ولفظ الترمذي . « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقرئنا القرآن ، ما لم يكن جنباً » .

واعلم أن مُتَمَدِّدَ الجهور على هذا الحديث ، وفيه مقالٌ من جهة عبد الله بن سلمة ، فإنه لم يروِ إلا من حديث عمرو بن مُرَّة ، عنه ، عن عليّ ، وقد قيل في حديثه ^(٢) : تعرّف وتُنكر . لا ذكرناه .

وعلى حديث : « لَا يَقْرَأُ الْحَائِضُ وَلَا الْجُنُبُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ » .
رواه الترمذي ^(٣) ، وابن ماجه ^(٤) ، من حديث إسماعيل بن عياش ^(٥) ، وهو ضعيف .
ورواه الدارقطني من حديث موسى بن عُقبة ، وهو أيضا ضعيف .
وفي الباب أحاديث أخر ضعيفة ، وقد ينتهي مجموعها إلى غلبات الظنون ، وهي كافية في المسألة ^(٦) ، فالختار ما عليه الجهور .
وقدمنا في خطبة هذا الكتاب ^(٧) حديثاً مرسلًا ، عن عبد الله بن رَوَاحَة ، وقضيته مع زوجته ، فيه دلالة على التحريم .

(١) في المطبوعة : « القراءة » ، والمثبت من : ج ، د ، ز ، وسنن أبي داود .
(٢) انظر ميزان الاعتدال ٢/٤٣٠ ، ٤٣١ . (٣) سننه (بتصرح ابن العربي) في (باب ما جاء في الجنب والحائض أنهما لا يقرآن القرآن ، من كتاب الطهارة) ١/٢١٢ ، ٢١٣ .
(٤) سننه في (باب ما جاء في قراءة القرآن على غير طهارة ، من كتاب الطهارة) ١/١٩٥ ، ١٩٦ .
ورواه بلغطين : الأول : « لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ الْجُنُبُ وَلَا الْحَائِضُ » ، والثاني : « لَا يَقْرَأُ الْجُنُبُ وَالْحَائِضُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ » . (٥) في ج ، د ، ز : « عباس » وهو خطأ . والتصويب من المطبوعة ، وسنن ابن ماجه والترمذي .
(٦) في د ، ز : « المسئلة » ، والمثبت في المطبوعة ، ج .
(٧) الجزء الأول ٢٦٤ ، ٢٦٥ .

﴿ مسألة بيع المكاتب إذا رضى ﴾

• ذكر البيهقي في « سننه »^(١) : أن المكاتب يجوز بيعه إذا رضى ، ثم روى حديث بريرة ، قال^(٢) : قال الشافعي : « وإذا رضى أهلها بالبيع ، ورضيت المكاتبه بالبيع ، فإن ذلك ترك للكتابة » انتهى .
قلت : وهذا غريب .

٢٥١

أحمد بن الحسين القنّاكي*

بفتح الفاء وتشديد النون .

الإمام أبو الحسين الرازي .

من كبار أصحابنا .

قال الشيخ أبو إسحاق : ولد بالرّي .

وتفقه على أبي حامد الإسفراييني ، وأبي عبد الله الحلبي ، وأبي طاهر الزيّدي ،

وسهل الصموركي .

ودرس ببروجرد .

ومات بها سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، وكان ابن نَيْف وتسمين سنة .

قلت : عمّ دهرأ ، ورحل إلى بخارى إلى الحلبي ، وإلى غيره بغيرها .

وقال ابن الصلاح : « رأيت له كتاب « المناقصات »^(٣) ومضمونه الحصر والاستثناء ،

شبه موضوع تلخيص ابن القاص » .

(١) ذكر البيهقي في سننه الكبرى حديث بريرة في : (باب من اشترى مملوكا ليعتقه ، من كتاب البيوع)

٣٣٨/٥ . (٢) في المطبوعة : « ثم قال » والثبت من : ج ، د ، ز .

* له ترجمة في : طبقات الشيرازي ١٠٧ .

(٣) في ج ، د ، ز : « المناقصات » والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

● قلتُ : وفيه بقول الفَنَّاكِ : « مَنْ اشترى شيئاً شراً صحيحاً لزمه الثمنُ ، إلا في مسألة واحدة ، وهي : المُضْطَرُّ يشتري الطعامَ بثمن معلوم ؛ فإنه لا يلزمه الثمن ، وإنما لزمه قيمته^(١) .

ذكره أبو علي الطَّبْرِيُّ ، واحتج بأن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّ . قلتُ : وهذا وجهٌ في المسألة ، صحَّحه الرُّوْيَانِيُّ ، وفي وجهٍ آخر جمَّله الرافعي الأفيَسَ ، وصحَّحه^(٢) القاضي أبو الطَّيِّبِ أنه يلزمه المُسَمَّى ، وفي ثالث يُفَرِّقُ بين زيادة تَشَقُّقِ عَلَى الْمُضْطَرِّ ، وزيادة لا تَشَقُّقُ .

^(٣) ومحل الخلاف^(٤) إذا لم يُمَكِّنِ^(٥) المُضْطَرُّ الأخذُ قهراً ، فإن أمكنه والتزم بالثمن لزمه المُسَمَّى بلا خلاف .

والحديث المُشار إليه في سنده مقال ، ثم في معناه وجهان ، ذكرها الخطَّابِيُّ .

٢٥٢

أحمد بن سهل . أبو بكر^(٦) النيسابوري السراج

ولد سنة ثمان وأربعمائة .

وروى عن محمد بن موسى الصيرفي ، وأبي بكر الحيري ، وغيرهما .

روى عنه أبو سعد^(٧) محمد بن أحمد الخليلي النوفائي^(٨) الحافظ ، وزاهر ، ووجيه

ابن الشَّحَّامِي ، وعبد الخالق بن زاهر المذَّكُور ، وجماعة .

(١) في المطبوعة : « وإنما لزمه القيمة » ، والمثبت من : ج ، د ، ز .

(٢) في المطبوعة : « وصحح » ، والمثبت من : ج ، د ، ز . (٣) ساقط من : د ، ز .

وهو في المطبوعة ، ج (٤) في المطبوعة : « يكن » ، وهو خطأ صوابه من : ج ، د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « أبي بكر » ، والمثبت من : ج ، د ، ز .

(٦) في ج : « أبو أسعد » ، وهو خطأ وسيرجه المصنف في الطبقة الخامسة .

(٧) في المطبوعة : « البرقاني » ، والمثبت من : ج ، والباب ٣٨٤/١ عند الكلام على نسبة

« الخليل » وكذلك سيذكره المصنف في الطبقة الخامسة ، ثم يذكر أنه توفي في بولان ، ويذكره في الطبقات

الوسطى على أنه « البوقاني » . وانظر المشته ٦٦ ، ٦٥٠ .

وكان يُحسِّن الكلام على فقه الحديث .
توفي ليلة سابع عشر^(١) رمضان ، سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

٢٥٣

أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران ،

الإمام الجليل ، الحافظ ، أبو نعيم الأصبهاني*

الصوفي ، الجامع بين الفقه والتصوف ، والنهاية في الحفظ والضبط .

^(٢) ولد في رجب ، سنة ست وثلاثين وثلاثمائة بأصبهان .

وهو سبط الشيخ الزاهد محمد بن يوسف البنّا ، أحد مشايخ الصوفية .

وأحد الأعلام الذين جمع الله لهم بين الملو في الرواية والنهاية في الدراية .

رحل إليه الحفّاظ من الأقطار .

واستجاز له أبوه طائفة من شيوخ العصر ، تفرّد في الدنيا عنهم^(٣) .

أجاز له من الشام خيّمة بن سليمان .

ومن بغداد جعفر الخلدي .

(١) في المطبوعة : « عشر » ، وفي د : « عشر من » ، والمثبت من : ج ، ز .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٤٥/١٢ ، تبين كذب المفترى ٢٤٦ ، تذكرة الحفّاظ ٢٧٥/٣ ،

شذرات الذهب ٢٤٥/٣ ، طبقات الفراء ٧١/١ ، طبقات ابن هداية الله ٤٧ ، المعبر ١٧٠/٣ ،

لسان الميزان ٢٠١/١ ، معجم البلدان ٢٩٨/١ ، المنتظم ١٠٠/٨ ، ميزان الاعتدال ١١٩/١ ، النجوم

الزاهرة ٣٠/٥ ، وفيات الأعيان ٧٥/١ .

(٢) اضطرب ورود هذه السطور في المطبوعة ، فقد جاءت على هذا النحو :

وأحد الأعلام الذين جمع الله لهم . . .

رحل إليه . . .

وهو سبط الشيخ . . .

ولد في رجب . . .

واستجاز له أبوه . . .

والمثبت من : ج ، د ، ز .

ومن واسط عبد الله بن عمر بن شوذب^(١).

ومن نيسابور الأصم .

وسمع سنة أربع وأربعين وثلاثمائة من عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، والقاضي أبي أحمد محمد بن أحمد السَّال^(٢) ، وأحمد بن مَعْبِد السَّمْسَار ، وأحمد بن محمد القَصَّار ، وأحمد بن بُندار السَّعَّار^(٣) ، وعبد الله بن الحسن بن بُندار ، والطَّبْرَانِي ، وأبي الشيخ^(٤) ، والجماني .

ورحل سنة ست وخمسين وثلاثمائة ، فسمع بيغداد أبا علي بن الصَّوَّاف ، وأبا بكر بن الهَيْم الأنباري ، وأبا بحر البرهاري^(٥) ، وعيسى بن محمد الطوماري ، وعبد الرحمن والد المُخَلَّص ، وابن خَلَّاد النَّصِيبِي^(٦) وحبیباً الفَرَّاز ، وطائفة كثيرة .

وسمع بمكة أبا بكر الأجرمي ، وأحمد بن إبراهيم الكندي .

وبالبصرة فاروق بن عبد الكريم الخطَّابي ، ومحمد بن علي بن مُسلم العامري وجماعة .

وبالكوفة أبا بكر عبد الله بن يحيى الطنجي ، وجماعة .

وبنيسابور أبا أحمد الحاكم ، وحُسَيْنُكَ التَّمِيمِي ، وأصحاب السَّرَّاج ، فمن بعدهم .

رَوَى عَنْهُ كَوْشِيَار^(٧) بن لياليرُوز الجيلي^(٨) وتوفى قبله ببضع وثلاثين سنة ،

(١) في المطبوعة ، د ، ز : « شوذب » ، والتصويب من : ج ، وتذكرة الحفاظ .

(٢) في د ، ز : « السال » وهو خطأ ، والمثبت من : ج ، وتذكرة الحفاظ ، والباب ١٣٥/٢ ،

ويقال هذا لمن يبيع العسل ويشتره . (٣) في تذكرة الحفاظ : « العشار » .

(٤) في تذكرة الحفاظ : « وأبي الشيخ ابن حيان » .

(٥) في المطبوعة : « البرهاري » وهو خطأ ، والتصويب من : ج ، والباب ١٠٧/١ ، وهو محمد

ابن الحسن بن كوثر ، والبرهاري بفتح الباء الموحدة والراء المهملة وفتح الباء الثانية والراء أيضا بعد الهاء

والألن : هذه النسبة إلى برهارة ، وهي الأدوية التي تجلب من الهند ، والنسبة غير منقوطة في : د ، ز .

(٦) في تذكرة الحفاظ « النصيبني » ، والمثبت من : ج ، ورسم الكلمة في د ، ز لا يدل على شيء .

وانظر الباب ٢٢٧/٣ . (٧) من هنا إلى آخر ترجمة أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الشيرازي

ساقط من : ز . وفي المطبوعة « كوشيار وابن ... » وهو خطأ صوابه من : ج ، د ، ز .

(٨) في كل الأصول : « كوشيار بن لياليرُوز الجيلي » والمثبت من تذكرة الحفاظ ٢٢٦/٣ والباب

٢٦٤/١ ومعجم البلدات ١٧٩/٢ .

وأبو سعد المَالِينِيّ ، وتوفى قبله بثماني عشرة سنة ، وأبو بكر بن [أبي] عليّ الذَّكْوَانِيّ^(١) ، وتوفى قبله بإحدى عشرة سنة ، والحافظ أبو بكر الخطيب ، وهو من أخصّ تلامذته ، وقد رحل إليه ، وأكثر عنه ، ومع ذلك لم يذكره في « تاريخ بغداد » ولا يخفى عليه أنه دخلها ، ولكن النسيان طبيعة الإنسان ، وكذلك أغفله الحافظ أبو سعد بن السَّمْعَانِيّ ، فلم يذكره في « الدليل » .

ومن روى عن أبي نُعَيْمٍ أيضاً الحافظ أبو صالح المؤدّن ، والقاضي أبو عليّ الوخشيّ^(٢) ومُسْتَمْلِيهِ أبو بكر محمد بن إبراهيم المطّار ، وسليمان بن إبراهيم الحافظ ، وهبة الله بن محمد الشيرازيّ ، وأبو الفضل محمد^(٣) ، وأبو عليّ الحسن ابنا أحمد الحدّاد ، وخلق كثير ، آخرهم وفاة أبو طاهر عبد الواحد بن محمد الدشتج^(٤) الذّهبيّ .

وقد روى أبو عبد الرحمن السُّلَمِيّ مع تقدّمه ، من^(٥) واحد ، عن أبي نُعَيْمٍ فقال في كتاب « طبقات الصوفية »^(٦) : « حدثنا عبد الواحد بن أحمد الهاشميّ ، حدثنا أبو نُعَيْمٍ أحمد بن عبد الله ، أخبرنا محمد بن عليّ بن حَبِيش^(٧) المُقَرِّيّ ، ببغداد ، أخبرنا أحمد بن محمد بن سهل الأدميّ^(٨) وذَكَرَ حديثاً .

(١) يفتح الذال المعجمة وسكون الكاف وفتح الواو وفي آخرها نون ، هذه النسبة إلى ذكوان وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه ، واشتهر بهذه النسبة أبو بكر محمد بن أحمد . . . والمعروف بأبي بكر بن أبي عليّ . الباب ٤٤٣/١ . وما بين المعقوفين زيادة منه . (٢) يفتح الواو وسكون الخاء وبعدها شين معجمة . هذه النسبة إلى وخش ، وهي بلدة بنواحي بلخ ، . . . ينسب إليها أبو عليّ الحسن ابن عليّ بن محمد . . . الوخشي الحافظ ، الباب ٢٦٤/٣ . (٣) في ٥ : « أحمد » ، والمثبت في المطبوعة ، ج ، ز . (٤) في المطبوعة : « الدشتج » ، وفي تذكرة الحفاظ ٢٧٦/٣ : « الدسقي » ، والمثبت من : ج ، د ، والعبير ٤٣/٤ . (٥) في ٥ : « غير » ، وهو خطأ صوابه من : ج ، ز . (٦) صفحة ٢٦٦ . (٧) في المطبوعة : « حبش » ، وفي تذكرة الحفاظ ٢٧٦/٣ : « حبش » ، والمثبت من : ج ، د ، وطبقات الصوفية . (٨) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « الأولى » ، والمثبت من : ج ، د ، والأدميّ يفتح الألف والذال المهملة وفي آخرها الميم ، هذه النسبة إلى من يبيع الأدم . الباب ٧٩/١ .

قال أبو محمد بن السمرقندي : سمعت أبا بكر الخطيب يقول^(١) : لم أرَ أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غيرَ رجلين : أبو نعيم الأصبهاني ، وأبو حازم العبدوي الأعرج .

وقال أحمد بن محمد بن مردويه : كان أبو نعيم في وقته مرَّحُولا إليه ، ولم يكن في أفق من الآفاق أسند ، ولا أحفظ منه ، كان حفاظ الدنيا قد اجتمعوا عنده ، فكان كل يوم نوبةً واحد منهم ، يقرأ ما يُريده إلى قريب الظهر ، فإذا قام إلى داره ربَّما كان يُقرأ عليه في الطريق ، جزلاً ، وكان لا يضجرُ ، لم يكن له غذاء سوى التَّصنيف ، أو التَّسميع . وقال حمزة بن العباس العلوي : كان أصحاب الحديث ، يقولون : بقي أبو نعيم أربع عشرة سنة بلا نظير ، لا يوجد شرقاً ولا غرباً أعلى إسناداً منه ، ولا أحفظ منه .

وكانوا يقولون لما صنف كتاب « الحلية » : حُمِلَ إلى نيسابور حال حياته ، فاشترَّوه بأربعمائة دينار .

وقال ابن المفضل^(٢) الحافظ : قد جمع شيخنا السلفي أخبارَ أبي نعيم ، وذاكر من حدَّته^(٣) عنه ، وهم نحو ثمانين رجلاً .

قال : لم يُصنَّف مثل كتابه « حلية الأولياء » سمعناه على أبي المظفر الفاساني^(٤) عنه ، سوى فوْتِ يسير^(٥) .

وقال ابن النجَّار : هو تاج المُحدِّثين ، وأحد أعلام الدِّين .

قلتُ : ومن كراماته المذكورة : أن السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين لما استولى على أصفهان ولَّى عليها والياً من قبَلِه ورحل عنها ، فوثب أهلُ أصفهان وقتلوا الوالي ، فرجع

(١) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى قول الخطيب على هذا النحو : « لم ألق في شيوخى أحفظ منه ومن أبي حازم العبدوي الأعرج » . (٢) في المطبوعة : « الفضل » ، والتصويب من : ج ، وهو على بن المفضل وسيد ذكره المصنف في الرواة عن السلفي أبي طاهر أحمد بن محمد ، في الطيقة الخامسة : (٣) في المطبوعة : « حدث » ، والمثبت من : ج ، د . (٤) في المطبوعة : « الفاساني » ، وفي د : « الواساني » والكلمة بلا نقط في د ، ز . ولعل ما أثبتناه هو الصواب . (٥) في المطبوعة : « فوت عنه يسير » ، والمثبت من : ج ، د .

محمود إليها ، وأمنهم حتى اطمانوا ، ثم قصدهم . يوم الجمعة ، في الجامع ، فقتل منهم مقتلة عظيمة ، وكانوا قبل ذلك قد منعموا بأبي نعيم الحافظ من الجلوس في الجامع ، فحصلت له كرامتان : السلامة مما جرى عليهم ؛ إذ لو كان جالسا لقتل ، وانتقام الله تعالى له منهم سريعا .

ومن مصنفاته « حلية الأولياء »^(١) وهي من أحسن الكتب ، كان الشيخ الإمام الوالد رحمه الله كثير الثناء عليها ، ويحب تسميتها .

وله أيضا كتاب « معرفة الصحابة » ، وكتاب « دلائل النبوة » ، وكتاب « المستخرج على البخاري » ، وكتاب « المستخرج على مسلم » ، وكتاب « تاريخ أصبهان » ، وكتاب « صفة الجنة » ، وكتاب « فضائل الصحابة » وصنف شيئا كثيرا من المصنفات الصغار .

توفي في العشرين من المحرم^(٢) ، سنة ثلاثين وأربعمائة ، وله أربع وتسعون سنة ، رحمة الله عليه .

﴿ ذكر البحث عن واقعة جزء محمد بن عاصم ﴾

التي اتخذها من نال من أبي نعيم رحمه الله ذريعة إلى ذلك

قد حدث أبو نعيم بهذا الجزء ، ورواه عنه الأثبات ، والرجل ثقة ، ثبت ، إمام ، صادق ، وإذا قال : « هذا سماعي » جاز الاعتماد عليه .

وطمن بمض الجهال الطاعنين في أئمة الدين ، فقالوا : إن الرجل لم يوجد له سماع بهذا الجزء . وهذا الكلام سببه على قائله ؛ فإن عدم وجدانهم لسماعه لا يوجب عدم وجوده ، وإخبار الثقة بسماع نفسه كافٍ .

(١) أورد المصنف اسمه كاملا في الطبقات الوسطى فقال : « حلية الأولياء وطبقة الأصفياء » .

(٢) في الطبقات الوسطى : « توفي في يوم الاثنين الحادي والعشرين من المحرم » .

ثم ذكر شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي^(١) : أن شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزني حدثه : أنه رأى بخط الحافظ ضياء الدين القديسي : أنه وجد بخط الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل أنه قال : رأيت أصل سماع الحافظ أبي نعيم الجزء^(٢) محمد بن عاصم . فبطل ما اعتقدوه ريبة .

ثم قال الطاعنون ثانيا : وهذا الخطيب أبو بكر البغدادي ، وهو الخبر الذي تخضع له الأنبات ، وله الخصوصية الزائدة بصحبة أبي نعيم ، قال فيما كتب إلى^(٣) به أحمد بن أبي طالب من دمشق ، قال : كتب إلى الحافظ أبو عبد الله بن النجار ، من بغداد ، قال : أخبرني أبو عبيد الله^(٤) الحافظ بأصبهان ، أخبرنا أبو القاسم بن إسماعيل الصيرفي ، أخبرنا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة ، قال : سمعت أبا الفضل القديسي ، يقول : سمعت عبد الوهاب الأنماطي يذكر أنه وجد بخط الخطيب : سألت محمد بن إبراهيم العطار مستملي أبي نعيم ، عن جزء محمد بن عاصم ، كيف قرأته على أبي نعيم ، وكيف رأيت سماعه ؟ فقال : « أخرج إلى كتاباً ، وقال : هذا^(٥) سماعي . فقرأته عليه .

قلنا : ليس في هذه الحكاية طعن على أبي نعيم ، بل حاصلها^(٦) أن الخطيب لم يجد سماعه بهذا الجزء ، فأراد استفادة ذلك من مستمليه ، فأخبره بأنه اعتمد في القراءة على إخبار الشيخ ، وذلك كافٍ .

ثم قال الطاعنون ثالثا : وقد قال^(٨) الخطيب أيضا^(٩) : رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها ، منها أنه يقول في الإجازة : « أخبرنا » من غير أن يُبين .

(١) تذكرة الحفاظ ٣/٢٧٨ . (٢) في تذكرة الحفاظ : « بجزء » .

(٣) في المطبوعة : « فيما كتب به إلى » ، والمثبت من : ج ، د .

(٤) في المطبوعة : « عبد الله » ، والمثبت من : ج ، د . (٥) في ج : « هو » والمثبت في المطبوعة ، د .

(٦) في تذكرة الحفاظ ٣/٢٧٨ : « أخرج إلى نسخته وقال : هو سماعي » .

(٧) في د : « حاصلها إلى أن » ، والمثبت في المطبوعة ، ج .

(٨) في المطبوعة : « وقال » ، والمثبت من : ج ، د . (٩) انظر ميزان الاعتدال ١/١١١ .

قلت : هذا لم يثبت من الخطيب ، ويتقدير ثبوته فليس بقَدْح ، ثم إطلاق « أخبرنا » في الإجازة مُتخَلَف فيه ، فإذا رآه هذا الخبر الجليل ، أعنى أبا نُعَيْمٍ ، فكيف يَمُدُّ منه تساهلاً ، ولئن عُدَّ فليس من التَّساهل المُستَقْبَح ، ولو حجَّرتنا على العلماء ألا يرووا^(١) إلا بِصِيغَةٍ مُجْمَعٍ عليها لَضِيَمْنَا كثيراً من السنة .

وقد دفع الحافظ أبو عبد الله بن النَجَّار قِصَّةَ جُزءِ محمد بن عاصم ، بأن الحُفَاطِ الأثبات رَوَوْه عن أبي نُعَيْمٍ ، وحكَّينا لك نحن أن أصل سَماعِهِ وَجِد ، فطاحت هذه الخيالات ، ونحن لا نحفظ أحداً تكلَّم في أبي نُعَيْمٍ بقادِحٍ ، ولم يُدْكَر بغير هذه اللفظة التي عُرِّبَتْ إلى الخطيب ، وقلنا : إنَّها لم تُثَبِّتْ عنه ، والعمل على إمامته ، وجلالته ، وأنه لا عِترَةَ بهدَيان الهاذين ، وأكاذيب المُفترين .

على أننا لا نحفظ عن أحدٍ فيه كلاماً صريحاً في جَرَحٍ ، ولو حُفِظَ لكان سِبَّةً على قائله ، وقد برَّأ الله أبا نُعَيْمٍ من مَعْرَبِهِ .

وقال الحافظ ابن النَجَّار : في إسناد ما حُكِيَ عن الخطيب غير^(٢) واحدٍ مِمَّنْ يَتَحَامَلُ على أبي نُعَيْمٍ ، لِمُخَالَفَتِهِ لِمَدَّهَبِهِ ، وعقيدته ، فلا يُقْبَلُ .

قال شيخنا الذَّهَبِيُّ : والتَّساهل الذي أُشِيرَ إليه شيءٌ كان يفعله في الإجازة نادراً^(٣) .

قال : فإنه كثيراً ما يقول : « كتب إلى جعفر الخَلْدِيِّ ، كتب إلى أبو^(٤) العباس الأصمِّ ، أخبرنا أبو اليمون بن راشد في كتابه » .

قال : ولكن^(٥) رأيتُه يقول : « أخبرنا عبد الله بن جعفر ، فيما قرئَ عليه » .

قال : والظاهر أن هذا إجازة .

قلت : إن كان شيخنا الذَّهَبِيُّ يقول ذلك في مكان غَلَبَ على ظنِّه أن أبا نُعَيْمٍ لم يَسْمَعْه

(١) بعده في ج ، د زيادة « عنه » والمثبت في المطبوعة . (٢) في د : « وعن » ، والمثبت من :

ج ، والمطبوعة . (٣) في د : « نادياً » ، والمثبت في المطبوعة ، ج . (٤) في د : « أبي » ، والمثبت في المطبوعة ، ج .

(٥) في المطبوعة : « ولكن » ، والمثبت من : ج ، د .

بخصوصه من عبد الله بن جعفر ، فالأمر مُسلمٌ إليه ؛ فإنه ، أعنى شيخنا ، الحبرُ الذي لا يُلحَقُ شأوهُ في الحفظ ، وإلا فأبو نُعيمٍ قد سمع من عبد الله بن جعفر ، فمن أين لنا أنه يُطلق هذه العبارة حيث لا يكون سماعٌ ثمَّ ، وإن (١) أطلق إذ ذاك فغايته تدليسٌ جائزٌ ، قد اغتفر أشدُّ منه ، لأعظمَ من أبي نُعيمٍ .

ثم قال الطاعنون رابعا : قال يحيى بن مندّة الحافظ : سمعتُ أبا الحسين القاسمي ، يقول : سمعت عبد العزيز النخشي (٢) ، يقول : لم يسمع أبو نُعيمٍ مُسنَدَ الحارث بن أبي أسامة بتمامه (٣) ، فحدث به كُله .

قلنا : قال الحافظ ابن النجّار : وَهَمَّ عبد العزيز في هذا ، فأنا رأيتُ نسخةً من الكتاب عتيقة ، وعليها خط (٤) أبي نُعيمٍ ، يقول : « سمع مِنِّي فلان إلى آخر سماعي من هذا المُسنَد من ابن خَلاد » فلمله روى الباقي بالإجازة .

٢٥٤

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ثابت ، الإمام ، أبو نصر ،

الثأبِيّ ، البُخاريّ *

تفقه على الشيخ أبي حامد .

وروى عن أبي طاهر المُختلص ، وغيره .

قال الشيخ أبو إسحاق : وأصله من فسا (٥) ، (٦) وله عن الشيخ أبي حامد تمليقة (٧) ،

(١) في د : « وإذا » والمثبت في المطبوعة ، ج . (٢) في د : « عبد العزيز بن النخشي » ، وفي ج : « عبد العزيز النخشي » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) بعد هذا في تذكرة الحافظ ٣/٢٧٨ تمام قول عبد العزيز : « من ابن خَلاد » ، وبه يتضح المعنى . (٤) في د : « حفظ » والمثبت في المطبوعة ، ج . * له ترجمة في : تاريخ بغداد ٤/٢٣٩ ، طبقات الشيرازي ١٠٩ ، اللباب ١/١٩١ ، لسان الميزان ٢٠١/١ ، ميزان الاعتدال ١/١١١ .

(٥) في المطبوعة ، د : « نسا » ، والتصويب من : ج ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي .

(٦) في طبقات الشيرازي : « تفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني » ، وله عنه تمليقة .

وصنّف ، ودرّس ببغداد ، وتوفّي بها في سنة سبع^(١) وأربعين وأربعمائة^(٢) وصلّى عليه الماورديّ ، ودُفِنَ بياب حرب ، إلى جانب أبي حامد .
قال ابن الصّلاح : رأيتُ من تصانيف^(٣) الثّائبيّ كتاباً في الفرائض ، سهل العبارة ، موسوماً بكتاب « المهذب والمُقرَّب »^(٤) .
قلتُ : حدّث بيّسير عن زاهر السّرخسيّ .
كتب عنه الخطيب رحمه الله .

٢٥٥

أحمد بن عبد الله بن علي بن طاووس المقرّي ، أبو البركات *

ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، ببغداد .
(٥) وقرأ القرآن على أبي الحسن علي بن الحسن المطّار^(٦) ، وعلى محمد بن علي بن فارس الخياط .
وسمع عبد الله الأزهرّيّ ، وأبا طالب بن بكير ، وأبا طاب بن غيلان^(٧) والتمتيميّ ، وجماعة .
وقدم دمشق بعد الحسين وأربعمائة ، فسكنها ، وسمع بها من أبي القاسم الحنّائيّ^(٨) ، وجماعة^(٩) .

(١) في الطبقات الوسطى : « أربع » وهو يخالف ما في الطبقات الكبرى ، وطبقات الشيرازي .
(٢) بعد هذا في طبقات الشيرازي : « بعد السّرخسيّ بأيام » وانتهى ما في الطبقات عنه .
(٣) في المطبوعة : « تصنيف » ، والمثبت من : ج ، د .
(٤) في ج ، د : « والمغرب » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
* له ترجمة في : طبقات القراء ٧٤/١ .

(٥) في طبقات القراء : « وقرأ على الحسن بن الحسن بن علي المطّار » .
(٦) في المطبوعة : « عبدان » والتصويب من : ج ، د ، والطبقات الوسطى ، والمغرب ١٩٣/٣ ،
وقد وردت نسبه « البراز » في الطبقات الوسطى . (٧) هو الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقيّ المعدل .
انظر المغرب ٣/٢٤٥ ، وقد ورد في د : « الحنّاني » وورد مكانه في الطبقات الوسطى « والقاضي أبو القاسم التنوخي » .
(٨) في المطبوعة : « وجم » ، والمثبت من : ج ، د ، والطبقات الوسطى .

وصنّف في القراءات ، وأقرأ الناس ، وكان إماماً ماهراً .
روى عنه الفقيه نصر^(١) المَقْدِسِيّ ، وهو أكبر منه ، وابنه^(٢) هَيْبَةُ اللَّهِ بن طَاوُس ،
والفقيه نصر الله الْمُصَيَّبِيّ ، وحمزة بن أحمد بن كَرَوَس .
توفي^(٣) في مُجَادَى الآخِرَةِ ، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .

٢٥٦

أحمد بن عبد الوهّاب بن موسى الشَّيرَازِيّ*

أبو منصور

الشافعيّ ، الواعظ .
تفقه على أبي إسحاق الشَّيرَازِيّ .
قال ابن النجّار : وكان واعظاً مليح الوعظ ، يُفَسِّلُ الموتى .
سمع أبا الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدُوس بن كامل السَّراج ، وأبا محمد
الحسن بن عليّ الجَوْهَرِيّ^(٤) ، وغيرهما .
روى عنه أبو الفضل بن طاهر الحافظ ، وغيره .
مولده سنة ست وثلاثين وأربعمائة .
ومات في شعبان ، سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .
ولا اعتبار^(٥) بوقیعة أبي الفضل بن ناصر فيه ، فإنه كثير الوقیعة في الناس ، ورحم
الله أبا سعد ، إنه لِيُشْكِرُ منه ذلك^(٦) .

(١) في الطبوعة : « أبو نصر » ، وهو خطأ ، صوابه من : ج ، د ، ولفظة « أبو » مثبتة في ج
ومضروب عليها ، وهو نصر بن إبراهيم المقدسي ، من رجال هذه الطبقة .

(٢) أي ابن المترجم . انظر طبقات القراء . (٣) في الطبقات الوسطى زيادة : « بدمشق » .
* له ترجمة في : المنتظم ١١٤/٩ .

(٤) في الطبوعة : « الجعبري » ، وهو خطأ صوابه من : ج ، د ، والطبقات الوسطى ، والعمري
٢٣١/٣ ، وانظر الجزء الثالث من الطبقات ، صفحة ٤٦٣ . (٥) في الطبوعة ، د : « عبرة » ،
والثبوت من : ج ، والطبقات الوسطى . (٦) نهاية لاقط من : ز .

٢٥٧

أحمد بن علي بن حامد^(١)، أبو حامد البيهقي

من خُبر وجرّد، بُلَيْدَةٌ بِيهَقِ .

قال ابن الصّلاح : ذكره أبو الحسن الخطيب ، يعنى عبد القافر الفارسيّ ، فقال :

الشيخ ، الإمام ، الأوحّد ، أبو حامد المُدرّس ، الناظر ، شيخ مشهور ، ثقة .

قال : ورأيتُه كان يحضر مجالس المناظرة وحظّه في حفظ المذهب أوفّر منه في الخلاف .

وذكر أنه سمع من أبي عبد الرحمن السّلميّ ، وعبد القاهر بن طاهر ، والقاضي

أبي الطيّب الطّبريّ ، وغيرهم .

قال ابن السّمعانيّ : توفي بعد سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ؛ فإن الحسين الفورانيّ

سمع منه في هذه السنة^(٢) .

(١) في الطبقات الوسطى : « أحمد » . (٢) في ج بعد هذا ختاماً للمجلد الأول :

« آخر المجلد الأول من الطبقات الكبرى ، الحمد لله ، أنها كتابته من أوله إلى آخره داعياً للمالكة ، عظم الله شأنه الفقير أحمد بن الحوجب الشافعي » .

« الحمد لله ، ثم من الله على كاتبه أحمد بن الحوجب الشافعي بكتابه مرة ثانية ، والحمد لله وحده » .

« الحمد لله ، بلغ السماع على كاتبه محمد الحيزري الشافعي بروايتي للكتاب المذكور عن المسند أبي

محمد عبد الرحيم بن محمد بن الفرات ، مشافهة ، عن المصنف إجازة وذلك بقراءة الفاضل جمال الدين يوسف

ابن محمد بن الشومر لأخيه أحمد وشهاب الدين بن العماد الحلبي إلى آخر ترجمة الإمام أبي الحسن الأشعري ،

وهو قوله : علي بن أحمد السنجاني ، ومن هنا إلى آخر المجلد لعز الدين محمد بن حسن بن حسن الشبلي ، وصحح

في مجالس آخرها في أوائل ربيع الأول سنة ٨٨٦ وأجزت لهم ، قاله ورقة محمد الحيزري ، بسامحه الله ،

والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » .

« فرغ منه أحمد بن علي بن حجر تحريراً ، في صفر ، سنة خمس وعشرين وثمانمائة » .

« بلغ مقابلة على خط المصنف في مجالس متفرقة .. . سلخ جمادى الآخرة ، سنة سبع وثلاثين وثمانمائة

خلا بعض ترجمة أبي تراب النخعي من قوله : فأرني الله تعالى ، إلى قوله : قلت وليس بالغا في البلاغة .

والله أعلم » .

« الحمد لله ، فرغ منه تعليقا ، داعياً للمالكة بطول البقاء ورحمة ربه التي عمدها أحمد بن علي بن محمد الحيزري

... . غفر الله له ولوالديه ... » .

« فرغ منه تعليقا أحمد بن محمد الحلبي البساطي ، نزيل القدس الشريف ، تاب الله عليه توبة نصوحا ،

وغفر للمالكة ، آمين » .

وبعد هذا سقط في هذه النسخة « ج » يشمل بقية هذه الطبقة ، والطبقة الخامسة .

٢٥٨

أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي ، أبو بكر الخطيب *

الحافظ الكبير ، أحد أعلام الحفّاظ ، ومهّرة الحديث ، وصاحب التصانيف المنتشرة .
ولد يوم الخميس ، لست بقين من جمادى الآخرة ، سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .
وكان لوالده الخطيب أبي الحسن عليّ إمام العالم ، وكان يخطب بقرية درزيجان ^(١) ،
إحدى قرى العراق ، فحضر ولده أبو بكر على السماع في صغره ، فسمع وله إحدى عشرة سنة .
ورحل إلى البصرة وهو ابن عشرين سنة ، وإلى نيسابور ابن ثلاث وعشرين سنة ،
ثم إلى أصبهان ، ثم رحل في الكهولة إلى الشام .
سمع أبا عمر بن مهديّ الفارسيّ ، وأبا الحسن بن رزقويه ^(٢) ، وأبا سعد المألينيّ ،
وأبا الفتح بن أبي الفوارس ، وهلالا الحفّار ، وأبا الحسين بن بشران ، وغيرهم ، ببغداد .
وأبا عمر الهاشميّ راوي السنن ، وجماعة بالبصرة .
وأبا بكر الجيريّ ، وأبا حازم العبديّ ، وغيرهما بنيسابور .
وأبا نعيم الحافظ ، وغيره بأصبهان .
وأحمد بن الحسين الكسّار ^(٣) ، وغيره بالدبّينور ، وبالكوفة ، والرّميّ ، وهمدان ،
والحجاز .

وقدم دمشق سنة خمس وأربعين حاجاً ، فسمع خلقاً كثيراً ، وتوجّه إلى الحج ، ثم
قدمها سنة إحدى وخمسين فسكنها ، وأخذ يُصنّف في كتبه ، وحدث بها بتأليفه .

* له ترجمة في : الأنساب لوجه ٢٠٠ ب ، البداية والنهاية ١٢/١٠١ ، تبين كذب المفتري ٢٦٨ ،
تذكرة الحفاظ ٣/٣١٢ ، شذرات الذهب ٣/٣١١ ، طبقات ابن هداية الله ٥٧ ، العبر ٣/٢٥٣ ، معجم
الأدباء ٤/١٣ ، المنتظم ٨/٢٦٥ ، النجوم الزاهرة ٥/٨٧ ، وفيات الأعيان ١/٧٦ ، وانظر : الخطيب
البغدادي ، مؤرخ بغداد وعهدها ، أيوسف الض .

(١) درزيجان : قرية كبيرة تحت بغداد ، على دجلة ، بالجانب الغربي منها ، معجم البلدان ٢/٦٧٥

(٢) في المطبوعة : « زرقويه » وهو خطأ . انظر العبر ٣/١٠٨ ، وهو محمد بن أحمد بن محمد البزار

(٣) في د ، ز : « الكبار » ، وهو خطأ صوابه في المطبوعة ، وقد تقدم في الجزء الثالث ، صفحة ٣٩

روى عنه من شيوخه أبو بكر البرقاني ، وأبو القاسم الأزهرى ، وغيرها .
ومن أقرانه عبد العزيز بن أحمد السكتاني^(١) وغيره ، وابن مأكولا ، وعبد الله بن
أحمد السمرقندي ، ومحمد بن مرزوق الزعفراني ، وأبو بكر بن الخاضية^(٢) ، وخلاتق
يطول سردهم^(٣) .

[ثم^(٤)] حدث الحافظ أبو القاسم بن عساكر عن أربعة وعشرين شيخا ، حدثوه عن
الخطيب ، منهم أبو منصور بن زريق ، والقاضي أبو بكر الأنصاري ، وأبو القاسم [بن]^(٥)
السمرقندي ، وغيرهم .

وكان من كبار الفقهاء ، تفقه على أبي الحسن بن المحاملي ، والقاضي أبي الطيب
الطبري ، وعلّق عنه^(٦) الخلاف ، وأبي نصر بن الصبّاغ .

وكان يذهب في الكلام إلى مذهب أبي الحسن الأشعري .
وقرأ « صحيح البخاري » بمكة في خمسة أيام على كريمة المرؤزية .
وأراد الرحلة إلى ابن النحاس ،^(٧) إلى مصر^(٧) ، قال : فاستشرت البرقاني ، هل أرحل
إلى ابن النحاس ، إلى مصر ، أو أخرج إلى نيسابور ، إلى أصحاب الأصم ؟
فقال : إنك إن خرجت إلى مصر إنما تخرج إلى رجل واحد ، إن فأنك ضاعت
رحلتك ، وإن خرجت إلى نيسابور ففيها جماعة ، إن فأنك واحد أدركت من بقي .
فخرجت إلى نيسابور .

ثم أقام ببغداد ، وألقى عصا السفر إلى حين وفاته ،^(٨) فاطاف سورها على نظيره .^(٨)

(١) في د : « السكتاني » وفي ز : السكتاني ، والصواب في الطبعة ، وتذكرة الحفاظ ٣/٣١٣
والعبر ٣/٢٦١ والباب ٣/٢٨ . (٢) في الطبعة : « الحاضية » وفي ذ : « الحافظ » وفي ز :
« الحاضنة » ، والتصويب من : تذكرة الحفاظ ٣/٣١٣ ، والعبر ٣/٣٢٥ .
(٣) في الطبعة : « شرحهم » ، والثبت من : د ، ز . (٤) ساقط من الطبعة ، وهو
من : د ، ز . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبعة . (٦) في الطبقات الوسطى بعده زيادة :
« في مسائل » . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبعة وفي تذكرة الحفاظ ٣/٣١٤ . مكانه « مصر » .
(٨) في الطبقات الوسطى : « فاطاف على سورها نظيره روى » .

عن أنصح من نطق بالصاد ، ولا أحاطت جوانبها بمثله ، وإن طفح ماء دجلتها وروى
كلّ صاد ، عرفته أخبار شائها^(١) . وأطلعتني على أسرار أبتائها^(٢) ، وأوقفتني على كلّ
موقفٍ منها وبنيان^(٣) ، وخاطبته شفاهاً ، لو أنها ذات لسان .
ومصنفاته تزيد على الستين مُصنفاً^(٤) .

قال ابن ماكولا : كان أبو بكر آخر الأعيان ، ممن شاهدناه^(٥) معرفةً ، وحفظاً ،
وإتقاناً ، وضبطاً لحديث^(٦) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتفنتنا في علله وأسانيده ،
وعلماً بصحيحه وغيره ، وفردّه ومُنكره ، ومطرُوحه .

قال : ولم يكن للبغداديين بعد أبي الحسن الدارُ قُطَيْبِي مثله .
وقال الأوتمن الساجي^(٧) : ما أخرجت بغداد بعد الدارُ قُطَيْبِي أحفظ من الخطيب .

-
- (١) في المطبوعة : « أخبارها » ، والثبت من : د ، ز ، وفي الطبقات الوسطى : « أخبار بنائها »
(٢) في المطبوعة : « أبتائها » والكلمة بلا نقط في : د ، ز والثبت من الطبقات الوسطى .
(٣) في الطبقات الوسطى : « وتبيان » . (٤) يمد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :
« منها تاريخ بغداد ، وهو الذي ليس لأحد مثله » .

قال عبد المحسن بن محمد بن علي السيجي [الشيجي انظر المبر ٣ / ٣٢٤] : كنت
عديلاً الخطيب ، من دمشق إلى بغداد ، وكان له في كل يوم وليلة ختمة .
وقال ابن فرج الإسفرايني : كان الخطيب معنا في طريق الحجاز ، وكان يجتمع كل يوم
ختمة إلى قرب المغرب قراءة ترتيل ، ثم يجتمع عليه الناس وهو راكب ، يقولون : حدثنا
فيحدثهم .

- (٥) في المطبوعة : « شهدناه » والابت من : د ، ز ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٣١٤ .
(٦) في د ، ز : « لحفظ حديث » والثبت في المطبوعة ، وتذكرة الحفاظ .
(٧) في ز : « الساهي » ، وفي د : « الرعي الساهدي » وهما خطأ ، صوابه في المطبوعة ، د ،

وقال أبو علي البردائي^(١) : لعل^(٢) الخطيب لم يرَ مثلَ نفسه .

وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي : الخطيبُ يُشبهه^(٣) بالدَّارِ قُطَيْبِيٍّ وَنُظْرَانِيٍّ فِي مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ ، وَحِفْظِهِ .

وقال أبو الفتيان الرُّوَاسِيُّ^(٤) : كَانَ الْخَطِيبُ إِمَامَ هَذِهِ الصَّنْعَةِ ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ .

وقال عبد العزيز السكَّانِيُّ : إِنَّهُ أَعْنَى الْخَطِيبِ ، اسْمٌ مَعْرُوفٌ فِي الْحَدِيثِ وَهُوَ ابْنُ عَشْرٍ سَنِينَ^(٥) .

قال : وَعَلَّقَ الْفَقْهَ عَنِ الْقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ ، وَعَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ الصَّبَّاحِ قُلْتُ : وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِ ابْنِ الصَّبَّاحِ .

قال : وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى مَذْهَبِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَشْمَرِيِّ .

قُلْتُ : وَهُوَ مَذْهَبُ الْحُدَّتِيِّينَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا ، إِلَّا مَنْ ابْتَدَعَ فَقَالَ بِالتَّشْبِيهِ^(٦) ، (٨) وَعَزَّاهُ إِلَى السَّنَةِ^(٧) أَوْ مَنْ لَمْ يَدْرَ مَذْهَبَ الْأَشْمَرِيِّ ، فَرَدَّهُ^(٩) بِنَاءً عَلَى ظَنِّي فِيهِ ظَنَّهُ ، وَالفريقان من أصاغر الحُدَّتِيِّينَ ، وَأَبْدِئُ مِنَ الْفِطْنَةِ .

(١) في د : « الروياني » ، وفي ز : « البرواني » بدون نقط ، وماخطأ والصواب في المطبوعة ، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٣١٤ ، والباب ١/ ١٠٩ ، وهو يضم الياء الواحدة والراء والياء المهملة وفي آخرها النون ، نسبة إلى بردان ، وهي قرية من قرى بغداد .

(٢) في د ، ز : « معد » بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة ، وتذكرة الحفاظ .

(٣) في د ، ز : « يشبه الدار قُطَيْبِيٍّ » ، والمثبت في المطبوعة ، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٣١٤ .

(٤) في المطبوعة : « أبو العيَّان » ، والمثبت من : د ، ز . وسيرد في ترجمة محمد بن أحمد الربيعي الموصلِي . والرُّوَاسِيُّ يضم الراء وفتح الواو المهموزة وفي آخرها السين المهملة نسبة إلى رُوَّاسٍ ، وهو الحارث ابن كلاب ، ولى رُوَّاسٍ بن دالان . اللباب ١/ ٤٧٨ ، ٤٧٩ . (٥) اسمع واسمع وسمع بمعنى ، انظر الفاموس (سن م ع) . (٦) في المطبوعة : « عشرين سنة » والمثبت من : د ، ز .

(٧) في د : « بالتشبه » ، والمثبت من : المطبوعة ، ز . (٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في :

د ، ز . (٩) في د : « وقدره » ، والمثبت في المطبوعة ، ز .

وقال شيخنا الذهبي ، هنا عقيب قول السكتاني : « إن الخطيب كان يذهب إلى مذهب الأشعري » ما نصه : قالت : مذهب الخطيب في الصفات أنها تمر^(١) كما جاءت .
صرح بذلك في تصانيفه .

قلت : وهذا مذهب الأشعري ، فقد أتى الذهبي من عدم معرفته بمذهب الشيخ أبي الحسن ، كما أتى أقوام آخرون ، وللأشعري قول آخر بالتأويل .

وقال أبو سعيد بن السمعاني : كان مهيبا ، وقورا ، [نفقة]^(٢) متجريا ، حجة ، حسن الخط ، كثير الضبط ، فصيحاً ، ختم به الحفاظ .
قال : وله ستة وخمسون مصنفاً .

وقال ابن النجار : هي نيف وستون .

قلت : والجمع بين الكلامين أن ابن السمعاني أسقط ذكر ما لم يوجد منها : فإن بعضها احترق بعد موته ، قبل أن يخرج إلى الناس .
وفيها يقول السلفي^(٣) :

ألد من الصبا الغض الرطيب ^(٤)	تصانيف ابن ثابت الخطيب
رياضاً للفتى اليقظ اللبيب ^(٥)	راها إذ رواها من حواها
بقلب الحافظ الفطن الأريب ^(٦)	ويأخذ حسن ما قد ضاع منها
بوازي عندها بل أي طيب ^(٧)	فأية راحة ونعيم عيش

(١) كذا في المطبوعة ، والكلمة صعبة القراءة في : د ، ز ، ولم يرد هذا القول في تذكرة الحفاظ

(٢) سقط من : د ، ز وهو في المطبوعة . (٣) الأبيات في تذكرة الحفاظ ٣١٧/٣ ، ومعجم الأدباء

٣٣/٤ . (٤) في معجم الأدباء : « الغضن الرطيب » . (٥) ورد هذا البيت في معجم الأدباء ٣٤/٤ هكذا :

راها إذ رواها من رواها رياضاً تر كها رأس الدنوب

(٦) في د : « ما قد ضاع منها » ، وفي معجم الأدباء : « صاغ » ، والثبت في المطبوعة ، ز ،

وتذكرة الحفاظ ، وفي د : « يسفل الحفاظ » ، وفي ز : « سفل » بدون نقط ، والثبت في المطبوعة والتذكرة ، ومعجم الأدباء .

(٧) في تذكرة الحفاظ : « توازي كتبها » ، وفي معجم الأدباء : « بوازي كتبها » .

وكانت للخطيب ثروة ظاهرة ، وصدقات على طلاب^(١) العلم دارة ، يهب الذهب الكثير للطلبة .

قال المؤتمن الساجي : تحاملت الحنابلة عليه .

قلت : وأبغى منهم بوضع^(٢) كاذب عليه^(٣) ، لا ينبغي شرحها .

وقال غير واحد ، ممن رافق^(٤) الخطيب في الحج : إنه كان يختم كل يوم خمسة إلى قريب^(٥) الغياب قراءة ترويل ، ثم يجتمع عليه الناس وهو راك ، يقولون : حدثناه فيحدثهم .

قال أبو سمد السمعاني : سمعت مسعود بن محمد بن أبي نصر الخطيب ، يقول : سمعت الفضل بن عمر النسوي يقول : كنت في جامع صور ، عند الخطيب ، فدخل عليه بعض المالوية ، وفي كفه دنانير ، وقال للخطيب : فلان بسلّم عليك ، ويقول لك : اصرفه هذا في بعض مهماتك .

فقال الخطيب : لا حاجة لي فيه . وقطّب وجهه^(٦) .

فقال العلوي : كأنك تستقله^(٧) . ونقض كفه على سجادة الخطيب ، وطرح الدنانير عليها ، وقال : هذه ثلاثمائة دينار .

فقام الخطيب محمرا وجهه ، وأخذ السجادة ، وسب الدنانير على الأرض ، وخرج من المسجد .

(١) في المطبوعة : « أرباب » وفي د : « طلب » ، والمثبت من : ز .

(٢) في المطبوعة : « أحاديث » ، والمثبت من : د ، ز .

(٣) في د ، ز : « وافق » والمثبت في المطبوعة .

(٤) سبق إسناد هذا القول في الحواشي عن الطبقات الوسطى .

(٥) في ز : « قرب » ، والمثبت من المطبوعة ، د .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فقال العلوي : فاصرفه إلى بعض أحمائك .. قال : قل له بصرفه إلى من يريد » . ومثل هذا في معجم الأدباء ٤ / ٣١ .

(٧) في الطبقات الوسطى « تسفله » ، وما في الطبقات الكبرى يوافق ما في معجم الأدباء .

قال الفضل : ما أنسى عزَّ خروج الخطيب ، وذلَّ ذلك العَلَوِيّ ، وهو قاعد على الأرض ، يلتقط الدنانير من شقوق الحَصِيرِ^(١) ، ويجمعها
ويذكر أنه لما حجَّ شرب من ماء زمزم ثلاث شربَات ، وسأل الله ثلاث حاجات :
الأولى أن يُحدِّث بـ « تاريخ بغداد » والثانية أن يُعَلِّمَ بجامع المنصور ، والثالثة أن يُدفن
إذا مات عند بشر الحافي ، فحصلت الثلاثة .

وحكى أن بعض اليهود أظهر كتاباً ، وادَّعى أنه كتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بإسقاط الجزية عن أهل خيبر ، وفيه شهادات الصحابة رضی الله عنهم ، وذكروا^(٢)
أن خطَّ عليّ فيه ، فنُرِضَ على الخطيب ، فأمَّله ، وقال : هذا مُزَوَّرٌ ؛ لأن فيه شهادة
معاوية ، وهو أعلم علم الفتح . وخيبر فتحت قبل ذلك ، ولم يكن مسلماً في ذلك الوقت ،
ولا حضر ما جرى ، وفيه شهادة سعد بن معاذ ، ومات في بني قريظة بسهم أصابه في
أكحلته ، يوم الخندق ، وذلك قبل فتح خيبر بسنتين^(٣) .

ولما مرض وقف جميع كتبه ، وفرَّق جميع ماله في وجوه البرِّ ، وعلى أهل العلم
والحديث ، وكان ذا ثروة ومال كثير ، فاستأذن أمير المؤمنين القائم بأمر الله في تفريقها ،
فأذن له . وسبب استئذانه أنه لم يكن له وارث إلا بيت المال .

وحضر أبو بكر الخطيب مرَّةً درسَ الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، فروى الشيخُ
حديثاً من رواية بخر بن كثير السقاء ، ثم قال للخطيب : ما تقول فيه ؟
فقال : إن أذنت لي ذكرتُ حاله .

(١) في الطبقات الوسطى : « الحصر » ، وهو يوافق ما في معجم الأدباء ٣٢/٤ .

(٢) في المطبوعة . « وذكر » ، والثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى : « بسنين » وما في الطبقات الكبرى تؤيده رواية معجم الأدباء ١٨/٤ ،

فقد جاء فيها : « وخيبر كانت في سنة سبع ، وفيه شهادة سعد بن معاذ ، وكان قدماء يوم الخندق ، في

سنة خمس » .

فاستوى الشيخ ، وقدم مثل التلميذ بين يدي الأستاذ يسمعُ كلامَ الخطيب ، وشرعَ الخطيبُ في شرحِ أحواله ، وبسطَ الكلامَ كثيراً إلى أن فرغ .
فقال الشيخ : هذا^(١) دارُ قُطَيْبِي عهدنا .

قال السَّلَفِيُّ : سألت أبا علي أحمد بن محمد^(٢) بن أحمد البرُدَاقِي الحافظ ، ببغداد : هل رأيتَ مثلَ الخطيبِ ؟ فقال : ما أظنُّ أن الخطيبَ رأى مثلَ نفسه .

قال المؤتمِن بن أحمد السَّاجِي^(٣) : ما أخرجتُ ببغدادُ بعد الدَّارِ قُطَيْبِي أحفظاً من الخطيبِ .

وقال أبو الفرج الإسفَرَايِينِي ، وأسنده عنه الحافظُ ابن عساکر في «التَّبَيِّنِ»^(٤) قال أبو القاسم مَكِّي بن عبد السلام المَقْدِسِي : كنتُ نائماً في منزلِ الشيخِ أبي الحسن الرِّعْفَرَانِي ، ببغداد ، فرأيتُ في المنام عند السَّحَرِ كأنَّنا اجتمعنا عند الخطيبِ ، لقراءة «التاريخ» في منزله على العادة^(٥) ، وكان الخطيبُ جالساً ، وعن يمينه الشيخ نصر المَقْدِسِي ، وعن يمين الفقيه نصر رجلٌ لا أعرفه ، فقلت : مَنْ هذا^(٦) الذي لم يجرِ عادته بالحضور معنا ؟

فقبل لي : هذا رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جاء ليسمع «التاريخ» .
فقلتُ في نفسي : هذه جلالَةُ للشيخِ أبي بكر ، إذ حضر النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مجلسه ، وقلتُ في نفسي : هذا أيضاً رَدُّ لمن يعيبُ «التاريخ» ويزكر أن فيه تحاملاً على أقوامٍ ، وشغلني التفكُّرُ في هذا عن النهوضِ إلى رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وسؤاله

(١) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : «هو» والمثبت من : د ، ز .

(٢) في الطبقات الوسطى زيادة : « بن محمد » وهو خطأ فإن جده أحمد . راجع الباب ١٠٩/١ .

(٣) سبق قول الساجي هذا ، كما سبق قول البرداني .

(٤) تبين كذب المقتري ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، وقد تصرف المصنف في عبارة رواية ابن عساکر .

(٥) في الطبقات الوسطى : « وكان الخطيب جالس » وهو يوافق ما في التبين ، فقد جاء فيه :

« وكان الشيخ الإمام أبا بكر جالس » .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة « الرجل » .

عن أشياء كنت قد قلت في نفسي أسأله عنها ، فانتبهت في الحال ، ولم أكلّمه صلى الله عليه وسلم .

توفى الخطيب في السابع من ذي الحجة ، سنة ثلاث وستين وأربعمائة ببغداد ، ودفن بباب حرب إلى جانب بشر بن الحارث ، وأوقف^(١) جميع كتبه على المسلمين ، وتصدق بمال جزيل ، وفعل معروفًا كثيرًا في مرض موته ، وتبع جنازته الجُمُّ الغفير ، وكان^(٢) له بها^(٣) جماعة يتأدون . هذا الذي كان يذُبُّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هذا الذي كان ينفي الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هذا الذي كان يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان الشيخ أبو إسحاق الشيرازي ، ممن حمل جنازته .
ورآه بعض الصّحابة^(٤) في المنام ، وسأله عن حاله^(٥) . فقال : «أنا في رَوْحٍ وريحان وجنة نعيم .
ورؤي له منامات كثيرة ، تدل على مثل هذا .

ومن شعره^(٦) :

الشمسُ تُشبههُ والبدرُ يحكيهِ والدُّرُّ يضحكُ والمرجانُ من فيه
ومن سرى وظلام الليل مُمتكرٌ فوجهه عن ضياء البدر يُعنيه
في أبيات آخر .

(١) ذكر صاحب القاموس (وق ف) أن أوقف لغة ردية .

(٢) في الطبقات الوسطى : « لهما » .

(٣) في المطبوعة : « أصحابه » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في د ، ز : « ذلك » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٥) في د ، ز : « أتاني » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) البيتان في معجم الأبياء ٣٨/٤ من تصديده له في مدح أبي منصور بن النفور .

﴿ ومن الفوائد عن الخطيب ﴾

• ذكر في حديث عبد الله بن مسعود ، عن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم : « إنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ » الحديث [أن] (١) (٢) مِنْ أَوَّلِ الْحَدِيثِ إِلَى قَوْلِهِ : « شَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ » مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا بَعْدَهُ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ (٣) مِنْ كَلَامِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ كَهْمِيلٍ رَوَاهُ بِطَوِيلٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ ، فَفَصَّلَ كَلَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

قلت : ولكن جاء في « صحيح مسلم » من حديث سهيل بن سعدان (٤) . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ يَعْمَلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّهُ لَيَعْمَلُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ يَعْمَلُ أَهْلَ النَّارِ ، وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ (٥) » .

وفي « صحيح البخاري » في « كتاب الجهاد » في « باب لا يقول فلان شهيد » (٥) من حديث سهيل بن سعد أيضا : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلِ (٦) أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلِ (٧) أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » انتهى . ولم أرَ مَنْ تَبَيَّنَ لَهُ عِنْدَ ذِكْرِ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَإِنَّمَا تَبَيَّنُوا لِرِوَايَةِ مُسْلِمٍ .

(١) زيادة من : ز ، على ماق المطبوعة ، د . (٢) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز . (٣) أخرجه مسلم في صحيحه في (باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ، من كتاب الإيمان ١٠٦/١) وفي باب كيفية خالق الآدمي في بطن أمه ، وكتابة رزقه وأجله وعمله ، وشفاوته وسعادته ، من كتاب القدر ٢٠٣٦/٤) ، ولفظه : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ . وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (٤) في د ، ز : « بالخواتيم » والثبت في المطبوعة ومسلم . (٥) صحيح البخاري ٤٤/٤ ، ٤٥ . (٦) في المطبوعة : « يعمل » ، والثبت من : د ، ز ، والبخاري . (٧) في الأصول : « يعمل » ، والثبت في صحيح البخاري .

وأقول : جائز أن يكون ابن مسعود سمع هذا من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كما سمعه سهل بن سعد ، ثم أدرجه في هذا الحديث .
وهذه الزيادة ، وهي : « فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ » أو « فِيمَا يَرَى النَّاسُ » عظيمة الوقع ، جليلة الفائدة عند الأشعرية ، كثيرة النفع لأهل السنة والجماعة ، في « مسألة أنا مؤمن إن شاء الله » فليفهم الفاهم ما يُنبئه عليه .

٣٥٩

أحمد بن علي بن الحسين بن زكرياء الطَّرِّيَّيْنِي*

المُسْنَد ، الصُّوفِي ، أبو بكر ، البغدادي ، ويقال له : ابن زَهْرَاء (١) .
تلميذ أبي سعيد (٢) بن أبي الخير الأيمهني (٣) ، شيخ الصوفية بخراسان .
ولد في شوال ، سنة اثنتي عشرة وأربعمائة .
سمع أباه ، وأبا القاسم اللالكاني الحافظ ، وأبا الحسن بن محمد ، وأبا علي بن شاذان ، وغيرهم .

رَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ (٤) ، وأبو الفضل بن ناصر ، وأبو الفتح ابن البطي (٥) ، وأبو طاهر السلفي ، وطائفة آخرهم موتا أبو الفضل خطيب الموصل .
قال ابن السَّمَمَانِي : شيخ له قَدَمٌ فِي التَّصَوُّفِ ، رأى الشايخَ وَحَدَّثَهُمْ ، وكان حسن التلاوة ، صحب أبا سعيد (٦) النيسابوري .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٤٠٥ ، العبر ٣ / ٣٤٦ ، المنتظم ٩ / ١٣٨ ، ميزان الاعتدال

١ / ١٢٢ .

- (١) في د ، ز : « أزهر » ، والمثبت في المطبوعة ، وفي العبر « زهيرا » .
- (٢) في د ، ز : « أبو سعد » ، وهو خطأ صوابه من المطبوعة ، والباب ٣ / ٢٠٣ .
- (٣) في المطبوعة : « المهجني » ، وهو خطأ ، صوابه من : د ، ز ، والباب .
- (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وعبد الوهاب بن الأتاطي » .
- (٥) واسمه محمد بن عبد الباقي انظر الباب ١ / ١٣٠ .
- (٦) في د ، ز : « سعد » وهو خطأ ، صوابه من المطبوعة ، وانظر ترجمته في الجزء الثالث صفحة ٤٣

قال : وكانت سماعته صحيحة ، إلا ما أدخله عليه أبو الحسن ^(١) بن محمد الكرماني ،
محدث به اعتماداً على قول أبي الحسن ، وحسن الظن به ، ولم يكن يعرف طرائق ^(٢) المحدثين ،
وادمى أنه سمع من أبي الحسن بن رزقويه ، وما يصح سماعه منه .

وقال أبو القاسم بن السمرقندي : دخلتُ على أحمد بن زهراء الطريبيسي ، وهو
يقرأ عليه جزءاً من حديث ابن رزقويه ، فقلت : متى ولدت ؟ فقال : سنة اثنتي عشرة
وأربعمائة . فقلت : وابن رزقويه في هذه السنة توفي ، وأخذتُ الجزء من يده ، وقد سمعوا فيه ،
فضربتُ على التسميع ، فقام ، وخرج من المسجد .

قلت : ومن ثم قال ابن ناصر : « كان كذاباً ، لا يُحتج بروايته » . وهذا من
مبالغات ابن ناصر ، التي عهدت منه ، ولم يكن الرجل يكذب ^(٣) ، وليس فيه غير ما قاله
ابن السمعاني ، لما أدخل عليه ، ولا بُوجِب ذلك قدحاً فيه ، ولا ردّاً لما صحَّ من سماعته ؛
ولهذا كان السنفي ، يقول : « أخبرنا الطريبيسي من أصل سماعه ، ولو كان كذاباً لم يرو
عنه ، فغفر الله لابن ناصر ، كم يتعصب على الصوفية ، وعلى فقهاء الفريقين !

وقد صرح السنفي في « معجمه » بأن الطريبيسي من الثقات الأثبات ، وأنه لم يقرأ
عليه إلا من أصول سماعه ، وأنها كالشمس وضوحاً ، وذكر أيضاً ما ذكره ابن السمعاني ،
مما أدخل عليه .

توفي في مجادى الآخرة ، سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

(١) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « أبو علي الحسن » ، وهو خطأ يصححه سياق الحديث
بعده ، وما في د ، ز . (٢) في الطبقات الوسطى : « طريق » .
(٣) في د ، ز : « يكون » ، والثبت في المطبوعة .

٢٦٠

أحمد بن علي بن عبد الله بن منصور*

أبو بكر الطبري، المعروف بالزجاجي، بضم الزاي

قدم بغداد، وسمع من أبي طاهر المخلص، وأبي القاسم [بن] (١) الصيدلاني، وغيرها.
واستوطن الجانب الشرقي إلى آخر عمره.

كتب عنه الخطيب، وقال: كان ثقة، ديناً، يتفقه على مذهب الشافعي.

قال ابن الصلاح: وقوله «يتفقه» (٢) يُطلقها هو، وكثير ممن تقدمه من أهل الحديث

علي من يُعنى بالثقة، وإن لم يكن فيه مُبتدئاً، وهي في هذا كتطب (٣)

مات في آخر سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

٢٦١

أحمد بن علي بن عمرو بن أحمد بن عنبر**

بفتح العين المهملة بمدها نون ساكنة ثم باء موحدة، الحافظ، أبو الفضل

السليماني، البخاري، البيكندی (٤)

ولد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

وطوف البلاد، ورحل إلى الآفاق.

* له ترجمة في: تاريخ بغداد ٤/٣٢٥.

(١) ساقط من: د، ز، وهو في المطبوعة، والطبقات الوسطى.

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: «لفظة».

(٣) نطق الكلمة غير واضح في د، ز، وهي في المطبوعة، والطبقات الوسطى: «كتطب» بياء

قبل الباء. ولعل ما أثبتنا هو الصواب.

** له ترجمة في الأنساب لوحة ١٠٠، ١٠٥، ١٠٦، شذرات الذهب ٣/١٧٢، العبر ٣/٨٧، اللباب

١/١٦٣ معجم البلدان ١/٧٩٧.

(٤) في د، ز: «الكندي» وهو خطأ صوابه في المطبوعة، ومصدر الترجمة.

وكان من الحفظ ، والإنقان ، وعلو الإسناد ، وكثرة التصانيف بمكان مكين ،
وقدر رفيع .

سمع محمد بن حمدويه بن مهمل ، وعلي بن إسحاق المادرائي^(١) ، ومحمد بن يعقوب
الأصم ، ومحمود بن إسحاق الخزاعي ، وعبد الله بن جعفر بن فارس الأصبهاني ، وخلفاء .
روى عنه جعفر بن محمد المستفيري ، وولده أبو ذر ، ومحمد بن جعفر ، وجماعة من
أهل تلك الديار .

قال الحاكم : كان يحفظ الحديث ، ورحل فيه ، وكان من الحفاظ^(٢) الزهاد .
وقال ابن السمعاني : لم يكن له نظير في زمانه ، إسنادا ، وحفظا ، ودراية بالحديث ،
وضبطا ، وإتقانا^(٣) .

وقال : وقولهم فيه « السليماني » نسبة إلى جده لأمه^(٤) أحمد بن سليمان^(٥) .
وكان يصنف في كل جمعة شيئا ، ورحل من بيكند إلى بخاري ، ويحدث بما صنف
توفي في ذي القعدة ، سنة أربع وأربعمائة^(٦) .

(١) في المطبوعة: المادراي ، وفي د ، ز : المارداني ، والمثبت من المباب ٧٨/٣ .

(٢) في المطبوعة : « الفقهاء » والمثبت من : د ، ز . (٣) في الأنساب : « إيتاننا » .

(٤) في د ، ز : « لأبيه » ، والتصحيح من المطبوعة والطبقات الوسطى والأنساب وفيه « إلى جده

أبي أمه » .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة « قال ابن الصلاح : ولهذا قيل ابن السليمان فيما تراه » وقال

ونرى قول الحاكم في نسبه : ابن عمرو بن سليمان وهما أوقمه فيه إرادة تحقيق نسبه » .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة « بيكند » .

أحمد بن علي ، أبو سهل الأبيوردي*

أحد أئمة الدنيا علماً ، وعملاً

ذكره الأديب أبو المظفر محمد بن أحمد الأبيوردي في مختصر لطيف سماه « نُهْرَةٌ »^(١) الحفَاطُ»^(٢) ذكر فيه أنه عزم على أن يضع تاريخاً لأبيورد ، ونَسَا وَكُوفُنَ^(٣) وَجِرَانَ^(٤) ، وغيرها من أمهات القرى ، بتلك النواحي ، وأنه سُئِلَ في عمل هذا المختصر ، لِمُفْرَدٍ فِيهِ ذَكَرَ الْأُئِمَّةَ الْأَعْلَامَ ، ثُمَّ كَانَ فِي الْعِلْمِ مَفْرُوعاً إِلَيْهِ ، فِي الرَّوَايَةِ مُوثِقاً [بِهِ]^(٥) ، وَقَدْ طُنَّتْ بِذِكْرِهِ الْبُلْدَانَ ، وَغَنَّتْ بِمَدْحِهِ الرُّكْبَانَ ، كَفُضِّلَ بِنَ عِيَاضٍ ، وَمَنْصُورِ بْنِ عَمَّارٍ ، وَزُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ ، وَذَكَرَ فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُئِمَّةِ ، وَأُورِدَ شَيْئاً مِنْ حَدِيثِهِمْ .

وقال في الشيخ أبي سهل ، إِذْ ذَكَرَهُ : كَانَ مِنْ أَعْمَّةِ الْفُقَهَاءِ ، سَمِعَتْ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، يَقُولُونَ : كَانَ أَبُو زَيْدٍ الدَّبُوسِيُّ يَقُولُ : لَوْلَا أَبُو سَهْلٍ الْأَبِيورْدِيُّ^(٦) ، لَمَا تَرَكْتُ لِلشَّافِعِيَّةِ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ مَكْشِفَ رَأْسٍ .

وحدثني أبو الحسن علي بن عبد الرحمن الحديشي^(٧) ، وكان من أصحابه المبرزين في الفقه ، أنه سمعه يقول : كنت أُنَبِّئُ فِي عُنُقُوَانِ شِبَابِي^(٨) ، فَبَيْنَا أَنَا فِي سَوَاقِ الْبَرَّازِينِ

* له ترجمة في : طبقات العبادي ١١٠ ، وطبقات ابن هدياة الله ٥٤ .

(١) في المطبوعة : « نُهْرَةٌ » ، والمثبت من : د ، ز ، هـ ، في د : « الحفَاطُ » ، والمثبت في

المطبوعة ، ز . (٣) في المطبوعة : « كُوفُنَ » ، والمثبت من : د ، ز ، هـ ، والطبقات الوسطى

وكوفن : بليدة صغيرة بخراسان على ستة فراسخ من أبيورد . معجم البلدان ٤/ ٣٢١ .

(٤) في المطبوعة : « وحاران » ، وفي د : « وجازان » وفي ز مثلها مع ذهاب نقط الياء . وإعجام

الجم ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وجيران بالفتح ثم السكون وراء وألف ونون : قرية ، بينها وبين

مدينة أصبهان فرسخان . معجم البلدان ٢/ ١٧٣ . (٥) ساقط من : د ، ز ، هـ ، وهو في المطبوعة ،

والطبقات الوسطى . (٦) في د ، ز : « الماوردي » ، وفي الطبقات الوسطى : « الباوردي » ،

والمثبت في المطبوعة . ويقال في النسبة إلى أبيورد : أبيوردي ، وبأوردى . الباب ١/ ٢١

(٧) بفتح الحاء وكسر الدال المهمتين وبعدها الياء المثناة من تحتها وبعدها التاء المثناة ، هذه النسبة

إلى المدينة ، وهي مدينة على الفرات . الباب ١/ ٢٨٥ .

(٨) في الطبقات الوسطى : « صبأى » .

[عَمْرُو] (١) ، رأيتُ شيخين لا أعرِفُهُما ، فقال أحدهما لصاحبه : نو اشتغل هذا بالهقه اسكان
إماما للمسلمين . فاشتغلتُ حتى بلغتُ فيه ما تَرَى .

ورَوَى الحديث عن أبي بكر محمد بن عبد الله الأودَنيّ ، وأبي عبد الله الحسين بن الحسن
الْحَمِيمِيّ ، وأبي النهضل السُّلَيْمَانِيّ الحافظ ، وغيرهم .

هذا كلام أبي المظفر الأبيورديّ ، ثم ساق له حديثاً عن الأودَنيّ ، وحديثاً عن
السُّلَيْمَانِيّ .

وذكر ابن الصّلاح في ترجمة الأودَنيّ : أن أبا سهل ، قال : سمعته يقول : سمعتُ شيوخنا
رحمهم الله تعالى ، يقولون : دلائل طول عمر الرجل اشتغاله بأحاديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

وقال الحافظ أبو سعد (٢) رحمه الله ، في ترجمة محمد بن ثابت الخجنديّ (٣) : إنه تفقّه
على أبي سهل أحمد بن عليّ الأبيورديّ ، وبوافقه ما ذكره الناكرون في ترجمة صاحب
« التّتمّة » أنه تفقّه ببُخارى على أبي سهل أحمد بن عليّ الأبيورديّ .
قاله ابن النّجار ، وغيره .

واعلم أن الأودَنيّ مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، ومحمد بن ثابت الخجنديّ مات
سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ، فكان (٤) الأبيورديّ عمراً طويلاً .

وهذه الترجمة التي لأبي سهل ، لا أراك بعد شدّة الفحص تجدّها في غير كتابنا ،
وانظر كيف جمعناها من أماكن متفرقة ، وأبرزناها من مُصنّف غريب ، وهو « نُهْرَة (٥)
الحفّاط » .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ابن السمعاني » .

(٣) في د : « الجيدى » ، وهو خطأ ، صوابه في الطبوعة ، ز ، وسيترجمه المصنّف في هذه الطبقة .

(٤) في د ، ز : « وكان » ، وفي الطبوعة : « فكان » والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٥) في الطبوعة : « نزهة » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

﴿ التَّلَوُّطُ ^(١) بِالْفَلَامِ الْمَمْلُوكِ ﴾

• ذكر القاضي الحسين في « التعليقة » أنه حُكِيَ عن الشيخ أبي سهل ، وهو الأبيوردي ، كما هو مُصَرَّح به في بعض نسخ « التعليقة » ، وصرَّح [به] ^(٢) ابن الرِّقْمَة في « الكفاية » أن الحدَّ لا يلزم من يلوط بفلام مملوكٍ له ، بخلاف مملوك الغير .
قال القاضي : وربما قاسه على وطء أمته الجوسية ، أو أخته من الرضاع ، وفيه قولان . انتهى .

وهذا الوجه محكيٌّ في « البحر » و « الذخائر » ، وغيرهما من كتب الأصحاب ، لكن غير مضاف إلى قائل مُعَيَّن ، وعلَّله صاحب « البحر » بأن مِلْكَه فيه يصير شبهةً في سقوط الحدِّ .

والذي جزم به الرافعي تبعاً لأكثر الأصحاب أنه لا فرق بين مملوكه وغيره ، نعم في اللواط من أصله قولٌ أن مُوجِبَه التَّعْزِيرُ .

قال الرافعي : إنه مُخْرَج من القول بنظيره في إثبات البهيمة .
قال : ومنهم من لم يُثَبِّتَه .

قلتُ : وقد أسقط النَّوَوِيُّ في « الروضة » حكاية [هذا] ^(٣) القول بالكُلِّيَّة .

٢٦٣

أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجويه ، أبو بكر ، الزَّنجَبَانِي

وَزَنْجَبَان بفتح الزاي وسكون النون وفتح الجيم وآخرها نون : بلدة معروفة ^(٤) .
أحد تلامذة القاضي أبي الطَّيِّب الطَّيِّبِي .
له روايةٌ .

(١) في المطبوعة : « اللواط » ، والمثبت من : د ، ز ، (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٤) قال ياقوت : بلد كبير مشهور من نواحي الجبال ، بين أذربيجان وبينها ، وهي قريبة من أهر . معجم البلدان ٢ / ٩٤٨ .

رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ ، وَأَبُو طَاهِرٍ السَّلْفِيُّ .
قَالَ السَّلْفِيُّ : وَكَانَتْ الرَّحْلَةُ إِلَيْهِ لِفَضْلِهِ ، وَعُلُوِّ إِسْنَادِهِ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنِّي ^(١) أَفْسَيْتُ
مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ .

قَالَ : وَقِيلَ لِي عَنْهُ إِنَّهُ لَمْ يُفْتِ خَطَأً قَطُّ .
قَالَ : وَأَهْلُ بَلَدِهِ يَبَالِغُونَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، الْخَوَاصُّ وَالْعَوَامُّ ، وَيَذْكُرُونَ وَرَعَاهُ ،
وَقِلَّةَ طَمَعِهِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْجَزْرِيُّ ^(٢) ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، أَنبَأَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَهَادِي ، أَجَازَنَا ^(٣) السَّلْفِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
زَنْجُوبِيهِ ، الْإِمَامُ بَزْجَانُ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلَاهُ ، فَقَالَ : سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ
الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَادَانَ الْبَزْزَارُ ، بَيْغَدَادَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ
مُكْرَمِ الطَّنِيسِيِّ ^(٤) ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ السَّرِيُّ بْنُ سَهْلٍ بْنِ خَرَبَانَ ^(٥) الْخُنْدِيسِيُّ أَبُو رِيٍّ ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُشَيْدٍ ^(٦) ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ مُجَاعِدَةُ ^(٧) بْنُ الزُّبَيْرِ الْعَتَكِيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ ،
عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا
يَتَقَنَّ أَمَامَهُ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَا كَيْنَ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى ، فَإِنَّهُ
يُنَاجِي رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

(١) في د ، والطبقات الوسطى : « لي » ، والمثبت في الطبوعة ، ز . (٢) في الطبوعة :
« الحريري » ، وهو خطأ ، ضوابه من : د ، ز . (٣) في الطبوعة : « أخبرنا » ، والمثبت من : د ، ز .
(٤) بفتح الظاء المهملة وسكون السين المهملة وفي آخرها نون . ثمانية من فوقها ؛ نسبة إلى الطست وعمله
اللباب ٢/٨٧ . (٥) انظر المشبه ٢٢٩ . (٦) انظر المشبه ٣١٦ .
(٧) انظر تقريب التهذيب ٢/٢٢٩ .

٢٦٤

أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب*

أبو بكر ، الخوارزمي ، الحافظ ، الكبير ، المعروف بالبرقاني ،

بكسر الباء وفتحها

كان إماما ، حافظا ، ذا عبادة وفضائل جمّة .

قال الشيخ : تفقه في حدائمه ، وصنّف في الفقه ، ثم اشتغل بعلم الحديث ، فصار

فيه إماما .

سمع من أبي علي بن الصّوّاف ، وأبي بكر بن مالك القطيّمي ،^(١) وأبي محمد بن مأمي ،

وأبي بكر الإسماعيلي ، وأبي عمرو بن محمد بن أحمد ، وأبي أحمد الحافظ^(٢) ، وأبي منصور

الأزهرّي ، وخلانق لا يُحصون ببلاد عديدة .

قال الخطيب : واستوطن بغداد ، وحدث^(٣) فكتبنا عنه ، وكان ثقة ، ورعا ،

مُتقنا ، مُتثبتا ، فهما ، لم نَرَ^(٤) في شيوخنا أثبت منه ، حافظا للقرآن ، عارفا بالفقه ، له

حظٌّ من علم العربية ، كثير الحديث ، حسن الفهم له والبصيرة فيه ، وصنّف « مُسنّدا »

ضمنه^(٥) ما اشتمل عليه « الصّحيحان » .

قال أبو القاسم الأزهرّي : البرقاني إمام ، وإذا مات ذهب هذا الشأن ، يعني

الحديث . قاله في حياته .

وقال : ما رأيت في الشيوخ^(٥) أتقن منه .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ٣٦ ، تاريخ بغداد ٤ / ٣٧٣ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٢٥٩ ،
شذرات الذهب ٣ / ٢٢٨ ، طبقات الشيرازي ١٠٦ ، العبر ٣ / ١٥٦ ، اللباب ١ / ١١٣ ، معجم البلدان
١ / ٥٧٠ ، المنتظم ٨ / ٧٩ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٨٠ .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) بعد هذا في : د ، ز « عنه » ، والمثبت
في المطبوعة ، وتاريخ بغداد . (٣) في تاريخ بغداد ٤ / ٣٧٤ « لم ير » . (٤) في تاريخ بغداد :
« ما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم » . (٥) في : د ، ز : « الشرح » ، والمثبت في المطبوعة ،
والطبقات الوسطى .

وقال أبو محمد الخلال : البرقاني نسيحٌ وُحده .

وقال محمد بن يحيى الكرماني الفقيه : ما رأيتُ في أصحاب الحديث أكثرَ عبادةً من البرقاني .

ولد في آخر سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

ومات في أول يوم من رجب ، سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، ببغداد .

دخل إليه محمد بن علي الصوري قبل وفاته بأربعة أيام ، فقال [له] ^(١) : هذا اليوم

السادس والعشرون من جمادى الآخرة ، وقد سألتُ الله أن يُؤخَّرَ وفاتي حتى يَهْرَبَ ^(٢)

رجبُ ، فقد روي أن الله فيه عتقاء من النار ، عسى أن أكون منهم ، فاستجيب له .

٣٦٥

أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل

أبو الحسن ، الضبي ، المروفي ، ابن المحاملي *

الإمام الجليل ، من رفقاء أصحاب الشيخ أبي حامد ، وبيته بيت الفضل والجلالة .

والفقه والرؤية .

وله التصانيف المشهورة كـ « المجموع » و « المقنع » و « اللباب » ، وغيرها .

وله عن الشيخ أبي حامد « تلمیحة » منسوبة إليه ، وصنّف في ^(٣) الخلاف .

وقال فيه الخطيب : برع في الفقه ، ورزق من الذكاء وحسن الفهم ما أرتقى فيه ^(٤)

على أقرانه .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في د ، د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في د ، ز ، « يستهل » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وكلاماً صحيح .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/١٨ ، تاريخ بغداد ٤/٣٧٢ ، شذرات الذهب ٣/٢٠٢ ، طبقات ابن هدياية الله ٤٤ ، المر ٣/١١٩ ، المنتظم ، ١٧/٨ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٦٢ ، وفيات الأعيان

٥٧/١ .

(٣) في د ، ز ، « فيه » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في تاريخ بغداد : « به » .

وكان قد سمع من محمد بن الظفر ، وطبقته .

ورحل به أبوه إلى الكوفة فسمع من أبي الحسن بن أبي السري ، وغيره .

وسأله غير مرة أن يحدثني بشيء من سماعته^(١) ، فكان يعدني بذلك ، ويُرْجِي الأمل إلى أن مات ، ولم أسمع منه إلا خبر^(٢) محمد بن جرير ،^(٣) عن قصة الخراساني الذي ضاع هميانه بمكة ، ولا أعلم سمع منه أحد غيري ، إلا ما حدثني^(٤) ابنه أبو الفضل أن علي بن أحمد الكاتب قرأ عليه رواية البغوي ، عن أحمد بن حنبل رضي الله عنه ، الفوائد .
مولده سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

وقال المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي^(٥) : دخل علي أبو الحسن ابن المحاملي مع أبي حامد الإسفراييني ، ولم أكن أعرفه ، فقال لي أبو حامد : هذا أبو الحسن بن المحاملي ، وهو اليوم أحفظ للغة مني .

وحكي عن سليم أن المحاملي لما صنّف كتبه « المفتح » و « المجرّد » ، وغيرهما من تعليق أستاذه أبي حامد ، ووقف عليها ، قال : بَرَّ^(٥) كُتْبِي بَرَّ^(٥) الله عُمره ، فنقدت فيه دعوة أبي حامد ، وما عاش إلا يسيراً ، ومات يوم الأربعاء التاسع^(٦) بقين من شهر ربيع الآخر ، سنة خمس عشرة وأربعمائة .

● قال المحاملي في « المفتح » ما نصه : وَيُسْتَحَبُّ للمرأة إذا اغتسلت من حيض ، أو نفاس ، أن تأخذ قطعة من مسك ، أو غيره من الطيب ، فتقبّع به أثر الدّم ، وهي المواضع التي أصابها الدّم من بدنها . انتهى .

(١) في الطبقات الوسطى : « سماعة » . (٢) في المطبوعة : « جزء » ، والمثبت من د ، ز ، وتاريخ بغداد ، والكلمة في د : « أخير » . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، وتاريخ بغداد . (٤) نقل المصنف قول المرتضى عن تاريخ بغداد ٣٧٣/٤ . (٥) في المطبوعة : « نثر » ، وفي ز : « تر » ، والمثبت في : د ، والطبقات الوسطى ، والكلمة مشكولة في د ، في الموضعين . (٦) في د ، ز : « لسم » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وقد أغرب في قوله : « إنها تتبّع كل ما أفاضه الدم من البدن » ، والحديث العرووي في ذلك : أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن النسل من الحيض ، فقال : « حُدِي فِرْصَةٌ ^(١) مِنْ مِسْكِ فَتَطْهَرِي بِهَا » فقالت : كيف أنظفّر بها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سُبْحَانَ اللَّهِ ! تَطْهَرِي بِهَا » فأت عاتشة : قلت : تتبّعي بها أثرَ الدّم .

قال الأصحاب : أي أثرَ الحيض ، والمراد به هنا الفرجُ .

قال النووي : وما ذكره المَحَامِلِي لا أعرفه لغيره بعد البحث عنه .

قلت : إلا أن للمَحَامِلِي أن يقول : هو ظاهر اللفظ في ^(٢) قولها « الدّم » وتقييده بالفرج لا يبدّ له عليه من دليل ، والمعنى يساعد المَحَامِلِي ؛ ^(٣) لأن المقصود دفع الرائحة الكريهة ، وهي لا تختص .

هذا أقصى ما يُتَحِيلُ به في مساعدة المَحَامِلِي ^(٤) ، والحق عند الإنصاف مع الأصحاب . ومما يستناد هنا ، ولا تملق للمَحَامِلِي به ، أن المرأة السائلة للنبي صلى الله عليه وسلم وقع في « صحيح مسلم » أنها بنت سُكَل ، بنقح الشين المعجمة والكاف بعدها ^(٥) لام ، وإنما هي أسماء بنت يزيد بن السكّن ، بالسين المهملة المفتوحة بعدها كاف مفتوحة ثم نون ، فوقع اللفظ في « مسلم » مُصَحَّفًا منسوبيًا إلى الحد ، وهو على الصواب في « الأسماء البهيمية » ^(٥) للخطيب أن بكر ، وذكر بإسناده في الحجّة ^(٦) على ذلك ^(٧) من رواية يحيى بن سعيد ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن صفية بنت شيبّة ، عن عائشة رضي الله عنها : أن أسماء بنت يزيد سألت النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكرت الحديث .

(١) الفرصة ، بالكسر : خرقه أو فطنة تُمسح بها المرأة من الحيض . القاموس (فارسي) .

(٢) في المطبوعة : « من » ، والمثبت من : د ، ز . (٣) ساخط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « بعدها » ، والمثبت من : د ، ز . (٥) ذكر النووي في شرحه على مسلم .

١٦/٤ قول الخطيب في كتابه هذا ، كما ذكر حكاية صاحب المطالع في « شكل » إسكان الكاف .

(٦) في : « الجمعة » والمثبت في المطبوعة ، ز . (٧) في المطبوعة : « إلى » والمثبت من :

● قال المَحَامِلِيُّ في «المنع» أيضا ما نصّه: وإن^(١) ماتت امرأةٌ وفي جوفها ولدٌ^(٢)، فإن كان بُرْجِي حَيَاةَ الولدِ إذا أُخْرِجَ شَقٌّ جَوْفُهَا، وأُخْرِجَ، وإن لم يُرْجَ ذلك لم يُخْرِجَ، وتُرِكَ على جَوْفِهَا شَيْءٌ حتى يموت^(٣)، ثم تُدْفَنُ. انتهى.

وهذا ما جرى عليه صاحب «التنبيه»، وغيره.

وقال النوَوِيُّ: هو غَلَطٌ، وإن كان قد حَكَاهُ جماعةٌ.

وقال ابن الصَّلَاحِ في «الفتاوى»: أربع مسائل، من أربعة كتب مشهورة مُتَمَدِّة، وددت لو مُحِيتْ أَحْكَامُهَا المَذْكُورَةُ، وذكر منها قول^(٤) «التنبيه»: تُرِكَ عَلَيْهِ شَيْءٌ حتى يموت.

وقال: وهذا في نهاية الفساد، بل الصَّوَابُ تَرْكُهُ حتى يموت، من غير أن يُوضَعَ عليه شَيْءٌ.

وقد بَانَ لَكَ أن صاحب «التنبيه» غير مُنْفَرَدٍ باختيار هذا، بل قد سبقه المَحَامِلِيُّ، والوجه مُحَقَّقٌ في المذهب، وسبقه أيضا القاضي حسين، فإنه قال في «باب عَدَدِ الكَفَنِ»: ولو كان في بطنها ولدٌ^(٥) لا يُشَقُّ بطنها عندنا، بل يُحْمَلُ على ولدها شَيْءٌ تَقْيِيلٌ حتى يسكن ما فيه.

وقال أبو حنيفة: يُشَقُّ بطنها.

هذا كلامه، لكنه قال قبل «باب الشهيد»: فرع إذا ماتت وفي بطنها جنين، هل يُشَقُّ بطنها؟ فيه وجهان: أحدهما لا يُشَقُّ، والثاني يُشَقُّ، وعند أبي حنيفة يُشَقُّ. قال: والأولى أنها إن كانت في^(٦) الطَّلِقِ والولدِ يتجرَّك في بطنها أن يُشَقَّ،

(١) في المطبوعة: «وإذا»، والثابت من: د، ز، والطبقات الوسطى.

(٢) في د، ز: «ذلك»، والثابت في المطبوعة، والطبقات الوسطى.

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «الولد». (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا

زيادة: «صاحب». (٥) في المطبوعة: «ولو»، والتصويب من: د، ز، والطبقات الوسطى.

(٦) في أصول الطبقات الكبرى «من» والثابت من الطبقات الوسطى.

ولا خلاف أنه ما دام الولد في بطنها لا تُدْفَن ، بل يُتَأْتَى (١) حتى تسكن الحركة ، ثم تُدْفَن . انتهى .

وفيه مخالفة لما تقدم .

وقد صرح النووي بحكاية وجوه ثلاثة : أحدها الرِّك ، والثاني أن يشق جوفها ، ويخرج كما في الحالة التي يُرْحَى حياؤها ، والثالث هذا ، إلا أنه غلط . والشيخ غير مُنفرد به . وأما قول بعض الدَّوَلَة لكلام الشيخ : مُرَادُهُ تَرْك (٢) عاياه شيء من الزمان حتى يموت ، ومعناه الوجه الثاني وهو أن (٣) يُتْرَكَ ، فهذا ليس بشيء .

﴿ المنقول عن الممنوع ﴾

● وهو ما ذكره الشيخ أبو إسحاق في « المهذب » أنه لا يجوز أن يجلس على قبره ، وهذه العبارة ظاهرة في التحريم .

وعبارة الشافعي الكراهة ؛ فإنه قال : « أكره أن يطأ القبر ويجلس عليه (٤) أو يتكئ عليه (٥) إلا أن [لا] (٥) يصل إلى قبر ميتة إلا بوطء قبر غيره ، فيسعه ذلك » .

وكذلك أكثر الأصحاب ، ومنهم الرافعي والنووي .

والقول بالتحريم هو ظاهر النهي في قوله عاياه السلام : « لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ » وفي حديث آخر : « لَأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتَحْرِقَ (٦) نَوْبَهُ وَبَدَنَهُ (٧) حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرِ » .

وقد أخذ الشافعي في تفسير الجُلُوسِ بظاهر الحديث ، فقال : « الجلوس أن يطأه » ومنهم من فسّر الجلوس بالحديث ، ومنهم من فسّره باللامزة .

(١) في الطبقات الوسطى : « يتوانى » . (٢) في الطبقات الوسطى : « يترك » .

(٣) في د ، والطبقات الوسطى : « أنه » ، والمثبت في المطبوعة ، ز .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) في ز : « تحرق » والمثبت من : د ، والطبوعة (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

• ذكر المَحَامِلِيّ أَنه لا يدخل عبدٌ مُسَلِمٌ في مَلِكٍ كافر ابتداءً ، إلا في ست مسائل ^(١) .

• قال في « اللباب » في « باب إزالة النجاسة » : إذا أصاب الأرض بولٌ ، فإن كانت سُلبَةٌ صُبَّ عليها [من] ^(٢) الماء سبعة أمثال البولِ ، وإن كانت رِخْوَةٌ يقاتلها .

هذه عبارته وما ذكره من السبعة وجهٌ مَحْكِيٌّ في « الرافعي » ، وغيره ، وأما قوله فيها إذا كانت الأرض رِخْوَةٌ : إنه يقاتلها ، وإنه لا يُجْزَى الصَّبُّ عليها فتريبٌ جدالم أره غيره .

• وذكر في « اللباب » : أنه يُسْتَحَبُّ الوضوءُ من النِيْبَةِ ، وعند النصب ، وأنه يُسْتَحَبُّ الفسل للحِجامة ولدخول الحَمَامِ ، والاستِحْذاد ، وكل هذا غريب ، ولكن ذكره غيره .

• وذكر في « اللباب » في « باب مسح الخف » : المسحات سبعة ، وعد منها مسح اليدين والرَّجْلين ، إذا كان أفْطَمَهما ^(٣) ، فوق المِفْصَلِ .

ومبارة « التنبيه » في ذلك « الْمَسَّ » ، وهي تُسَاعِدُ هذا ، إذ ^(٤) قال ^(٥) : اسْتُحِبَّ أَنْ يُمَسَّ الموضعُ ماءً ، ولكن قالوا ^(٦) : المراد بالمسِّ الفسلُ ، وهذا المَحَامِلِيّ قد صرَّحَ بالسَّحِ .

• وذكر في « باب الحيض » من « اللباب » أن الحيضَ يَمَلُقُ به عشرون معبًى ، اثنا عشر منها محظوراته ، وثمانية أحكامه . وعدٌ من المحظورات أن الحائضَ لا تحضُرَ الْمُحْتَضِرَ .

[قال] ^(٧) : وكذلك النِّفْسَاءُ . وهذا من أغرب التَّوْبِيبِ ^(٨) ولا أعرف ما دايأه .

(١) سرد هذه المسائل في الصفحة التالية .

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « قطعها » ، والثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « إذا » وفي : د ، ز : « أو » ، والثبت من الطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « يستحب » ، والثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وضبط الكلمة

والجاء بعدها من الأخيرة . (٦) في الطبقات الوسطى : « قال شارح التنبيه » .

(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٨) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وكذلك هو في الرواق النسب إلى الشيخ أبي حامد »

● وقد عُرِفَ قولُ المَحَامِلِيِّ أَنه لا يدخل عبد مسلم في ملك كافر ابتداءً ، إلا أني ست مسائل :

إحداها : الإرث .

والثانية : يُسْتَرَجَعُ ^(١) يافلاس المُشْتَرَى

والثالثة : يَرْجِعُ في هبته لولده .

والرابعة : يُرَدُّ عليه بالميب على الصحيح .

والخامسة : المَلِكُ الضَّمْنِيُّ ، إذا قال لاسلم أعتق عبدك [عَنِّي] ^(٢) ، فأعتقه ، وصحَّناه

وهو الصحيح .

والسادسة : إذا عجز مُكاتبُه عن النُّجُوم ^(٣) فله تمجيزُه .

قال النَوَوِيُّ : وفي عدَّة هذه تساهلٌ ، فإن المكاتب لا يزول ملك سيده عنه حتى يقول :

« عاد » ^(٤) .

قال : وترك سابعة ، وهي ما إذا اشترى من يمتق عليه باطنا ، كقريبه على الصحيح ،

أوظاها ، كما إذا أقرَّ بحُرِّيَّة مسلم ^(٥) في يد غيره ، على الراجح .

قال الشيخ صدر الدين بن الرَّحَلِّ : وتركا ثامنة ، وهي إذا قلنا : الإقالة فسخٌ ، فهل

ينفذُ التَّقَابِلُ ؟ فيه خلاف ، الرد بالميب ، وتوجيه الجواز مُشْكِلٌ ؛ فإن التَّمْلِيكَ فيه اختياريٌّ ،

غيرُ مُسْتَنَدٍ إلى سبب .

قال : ولعل المَحَامِلِيُّ لم يترك هذه المسألة إلا لكونه رأى الإقالة تجلُّ المقدَّكاته لم

يكن ، ولذلك ^(٦) لم تُنَبِّتْ به الشُّفْعَةُ ، فهو كالاستدامة ، ويرد عليه الردُّ بالميب ، وأن

(١) في د ، ز : « ترجع » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) نجم المال : أداه نجومًا . القاموس (ن ج م) .

(٤) في د ، ز : « يعود » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « بحرية عبد مسلم » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) في د ، ز : « وكذلك » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

الأصحاب رجحوا أنه لو وُكِّله في بيع عبدٍ ، فباعه ، ثم وجد به المشتري عيباً ، وردّه على الوكيل ، أنه ليس له أن يبيعه ثانياً ، ولم يحملوا العقد كأنه لم يكن .
وذكروا أنه لو أوصى [له] ^(١) أن يبيع عبده ، ويشتري جاريةً بثمنه ^(٢) ، ويمتتها ، فوجد المشتري بالعبد عيباً فردّه على الوصي ، أن الوصي يبيعه ثانياً ويدفع ثمنه للمشتري .
وفرقوا بينه وبين الوكيل بأن الإيضاء توليةٌ وتقويضٌ كليٌّ ، ولا كذلك الوكالة .
والفرق المذكور ، والحكم في الوكيل يخالفان ما قرره الرافعي ، وغيره ، من أنه يجوز الردُّ بالعيب في العبد المسلم على الكافر ، وماتقدم من أن الفسخ يجعلُ العقد ^(٣) كأنه لم يكن ^(٤) ، ويُقوِّمُ الإشكال في الإقالة .

قال : وترى كاسمةً أيضاً ، وهي إذا ^(٥) كان بين ^(٥) كافرٍ ومسلمٍ عبدٌ مشتركٌ ، فأعتق الكافرُ نصيبه ^(٦) ، وهو مؤسس ، سرى عليه ، وعتق ، سواء قلنا يقع العتق بنفس الإعتاق ، أو بأداء القيمة ؛ لأنه مُتقومٌ عليه شرعاً ، لا باختياره كالإرث .

قلتُ : وترى مسائل ، منها : إذا جاز له نكاحُ الأمة ^(٧) بشرطها وكانت ^(٧) لكافرٍ ، هل يجوز ؟ الصحيح الجواز ^(٨) ، ويمتدُّ الوالدُ مسلماً تبعاً لأبيه ، أو أمه ^(٩) ، ويمتدُّ

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في د ، ز : « بثمنها » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « وهي ما إذا » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في د ، ز : « بيد » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) في د ، ز : « نفسه » وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٧) مكان هذا في المطبوعة : « فكانت » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٨) في المطبوعة : « هل يجوز والصحيح الجواز » ، وفي د ، ز : « هل يجوز على الصحيح الجواز »

والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٩) في د ، ز : « وأمه » ، والمثبت من : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

على ملك الكافر ، ثم يُؤمر بإزالة ملكه عنه بطريقه (١) .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

● « ومنها : إذا كاتب عبده الكافر وأسلم الكاتبُ واشترى عبداً مسلماً ، ثم عجز عادت العبيدُ إلى السيد .

● ومنها : ذمُّ حرٍّ له ابن مسلم ، وللابن أمة مسلمة ، غير مستولدة للابن ، فوطئها أبوه ، فأخبلها ، فأتت بولد ، صارت مستولدة للأب ، في الأسح ، فيملكها ، وتجب عليه قيمتها ، ولا يُؤمر بإزالة الملك عنها ؛ لأن غايتها كالمستولدة الدميّة وتسلم ، فإن الأصحاب قالوا : يبيها متمدرٌ ، والجبرُّ على العتق وحده بعيدٌ .

ولنا وجهٌ هناك أنها تفتق .

وقد يقال : إنه لا يجري هنا ؛ لأن القتضي للملك هنا هو الاستيلاء حالة الإسلام ، فيستحيل أن يكون فعلٌ موجباً للملك والعتق في آنٍ واحدٍ ، بخلاف حدوث الإسلام هناك .

● ومنها : عبد كتابي تزوج أمةً كتابيةً ، والأمة ملك كتابي ، ثم أسلم العبدُ ، استمرَّ النكاح ، ثم وطئها بعد الإسلام ، فأخبلها ، فالولد مسلمٌ ملكٌ لسيد الأمة الكافر .

● ومنها : كتابي له أمةٌ كتابية ، وطئها مسلمٌ بشبهة ، فأتت بولد فهو مسلم ، ملكٌ للمالك الأمة .

● ومنها : لو باع الكافر عبده المسلم ، وكان مفصوباً ممن يقدرُ على انتزاعه فعجز ، أو غُصِب ، قبل قبضه ، فللمشترى الخيارُ ، فيفسخ البيع ، ويعود إلى ملك الكافر .

● ومنها : لو أسلم عبده ، وجنى جنايةً توجب مالاً ، يتعلق برقبته ، وباعه بعد اختيار الفداء أو قبلة ، وهو موسرٌ ، فالصحيح أنه ملتزمٌ للفداء ؛ فإذا لزِمه الفداء فتمدَّرَ تحصيلُ الفداء ، أو تأخر إفلاسه ، أو عتقه ، أو صبره على الجنس ؛ قال الأصحاب : يفسخ البيع ، ويُباع في الجناية .

ومنها مسائلٌ أخر كثيرة ، ذكرتها في كتاب « الأشباه والنظائر » .

٢٦٦

أحمد بن الفتح بن عبد الله ، أبو الحسن ، المَوْصِلِيّ

من أهلها ، يعرف بابن فرغان ، بفتح الفاء وإسكان الراء وبالعين المعجمة .
تفقه على الشيخ أبي حامد .
(ذكره الشيخ^(١) .

وقال ابن باطيش : إنه مات بالموصل^(٢) ، سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

= هذا وقد ورد في المطبوعة بعد انتهاء ترجمة أحمد بن محمد الحاملي ترجمتان ، هكذا :

« أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن المظفر ، أبو مطيع الهروي

كان شيخنا عالما ، كثير المحفوظ .

ولد يوم الجمعة ، النصف من ذى الحجة ، سنة سبع وسبعين وخمسمائة .

هذا كلام ابن باطيش .

أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي ياسر الدوري ، أبو العباس

من دور تكريت .

قدم بغداد ، واستوطنها ، وكان يسكن بالمدسة النظامية .

وقرأ الفقه ، والخلاف ، والأصولين على الميز البغدادي .

قال ابن النجار : وكان له معرفة حسنة بالنحو واللغة ، وكان يكتب خطا مليحا .

توفي في شهر ربيع الأول ، سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

وواضح أن هاتين الترجمتين من تراجم الطبقة الخامسة ، وقد ذكرهما المصنف هناك

بطريق آخر ، وعلى نحو أشمل .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة « ليلة الأحد خمس بقين من جمادى الآخرة » .

٣٦٧

أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق ، النيسابوري ، الثعلبي *

صاحب « التفسير » .

كان أوحد زمانه في علم القرآن ، وله كتاب « العرائس » ، في قصص الأنبياء عليهم السلام .

قال ابن السَّمَعَانِي : يقال له الثَّعْلَبِيُّ ، والثَّمَالِيُّ ، وهو لقب لا نسب ^(١) .

روى عن أبي طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة ، وأبي محمد المَخْلَدِيِّ ، وأبي بكر بن هَانِي ، وأبي بكر بن مِهْرَانَ الْمُقْرِي ، وجماعة .

وعنه أخذ أبو الحسن الوَاحِدِيُّ ^(٢) .

وقد جاء عن الأستاذ أبي القاسم القُشَيْرِيِّ ، أنه قال : رأيتُ رَبَّ العِزَّةِ في المنام وهو يُخَاطِبُنِي ، وأخطبُه ، فكان في أثناء ذلك أن قال الربُّ جلَّ اسمه . أقبل الرجلُ الصالح . فالتفتُ ، فإذا أحمد الثَّعْلَبِيُّ مُقْبِلٌ .

ومن شعر الثَّعْلَبِيِّ :

وَإِنِّي لَأَدْعُو اللَّهَ وَالْأَمْرُ ضَبَقٌ عَلَيَّ فَمَا يَنْفِكُ أَنْ يَقْفَرَ جَا

وَرُبُّهُ فَتَى سُدَّتْ عَلَيْهِ وَجُوهُهُ أَصَابَ لَهُ فِي دَعْوَةِ اللَّهِ مَخْرَجًا

توفي في الحَرَمِ ، سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

* له ترجمة في : إنباه الرواة ١/١١٩ ، البداية والنهاية ١٢/٤٠ ، بنية الوعاة ١/٣٥٦ ، شذرات الذهب ٣/٢٣٠ ، طبقات القراء ١/١٠٠ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٥ ، العزب ٣/١٦١ ، اللباب ١/١٩٤ ، معجم الأدباء ٥/٣٦ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٨٣ ، وفيات الأعيان ١/٦١ .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وكان إماما كبيرا ، حافظا للغة ، بارعا في العربية » .

(٢) في طبقات القراء : « أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي » .

﴿ ومن المسائل عنه ﴾

- ذهب الثعلبيّ إلى أن الدّم الباقي على الأحم وعظامه غير نجس .
[قال^(١) : لشقّة الاحتراز عنه .
- قال : ولأنّ النّهى إنما وردّ عن [الدّم]^(١) المسفوح ، وهو السائل .

٢٦٨

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل ، أبو سعد المأليني
المحدّث ، الحافظ ، الزاهد ، الصالح ، طاووس الفقراء .
سمع ببلاد ماورا ، النهر ، وبلاد خراسان ، والرّي ، وأصبهان ، والبصرة ، والكوفة ،
وبغداد ، والشام ، ومصر .
ولقي عامّة الشيوخ ، والحفاظ الذين عاصروهم .
وحدّث عن محمد بن عبد الله السليطيّ ، وأبي أحمد بن عديّ ، ^(٢) وأبي عمرو بن
نجيد^(٢) ، وأبي الشيخ الأنصاريّ ، وأبي بكر الإسماعيليّ ، وأبي بكر القطيبيّ ،
ويوسف الميانيّ^(٣) ، وخلائق بطول ذكرهم .
روى عنه أبو حازم العبدويّ ، والحافظ عبد الفتيّ ، وتمام الرّازيّ ، وأبو بكر البيهقيّ

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ١١ ، تاريخ بغداد ٤ / ٣٧١ ، تاريخ جرجان ٨٢ ، تذكرة
الحفاظ ٣ / ٢٥٦ ، شذرات الذهب ٣ / ١٩٥ ، المعبر ٣ / ١٠٧ ، الباب ٣ / ٨٩ ، معجم البلدان ٥ / ٣٩٧ ،
المنتظم ٨ / ٣ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٥٦ .

(٢) في د ، ز : « وأبي عمرو وأبي نجيد » ، والصواب في المطبوعة .

(٣) في د : « وأبي يوسف اللخمي » ، وفي ز : « ويوسف اللخمي » ، وكل ذلك خطأ ، والصواب

في المطبوعة ، وتذكرة الحفاظ ، وانظر الجزء الثالث من الطبقات صفحة ٤٨٨ .

وأبو بكر الخطيب ، وعبد الرحمن بن مندّة ، وأبو عبد الله القضاة ، وأبو الحسن الخَلَمِيّ^(١) ، والحسين بن طلحة النَمَالِيّ^(٢) ، وآخرون .

قال الخطيب : « كان أحد الرّحّالين في طلب الحديث ، والمكثريين منه »^(٣) .
قال : « وكان ثقة ، مُتَقِنًا^(٤) ، صالحًا » .

قلت : استوطن مصر بالآخرة ، وبها توفي ، يوم الثلاثاء ، سابع عشر شوال ، سنة اثنتي عشرة وأربعمائة^(٥) .

ووهم حزمة السَّهْمِيّ ، فقال في « تاريخ جرجان » إن وفاته سنة تسع وأربعمائة .

٢٦٩

أحمد بن محمد [بن أحمد] بن دَلْوِيَّة. أبو حامد الأَسْتَوَائِيّ *

سمع بَنِيَسَابُورَ أبا أحمد الحاكم ، وأبا العباس أحمد بن محمد بن إسحاق الأنطاطي ، ومحمد ابن عبد الله الجوزقي ، ونحوهم .

وقدم بغداد ، فسمع من الدَّارِ قُطَيْبِيّ ، وطبقته ، واستوطنها إلى حين وفاته .

ر وولى القضاء بـمـكـبـرًا من قبل القاضي أبي بكر محمد بن الطيّب .

قال الخطيب : « وكان ينتحل في الفقه مذهب الشافعي ، وفي الأصول مذهب

(١) واسمه علي بن الحسن المصري . العبر ٣/٣٣٤ . (٢) في د ، ز : « البقال » ، والمنبئ في المطبوعة ، وتذكرة الحفاظ ٣/٢٥٧ . وقد ذكر الذهبي اسمه كاملاً فقال في وفيات سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة : والنمالي ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة البغدادي الخلمي » كما ذكر أنه روى عن أبي سعيد الخدري . العبر ٣/٣٢٦ . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكتب ببلاد خراسان ، وما وراء النهر ، وبلاد فارس ، وجرجان ، والري ، وأصبهان ، والبصرة ، وبغداد ، والكوفة ، والشام ومصر » . (٤) في تاريخ بغداد ٤/٣٧٢ : « متقنًا خيرًا صالحًا » . (٥) وكذلك في شذرات الذهب ، والعبر .

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٤/٣٧٧ ، تبين كذب المفتري ٢٤٧ ، الباب ١/٤٢٣ ، وفي د ، ز : « الأسواني » وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة . وضبط « دلوية » من الطبقات الوسطى . وضبط في الباب بكسر الدال المهملة وتشديد اللام المضمومة . وما بين المقولتين ساقط من المطبوعة . وهو من : د ، ز والطبقات الوسطى ، والباب .

الأشعريّ ، وله حظٌ في معرفة الأدب ، والعربية ، وحدث [شيثاً] ^(١) يسيراً ، وكُتبتُ عنه ، وكان صدوقاً .

ثم قال : « سألتُه عن مولده ، فقال : لا أُحِثُّه ، لكنني أظنُّه سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة . »

ومات في ثامن عشرى ^(٢) شهر ربيع الأول ، سنة أربع وتلاثين وأربعمائة .

٢٧٠

أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرائينيّ *

الشيخ أبو حامد ^(٣) شيخ طريقة العراق ، حافظ المذهب وإمامه ، جبل من جبال العلم منيع ، وخبير من أحبار الأمة رفيع .

ولد سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .
وقدم بغداد شاباً ^(٤) فتفقه على الشيخين : ^(٥) ابن المرزبان ، والد الأركي ^(٥) ، حتى صار أحد أئمة وقته .

وحدث ^(٦) عن عبد الله بن عديّ ، وأبي بكر الإنمائيّ ، وأبي الحسن الدارقطنيّ ، وإبراهيم بن محمد بن عبدك الإسفرائينيّ ، وغيرهم .
روى عنه سليم الرازيّ .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

(٢) في د ، ز : « عشرين » والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢/١٢ ، تاريخ بغداد ٤/٣٦٨ ، شذرات الذهب ٣/١٧٨ ، طبقات الشيرازي ١٠٣ وسماه أحمد بن طاهر ، طبقات العبادي ١٠٧ ، طبقات ابن هداية الله ٤٢ ،

العبر ٣/٩٢ ، معجم البلدان ١/٢٤٧ ، المنتظم ٧/٢٧٧ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٣٩ ، وفيات الأعيان ١/٥٥

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « ابن أبي طاهر » (٤) في الطبقات الوسطى :

« وهو حدث » (٥) في الطبقات الوسطى : « أبي الحسن ابن المرزبان ثم عليّ أبي القاسم الداركي » .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « يسير » .

قال الشيخ أبو إسحاق : « انتهت إليه رئاسة الدين والدنيا ببغداد ، وعُلق عنه تعاليف في « شرح المُرَبِّ » وطبّق الأرض بالأصحاب ، وجمع مجلسه ثلاثمائة مُتَمَقِّه ، واتفق الموافق والمخالف على تفضيله ^(١) وتقديمه ، في جودة الفقه ، وحسن النظر ، ونظافة العلم » . انتهى . وقال الخطيب : « سمعتُ من يذكر ^(٢) أنه كان يحضر مجلسه سبعمائة مُتَمَقِّه ^(٣) وكان الناس يقولون : « لورآه الشَّافعي أفرح به » .

وكان عظيم الجاه عند الملوك ، مع الدين الوافر ، والورع والزهد ، ^(٤) والاستيعاب للأوقات ^(٥) بالتدريس والمناظرة ، ومواخذة النفس على دقيق الكلام . ومحاسبتها على مخفوات اللسان ، وإن بدرت في أثناء الإحسان .

قال أبو حيان التَّوَجِيدِي ^(٥) : « سمعت الشيخ أبا حامد يقول لطاهر العبَّاداني ^(٦) : لا تملق كثيرا مما ^(٧) تسمع مني في مجالس الجدل ؛ فإن الكلام يجزي فيها على ختل الخضم ، ومغالطيه ، ودقيه ، ومغاليته ، فلسنا نتكلم لوجه الله خالصاً ، ولو أردنا ذلك لكان ^(٨) خطونا إلى الصمت أسرع من تطاؤنا في الكلام ، وإن كنا في كثير من هذا نبوه بفضب الله تعالى ، فإننا مع ذلك نطمع في [سمة] ^(٩) رحمة الله .

قلت : وهو طمع قريب ، فإن ما يقع في المغالطات والمغالبات في مجالس النظر ، يحصل به من تعليم إقامة الحجّة ، ونشر العلم ، وبعث الهمم على طلبه ما يمتضم في نظر أهل الحق ، ويقبلُ عنده قلةُ الخلوص ، وتعود بركةُ فائدته وانتشارها على عدم الخلوص ، فقرب من الإخلاص إن شاء الله .

(١) في طبقات الشيرازي : « فضله » . (٢) في الطبقات الوسطى : « وبلغني » . والثابت في الأصول ، وتاريخ بغداد . (٣) في المطبوعة ، د ، ز ، : « فقيه » ، والثابت من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ٣٦٩/٤ . (٤) في المطبوعة : « واستيعاب الأوقات » ، والثابت من : د ، ز ، . (٥) هذا النقل ليس موجوداً فيما بين أيدينا من مؤلفات أبي حيان المطبوعة . (٦) عبَّادان : بتشديد ثانيه وفتح أوله . معجم البلدان ٥٩٧/٣ . (٧) في المطبوعة : « لئلا » ، والثابت من : د ، ز ، : (٨) في د ، ز ، : « كان » ، والثابت في المطبوعة . (٩) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

وهذه الحكاية عن الشيخ أبي حمدة تدلُّ على أنَّ ما كان يُكْتَب عنه بإذنه ، فقد أُخِصَ ،
[عنه] (١) وقد كُتِبَ منه من العلم ما لم (٢) يُكْتَبَ نظيره من أحدٍ بعده ، فَلَمَّا هذا الإخلاص
في هذه الكثرة ؟ فإنه طَبَّقَ الدنيا بملءه ، وما كُتِبَ عنه .

قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي : سألت القاضي أبا عبد الله الصيمري (٣) ، وكان
إمام أصحاب أبي حنيفة في زمانه (٤) : هل رأيت أنظرَ من الشيخ أبي حمدة ؟ فقال :
ما رأيت أنظرَ منه ، ومن أبي الحسن الجوري (٥) الدأودوي .

قال الشيخ : وكان أبو الحسين (٦) القدوري إمام أصحاب أبي حنيفة في عصرنا يُعْظَمُه ،
ويُفَضَّلُه على كل أحد .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أبو حفص عمر بن عبد المنعم بن القواس (٧) ،
أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي ، بإجازة ، قال : أخبرنا ابن عبد السلام ، أخبرنا
الشيخ الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن علي القيروزي ، قال : حكى لي رئيسُ الرؤساء ،
شرف (٨) الوزراء ، جمال (٩) الأورى ، أبو القاسم علي بن الحسين (١٠) ، عن أبي الحسين
القدوري أنه قال : « الشيخ أبو حمدة عندي أفقه ، وأنظر (١١) من الشافعي .
قال رئيسُ الرؤساء : « فاعتظتُ منه من (١٢) هذا القول » .

- (١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في د ، ز : « لا » ، والمثبت في المطبوعة .
(٣) في د ، ز : « المضمري » ، والتصويب من : المطبوعة ، وطبقات الشيرازي ، والمبر ١٨٦/٣ ،
واسمه الحسن بن علي . (٤) بعد هذا في طبقات الشيرازي : « فقلت له : هل رأيت . . . » .
(٥) في المطبوعة : « الجزري » ، وفي الطبقات الوسطى : « ابن الحرزي » ، وفي طبقات الشيرازي
« الحرزي » . ، والمثبت من : د ، ز ، وانظر الآيات ١/٧٠٧ . (٦) في طبقات الشيرازي :
« أبو الحسين البغدادي المعروف بالقدوري . . . » (٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :
« سماء » . (٨) في طبقات الشيرازي : « وشرف » . (٩) في د ، ز : « جمال » ،
والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي ، وفيه « وجمال » .
(١٠) في د ، ز : « الحسن » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي .
(١١) في الطبقات الوسطى : « أو أنظر » ، والمثبت في الأصول ، وطبقات الشيرازي .
(١٢) في د ، ز ، والطبقات الوسطى : « في » ، والمثبت في المطبوعة ، وطبقات الشيرازي .

وبه، إلى الشيخ أبي إسحاق، قال: قلت^(١): هذا القول من أبي الحسين^(٢) حمله عليه
اعتقاده في الشيخ أبي حامد، وتعضُّبه للحنفية على الشافعي، وما مثل الشافعي ومثل من بعده
إلا كما قال الشاعر:

زَلُّوا بِمَكَّةَ فِي قِبَائِلِ نَوَافِلِ وَزَلَّتْ بِأَبْيَدَاءِ أَيْدِي مَنْزِلِ

وعن سليم الرّازي: «أن الشيخ أبا حامد كان في أوّل أمره يجرّس في بعض
الدروب^(٣) ويطلع العلم في^(٤) زَيْتِ^(٥) الحرّس، وأنه أفنّى وهو ابن [سبع]^(٦) عشرة سنة،
وأقام يفتى إلى^(٧) أن مات^(٨)، ولما قرّبت وفاته، قال: لما نَفَقَ هُنَا مَتْنَا.»

وكان الشيخ أبو حامد رفيع الجاه في الدنيا، ووقع من الخليفة أمير المؤمنين ما أوجب
أن كتب إليه الشيخ أبو حامد: أعلم أنك لست بقادرٍ على عزلي عن ولايتي النبي ولأنها
الله تعالى، وأنا أفدّر أن أكتب رقمةً إلى خراسان بكلمتين أو ثلاث أغزلك عن
خلافتك.

وحكى أن قارئاً في مجلسه: ﴿لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا﴾^(٨)
فقال الشيخ أبو حامد: أما أُمَلُّوا فقد أردنا، وأما الفسادُ فما أردنا.
وحكى أنه أرسل إلى مصر، فاشترى «أمالِي الشافعي» بمائة دينار.
ومن شعر أبي الفرج الدّارميّ صاحب «الاستدكار»، وقد غاده الشيخ أبو حامد
في مَرَضَةٍ مَرَضَهَا^(٩):

(١) في الطبقات الوسطى قبل هذا: «أنا»، وفي الطبوعة: «د»، «أما» ولا وجود للكلمة
في طبقات الشيرازي، ولذلك حذفناها. (٢) بعد هذا في الطبوعة: «فأرى أن الذي» وهو ساقط
من: د، ز، والطبقات الوسطى، وطبقات الشيرازي
(٣) في الطبوعة: «بعض الدور»، وفي الطبقات الوسطى: «درب»، والمثبت من: د، ز،
(٤) في الطبوعة: «على»، والمثبت من: د، ز، والطبقات الوسطى
(٥) في الأصول: «رتب»، والمثبت من الطبقات الوسطى، وقد ورد فيها: «كان يطلع في زيت
الحرّس وبأكل من رتب الحرّس». (٦) ساقط من: د، ز، وهو في الطبوعة
(٧) في الطبقات الوسطى: «ثمانين». (٨) سورة القصص ٨٣.
(٩) تاريخ بغداد ٤/٣٧٠.

مَرَضَتْ فَارْتَحَتْ إِلَى عَائِدٍ فَمَادَنِي الْعَامُّ فِي وَاحِدٍ^(١)
ذَلِكَ الْإِمَامُ ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ أَحَدُ ذُو الْفَضْلِ أَبُو حَامِدٍ
ومن شعر الشيخ أبي حامد :

لَا يَفْلُحُونَ عَلَيْكَ الْحَدُّ فِي عَمَلٍ فَلَيْسَ حَمْدًا وَإِنْ أُنْمِتَ بِالْعَالِي
الْحَدُّ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ مَا بَقِيََتْ وَالذَّهْرُ يَذْهَبُ بِالْأَحْوَالِ وَالْمَالِ

ومن محاسن الشيخ أبي حامد أنه اتفق في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقوع فتنة بين أهل السنة والشيعة ببغداد، بسبب إخراج الشيعة مُصحفًا، قالو: إنه مصحف ابن مسعود، وهو يخالف المصاحف كلها، فنار عليهم أهل السنة، وثاروا هم أيضا، ثم آل الأمر إلى جمع العلماء والقضاة في مجلس، فحضر الشيخ أبو حامد، وأحضر المصحف المشار إليه، فأشار الشيخ أبو حامد والفقهاء بتجزيته، ففعل ذلك بمحض منهم، ففضبت الشيعة، وقصد جماعة من أجدادهم دار الشيخ أبي حامد ليؤدوه،^(٢) فانتقل منها^(٣)، ثم سكن الخليفة الفتنة، وعاد الشيخ أبو حامد إلى داره.

توفي الشيخ أبو حامد في شوال، سنة ست وأربعمائة، ودفن بداره، ثم نقل سنة عشرة إلى المقبرة.

وعليه تأول جماعة من العلماء حديث^(٤): « يَبْعَثُ اللَّهُ لِهَيْدِهِ الْأُمَّةَ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا أَمْرَ دِينِهَا ».

(١) في تاريخ بغداد « إلى عائدي » .

(٢) في د : « فاشمل منها » . والسكمتان ساقطتان من : ز ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « ابن هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، أن الله يبعث .. »

﴿ ومن الرواية عن الشيخ أبي حامد ﴾

أخبرنا الحافظ أبو عبد الله ، بقراءتي عليه ، أخبرنا الحسن بن علي الخلال ، ويوسف ابن أبي نصر الشُّقَارِيُّ (١) ، سماعا ، قال : أخبرنا الرَّشِيدُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ابن الهادي ، أخبرنا عبد الله بن صابر السُّلَمِيُّ ، أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسَيْنِيُّ ، أخبرنا الشيخ الفقيه الفاضل أبو الفتح سُلَيْمٌ بن أيوب الرَّازِيُّ ، قراءة عليه من أصل كتابه ، أخبرنا الشيخ أبو حامد أحمد بن أبي طاهر الإسفَرَايِينِيُّ ، حدثنا إبراهيم ابن محمد بن عَبْدِكَ الشُّعْرَانِيُّ ، أخبرنا الحسن بن سفيان الثَّيْبَانِيُّ ، حدثنا محمد بن المتوَكَّلُ العَسْقَلَانِيُّ ، حدثنا الْمُؤَمَّرُ ، وشُعَيْبُ بن إسحاق ، قال : حدثنا ابن عَوْنٌ ، عن الشَّعْبِيِّ ، عن النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ ، قال : سمعتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : « الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ لَا يَمْلِكُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَنْ اتَّقَى الْحَرَامَ كَانَ أَوْقَى لِدِينِهِ وَعِزِّهِ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبْهَةِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ ، كَالرَّاتِعِ بَرَّتْ حَوْلَ الْحِمَى ، وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ فِي الْأَرْضِ حِمَارُهُ ، وَمَنْ بَرَّتْ حَوْلَ الْحِمَى بُوْشِكُهُ أَنْ يَجْسَرَ » .

قال ابن المتوَكَّل : وزاد فيه غيره : عن زكريا ، عن الشَّعْبِيِّ ، عن النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ ، قال : قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْأَبْنُ فِي الْجَسَدِ مُضْمَنَةٌ إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، الْأَوْهَى الْقَلْبُ ، (٢) فَمَا أَنْكَرَ قَلْبُكَ فَدَعَهُ » (٣) .

(١) له نسبة إلى شقار ، بالضم : جزيرة بين أوال و قطر . معجم البلدان ٣ / ٣٠٥

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة

﴿ تنبيه عجيب ﴾

وقع في كتاب « الملل والنحل » لأبي الفتح الشهرستاني ، في أوائله ^(١) : أن فلاسفة الإسلام الذين فسروا كتب الحكمة من اليونانية إلى العربية ، وأكثرهم على رأي أرسطائيس ، حنين بن إسحاق ، وأبو الفرج المفسر ، وأبو سليمان السجزي ^(٢) ، ويحيى النحوي ، ويعقوب بن إسحاق الكندي ، وأبو سليمان محمد بن معشر ^(٣) المقيدي ، وأبو بكر بن ثابت بن قرّة الحرّاني ، وأبو تمام يوسف بن محمد النيسابوري ، وأبو زيد أحمد بن سهل البلخي ، وأبو محارب ^(٤) الحسن بن سهل ، [وابن محارب] ^(٥) القمي ، وأبو حامد أحمد بن محمد الإسفزارى ، وأبو زكريا يحيى بن [عدى] ^(٦) الصيمري ، وأبو نصر الفارابي ، وطلحة النسفي ، وأبو الحسن العامري ^(٧) ، والرئيس أبو علي بن سينا . انتهى ملخصاً .

وأبو حامد الإسفزارى المشار إليه فيلسوف من بلدة إسفزار ، بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وبالفاء والزاي الكسوريتين ^(٨) وفي آخرها الراء : مدينة بين هراة وسيجستان . وإنما نبّهت على هذا ؛ لأنه تصحّف على بعض الناس ممن تكلم معي ، وقال لي : كان الشيخ أبو حامد من فلاسفة الإسلام ، فقلت له : إن الشيخ أبا حامد شيخ العراق لا يدري الفلسفة ، ولا هو من هذا القبيل ، فأحضر إلي الكتاب ، وقد تصحّف عليه

-
- (١) لم يقع هذا في أوائل كتاب الملل والنحل ، وإنما وقع في أول ثلثة الأخير ، صفحة ٣ وما بعدها
(٢) في المطبوعة : « الشجري » ، والمثبت من : د ، ز ، والملل والنحل ١٥/٣ .
(٣) في د ، ز : « أبو بكر محمد بن معشر » ، والمثبت في المطبوعة ، والملل والنحل ١٨/٣ ، وقد ذكر مصححه أن اسمه محمد بن معشر .
(٤) في د ، ز : « الحارث » ، والمثبت في المطبوعة ،
والمثل والنحل ٢٧/٣ . (٥) زيادة لازمة من الملل والنحل ٢٨/٣ ، وفي د : « النى » .
(٦) زيادة لازمة من الملل والنحل ٣٤/٣ ، ٣٥ ، وفي الأصول : « يحيى بن الضمري » .
(٧) في المطبوعة : « القاصري » ، والمثبت من : د ، ز ، والملل والنحل ٣٨/٣ .
(٨) هكذا في النسخ ولا يستقيم كسر الزاي مع ما بعدها ، وانظر معجم البلدان ١/٢٤٨ ، واللباب ١/٤٤

الإسْفَرَارِيّ بِالْإِسْفَرَارِيّ ، فَمَرَّتُهُ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَحْبَبْتُ التَّنْبِيْهَ عَلَى ذَلِكَ هُنَا ، لِثَلَاثِ مَقَامٍ فِيهِ غَيْرُهُ ، كَمَا وَقَعَ هُوَ .

﴿ وَمِنَ الْمَسَائِلِ ، وَالْفَوَائِدِ ، وَالغَرَائِبِ عَنْهُ ﴾

وَقَفْتُ عَلَى أَكْثَرِ « تَعْلِيْقَةِ » الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ بِخَطِّ سُلَيْمِ الرَّازِيّ (١) ، وَهِيَ الْمَوْقُوفَةُ بِحِزَانَةِ الْمَدْرَسَةِ النَّاصِرِيَّةِ ، بِدِمَشْقَ ، وَالَّتِي عَنَّقَهَا الْبُنْدَنِيْجِيُّ عَنْهُ (٢) ، وَنُسَخَ أُخَرَ مِنْهَا (٣) ، وَقَدْ يَجْعُ فِيهَا بَعْضُ تَفَاوُتٍ ، وَعَلَى « كِتَابِهِ فِي أَسْوَاطِ الْعَقَمَةِ » وَعَلَى « الْمَخْتَصَرِ الْمُسَمَّى « بِالرَّوْنِقِ » الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ ، وَكَانَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ رَحِمَهُ اللهُ يَتَوَقَّفُ فِي ثَبُوتِهِ عَنْهُ ، وَسَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ إِذَا عَزَا النَّقْلَ إِلَيْهِ يَقُولُ : « الرَّوْنِقُ الْمُنْسُوبُ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ » ، وَلَا يَجْزِمُ الْقَوْلَ بِأَنَّهُ لَهُ .

وهذه فوائد عن الشيخ أبي حامد ، من هذه الكتب ، أو من غيرها :

• قَالَ فِي « التَّعْلِيْقَةِ » فِي « كِتَابِ الْغَرَائِبِ » فِي تَارِيخِ زَوَالِ الْمَوَارِيثِ ، وَعَنِ خَطِّ سُلَيْمِ نَقَلْتُهُ : « إِنْ غَزَوْهُ حَيِّيرٌ كَانَتْ فِي سَنَةِ خَمْسٍ » . وَفِي كَلَامِهِ مَا يُشِيرُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الشَّافِعِيِّ ، وَهَذَا غَرِيبٌ .

• وَنَقَلَ صَاحِبُ « الْبَيَانِ » عَنِ الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ : أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا بَاعَ كُرْسُفٌ (٤) بِفُتْدَادٍ وَخُرَّاسَانَ وَمَا لَا يَحْمِلُ إِلَّا سَنَةً ، وَكَانَ جَوْزُهُ قَدْ أَتَمَّ قَدَمَهُ ، وَتَوَيَّرَ ، وَتَشَقَّقَ ، حَتَّى بَدَأَ (٥) مِنْهُ الْقَطْنُ ، لَا يَصْحُحُ الْبَيْعُ ، كَالطَّعَامِ فِي سُنْبُلِهِ » .

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْوَالِدُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي « شَرْحِ الْمُهَدَّبِ » : « وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى غَلَطِ النَّسَخَةِ » .

(١) فِي د ، ز : « الدارزي » وهو خطأ صوابه في المطبوعة ، والمبر ٢١٣/٣ ، وقد تقدم .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَلَيْهِ » ، وَالثَّبْتُ مِنْ : د ، ز . (٣) فِي د ، ز : « وَسَلَخَ أَحْرَفَهَا »

وَالثَّبْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ . (٤) الْكُرْسُفُ : الْقَطْنُ . الْقَامُوسُ (ك ر س ف) .

(٥) فِي د ، ز : « ظهري » ، وَالثَّبْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى :

• وفي «الرواق» «هل تجب الزكاة في اللوز والبَلُوط^(١)؟ فيه قولان» وهذا غريب .
• ذكر صاحب «الحاوي» في «باب المُطَنَّة ثلاثا» أن الشيخ أبا حامد ذهب إلى أنه لا يجب الفُسل ، ولا يتملّق أحكام الوطء إِمَّن أدخل ذكره في الفرج غير منتشر [بيده] ^(٢) ، لأنه لا شهوة إلا مع الانتشار .

• ذكر الشيخ أبو حامد في «باب الوكالة» من «تعليقته» . «أنه لو شهد أبو المؤكّل أو ابنه ، أو أبواه^(٣) وابنه ، على المؤكّل بأنه وَكَّل لم يُقْبَل . كذا نص عليه في أثناء الباب .

قال : «لأن شهادة الأب لا تُقبَل لابنه ، وشهادة الابن لا تُقبَل لأبيه» .

كذا رأيت مجزوماً به ، في عامّة ما وقعت عليه من النسخ بـ «التعليقة» ونقله عنه صاحب «البيان» ونقله ابن الصَّبَّاح في «الشامل» لكنه^(٤) لم يُصرِّح بأن الشيخ أبا حامد قائله ، بل عزّاه إلى بعضهم ، وردّه ، وسأحكي لفظهما .

وهذه المسألة وقعت بدمشق ، سنة ست وتسعين وسبعمائة .

قال الشيخ يُرْهان الدين بن الفِرْكَاح في «كتاب الشهادات» من «تعليقته»^(٥) :
«ولم أجدها بخصوصها منقولة» وخرّج فيها خلافاً من مسائل ، ثم ذكر بعد ذلك أنه وجدها في «البيان» .

قلتُ : وانفط ابن الصَّبَّاح فيها : «فإن شهد للوكيل ، أو المؤكّل أبواه ، أو ابنه ، قال أصحابنا : لا تثبت وكابته» ، لأنه يثبت بذلك التصرف على المؤكّل ، فهي شهادة له ، وفيه نظر؟ لأن هذه وكالة تثبت بقول المؤكّل ، ويستحقّ الوكيل بذلك المطالبة بالحق ، وما يثبت بقونه يثبت بشهادة القراة عليه ، كالإقرار» انتهى .

(١) هو شجر كانوا يفتنون بشره قديماً . القاموس (بالط) .

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٣) في المطبوعة : «أبوه» ، والثبت في : د ، ز .

(٤) في : د ، ز : «لكس» ، والثبت في المطبوعة . (٥) في : د ، ز : «تعليقته» ، والثبت في المطبوعة .

وعبارة العِمْرَانِي^(١) في « البيان » : « وإن شهد بالوكالة أبو الوكيل ، أو ابناه ، فذكر^(٢) الشيخ أبو حامد أنهما لا يقبلان ؛ لأنهما يُبَدِّئَانِ بِذَلِكَ التَّصَرُّفَ عَنِ الْوَكِيلِ ، فهي شهادة له » .

قال ابن الصَّبَّاحِ « وفيه نظر » انتهى .
وحَكَى بَقِيَّةَ كَلَامِ ابْنِ الصَّبَّاحِ بِنَصِّهِ .

قلتُ : وقال الشيخ برهان الدين : « يَبْنِي أَنْ يَكُونَ فِي الْمَسْأَلَةِ خِلَافٌ ، لِأَنَّ الشَّهَادَةَ فِي الْإِبْتِدَاءِ لَيْسَتْ لِلْأَبِ ، بَلْ لِأَجْنَبِيٍّ ، وَهُوَ الْوَكِيلُ ، لَكِنَّهَا تَقْتَضِي إِثْبَاتَ قَائِدَةٍ لِلْأَبِ ، فَيَكُونُ مَاخِذُ الْخِلَافِ أَنَّ الْمَثْبُوتَ بِالْإِبْتِدَاءِ ، أَوْ بِالْتَّضَمُّنِ » .

• وكان الشيخ برهان الدين رحمه الله إذ ذاك ، ابن ست وثلاثين سنة ، فأخرج لهم قبل أن يجد ما في « البيان » قول الرَّافِعِيِّ في « كتاب الشهادات » قولين حكاهما الرَّافِعِيُّ عن حكاية [قول]^(٣) القاضي أبي سعد^(٤) في عبده في يد زيد ادَّعى مُدَّعٍ أَنَّهُ اشْتَرَاهُ مِنْ عَمْرُو ، بَعْدَ مَا اشْتَرَاهُ عَمْرُو مِنْ زَيْدٍ ، صَاحِبِ الْيَدِ ، وَقَبِضَهُ ، وَطَالَبَهُ بِالتَّسْلِيمِ ، وَأَنْكَرَ زَيْدٌ جَمِيعَ ذَلِكَ ، فَشَهِدَ ابْنَاهُ لِلْمُدَّعِيِّ بِمَا يَقُولُهُ ، فَإِنَّ الرَّافِعِيَّ قَالَ : « حَكَى الْقَاضِي أَبُو سَعْدٍ^(٤) فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا رَدُّ شَهَادَتَيْهِمَا ، لِتَضَمُّنِ إِثْبَاتِ الْمَلِكِ لِأَيُّهُمَا ، وَأَحْضَمُهُمَا الْقَبُولُ ، لِأَنَّ الْمَقْصُودَ بِالشَّهَادَةِ فِي الْحَالِ الْمُدَّعِيِّ ، وَهُوَ أَجْنَبِيٌّ عَنْهُمَا » .

وذكر أيضا من كلام ابن الصَّلَاحِ في « فتاويه » ما ذكر أنه يقرب من ذلك .

قلتُ : والشيخ أبو حامد لم يَدَّكُرْ في « التعليقة »^(٥) مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ ، إِعْجَابًا لِقَوْلِهِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ سُرَيْجٍ ، كَذَا يَظْهَرُ لِمَنْ تَأَمَّلَ أَوَّلَ كَلَامِهِ وَآخِرَهُ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ لَهُ فُرُوعٌ فِي الشَّهَادَةِ فِي الْوَكَالَةِ ، خَتَمَ بِهَا « بَابَ الْوَكَالَةِ » وَخَرَّجَهَا عَلَى أَصْلِ الشَّافِعِيِّ ، وَقَدَّمَ .

(١) بكسر العين وسكون الميم وفتح الراء وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى بيت كبير من أهل سرخس ، قدم الرياسة . الباب ١٥١/٢ . (٢) في المطبوعة : « وذكر » والنبت من : د ، ز . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : أبو سعيد ، ، والنبت في : د ، ز ، وانظر فهرس الأعلام للجزء الثالث . (٥) في د ، ز : « تعليقة » ، والنبت في المطبوعة .

المراقبين يذكرونها في « باب الوكالة » وربما وقف عليها بعض المصنفين ، فأحب تأخيرها إلى مَظَنَّتْهَا من « كتاب الشهادات » فإنه بها أنسبُ ، ثم لما انتهى إلى « كتاب الشهادات » نسيها ، فَمِنَ هنا جاء إمامها^(١) ، ولذلك نظائر كثيرة ، أتى الإهمال فيها من جهة التَّبْوِيبِ .

﴿ مسألة تُعَقِّبُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ ﴾

اعلم أنه ما جاء بعد^(٢) أبي العباس بن مُرَاجٍ من اشتهرت تصانيفه ، وكثرت تلامذته ، وأتت أفعاله ، وبُعد عن القَرِينِ في زمانه ، كاشيخ أبي حامد ، وبهذا القيد خرجت أئمةٌ هم أجلُّ منه ، وهم بعد ابن مُرَاجٍ ، لكن لم يتميأ لهم هذا الوصف ، فطالما تعقب الشيخ أبو حامد كلامَ أبي العباس ، وما جاء بعد الشيخ أبي حامد في الدراهميين مثل القاضي أبي الطيب الطَّيِّبِ ، وقد تعقب كثيراً من كلام أبي حامد .

● ومما تعقبه قال في « تعليقه » في « باب القضاء بالشاهد واليمين » بعد ما ذكر أن الجناية الواجبة للقصاص لا تثبت بالشاهد واليمين ما نصه : « وكذلك إذا قُطِمَتْ يَدُهُ مِنَ السَّاعِدِ ، لم يُسْمَعِ فِيهِ الشَّاهِدُ وَالْيَمِينُ ، وغلط أبو حامد الإسفَرَايِينِيّ في هذا ، فقال : يُسْمَعُ فِيهِ الشَّاهِدُ وَالْيَمِينُ ، وليس كذلك ؛ لأن هذه الجناية تتضمن القصاص ، ولا يُسْمَعُ فِيهِ^(٣) الشَّاهِدُ وَالْيَمِينُ » .

ثم أطلال في الرَّدِّ عَلَيْهِ ، واستشهد بنص الشافعي رضي الله عنه « فإن كان الجراح هاشمة أو مأمومة لم أقبل منه أقل من شاهدين » وساقها على نحو المناظرة بينه وبين الشيخ أبي حامد ، ولا يبعد ذلك ؛ فإن القاضي أبا الطيب كان يحضر مجلس أبي حامد ، وأيضاً فإنني لم أرها في « تعليقه الشيخ أبي حامد » فدلَّ [على]^(٤) أن ذلك كان مجلس نظري بينهما ، وإني أخص المناظرة ، فأقول :

(١) في المطبوعة : « إمامها » ، والمثبت من : د ، ز . (٢) في د ، ز : « عن » ، والمثبت

في المطبوعة . (٣) في المطبوعة : « فيها » ، والمثبت من : د ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ،

قال القاضي أبو الطيب بعد ما استشهد بالنص في الهاشمة والمأمومة ، ما حاصله :
« إذا كان لا يقبل في الهاشمة أقل من شاهدين ، وإن كانت توجب المال ، لأن قبلها (١)
الموضحة ، وفيها القصاص ، فكذلك قطع اليد من الساعد ، لأن قبلها المفصل » .

قال الشيخ أبو حامد : « الفرق بين المسئلتين أن المشتم يتضمن الإيضاح ، فيكون
مباشراً للإيضاح الذي ثبت فيه القصاص ، وواضحاً (٢) الجديدة في موضع ثبت فيه القصاص ،
بخلاف القطع من ساعد ، فإنه وضع الجديدة في موضع لا قصاص فيه » .

قال القاضي أبو الطيب : « فيجب على هذا أن تقول : إنه لا يجب القصاص بتلك
الجنابة من المفصل ، وقد أجمعنا على وجوبه بها منه ، (٣) وصار في معنى (٤) المشتم » .

قال الشيخ أبو حامد : « لا أسلم أن القصاص يجب بهذه الجنابة من المفصل » .

قال القاضي أبو الطيب : غلط أيضاً (٥) المذهب ، لأن الشافعي نص على أنه إذا قطع
يد رجل ، ويد المقطوع ذات ثلاث أصابع ، ويد القاطع كاملة الأصابع ، لم تقطع يده
الكاملة بيده الناقصة ، فإن رضى بأن يقتص منه في ثلاث أصابع ، اقتص منه فيها ، وأخذ
الحكومة في الباقي ، وهذا يدل على بطلان ما قاله . انتهى .

وهو مكان مهم قد دارت المنازعة فيه بين هذين الإمامين الجليين ، ولم أجد للرافعي ،
ولا لابن الرقعة عليه كلاماً ، وأغرب من ذلك أن ابن أبي الدّم [قد] (٥) تكلم عليه
في « شرح الوسيط » . ولم يتعرض له ابن الرقعة في « الطلب » مع تتبعه كلام
ابن أبي الدّم .

(٥) وقد قال ابن أبي الدّم : « إن ما ذكره القاضي أبو الطيب طريقة له ، وإن الشيخ
أبا علي ، قال في « شرحه لمختصر المريني » : « ولو (٦) أدعى على رجل أنه قطع يده من نصف

(١) في : د ، ز : « فعابها » ، والثبت من المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « ووضع » ، وفي د :

« وأوضعا » ، والثبت من : ز . (٣) في المطبوعة : « فصار بمعنى » ، والثبت في : د ، ز :

(٤) في د ، ز : « عد » ، والثبت في المطبوعة . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٦) في المطبوعة : « لو » ، والثبت من : د ، ز .

الدَّعَاءُ ، هل يثبت بشاهد وعين ؟ فيه قولان : أحدهما المنع ؛ لأنه لو ثبت لثبت القصاص في (١) الكوع ، والثاني : يثبت الحكومة في الدَّعَاءُ ، ولا يثبت في الكوع قصاص ولا دية . قال : « فلو ادعى عليه جناية مؤجلة للمال ، إلا أن في ضمنها ما يوجب القود ، كالمشيمة والموضحة فنص الشافعي أنه لا يثبت إلا بشهادة شاهدين » .

وحكى فيه صاحب « التقريب » قولاً آخر : أنه يثبت بشاهد وعين ، ويثبت به أرض المشيمة ، وعلى هذا هل يثبت القصاص في الموضحة تبعاً ؟ فيه وجهان ، فالذي قاله الشيخ أبو حامد قولاً لصاحب المذهب (٢) فلا وجه لتفصيله . هذا ما خص كلام ابن أبي الدُّمِّ . وما حكاه صاحب « التقريب » من الوجهين في إثبات القصاص في الموضحة (٣) والحالة ما ذكره (٤) ، معروف بالإشكال ، فإنه كيف تنبئ الموضحة الهاشمة في وجوب القصاص ، والتبؤع لا يقصص فيه . نعم للخلاف في وجوب أرض الموضحة آتجاه ، لأننا وجدنا مُتَمَلِّقاً لثبوت المال ، والمال يستتبع المال ، أمّا أنه يستتبع القصاص فلا .

وجميع ما ذكره ابن أبي الدُّمِّ عن صاحب « التقريب » ، وعن الشيخ أبي علي (٥) ذكره الرافعي وابن الرُّفْعة ، كلاهما في « باب دعوى الدم والقسامة » ولم يعمدوا لكلام الشيخين أبي حامد (٥) ، والقاضي أبي الطَّيِّب .

﴿ تعارض بين يدتي الرق والحرية ﴾

• ذكر أبو عاصم العبادي : أن الشيخ أباحامد ، قال في مجهول النسب أقام البيئة ، أنه حرٌّ ، « وأقام المدعى البيئة أنه رقيق » : « إن بيئته (٧) الرق أولى ، لأنه طارى » .

(١) من هنا يبدأ سقط في النسخة ز ، انتهى عند قوله : « قال وقد تكلم المفسرون من زمان ابن عباس إلى اليوم . . . » أثناء ترجمة أبي عاصم العبادي . (٢) في المطبوعة : « النهذب » ، والثبت من : د . (٣) في د : « والخال ما ذكره » ، والثبت في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « على ما ذكره » ، والثبت من : د .

(٥) في المطبوعة : « ابن أبي الدم » ، والثبت من : د . (٦) في طبقات العبادي : « وأقام

المدعى بيئته أنه عبد » . (٧) سقطت الكلمة في الموضعين من طبقات العبادي .

قال : وقال غيره : إن بينة الحرّية أولى^(١) .

قلت : وصرّح القاضي أبو سعد في « الإشراف » بنقل التول بتقديم الحرّية عن جميع الأصحاب ، غير الشيخ أبي حامد .

وصرّح الماورديّ في « الحاوي » في « كتاب النكاح » عند الكلام في خيار المتّقة ، بحكاية وجهين : أحدهما التمارض ، والثاني أن بينة الرّق أولى .

^(٢) والذي جزم به الرافعيّ في « الفروع الماثورة » آخر « باب الدعاوى » : أن بينة الرّق أولى^(٣) . كما قاله^(٤) الشيخ أبو حامد .

وهو وضع الخلاف تعارض الرّق وحرّية الأصل ، أما الرّق والمتق فلا يخفى أن المتق أولى ، وبه جزم الماورديّ في « كتاب النكاح » والرافعيّ في « باب الدعاوى » وغيرهما ، وهو واضح .

٢٧١

أحمد بن محمد بن أحمد

القاضي أبو العباس ، الجرجانيّ *

صاحب « العاياة » ، و « الشافي » و « التحرير » ، وغير ذلك .

كان إماما في الفقه ، والأدب ، قاضيا بالبصرة ، ومدرّسا بها .

وله تصانيف في الأدب حسنة ، منها « كتاب الأدباء »^(٥) .

وقد سمع الحديث من أبي طالب بن عميلان ، وأبي الحسن^(٥) القرظينيّ ، وأبي عبد الله

الصوريّ ، والقاضيّين أبي الطيّب ، والماورديّ ، والخطيب أبي بكر ، وأبي بكر بن شاذان ، وغيرهم .

(١) بعد هذا في طبقات العبادي : « لأنه في يد الله » . (٢) ساقط من : د ، وهو في الطبوعة .

(٣) في د : « قال » ، والمثبت في الطبوعة .

* له ترجمة في طبقات ابن هداية الله ٦٣ ، المنظم ٥٠/٩ .

(٤) كذا ورد اسمه في الأصول ، وسبأ في تصحيحه .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة « علي بن عمر » .

روى عنه أبو علي بن سُكَّرَةَ الحافظ ، وإسماعيل^(١) بن السمرقندي ، وأبو طاهر أحمد بن الحسن^(٢) الكرجي^(٣) ، والحسين بن عبد الملك الأديب ، وغيرهم .

وتفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي .

قال ابن السَّمَّانِيّ فيه : قاضي البصرة ، رجلٌ من الرجال ، دَخَلَ في الأمور^(٤) ، خراج ، أحد أجلاء^(٥) الزَّمان .

وقال ابن النُّجَّار : له النظم^(٦) المليح ، صنف كتاب « [كُنَايَات]^(٧) الأدباء وإشارات البلغاء » جمع فيه محاسن النظم والنثر^(٨) .

قلت^(٩) : لم يذكره واحدٌ منهما بالفقه موقد كان فيه إماماً ماهراً ، وفارساً مقدّماً ، وتصانيفه فيه تُنسَبُ عن ذلك .

توفي سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

(١) كناه المصنف في الطبقات الوسطى بأبي القاسم ، وهو إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي . انظر العبر ٩٩/٤ . (٢) في ٥ : « الحسين » وهو خطأ صوابه من الطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والعبر ٣٢٤/٣ . (٣) في الطبوعة ، ٥ ، والطبقات الوسطى : « الكرخي وهو خطأ صوابه من العبر ٣٢٤/٣ ، والكرجي : يضم أولها وسكون الراء وفي آخرها جيم ، هذه النسبة إلى كرج ، وهي ناحية من ثمور أذربيجان من الروم . الباب ٣/٣٤ ، وانظر استدراك ابن الأثير على ابن السمعاني .

(٤) في ٥ : « أمور » ، والمثبت في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٥) في الطبقات الوسطى : « أجلاء » . (٦) في ٥ : « النظر مليح » ، والمثبت في الطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٧) ساقط من الطبوعة ، ٥ ، وهو من الطبقات الوسطى ، وقد طبع الكتاب في مصر سنة ١٩٠٨ باسم « المنتخب من كُنَايَات الأدباء وإشارات البلغاء » . (٨) يمد هذا في الطبقات الوسطى : « قدم بغداد بعد علو سنه ، في ذي القعدة ، سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ، وحدث بها .

(٩) أورد المصنف قوله هذا في الطبقات الوسطى على نحو آخر ، فقال : « هذا كلام أبي سعد وابن النجار ، والواقف على ترجمة الجرجاني في كتابهما يحسبه ما لم يعمن التأمل غير هذا الفقيه ؛ لأنهما لم يصفاه بعظيم فقه ، ولم يذكر شيئاً من مصنفاته الفقهية ، وغالب ما وصفاه به النثر والنظم ، وأوردا من شعره ما مدح به أبا إسحاق الشيرازي وغيره » .

﴿ ومن المسائل الغريبة والفوائد العجيبة عنه ﴾

- قال في « كتاب العاياة » : إن السَّابِي إِذَا وَطِئَ الْجَارِيَةَ الْمَسْبِيَّةَ يَكُونُ مَتَمَلِكًا لَهَا .
وتيمه الرُّوْيَانِي فِي « الفروق » على ذلك ، وهو غريب .
- وقال في « الشافى » : إنه يجوز للرجل الخلوَّةُ بِأَمْتِهِ الْمُسْتَبْرَأَةِ ، وإنه يُكْرَهُ لِنَّ عَلَيْهِ صَوْمُ رَمَضَانَ أَنْ يَتَطَوَّعَ بِصَوْمٍ .
- وحكى وجهاً أن ضمان نفقة اليوم للزوجة لا يصح ، والمشهور الصَّحَّةُ (١) .

(١) ذكر المصنف مسائل أخرى غريبة للرجحاني في الطبقات الوسطى ، فقال :

- « ومن غرائبها ما ذكره في « الشافى » ، من أن من علم بالسلمة عيباً استجب له ألا يبيعها حتى يبين عيبها .

وقد سبقه المحاملي إلى القول بالاستحباب ، وشدأ به عن الأصحاب ؛ إذ المجزوم به عندهم أنه واجب حتم .

- إذا علمت الساعة في بعض الحول ، ففي المقدار المؤثر وجوه معروفة .
- قال الرافعي والنووي : وكان الخلاف في العلف الذي لم يبنو به قطع الصوم ، فإن نوى به قطع الصوم انقطع بلا خلاف . انتهى .

والرجحاني في « الشافى » فرض الخلاف مع نيّة القطع .

- وجزم في « العاياة » بصحة نكاح الحرّة والأمة إذا عقد عليهما معا ؛ إذا كان ممن يحل له نكاح الأمة .

قال ابن الصلاح وابن الرقمة : ولا نعرف لذلك ذكراً في شيء من كتب المذهب سواها ؛ إنما المشهور بطلانه في الأمة ، وفي الحرّة طريقان : أحدهما البطلان قطعا ، والثاني على قولين . قلت : وقد رأيت الفاضل أبا الطيب سبق الرجحاني إلى الجزم بهذا ؛ فقال في كتابه « المجرّد » ما نضه :

وإذا كان مُعْسِراً خائفاً للعنت ، فنزوح أمة وحرّة في عقد صحيح نكاحهما ؛ لأن المانع من نكاح الأمة معدوم . انتهى .

٢٧٢

أحمد بن محمد بن أحمد

الإمام الكبير ، أبو العباس الرُّوبَائِيّ*

جد صاحب « البحر » وهو صاحب « الجُرْجَانِيَّات » .
رَوَى عن القَتَّالِ الرَّوَّزِيِّ .

أخبرنا أحمد بن علي الجَزَرِيُّ ، عن محمد بن عبد الهادي ، عن أبي طاهر السَّلَفِيِّ ،
أخبرنا أبو المحاسن الرُّوبَائِيّ ، بالرُّمَى ، سنة إحدى وخمسين وخمسة ، أخبرنا جدي

فقد بان أن الجرجاني غير منفرد بما ذكره .

● وحكى الجرجاني في اختبار الصبي إذا آنس الرشد بعد حكاية الوجهين في أن الاختبار هل هو قبل البلوغ أو بعده ؟ وجهين فيمن هو المخاطب بذلك ، مُبَيَّنَّيْنِ على هذا ؛ إن قلنا يُختبر قبل البلوغ فالمخاطب به كل ولي يلى أمره من عصبة أو حاكم أو وصي ، وإن قلنا يُختبر بعد البلوغ فعلى وجهين : أحدهما يخاطب به من كان يلى أمره في صغره ، لأن استدامة حججه ثابتة عليه إلى حين إيناس رشده ، والثاني يخاطب به الحاكم لا غير ، لا انتقال حجر سائر الأولياء بنفس البلوغ .

● لو أخرج نصق شاتين ؛ قال الرافعي : لا خلاف فيه ، وفيه وجهان في « المأبأة »

للجرجاني .

● وقال في أثناء كلامه في « الشافي » : بخلاف ما لو أوصى لذي أو حر بي حيث صح

على أحد الوجهين .

وربما أوهمت هذه العبارة جَرَّانَ الوجهين في الذمي ، وهو غريب .

وقد ادعى الغزالي والرافعي والنووي الاتفاق على أنه تجوز الوصية للذمي ، فبَيَّنَّيْنِ

أن يكون قول الجرجاني على أحد الوجهين ، عائدا إلى الحر بي فقط .

* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله . . .

أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الروياني بآمل ، حدثنا عبد الله بن أحمد الفقيه ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن يعلى بن مرة ، عن أبيه ، قال : خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلاً ، فقال : « إيتي تينك الأشياء تين » يعني : نخلتين^(١) « فقل لهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركما أن تجتمعا » فأتيتهما ، فقلت لهما ، فوثبت كل واحدة منهما إلى صاحبها ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى أتاهما ، فاستتر بهما ، فقضى حاجته فقال لهما : « أتيهما فقل لهما أرجما » فقلت لهما ، فرجعت كل واحدة منهما إلى مكانها .

٢٧٣

أحمد بن محمد بن إسماعيل بن علي

أبو الحسن ، الشجاعى^(٢) ، النيسابورى

أمين مجلس القضاء بنيسابور .

كان من فقهاء المذهب ، وكانت له ثروة ظاهرة ، وحسمة عالية .

مولده سنة عشر وأربعمائة .

وحدث عن أبي بكر الحيرى^(٣) .

روى عنه عبد الناصر بن إسماعيل الفاريسى ، ومحمد بن جابع ، خياط الصوف ، وعمر

ابن أحمد الصفار ، وعبد الخالق بن زاهر ، وعبد الله بن^(٤) الفراءى ، وهبة الرحمن

الفسيرى ، وغيرهم .

(١) انظر النهاية ٥١/١ . (٢) يضم التين المعجمة ، وفتح الجيم ووق آخرها العين المهملة ، هذه

النسبة إلى شجاع ، وهو اسم لجد المنتسب إليه . الباب ١٢/٢ .

(٣) في د : « الحرنى » ، وهو خطأ ، والصواب في المطبوعة ، المبر ١٤١/٣ .

(٤) في د : « بن زاهر الفراءى » وامثلة « أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراءى » وسيترجمه

المصنف في الطبقة الخامسة .

٢٧٤

أحمد بن محمد

ابن الحسن بن محمد بن إبراهيم ، أبو بكر الفوري*^(١)

سبط الإمام أبي بكر بن فورك ، من أهل نيسابور .

ورد بغداد ، واستوطنها ، وكان يعظ بالنظامية .

درس الكلام على مذهب الأشعري على أبي الحسن القزاز .

وتزوج بابنة الأستاذ أبي القاسم القشيري .

سمع أبا عثمان الصابوني ، وأبا الحسين عبد الفادر بن محمد الفارسي ، وأبا الحسن^(٢)

ابن المرزبان ، وغيرهم .

روى عنه عبد الوهاب بن الأنماطي ، وغيره .

مولده في شهر رجب ، سنة ثمان وأربعمائة ، ومات سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

٢٧٥

أحمد بن محمد بن الحسين

أبو نصر [بن] ^(٢) البخاري**

حمو القاضي الصيمري .

تفقه ببغداد على الشيخ أبي حامد .

* له ترجمة في البداية والنهاية ١٢٧/١٢ ، المنتظم ١٧/٩ ، النجوم الزاهرة ١٢١/٥ ، واسمه فيه : « أحمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم ... » والفوري : يضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء وفي آخرها كاف ، هذه النسبة إلى فورك ، وهو جد ينتسب إليه . الباب ٢٢٦/٢ .

(١) في د ، والطبقات الوسطى : « الحسين » والمثبت في المطبوعة ، وانظر ترجمته في الجزء الثالث صفحة ٣٤٦ . (٢) ساقط من : د ، والطبقات الوسطى ، وهو في المطبوعة .

** له ترجمة في : تاريخ بغداد ٤٣٥/٤ .

قال الخطيب : ثم وَلِيَ قضاء الكوفة ، فخرج إليها ، وأقام بها دهرًا طويلًا ، وقدم (١) بغداد ، (٢) وحدث عن أبي القاسم المرّجى (٣) ، الوصلي (٤) .
كتب عنه ، وكان ثقة .

وبلغنا أنه مات بالكوفة في يوم (٢) الاثنين ، لست خلون من ذي الحجة ، سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

٢٧٦

أحمد بن محمد بن عبيد الله

مُصَنِّفًا . بن محمد بن جعفر بن أحمد بن موسى : أبو بكر ، البُسْتِي (٥)

من كبار أئمة نيسابور ، وأولى الرياسة والحشمة .

حدث (٦) عن أبي الحسن الدارقطني .

من كبار فقهاء أصحاب الشافعي ، والمدرّسين المناظرين (٧) بنيسابور .

وكانت له المروءة الظاهرة ، والثروة الوافرة .

بني لأهل العلم مدرسة على باب داره ، ووقف عليها جملة من ماله .

وتوفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

(١) في تاريخ بغداد ٤ / ٣٦٦ : زيادة : « علينا » . (٢) ساقط في : د ، وهو في المطبوعة .

وتاريخ بغداد . (٣) في المطبوعة : « الماحي » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .
والمرجى : بفتح الميم وسكون الراء ، وفي آخرها جيم ، هذه النسبة إلى قرية كبيرة ، شبه بلدة صغيرة بين
بغداد وعمّان ، بالقرب من حلوان . الأبا ٣ / ١٢٣ . (٤) بهذا في تاريخ بغداد زيادة : « وعدة

من البغداديين » . (٥) في عنوان د : « النسبي » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) في الطبقات الوسطى : « قال [يعني عبد الغافر الفارسي] : وحدث عن الدارقطني ، وطيفته » .
ويتضح من سياق الترجمة في الطبقات الوسطى أن المصنف نقاهها في طبقاته الكبرى والوسطى عن عبد الغافر
الفارسي . (٧) في د : « المناظرين » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

٢٧٧

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد

أبو العباس الأبيوردى*

أحد أصحاب الشيخ أبي حامد .

سكن بغداد ، وولي قضاء الجانب الشرقي [منها] (١) .

وكانت له حلقة للفتوى ، في جامع النصور .

قال الخطيب : وذكري أنه سمع (٢) بيلاذخراسان ، ولم يكن معه من مسؤوعاته غير

شي يسير ، كتبه بالرعي ، وهمذان (٣) ، عن علي بن القاسم بن شاذان القاضي ، وجمفر

ابن عبد الله الفناكي (٤) ، وصالح بن أحمد بن محمد التميمي .

قال : وكان حسن الاعتقاد ، جميل الطريقة ، ثابت القدم في العلم ، فصيح اللسان ،

يقول الشعر .

ولد سنة سبع وخمسين وثلاثمائة .

ومات في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٧/١٢ ، تاريخ بغداد ٥١/٥ ، الباب ٢١/١ ، النجوم الزاهرة ٢٧٩/٤ ، وكنيته في الطبوعة ، « أبو سعيد » وفي د : « أبو سعد » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

(١) ساقط من د ، وهو في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في تاريخ بغداد بعد هذا زيادة : « الحديث » . (٣) في تاريخ بغداد : « وهمذان » .

(٤) في أصل تاريخ بغداد : « الفناكي » وفي نسخة منه ما يوافق رواية الطبقات .

(٦ / ٤ طبقات)

٢٧٨

أحمد بن محمد بن عبد الواحد*

ابن أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن المنكدر^(١) ،
القرشي التيمي ، المرورودي ، المعروف بالمنكدري^(٢)

إمام فاضل .

تفقه على الشيخ أبي حامد في قدمة قدمها إلى بغداد .

وسمع من أبي أحمد القرصي^(٣) ، وأبي عمر بن مهدي^(٤) .

وسمع بنيسابور من الحاكم أبي عبد الله ، والشيخ أبي عبد الرحمن السلمى .

وحدث ببغداد .

كتب عنه الخطيب .

مولده في شعبان سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

ومات بمرورالوذ سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ، وبها ولد .

* له ترجمة في تاريخ بغداد ٥/٥٩٠ .

- (١) في المطبوعة : « المنكدر » . وفي د : « الكندر » ، والمثبت من الطبقات الوسطى . وفيها
تكتبته بأبي بكر . وتاريخ بغداد . (٢) في د : « الكندري » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات
الوسطى وتاريخ بغداد . والمنكدرى : بضم الميم وسكون النون وفتح الكاف وكسر الدال المهملة وبمدها
راء ، هذه النسبة إلى المنكدر ، وهو جد المنتسب إليه . الباب ٣/١٨٥ .
- (٣) في المطبوعة : « القاضي » ، وهو خطأ صوابه من د ، والطبقات الوسطى ، والكلمة في د
بغير إعرام ، والقرصي هو عبيد الله بن محمد ، وقد تقدم في الجزء الثالث صفحة ١٤٦ ، وانظر تاريخ بغداد .
- (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وغيرهما » .

٢٧٩

أحمد بن محمد (ابن محمد^(١)) بن علي بن محمد بن شجاع السرخسي*

أبو حامد الشجاعى^(٢)

تفقه على الشيخ أبي علي السنجى^(٣) ، ودرس مدة .

وكان إماماً مبرزاً ، كبير القدر .

سمع الحديث من الليث بن محمد اللببى ، وغيره .

روى عنه ابن أخيه محمد بن محمود السره مرد^(٤) ، وعمر البسطامى الحافظ ، وجماعة

من شيوخ ابن السَّمَّانِ ، وله « مجلس من أماليه » مروى .

توفى ببلخ ، سنة ثنتين وثمانين وأربعمائة .

وسبق أحمد بن محمد الشجاعى غير هذا .

٢٨٠

أحمد بن محمد^(٥) بن علي بن نمير**

الشيخ الجليل ، أبو سعيد^(٦) الخوارزمى الضرير

تفقه على الشيخ أبي حامد الإسفرايينى .

قال الخطيب : وكان حافظاً ، متقياً للفقهاء .

(١) ساقط من الطبقات الوسطى والترتيب فيها يؤيد روايتها .

* له ترجمة فى : الأنساب لوحة ٣٣٠ ، الباب ١٢/٢ ، النجوم الزاهرة ١٢٩/٥ .

(٢) فى د : « السجاعى » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) فى د : « الحى » بغير نقط ، وفى الطبقات الوسطى : « السخى » ، والصواب فى المطبوعة ،

وسيرجه المصنف فى هذه الطبقة . (٤) هذا الضبط من الطبقات الوسطى .

** له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٧١/٥ ، ونسكت الهيات ١١٥ .

(٥) فى المطبوعة بمد هذا زيادة : « ابن محمد » ، والمثبت من : د ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ

بغداد ، ونسكت الهيات . (٦) فى د : « سعد » وهو خطأ صوابه فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى

وتاريخ بغداد ، ونسكت الهيات .

يُقال : لم يكن في عصره^(١) من الشيوخ بعد أبي الطَّيِّبِ الطَّبْرِيِّ أَقْبَهُ مِنْهُ .
وكان يُقدِّم على أبي القاسم السَّكْرِيَّ ، وأبي أنس الثَّابِتِيَّ .
وحدَّث عن أبي القاسم الصَّيْدَلَانِيَّ .
كُتِبَتْ عَنْهُ ، وكان صدوقاً .

مات يوم الاثنين ، العاشر من صفر ، سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

• قال ابن الصَّلاح : « ذكر ابن عَقِيل في « الفنون » قال : قال^(٢) الشيخ الإمام أبو الفضل الهمداني ، شيخنا في الفرائض : إذا كرت بهذه المسألة ، بمعنى قول الرجل لامرأته : أنت طالق ، لا كنت لي بمرّة »^(٣) حيث كثر [الاستفتاء]^(٤) فيها الشيخ أباسعيد الضَّريّر ، فقال : هي على ثلاثة أقسام : الأول ، أن يَمْنَى « لا كنت لي بمرّة ؛ لوقوع الطَّلاق عليك » فيقع ما نواه من الطَّلاق ، وإن لم ينو عدداً وقعت واحدة ، والثاني ، أن يعني « لا كنت لي بمرّة ، أي لاستتممت بك » فيكون طلاقاً مُعلّقاً بوطنها ، فإن وطئها وقعت طلقة ، الثالث ، أن يريد « أنت طالق ، لاستتممت نكاحك » فإن مضى زمان يُمكنه فيه الإيابة فلم يُلْبِسْها وقعت طلقة . »

٢٨١

أحمد بن محمد^(٥) بن عبد الرحمن

أبو عبيد الهَرَوِيَّ*

صاحب « الفريبيين » في أئمة القرآن ، ولغة الحديث

(١) في تاريخ بغداد : « وقته » . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « إلى » .

(٣) ضبطت هذه الكلمة مشددة الراء في هذا الموضع من الطبقات الوسطى ، ثم خففت في بقية المواضع

(٤) ساقط من : ذ ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٥) في د بعد هذا زيادة : « ابن محمد »

والثبوت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١ / ٣٤٤ ، بقية الوعاة ١ / ٣٧١ ، شذرات الذهب ٣ / ١٦١ ،

العبر ٢ / ٧٥ ، معجم الأدباء ٤ / ٢٦٠ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٢٨ ، وفيات الأعيان ١ / ٧٩ . وبعد هذا

في الطبقات الوسطى زيادة : « المؤدب » .

أخذ اللغة عن الأزهري ، وغيره .

وروى الحديث عن أحمد بن محمد بن ياسين ، وأبي إسحاق أحمد بن محمد بن يونس
البراز (١) الحافظ (٢) .

روى عنه أبو عثمان [إسماعيل (٣)] بن عبد الرحمن الصَّابُونِي ، وأبو عمر عبد الواحد
ابن أحمد المَلِيحِي (٤) .

توفي لست خلون من رجب ، سنة إحدى وأربعمائة .

٢٨٢

أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد

أبو منصور بن الصَّبَّاحِ البغدادي *

ابن أخي الشيخ أبي نصر ، وزوج أخته .

إمام عالم ، جليل القدر .

وتفقه على القاضي أبي الطَّيِّبِ الطَّبْرِيِّ ، وعلى عمه الشيخ أبي نصر (٥) .

وروى الحديث عن القاضي أبي الطَّيِّبِ (٦) ، والحسن بن علي الجَوْهَرِيِّ ، وأبي يعلى

ابن الفراء ، وأبي الحسين (٧) بن النَّقَّور ، وأبي القاسم بن اليسرى (٨) ، وأبي الفناثم

ابن المأمون ، وأبي علي الحسن بن أحمد الحدَّاد ، وغيرهم .

(١) في الطبقات الوسطى : « البراز » ، والمثبت في المطبوعة ، د . وفي د : « محمد بن أحمد بن يونس »

والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « صاحب تاريخ
هراة ، وغيره » . (٣) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) المليحي : بفتح الميم وكسر اللام وسكون الياء تحتهما نقطتان وبعدها حاء ميملة ، هذه النسبة

عرف بها عبد الواحد هذا . الباب ٣ / ١٧٧ ، وبعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « كتاب الفريبيين » .

* له ترجمه في : البداية والنهاية ١٢ / ١٦٠ ، وهو فيها : « أبو منصور ابن الصباح » ، المنتظم ٩ / ١٢٥

(٥) في البداية والنهاية أنه تفقه على ابن عمه أبي نصر بن الصباح .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وقرأ عليه القاضي أبو بكر بن العربي ، وعظمه » .

(٧) في المطبوعة : « وأبي الحسن » ، والمثبت من : د ، والعبير ٣ / ٢٧٢ ، وتاريخ بغداد ٤ / ٣٨١

(٨) في د : « اليسرى » ، والمثبت في المطبوعة .

رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ الْمُقَدِّسِيِّ ، وَأَبُو الْأَعْمَرِ ^(١) الْأَنْصَارِيُّ ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْخَلِّ
الْفقيه ، وغيرهم .

قال ابن النجّار : « كان فقيها فاضلا ، حافظا للمذهب ، مُتَدَيِّنا ، يصوم الدهر ، وُيَكْتَرُ
الصلاة » .

قال : « وكان ينوب عن القاضي أبي محمد بن الدائماني في القضاء برَبْعِ السَّكْرِخِ ^(٢) ،
ثم وَلِيَ الحِسْبَةَ بالجانب الغربي ، ببغداد » .

قال : « وله مصنفات ، ومجموعات حسنة » .

قال : « وكان خطه رَدِيئا » .

توفي يوم الاثنين ، رابع عشر المحرم ، سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

ودفن من الفد ، في مقبرة باب حرب ، ببغداد .

﴿ ومن مسائل القاضي أبي منصور ﴾

• ذكر أن إمامة الأئمة تُكْرَهُ بعد البلوغ ، ولا تُكْرَهُ قبله .

• وقال أبو منصور في « الفتاوى » التي جمعها من كلام عمه الشيخ أبي نصر ، وفيها

كثير من كلامه : « إذا قال لزوجته : أنت طالق ، لا بد أن تفعل كذا » : أنه لم يجدها
منصوصة .

قال أبو منصور : « ورأيت شيخنا ، يعني أبا نصر بن الصَّبَّاح ، يُفْتِي أنه يكون
على الفور » .

قال : « وأفتى غيره بأنه يكون على التراخي » .

• وقال أبو منصور أيضا في هذه « الفتاوى » ^(٣) في مسألة العمياء ، هل لها حصانة ؟ :

(١) في د : « العمر » ، والتصويب من : المطبوعة ، والعبارة ١٣٨/٥ ، واسمه : المبارك بن أحمد

الأرجي . (٢) في المطبوعة : « السكرخ » ، وفي د : « السكرخي » ، ولعل الصواب ما أثبتناه ،

وكان أبو محمد علي بن محمد الدائماني يلي قضاء بغداد ، والسكرخ هنا كرخ ببغداد .

(٣) في د : « الفتوى » ، والثبت في المطبوعة .

« لم أجد هذه المسألة مسطورةً ، وسألت شيخنا ، يعنى ابن الصَّبَّاح ، فقال : إن كان الطفل صغيراً فلها الحضانة ، لأنه يُمكنها حفظه ، وإن كان كبيراً فلا حضانة لها ؛ لتبدُّر الحفظ . »
 قلت : والأمر كما وصف ، من كون المسألة غير مسطورة ، ولم يقع البحث عنها إلا في زمان ابن الصَّبَّاح ، فأفتى بهذا ، وأفتى عبد الملك بن إبراهيم المَقْدِسِيّ بأنه لا حضانة لها مطلقاً ، وأراه الأرجح .

٢٨٣

أحمد بن محمد

الشيخ ، أبو حامد ، الغزالي* ، القديم ، الكبير

هذا الرجل [قد] (١) وقع الخبط في أمره ، وجَهِل أكثر الخلق حاله ، وأول بحثي عن ترجمته لما كنت أقرأ « طبقات الشيخ أبي إسحاق » على شيخنا الذهبي ، مرتت بقوله : « وبخراسان وفيما (٢) وراء النهر من أصحابنا خاق كثير ، كالأودني ، وأبي عبد الله الحليمي ، وأبي يعقوب الأبيوردي (٣) وأبي علي السنجي (٤) ، وأبي بكر العارسي (٥) ، وأبي بكر الطوسي (٦) ، وأبي منصور البغدادي ، وأبي عبد الرحمن السلمى (٧) وناصر المروزي ، وأبي سلمى (٨) الشاشي ، والغزالي ، وأبي محمد الجويني (٩) ، وغيرهم ، ممن لم (١٠) يحضرنى تاريخ موتهم . »

* له ذكر في طبقات الشيرازي ١١١ .

- (١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٢) في طبقات الشيرازي : « وما » .
 (٣) جاء بعد هذا في طبقات الشيرازي : « وأبي ظاهر الزيادي » . (٤) جاء ذكر السنجي بعد الفارسي والقفال في طبقات الشيرازي . (٥) في طبقات الشيرازي بعد هذا زيادة : « الباجي ، وأبي بكر القفال المروزي » . (٦) في د : « الضربي » ، والثبت في المطبوعة وطبقات الشيرازي : (٧) في المطبوعة : « النبلي » ، وفي طبقات الشيرازي والطبقات الوسطى : « النبلي » ، والثبت من د ، ولعله الصواب . (٨) في طبقات الشيرازي : « وأبي سليمان » .
 (٩) في طبقات الشيرازي بعد هذا تكرار ذكر الزيادي ، ثم جاء بعده : « وأبي سهل أحمد بن علي الأبيوردي ، وأبي الحسن علي بن أحمد الحاكم بسمرقند » . (١٠) في د : « لا » والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي .

هذا كلام الشيخ أبي إسحاق، أخبرنا به أبو عبد الله الحافظ، بقراءتي عليه، من أصل
سماعه، وهو أصل صحيح، قال: أخبرنا عمر بن عبد المنعم بن القوَّاس، أخبرنا زيد بن الحسن
الكِنْدِي^(١)، إجازة، أخبرنا ابن عبد السلام، أخبرنا الشيخ أبو إسحاق، فذكره.

وقد سألت شيخنا الذَّهَبِيَّ حالة القراءة عليه: من هذا الغزالي؟ فقال: هذا زيادة
من النَّاسِخ، فإننا لا نعرف غزالياً غير حُجَّة الإسلام، وأخيه، ويؤمّد كل البعد أن يكون
ثمَّ آخر؛ لأن هذه نسبة غربية، يقل الاشتراك فيها.
قال: ويؤمّد أن يريد حُجَّة الإسلام، إذ هو مثل تلامذته.

وأيضاً فإنه لم يذكر من أقرانه أحداً، كإمام الحرمين، وابن الصَّبَّاح، وغيرها،
فكيف يذكر من هو دونهم؟

وأيضاً، فإنه ذكره قبل الشيخ أبي محمد، والشيخ أبو محمد شيخُ شيخ الغزالي،
فإنه شيخ ولده إمام الحرمين، شيخ الغزالي، فكل هذا مما يؤمّد أنه لم يرد الغزالي.
فقلت له إذ ذاك: وثمَّ دلائل آخر قاطع على أنه لم يرد أبا حامد، حُجَّة الإسلام.
فقال: ما هو؟

فقلت: قوله «لم يحضرنِّي تاريخ موتهم» فإن هذا دليل^(٢) منه على أنهم كانوا
قد ماتوا، ولكن ما عرّف تاريخ موتهم، وحُجَّة الإسلام كان موجوداً بعد موت
الشيخ^(٣).

قال: صحيح.
ثم ذكرت ذلك لوالدي الشيخ الإمام^(٤) فذكر نحواً مما ذكره الذَّهَبِيَّ.
وتعادى الأمر، وأنا لا أظف على نسخة من «الطبقات» وأكشف عن هذه الكلمة
إلا وأجدُّها، فأزداد تمجُّباً وفكرة.

(١) في د: «الابدي»، والمثبت في الطبوعة، والطبقات الوسطى (٢) في الطبقات الوسطى:
«جزم». (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: «بنتين عديدة». (٤) في الطبقات الوسطى: «أيده الله».

ثم « وقت لي ^(١) نسخة عليها خط الشيخ أبي إسحاق ، وقد كتبت عليها بأنها قرئت عليه فألفت ^(٢) هذه اللفظة فيها .

• ثم وقت في « تعليقة » الإمام محمد بن يحيى صاحب الغزالي ^(٣) في « الزكاة » في مسألة التآلف بعد التمكن : أنه ألزم ^(٤) شافعي ، فقيل له : أليس لو تآلف النصاب قبل التمكن من الأداء سقطت ^(٥) الزكاة ، فكذلك بعد التمكن ، بخلاف ما لو آتلف ، فإنها لا تسقط .

فقال : مسألة الإنفاق ممنوعة ، لا زكاة عليه ، ولا ضمان ، وأسند هذا المنع إلى الغزالي القديم ، والشيخ أبي علي ، تقريرا على أن الزكاة إنما تجب بالتمكن . انتهى .
^(٦) ثم وقت في كتاب « الأنساب » لابن السمعاني ، في ترجمة الزاهد أبي علي الفارمذي ^(٧) على أن أبا علي المذكور تفقه على أبي حامد الغزالي الكبير ، فلما وقت على هذين الأمرين سرّ قلبي ، وانشرح صدري ، وأيقنت أن في أصحابنا غزاليا آخر ، فطفقت أبحث عنه في التواريخ ، فلا أجده مذكورا ، إلى أن وقت على ما انتقاء ابن الصلاح من كتاب « المذهب في ذكر شيوخ المذهب » للمطوعي ، فرأيت ، أعني المطوعي ، قد ذكر أبا طاهر الزبائدي ، وعظمه .

ثم قال : « وتخرج بدرسه من لا يحصى كثرة ، كأبي يعقوب الأبيوزدي ، صاحب التصانيف السائرة ، والكتب الفائقة ^(٨) السآخرة » وذكره .

ثم قال : « وكأبي حامد أحمد بن محمد الغزالي ، الذي أذعن له فقهاء الفريقين ، وأقره

(١) في د : « وقت لي » ، ولعلها : « وقت لي » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى

(٢) في د : « فقلت » ، وفي الطبقات الوسطى : « فرأيت » ، والثبت في المطبوعة .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في الخلاف » . (٤) الضبط من الطبقات الوسطى .

(٥) في الطبقات الوسطى : « تسقط » . (٦) في د : « ووقت عليه » ، والثبت في المطبوعة ،

والطبقات الوسطى . (٧) ينتج الفاء والراء والميم بينهما الألف وفي آخرها الهمزة المعجمة ، هذه النسبة إلى فارمذ ، وهي قرية من قرى طوس . الأنساب لوحة ٤١٦ ، واسم الغزالي فيها : « أبو حامد محمد

ابن أحمد الغزالي ، وليس فيه لفظ « الكبير » . (٨) في الطبقات الوسطى : « الفائقة » .

بفضله فضلاء الشرقيين والغربيين ، إذا حاور العلماء كان المقدم ، وإن ناظر الخصوم كان الفحل المُرَم ، وله في الخلافات ، والجدل ، ورءوس المسائل ، والمذهب تصانيف . انتهى .
فازددت فرحاً وسروراً ، وحمدت الله حمداً كثيراً .
وقد وافق هذا الشيخ حُجَّة الإسلام في النسبة الغربية ، والسكنية ، واسم الأب ^(١) ، ثم بلغني أنه عمه ، فقيل لي : أخو أبيه ، وقيل : عم أبيه أخو جده ، ثم حكى لي سيدنا الشيخ الإمام ، العلامة ، وليُّ الله ، جمال الدين ، عمدة المحققين ، محمد بن محمد ^(٢) بن محمد ^(٣) الجَمَالِي ^(٤) ، حياها الله وبياها ، وأمتع ببقاياها : « أن قبرَ هذا الغزالي القديم معروف مشهور ، بمقبرة طوس ، وأتهم يُسمونه الغزالي الماضي ، وأنه جرب من أمره أنه من كان به ^(٥) همٌّ ودعا عند هجره استُحِيب له » .

٢٨٤

أحمد بن محمد الشَّقَانِي ^(٦)

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة بالهامش عاينها تحويل من الأصل وقد ضاعت بعض الكلمات من جوانبها : « ثم رأيت فيما علقه شمس الدين بن العماد . . . بما نقله من خط ابن . . . أنه توفي بطابران في سنة خمس وثلاثين وأربعمائة] وأنه عم الإمام حجة [الإسلام] أبي حامد الغزالي ، وأن ابن [الصلاح نقل ذلك من كتاب] وسائل الأئمة [في فضائل] أصحاب الشافعي من [تصنيف] أبي الحسن بن أبي [القاسم] البيهقي المعروف بفتدى . . . رأيتُه منقولاً عن مجموع يشتمل على جماعة من الشافعية ، جمعه الشيخ أبو العجيب السهروردي ، رحمه الله » . (٢) في د : « كمال » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في د . (٤) في د : « الجمالي » ، والمثبت في المطبوعة .

(٥) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٦) في د : « السمعي » ، ولم يترجمه المصنف في الطبقات الوسطى ، والمثبت في المطبوعة ، والشَّقَانِي : فتح الشين . وتشديد الفاف المفتوحة ، وفي آخرها نون ، وبضمهم يقول : بكسر الشين ، وقال : إن تلك الناحية جبلين في كل واحد منهما شق يخرج منه الماء ، فقيل لها : شقان ، وإنما المشهور بالفتح الباب ٢/٢٤ . وشقان من قرى نيسابور . انظر معجم الملبدان ٣/٣٠٦ . ولله « أبو العباس أحمد بن محمد الشَّقَانِي » انظر الباب ٢/٢٤ .

٢٨٥

أحمد بن محمد الطوسي

أبو حامد الرّاذ كاتبي

وراذ كان ، براء مهمله ثم ألف ساكنة ثم ذال معجمة مفتوحة ثم كاف ثم ألف ثم نون :

من قري^(١) طوس .

وهذا الرّاذ كاتبي أحد أشياخ الغزالي في الفقه .

تفقه عليه قبل رحلته إلى إمام الحرمين .

٢٨٦

أحمد بن منصور بن أبي الفضل

الفيه أبو الفضل الضبي ، السرخسي ،^(٢) « من أهلها »^(٣) الهودي^(٤)

من أقارب خارجه بن مصعب الضبي ، بضاد معجمة مضمومة بمدّها باء موحدة مفتوحة .

قدم بغداد شاباً ، فتفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني^(٥)

وسمع بها ، وبخراسان من طائفة .

وكان بارعا ، مناظرا ، واعظا ، كبير القدر .

ذكره أبو الفتح العياشي في « رسالته » ، فقال : « وأبو الفضل الهودي^(٦) في الفقه

ما أثبتته ، وفي مجلس النظر ما أنظره ، وعلى المنبر ما أنصحه »^(٧)

(١) في د : « وراء » ، والمثبت في الطبوعة . (٢) سائط من الطبوعة ، وهو في : د ، وفي

الطبقات الوسطى : « من أهل سرخس » . (٣) في الطبوعة : « الهوري » ، وفي د : « الهودي » ،

وفي الطبقات الوسطى : « المعروف بالهودي » وانظر الباب ٣/٢٩٦ . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى

زيادة : « وسمع بالبصرة أبا عمر القاسم ابن جعفر الهاشمي ، وغيره . ذكره أبو محمد عبد الله بن يوسف

الجزائري ، في كتاب « الفقهاء » ، وقال : كانت ولادته تقديرا في حدود سنة سبعين وثلاثمائة » .

(٥) في الطبقات الوسطى مكان هذا : « في الصدر ما أنوره ، وفي مجلس النظر ما أنظره ، وفي الفقه

ما أثبتته وأنصحه ، وفي الوجود على المنبر ما أنقنه وأنصحه » . (٦) في الطبوعة ، د : « الهروي » ،

والمثبت من الطبقات الوسطى ، وهو يوافق ما تقدم .

وقال ابن السَّمَّانِيّ: «إنه حدث في مدينة سَرْحَسٍ بـ «سنن أبي داود» عن القاضي أبي عمر الهاشميّ، وكانت ولادته تقريباً في سنة سبعين وثلاثمائة . قال شيخنا الدهيبيّ: «أتوهّمه بقيّ إلى حدود الحسين وأربعمائة .»

٢٨٧

محمد بن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل

أبو نصر، الإسماعيليّ*

كان عالماً، رئيساً، رأس في حياة أبيه، وكان رئيس مدينة جرجان، والمشار إليه . ورحل في صباه، فسمع أبا العباس الأصمّ، ودعّليج بن أحمد، وأبا بكر الشافعيّ، وأبا يعقوب البحريريّ^(١)، وابن رُحيم^(٢) الكوفيّ، وخلفاً .

روى عنه حمزة السهميّ، وقال في «تاريخه»: «كان له جاهٌ عظيم، وقبول عند الخاص والعام، في كثير من البلدان، وتُحلّ بكتابه المُقدّم .»

^(٣) «وكان يعرف الحديث، وبدره^(٤)، وأول ما جلس للإملاء في حياة والده أبي بكر الإسماعيليّ، في سنة ست وستين، في مسجد الصّفّارين، إلى أن توفى والده، ثم انتقل إلى المسجد الذي كان والده يُعَلِّمُ فيه، ويُعَلِّمُ كل سببٍ إلى أن توفى .»

«وكانت وفاته في يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين، لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر، سنة خمس وأربعمائة، وصلى عليه أبو مَعْمَرُ الإسماعيليّ .»

قلت: ذكره ابن عساكر، في كتاب «التبيين»: لكونه [هو]^(٥) وأهل بيته من أجلاء الأشعريّة .

* له ترجمة في: تاريخ جرجان ٤٠٩، تبين كذب الفترى ٢٣١، الباب ١/٤٦ .

(١) انظر المشبه ٥٠، وفي تاريخ جرجان: «البحريّ» . (٢) في ٥: «رُحيم»، والمثبت

في الطبوعة، وانظر المشبه ٣٠٩ وما بعدها. (٣) ساقط من الطبوعة، وهو في ٥: د، وتاريخ جرجان

٤١٠، وفيه «وكان يعرف الحديث وبدرى» (٤) ساقط من الطبوعة، وهو في ٥: د .

وقولُ شيخنا الذَّهَبِيِّ في ترجمة المذكور : « وزعم ابن عساكر أنه كان أشمرياً » لا يُتَوَهَّم منه أن الأمر عنده بخلاف ذلك ؛ فإنَّ أشمريَّةَ هذا الرجل وأهل بيته أوضحُ من أن تخفى ، ولكنَّ شيخنا على عادته في الإيهام ^(١) ، غصّاً من الأشامرة ، ساعه الله .

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، إذانا خاصاً ، أخبرنا محمد بن أبي العزّ بطراً بلس ، عن محمود بن مندّة ، أخبرنا أبو رشيد ^(٢) أحمد بن محمد ، أخبرنا عبد الوهّاب بن مندّة ، سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ، أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيليّ ، أخبرني أحمد بن عمرو بن الخليل الأمليّ ^(٣) ، حدثنا أبو حاتم الرّازيّ ، حدثنا عمرو بن عون ، أنبأنا ابن المبارك ، عن ابن عجلان ، عن عامر بن عبد الله ، عن عمرو بن سلّيم ^(٤) ، عن أبي قتادة ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ » .

٢٨٨

محمد بن أحمد بن سعيد بن موسى بن أحمد بن كعب بن زهير

المُعَلِّيّ السَّكَّانِيّ ^(٥) ، القاضي ، أبو عبد الله ، الكفّبيّ

من علماء خوارزم .

سمع بها من الشريف هبة الله بن الحسين العبّاسيّ .

(١) في د : « الإيهام » ، والمثبت في الطبوعة . (٢) راجع الشئبه ٣١٧ .
(٣) بعد الألف الفتوحة وضم الميم ، هذه النسبة إلى موضعين : أمل طبرستان ، وآمل جيحون .
الباب ١٦/١ . (٤) في د : « سليمان » ، وهو خطأ صوابه في الطبوعة . وهو عمرو بن سليم الزرقى ،
انظر صحيح مسلم (باب استحباب تحية المسجد بركتين ، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها) ٤٩٥/١ .
(٥) في د : « السكّاني » ، والمثبت في الطبوعة ، وهو الموافق لبيان ما سيأتي .

وَبَرَّوْ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْرِ نَخْشِيرِي^(١) .

وَتَفَقَّهَ بِخُوَارَزْمَ عَلَى أَبِيهِ .

وَبَرَّوْ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ الْفُورَانِيِّ .

قال صاحب « الكافي » : « كان من مشاهير صدور خوارزم ، وفضلائها ، وفقهاها ،

وبيته بخوارزم بيت علم ، وديانة ، ورياسة ، وثروة . »

« تولى القضاء بكآث ، والخطابة ورياسة الفريقين ، إلى أن توفى ، لا ينازع في

شيء منها »

قال : « وكان قاضياً عدلاً ، ومناظراً حليلاً » .

● وذكر أن أبا عثمان سعيد بن محمد الخوارزمي ، المعروف برئيس كركانج^(٢)

خوارزم ، وكان من فحول مناظري بخاري في عهده ، كان يقول : « لو دخلت خوارزم ،

وناظرت القاضي الكمي لقطعته ، فلما دخلها اجتماعاً وتناظرا في مسألة نقصان الولادة ،

هل ينجز بالولد ؟ ظهر كلام القاضي عليه غابة الظهور ، وخجل رئيس كركانج » .

قال القاضي الكمي : « سمعت الشير نخشيري ينشد ، ويقول :

أقبل مآذير من يأتيك مُعتدراً إن برَّ عندك فيما قال أو فجرًا

فقد أطاعك من يأتيك مُعتدراً وقد أحلك من يمصيك مُستتراً

قال صاحب « الكافي » : « توفي القاضي الكمي » ، في مُستهل صفر ، سنة إحدى

وثمانين وأربعمائة ، بكآث ، وحُمل تابوته إلى خشرخان^(٣) ، ودفن بها في مقبرة الكميية

وجلس ابنه أبو سعيد^(٤) مكانه في القضاء ، والخطابة ، ورياسة الفريقين » .

(١) قال ياقوت ٣/٣٥٢ : شير نخجير ، الشطر الأول كالذي قبله [شيرك] ثم نون وخاء معجمة

مفتوحة وجم وياء مثناة من تحت وآخره راء مهملة ، وبعضهم يقول شير نخشير ، يجعل بدل الهم شينا

معجمة : من قري مرو ، وقد نسب إليها بعضهم « والسكامة غير منقوطة في : د ، والثبث في المطبوعة .

وانظر اللباب ٢/٤٠ . (٢) كركانج : بالضم ثم السكون وكاف أخرى وبعد الألف نون ساكنة يلبث

بها ساكنان ثم جيم ، اسم لفصية بلاد خوارزم ومدينتها العظمى ، وقد عبرت فقيل الجرجانية . معجم

البلدان ٤/٣٦٠ . (٣) لم نجد هذا الاسم في كتب البلدان التي تحت أيدينا .

(٤) في : د : سعيد ، والثبث في المطبوعة .

٢٨٩

محمد بن أحمد بن شاكر القَطَّان ، أبو عبد الله ، المِصْرِي*

الذي جمع ما انتهى إليه من فضائل الشافعي ، رضى الله عنه .
روى عن عبد الله بن جعفر بن الوَرْد ، والحسن بن رَشِيْق ، وجماعة .
روى عنه القاضي أبو عبد الله القُضَاعِي ، وأبو إسحاق إبراهيم بن سميْد^(١) الحَبَال ،
وجماعة .
توفي في الحَرَم سنة سبع وأربعمائة .

٢٩٠

محمد بن أحمد بن شاده بن جعفر ، أبو عبد الله ، الأَصْبَهَانِي ،

القاضي الرَّوْدَشْتِي***

القاضي بَدَجِيل^(٢) .

قال ابن السَّمْعَانِي : « تفتحه على مذهب الشافعي » ، وكان رَضِيَ السَّيْرَةَ في القضاء ،

* له ترجمة في : شذرات الذهب ١٨٥/٣ ، طبقات القراء ٦٤/٢ ، وهو فيه : « المصري » ،
العبر ٩٧/٣ ، وهو فيه : « البصري » .

(١) في د : « سعد » ، والمثبت في الطبوعة ، والعبر ٢٩٩/٣ .

** ترجمة في : الأنساب لوحة ٢٦٣ ، البداية والنهاية ١٠٥/١٢ ، الباب ١/٤٨٠ ، المنتظم
٢٧٥/٨ ، في د : « ابن شاد » ، وفي البداية : « ابن شارة » ، وفي الباب والأنساب : « ابن سارة »
والمثبت في المجموعة ، والطبقات الوسطى ، وقد سقط لقب « القاضي » في : د . والرودشتي : يضم
الراء وسكون الواو وفتح الدال المهجمة والبدال المهجمة وسكون الشين المهجمة وفي آخرها تاء مشناة من
فوقها ، هذه البنية إلى قرية من قرى أصبهان ، يقال لها : رودشت .

(٢) دجيل : اسمه نهر في موضعين ، أحدهما مخرجه من أعلى بغداد ، بين تكريت وبينها ، مقابل
القادسية ، دون سامرا ، ودجيل الآخر نهر بالأهواز . معجم البلدان ٢/٥٥٥ .

سمع^(١) أبا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي ، وأبا الحسن محمد بن محمد بن^(٢) محمد ابن مخلد^(٣) البرازي .

ثم قال : « روى لنا عنه محمد بن عبد الباقي البرازي^(٤) ، ويحيى بن علي الطراحي^(٥) » .
مات سنة أربع وستين وأربعمائة .

٢٩١

محمد بن أحمد بن شعيب *

وبخط [شيخنا]^(٥) الذهبي « أبي شعيب » بن عبد الله بن الفضل بن عتبة ، أبو منصور
الرؤبائي .
نزىل بغداد .

سمع ابن كيسان النحوي ، وسهل بن أحمد الديلمي .
روى عنه الخطيب .
مات في شهر ربيع الأول ، سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

٢٩٢

محمد بن أحمد بن العباس الفارسي ، القاضي ، أبو بكر البيضاوي

كان إماما جليلا له الرتبة الرفيعة في الفقه ، وله معرفة بالأدب ، صنّف في كل مهما ،
وكان يُعرف بالشافعي .

-
- (١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أبا سعيد أحمد بن محمد بن حفص المالبي ، ر . » .
(٢) في د : « بن محمد البرازي » وفي الطبقة الوسطى : « بن مخلد البرازي » والمثبت من
الأنساب . (٣) في الأصول : « البرازي » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والعبر ٩٦٤ .
(٤) في الطبقة : « الطراحي » ، والتصويب من : د ، والطبقات الوسطى ، والحد ١٠٧/٤ .
* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٧/٣٥ ، تاريخ بغداد ١/٣٠٧ ، وفيهما : « ابن شعيب » .
(٥) ساقط من الطبقة ، وهو من : د .

واعلم أن البيضاوي في هذه الطبقة من أصحابنا ثلاثة : هذا القاضي ، وخن القاضي ،
أبي الطيب الطبري ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد ، شيخ أبي إسحاق الشيرازي ،
سيردان ، ولم يذكر الشيخ أبو إسحاق في كتابه غير شيخه .

وأبو بكر هذا هو مصنف « التبصرة » في الفقه ، مختصر هو عندي ، وله عليه
كتابان : أحدهما ، « الأدلة » ، في تعليل مسائل التبصرة « ذكر ابن الصلاح أنه وقف عليه ،
والثاني « التذكرة في شرح التبصرة » وقت أنا عليه ، وهو في مجلدين ، ذكر في خطبته
أنه لما حصل بقرح^(١) ، سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، سُئِلَ فيه ، وقال في آخره :
« صَنَّفْتُ هَذَا الْكِتَابَ بِقَرْحٍ ، عِنْدَ رُجُوعِي مِنْ بَارْمٍ^(٢) وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ كِتَابٌ أَعْتَمِدُ
فِي شَيْءٍ عَلَيْهِ ، أَوْ أَرْجِعُ فِي وَقْتٍ إِلَيْهِ ، وَارْتَفَعَ ذَلِكَ فِي مَدَّةِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، مَعَ تَوَفُّرِي كُلِّ يَوْمٍ
عَلَى التَّدْرِيسِ ، وَمَذَاكِرَةِ الْجَمَاعَةِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ ، وَكَفَى بِاللَّهِ ، ثُمَّ الشُّيُوخُ الشَّاهِدِينَ
تَأْلِيفِي^(٣) هَذَا الْكِتَابِ عَلَى مَا قَاتَهُ شَهِيداً ، وَانْتَهَى الْكِتَابُ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَوَّالٍ ،
سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

هذا نصُّ كلامه ، وهو شرح حسن ، فيه فوائد .

وله أيضاً على ما ذكر ابن الصلاح : كتاب « الإرشاد » ، في شرح كفاية الصيمري
ولم يذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » إما لأنه^(٤) لم يدخلها ، أو أنه^(٥) لا رواية
له ، أو لغير ذلك ، وإنما ذكر البيضاوي الآخر ، محمد بن عبد الله .

(١) قرح ، بالضم ثم السكون : سوق وادي القري معجم البلدان ٥٣/٤ . واعلمها : « فرج » بضم
فككون : مدينة بأخر أعمال فارس . معجم البلدان ٨٦٩/٣ .

(٢) كندا بالأصول ، والموجود في معجم البلدان « بارما » جبل بين تكريت وانوصل ، و « تارم »
بفتح الراء ، كورة واسعة في الجبال بين قزوين وجيلان . معجم البلدان ٤٦٤/١ ، ٨١١ .

(٣) في المطبوعة : « تأليف » ، والثبت من : د . (٤) في د : « أنه » ، والثبت في المطبوعة .

(٥) في د : « لأنه » ، والثبت في المطبوعة .

﴿ ذكر نخب وفوائد من مصنفات هذا الرجل ﴾

• أما «تعليق مسائل التبصرة» فلم أقب عليه [إلى] (١) الآن، ووقف عليه ابن الصلاح، وذكر أنه ذكر فيه أن الحائض لو قالت: «أنا تبرّعت بقضاء ما فات من الصلوات في أيام الحيض» قلنا: لا يجوز ذلك، بل تُصلّي ما أحببت من النوافل، فأما قضاء ذلك فلا . واحتجّ بأن امرأة ذكرت مثل ذلك لعائشة، رضى الله عنها، فنهتها، وقالت: **أَجْرُورِيَّةٌ** (٢) أنت .

• قال ابن الصلاح: وصحّح في كتاب «الإرشاد» القول بأن ربّ الدار أولى بالإمامة من السلطان، وهو قول الشافعي .

قلت: وسيأتي في الطبقة السادسة، في ترجمة القاضي ابن شدّاد (٣) تفصيله بين الجمعة، والميد وغيرهما، وقوله: إنما يكون الإمام أولى بالجمعة والميد، وكان الخطأ في سببه إليه . قلت: ولا موقع لهذا التفصيل، فإن الجمعة والميد لا يكونان في دار، حتى يقال السلطان أولى من ربّ الدار، وإنما الكلام فيما يقام (٤) في الدور، فهو في الحقيقة قولٌ بأن رب الدار أولى، كما صحّحه هذا البيضاوي رضى الله تعالى عنه .

﴿ مسألة الصيغة في الشهادة على الزنا ﴾

قد عُلِمَ أن الشافعي، رضى الله عنه ذكر في صيغتها: أن الشاهد يقول: «دخول المرؤد في المكحلة» إذ قال في «مختصر المزني» في «باب حد الزنا»: «ولا يجوز على الزنا، واللواط، وإتيان البهائم إلا أربعة يقولون: رأينا ذلك منه يدخل في ذلك منها، دخول المرؤد في المكحلة» انتهى .

(١) ساقط من المطبوعة، وهو في: د . (٢) حرورية: نسبة إلى نجدة الحروري وأصحابه . انظر القاموس (ح ر ر) . (٣) وفي المصنف بوعده هذا عند ترجمة القاضي بهاء الدين ابن شدّاد، يوسف بن رافع، في الطبقة السادسة، وإن كان ترتيب الأسماء في الطبقة جاء مضطربا، ولهذا خفي موضع الترجمة على بعض النقلة . وانظر الأعلام، للزركلي ٣٠٦/٩ (٤) في: د «يقال»، والمثبت في المطبوعة .

وكذا قال رضى الله عنه في « الأم » : « والتصريح به أن يقولوا : رأينا ذلك منه يدخل في ذلك منها ، دخول المرؤد في المكحلة » إلى أن قال : « فإذا صرّحوا بذلك ^(١) ، فقد وجب الحدُّ » .

قال ابن الرّفعة : « وقد صار إلى ذلك الفورانيّ ، ولم يحك في « إبانته » غيره » .
ويوافقه قول القاضي الحسين : « وقد قيل إن ذلك التّشبيه واجبٌ ؛ كأنه لما غلظ بالعدد ، غلظ بالتّشبيه ؛ ليكون أبلغ » .

قال : « [لكن] ^(٢) الذي ذكره القاضي أبو الطيّب أنه يكفي أن يقول : « أوجّ ذكره في فرجها » وإن ذكر « كليرؤد في المكحلة ، والإصبع في الخاتم ، والرشاء في البيئر » كان آكد ، وهذا ما أورده الرافعيّ لاغير ، وعزاه إلى القاضي أبي سعد ^(٣) . انتهى كلام ابن الرّفعة ملخصاً .

وأقول : أما اقتصار الفورانيّ في « إبانته » على ذكر هذا التّشبيه ، فقد اقتصر عليه أيضاً الماورديّ في « الحاوي » والبغويّ في « التهذيب » والفرّانيّ ، لكن من تأمل كلامهم لم يجدّه نصّاً في تعيين هذه اللفظة ، أعني لفظة التّشبيه ، وقد تركها أبو عليّ بن أبي هريرة ، فلم يذكرها في « تعليقته » بل اقتصر على قوله : « ولا بد أن يقولوا : رأينا بزب بها ، ورأينا ذلك منه في ذلك منها » . انتهى .

وكذلك فعل المصنّفين في كتاب « المقنع » ، وغير واحد ، لم يذكر أحد منهم لفظ المرؤد في المكحلة ، بالكليّة .
وصرّح صاحب « الشّامل » بأن أصحابنا ، قالوا : « إذا قال : رأيتُ ذكره في فرجها » كفي ، والتّشبيه تأكيدٌ » . انتهى .

وتبعه صاحب « البحر » ، فقال : « قال أصحابنا : ولو قال : « رأينا ذكره غاب

(١) في د : « بهذا » والثبت في المطبوعة . (٢) ساقط من : د ، وهو المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « أبو سعيد » ، والثبت من : د ، وهو صاحب الإشراف . انظر فهرس

في فرجها « أجزأهم ، ولا يحتاجون إلى قولهم : « مثل المِرْوَد في المُكْحَلَة » لأنه صريح في هذا المعنى ، فإن ذكروه كان تأكيداً . انتهى .

وأفاد قبيل ذلك أن قول الشافعي : « ذلك منه في ذلك منها » تحسين للعبارة ، والمراد^(١) التصريح بما يُحقَّق المراد .

وهذه عبارته : « قال الشافعي : « ثم يتفهم الحاكم حتى يُشْتَبِهُوا أنهم رأوا ذلك منه [يدخل]^(٢) في ذلك منها ، دُخُول المِرْوَد في المُكْحَلَة » وهذا تحسين للعبارة من جهة السَّاف ، فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قَنَعَ^(٣) إلا بصريح العبارة » انتهى .

فدل أن المراد تحقيق الإيلاج خَشِيَةً أن يَظُنَّ المفاخِذَةَ زناً ، لا أننا مُتَعَبِّدُونَ بلفظ المِرْوَد والمُكْحَلَة ، على خلاف ما يتسارع إلى^(٤) الفهم من كلام الشافعي .

ومن جرى على ظاهر نصه ، فليحمل كلام من أطلق على ما فسره القاضي أبو الطيب ، والقاضي أبو سعد ، ونقله ابن الصَّبَّاح ، والرُّوْبَانِي عن الأصحاب ، من أن لفظ^(٥) المِرْوَد والمُكْحَلَة^(٦) غير شرطية ، وإنما المراد الإيضاح ، دون التقييد^(٧) به .

وأما قول ابن الرُّفْعَة : إن القاضي الحسين ، قال : « وقد قيل إن ذلك واجب فكانه مُستخرج في المسألة خلافاً .

وقد كشفتُ فوجدتُ الخلاف مُصرِّحاً به في كلام القاضي أبي بكر البيضاوي .

قال في « باب الشهادة على الزنا » من كتابه « شرح التبصرة » ، ما نصه : « قال الشافعي رحمه الله : « كدخول المِرْوَد في المُكْحَلَة » فإِن أصحابنا من قال ذلك على الوجوب ، وإذا لم يقولوا ذلك لم يتمَّ الشهادة ، والأصح أنه إذا قالوا : « نشهد أنه زنا بها ، ورأينا ذلك منه^(٨) قد دخل^(٩) في الفرج منها » تمتَّ الشهادة ، لأن الباقي تشبيه ، والتشبيه

(١) في د : « فأطراد » ، والثبت في المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة وهو في د : .

(٣) في د : « يقع » ، والصواب في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « إليه » ، والثبت من د : .

(٥) في د : « لقضة » ، والثبت في المطبوعة . (٦) في د : « في المكحلة » ، والثبت في المطبوعة .

(٧) في المطبوعة : « التقييد » ، والثبت من د : . (٨) في د : « يدخل » ، والثبت في المطبوعة .

ليس من تمام الشهادة ، ^(١) كما لو شهدوا " ذبح فلانا ، فلا يحتاج أن يقولوا : كما يذبح القصاب الشاة " ^(٢) انتهى .

نخرج في المسألة وجهان ، مُسرح بهما بتقل هذا الإمام الثبوت ، وأصحهما كما ذكر ، وهو الذي عزّا إلى الأصحاب عدم الاحتياج ^(٣) ، وحمل ما وقع في كلام الشافعي ، على الإيضاح لا التقييد ^(٤) .

وما وقع في كلام الشافعي ، في رواية أبي داود ^(٥) ، في حديث ماعز ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال له : « أَنْكِتَهَا » ^(٥) ؟ قال : نعم .

قال صلى الله عليه وسلم : « حَتَّى غَابَ ذَلِكَ مِنْكَ فِي ذَلِكَ مِنْهَا » ؟ قال : نعم . قال : « كَمَا يَغِيبُ الْمَيْلُ فِي الْمُسْكُحَلَةِ وَالرِّشَاءُ فِي الْبَيْتْرِ » ؟ قال : نعم . الحديث .

ولفظ « الرِّشَاءُ فِي الْبَيْتْرِ » لم يقع في كلام الشافعي ، فدلّ أنه لم يفهم منه تمين هذه الألفاظ .

نعم ، أنا أقول : ينبغي أن يتمين لفظ النيك ، بصريح النون والياء والكاف ، في وجده في غالب الروايات .

وفي لفظ « الصَّحِيحَيْنِ » ^(٦) قال : « أَنْكِتَهَا » ؟ لا يكتفى . قال : نعم ، الحديث . ولا أجده في الصراحة ما هو بالغ مبلغ [لفظ] ^(٧) النيك ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشدّ الناس حياءً وأشدّ حياءً من المدراء في خدرها ، فلولا تمين هذه اللفظة لما انطقت بها شفّته .

هذا ما يترجّح عندي ، وإن لم أجده في كلام الأصحاب ، ولكنّ كلامهم لا يأباه ،

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٢) في د : « الاحتجاج » والمثبت في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « التقييد » ، والمثبت من : د . (٤) سنه في (باب الرجم ، من كتاب الحدود)

١٥٠/٢ . (٥) في د : « أنكحها » وهو خطأ ، صوابه من المطبوعة ، وسنن أبي داود .

(٦) لم يرد هنا في صحيح مسلم ، إنما ورد في صحيح البخاري في (باب هل يقول الإمام للمقر أم لك لمست

أو غمزت ، من كتاب الحدود) ٢٠٧/٨ . (٧) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة .

والمعلم كنفوا عنه بقولهم : « ذلك منه في ذلك منها » ، ويُرشد إلى هذا قول الروائي :
« إنهم حسنوا العبارة » وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقنع إلا بصريح الصبارة ،
فالتأنيق أن تقنع إلا بما قنع به رسول الله صلى الله عليه وسلم .
واعلم أن أكثر الأحباب إنما أوردوا تبعاً للشافعي هذه المسألة في « حدّ الزنا »
والغزالي أوردتها^(١) في « الشهادات » فتبعه الرافعي ، ومن تابعه .

٢٩٣

محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن محمد بن طوق

أبو الفضائل ، الرّبيعي ، الموصلي *

تفه^(٢) على الماوردي ، وأبي إسحاق الشيرازي .

وسمع الحديث من أبي إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي ، والقاضي أبي الطيب [الطبري]^(٣) ،

وأبي القاسم التنوخي ، وأبي طالب بن غمّيلان ، والحسن بن علي الجوهري ، وغيرهم .

روى عنه هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ، وأبو الفتيان الرؤاسي ، وإسماعيل بن

محمد بن الفضل^(٤) الحافظ ، وكثير بن سمّالين^(٥) ، وابن نصر الحديشي الشاهد ،

وآخرون^(٦) .

(١) في د : « أفردها » ، والمثبت في المطبوعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/١٦١ ، المنتظم ٩/١٢٦ ، الواقي بالوفيات ٢/١٠٥ ، وفي المطبوعة : « الرعي » وقد أشار ابن الجوزي في المنتظم إلى هذه الرواية ، والسكامة في د بغير نقط ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، وفي سائر المصادر . وقد أورد الصفيدي اسمه هكذا : « محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن طوق . . . » .

(٢) في الطبقات الوسطى : « قال ابن الصلاح : أخذ عن الماوردي ، وقال ابن السمعاني : أحد فقهاء الشافعية ، تفقه على أبي إسحاق الشيرازي » . (٣) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة ، د : « ابن الفضل والحافظ » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وانظر العبر ٤/١٤ .

(٥) في الواقي بالوفيات ٢/١٠٦ : « أبو عبد الله كثير بن الحسين بن سمّالين » ، وانظر تاج العروس

٦/٣٨٥ ، ٤٠٠ . (٧) في الواقي بالوفيات ٢/١٠٦ : « وأبو نصر أحمد بن محمد الحديشي » .

(٧) يمددها في الطبقات الوسطى : « ثم قال [أي ابن السمعاني] : سمعت أبا الحسن علي بن مكي البراز

بالنهروان ، يقول : مات أبو الفضائل ابن طوق يوم الأربعاء ، مستهل صفر . . . » .

وكتب الكثير بخطه .

مات في مُستَهمل صفر ، سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، ودفن في مقبرة الشونيزي .

٢٩٤

محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الله ، القاضي ، أبو الفضل

السعدي ، البغدادي *

راوي « معجم الصحابة » للبيهقي ، عن ابن بطة المسكبري .
تفقه على الشيخ أبي حامد .

وسمع أبا بكر بن شاذان ، وأبا طاهر المخاص ، وابن بطة^(١) ، وغيرهم بعدة بلاد .
وسكن مصر ، وروى^(٢) عنه جماعة .
توفي سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

٢٩٥

محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل ،

أبو الحسين الضبي ، المصملي **

سمع إسماعيل الصفار ، وعثمان السماك^(٣) ، والنجاد^(٤) .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١ / ٢٢٧ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٦٧ ، العبر ٣ / ١٩٧ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٦٥ .

(١) في الطبوعة : « وابن طه » ، والتصويب من : د ، والطبقات الوسطى .

(٢) في د ، والطبقات الوسطى : « روى » ، والثبت في الطبوعة .

** له ترجمة في : تاريخ بغداد ١ / ٣٣٣ ، شذرات الذهب ٣ / ١٨٥ ، العبر ٣ / ٩٧ ،
والمنتظم ٧ / ٢٨٥ ، وكتبته في الطبوعة : « أبو الحسن » ، وهو خطأ ، صوابه من : د ، والطبقات
الوسطى ، ومصادر الترجمة .

(٣) في د : « السمان » وهو خطأ ، صوابه في الطبوعة ، والطبقات الوسطى . والعبر ٢ / ٢٦٤ .

(٤) في الطبوعة ، د : « النجار » ، والثبت من الطبقات الوسطى ، وهو أبو بكر أحمد بن سليمان

النجاد . العبر ٢ / ٢٧٨ .

قال الدارُ قُطَيْبِي : حفظ القرآن ، والفرائض ، ودرس مذهب الشافعي ، ^(١) «وَبَكَتُبُ الْحَدِيثِ» ، وهو عندي بمن يزاد كل يوم خيراً .
قال الخطيب : مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .
ومات ^(٢) في رجب سنة سبع وأربعمائة .

٢٩٦

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباد ، الهروي ،
الإمام الجليل ، القاضي ، أبو عاصم العبَّادي *

صاحب «الزيادات» ، و ^(٣) «زيادات الزيادات» ^(٤) ، و «البسوط» ، و «الهادي» ،
و «أدب القضاء» ^(٥) الذي شرحه أبو سعد الهروي ، في كتابه «الإشراف على غوامض
الحكومات» ، وله أيضاً «طبقات الفقهاء» ، و «كتاب الرد على القاضي السمعاني»
كذا رأيت في فصل ابن بطيش ، وغير ذلك .

كان إماماً جليلاً ، حافظاً للمذهب ، بجرأ يتدفق بالعلم ، وكان معروفًا بعموض العبارة ،
وتعويض ^(٥) الكلام ، ضنَّةً منه بالعلم ، وحُبًّا لاستعمال الأذهان الثاقبة فيه .
مولده سنة خمس وسبعين وثلاثمائة .

أخذ العلم عن أربعة : القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي ، بهرارة ، والقاضي
أبي عمر البسطامي ، والأستاذ أبي طاهر الزبدي ، وأبي إسحاق الإسفرائيني ، بنيسابور .

(١) في المطبوعة : «ومكث للتعديت» ، وفي د : «يكتب الحديث» ، والثبت من الطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في د ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/٣٠٦ ، طبقات ابن هداية الله ٥٦ ، العبر ٣/٣٤٣ ، المياب

١٠٩/٢ ، الواقي بالوفيات ٢/٨٢ ، وفيات الأعيان ٣/٣٥١ .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في د ، والطبقات الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى : «أدب

القاضي» . (٥) في د : «وتعريض» ، والثبت في المطبوعة .

قال القاضي أبو سعد^(١) الهروي : « لقد كان ، يعني أبا عاصم ، أرفع أبناء عصره في غزارة نُكَّت^(٢) الفقه ، والإحاطة بفرائبه عماداً ، وأعلام فيه إسناداً » .
قال : « وتَمْلِيْقُ السَّكَّامِ^(٣) كان من عاداته ، التي لم يُصَادَفْ على غيرها في مُدَّةِ عمره » .
قال : « والمُحَصَّلُونَ ، وإن أزرُوا عليه تَمْمِيضَ السَّكَّامِ ، وتجرُّوا الإيضاح عليه ، لكنَّ جيلًا من العلماء الأوَّابِين عمدُوا [على]^(٤) التَّمْمِيضَ ، وفضَّلوهُ على الإيضاح ، وكانهم حَنُّوا بالمعاني التي هي الأغلاق النَّفِيْسَةُ على [غير]^(٥) أهلها » .
ثم قال : « مع أن السَّبب الذي دعاه إلى التَّمْلِيْقِ ، وحَمَلَهُ على التَّمْمِيضِ أنه كان من المُتَلَقِّينَ على الإمام أبي إسحاق الإسفَرَايِنِيّ ، ومَنْ تصَفَّحَ مصنفات أبي إسحاق ، لاسيما « تجربة^(٦) الأنفهام » في الفقه ، ألفاها على شِدَّةِ التَّمْوِضِ والإغلاق^(٧) .
« واعلم أن الأستاذَ أبا إسحاق أعَدَى^(٨) الشيخَ أبا عاصمَ بدائيهِ ، ونهَّبَ به في مذهب الإيضاح عن سوائِهِ » . انتهى كلام أبي سعد^(٩) .

روى أبو عاصم عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سهل القرَّاب ، وغيره^(٩) .
وروى عنه إسماعيل بن أبي صالح المؤدِّن .
مات في شوال ، سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، عن ثلاث وثمانين سنة .

﴿ ومن الرواية عنه وهي عزيزة ﴾

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن قَيْمِ الضَّيَّائِيَّةِ^(١٠) قراءة عليه ، وأنا أسمع ،

-
- (١) في المطبوعة : « أبو سعيد » ، والمثبت من : د ، وقد تقدم . (٢) في د : « نكت » ،
والمثبت في المطبوعة . (٣) في د : « ويتعلق اللفظ وتعريض الكلام » ، والمثبت من المطبوعة .
(٤) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د .
(٦) في د : « تجريد » ، والمثبت في المطبوعة . (٧) في د : « في الإغلاق » ، والمثبت في المطبوعة
(٨) في د : « أعزى » ، والمثبت في المطبوعة . (٩) بعد هذا في الطبعة الوسطى : « أسندنا
حديثه في الطبقات الكبرى » . (١٠) في المطبوعة : « الضيائية » وفي د : « الصابيه » بدون همز ،
والمثبت في المدارس ١/١٠٠ . وهي المدرسة الضيائية الحمديّة ، بسفح قاسيون ، شرق الجامع المنطوري
المدارس ١/٩١ .

بِقَاسِمِيَّوْنَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمُقَدِّسِيِّ سَمَاعًا ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي الْمُطَهَّرِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ الصَّيْدَلَانِيِّ ، إِجَازَةً ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَافِظِ أَبِي صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّيْسَابُورِيِّ ، أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو عَاصِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْعِمَّادِيِّ ، الْهَرَوِيِّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَهْلٍ الْقَرَّابِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَزِينَ الْبَاشَانِيُّ (١) ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْمَقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ مِنِّي بِحُسْنِ الصَّحْبَةِ ؟

قال : « أُمَّكَ » .

قال : ثُمَّ مَنْ ؟

قال : « أُمَّكَ » .

قال : ثُمَّ مَنْ ؟

قال : « أَبَاكَ » .

فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ لِلْأُمَّ الثَّلَاثِينَ ، وَاللَّابِ الثَّلَاثَ .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي « الْأَدَبِ » (٢) عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْمَقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، بِهِ .

وَقَالَ فِي عَقِبِهِ : وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبْرُمَةَ ، وَيُحْيَى بْنُ أَبِيوبَ ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ مِثْلَهُ .

وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ ، عَنْ قُتَيْبَةَ وَرُحَيْرٍ ، كِلَاهِمَا ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْمَقَاعِ (٣) ، بِهِ .

وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ ثَمَرِ بْنِ عَبْدِ رَبِيْعٍ (٤) .

وَعَنْ أَبِي كُرَيْبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، كِلَاهِمَا ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْمَقَاعِ (٥) ، بِهِ .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ (٦) ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ .

(١) في ٥ : « النَّاسَانِي » ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَّاهُ فِي الطَّبَوَعَةِ ، الْعَبْر ١٨٦/٢ .

(٢) بَابُ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ الصَّحْبَةِ . صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ ٢/٨ .

(٣) صَحِيحُ مُسْلِمٍ فِي (بَابِ بَنِي الرَّوَالِدِينَ وَأَنْتُمَا أَحَقُّ بِهِ) ، مِنْ كِتَابِ الْبِرِّ وَالصَّلَاةِ وَالْأَدَابِ (٤/١٩٧٤) .

(٤) سَنَنُ ابْنِ مَاجَةَ فِي (بَابِ التَّهْنِ عَنِ الْإِمَاكِ فِي الْحَيَاةِ وَالتَّبْدِيرِ عِنْدَ الْمَوْتِ) ، مِنْ كِتَابِ الرَّجَائِيَّاتِ .

وبه ، قال : وحدثنا سفيان عن زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربيعة ، عن
حديفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « افتدوا باللذين من بعدي ، أبي بكر
وعمر » .

أخرجه الترمذي ، عن الحسن بن الصباح البزار ، عن سفيان بن عيينة ، عن
زائدة^(١) ، به .

وعن أحمد بن منيع ، وغير واحد ، كلهم عن سفيان بن عيينة ، عن عبد الملك بن
عمير^(١) ، نحوه .

وقال الحسن^(٢) : وكان سفيان يُداس في هذا ، فربما^(٣) ذكر زائدة ، وربما لم يذكره ،
وروي بإسناد آتم من هذا ، وهو هكذا : سفيان ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ،
عن هلال مولى ربيعة ، عن ربيعة .

ورواه ابن ماجه ، عن علي بن محمد ، عن وكيع^(٤) .

وعن ابن يسار ، عن مؤمل ، كلاهما^(٤) ، عن سفيان الثوري ، به .

وبه ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثني عبد ربّه ، عن عمرة ، عن عائشة : أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : « بِسْمِ اللَّهِ ، تَرْبَةَ أَرْضِنَا بِرَبْقَةٍ بَعْضُنَا يُشْفَى
سَقِيمُنَا بِأَذْنِ رَبِّنَا » .

أخرجه البخاري ، عن علي بن عبد الله .

وعن صدقة بن الفضل المروري^(٥) .

ومسلم ، عن أبي بكر بن أبي شعبة ، وزهير بن حرب ، وابن أبي عمير^(٦) .

(١) سنن الترمذي بشرح ابن العربي ، في : (باب في مناقب أبي بكر وعمر ، من أبواب المناقب)

(٢) ١٢٩/١٣ . (٢) في د : « حسن » ، والثبت في المطبوعة ، وهو الحسن بن الصباح المتقدم .

(٣) في الأصول : « قديما » ، والتصويب من سنن الترمذي .

(٤) سنن ابن ماجه في (باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من المقدمة) ٣٧/١

(٥) صحيح البخاري في (باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم ، من كتاب الطب) ١٧٢/٧

(٦) صحيح مسلم في (باب استحباب الرقية من العين والتملة والحمة والنظرة ، من كتاب السلام)

وأبو داود ، عن زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ ، وَعُمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ^(١) .
وَالنَّسَائِيَّ ، عَنْ أَبِي قُدَامَةَ السَّرْحَسِيِّ .
وَابْنَ مَاجَةَ^(٢) عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ .
سَبَّحْتُهُمْ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَمِيدٍ ، بِهِ .

﴿ ومن المسائل ، والغرائب ، والفوائد عن أبي عاصم ﴾

• قال في « الزیادات » : « تعلمُ القدرَ الرَّائِدُ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى مَا تَصِحُّ بِهِ الصَّلَاةُ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْبَطَّوْخِ ؛ لِأَن حَفِظَهُ وَاجِبٌ عَلَى الْأُمَّةِ » .
• وقال : « المریضُ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ زَكَاةٌ ، وَلَا مَالٌ لَهُ ، يَعْزَمُ عَلَى أَنْ يُؤَدِّيَ إِنْ قَدِرَ عَلَى مَا فَرَطَ ، وَلَا يَسْتَقْرِضُ ؛ لِأَنَّهُ دِينٌ ، وَقَالَ شَاذَانَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : يَسْتَقْرِضُ ؛ لِأَنَّهُ حَقٌّ اللَّهُ تَعَالَى أَحَقُّ » .

• وقال : « إِذَا أُوْجِعَ قَبْلَ الصَّبْحِ ، نَفْسِي ، فَنَزَعَ ، وَطَلَعَ الصَّبْحُ ، فَأَمْسَى ، لَمْ يَفْسُدْ^(٣) صَوْمُهُ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْإِحْتِلَامِ » .

• وقال : « الْوَصِيُّ إِذَا أَدَّى الْمَوْصَى بِهِ مِنْ مَالِهِ لِيَرْجِعَ فِي التَّرَكَّةِ^(٤) جَازٍ إِنْ دَانَ وَارْتَأَى ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَعِدُّ وَلَا يَرْجِعُ ، لِأَنَّ الدَّيْنَ لَا يَثْبُتُ فِي ذِمَّةِ الْمَيِّتِ » .

• وفي « زيادات الزیادات » على أبي عاصم . فَيَعْنُ وَكَّلَ وَكَيْلَيْنِ بِقَبُولِ نِكَاحِ امْرَأَةٍ لَهُ ، وَلَهُ أَخْوَانٌ ، فَزَوَّجَ كُلَّ أَحَدٍ مِنْ وَكَيْلٍ ، وَوَقَعَ الْمُقَدَّانِ مِمَّا ، قَالَ : « بَانَ يُفْرَضُ أَنْهُمَا تَكَلَّمَا بِالْمَقْدُ ، وَالْمُؤَدَّنُ يَقُولُ : « اللَّهُ أَكْبَرُ » وَفَرَعَ كُلُّهُمَا عِنْدَ بُلُوغِهِ حَرْفَ الرَّأْيِ^(٥) : إِنْ الْمُقَدَّ بَاطِلٌ ، لِأَنَّ الزَّوْجَ وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَلَا إِجْبَابَ وَالْقَبُولُ مُخْتَلِفَانِ^(٥) ، لِأَنَّ الْمَوْجِبَ لِأَحَدِ الْوَكَيْلَيْنِ لَوْ قَبِلَهُ مِنْهُ الثَّانِي لَمْ يَصِحَّ ، فَسَقَطَا » .

(١) سنن أبي داود في (باب كيف الرقي ، من كتاب الطب) ٢/١٠١ .

(٢) سنن ابن ماجه في (باب ما عوذ به النبي صلى الله عليه وسلم وما عوذ به ، من كتاب الطب)

٢/١١٦٣ . (٣) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « النداء » والثبت في د .

(٥) في د : « مختلف » ، والثبت في المطبوعة .

قلتُ : السألة مسطورة في الرَّافِعِي ، والصحيح فيها الصَّحَّة ، غير أنه وقع في الرَّافِعِي أن أبا الحسن العبَّادِي حكى عن القاضي ، وغيره البُطلان ، فربما توهم من لا خبيرة له أن القاضي هو القاضي الحسين .

وأغرب من ذلك أن النُّوَوِي أسقط في « الروضة » لفظ « أبي الحسن » واقتصر على ذكر « العبَّادِي » والعبَّادِي إذا أطلق لا يتبادر الذهن منه إلا إلى أبي عاصم نفسه ، وربما توهم أيضا أن أبا عاصم نقل ذلك عن القاضي الحسين ، وأبو عاصم أقدم من القاضي الحسين ولادةً ووفاةً ، وإنما القاضي المشار إليه فيما أعتقد ، هو القاضي أبو عاصم نفسه ، وولده أبو الحسن إذا أطلق القاضي ، فإنما يعني أباه ، ولمل ذلك خفي على الرَّافِعِي ؛ وإلا فكان يحسن أن يقول : وحكى أبو الحسن العبَّادِي ، عن أبيه القاضي أبي عاصم ، وغيره . فإن قلت : فقد ذكر العبَّادِي القاضي الحسين ، في كتاب « الطبقات » فغير يدع أن ينقل عنه .

قلتُ : ذكره له في « الطبقات » ذكرُ الأصغر للأكبر ، والقاضي الحسين نقل عن العبَّادِي في غير موضع ، ويمكن أن يتفق العكس ، وهو نقلُ العبَّادِي عن القاضي الحسين . لكننا لم نَرَ ذلك ، ولا يظهر فيما ذكرناه ، ولا حامل على الحمل عليه بعد البيان الذي بيناه .

• وعن القاضي أبي عاصم ، في عالمٍ وعامِّيٍّ أميراً ، وعند الإمام ما يُنذِي أحدهما : « أن العامِّيَّ أولى ، لأنه ربما يفتن عن دينه ، والعالم إذا أكره يتلفظ ، وقلبه مطمئن بالإيمان » .

• قال : « بخلاف ما دخل عالمٌ وعامِّيٌّ حمَّاماً ، وليس هناك إلا إزارٌ واحد ، فالعالم أولى به ؛ لأن العالم بملمه يمتنع عن النظر إلى عورة العامِّيِّ ، إن كشف عورته . قال أبو عاصم : « أنشدني أبو الفتح البُستِي الأديب لنفسه :

رميتك من حكم القضاء بنظرةٍ وما لي عن حكم القضاء مناصٌ^(١)
فلمَّا جرحتُ الخدَّ منك بنظرةٍ جرحتُ فؤادي والجروحُ قصاصٌ

(١) في المطبوعة : « رميتك من حكم القضاء » ، والمثبت من د ، وديوان البُستِي ٤٤ . وفيه :

﴿ البحث عن « ثم » هل هي عند القاضي أبي عاصم كالواو في اقتضاء الجمع المطلق ﴾

• ذكر الإمام الشيخ الوالد، رحمه الله في كتاب «الطوابع المشرقة» فيمن قال: «وقفت على أولادى، ثم أولاد أولادى» أن القاضي الحسين نقل عن أبي عاصم، أنه لا يقول بالترتيب، بل يحمله على الجمع.

• قال الشيخ الإمام: «وكذلك نقله ابن أبي الدّم، وقال: إن ثمّ عنده كالواو». ثم توقّف الشيخ الإمام في ثبوت ذلك عن أبي عاصم مطلقاً، وذكر أنه لم يجده في كلامه، وأنه إن صحّ فيجمل على أن ثمّ (عنده كالواو في هذه المسألة؛ لأن ثمّ^(١) إنشاء لا يتصور دخول ترتيب فيه^(٢))، كقوله: «بعت^(٣) هذا ثمّ هذا» لا يصح إرادة الترتيب حتى يقال ينتقل الملك قريباً، بل يكون كالواو.

قال: «وأما إنكار أن ثمّ للترتيب مطلقاً، فيجمل أبو عاصم عنه، فإن ذلك ممّا لا خلاف فيه بين النجاة، والأدباء، والأصوليين، والفقهاء، بل هو من المعلوم باللفظة^(٤) بالضرورة^(٥).

قال: «وقد تكلم المفسّرون من زمان ابن عباس إلى اليوم، في قوله تعالى ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾^(٦) في الجمع بينها وبين قوله: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾^(٧) وذكروا أقوالاً في تأويل «بَعْدَ» ولم يذكر أحد منهم أن ثمّ ليس للترتيب، فوجب حمل كلام أبي عاصم على ما قلناه؛ ولهذا يقول كثير من النجاة وغيرهم: إنها للترتيب في الخبر، فيقيّدون الكلام تحريزاً عن الإنشاء.»

(١) ساقط من المطبوعة، وهو في: د (٢) في د: «عنه»، والمثبت في المطبوعة.

(٣) في د: «بعد»، وهو خطأ، صوابه في المطبوعة. (٤) كذا بالأصول وأصل صوابه: من اللفظة.

(٥) نهاية الساقط من ز، الذي تقدمت الإشارة إليه في صفحة ٧٣.

(٦) سورة فصلت ١١. (٧) سورة النازعات ٣٠.

نعم ، يدخل ثم أيضا في مُتعلقات الإنشاء ، مما ليس بخبر ، كقولك : «أخبرت»^(١)
هذا ثم هذا « وأطال »^(٢) الشيخ الإمام في هذا الفصل .

قلت : وقد نُقل عن بعض النحاة ، منهم الفراء ، والأخفش ، وقطرب ، إنكار كونها
للترتيب ، فلا بدع أن يوافقهم أبو عاصم ، غير أن المنقول عنه أن الواو للترتيب ، ولا يمكن
قائل هذا أن ينكر ترتيب ثم ؛ فإن^(٣) الجمع بين المقالتين لا يمكن الذهاب إليه ، فن ثم
توقف الوالد في تشييته عليه ، والوالد أيضا لا يُثبت خلاف هؤلاء ، وهم عنده محجوجون
إن ثبت النقل عنهم بزمان ابن عباس رضي الله عنهما فمن بعده ، ومن ثم صرح بنفى^(٤)
الخلاف ، وزعمه معلوماً في^(٥) اللغة بالضرورة ، فلا تعجب منه إذا حمل كلام أبي عاصم
على ما حمل ، إنما تعجب من بعض أصحابه ممن يأخذ القدر الذي يفهمه من كلامه فيُفترقه
في كتيبه غير معزوقٍ إليه ، كيف ينقل الخلاف في ثم ، ويجعل كونها للترتيب أمراً مختلفاً
فيه خلافاً قريباً ، ثم ينقل مقالة أبي عاصم ، ويقول : إنما قالها في هذه الصورة خاصة . ريبك
أنه أخذ مقالة أبي عاصم من كلام الوالد ، ورأى فيه أنه لعله إنما قالها في هذه الصورة ،
بناء على اعتقاده ، وأن لا خلاف فيها فتابعه في ذلك غافلاً عن نفسه ، وإثباتها للخلاف ،
وذلك صنّع من لا يتأمل ما يصنع^(٦) .

وإنشاء^(٧) ذكره الوالد من الترتيب في الإنشاء^(٨) ^(٩) فبحث تقيس هو المحترع^(٩) له
وكان كثيراً ما يردده ويطيل التفتن^(١٠) فيه ، ولعلنا نُسبِع^(١١) الكلام عليه في مكان^(١٢) آخر .

(١) في المطبوعة : « أخبرت » والثبت من : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « وأشار إليه
الشيخ » ، والثبت من : د ، ز . (٣) في د ، ز : « قال » ، والصواب في المطبوعة .
(٤) في المطبوعة : « بنقل » والتصويب من د ، ز . (٥) كذا بالأصول ولعل صوابه : من .
(٦) في المطبوعة ، د : « صنع » ، والثبت من : ز .
(٧) في المطبوعة : « وأنشأ » ، وفي د : « وإن شاء » . والثبت في ز ، والعبارة مضطربة .
(٨) في د : « الأشياء » ، والثابت في : المطبوعة ، ز . (٩) في المطبوعة : « فجب بشئ » ،
والثبت من : د ، ز . (١٠) في المطبوعة : « اليقين » ، وفي د : « التعين » ، والكلمة غير واضحة
الإعجام في : ز ، ولعل الصواب ما أبتناه . (١١) في د : « نشنع » ، والثبت في المطبوعة ، ز .
(١٢) في المطبوعة : « موضع » والثبت من : د ، ز ، وطبعي .

وأذكره ليلة حضرنا ختمه^(١) ، وكان من الحاضرين الشيخ علاء الدين القونوي^(٢) ،
شيخ الشيوخ ، وهو علاء الدين المتأخر الحنفي ، لا السابق شارح « الحاوي » فإني لم أراه ،
فقرأ القارى^(٣) ﴿ تَرَوْنَ الْعَجِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوْهَا بِعَيْنِ الْيَقِينِ ﴾^(٤) فقال له الشيخ الإمام :
« ما معنى هذا الترتيب في الإنشاء ؟ » فلم يفهم الرجل ما يقول الشيخ الإمام بالكلمة ،
فأخذ يوضح له وهو لا يدري ، على فضيلة [كانت]^(٥) فيه رحمه الله .

• قال أبو عاصم في « الزيادات » : « إذا ختم القرآن في الصلاة في الركعة الأولى ، فإنه
يقرأ في [الركعة]^(٥) اثنا عشر الفاتحة ، وشيئا من أول سورة البقرة ، لأن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : « خَيْرُ النَّاسِ الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ »^(٦) وفسره صلى الله عليه وسلم بهذا ، لما
سئل عنه « انتهى .

ونقله النووي في كتاب « التبيين » عن بعض الأصحاب وسكت عنه .

• قال أبو عاصم في « أدب القضاء » : « إذا حَجَرَ القاضي على السَّفِيهِ وأشهد عليه
لا يتصرف إلا في الطلاق ، والإقرار بالقصاص ، وغيره من موجبات الحدود ، وهل
يؤاجر نفسه ؟ فيه قولان » .

قال أبو سعد الهروي : « ذِكرُ الإِشهاد على سبيل الاحتياط ، لا أنه ركنٌ في صحَّةِ
الحجر » .

• فسّر أبو عاصم كلمة التبصّر^(٧) بشيء عارضه فيه القاضي أبو سعيد ، وسكت عليه الرافعي
بأن ظاهره غير مستقيم ، وسأذكره في ترجمة أبي سعيد ، آخر هذه الطبقة ، وأوجه كلام
أبي عاصم .

(١) لعله يعني ختم كتاب والده النبي السبكي . « الطوالع المشرفة » . (٢) محمود بن أحمد القونوي ،
وهو جمال الدين ، لأعلاء الدين ، كما ذكره النصف . انظر الجواهر المضية ١٥٦/٢ .

(٣) سورة النسك ٦ ، ٧ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٥) ساقط من المطبوعة ، د ، وهو في ز . (٦) ورد الحديث مبتورا في المطبوعة هكذا : « الحال

المرحل » ، وقامه من : د ، ز . (٧) في المطبوعة ، « التصرف » ، والمثبت من : د ، ز .

٣٩٧

محمد بن أحمد . أبو القاسم الشعري الطوسي

قال عبد الغافر : من شيوخ الشافعية المتعصبين في المذهب .

سمع من أبي منصور البغدادي ، وغيره .

وخرج إلى نسا ، فسمعت أنه بلغه الخبرُ بوقعةٍ موحشة للإمام^(١) أبي القاسم بن إمام
الحرمين أبي المعالي ، على يدَي عميد خراسان محمد^(٢) بن محمد^(٣) بن منصور ، ووضع
^(٣) من حشمته^(٣) ، فحزن لذلك ، وتقطعت مرارته ، ومات من ليلته ، في رجب سنة أربع
وثمانين وأربعمائة .

٣٩٨

محمد بن أحمد . أبو سعيد^(٤) النسوي

قال ابن باطيش : كان إمام وقته ، يبلد نسا ، مشهورا بالكرم والبذل .

٣٩٩

محمد بن أحمد المروزي

أبو الفضل [التميمي]^(٥)

أحد أئمة مرو ، ورؤسائها .

(١) في د ، ز : « بين الإمام » ، وفي الطبقات الوسطى : « وقت للإمام » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) ساقط من : د ، والطبقات الوسطى ، وهو في المطبوعة ، ز .

(٣) في د : « في ختمته » . والمثبت من المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « أبو سعيد » ، والمثبت في المطبوعة ، د ، ز .

(٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

٣٠٠

محمد بن إبراهيم بن الحسين بن أحمد بن عبد الله

الشنشذاتي^(١)، الكافي، أبو الحسين^(٢)

قال صاحب «الكافي»: كان من كبار خُوَارِزْمِ قَضَا، ورُئِيَّةَ^(٣)، [وبيته]^(٤) بيت العلم
والصلاح، تفقه بمرور على الفواراني .

وكان فَعَلًا في المناظرة، فصيح المحاوره، لم يكن يكاث في عهده بعد الإمام إسماعيل
الدرعاني^(٥) أنظر منه .

وَلِي قِضَاء كَاتٍ بعد سعيد بن محمد الكعبي .

وتوفي في الحَرَمِ سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

٣٠١

محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس بن سليمان بن الحسين بن ذيب

أبو بكر، الحافظ*

من أهل جَرَجَرَايَا، من نواحي النَّهْرَوَانِ .

وهو تلميذ محمد بن أحمد الففيد .

ورحل^(٦)، وجال في البلاد .

سمع بيِّنَادًا من أحمد بن نصر الدَّارِعِ^(٧)، وطبقته .

(١) لم نجد هذه النسبة . (٢) في المطبوعة: «أبو الحسن»، والمثبت من: د، ز .

(٣) في المطبوعة: «وثروة»، والمثبت من: د، ز . . . (٤) ساقط من: ز، وهو في المطبوعة، د .

(٥) لم نجد هذه النسبة .

* له ترجمة في: شذرات الذهب ٢٠٣/٣، الواقي بالوفيات ١٨١/٢، وقد جاء اسمه في المطبوعة

«محمد بن إدريس بن سليمان»، والمثبت من: د، ز، والطبقات الوسطى، والواقي بالوفيات .

(٦) في الطبقات الوسطى: «رحل إلى الشام، والعراق، وخراسان، وبلاد ما وراء النهر،

في طلب الحديث» . (٧) في المطبوعة: «الدراع»، وفي د، ز: «الدراع» . والمثبت من العر

٢/٣٣٥، والمثبت: ٢٩ . والنسبة إلى ذرع الثياب والأرض، أي معرفتها بالدراع، انظر الباب ١/٤٤١، ٤٤٣ .

وبجرجان من أبي بكر الإنشاعيلي .
وبأصبهان من ابن المقرئ .
وبدمشق من محمد بن أحمد الخلال ، وثمان بن عمر الشافعي .
روى عنه عبد الصمد بن إبراهيم [البخاري] ^(١) الحافظ ، وهناد النسفي ، وأحمد بن
الفضل الناطر ، قال ^(٢) : وأبو حامد أحمد بن محمد بن ماما الحافظ ، وآخرون .
سكن بخاري آخر عمره ^(٣) .
وكان مرموقا بالمعرفة ، والحفظ ، والانتخاب على المشايخ .
مات في شهر ربيع الآخر ^(٤) ، سنة خمس عشرة وأربعمائة .
وقد ذكره الحافظ ابن عساكر في « التاريخ » مجهولا ؛ لأنه لم يعرفه .

٣٠٢

محمد بن أحمد بن محمد الحافظ ، أبو الفضل الجارودي ، الهروي *

سمع أبا [علي] ^(٥) حامد بن محمد الرفاء ، ومحمد بن عبد الله السليطي ، وأبا إسحاق
القراب ، والد الحافظ أبي يعقوب ، وعبد الله بن الحسين البصري المرؤزي ، وسليمان
ابن أحمد الطبراني ، ومحمد بن علي بن حامد ، وإسماعيل بن نجيد السلمى ، وأحمد بن ^(٦)
محمد بن سلمويه النيسابوري ، وعمر بن محمد بن جعفر الأهوازي البصري ، وجماعة
كثيرة بنيسابور ، والرعي ، وهمدان ، وأصبهان ، والبصرة ، وبغداد ، والحجاز .
روى عنه أبو عطاء المليجي ^(٧) ، وعبد الله بن محمد الأنصاري ، الملقب شيخ

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) لم يتقدم ما يشير إلى هذا القائل .

(٣) في الطبقات الوسطى : « سكن بخاري إلى حين وفاته » . (٤) في الطبقات الوسطى : « الأول » .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٣/٢٤٢ ، شذرات الذهب ٣/١٩٩ ، العبر ٣/١١٤ ، الباب

٢٠٣/١ ، الواقي بالوفيات ٢/٦١ .

(٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٦) ساقط من المطبوعة ، د ، وهو في : ز ،

تذكرة الحفاظ . (٧) في ز : « المليجي » ، والمثبت في المطبوعة ، وتذكرة الحفاظ .

الإسلام ، وكان إذا حدث عنه يقول : حدثنا إمام أهل الشرق أبو الفضل . وطوائف
هَرَوِيُون .

قال أبو النصر الفَارِسِيُّ : « كان عديبم النّظير في العلوم ، خصوصاً في علم الحفظ
والتّحديث ^(١) ، وفي التّمثّل من الدنيا ، والاكتفاء بالقوت ، وحيداً في الورع ، وقد
رأى بعضُ الناس في نومه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فأوصاه بزيارة قبر الجَارُودِيِّ ^(٢) .
وقال بعضهم : « هو أوّل من سَنَّ بهراة تخرّج الفوائد ، وشرح الرجال ،
والتصحيح » .

وقال ابن طاهر المقدِسِيُّ : « سمعت أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري ، يقول :
سمعت الجَارُودِيَّ ^(٣) ، يقول : رحلت إلى الطّبراني ، فقرأ بي ، وأدناني ، وكان يتمسّر عليّ
في الأخذ ، فقلت له : أيها الشيخ ، تتمسّر عليّ ، وتبذل للآخرين ! فقال : لأنك تعرف
قدرَ هذا الشأن » .

توفي في الثالث والعشرين من شوال سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

٣٠٣

محمد بن أحمد بن أبي سعيد ، أبو عبد الله الحلّابيّ ^(١) ، الجاساني ^(٢) .

قال صاحب « السكافي » : « تفقه ببغداد على القاضي أبي الطيّب الطّبريّ » .
قال : « وله كتاب اسمه « النهاية » ، في شرح المذهب » ، وكتاب في الختاف اسمه
« المُشخّص » يدلّان على كمال فضله في الفقه » .
قال : « ووفاته قريب من سنة ستين وأربعمائة » .

(١) في الطبقات الوسطى : « والمحدث » . (٢) في د ، ز : « الجارود » ، والثبت في المطبوعة

(٣) يفتح الحاء المهملة وتشديد اللام ألف وفي آخرها الباء الواحدة ، الباب ١ / ٣٣٠ .

(٤) في د : « الحاياني » ، والثبت في المطبوعة ، ز .

٣٠٤

محمد بن أحمد الصُّعْلُو كَيْي ، كمال الدين ، أبو سهل

فِيَا عَلَّقْتُهُ مِنْ خَطِّ ابْنِ الصَّلَاحِ ، مِنْ « مَجْمُوعِهِ » الَّذِي اِتَّخَذَهُ ^(١) فَوَائِدُ كَتَبَهَا مِنْ كِتَابِ « الْجَمْعِ بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ » قَالَ : « وَهُوَ كِتَابٌ عَلَّقَهُ بِمَعْضُومٍ عَنْ هَذَا الشَّيْخِ . مِنْهَا :

• قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ الرَّأْيِ : « قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّائِيَاتِ بِأُتَيْنَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ ﴾ ^(٢) الْآيَةُ ، وَرَدَّ فِي النِّسَاءِ عَلَى الْإِنْفِرَادِ كَالْمُسَاحِقَاتِ ، فَخَذَهُنَّ الْخَبَسُ فِي الْبَيْوتِ ، وَقَوْلُهُ ^(٣) تَعَالَى : ﴿ وَاللَّذَّانِ بَأْتِيَانِهِنَّ مِنْكُمْ ﴾ ^(٤) وَرَدَّ فِي الرِّجَالِ عَلَى الْإِنْفِرَادِ ، وَهُوَ اللَّوْاطُ ، فَخَذَهُ الْإِيذَاءُ بِاللِّسَانِ ، وَلَيْسَ فِي الْآيَتَيْنِ ذِكْرُ الرِّجَالِ مَعَ النِّسَاءِ ، وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو سَهْلٍ الصُّعْلُو كَيْي يَمِيلُ إِلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ ، وَذَكَرَهُ فِي الدَّرْسِ ، وَقَالَ : الدَّلِيلُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَنْتَ اللَّفْظُ فِي الْآيَةِ الْأُولَى ، وَذَكَرَهُ فِي الثَّانِيَةِ .

وَأَجَابَ الشَّيْخُ الْقَفَّالُ عَنْ هَذَا ، وَقَالَ : « إِنَّمَا أَنْتَ فِي الْأُولَى ، لِأَنَّهَا وَرَدَتْ فِي الثَّيِّبِ ، فَتَكُونُ أَكْثَرَ الْقَصْدِ ^(٥) هُنَاكَ مِنَ الْمَرَاةِ ، وَالْآيَةُ الثَّانِيَةُ وَرَدَتْ فِي الْبِكْرِ ، وَالْبِكْرُ تَسْتَحْيِي فَتَكُونُ أَكْثَرَ الْقَصْدِ ^(٦) مِنَ الرَّجُلِ ، فَلِهَذَا غُلِبَ التَّذَكُّيرُ .

• كَانَ الْأَسْتَاذُ أَبُو إِسْحَاقَ يَقُولُ : « الْقِيَامُ بِفُرُوضِ الْكِفَايَاتِ خَيْرٌ فِي الْأَجْرِ وَالتَّوَابِ ، مِنْ فُرُوضِ الْأَعْيَانِ ، لِأَنَّ فِي فُرُوضِ الْأَعْيَانِ ^(٧) يُسْقِطُ عَنْ نَفْسِهِ فَقَطْ ، وَفِي الْكِفَايَةِ يُسْقِطُ عَنْ نَفْسِهِ وَغَيْرِهِ .

فَلْتُ : وَهَذَا قَالَهُ أَيْضًا إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ .

(١) فِي أَسْوَلِ الطَّبَقَاتِ الْكَبْرَى « اِتَّخَذَهُ » وَمَا أَثْبَتَاهُ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَلَمَلَهُ الصَّوَابَ .

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ ١٥ . (٣) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَكَقَوْلِهِ » .

(٤) سُورَةُ النِّسَاءِ ١٦ . (٥) سَاقِطٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : د ، ز ، وَطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٦) سَاقِطٌ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

٣٠٥

محمد بن أحمد الحَوْفِي^(١)، الإمام، أبو عبد الله، الحمدنجي^(٢)

من تلامذة الشيخ أبي حامد الإسفَرَايِينِي .
تفقه عليه ، ببغداد ، وبيته بيت كبير .

قال صاحب « الكافي » ، في تاريخ خُوَارَزْمِ : « لم يته نحو^(٣) مائتين وخمسين سنة
معمورٌ بالعلماء » وأطال في ترجمته في « تاريخ خُوَارَزْمِ » وقال : « توفي بعد سنة أربع
وأربعين وأربعمائة » .

٣٠٦

محمد بن إبراهيم ، أبو عبد الله الصَّانِعِي^(٤) ، أبو عبد الله

من أهل خُوَارَزْمِ .

رحل منها سنة تسعين وثلاثمائة إلى بغداد ، فتفقه بها على الشيخ أبي حامد
الإسفَرَايِينِي ، والشيخ أبي محمد الباقِي .

ثم عاد إلى خُوَارَزْمِ في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة ، وتوطن حشراخوان^(٥) .

قال صاحب « الكافي » : « فكان هو المُفْتِي ، والخطيب ، والواعظ ، والمُدْرَس
بها زماناً » .

(١) انظر معجم البلدان ، لياقوت ٢/٣٦٥

(٢) في د. ز. : « الحمدنجي » بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة . . . (٣) في د. ز. : نحو م.

مائتين . . . والمثبت في المطبوعة . . . (٤) لم نجد هذه النسبة . . . (٥) في د. ز. : « حراخوان » والكلمة

في ز. غير إعجام . . . والمثبت في المطبوعة وأبست هذه الكلمة فيما بين أيدينا من كتب البلدان . وقد تقدم

في آخر ترجمة محمد بن أحمد الباقِي السكَّانِي بلفظ حشراخوان .

٣٠٧

محمد بن إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن كثير*،

الإسْتِرَابَازِيُّ، أبو حَاجِبٍ (١)

من أهل مازَنْدَرَانَ .

قال ابن السَّمْعَانِي: « كان طويلاً الباع في الفقه والنظر ، وكان حسن السيرة ، تقياً ،

ثقة ، صدوقاً ، واسع الرواية ، كثير السماع .

رحل ، وكتب ، وعمر حتى حدث بالكثير .

سمع حمزة بن يوسف السهمي ، وأبا الحسن بن رزقويه ، وخلقاً (٢)

ذكره ابن السَّمْعَانِي ، وأغفله ابن النجَّار أيضاً .

٣٠٨

محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن عمرو ، القاضي**

أبو علي ، (٣) ابن أبي عمرو (٣) ، المرآقي ، الطوسي

من أهلها .

قال ابن السَّمْعَانِي : وَلِي الْقَضَاء مُدَّةً بِالطَّابَرَانِ ، قَصْبَةُ طُوسٍ .

وَلَقَّبَ بِالْمِرْآقِيِّ لِظُرْفَتِهِ ، وَطَوَّلَ مَقَامَهُ بِمَعْنَادٍ .

* له ترجمة في الأنساب لوجه ١٣٠ .

(١) في د : « أبو صاحب » وفي الطبقات الوسطى : « الحاجب » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والأنساب .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « سمع منه الإمام أبو المظفر السمعاني ، وغيره . توفي سنة

ثمان وستين وأربعمائة ، بإسراباذ » .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ٩٦/١٣ ، وفيه : « الطرسوسي ، ولي قضاء طرسوس » وكل

ذلك خطأ ، فإن الطابران لإحدى بلدتي طوس . انظر مجمع البلدان ٣ / ٥٦٠ ، وله ترجمة أيضاً في

المنتظم ٢٤٧/٨ .

(٣) في د : « ابن أبي عمر » وفي ز : « ابن عمر » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ،

ومصادر الترجمة .

قال : وكان فقيهاً فاضلاً ، مُبرِّزاً ، حَسَنَ السَّيْرَةِ ، مُفَضَّلاً ، مُكْرَمًا ، مشهوراً
بمُحْرَّاسَانَ ، والمِراق .

تَفَقَّهَ بِيَعْنَادَ عَلَى أَبِي حَامِدِ الْإِسْفَرَايِينِي .

وسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي طَاهِرِ الْمُخَاصِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ يَوْسُفَ بْنِ كَيْجِ الدِّبْنَورِيِّ ،
(وَأَبِي زَكْرِيَاءَ) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَلَّاذُرِيِّ ، الْحَافِظَ ، وَجَامِعًا .

سَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، مِثْلَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفِ الْجُرْجَانِيِّ ، (وَأَبِي الْحَسَنِ
مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفِ الْجُرْجَانِيِّ) ، وَأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَسْطَامِيِّ ، وَأَبِي الْفَضْلِ
مُحَمَّدَ بْنَ أَسْمَدَ (٣) الْفَاشَانِيَّ (٤) الْمَرْوَزِيَّ ، وَغَيْرَهُمْ .

قال : وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ « الْفُقَهَاءِ » لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفِ الْقَاضِي الْجُرْجَانِيِّ ،
الْحَافِظَ ، فَقَالَ : أَبُو عَلِيٍّ الْعِرَاقِيُّ الطَّابَرَانِيُّ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَقْبَتُ بِيَعْنَادَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً ،
كَانَتْ أُخْتًا لِي أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاقِيَّ (٥) ، ثُمَّ اخْتَلَفْتُ عَشْرَ سِنِينَ إِلَى أَبِي حَامِدٍ ، وَعَلَّقْتُ عَنْهُ
جَمِيعَ « الْمُخْتَصَرِ » فَلَمَّا رَجَعْتُ قَصِدْتُ جُرْجَانَ ، فَدَخَلْتُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي سَمْدِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ ،
وَحَضَرْتُ مَجْلِسَهُ ، وَنَاطَرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ دَخَلْتُ نَيْسَابُورَ ، وَحَضَرْتُ مَجْلِسَ الْإِمَامِ
أَبِي الطَّيِّبِ الصُّمَّوْكَيَّ ، وَنَاطَرْتُ فِيهِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى وَطَنِي .

تَوَفَّى سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِينَ .

وَهُوَ مِنْ (٦) أَحْلَى ابْنِ النَّجَّارِ بِذِكْرِهِ ، مَعَ ذِكْرِ ابْنِ السَّمَّانِيِّ لَهُ .

(١) في د ، ز : « وَأَبِي بْنِ زَكْرِيَاءَ » ، وَالثَّبِيتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٢) سَاقَطَ مِنْ : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَهُوَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ « سَمْدٌ » وَالثَّبِيتُ مِنْ : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْفَاشَانِيُّ » ، وَالثَّبِيتُ مِنْ : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَقَدْ ذَهَبَ لِإِعْجَامِ

الشَّيْنِ فِي : د ، ز . . . (٥) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « الْبَاقِي » ، وَهُوَ خَطَأً . انظُرِ الشُّبُهَةَ ٤٣ .

(٦) فِي د ، ز : « مِنْ » ، وَالثَّبِيتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

٣٠٩

محمد بن بكر بن محمد ، أبو بكر الطوسي ، النوفاني*

من نَوْفَان ، ^(١) بفتح النون ^(١) ثم واو ساكنة ثم قاف يليها ألف ثم نون : إحدى مدائن طوس .

ذكره الرافعي في «الشرح» في «كتاب الإجارة» و «كتاب الجراح» وغير موضع . قال أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن : هو إمام أصحاب الشافعي بنيسابور ، و فقيههم ، ومدرّسهم ، وله الدرس ، والأصحاب ، ومجالس النظر ، وله مع ذلك الورع ، والزهد ، والانبياض عن ^(٢) الناس ، وترك ^(٣) طلب الجاه ، والدخول على السلاطين ، وما لا يليق بأهل العلم من الدخول في الرصايا والأوقاف ، وما في معناه .

وكان ^(٤) من أحسن الناس خلقاً ، ومن أحسنهم سيرةً ، وظهرت بركته على أصحابه . وتفقه عند الأستاذ أبي الحسن الماسري جيمي بنيسابور .

ويغداد عند الشيخ أبي محمد الباقي .

وحكى عن محمد بن مأمون ، قال : كنت مع الشيخ أبي عبد الرحمن السلميّ ، يغداد ، فقال لي : نعال حتى أريك شاباً ليس في جملة الصوفية ، ولا المتفهمة أحسن طريقة ولا أكثر أدباً منه ، فأخذ بيدي ، فذهب إلى حلقة الباقي ، وأراني الشيخ أبا بكر الطوسي . تفقه على الطوسي جماعات ، منهم الأستاذ أبو القاسم القشيري . وتوفي بنوفان سنة عشرين وأربعمائة .

* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله ٤٦ ، والوافي بالوفيات ٢/٢٦٠ .

(١) في الطبقات الوسطى : « بضم النون » ، وهو يوافق ضبط ياقوت في معجم البلدان ٤/٨٢٤ ، وما في الطبقات الكبرى يوافق ما في الأبيات ٣/٢٤٤ . (٢) في د ، ز : « مع » والمثبت في المطبوعة والطبقات الوسطى . (٣) هذا الضبط من الطبقات الوسطى . (٤) في المطبوعة ، والمثبت في : د ، ز .

٣١٠

محمد بن بيان بن محمد الأمدى الكازرونى^(١)

شيخ الرؤياني، ونحو الإسلام الثاني،^(٢) والفقير نصر بن إبراهيم المقدسي^(٣) .
سكن أمد، وتفقّه به خلق.

وحدّث عن أحمد^(٤) بن الحسين^(٥) بن سهل بن خليفة البكدي، والقاضي أبي عمر الهاشمي،
وأبي الفتح بن أبي الفوارس، وابن رزقويه، وغيرهم .
روى عنه الفقيه نصر بن إبراهيم بن فارس الأزدي، وأبو غانم عبد الرزاق العدي،
وعبد الله بن الحسن بن النّحاس .
مات سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن محمد بن الحسن^(٦) بن نبأة المحدث، بقراءتي
عليهما، أخبرنا العرائي، أخبرنا القطيعي، أخبرنا ابن الخليل، أخبرنا نجر الإسلام
أبو بكر الشاشي، قراءة علينا من كتابه، أخبرنا محمد بن بيان الكازروني، قراءة عليه،
في جامع ميفارقين، أخبرنا أبو عمر عبد الواحد^(٧) بن محمد^(٨) بن مهدي الفارسي، قراءة عليه،
حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل القاضي، حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني، حدثنا
مالك، عن ابن شهاب، عن مجيد بن عبد الرحمن بن عون، عن أبي هريرة: أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم، قال: « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ،

(١) كازرون، بتقديم الزاي وآخره نون: مدينة بفارس بين البحر وشيراز . معجم البلدان ٤/ ٢٢٥ .

(٢) مكان هذا في الطبقات الوسطى: « ورحل إليه الفقيه نصر المقدسي فتفقّه عليه » .

(٣) ساقط من: د، ز، وهو في المطبوعة، واللاب ١/ ١٤١ .

(٤) في المطبوعة: « الحسين »، والتصويب من: د، ز، والدرر الكامنة ٤/ ١٧٣ .

(٥) ساقط من المطبوعة، وهو من د، ز .

هَذَا خَيْرٌ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعَى مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ
الْجِهَادِ دُعَى مِنْ بَابِ الْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعَى مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ ،
وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعَى مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ .

فقال أبو بكر : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، ما على أحدٍ ممن دُعِيَ من تلك الأبواب
من ضرورة ، فهل يدعى أحدٌ من تلك الأبواب كلها ؟
قال : « نَعَمْ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » .
وأخرجه البخاري عن أبي اليمان ، عن شعيب ^(١) .

وعن إبراهيم بن المنذر ، عن مَعْن بن عيسى ، عن مالك ^(٢) .
ومسلم ^(٣) عن أبي الطاهر ، وحرمة . كلاهما ، عن ابن وهب ، عن يونس .
وعن عمرو الناقد ، والحسن الحلواني ، وعبد بن محمد ، ثلاثهم عن يعقوب بن
إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح .
وعن عبد بن محمد ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، خستهم عن الزهري ، به .

٣١١

محمد بن ثابت بن الحسن بن علي ، أبو بكر الحنظلي*

زبلُ أصبهان .

قال ابن السمعاني : إمامٌ غزير ^(٤) الفضل ، حسن السيرة .

(١) صحيح البخاري في (باب حدثنا الحميدي . . . قال عليه السلام إن لم تجدني فأني أبا بكر ،
من كتاب فضائل الصحابة) ٧/٥ ، باختلاف في بعض ألفاظه . (٢) صحيح البخاري في (باب الريات
للصائمين ، من كتاب الصوم) ٣٢/٣ ، باختلاف في بعض ألفاظه وتقديم وتأخير .
(٣) أخرجه مسلم بطريقة الثلاثة في صحيحه (باب من جمع الصدقة وأعمال البر ، من كتاب الزكاة)
٧١١/٢ ، ٧١٢ ، باختلاف في بعض ألفاظه .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/٣٦٨ ، العبر ، ٣/٣٠٣ ، الواقي بالوفيات ٢/٢٨١ . والحنظلي :
بضم الحاء المعجمة وفتح الجيم وسكون النون ، وفي آخرها دال مهملة ، هذه النسبة إلى حنجد ، وهي مدينة كبيرة
على طرف سيحون ، من بلاد المشرق . ويقال لها : حنجدة ، بزيادة الهاء . الباب ١/٢٤٨ ، وشذرات الذهب .
(٤) في د ، ز : « عزيز » والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

تفقه ، فبرع في الفقه ، حتى صار من جملة رؤساء الأئمة ، حشمة ، ونعمة ،
وتخرّج به ، وبكلامه جماعة من أهل العلم ، وانتشر علمه في الآفاق .
وولاه^(١) نظام الملك مدرسته التي بناها بأصبهان ، درّس الفقه بها مدة .
وكانت له يدٌ باسيطة في النظر ، والأصول .

سمع الحديث من^(٢) أبيه أبي محمد ثابت بن الحسن ، وأبي الحسن^(٣) علي بن أحمد
الإسبر آبادي ، وعبد الصّمد بن نصر العاصمي ، وأبي سهل أحمد بن علي الأبيوردي ،
وكان أستاذة في الفقه .

روى لنا عنه أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الطّاحي^(٤) ، وأبو منصور محمد^(٥)
ابن أحمد بن عبد النعم ، بن فاذشاه^(٦) ، وأحمد بن الفضل المُمير^(٧) ، وغيرهم .
هذا كلام ابن السّماني ، وذكر له حديثاً ، وأناشيدٌ مُسنّدة .
توفي سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .

وعليه تفقه أبو العباس [ابن]^(٨) الرُّطبي^(٩) ، وأبو علي الحسن بن سلمان الأصفهاني .
قلتُ : وأظنّه صاحب كتاب « زواهر الدرر » ، في نقض جواهر النّظر » وهذا
الكتاب يرويه نجر الإسلام الشّاشي عنه ، رواه عبّاد بن سرّحان^(١٠) ابن مسلم بن سيّد
الناس ، من فضلاء المغرب ، دخل بغداد ، وسمع بها من رزق الله بن^(١١) التّميمي ، وغيره ،
وقد روى هذا الكتاب عن الشّاشي ، عنه .

-
- (١) في الطبقات الوسطى : « ولاه » . (٢) في د ، ز « عن » ، والمثبت في المطبوعة ،
والطبقات الوسطى . (٣) في المطبوعة : « الحسين » والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٤) بفتح الطاء وسكون اللام وفي آخرها جاء مهملة ، هذه النسبة إلى طلحة بن عبيد الله رضي الله
عنه . الباب ٨٨/٢ . (٥) في د ، ز : « أحمد » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٦) في المطبوعة ، ز : « فادشاه » ، وفي د : « فارساه » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .
(٧) في المطبوعة : « الحيز » ، والكلمة غير واضحة في : ز ، والمثبت من : د ، والطبقات الوسطى
والميز ، يضم الميم الأولى وفتح الثانية وكسر الياء المشددة تحتها نقطتان وفي آخرها زاي ، يقال هذا من
عيز . الباب ١٧٨/٣ . (٨) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٩) في د : « القرطي » ، والمثبت من : ز ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وهو أحمد بن سلامة
انظر المشبه ٣١٩ . (١٠) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى ،
وفيها : « من رزق الله التّميمي » .

ذكر ذلك ابن الصَّلَاح ، في ترجمة الشَّاشِي .
وقد أخلَّ ابن النَّجَّار في « الذَّيْل » بذكر الحُجَيْنْدِي مع ذكر ابن السَّمْعَانِي له .
● ونقل القاضي مُحَلِّي في « ذخائره » وجهين عن « روضة المناظر » للحُجَيْنْدِي ،
وما أراه إلا هذا ، فيمن نذر صلاةً مؤقتةً ، وأخرجها عن وقتها ، هل تقبل ؟ ولكن
المذهب أنها لا تقبل ، وهذا الوجه المُستفَرَّب ، ذكره الشيخ أبو إسحاق في « النكت »
احتمالاً لنفسه .

● وفي « فتاوى ابن الصَّبَّاح » أن واقعة وقعت بأصبهان ، وهي : حاكمٌ حكم
بقياسٍ ، ثم ظهر له أنه منصوصٌ بنصٍ يوافق ما حكم به ، فأفتى الحُجَيْنْدِي بأن الحكم
نافذٌ .

وقال ابن الصَّبَّاح : « نافذ من حين ^(١) الحكم .
قلت : وقد ثبت في كتاب « الأشباه والنظائر » أن ما قاله الحُجَيْنْدِي أصح .

٣١٢

محمد بن حامد ، أبو عبد الله بن حنار ^(٢)

ذكر أبو علي [بن] ^(٣) البَنَّاء في « طبقات الفقهاء » كما نقله عنه ابن النَّجَّار : أن له
القدرَ الماليَّ في الفقه ، والأصول ، والقرآن ، والأدب .
وأنه مات في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، في صفر .

٣١٣

محمد بن حَسَّان بن الحسن بن مَكِّي ، أبو المحاسن ، الختَم ، الواعظ

مات بالرَّيِّ سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

(١) مكان هذا في د : د حسن ، ، وفي ز : « حين » ، والثبت في المطبوعة .

(٢) في د ، ز : حناو ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والكلمة فيها من غير نقط .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

٣١٤

محمد بن الحسن بن الحسين ، أبو عبد الله ، المروزي ، المهربندقشايي *

كان إماما ، ورعا ، عارفا ، عابدا .

وسمع الكثير من القائل ، ومسلم بن الحسن السكاتب .

ورحل إلى هراة ، فسمع (أبا الفضل عمر بن إبراهيم بن أبي سعد^(١) ، وأحمد بن محمد

ابن الخليل ، وغيرها .

توفي سنة أربع ، وقيل : سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

٣١٥

محمد بن الحسن بن علي ، أبو جعفر ، الطوسي **

فقيه الشيعة ، ومُصنّفهم .

كان ينتمي إلى مذهب الشافعي .

له « تفسير القرآن » وأملى أحاديث وحكايات تشتمل على مُجملدين .

قدم بغداد وتفقه على مذهب الشافعي .

وقرأ الأصول والسكلام على أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، المعروف بالأمفيد^(٢) ،

فقيه الإمامية .

* له ترجمة في : الأنساب لوجه ٥٤٥ ب ، معجم البلدان ٦٩٨/٤ . وفي الأصول ، والطبقات الوسطى « المهربندقشايي » والمهربندقشايي : بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الراء والياء الموحدة وسكون النون وفتح الدال وسكون القاف وفتح الشين المعجمة وبدالأنف ياء تحتها نقطتان ، نسبة إلى قرية من قرى مرو ، يقال لها مهربندقشاه . الأنساب ، وفي معجم البلدان : مهربندقشايي ، قرية على ثلاث فراسخ من مرو ، (١) مكان هذا في الباب ٣/ ١٩٢ : « أبو الفضل محمد بن مضر السعدي » ، وفي الأنساب « أبو الفضل السعدي » .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ٩٧/١٢ ، الدررمة ١٤/٢ ، وأنظر أيضا ٢٦٩/٢ ، ٤٨٦ ، ٣٢٨/٣ . ١٤٥/٥ ، روضات الجنات ٥٨٠ ، لسان الميزان ١٣٥/٥ ، والتنظيم ٢٥٢/٨ ، النجوم الزاهرة ٨٢/٥ . وأنظر مقدمة السيد محمد صادق آل بحر العلوم لسكاتب رجال الطوسي . (٢) في ٥ : « بالمرز » ، وفي ز : « المرز » بدون نقط ، والتصويب من الطبوعة ، والطبقات الوسطى ، ورجال الطوسي ٥١٤ .

وحدّث من هلال الحفّار .
روى عنه ابنه أبو علي الحسن .
وقد أحرقت كتبه عمدة نوب^(١) بمحض من الناس .
توفى بالكوفة ، سنة ستين وأربعمائة .

٣١٦

محمد بن الحسن بن فورك*

الأستاذ أبو بكر ، الأنصاري ، الأصبهاني

الإمام الجليل ، والخبر الذي لا يجارى فقهاً ، وأصولاً ، وكلاماً ، ووعظاً ، ونحواً ،
مع مهابة ، وجلالة ، وورع بالغ .

رفض الدنيا وراء ظهره ، وعامل الله في سرّه وجهراً ، وصمّم على دينه :

مُصمّمٌ ليس تلوّيه عواذلهُ في الدين ثبت قوياً بأسه عسيرُ
وحوم^(٢) على النيّة في نصرة الحق ، لا يخاف الأسد في عربيته :

ولا يلين لغير الحقّ يتبّمه حتى يلين لضرّس الماضغ الحجر^(٣)

وشمر عن ساق الاجتهاد :

بهمة في الثريا إنز أحمصها وهزيمة ليس من عادتها السأم

(١) في الطبقات الوسطى : « نوب » والمثبت من سائر الأصول ، ولسان الميزان .

* له ترجمة في : إنباه الرواة ١١٠/٣ تعيين كذب المفتري ٣٣٢ ، شذرات الذهب ١٨١/٣ ،
العبر ٩٥/٣ ، النجوم الزاهرة ١٤٠/٤ . الوافي بالوفيات ٣/٣٤٤ ، وفيات الأعيان ٣/٤٠٢ ، وضبط
« فورك » بضم الفاء وفتح الراء ، من شذرات الذهب ، والوافي بالوفيات ، ووفيات الأعيان ، وهناك
قول آخر في ضبطه في تاج العروس ١٦٧/٧ ، فقد ذكر الزبيدي أنه كفوفل ، وذكر صاحب القاموس
٣١/٤ ، أنه فوفل بالضم والفتح : نخلة كنخل النارجيل .

(٢) في المطبوعة ، ز : « وجوم » ، وفي د : « وحرم » والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٣) هنا من قول الفرزدق ، في ديوانه ٢٤٥ :

أما العدو فإنا لا نلّين لهم حتى يلين لضرّس الماضغ الحجر

ودمر ديار الأعداء ذوى الفساد :

وعمر الدين عزمٌ منه معتضدٌ بالله يُشرقُ من أنواره الظلمُ
وصبرٌ والسيفُ يقطرُ دماً :

والصبرُ أجملُ إلا أنه صبرٌ ورُبما جنتِ الأعقابُ من عَسَلِهِ (١)
وبدرٌ يجمان لا يجادعه حبُّ الحياة ، ولا تشوقه (الحاظُ الدُمى) :

لكنه مُعزمٌ بالحقِّ يتبعه اللهُ في الله هذا مُنتهى أمانه

أقام أولاً بالعراق إلى أن درس بها مذهب الأشعرى على أبى الحسن الباهلي ، ثم لما
ورد الرئيّ وشت به المبتدعة ، وسعوا عليه .

قال الحاكم أبو عبد الله : فتقدّمنا إلى الأمير ناصر الدولة ، أبى الحسن محمد بن إبراهيم ،
والتسنا منه المراسلة (٢) في توجّهه إلى نيسابور ، فبنى له الدار ، والمدرسة من خانقاه
أبى الحسن البوشنجي ، وأحياناً (٣) الله به في بلدنا (٤) أنوالاً من العلوم لما استوطنها ،
وظهرت بركته على جماعة من المتفهمّة ، وتخرّجوا به .

سمع عبد الله بن جعفر الأصهباني ، وكثير سماعه بالبصرة ، وبغداد ، وحدث بنيسابور .
هذا كلام الحاكم ، وروى عنه حديثاً واحداً .

قال عبد الغافر بن إسماعيل : سمعتُ أبا صالح المؤدّن ، يقول : كان الأستاذُ أوحداً وقتّه ،
أبو على الدقاق (٥) يعمدُ المجلس ، ويدعو للحاخرين ، والغائبين من أعيان (٦) البلد ،
وأئمتهم ، فقبل له يوماً : [قد] (٧) نسيت ابن فورك ، ولم تدع له . فقال : كيف أدعوه له ،
وكنت أقسم على الله البارحة بيمينانه أن يشفي عنتي ؛ وكان به وجعُ البطن تلك الليلة .

(١) الصبر ، ككتف : عصارة شجر من . الفسائوس (ن ب ر) .

(٢) في د ، ز : « إلحاق الدما » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) مكان هذا في الطبقات الوسطى :

« في توجّهه إلى نيسابور ، فقبل وورد نيسابور » . (٤) سابق من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٥) في الطبقات الوسطى : « أبو على الحسين بن على الداق » . (٦) في المطبوعة : « أهل »

والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٧) سابق من المطبوعة ، وهو من : د ، ز ، والطبقات
الوسطى .

ولما حضرت الوفاةً واحدَ عصره ، وسيدَ وقتِه ، أبا عثمانَ المُعَرَّبِيَّ ، أوْصَى بأنْ يُصَنَّى عليه الإمامُ أبو بكرُ بنُ فُورَكٍ ، وذلك سنة ثلاثٍ وسبعينٍ وثلاثمائة .

وذكر الإمامُ الشَّهِيدُ ، أبو الحجاجِ يوسفُ بنُ دوناس ، الفندلَاويُّ^(١) ، الملائِكِيَّ المدفونُ خارجَ بابِ الصَّغِيرِ بِدِمَشْقٍ ، وقبره ظاهرٌ معروفٌ باستجابة الدعاء عنده ، أنه رُوِيَ أن الإمامَ أبا بكرٍ بنَ فُورَكٍ ما نامَ في بيتٍ فيه مُصحفٌ قطُّ ، وإذا أراد النَّومَ انتقلَ عن المكانِ الذي فيه ؛ إعظاماً لكتابِ الله عزَّ وجلَّ .

نقلت هذه الحكاية من خط شيخنا الحافظ أبي العباس بن المظفر .

قال عبد الغافر : بلغت تصانيفه في أصول الدين ، وأصول الفقه ، ومعاني القرآن قريباً من المائة .

وحكى عن ابن فُورَكٍ أنه قال : [كان]^(٢) سبب اشتغالي بعلم الكلام أني كنت بأصبهان أختلف إلى فقيه ، فسمعتُ أن الحَجَرَ يمينُ الله في الأرض ، فسألت ذلك الفقيه عن معناه ، فلم يُجِبْ بجوابٍ شافٍ ، فأرشدتُ إلى فلان من المتكلمين ، فسألتُه ، فأجابَ بجوابٍ شافٍ ، فقلتُ : لا بدُّ من معرفة هذا العلم ، فاشتغلتُ به .

وقد سمع ابن فُورَكٍ من عبد الله بن جعفر الأصبهانيِّ المذكور في كلام الحاكم جميع « مُسند الطيالسي » .

وسمع أيضاً من ابن خُرَزَّادِ الأَهْوَازِيِّ .

رَوَى عنه الحافظ أبو بكر البيهقي ، والأستاذ أبو القاسم القشيري ، وأبو بكر أحمد ابن علي بن خلف .

(١) في الأصول : « البدلاوي » ، وهو خطأ صوابه من تاج العروس ٦٧/٨ ، الباب ٢/٢٢٤ فيما استدركه ابن الأثير على ابن السمعاني ، والفندلاوي ، بكسر الفاء وتسكين النون ويصح المال المهمة وبمدها لام ألت ثم واو ، عرف بهذه النسبة هذا الرجل ، وانظر بهذا الاسم « يوسف الفندلاوي » شخصاً آخر في نيل الإبهاج بطهران الدياج ٣٥٤ . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

ودُعِيَ إلى مدينة غَزَنَةَ ، وجرت له بها مناظرات ، ولما عاد منها سُمِّ في الطريق ، فتوفى سنة ست وأربعمائة ، حميدا ، شهيدا .

ونقل إلى نيسابور ، ودفن بالحيرة ، وقبره ظاهر .

قال عبد الغافر : يُسْتَسْقَى به ، وَيُسْتَجَاب الدعاء عنده .

وقال الأستاذ أبو القاسم القشيري ، تلميذه : سمعت الإمام أبا بكر بن فورك ، يقول : حُمِلَتْ مُقَيِّدًا إلى شيراز لفِئْتَةٍ في الدين ، فوافيتُ باب^(١) البلد مُصِحِّحًا ، وكنت مهموم القلب ، فلما أسفر النهار وقع بصري على محراب في مسجد على باب البلد ، مكتوب عليه : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾^(٢) وحصل لي تعريف من باطني أني أكنفي عن قريب ، فكان كذلك .

وكان شديد الردِّ على أبي عبد الله بن كرام ، وأذكر^(٣) أن سب ما حصل له من المحنة من شعب^(٤) أصحاب ابن كرام ، وشيعتهم المحسنة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالسَّلَامَةُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ
وعلى آله وصحبه أجمعين^(٥)

﴿ ذكر [شرح] [٥] حال المحنة المشار إليها ﴾

اعلم أنه يمزَّ علينا شرح هذه الأمور ؛ لوجهين :

أحدهما : أن كتابها وسرّها أولى من إظهارها وكشفها ؛ لما في ذلك من فتح الأذهان ، لما هي غافلة عنه ، مما لا ينبغي التفتُّن له .

والثاني : ما يدعو إليه كشفها من تبين معرّة أرقام ، وكشف عوارهم ، وقد كان الصمتُ أزين ، ولكن لا رأيت^(٦) المبتدعة تشمخُ بآفاقها ، وتزيد وتنقص على حسب أعراضها وأهوائها ، تميّن لذلك ضبط الحال وكشفه ، مع مراعاة النَّصْفَةِ ، فنقول :

(١) في الطبقات الوسطى : « فوافيتا » . (٢) سورة الزمر ٣٦ . (٣) في د ، ز : « وأراك »

والتب في الطبوعة . (٤) في د ، ز : « شعب » ، والتب في الطبوعة . (٥) ساقط من الطبوعة

وهو من : د ، ز . (٦) في الطبوعة : « رأيت » ، والتب من : د ، ز .

كان الأستاذ أبو بكر بن فورك كما عرفناك شديداً في الله ، قائماً في نصرة الدين ،
ومن ذلك أنه فوق نحو المشبهة الكرامية سيهاماً ، لا قيل لهم بها ، فتحزبوا عليه ، ونموا^(١)
غير مرة ، وهو ينتصر عليهم ، وآخر الأمر أنهم أنهوا إلى السلطان محمود بن سبكتكين :
أن هذا الذي يؤلب علينا عندك أعظم منّا بدعةً ، وكُفراً ، وذلك أنه يعتقد أن نبينا محمداً
صلى الله عليه وسلم ليس نبياً اليوم ، وأن رسالته انتطمت بموته ، فساله^(٢) عن ذلك .

فمظّم على السلطان هذا الأمر ، وقال : إن صحّ هذا عنه^(٣) لأقتلنه ، وأمر بطليبه .
والذي لاح لنا من كلام الحرّرين لما ينقلون ، الواعين لما يحفظون ، الذين يتقون الله فيما
يحكّون ، أنه لما حضر بين يديه ، وسأله عن ذلك كذب الناقل ، وقال ما هو مُمتدّد
الأشعرية على الإطلاق ، أن نبينا صلى الله عليه وسلم حيٌّ في قبره ، رسول الله أبداً الآباد
على الحقيقة لا الحجاز ، وأنه كان نبياً وآدم بين الماء والطّين ، ولم تبرح نبوته باقية ،
ولا تزال .

وعند ذلك وضح للسلطان الأمر ، وأمر بإعزازه ، وإكرامه ، ورجوعه إلى وطنه .
فلما أيسّت الكرامية ، وعلمت أن ماوشّت به لم يتم ، وأن حيلها ومكايدها قدوهت ،
عدلت إلى السعي في موته ، والراحة من تبعه ، فسلطوا عليه من تبعه ، فمضى حميداً شهيداً .
هذا خلاصة الحنّة .

● والمسألة المشار إليها ، وهي انقطاع الرّسالة بعد الموت ، مكذوبة قديماً على الإمام
أبي الحسن الأشعري ، نفسه ، وقد مضى الكلام عليها في ترجمته^(٤) .
إذا عرفت هذا ، فاعلم أن أبا محمد بن حزم الظاهري ، ذكر في « النصائح »
أن ابن سبكتكين قتل ابن فورك ، بقوله^(٥) لهذه المسألة ، ثم زعم ابن حزم أنها قول جميع
الأشعرية .

(١) في د ، ز : « عموا » ، بدون نقط . والثبت من المطبوعة (٢) في المطبوعة : « فسله »
والثبت من : د ، ز . (٣) في المطبوعة : « منه » ، والثبت من : د ، ز . (٤) راجع الجزء الثالث ،
صفحة ٤٠٦ . (٥) في ز : « لقوله » ، والثبت من المطبوعة ، د .

قلت: وابن حزم لا يدري مذهب الأشعري، ولا يفرق بينهم وبين الخيمية؛ لجهلهم بما يعتقدون.

وقد حكى ابن الصلاح ما ذكره ابن حزم، ثم قال: ليس الأمر كما زعم بل هو تشيع على الأشعرية آثاره الكرامية فيما حكاه القشيري.

قلت: وقد أسلفنا كلام القشيري في ذلك، في ترجمة الأشعري^(١).

وذكر شيخنا الذهبي كلام ابن حزم، وحكي أن السلطان أمر بقتل ابن فورك، فشفع إليه، وقيل: هو رجل له سن، فأمر بقتله باسم فسق [السم]^(٢).

ثم قال: وقد دعا ابن حزم للسلطان محمود، أن وفق لقتل ابن فورك.

وقال: وفي الجملة ابن فورك خير من ابن حزم، وأجل، وأحسن نخلة.

وقال قبل ذلك، أعني شيخنا الذهبي: كان ابن فورك رجلاً صالحاً.

ثم قال: كان مع دينه صاحب قلقة^(٣)، وبدعة. انتهى.

قلت: أما أن السلطان أمر بقتله، فشفع إليه، إلى آخر الحكاية، فأكدوبة سمجة،

ظاهرة الكذب من جهات متعددة:

منها: أن ابن فورك لا يعتقد ما نقل عنه، بل يكفر قائله، فكيف يعترف على نفسه بما هو كافر؟ وإذا لم يعترف فكيف بأمر السلطان بقتله؟ وهذا أبو القاسم القشيري أخص الناس بابن فورك، فهل نقل هذه الواقعة، بل ذكر أن من عزى إلى الأشعرية هذه المسألة، فقد افتري عليهم، وأنه لا يقول بها أحد منهم.

ومنها: أنه بتقدير اعترافه، وأمره بقتله، كيف ترك ذلك لسنه، وهل قال مسلم: إن السن مانع من القتل بالكفر، على وجه الشهرة، أو مطلقاً، ثم لبت الحاكي ضم إلى السن العلم، وإن كان أيضاً لا يمنع القتل، ولكنه لبغضه فيه لم يجعل له خصلة تمت^(٤) بها

(١) راجع الجزء الثالث صفحات ٣٩٩-٤٢٣. (٢) ساقط من الطبوعة، وهو في: د، ز.

(٣) في د، ز: «فيه» بدون نقط على القاف، وقد اطرده هذا فيما يأتي، وفي بعضها وردت

الكلمة في د هكذا «قلية»، والثابت من الطبوعة، ولعله الصواب. (٤) في الطبوعة: «تمت»،

وفي د: «تمت»، والياء غير نقط في ز، ولعل ما أثبتناه هو الصواب.

غير أنه شيخٌ مُسِنٌ ، فإسبحان الله أما كان رجلاً عالماً ، أما كان اسمه ملاً بلاد خراسان والمراق ، أما كان تلامذته قد طبقت طبق^(١) الأرض ، فهذا من ابن حزم مجرّدٌ نحامل ، وحكاية لأكذوبة سَمِجَة ، كان مقداره أجلّ من أن يحكيها .

وأما قول شيخنا الذّهبيّ : « إنه مع دينه صاحب فَلَئَة وبدعة » فكلام متهاف ؛ فإنه يشهد بالصّلاح والدين لِنَ يعْبُضِي عليه بالبدعة ، ثم ليت شعري ، ما الذي يعنى بالفَلَئَة^(٢) ، إن كانت قيامه في الحق ، كما نعتقد نحن فيه ، فتلك من الدين ، وإن كانت في الباطل فهي تُنافي الدين .

وأما حكمه بأن ابن فورك خيرٌ من ابن حزم ، فهذا التّفْضِيل أمرُهُ إلى الله تعالى ، ونقول لشيخنا : إن كنتَ تَمْتَقِدُ فيه ما حكيتَ ، مِن انْقِطَاعِ الرِّسَالَةِ ، فلا خيرَ فيه البتّة ، وإلا فإِلْمَ لا نَبَهتَ على أن ذلك مكذوبٌ عليه ؛ لئلا يُعْتَرَبَ به .

﴿ ومن الرواية [عنه]^(٣) من حديثه ، عن ابن خُرَزَّاذِ ﴾

أخبرنا الحافظ أبو العباس ابن المظفر ، بقراءتي عليه ، أخبرنا الشيخان أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن المطهر بن أبي عمرو ، وأبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عسّاكِر ، سماعاً عليهما ، قال : أخبرنا أبو رَوْحَ عبد العزيز بن محمد الهرويّ ، إجازة ، أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشّحّاميّ ، أخبرنا الأستاذ أبو القاسم عبد الكريم بن هُوَازِنَ القشيريّ ، أخبرنا الإمام أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن خُرَزَّاذِ الأهوآزيّ ، بها ، حدثنا أحمد بن سهل بن أيوب ، حدثنا خالد^(٤) ، يعني ابن يزيد ، حدثنا سُفْيَانُ الثّورِيّ ، وشريك بن عبد الله ، وسفيان بن عيينة ، عن سليمان ، عن خَيْثَمَةَ ،

(١) في المطبوعة : « طباق » ، والمثبت من : د ، ز . (٢) وردت هذه الكلمة في د ، ز : « الغلبة » هذه المرة ، والمثبت في المطبوعة . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز . (٤) في د : « حاصر » ، وفي ز : « حلد » ، والصواب في المطبوعة ، وتهذيب التهذيب ٣ / ١٣٠ وهو خالد بن يزيد السلمي ، أبو حاتم الأزرق .

عن عبد الله ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « لَا تُرْضِينَ أَحَدًا بِسَخَطِ اللهِ ، وَلَا تَحْمِدَنَّ أَحَدًا عَلَى فَضْلِ اللهِ ، وَلَا تَدْمَنَّ أَحَدًا عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ (١) اللهُ ، فَإِنَّ رِزْقَ اللهِ لَا يَسُوقُهُ حِرْصُ حَرِيصٍ ، وَلَا يَرُدُّهُ عَنْكَ كَرَاهَةُ كَارِهِ ، وَإِنَّ اللهَ يَبَدِّلُهُ وَبَسْطُهُ (٢) جَعَلَ الرَّوْحَ وَالْفَرْحَ فِي الرِّضَا وَالْيَقِينِ ، وَجَعَلَ الِهَمَّ وَالْحَزْنَ فِي الشَّكِّ وَالسُّخْطِ » .

﴿ ومن حديثه ، عن عبد الله بن جعفر ، وبه إلى ابن فورك ﴾

أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا بونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا همام ، عن قتادة ، سمع أنساً ، يقول : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .

﴿ ومن كلام الأستاذ أبي بكر ﴾

قال : كلُّ موضعٍ تَرَى فيه اجتهاداً ، ولم يكن عليه نُورٌ ، فاعلم أنه بِدَعَا خَفِيَّةٍ . قلتُ : وهذا كلام (٣) بالغ في الحسن ، دالٌّ على أن الأستاذ كثيرُ الذَّوْقِ ، وأصله قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْبِرُّ مَا أَطْمَأْنَنْتَ إِلَيْهِ (٤) النَّفْسُ » .

﴿ ومن الفوائد ، والمسائل عنه ﴾

• قيل : تناظر هو وأبو عثمان المَعْرِي (٥) الذي ذكرنا أنه أوصى عند موته ، أن ابن فورك يُصَلِّيَ عليه - في أن الوَلِيَّ هل يجوز أن يعرف أنه وَلِيٌّ ؟ فكان الأستاذ أبو بكر لا يُجَوِّزُ ذلك ؛ لأنه يسلبه الخوف ، ويوجب له الأَمْنَ .

(١) في المطبوعة : « يؤته » والثبت من : د ، ز . (٢) في الطبوعة : « وقسطه »

والثبت من : د ، ز . (٣) في الطبوعة : « الكلام » ، والثبت من : د ، ز .

(٤) في د ، ز : « عليه » ، والثبت في الطبوعة ، وفي سنن الدارمي (باب دع ما يربك ، من

كتاب البيوع) ٣٣٢ ، ومسنده أحمد ١٨٢/٤ . (٥) في الطبوعة : « المعري » والتصحيح من :

د ، ز ، وقد تقدم في أول الترجمة . وموسميد بن سلام طبقات الصوفية ٤٧٩ ،

قيل : وكان أبو عثمان يقول بجوازِهِ .
قلتُ : والذي نقله الأستاذ أبو القاسم في « الرسالة » : أن الخلافَ في هذه المسألة
إنما هو بين الأستاذين أبي بكر بن فُورَك ، وأبي عليِّ الدَّقَاق ، وأن الدَّقَاق قال بالجواز .
قال الأستاذ أبو القاسم : وهو الذي نُؤَيِّرُهُ ، ونختارُهُ ، ونقول به .
قال الأستاذ أبو القاسم : ولا يجب ^(١) ذلك في جميع الأولياء ، بل يجوز أن يعلم بعضهم ،
^(٢) ويكون علمه كرامةً زائدةً له ^(٣) ، والآي علم آخرون .

ثم ردَّ قول ابن فُورَك : « إن العلمَ بذلك يُسْقِطُ الخوفَ » بأن الذي يجدونه من الهَيْبَةِ
والإجلال ، يزيد ويرُبِّي ^(٤) على كثير من الخوف .

قلتُ : وما ذكره أبو القاسم هو الحق [الذي] ^(٥) لا مَرِيَّةَ فيه ، والمسلم بالولاية
لا يُتَنَفَى الخوفَ ، بل ولا النُبُوَّةُ ، ألا ترى أنَّ الأنبياءَ عليهم الصَّلَاةُ والسَّلَامُ أشدُّ الناس
خوفاً لربهم تعالى ، وهم يعلمون أنهم أنبياء ، فقالة ^(٦) ابن فُورَك ضميعةٌ شاذَّةٌ ، والوليُّ
ما دام إحساسه حاضراً ، وهو غير مُصْطَلِمٍ يخاف المَكْرَ ، وذلك من أعظم الخوف .
وذكر الأستاذ أبو القاسم بمد ذلك : أنه يجوز أن يعلم أنه مأمونٌ العاقبة .

قلتُ : ومع ذلك لا يزالُهُ الخوفُ ، كما قلنا في الأنبياء عليهم السَّلَامُ ، فإنهم يعلمون
أنهم مأمونو العواقب ، وهم أشدُّ خوفًا ، والعشيرةُ المشهودُ لهم بالجنةِ كذلك ، وقد قال
عمر رضى الله عنه : لو أن رجلي الواحد ^(٧) داخلُ الجنةِ ، والأخرى خارجُها ما أمِنْتُ
مَكْرَ الله .

(١) في المطبوعة : « يجوز » ، والمثبت من : د ، ز ، وهو وافق ما في الرسالة القشيرية ١٥٩ . فيها
« وليس ذلك بواجب » . (٢) لا يوجد هذا في الرسالة القشيرية .
(٣) في المطبوعة : « ويرى » ، وأصل ما أثبتناه هو القراءة الصحيحة لما في : د ، ز ، وفي الرسالة
القشيرية : « ويربو » . (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٥) في د ، ز : « لقالة » ،
والمثبت في المطبوعة . (٦) في د ، ز : « الواحد » والمثبت في المطبوعة .

٣١٧

محمد بن القاضي الحسين بن محمد بن أحمد المرؤ الروذي^(١) ،

أبو بكر ، بن القاضي الحسين

أما والده فهو الإمام المشهور بالذكور^(٢) .

وأما هو ، فقد حدث عن^(٣) [أبي مسعود أحمد^(٤) بن محمد بن عبد الله البجلي ، الرازي

الحافظ ، وغيره .

سمع منه أبو عبد الله الحميدي ، وأبو بكر بن الحاضنة ، وغيرها .

وُلد سنة عشرين وأربعمائة ، ولم أعلم لوفاته تاريخاً .

ذكره الشيخ في « شرح المنهاج » في « النكاح » في « شروط الكفاية » .

٣١٨

محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الروذرآوري* .

الوزير [أبو] ^(١) شجاع

ولد سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

وكان والده ^(٢) « من أهل » رُوذْرَآور ، وصحب الأمير ^(٣) « كُرْشَاسَف بن علاء الدولة » ،

صاحب هَمَذان وأصْبَهان وبلاد الجبل ، وكان يتقاده . وصحب الأمير ^(٤) هراست ،

(١) في د : المروردي ، وفي ز « المرودي » ، وفي المطبوعة : « المروردي » ، والتصويب من

الطبقات الوسطى ، وسيترجم المصنف والده في هذه الطبقة . (٢) في المطبوعة : « الذكور » ، وفي الطبقات

الوسطى : « المذكور » ، والثابت من : د ، ز . (٣) في د : « ابن مسعود وأحمد » ، وفي ز :

« ابن مسعود أحمد » ، والصواب في المطبوعة والطبقات الوسطى ، والعبر ٢١٨/٣ .

* له ترجمة في : خريدة القصر ، قسم العراق ٧٧/١ ، المنتظم ٩٠/٩ ، الزواجر بالوفيات ٣/٣ ،

وفيات الأعيان ٢١٩/٤ ، والروذرآوري ، يضم الزاء وسكون الواو والذال المعجمة وتفتح الزاء والواو

وبينهما ألف وفي آخرها راء أخرى ، نسبة إلى بلدة بواحي همذان ، يقال لها رُوذْرَآور . اللباب ٨٠/١ ،

(٤) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة : (٥) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، وز .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

أمير خوزستان ، والبصرة ، وواسط ، ثم استوحش منه ، وجَهَز أمواله إلى بغداد ، وأخفى نفسه وولده ، وخرج إلى حلب ، ثم توجه إلى همدان .

ثم إن القائم بأمر الله صرف وزيره ابن جَهِير عن الوزارة ، وصوَّر^(١) في نفسه أن يستوزره ، فورد الخبرُ بوفاته ، فقال الخليفة : عولنا على هذا الدَّارِج في وزارتنا ، فالت الأقدار بيننا وبين الإيثار ، وقد عرفنا تميزَ ولده ، إلا أن السنَّ لم ينته به إلى هذا المنصب ، فرقاه ، ولا يزال أبو شجاع يترقِّ ، إلى أن انتهت الخلافةُ إلى المقتدي ، وتزايد^(٢) عظمتُه^(٣) وترقت^(٤) به الحالُ فوق ما كانت .

ثم إن نظام الملك كاتب المقتدي في إبعاد أبي شجاع ؛ فإنه كان يكرهه ، فكتب الخليفة الجواب بخطه ، وعرف نظام الملك منزلة أبي شجاع عنده ، وفضله ، ودينه ، وأكد عليه في الوصاية به ، وترك الالتفات إلى قول أعدائه ، وأمر الوزير أبا شجاع بالخروج إلى أصبهان ، إلى خدمة نظام الملك ، وأضحبه بعض خدَمِه ، فتلقاه نظامُ الملك بالبشر ، وأعادَه إلى بغداد مُكرِّمًا ، فماد ، وخرج إليه عسكر الخليفة مستلقين .

ثم لما عزل المقتدي بالله عميد الدولة أبا منصور بن جَهِير من وزارته ، ولأها ظهير الدين أبا شجاع ، وخلص عليه في النصف من شعبان ، سنة ست وسبعين وأربعمائة .

وتوات السَّعادة في وزارته ، وما زال يتقدَّم^(٥) في كل يوم تقدُّمًا لم يكن لغيره ، وصار الأمرُ أمره ، والقبولُ من ارتضاه ، والمدفوعُ من آياه ، وعظَّم الحق ، وانتشر العدلُ .

وكان لا يخرج من بيته حتى يقرأ شيئًا من القرآن ، ويصلِّي .

وكان يُصلِّي الظهرَ ، ويجلس للمظالم إلى وقت العصر ، وخجَّابه تنادى : أين أصحاب

الحوائج ؟

(١) في الطبقات الوسطى : « وزور » ، والثبت عن سائر الأصول .

(٢) في المطبوعة : « فترابد » ، والثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبوعة : « وعظمه » ، وفي د ، ز : « عظمته » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « ترقت » ، وفي د : « رفت » ، وفي الطبقات الوسطى : « رفت » ، والثبت

من : ز . (٥) في المطبوعة ، ز : « يتقدمه » ، والثبت من : د ، والطبقات الوسطى .

قال النقلة : فلم يطمع في أيامه [طامع^(١)] ، ولم يُحدِّث نفسه بالظلم ظالم .
وكان من سماعته أن قاضي القضاة الشامي ، ذاك الرجل العالم الصالح ، هو القاضي
في أيامه ، فانتظم أمر بغداد كما ينبغي .

واستدعى يوماً بعض كبار الأمراء بالتواحي ، فجاءه في خمسمائة فارس من الأمراء
والسلارية^(٢) ، فلما مثل بين يديه ، فقال له : إن بعض أعوانك أخذ عمامة رجل .
فقال : يا مولانا ، إنك تعتمد النص مني ، والنمص من محلي ، وهذا مما يسأل عنه
من استنبته^(٣) في الشرطه من أصحابي ، والمستخدمون على أبواني .

فقال له الوزير : وإذا سألك الله تعالى في الموقف الذي يسألك فيه عن اللفظة ،
واللحظة ، ومثقال الذرة ، يكون هذا جوابك ؟

فخرج^(٤) ذلك الملك ، واستبجحت عن العمامة حتى عادت .

وأخبره في ذلك ، ونظائره مشهورة كثيرة .

ثم لاح له توفيق إلهي ، فحاسب نفسه على زكاة ماله ، وعلم أنه أخل بأدائها فيما
تقدم ، واحتاط بأن أخرجها عن والده سنين^(٥) كثيرة .

ورأوه عدة أيام خالياً^(٦) ، يكتب ويحسب^(٧) ، فأشفق عليه بعض الأصدقاء ، وأرجف
به الأعداء ، وقالوا : خولط ، ولحقتهم السوداء .

وأما ما كان يفعله من صنائع البر ، والتنوع في صلة المعروف فمجيبة كثيرة .
وحكي أنه استدعى بعض أخصائه في يوم بارد ، وعرض عليه رقعة من بعض

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « والسلاسية » . وفي د :

« والسلاسة » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٣) في المطبوعة : « استنبته » ، وفي د :

« استبه » ، والكلمة بدون إجماع في ز . (٤) في المطبوعة : « فخرج » والمثبت من : د ، ز ، والطبقات
الوسطى . (٥) في د : « سنين » بدون نقط ، وفي الطبقات الوسطى : « سنين » ، والمثبت في

المطبوعة ، ز . (٦) في د ، ز : « جالياً » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٧) بمد هذا في المطبوعة زيادة : « فنا » ، والمثبت من سائر الأصول .

الصالحين ، يذكر فيها أن في الدَّارِ الثَّلَاثِيَّةِ امرأةً معها أربعة أطفال أيتام ، وهم عمرة ، جيلع .

فقال له : امضِ الْآنَ ، وابْتَغِ لهم جميعَ ما يصلح لهم .
ثم خلع أثوابه ، وقال : والله لا لَبِسْتُهَا ، ولا أَكَلْتُ^(١) حتى تعودَ وتخبِرنى أنك كسوتهم ، وأشبعتهم .

وبقي يُرْعِدُ بِالرَّدِّ^(٢) إلى حيث قَضَى الأمر ، وعاد إليه ، وأخبره .
وقال بمض من كان يتولى صدقاته : إنه حسب ما أنصرف على يده من صلته ، فاشتمل على مائة ألف دينار ، وعشرين ألف دينار .
قال : وكنت واحداً من عشرة يتولون صدقاته .

ثم إن السلطان ملكشاه سأل الخليفة في عزَّله ، فمزَّله في ربيع الأول ، سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، فأنشد أبو شجاع في حال أنصرافه^(٣) :

تولَّاهَا وليس له عدوٌّ وفارقها وليس له صديقُ

وخرج إلى الجامع يوم الجمعة ، وأمامت^(٤) الإمامةُ عليه تُصافِحه ، وتدعوه له .

وأقام في داره مُكْرَماً ، مُحْتَرَمًا ، وبني على بابها مسجداً .

واستمرَّ إلى أن أُذِنَ له الخليفةُ في الحج ، في موسم سنة أربع وثمانين ، فلما عاد مع الحجاج في سنة خمس تلقَّاه من أصحاب السلطان مَنْ منعه من دخول العراق ، وسار به إلى رُوذْرَاقُور ، فأقام بها إلى سنة سبع وثمانين ، توجهَّ منها إلى الحج ، ودخل بمد وفاة المُقْتَدِي ، والسلطان ملكشاه ، ونظام المُلك ، فأقام بمدينة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وأضربَ عن العزِّ والجاه ، والأهل ، والوطن .

(١) في د ، ز : « أكلتها » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في د ، ز : « بالرد » ، وفي المطبوعة : « بالرق » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٣) البيت في الحريرة ، والواق بالوفيات ، ووفيات الأعيان ، بدون نسبة .

(٤) في المطبوعة : « فأمامت » ، وفي الطبقات الوسطى : « وانثالت » ، والمثبت من : د ، ز .

ومات أحد^(١) حُدَّامِ رَوْضَةِ المِصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وكان يَكْنِيهِ المَسْجِدُ ،
ويُفَرِّشُ الحُضْرَ ، وَيُشْمَلُ المِصَابِيحَ .

وكتب إلى ولده أبي منصور بأن يَقِفَ عنه مدرسةً على أصحابِ الشافعي .
وكان رجلاً فاضلاً ، أدبياً ، له شعر كثيرٌ حسنٌ ، وقد كتب إليه أبو الحسن محمد بن
علي بن أبي الصَّقر الوَاسِطِيّ يَلْتَمِسُ شِعْرَهُ ، لِيُنْظَرَ فِيهِ بِقَصِيدَةٍ ، يقولُ فيها^(٢) :

يا ماجداً لورُمتِ مدحٍ سِوَاهُ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى بَيْتٍ وَلَا مِصْرَاعٍ
أَمِنْتُ عَلَى بَشِيرِكِ السِّدْرِ الَّذِي شِعْرُ الرِّضِيِّ لَهُ مِنَ الْأَنْبِاعِ
فأجابه :

لو كنتُ أرَضِي ما جَعَلْتُ شَيْئَهُ ماصُتُ مَعْرُضَهُ عَنِ الْأَسْمَاعِ
لكن شِعْرِي شِبْهُ شَوْهَاءِ أَتَقَتَّ عِيَابَهَا فَتَسَرَّتْ بِفِضَاعِ
توفي في منتصفِ جمادى الآخرة ، سنة ٤١٨ وثمانين وأربعمائة ، ودفن بالبيمع عند
[قبر]^(٣) إبراهيم ابن سيدنا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣١٩

محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم بن القاسم بن مالك^(٤) ، القاضي ،
أبو عمر البسطامي*

وَبَسْطَامُ بِفَتْحِ البَاءِ .

قاضي نيسابور .

(١) هذا الضبط من : الطبقات الوسطى ، على أُنْثِ الكَلِمَةِ حَالِ . (٢) اختلطت أبيات ابن
أبي الصقر بأبيات المترجم في الطبوعة ، د ، ز ، فسببت النسخ إلى ابن أبي الصقر لأبيات التي تبدأ هكذا :
« يا ماجداً .. لكن شعري .. امن على » ، ونسبت البيت الذي يبدأ بقوله : « لو كنت » فقط إلى المترجم ،
والصواب الثابت من الطبقات الوسطى . (٣) ساقط من الطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وقال الحاكم في نسبه : محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن يحيى .
قال الخافظ في كتاب التبيين : والأول أصح هو » .

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٢/٢٤٧ ، تبين كذب المقرئ ٢٣٦ ، شذرات الذهب ٣/١٩٦ ،
المعبر ٣/٩٩ ، وهو في الأخيرين في وفيات سنة ثمان وأربعمائة ، المنتظم ٧/٢٨٥ ، الوافي بانوفيات ٦/٣ .

كان أحد الأئمة من أصحابنا ، والرّفماء من علمائهم .
قدم بغداد في حياة الشيخ أبي حامد الإسفراييني ، وكان الشيخ أبو حامد يُجلّه ،
ويُعظّمه .

وكان القاضي أبو عمر نظيرَ أبي الطيّب الصُّمُلوكي حِشْمَةً ، وجاهاً ، [وعلماً]^(١) ،
فصاهره أبو الطيّب ، وجاء من بينهما فضلاء أئمة .

سمع القاضي أبو عمر الحديثَ بالعراق ، والأهواز ، وأصبهان ، وسجستان .
وأُمليَ وحَدَّثَ عن أبي القاسم الطَّبْراني ، وأحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي^(٢) ،
وأبي بكر القطيبي ، وعليّ بن حمّاد الأهوازي ، وأحمد بن محمود بن خُرَزَاد^(٣) القاضي ،
وأبي محمد بن مائس ، وغيرهم .

روى عنه أبو عبد الله الحاكم مع تقدّمه ، وأبو بكر البيهقي ، وأبو الفضل محمد
ابن عبيد^(٤) الله الصّرام^(٥) ، وسفيان ، ومحمد ابنا الحسين بن فتحويه ، ويوسف الهمداني ،
وغيرهم .

ذكره الحاكم في « التاريخ » ، فقال : الفقيه ، التكلّم ، البارع ، الواعظ .
ثم قال : « وورد له^(٦) المهدُ بقضاء كَنيسابور ، وقُرى علينا المهدُ غداة الخميس ، ثالث
ذي القعدة ، سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .

وأجلس في مجلس القضاء ، في مسجد رجا^(٧) ، في تلك الساعة ، وأظهر أهل الحديث

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٢) في : د ، ز : « الولي »
والثبت في المطبوعة ، وتبين كذب المفترى ٢٣٨ . وفي الباب ٢٧٨/٣ ، : أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن
الفضل العجلي الدقاق المعروف بالولي (٣) في المطبوعة : « حران ، وفي د ، ز « حرار » والثبت من تبين
كذب المفترى ٢٣٨ . (٤) في المطبوعة : « عبدالله » ، والتصويب من : د ، ز ، والعبر ٢٩٥/٣ .
(٥) بفتح الصاد والراء المشددة وفي آخرها ميم ، هذه النسبة إلى بيع الصرم ، وهو الذي تنعل به
الخفاف واللواتك . الباب ٥٣/٢ . (٦) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « ورد إليه » . والثبت
من سائر الأصول ، وتبين كذب المفترى ٢٣٧ . (٧) في د ، ز : « رجا » ، والثبت في المطبوعة ،
وهو فيها معدود ، والطبقات الوسطى ، وتبين كذب المفترى ٢٣٧ وانظر بلدان ياقوت ٧٥٣/٢ .

من الفرح والاستبشار ، والنثار^(١) ما يطول شرحه ، وكتبنا بالثناء ، والشكر إلى السلطان
أيده الله ، وإلى أوليائه .

وذكره أبو [علي] ^(٢) الحسن بن نصر بن كاك المرندي^(٣) ، فقال : كان منفرداً بالطناف
السيادة ، ممتداً لمواقف الرفاة ، سقر بين السلطان العظيم ومجلس الخلافة أيام القادر بالله ،
فأفتن أهل بغداد بلسانه وإحسانه ، وبرزهم^(٤) في إرادته وإصداره ، بصحة إتيانه . ونكت
في ذلك المشهد النبوي ، والمخمل الإمامي أشياءً أُعجب بها كفايته ، وسلم الفضل له فيها حاشته ،
وقالوا : مثله فليكن نائياً عن ذلك السلطان [المؤيد]^(٥) بالتوفيق والفضرة^(٦) ، وافتدأ
على مثل هذه الحضرة ، حتى صدر^(٧) وحقاته مملوءة من أصناف الإكرام ، وسهامه فائزة^(٨)
بأقصى المرام ، ثم كان شافياً العلم ، شريفاً الحكم ، سخياً البيان^(٩) ، سخياً
اللسان .

وذكر الخطيب أن أبا صالح المؤذن ، وأبا بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم النيسابوري
أخبراه ، أن القاضي أبا عمر توفى بنيسابور ، سنة سبع وأربعمائة .
وقال عبد القافر الفارسي : إنه توفى سنة ثمان وأربعمائة ، وأغقب^(١٠) الوفاق والمؤيد ،
ولدين إمامين .

-
- (١) الكلمة قد ، ز بغير نقط ، وهي في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وتبين كذب المفتري ٢٣٧
(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتبين كذب المفتري ٢٣٧ .
(٣) في المطبوعة : « المؤيد » وفي د : « المرندي » ، وكذلك في الطبقات الوسطى بدون نقط على الياء
والكلمة في ز غير واضحة ، والمثبت من تبين كذب المفتري ٢٣٧ ، والمرندي ، بفتح الميم والراء وسكون
النون وفي آخرها دال مهملة ، نسبة إلى مرند ، وهي مدينة من بلاد أذربيجان . اللباب ٣/١٣٦ .
(٤) في د ، والطبقات الوسطى : « وبدهم » بدون نقط على الياء في د ، والمثبت من المطبوعة ، ز ،
وتبين كذب المفتري ٢٣٧ . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، وتبين كذب المفتري ٢٣٧
(٦) في المطبوعة : « والنصر » ، والمثبت من د ، ز ، والتبين .
(٧) في المطبوعة ، د ، ز : « حضر » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والتبين .
(٨) في المطبوعة : « فائزة » ، وفي ز : « فائزة » ، والمثبت من : د ، والتبين .
(٩) في المطبوعة : « البيان » ، والتصحيح من سائر الأصول ، والتبين .
(١٠) في د ، ز : « فأغقب » والمثبت في المطبوعة .

﴿ومن الرواية عنه﴾

أخبرنا أبو محمد بن القيم، سماع عليه، أن أبا الحسن بن البخاري أخبره، عن عبد الواحد ابن أبي المطهر الصيّد لاني، أخبرنا أبو سعيد بن أبي صالح الحافظ السوذني، أخبرنا السيد أبو القاسم علي بن الحسين بن القاسم، قدم علينا من هراة سنة سبع وخمسين وأربعمائة، أخبرنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد البسطامي، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ابن الجارود الرقي، بمسكركم، حدثنا يزيد بن سنان البصري بمصر، حدثنا يحيى ابن سعيد القطان، حدثنا يحيى بن العلاء، عن طلحة المقيلي، عن الحسن بن علي، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم المفتاح الهدية أمّ الحجاجة». لم يرو هذا الحديث من حديث الحسن رضي الله عنه، في شيء من الكتب الستة.

٣٢٠

محمد بن الحسين بن موسى الأزدي* أبو عبد الرحمن

السامي جدًا؛ لأنه سبط أبي عمرو إسماعيل بن نجيد السامي. النيسابوري بلدًا. كان شيخ الصوفية، وعالمهم بخراسان.

له اليد الطولى في التصوف، والعلم الغزير، والسيرة على سبيل الساف.

سمع من أبي العباس الأصم، وأحمد بن علي بن حسنويه المقرئ، وأحمد بن محمد ابن عبدوس، ومحمد بن أحمد بن سعيد الرّازي، صاحب ابن واره، وأبي ظهير^(١) عبد الله ابن فارس العمري البليخي، ومحمد بن المؤمل المأثر جبي، والحافظ أبي علي الحسين

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١٢/١٢، تاريخ بغداد ٢/٢٤٨، تذكرة الحفاظ ٣/٢٣٣، شذرات الذهب ٣/١٩٦، العبر ٣/١٠٩، اللباب ١/٥٥٤، لسان الميزان ٥/١٤٠، المنتظم ٨/٦، ميزان الاعتدال ٣/٥٢٣، الجوامع الزاهرة ٤/٢٥٦، الوافي بالوفيات ٢/٣٨٠، وكناه الصدق أبا عبد الله، وصوبه محقق الكتاب، وانظر مقدمة نور الدين شريعة، لكتابه طبقات الصوفية.

(١) انظر المشبه ٤٢٦.

ابن محمد النَّيسَابُورِيّ ، وسعيد بن القاسم البرَدَعِيّ ، وأحمد بن محمد بن رُمَيْح النَّسَوِيّ ، وجده
ابن عمرو (١) .

رَوَى عنه الحاكم أبو عبد الله (٢) ، وأبو القاسم القُشَيْرِيّ ، وأبو بكر البَيْهَقِيّ ،
وأبو سعيد بن رامش (٣) ، وأبو بكر محمد بن يحيى المَزَكِّيّ ، وأبو صالح المُوَدَّنّ ، وأبو بكر
ابن خَلْف ، وعلي بن أحمد المَدِينِيّ المُوَدَّنّ ، والقاسم بن الفضل المَقْفِيّ ، وخلق سواهم .
وقع لنا الكثير من حديثه بملأ .

واختلف في مولده ، فاشتهر أنه في رمضان سنة ثلاثين وثلاثمائة ، وقيل : بل سنة
خمس وعشرين وثلاثمائة .

ذكره الحافظ عبد الغافر في « السِّيَاق » ، فقال : شيخ الطريقة في وقته ، المُوَفَّق في
جميع علوم الحقائق ، ومعرفة طريق التَّصَوُّف ، وصاحب التصانيف المشهورة المعجبية
في علم القوم ، وقد ورث التصوف عن أبيه وجده ، وجمع من الكتب ما لم يُسَبَق إلى
ترتيبه ، حتى بلغ فهرست تصانيفه المائة وأكثر (٤) .

وحدث أكثر من أربعين سنة إماماً ، وقراءة .

وكتب الحديث بنيسابور ، ومرو ، والعراق ، والحجاز .
وانتخب (٥) عليه الحفّاظ الكبار .

توفي في شعبان ، سنة اثنتي عشرة وأربعمائة .

﴿ ومن القول فيه ، له ، وعليه ﴾

قال الخطيب : قال لي محمد بن يوسف النَّيسَابُورِيّ القَطَّان : كان السُّلَمِيّ غير ثقة ،
وكان يضع للصُّوفِيَّة .

(١) في د ، ز : « أبو عمر » ، وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، والباب ١ / ٥٤ .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « في تاريخه » . (٣) في المطبوعة : « مرامش » ،

والمثبت من : د ، ز ، وسير أعلام النبلاء . المجلد الحادى عشر ، القسم الأول لوحة ٥٦ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « أو أكثر » ، والمثبت من سائر الأصول .

(٥) في المطبوعة : « وأنجب » ، وفي د : « وأنتجت » ، والمثبت من : ز .

قال الخطيب : قد زُ أبو عبد الرحمن عند أهل بلده جليل^(١) ،^(٢) وكان مع ذلك محموداً ،
صاحب حديث^(٣) .

قالت : قول الخطيب فيه هو الصحيح ، وأبو عبد الرحمن ثقة ، ولا عبرة بهذا
الكلام فيه .

قال الخطيب : وأخبرنا أبو القاسم القشيري ، قال : كنت^(٤) بين يدي أبي علي الدقاق ،
فجرى حديث أبي عبد الرحمن السلمى ، وأنه يقوم في^(٥) السماع موافقاً للفقراء ، فقال
أبو علي : مثله في حاله لعل الشكون أولى به^(٥) امض إليه فستجده قاعداً^(٦) في بيت كتبه ،
وعلى وجه الكتب^(٧) مجلدة صغيرة^(٧) مربعة ، فيها أشعار الحسين بن منصور [فهايتها]^(٨) ،
ولا تقل له شيئاً^(٩) .

قال : فدخلت عليه ، فإذا هو في بيت كتبه ، والمجلدة بحيث ذكر أبو علي ، فلما قدمت
أخذ في الحديث ، وقال : كان بعض الناس يُنكر على واحد من العلماء حر كته في السماع ،
فروى ذلك الإنسان يوماً خالياً في بيت ، وهو يدور كالتواجد ، فُسئل عن حاله ، فقال :
كانت مسألة مُشكلة على ، فبين لي معناها ، فلم أملك من السرور حتى قمت أدور ، فقال له :
مثل هذا يكون حالهم .

فلما رأيت ذلك منهما تحيرتُ كيف أفضل بينهما ؟ فقلت : لا وجه إلا الصدق^(١٠) ،
فقلت : إن أبا علي وصف هذه المجلدة ، وقال : أحملها إلى من غير أن يعلم الشيخ ، وأنا
أخافك ؛ وليس يُمكنني مخالفته ، فأيش تأمر ؟

(١) بعد هذا في تاريخ بغداد ٢/٢٤٨ : « وحله في طائفته كبير » .

(٢) مكان هذا في تاريخ بغداد : « وقد كان مع ذلك صاحب حديث » .

(٣) بعد هذا في تاريخ بغداد زيادة « يوماً » . (٤) في د ، ز : « إلى » والمثبت في المطبعة ،
وتاريخ بغداد . (٥) بعد هذا في تاريخ بغداد زيادة « ثم قال لي » . (٦) في المطبوعة : « عاقداً »
والتصويب من د ، ز . وتاريخ بغداد . (٧) في تاريخ بغداد : « مجلدة حراء » .

(٨) مكان هذه الكلمة في تاريخ بغداد : « فاحمل تلك المجلدة » . (٩) بعد هذا في تاريخ بغداد

زيادة : « وجئني بها » . (١٠) في د ، ز : « الصادق » ، والمثبت في المطبوعة ، وتاريخ بغداد ٢/٢٤٩

(١٠ / ٤ طبقات)

فأخرج أجزاء من كلام الحسين بن منصور ، وفيها تصنيف له سماه « الصَّيْهُورُ »^(١) في نقض^(٢) الدهور » وقال : أحمل هذه إليه .

قلت : الذى أفهمه من هذه الحكاية أن أبا عبد الرحمن ، يقول جواباً لأبي علي ، عن قواه : « إن مثله في حاله عمل السكون أولى به » : ما حاصله أن الحركة لم يُنشئها السَّماع ، وأننى است بحيث يأخذُ منى السماع ، ولكن يمرض لى أمرٌ لا مدخلُ للسَّماع فيه ، فيحصل منه من السرور ما يتعقبه بالحركة ، من غير تمالكٍ ولا اختيار ، وليس للسَّماع هناك أثر ؛ لأن مثله يتفق للإنسان ، وهو خالٍ فى بيتٍ مُفردٍ ، ثم يوجدُ مُتواجداً لذلك ؛ فمثل هذا حالى ، وليس كما توهم فى أن السَّماع يأخذ منى ، فإن حالى كما ذكر أبو عليّ أرفعُ .

وأما إرسالُهُ كتاب « الصَّيْهُورُ فى نقض الدهور » فعمل فىه إشارةٌ خفيةٌ^(٣) بين الشيخين لم أفهمها ، ولم يكن ، والله أعلم ، أبو عبد الرحمن ، وإن أباح السَّماع بحيث يتأثر به .

وقد أنكر بقلبه على أستاذه أبى سهل ، فيما حكاه الأستاذ أبو القاسم القشيري ، قال : سمى الشيخ أبا عبد الرحمن يقول : خرجتُ إلى مَرَوْ ، يعنى من نيسابور فى حياة الأستاذ أبو سهل الصَّمْلُوكى ، وكان له قبل خروجى أيام^(٤) الجمعة بالفدوات . مجلسٌ ورِد^(٥) القرآن ، بحتم به^(٦) ، فوجدته عند رجوعى قد رفع ذلك المجلس ، وعقد^(٧) لابن المُعْتَابى^(٧)

(١) فى د ، ز : « الصهور » ، والمثبت فى المطبوعة ، وتاريخ بغداد ، وسيد مرة أخرى على هذا الجو ، والصهور : شبه منير من طين ، المتاع البيت من صفر ونحوه . القاموس (ص ٥٠) .
(٢) فى الأصول : « نقض » . والمثبت من تاريخ بغداد . (٣) فى المطبوعة : « حقة » ، وفى د « خفيفة » والمثبت من : ز . (٤) فى د : « أمام » ، والمثبت فى المطبوعة ، ز . (٥) فى د ، ز : « دور » ، والمثبت فى المطبوعة ، وسير أعلام النبلاء ، المجلد الحادى عشر القسم الأول ، لوحة ٥٦ .
(٦) فى المطبوعة : « فيه » . والمثبت من : د ، ز . (٧) فى د : « لاعى الفعالي » بدون نقط وفى ز : « لانهى الفعالي » بدون نقط فى الكلمة الأولى ، والمثبت فى المطبوعة ، والعتابى ، بضم العين المهمة وفتح القاف وفى آخرها الباء الموحدة ، نسبة إلى العتابة ، وهو بطن من حضرموت . الأبياب ١٤٣/٢ . وفى سير أعلام النبلاء ، المجلد الحادى عشر ، القسم الأول ، لوحة ٥٦ : « لابن العتابي » .

في ذلك الوقت مجلس القول ، فداخني من ذلك شيء ، وكنت أقول في نفسي : قد استبدل مجلس الختم بمجلس القول ، فقال لي يوما : أيش يقول الناس في ؟

قلت : يقولون : رفع مجلس القرآن ووضع مجلس القول .

فقال : مَنْ قال لأستاذِه « لِمَ » لا يفلح أبداً .

وقال شيخنا أبو عبد الله الذهبي : كان ، يعني السلمى ، وافرَ الجلالة ، له أملاكٌ ورثها من أمه ، وورثتها [هي] ^(١) من أبيها ، وتصانيفه يقال : إنها ألفُ جزء ، وله كتاب سماه « حقائق التفسير » آيته ^(٢) لم بصفه ؛ فإنه تحريف وقرمطة ، فدوّنك الكتاب فسترى العجب . انتهى .

قلت : لا ينبغي له أن يصف بالجلالة من يدعى فيه التحريف والقرمطة ، وكتاب « حقائق التفسير » المشار إليه قد كثُر الكلام فيه ، من قبل أنه اقتصر فيه على ذكر تأويلات ، ومحالٍ للصوفية ، يُنبؤ عنها ظاهر اللفظ .

٣٢١

محمد بن الحسين بن أبي أيوب* ، الأستاذ حجة ^(٣) الدين ،

أبو منصور ، المتكلم

تلميذ ابن فورك ، وختنه .

وهو صاحب [كتاب] ^(٤) تلخيص الدلائل .

توفي في ذى الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

(١) ساقط من : د ، ز وهو من المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « وليته » ، والثبت من : د ، ز .

* له ترجمة في : الواقى بالوقيات ١٠/٣ .

(٣) في المطبوعة : « مجد » ، والثبت من : د ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ؛ وهو من : د ، ز .

٣٣٣

محمد بن داود بن محمد ، الدَّأُوْدِيّ* ، أبو بكر

شارح « مختصر الزَّيْنِي » .

وهو الصَّيْدَلَانِي ، تلميذ الإمام أبي بكر القفال المَرْوَزِيّ . كذا تحقَّقناه بعد أن كُنَّا شاكِّين فيه .

قال ابن الرَّفْعَةِ : أ كَبْرَ النَّقْلِ عَنْهُ فِي « الْمَطْلَب » وَتَوَهَّمَهُ غَيْرُ^(١) الصَّيْدَلَانِيّ .

وَقَالَ فِي كَلَامِهِ عَلَى دِيَّةِ الْجَنِينِ : ابْنُ دَاوُدَ مُتَقَدِّمٌ عَلَى الْقِفَالِ الْمَرْوَزِيّ . وَنَقَلْتُ أَنَا ذَلِكَ عَنْهُ فِي « الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى »^(٢) وَ « الصَّفْرَى » .

ثُمَّ رَأَيْتُ فِي « الْأَنْسَابِ »^(٣) لِابْنِ السَّمْعَانِيّ ، فِي تَرْجُمَةِ الدَّأُوْدِيّ ، مَا نَصَّهُ : « وَأَبُو الْمُظَفَّرِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ دَاوُدَ الصَّيْدَلَانِيّ الْعُرُوفَ بِالدَّأُوْدِيّ » ، نَسَبَةً إِلَى جَدِّهِ الْأَعْلَى ،

* له ترجمة في : طبقات ابن هداية اللد ٥٢ .

(١) في د : « غيره » ، وفي ز : « عن » والمثبت في المطبوعة . (٢) ذكر المصنف ذلك في الباب الذي عقده آخر الطبقات الوسطى في السكبي والنسب وغير ذلك .

وذكر مسألة دية الجنين فقال :

● قال ابن الرَّفْعَةِ فِي « الْمَطْلَب » فِي السِّكَّامِ فِي دِيَّةِ الْجَنِينِ : « وَقَدْ حُكِيَ عَنِ الْقِفَالِ أَنَّ

الْمُتَّبِعِ فِي وَجُوبِ الْفُرَّةِ اتِّفَاصُ الْوَالِدِ بِتَمَامِهِ ، وَلَا يَكْفِي خُرُوجُ بَعْضِهِ .

قلت : وهذا مشهور عن القفال ، وإن كان قد حكى عنه الرافعي والنووي ، في الباب

الخامس ، في موانع الميراث ، في الكلام على السب الثالث في الجمل ، ما يخالف الذي حكى

عنه في باب دية الجنين .

قال ابن الرَّفْعَةِ : وَقَدْ حَكَاهُ ابْنُ دَاوُدَ عَنْ بَعْضِ الْأَسْحَابِ ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ غَيْرَ الْقِفَالِ

قَالَ بِهِ ؛ لِأَنَّ ابْنَ دَاوُدَ مُتَقَدِّمٌ عَلَى الْقِفَالِ الْمَرْوَزِيّ .

قلت : وقد أفاد ابن الرَّفْعَةِ أَنَّ ابْنَ دَاوُدَ مُتَقَدِّمٌ عَلَى الْقِفَالِ الْمَرْوَزِيّ .

(٣) لوحة ٢٢٠ ب .

وهو نافلة^(١) الإمام أبي بكر الصِّيدَلَانِيّ ، صاحب أبي بكر^(٢) القفال « انتهى .
ثم وقعت على مجلدين من « شرحه المرزني » وفي أوله اسمه أبو بكر محمد بن داود
المرزوني^(٣) المعروف بالصِّيدَلَانِيّ .

ثم وقع [لي]^(٤) في شعبان ، سنة إحدى وسبعين وسبعمائة^(٥) ، ربيع الجنائيات
من « شرحه » وقد كتبه كاتبه في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة ، وقال إنه طريقة الشيخ
أبي بكر القفال المرزوني ، التي^(٦) حررها الشيخ أبو بكر بن داود الداودي الصِّيدَلَانِيّ .
فتحققت بهذا أن الداودي هو الصِّيدَلَانِيّ ، وهو الذي علق على المرزني شرحاً مسمى
عند الخراسانيين بـ « طريقة الصِّيدَلَانِيّ » لأنه علقه على طريقة القفال ، التي كان يسميها
[عنه]^(٧) ، مع زيادات يذكرها من قبله ، وصرت على قطع من ذلك^(٨) والله الحمد^(٩) .

٣٢٣

محمد بن زهير بن أخطل* ، أبو بكر ، النَّسَائِيّ

إمام نسا ، وخطيبها^(٩) .

(١) النافلة : ولد الولد . القاموس (ث ف ل) . (٢) في المطبوعة : « أبا بكر » ، والتصويب
من : د ، ز ، والأنساب لوجه ٢٢٠ ب . (٣) في المطبوعة : « المرزوني » ، وهو خطأ ، صوابه
من : د ، ز . (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو المطبوعة . (٥) توفي المصنف في هذه السنة ، في
ذي الحجة منها ، وهذا يؤيد ما ذهبنا إليه في المقدمة ، صفحات ٢٧ - ٣٠ ، من أن تاج الدين أهم أولاً
بإبراز الطبقات الوسطى ؛ ليستفيد منها الناس ، وترك الكبرى بين يديه ، يهديها ويضيف إليها ، حتى
وافته منيته ، رحمه الله . (٦) في المطبوعة : « الذي » ، والتصحيح من : د ، ز .
(٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٨) مكان هذا في المطبوعة : « والله أعلم » ،
والمثبت من : د ، ز .

* له ترجمة في : الوان بالوفيات ٧٨/٣ ، وفيه أنه توفي سنة ثمان عشرة وأربعمائة .

(٩) اقتصر المصنف في ترجمته في الطبقات الكبرى على هذا ، وقد ترجمه في الطبقات الوسطى على هذا

النحو :

محمد بن زهير بن أخطل ، أبو بكر ، النَّسَائِيّ

إمام الشافعية نسا ، وخطيبها .

٣٢٤

محمد بن سلامة بن جعفر بن علي ، القاضي ، أبو عبد الله القضاعي *

الفييه . قاضي مصر .

مصنف كتاب « الشهاب » .

سمع أبا مسلم محمد بن أحمد الكاتب ، وأحمد بن ربال^(١) ، وأبا الحسن ابن جهم ، وأبا محمد بن النحاس ، وآخرين .

روى عنه الحَمَيْدِيُّ ، وأبو سعد عبد الجليل السَّوَيْي ، ومحمد [بن محمد]^(٢) بن بركات السَّعِيدِيُّ^(٣) ، وسهل بن بشر الإسفَرَايِنِيُّ ، وأبو عبد الله الرَّازِي في « مشيخته » ، والخطيب ، وابن مأكولا ، وآخرون .

قال الأمير ابن مأكولا : كان مُتَفَنِّئًا في علوم^(٤) ، ولم أر في مصر^(٥) من يجزى

مجزاه^(٦) .

= رحل الناسُ إليه للأخذ عنه .

سمع من الأصم ، وأبي حامد بن حَسَفُوَيْه ، وابن عَبْدُوس الطَّرَائِفِي ، وأبي الوليد النيسابوري ، وأبي بكر الشافعي ، وغيرهم .

روى عنه أبو صالح المؤذن .

تُوفِّيَ لَيْلَةَ الْفِطْرِ ، سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ٢٢٧ ، المعبر ٣/ ٢٣٣ ، اللباب ٢/ ٢٦٩ ، الواق بالوفيات ١١٦/٣ ، وفیات الأعيان ٣/ ٣٤٩ ، وفي المعبر والواق أن وفاته سنة أربع وخمسين وأربعمائة . وقد جاء في النسخين د ، ز قبل اسمه « ثنا » . والقضاعي ، بضم القاف وفتح الصاد المعجمة وفي آخرها عين عین مهملة ، نسبة إلى قضاة ، شعب عظيم ، يشتمل على قبائل كثيرة . اللباب .

(١) الكلمة في د ، ز بغير إجماع ، والمثبت من المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في :

د ، ز . (٣) في المطبوعة : « السعدي » ، والمثبت من د ، ز . والسعدي ، بفتح السين وكسر

العين المهملتين وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها دال مهملة ، هذه النسبة إلى سعيد . اللباب ١/ ٥٤٥ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « عدة علوم » وهو يوافق ما في وفيات الأعيان . (٥) في الطبقات

الوسطى : « بمصر » . (٦) في الطبقات الوسطى بمد هذا زيادة : « وله تاريخ مختصر ، من مبتدأ

الحلق إلى زمانه ، وكتاب « أخبار الشافعي » توفي في ذي الحجة ، سنة أربع وخمسين ومائتين .

وقال السلفي: كان من الثقات الأثبات، شافياً المذهب والاعتقاد، مرضي الجملة.
قلت: وقد ذهب إلى الروم رسولاً، ومن عجيب ما اتفق له، أنه لقي شيخاً بمدينة
القسطنطينية، فسمع منه بها، ثم حدث عنه^(١).

٣٢٥

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن موسى،

البسطامي، الرزجاني*

ورزجانه بفتح الراء المهملة، كذا ذكر أبو سعد بن السمعاني. قال شيخنا الذهبي:
وقيل بضمها ثم سكن الزاي ثم جيم وفي آخرها هاء: قرية من قرى بسطام^(٢).
كان فقيهاً، أدبياً، محدثاً.

تفقه على الأستاذ أبي سهل الصملي^(٣)، وسمع أبا بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي،
وأبا أحمد بن عدي الجرجاني، وأبا أحمد الحاكم الحافظ، وأبا أحمد الفطري، وأبا علي
ابن المنيرة.

(١) بمد هذا في المطبوعة: « انتهى » وهو ساقط من: د، ز.

* له ترجمة في: الأنساب لوحة ٢٥١ ب، تاريخ جرجان ٤١٩، شذرات الذهب ٣/٢٣٠، العبر
١٦٠/٣. وفي الطبقات الوسطى: « أبو عمرو البسطامي ».

(٢) ضبط ياقوت في معجمه ١/٦٢٣ بسطام، بالكسر ثم السكون، وقد تقدم ضبط المصنف لها
بالفتح في ترجمة محمد بن الحسين القاضي أبي عمر البسطامي. وذكر الذهبي في المشبه ٧٥ اسم البلدة بالفتح
واسم الجند بالكسر، وقد سبقه إلى هذا ابن السمعاني، وقد لاحظ هذا الاضطراب ابن الأثير فقال في
اللباب ١/١٢٤: « قلت: قد ذكر بسطام في هذه الترجمة اسم رجل بالكسر، وذكره أيضاً في الترجمة
قبلها بالفتح، فبالتشديد أي فرق بين الاسمين؛ حتى يجعل أحدهما مفتوحاً والآخر مكسوراً، إنما الجمع
مكسور؛ لأنه اسم أعجمي عرب بكسر الباء ».

(٣) بمد هذا في الطبقات الوسطى: « وكتب الكثير عن عبد الله بن عدي، وأبي بكر الإسماعيلي،
وأبي أحمد الفطري، وطبقته، ولد سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ».

روى عنه الحافظ أبو بكر البيهقي ، وأبو عبد الله الشافعي ، وأبو سعيد بن أبي صادق ،
وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد القمعي^(١) ، وآخرون .
مولده سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .
وكان يجلس لإسماع الحديث والأدب ، وله حلقة^(٢) .
وانتقل في آخر عمره إلى بسطام ، ومات بها في ربيع الأول ، سنة ست وعشرين
وأربعمائة .

٣٢٦

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد*

القاضي ، أبو عبد الله ، البضاوي

وولي القضاء برّبع الكرخ ، من بغداد .
وحدث بيسير عن أبي بكر [ابن مالك]^(٣) القطيعي ، والحسين بن محمد بن عبيد
العسكري .

قال الخطيب : كتبتُ عنه ، وكان ثقةً ، صدوقاً ، ديناً ، سديداً^(٤) .
وقال الشيخ أبو إسحاق : تفقه على الداركي ، وحضرتُ مجلسه ، وعلقتُ عنه^(٥) ،
وكان ورعاً ، حافظاً للمذهب والخلاف ،^(٦) «موفقاً في الفتاوى» . انتهى .

(١) في ز ، ر : « القمعي » . وثبت في المطبوعة ، والفقاعي : يضم الفاء وفتح القاف وفي آخرها
العين المهملة . هذه النسبة إلى بيع القناع وعمله . الأنساب لوجه ٤٣٠ . (٢) في الطبقات الوسطى
بعد هذا زيادة : « بنيسابور » .

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٥ / ٧٦ ، طبقات الشيرازي ١٠٥ ، وقد ورد اسمه في د ، ز :
« محمد أبو عبد الله بن أحمد » ، واثبت في المطبوعة ، تاريخ بغداد .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز والطبقات الوسطى ، وهو أبو بكر أحمد بن جعفر بن
مالك القضاة . الباب ٢ / ٢٧٣ . (٤) في المطبوعة : « شديدا » ، والتصويب من : د ، ز ، وتاريخ
بغداد . (٥) في طبقات الشيرازي : « منه » . (٦) في طبقات الشيرازي : « موفقاً للفتاوى » .

مات نجاة ، في ليلة الجمعة ، رابع عشر رجب ، سنة أربع وعشرين وأربعمائة .
ودفن بمقبرة باب حرب .

قال ابن الصلاح : أظنه من بيضاء فارس .

● قال ابن الصلاح أيضاً : قرأت بخط القاضي أبي منصور بن الصَّبَّاح في كتابه « كتاب الإسماعيل بعرفة اختلاف علماء الأماص » : وإذا رأى في ثوبه نجاسةً ثم خفيت عليه ، فيما يغلب عليه ظنِّي أني سمعتُ قاضي القضاة أبا عبد الله الدَّمَاعِي ، أو وجدته في « كتابه » [أنه]^(١) استفتني في هذه المسألة ، في زمان أبي عبد الله البِيضَاوِي ، وأن جماعة فقهاء الوقت أفتوا بأنه يجب عليه غسلُ جميعه ، إلا البِيضَاوِي ، فإنه أفتى بأنه يجب غسلُ ما رآه من التَّوْب ، فاستحسن ذلك منه .

قال ابن الصلاح : وهذا فيه غموض ، وكشفه أن النجاسة لم تتحقق ، إلا فيما رآه ، فلا شبهة لا يتعداه ، فلا يتعداه النسلُ ، [إلى]^(٢) ما لم يره ، وهذا الخلاف خلاف ما يقال : إذا أصاب التَّوْب نجاسةً ، وحَفِيَ موضعها غسله كله .

قلتُ : هذا في الحقيقة ليس خلافاً لما أفتوا به ، فإنه لو عُرض عليهم لقبوله ، وإنما الذَّهْنُ السَّريعُ الإدراكُ يُبادِرُ^(٣) إليه ، فهو دايملٌ على حُسنِ بَدِيهِةِ البِيضَاوِي ، واتِّقارِ^(٤) زَهِينِهِ .

● ومثلُ هذا ما وقع في عصرنا ، وَرَدَّتْ عَلَى فُتْيَا ، صورتُها : رجلٌ وقَفَ على الفقراءِ والمساكينِ ، وابنُ ابنه فقيرٌ ، فهل يُدْفَعُ إليه من مالِ الوقْفِ ، ويكونُ أحقُّ من الأجنبيِّ ؟ فكتبْتُ : الأفضلُ الدَّفْعُ إليه . ووافقني جماعة من المُفْتِينَ ، ثم حضرتُ والدي^(٥) رحمه الله تعالى^(٥) ، وقد وردت عليه الفُتْيَا^(٦) مشحونةً بخطوط المُفْتِينَ ، فكتب تحتهم

(١) ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة ، د . (٢) زيادة عن الطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى : « تبادر » . (٤) في المطبوعة : « وإيقاد » ، والياء غير معجمة في د ، ز ، والثلث من الطبقات الوسطى . (٥) في د ، ز : « أطال الله بقاءه » ، والثلث في المطبوعة . (٦) في المطبوعة : « فتيا » ، وفي الطبقات الوسطى : « هذه الفتيا » ، والثلث من : د ، ز .

في الوقت الحاضر : الأجوبة المذكورة ، صحيحة بشرطين ، أحدهما : أن لا يكون الوقفُ في مرض الموت ، ويكون ابنُ ابنه وارثاً ، فتي كان كذلك لا يُصرف إليه شيء ، والثاني : أن يحصل الصرفُ إلى خمسة سواه ، اثنين من الفقراء ، وثلاثة من المساكين ؛ ليحصل حقيقة الجمع ، التي دلَّ عليها لفظُ الفقراء ، ولفظُ المساكين ، فإذا اجتمع هذان الشرطان كان الأفضلُ الصرفُ إليه .

٣٢٧

محمد بن عبد الله بن الحسن (١) الإمام أبو الحسين (٢) بن اللبَّان *

الفرَّضي (٣) ، الفقيه

إمام عصره في الفرائض ، وقِسْمَةِ التَّرِكَاتِ .

وله في ذلك التَّصَانِيفُ المشهورة .

سمع أبا العباس الأثرم (٤) ، والحسن بن محمد بن عثمان الفَسَوِيّ ، وأبا بكر بن دَاسَةَ ،

وغيرهم .

وحدَّث بيمقُداد .

سمع منه القاضي أبو الطَّيِّب [محمد بن بكر] (٥) الطَّبْرِيّ « سنن أبي داود » سماعه من

ابن دَاسَةَ . عن أبي داود .

قال الشيخ أبو إسحاق : كان ابن اللبَّان إماماً في الفقه والفرائض ، صنّف فيها كتباً

كثيرةً ، ليس لأحد مثلاً ، وعنه أخذ النَّاسُ .

(١) ساقط من : المطبوعة ، وهو من : د ، ز . ومكانه في الطبقات الوسطى : « الشيخ الإمام

أبو الحسين » .

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٤٧٢/٥ ، طبقات الشيرازي ٩٩ ، طبقات العبادي ١٠٠ ، طبقات

ابن هداية الله ٣٩ ، الباب ٦٥/٣ ، وذكر أنه توفي سنة اثنتين وأربعمائة ، الواق بالوفيات ٣١٩/٣ .

(٢) في الطبقات الوسطى : « البصري » . (٣) بفتح الألف وسكون الناء الثلاثة وفتح الراء

وفي آخرها اليم ، هذه اللفظة لمن كانت سنة متفتحة . الباب ٢١/١ ، وهو أبو العباس أحمد بن محمد بن حماد

الأثرم البصري . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

مَنْ أَخَذَهُ [أبو] (١) أَحَدُ بَنِي أَبِي مُسْلِمٍ الْفَرَّضِيِّ ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
[ابن] (٢) يَحْيَى الْكَازِرُونِي (٣) ، الَّذِي لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ أَفْرَاضُ مِنْهُ ، وَلَا أَحْسَبُ (٤)
انتهى .

وقال الخطيب : انتهى إليه علم الفرائض .
وروي أنه كان يقول : ليس في الدنيا (٥) فرَضِيّ إلا من أصحابي ، أو أصحاب أصحابي ،
أو لا يُحْسِنُ شيئاً .

٣٢٨

محمد بن عبد الله [بن محمد] (٦) بن حمدويه بن تميم بن الحكم (٧) ،
الضبيّ ، الطهمانيّ ، النيسابوريّ ، الحافظ ، أبو عبد الله الحاكم ،
المعروف بابن البيّض *

صاحب التصانيف في علوم الحديث ، منها « تاريخ نيسابور » وهو عندي أعود التواريخ
على الفقهاء بفائدة (٨) ، ومن نظره عرف تفنّن الرجل في العلوم جميعها ، وله « المُستدرك

(١) زيادة لازمة من طبقات الشيرازي ١٠٠ ، وهو أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم محمد
ابن علي بن مهران الفرضي . انظر الباب ٢/٢٠٦ ، والمعر ٣/٩٤ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو
من : د ، ز . (٣) في طبقات الشيرازي ١٠٠ : « وأبي الحسين أحمد بن يوسف الكازروني » .
(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وغيرهم ، مات ابن اللبان في شهر ربيع الأول ، سنة اثنتين
وأربعمئة » . (٥) في طبقات الشيرازي ١٠٠ : « الأرض » . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو
في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وسائر مصادر الترجمة .
(٧) في المطبوعة : « الحاكم » وهو خطأ صوابه من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .
* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٩٩ ب ، البداية والنهاية ١١/٣٥٥ ، تاريخ بغداد ٥/٤٧٣ ،
تبيين كذب المفتري ٢٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٣/٢٢٧ ، شذرات الذهب ٣/١٧٦ ، طبقات القراء ٢/١٨٤ ،
طبقات ابن هديّة ٤١ ، المعر ٣/٩١ ، لسان الميزان ٥/٢٣٢ ، المنتظم ٧/٢٧٤ ، ميزان الاعتدال
٣/٦٠٨ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٣٨ ، وفيات الأعيان ٣/٤٠٨ ، والطهماني بفتح الطاء وسكون الهاء
وتنح الميم وبعد ألف نون ، هذه النسبة إلى إبراهيم بن طهمان . الباب ٢/٩٥ .
(٨) في : د « تمايده » ، وفي ز : « نمائده » بدون نقط ، والثبت في المطبوعة .

على الصَّحِيحِينَ ، و «علوم الحديث» ، وكتاب «مُرَكَّبِي الْأَخْبَار» ، وكتاب «الإكمال» ،
وكتاب «فضائل الشافعي» وغير ذلك (١) .

كان إماما جليلا ، وحافظا خفيلًا ، اتَّفَقَ على إمامته ، وجلالته ، وعِظَمِ قَدْرِهِ (٢) .
وُلِدَ صَيِّحَةً التَّالِثَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ .
وطلب العلم من الصَّغَرِ بِاعْتِنَاءِ وَالِدِهِ وَخَالِهِ .
فَأُولَ سَمَاعِهِ سَنَةَ ثَلَاثِينَ .

وَأَسْتَمَلَ عَلَى أَبِي حَاتِمِ بْنِ حَبَّانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ .
وَرَحَلَ مِنْ نَيْسَابُورَ إِلَى الْعِرَاقِ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ ، بَعْدَ مَوْتِ إِسْمَاعِيلِ الصَّفَّارِ بِأَشْهُرٍ .
وَحَجَّ ، وَجَالَ فِي بِلَادِ خُرَّاسَانَ ، وَمَا وَرَاءَ النَّهْرِ ، وَأَكْثَرَ .

وشيوخه الذين سمع منهم بنيسابور وحدها نحو ألف شيخ ، وسمع بغيرها من نحو
ألف شيخ أيضا (٣) .

رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَذْكُورِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبِ الْأَصَمِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبِ بْنِ الْأَخْرَمِ
وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيَّ الصَّفَّارَ ، وَزَيْلَ نَيْسَابُورَ ، وَأَبِي حَامِدِ بْنِ حَسَنَوَيْهِ الْقُرِّيَّ ،
وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّبَّغِيَّ (٤) الْفَقِيهَ ، وَأَبِي النَّصْرِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ الْفَقِيهَ ،

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « هو إمام أهل الحديث في زمانه لا مدافعة ، مع التضلع بعلوم
عديدة » . (٢) في الطبوعة : « وعظمة » ، والثبت من : د ، ز .

(٣) ذكر المصنف سماعه في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« وسمع بخراسان أبا العباس بن يعقوب ، وأبا عبد الله الصفار ، وطبقتهما
وبالجلال أبا جعفر بن عميد الحافظ الحمذاني .

وبالمراق أبا عمرو بن السماك ، وابن عقبة ، وطبقتهما .

وبالحجاز أبا يحيى ، نافلة عبد الله بن يزيد المقرئ ، وأقرانه » .

(٤) في الأصول : « الضمى » ، والتصويب من المتن ٤٠٧ ، والباب ٤٩/٢ ، وهو أبو بكر
أحمد بن إسحاق .

وأبي عمرو عثمان بن السمّك ، وأبي بكر النجّار ، وأبي عليّ النيسابوريّ الحافظ ،
وبه تخرّج ، وأبي الوليد الفقيه ، وعبد الباقي بن قانع الحافظ ، وخلق .

وكتب عن غير واحد أصغر منه سنّاً ، وسنناً .

روى عنه أبو الحسن الدارقطنيّ^(١) ، وهو من شيوخه ، وأبو الفتح بن أبي الفوارس ،
وأبو ذرّ الهرويّ ، وأبو بكر البيهقيّ ، والأسجاذ أبو القاسم القشيريّ ، وأبو صالح
المؤدّب ، وجماعة ، آخرهم أبو بكر أحمد [بن عليّ]^(٢) بن خلف الشيرازيّ .
وانتخب^(٣) على خلق كثير .

وتفقّه على أبي عليّ بن أبي هريرة ، وأبي سهل الصمّوكونيّ ، وأبي الوليد النيسابوريّ .
وصحب في التصوف أبا عمر بن محمد بن جعفر الخلديّ ، وأبا عثمان المغربيّ ، وجماعة .
ورحل إليه من البلاد ، لسمعة علمه ، وروايته ، واتفق العلماء على أنه من أعلم الأئمة ،
الذين حفظ الله بهم هذا الدّين .
وحدّث عنه في حياته .

وكتب أبو عمر الظلمنكيّ^(٤) « علوم الحديث » للحاكم ، عن شيخ له سنة تسع
وثمانين وثلاثمائة بسماعه من صاحب الحاكم ، عن الحاكم .

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن جعفر الهمدانيّ : أخبرنا أبو طاهر السلفيّ ، قال :
سمعت إسماعيل بن عبد الجبّار ، القاضي بقزوين ، يقول : سمعت الخليل بن عبد الله الحافظ ،
يقول ، فذكر [الحاكم]^(٥) أبا عبد الله وعظمته ، وقال : له رحلتان إلى العراق ، والحجاز

(١) في الطبقات الوسطى : « ولازمه ابن الظفر والدارقطنيّ ، وتخرّجا به ، وأملئ بيغداد والري
مدة ، فسم من العدد الكبير » . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والعبر ٣/١٥١ .
(٣) في المطبوعة : « وأنجب عليه » ، والمثبت من : ز ، وما في د مثله بدون نقط ، وانتخب
أخذ قسراً لحاء الشجر ، والمضى هنا على الحجاز ، وأمل الكلمة : « وانتخب على » . وهو يوافق ما ساقى
في كلام العيدوي . (٤) طائفة ، بفتح أوله وثانيه وبعد الميم نون ساكنة وكاف : مدينة بالأندلس ،
من أعمال الإفرنج . معجم البلدان ٣/٣٠٤ . وهو أحمد بن محمد بن عبد الله ، أبو عمر الظلمنكيّ .
(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

الرحلة الثانية سنة ثمان وثلاثين ، وناظر الدَّارَ قُطْنِيَّ فَرَضِيَّه ، وهو ثقة ، واسع العلم ، بلغت تصانيفه قريباً من خمسمائة جزء .

وقال أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم المَبْدَوِيَّ الحافظ : إن الحاكم أبا عبد الله قلد قضاء نسا سنة تسع وخمسين ، في أيام السَّامَانِيَّة (١) ، ووزارة العُتْبِيَّ ، فدخل الخليل بن أحمد السَّجَزِيَّ القاضى ، على أبي جعفر العُتْبِيَّ ، فقال : هنا الله الشيخ ، فقد جهز إلى نسا ثلاثمائة ألف حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فتهلل وجهه .
قال : وقد بعد ذلك قضاء جُرْجَان ، فامتنع .

قال : وسمعت مشيختنا ، يقولون : كان الشيخ أبو بكر بن إسحاق ، وأبو الوليد النَيْسَابُورِيَّ رِجْمان إلى أبي عبد الله الحاكم ، في السؤال عن الجرح ، والتعديل ، وعِلل الحديث ، وصحيحه وسقيمه .

قال : وأقت عند الشيخ أبي عبد الله العُصْمِيَّ ، قريباً من ثلاث سنين ، ولم أر في مُجَلَّة مشايخنا أنقى منه ، ولا أكثر تفكيراً (٢) ، فكان إذا أشكل عليه شيء أمرني أن أكتب إلى الحاكم أبي عبد الله ، وإذا ورد عليه جوابه حكم به ، وقطع بقوله ، وانتخب (٣) على المشايخ خمسين سنة .

وحكى القاضى أبو بكر الحَيْرِيَّ (٤) : أن شيخاً من الصالحين حكى أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم (٥) قال : فقلت له ، يا رسول الله ، بلغنى أنك قلت : «وُلِدْتُ فِي زَمَنِ الْمَلِكِ الْمَادِلِ» وإني سألتُ الحاكم أبا عبد الله عن هذا الحديث ، فقال : هذا كذب ، ولم يقله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال : «صَدَقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ» .

قال أبو حازم : أول من اشتهر بحفظ الحديث وعِلمه بَنَدِيسَايُور ، بعد الإمام مسلم

(١) في الطبقات الوسطى : « أيام حشمة السامانية » (٢) في د ، ز : « مقترأ » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) الكلمة في د ، ز بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة . (٤) في د ، ز : « الحيرى » ، والصواب في المطبوعة ، والمثبت ١٨٥ . وهو أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى القاضى . (٥) في الطبوعة : « المنام » ، والمثبت من : د ، ز .

ابن الحجاج، إبراهيم بن أبي طالب، وكان يقابله النَّسَائِيُّ، وجعفر الفَرَّيَّانِيُّ، ثم أبو حامد بن الشَّرْقِيِّ، وكان يقابله أبو بكر بن زياد النَّبْسَابُورِيُّ، وأبو العباس بن سعيد، ثم أبو علي الحافظ، وكان يقابله أبو أحمد العسَّال، وإبراهيم بن حمزة، ثم الشَّيْخَانُ أبو الحسين الحجاج، وأبو أحمد الحاكم، وكان يقابلهما في عصرهما ابنُ عَدِيٍّ، وابنُ الْمُظَفَّرِ، والدَّارِقُطَنِيُّ. وتقرَّد الحاكم أبو عبد الله في عصرنا، من غير أن يقابله أحدٌ بالحجاز، والشَّامِ، والرافدين، والجبَّالِ، والرَّيِّ، وطَبْرِسْتَانَ، وقُومَسَ، وخُرَّاسَانَ بأسرها، وما وراء النهر.

هذا بمض كلام أبي^(١) حازم، ذكره في حياة الحاكم، وقال في آخره: جملنا الله لهذه النعمة من الشَّاكِرِينَ.

وذكر أنه سمعه يقول: شربت ماء زمزم، وسألت الله أن يرزقني حَسَنَ التَّصْنِيفِ^(٢). وقال عبدالغافر الفَارِسِيُّ: إن الحاكم اخنصَّ بصُحبة إمام وقته أبي بكر أحمد بن إسحاق الصَّبْفِيِّ، وإنه كان يراجمه في الجرح، والتَّمْدِيلِ، والمِئَلِّ، وإنه أوصى إليه في أمور مدرسته، دارِ السُّنَّةِ، وفوض إليه تولى أوقافه في ذلك.

وسمعتُ مشايخنا يذكرون أيامه، ويحكون أن مُقَدَّمِي عصره، مثل الإمام أبي سهل الصُّعْلُوكِيِّ، والإمام ابن فورك، وسائر الأئمَّة يُقدِّمونه على أنفسهم، ويبراعون حقَّ فضله، ويؤفون^(٣) له الحرمة الأكيِّدة، بسبب تفرُّده بحفظه ومعرفة.

وكان إذا حضر مجلس سماعٍ، مُحْتَوَرٌ على مشايخٍ وصُدُورٍ، يُؤنِّسهم بحاضرتِهِ، وَيُطَيِّبُ أوقافهم بحكاياته، بحيث يظهر صفاء كلامه على الحاضرين، فيأنسون بحضوره.

وقال محمد بن طاهر الحافظ: سألتُ سَمَدًا الزَّنْجَانِيَّ^(٤) الحافظ، بحكمة، قلت له: أريتم من الحفاظ تماصروا آتهم أحفظ؟

فقال: مَنْ؟

(١) في د: «من»، وفي ز: «ابن»، والثبت في المطبوعة. (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا: «فوق من تصانيفه السموعة في أيدي الناس ما بلغ ألفاً وخمسمائة جزء». (٣) في المطبوعة: «ويرفون»، والثبت من: د، ز. (٤) في المطبوعة: «الرباني» وفي د: «الربحاني» وفي ز مثلها بدون نقط، والثبت من المقدّمين: ٥٣٥، وهو سعد بن علي بن محمد الزنجاني.

قلتُ : الدَّارُ قُطْنِيَّ ببغداد ، وعبد الغنيّ بمصر ، وأبو عبد الله بن مَنْدَةَ بأصْبَهَانَ ،
وأبو عبد الله الحاكم بنديسابور .

فَسَكَتَ ، فَأَلْحَحْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَمَا الدَّارُ قُطْنِيَّ فَأَعْلَمُهُم بِالْمِلَلِ ، وَأَمَا عَبْدُ الْغَنِيِّ ،
فَأَعْلَمُهُم بِالْأَنْسَابِ ، وَأَمَا ابْنُ مَنْدَةَ فَأَكْثَرُهُمْ حَدِيثًا ، مَعَ مَعْرِفَةٍ تَامَّةٍ ، وَأَمَا الْحَاكِمُ
فَأَحْسَنُهُمْ تَصْنِيفًا .

وَحُكِّيَ أَنَّ أَبَا الْفَضْلِ الْأَهْمَدِيَّ الْأَدِيبَ ، لَمَّا وَرَدَ نَيْسَابُورَ ، وَتَعَصَّبُوا لَهُ ، وَلَقَّبَ
بِدِيْعِ الزَّمَانِ أُعْجِبَ بِنَفْسِهِ ، إِذْ كَانَ يَحْفَظُ الْمِائَةَ بَيْتٍ ، إِذَا أَنْشَدَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ مَرَّةً ،
وَيُنْشِدُهَا مِنْ آخِرِهَا إِلَى أَوَّلِهَا مَقْلُوبَةً^(١) فَأَنْكَرَ عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ : فَلَانَ الْحَافِظَ فِي الْحَدِيثِ ،
ثُمَّ قَالَ : وَحَفِظُ الْحَدِيثِ مِمَّا يُذَكَّرُ^(٢) !

فَسَمِعَ بِهِ الْحَاكِمُ [ابْنُ الْبَيْعِ]^(٣) فَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِجُرْءٍ ، وَأَجَلَّهُ حِمَّةً فِي حِفْظِهِ ،
فَرَدَّ إِلَيْهِ الْجُرْءَ بَعْدَ الْجَمْعَةِ^(٤) ، وَقَالَ : مَنْ يَحْفَظُ هَذَا ؟ مُحَمَّدٌ^(٥) بِنُ فُلَانٍ وَجَعْفَرُ بْنُ فُلَانٍ
[عَنْ فُلَانٍ]^(٦) أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ ، وَالْفَاظُ مُتَبَايِنَةٌ .

فَقَالَ لَهُ الْحَاكِمُ : فَأَعْرِفْ نَفْسَكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ حِفْظَ هَذَا أَضْيَقُ مِمَّا أَنْتَ فِيهِ .
قلتُ : وَذَكَرَ الْحَاكِمُ فِي « تَارِيخِهِ » فِي تَرْجُمَةِ الْحَافِظِ ابْنِ عَلِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ ، قَالَ :
(٧) تَذَاكَرْنَا يَوْمًا^(٧) « رَوَى سَلِيمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَنَسٍ » فَوَرَّتْ أَنَا فِي التَّرْجُمَةِ ، وَكَانَ بِحَضْرَةِ
(٨) أَبِي عَلِيٍّ وَجَمَاعَةٍ^(٨) مِنَ الشَّيَاحِ ، إِلَى أَنْ ذَكَرْتُ حَدِيثَ « لَا يَزِيْرُنِي الزَّائِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ »
فَعَمِلَ بَعْضُهُمْ عَلَيَّ ، فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ [لَهُ]^(٩) : لَا تَفْعَلْ فَمَا رَأَيْتَ أَنْتَ وَلَا نَحْنُ فِي سِنِّهِ^(١٠) مِثْلَهُ ،
وَأَنَا أَقُولُ : إِذَا رَأَيْتَهُ رَأَيْتُ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ .

(١) فِي د ، ز : « مَعْلُومَةٌ » ، وَالتَّوْبِتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ . (٢) فِي د : « يَنْسَكِرُ » ، وَالتَّوْبِتُ
فِي : ز ، وَالْمَطْبُوعَةُ . (٣) سَاقِطَةٌ مِنْ : د ، وَهِيَ فِي (ز) وَمَضْرُوبٌ عَلَيْهَا ، وَهِيَ تَابِتَةٌ فِي الْمَطْبُوعَةِ .
(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « جَمْعَةٌ » ، وَالتَّوْبِتُ مِنْ : د ، ز . (٥) فِي د ، ز : « مُحَمَّدُ بْنُ الْبَيْعِ » وَالتَّوْبِتُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ .
(٦) سَاقِطَةٌ مِنْ : د ، ز ، وَهِيَ فِي الْمَطْبُوعَةِ . (٧) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « ذَكَرْنَا يَوْمًا مَا » .
(٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « أَبِي عَلِيٍّ رَوَى اللَّهُ جَمَاعَةً » ، وَالتَّوْبِتُ مِنْ : د ، ز .
(٩) زِيَادَةٌ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى . (١٠) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « سِنَةٌ » ، وَالتَّوْبِتُ مِنْ : د ، ز ،
وَالتَّوْبِتُ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

وروى أبو موسى المديني أن الحاكم أبا عبد الله دخل الحمام ، واغتسل ، وخرج ، وقال : « آه » وقبض روحه ، وهو مُتَرِّر لم يلبس قميصه بمد ، وذلك في ثالث صفر ، سنة خمس وأربعمائة ، يوم الأربعاء .

ودُفِنَ بمد مصر ، وصلى عليه القاضي أبو بكر الخيري .

وقال الحسن بن أشعث القرشي : رأيتُ الحاكم في المنام على فرس ، في هيئة حسنة ، وهو يقول : « النَّجَاة » .

فقلتُ له : أيها الحاكم ، فيما ذا ؟

قال : في كَتَبَةِ الحديث .

قلتُ : كذا صح ، وثبتت وفاته سنة خمس وأربعمائة ، ووهم من قال : سنة ثلاث وأربعمائة ، رحمه الله .

﴿ ذكر البحث عما رُوي به الحاكم من التشيع ، وما زادت أعداؤه ،

ونقصت أوراؤه ^(١) ^(٢) رحمه الله تعالى ^(٣) ، والنصفة بين الفئتين ﴾

أول ما ينبغي لك أيها المُنْصِف إذا سمعتَ الطمن في رجل أن تبحث عن خُلَطائه ، والذين عنهم أخذ ما ينتحل ^(٣) ، وعن مَرَبَاه وسبيله ، ثم تنظرَ كلامَ أهل بلده وعشيرته ، من مُعاصريه العارفين به ، بمد البَحْث عن الصديق منهم له ، والمدوّ ، الخالي عن ^(٤) المَيْل إلى إحدى الجهتين ، وذلك قليل في المُعاصرين المجتمعين في بلد .

وقد رُويَ هذا الإمام الجليل بالتشيع ، وقيل : إنه يذهب إلى تقديم عليٍّ ، من غير

(١) في المطبوعة : « أوداؤه » ، وفي د : « وراده » ، والثبت في : ز ، والأوراد : جمع الواردة وعم وراد الماء . اللسان (ورد) ٤٥٧/٣ . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٣) في د ، ز : « سجل » ، والثبت في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « من » ، والثبت

من : د ، ز .

أن يظن في واحدٍ من الصحابة رضى الله عنهم ، فنظرنا فإذا الرجل مُحدّث ، لا يُختلف في ذلك ، وهذه العقيدة تبعد على مُحدّث ؛ فإن التشيع فيهم نادر ، وإن^(١) وُجد في أفراد قليلين .

ثم نظرنا مشايخه الذين أخذ عنهم العلم ، وكانت له بهم^(٢) خصوصيّة ، فوجدناهم من كبار أهل السنة ، ومن المتصلّية^(٣) في عقيدة أبي الحسن الأشعريّ ، كالشيخ أبي بكر ابن إسحاق الصّبغينيّ ، والأستاذ أبي بكر بن فورّك ، والأستاذ أبي سهل الصّمْلوكيّ ، وأمثالهم ، وهؤلاء هم الذين كان يحالسهم في البَحْث ، ويتكلم معهم في أصول الدّيانات ، وما يجري مجراها .

ثم نظرنا تراجم أهل السنة في «تاريخه» فوجدناه يُعطيهم حقهم من الإعظام والثناء ، مع ما ينتحلون ، وإذا شئت فانظر ترجمة أبي سهل الصّمْلوكيّ ، وأبي بكر بن إسحاق ، وغيرها من «كتابه» ، ولا يظهر عليه شيء من الغمز على عقائدهم ، وقد استقررت فلم أجد مؤرخًا ينتحل عقيدة ، ويخلو كتابه عن الغمز ، ممّن يحيد عنها ، سنة الله في المؤرّخين ، وعادته في النّقلة ، ولا حول ولا قوة إلا بحبّه المتين .

ثم رأينا الحافظ الثّبت أبا القاسم بن عساكر أئنته في عداد الأشعريّين ، الذين يُبدّعون أهل التشيع ، ويبرّون إلى الله منهم ، فحصل لنا الرّيب فيما رُمي به هذا الرجل على الجملة . ثم نظرنا تفاصيله ، فوجدنا الطاعنين يذكرون أن محمد بن طاهر المقدسيّ ، ذكر أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاريّ ، عن الحاكم أبي عبد الله ، فقال : ثقة في الحديث ، رافضيّ خبيث ، وأن ابن طاهر هذا قال : إنه كان شديد التّعصّب للشيعة في الباطن ، وكان يُظهر التّسنن في التّقديم والخلافة ، وكان مُنحرفاً^(٤) غالباً^(٥) عن معاوية وأهل بيته ، يتظاهر به ، ولا يمتدّر منه .

(١) في المطبوعة : «وإياه» ، والثبت من : د ، ز . (٢) في د ، ز : «فيهم» ، والثبت في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : «التصلة» ، والثبت من : د ، ز ، والكلمة فيها بدون نقط .

(٤) في د : «متحدثنا» ، وفي ز : «متحدثنا» ، والثبت في المطبوعة .

(٥) في المطبوعة ، د : «غالباً» ، والكلمة في ز غير منقوطة ، ولعل ما أئنتناه الصواب .

فسمعت أبا الفتح ابن سَمَكُوَيْه بهرآة ، يقول : سمعتُ عبد الواحد المَلِيحِي ، يقول : سمعتُ أبا عبد الرحمن السُّلَمِي ، يقول : دخلتُ على أبي عبد الله الحاكم ، وهو في داره ، لا يُمكنه الخروج إلى المسجد ، من أصحاب أبي عبد الله بن كَرَّام ، وذلك أنهم كسروا مِنبَرَهُ ، ومنعوه من الخروج ، فقلت له : لو خرجت وأملت في فضائل هذا الرجل حديثاً لاسترحت من هذه الفِتنة .

فقال : لا يجي من قلبي . يعني معاوية .

وأنه قال أيضاً : سمعتُ أبا محمد بن السَّمَرَقَنْدِي ، يقول : بلغني أن «مُسْتَدْرَكَ الحاكم» ذكر «ابن يدي» الدَّارَقُطَنِي ، فقال : نعم ، يستدرِك عليهما حديث الطَّيْرِ .
فبلغ ذلك الحاكم ، فأخرج الحديث من الكتاب .

هذا ما يذكره الطَّاعِنُونَ ، وقد استخرت الله كثيراً ، واستهديته التَّوْفِيقَ ، وقطعتُ القول بأن كلام أبي إسماعيل ، وابن طاهر لا يجوز قبوله في حق هذا الإمام ، لما بينهم من مخالفة العقيدة ، وما يُرْمِيان به من التَّجْسِيمِ أشهرُ مما يُرْمَى به الحاكم من الرِّقْضِ ، ولا يُغَرِّبُكَ قول أبي إسماعيل قبل الطعن فيه : « إنه ثقة في الحديث » فمثل هذا الثناء يُقدِّمه (٢) من يريد الإزراء بالسِّبَّار (٣) قبل الإزراء عليهم ، ليُوهِم البراءة من الفرض ، وليس الأمر كذلك .

والغالب على ظنِّي أن ما عَزَى إلى أبي عبد الرحمن السُّلَمِي كذبٌ عليه ، ولم يبلغنا أن الحاكم ينال من معاوية ، ولا يُظن ذلك فيه ، وغاية ما قيل فيه الإفراط في ولاء عليٍّ كَرَّمَ الله وجهه ، ومقام الحاكم عندنا أجلُّ من ذلك .

وأما ابن كَرَّام فكان داعيةً إلى التَّجْسِيمِ ، لا ينكر أحدٌ ذلك ، ثم إن هذه حكاية لا يحكيها إلا هذا الذي يخالف الحاكم في المُتَقَدِّدِ ، فكيف يسع المرء بين يدي الله تعالى

(١) في الطبوعة : « عند » ، والمثبت من : د ، ز .

(٢) في الطبوعة : « تقدمه » ، والكلمة في ز بدون نقط ، والمثبت من : د .

(٣) في الطبوعة : « السِّبَّار » ، والمثبت من : د ، ز .

أن يقبل قوله فيها ، أو يعتمد على نقله ؟ ثم أتى ^(١) له الإطلاع على باطن الحاكم ، حتى يقضى بأنه كان يتعصب للشيعمة باطنا ؟

وأما ما رواه الرواة عن الدار قطني إن صح فليس فيه ما يُرعى به الحاكم ، بل غاية أنه استتبع منه ذكر حديث الطير في « المستدرک » ، وليس هو بصحيح ، فهو يُسكت من الأحاديث التي أخرجها في « المستدرک » واستدركت عليه .

ثم قول ابن طاهر : « إن الحاكم أخرج حديث الطير من المستدرک » فيه وفتنة ؛ فإن حديث الطير موجود في « المستدرک » إلى الآن ، وليتمه أخرجه منه ، فإن إدخاله فيه من الأوهام التي تُستتبع .

ثم لو دلت كلمة الدار قطني على وضع من الحاكم لم يُتقد بها ، لما ذكر الخطيب في « تاريخه » من أن الأزهرى ^(٢) حدثه ، أن الحاكم ورد بغداد قديما ، فقال : « ذكر لي أن حافظكم ، يعني الدار قطني » ، « خرج لشيخ واحد خمسمائة جزء » ، فأروني بمضها » فحمل إليه منها . وذلك مما خرجه لأبي إسحاق الطبري ، فنظر في أول الجزء الأول ، حديثا لعطية العوفي ^(٣) ، فقال : « استتبع بشيخ ضعيف » ^(٤) ثم رمى الجزء من يده ، ولم ينظر في الباقي .

فهذه كلمة من الحاكم في الدار قطني ، تقابل كلمة الدار قطني فيه ، وليس على واحد منهما فضاحة ^(٥) ، غير أنه يُؤخذ منهما أنه قد يكون بينهما ما قد يكون بين الأقران ،

(١) في ز : « أين » ، والثبت في المطبوعة ، د .

(٢) أبو القاسم الأزهرى ، راجع تاريخ بغداد ٤٧٤/٥ .

(٣) في الأصول : « خرج شيخ وأخذ خمسمائة جزء » وهو تصحيف غريب ؛ والثبت من تاريخ بغداد ٤٧٤/٥ ، وبعد هذا فيه : « وتكلم على كل حديث منها » .

(٤) في الأصول : « الصوفي » ، وهو خطأ صوابه من تاريخ بغداد ، وهو عطية بن سعد بن حنادة العوفي . الباب ١٥٨/٢ ، وميزان الاعتدال ٧٩/٣ .

(٥) في تاريخ بغداد : أول حديث لعطية ، وعطية ضعيف .

(٦) في المطبوعة : « غضاضة » ، والثبت من : د ، ز ، والفضاحة : هي الفضيحة .

وقد قدّمنا في الطبقة الأولى ، في ترجمة أحمد بن صالح^(١) ، أن كلام النظير في النظير عند ذلك غير مقبول ، ولا يُوجب طعناً على القائل ولا المَقُول فيه ، وحقّقنا في ذلك جملةً سالحةً ، وذلك كله بتقدير ثبوت الحكاية ، وأن فيها تعريضاً من الدّارِ قُطَيْبِيّ بغمزِ الحاكِمِ بسوء العقيدة ،^(٢) «ولا يُسلم واحدٌ» من الأمرين ، وإنما فيها عندنا الغمزُ من كتاب «المُسْتَدْرَك» لما فيه مما يُسْتَدْرَك ، وهو غمزٌ صحيحٌ .

ثم قال ابن طاهر : وسمعت المظفر بن حمزة بجرّجان ، يقول : سمعت أبا سمد المألينيّ ، يقول : طالعت «المُسْتَدْرَك» فلم أجد فيه حديثاً على شرط الشيخين .

قلت : ليس في هذا تعرضٌ للتشيع بنفي ولا إثبات ، ثم هو غيرُ مُسلم .

قال شيخنا الذّهبيّ : بل هو [غلوٌّ]^(٣) إسراف من المألينيّ ؛ ففي «المُسْتَدْرَك» جملةٌ وافرة على شرطهما ، وجملةٌ كبيرة على شرط أحدهما .

قال شيخنا الذّهبيّ : لعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب .

قال : وفيه نحو الربع صحّ سنده ، وإن كان فيه علة .

قال : وما بقى ، وهو نحو الربع ، فهو منّا كبيرٌ وواهيات لا تصحّ ، وفي بعض ذلك موضوعات .

ثم ذكر ابن طاهر : أنه رأى بخط الحاكِمِ حديث الطّير في جزء ضخم جمعه .
وقال : وقد كتبتُه للمتعب .

قلنا : وغايةُ جمع هذا الحديث أن يدلّ على أن الحاكِمِ يحكمُ بصحّته ، ولولا ذلك لما أودعه «المُسْتَدْرَك» ولا يدلّ ذلك منه على تقديم عليّ رضي الله عنه على شيخ المهاجرين والأنصار ، أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه ، إذ له مُمَارِضٌ أقوى ، لا يقدرُ على دفعه ، وكيف يُظنّ بالحاكِمِ مع سَمَةِ حفظه تقديمُ عليّ ، ومن قدّمه على أبي بكر فقد طعن على

(١) انظر الجزء الثّاني ، صفحة ٩ . (٢) في المطبوعة : «ولا يُسلم واحد» والثبت من : د ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز .

المهاجرين والأنصار ، فعاد الله أن يُظن ذلك بالحاكم ! ثم ينبغي أن يُتعمَّجَب من ابن طاهر في كتابته هذا الجزء ، مع اعتقاده بطلان الحديث ، ومع أن كتابته سببُ شياع هذا الخبر الباطل ، واعتزاز الجهال به ، أكثر مما يُتعمَّجَب من الحاكم ، ممن يُخرِّجه وهو يعتقد صحَّته .

وحكى شيخنا الدهبيّ كلام ابن طاهر ، وذيل عليه أن للحاكم « جزءاً في فضائل فاطمة » وهذا لا يلزم منه رَفْض ولا تشييع ، ومن ذا الذي يُنكر فضائلها رضى الله عنها ؟

فإن قلت : فهل يُنكر أن يكون عند الحاكم شيء من التشييع ؟

قلت : الآن حصَّص الحق ، والحق أحقُّ أن يُتَّبَع ، وسلوك طريق الإنصاف أجدد بدوى العقل من ركوب طريق الاعتساف .

فأقول : لو انفرد ما حكيتُه عن أبي إسماعيل و [عن]^(١) ابن طاهر ، لقطمتُ بأن نسبة التشييع إليه كذبٌ عليه ، ولكني رأيت الخطيب أبا بكر رحمه الله تعالى ، قال ، فيما أخبرني به محمد بن إسماعيل السُّنْد ، إذناً خاصاً ، والحافظ أبو الحجاج العزّي ، إجازة ، قال : أخبرنا مُسْلِم بن محمد بن عَلَّان ، قال الأول : إجازة ، وقال الثاني : سماعاً ، أخبرنا أبو اليُمْن السكِنديّ ، أخبرنا أبو منصور القزَّاز ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، قال : أبو عبد الله ابن البيّع الحاكم ، كان ثقةً ، أوّلُ سماعه في سنة ثلاثين وثلاثمائة ، وكان يعميل إلى التشييع ، فحدثني إبراهيم بن محمد الأرمويّ^(٢) ببنيسابور ، وكان صالحاً عالماً ، قال : جمع أبو عبد الله الحاكم أحاديث ، وزعم أنها صحاح على مُرْط البُخاريّ ومُسْلِم ، منها حديث الطائر^(٣) : « وَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَمَعْلَى مَوْلَاهُ » فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ، ولم يلتفتوا إلى قوله . انتهى .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « الأموي » ، والثبت في :

د ، ز ، وتاريخ بغداد ٤٧٤/هـ . (٣) في المطبوعة : « الطير » ، والثبت من : د ، ز ، وتاريخ

بغداد ٤٧٤/هـ ، وفيه : « الحديث الطائر » .

قلت : والخطيبُ بِنَقَّةٍ ضابط ، فتأمَّلتُ مع ما في النفس من الحاكم ، من تخريجه حديث الطائر^(١) في « المُستدرَك » وإن كان خَرَجَ أشياء غيرَ موضوعة ، لا تعلق لها بتشييع ولا غيره ، فأوقع الله في نفسي أن الرجلَ كان عنده مَيْلٌ إلى عليّ رضي الله عنه يزيدُ على المَيْلِ الذي يُطَلَبُ شرعاً ، ولا أقول : إنه ينتهي به إلى أن يضع من أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ، ولا إنه يُفضلُ عليّاً على الشَّيْخَيْنِ ، بل أستبعدُ أن يفضله على عثمان رضي الله عنهما ، فإنِّي رأيتُه في كتابه « الأربمين » عقد باباً لتفضيل أبي بكر وعمر وعثمان ، واختصَّهم من بين الصحابة ، وقدم في « المُستدرَك » ذكر عثمان على عليّ رضي الله عنهما ، وروى فيه من حديث^(٢) أحمد ابن أخي ابن وهب : حدثنا عمي ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا هشام بن^(٣) عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت^(٤) : أول حجرٍ عمَّه النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلم لبناء المسجد ، ثم حمل أبو بكر^(٥) ، ثم حمل عمر حجراً^(٦) ، ثم حمل عثمان حجراً^(٧) ، فقلت : يا رسولَ الله ، ألا ترى إلى هؤلاء كيف يُسعدونك^(٨) ؟ فقال : «^(٩) يَا عَائِشَةُ ، هُوَ لَأَنَّ الْخُلَفَاءَ مِنْ بَدْدِي .

قال الحاكم : على شرطهما ، وإنما اشتهر من رواية محمد بن الفضل بن عطية ، فلذلك هُجِر .

قلتُ : وقد حكم شيخنا الذهبي في كتابه « تلخيص المُستدرَك »^(١٠) بأن هذا الحديث لا يصح ؛ لأن عائشة لم يكن النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلم دخلَ بها إذ ذاك .

-
- (١) في المطبوعة : « الطبر » والمثبت من : د ، ز . (٢) المستدرَك في (باب فضائل أمير المؤمنين ذى النورين عثمان بن عفان ، من كتاب معرفة الصحابة) ٩٦/٣ . (٣) في ز : « عن » ، والمثبت في المطبوعة ، د ، والمستدرَك . (٤) في الأصول : « قال » ، والمثبت من المستدرَك . (٥) في المستدرَك بعد هذا زيادة : « حجراً آخر » . (٦) ساقط من المستدرَك ، وقد ذكره الذهبي في تلخيص المستدرَك ، على هامشه . (٧) في المستدرَك بعد هذا زيادة : « آخر » . (٨) في المستدرَك ٩٧/٣ . « ياعدونك » ، وكذلك في تلخيصه . (٩) في د ، ز : « هؤلاء ياعائشة » ، والمثبت في المطبوعة ، والمستدرَك . (١٠) على هامش المستدرَك ٩٦/٣ ، ٩٧ .

قال : وأحد مُنكر الحديث ، « وإن كان مُسلم خَرَجَ له في « الصحيح »^(١) ويحيى وإن كان ثقة فيه^(٢) ضَمَف .

قلتُ : فَمَنْ يُخَرِّجُ هذا الحديث ، الذي يكاد يكون نصًّا في خلافةِ الثلاثة ، مع ما في إخراجِه من الاعتراضِ عليه ، يُظنُّ به الرِّقْصُ !

وخرَجَ أيضًا في فضائلِ عثمان حديث^(٣) : « لِيَنْهَضَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ إِلَى كِفْتِهِ » فهض النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى عثمان^(٤) ، وقال : « أَنْتَ وَرَأِيي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » ، وصحَّحَه ، مع أن في سَنَدِه (٥) مقالات^(٦) .

وأخرج غيرَ ذلك من الأحاديثِ الدَّالة على أفضليةِ عثمان ، مع ما في بعضها من الاستدراكِ عليه ، وذكر فضائلِ طنجة ، والرُّبَيْر ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، فقد غلب على الظنُّ أنه ليس فيه ، والله الحمد ، شيءٌ مما يُستنكر عليه ، إفراطٌ في ميلٍ لا ينتهي إلى يدعة وأنا أجوزُ أن يكون الخطيبُ إنما يعني بالميلِ إلى ذلك ؛ ولذلك حكم بأن الحاكم ثقة ، ولو كان يعتقد فيه رفضاً لجرَّحه به ، لاسيما على مذهب من يرى ردَّ رواية المُبتدع مطلقاً ، فكلام الخطيبِ عندنا (٧) يقربُ من الصَّواب^(٧) .

وأما قولُ من قال : « إنه رافضيٌّ حَبِيبٌ » ومن قال : « إنه شديد التمسُّب للشيعة » فلا يُعْبَأُ بها كما عرَّفناك .

هذا ما ظهر لي ، والله أعلم .

وحكي شيخنا الذهبيُّ أن الحاكم سئل عن حديث الطَّيْر^(٨) ، فقال : لا يصحُّ ،

(١) في تلخيص المستدرک ٣/٩٧ : « وهو ممن نقم على مسلم لإخراجه في الصحيح » .
(٢) في تلخيص المستدرک : « فقد » . (٣) المستدرک . (من كتاب معرفة الصحابة) ٣/٩٧ .
(٤) بعد هذا في المستدرک زياد : « فاعتقه » . (٥) في د : « مسنده » ، والمثبت من الطبوعة ، ز .
(٦) في الطبوعة : « مقالا » ، والمثبت من : د ، ز . وقد ذكر الذهبي هذه المقالات في تلخيص المستدرک ٣/٩٧ . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة .
(٨) وردت هذه الكلمة في النسخين : د ، ز في هذا الموضع ، وفيما بعده من مواضع هكذا : « الصيوى » ، « الطبرى » ، والمثبت في كل هذه المواضع من الطبوعة .

ولو صحَّ لَّا كَانَ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْ عَلِيٍّ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثم قال شيخنا : وهذه الحكاية سَنَدُهَا صحيح ، فإِذَا بِهِ أُخْرِجَ حَدِيثَ الطَّيْرِ
فِي « الْمُسْتَدْرَكِ » .

(١) ثم قال : فلملَّه (٢) نَغْيَرُ رَأْيَهُ (٣) .

قلتُ : وكلام شيخنا حقٌّ ، وإدخاله حديثَ الطَّيْرِ فِي « الْمُسْتَدْرَكِ » (١) مُسْتَدْرَكٌ ،
وقد جَوِّزْتُ أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ فِي كِتَابِهِ ، وَأَلَّا يَكُونَ هُوَ أَخْرَجَهُ ، وَبَحِثْتُ عَنْ نَسْخٍ قَدِيمَةٍ
مِنْ « الْمُسْتَدْرَكِ » فَلَمْ أَجِدْ مَا يَنْشُرُ الصَّدْرُ لِمَدَمِهِ ، وَتَذَكَّرْتُ قَوْلَ الدَّارَقُطْنِيِّ : إِنَّهُ
يَسْتَدْرِكُ حَدِيثَ الطَّيْرِ ، فَغَلَبَ عَلَيَّ ظَنِّي أَنَّهُ لَمْ يُوضَعْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ تَأَمَّلْتُ قَوْلَ مَنْ قَالَ :
« إِنَّهُ أَخْرَجَهُ مِنَ الْكِتَابِ » فَجَوِّزْتُ أَنْ يَكُونَ خَرَجَهُ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنَ الْكِتَابِ ،
وَبَقِيَ فِي بَعْضِ النُّسخِ ، فَإِنْ ثَبَتَ هَذَا صَحَّتْ الْحِكَايَاتُ (٢) ، وَيَكُونُ خَرَجَهُ (٣) فِي الْكِتَابِ
قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ لَهُ بَطْلَانُهُ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْهُ لِاعْتِقَادِهِ عَدَمَ صِحَّتِهِ ، كَمَا فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ الَّتِي
صَحَّحَ الدَّهْلَبِيُّ سَنَدَهَا ، وَلَكِنَّهُ بَقِيَ فِي بَعْضِ النُّسخِ ، إِمَّا لِانْتِشَارِ (٤) النَّسْخِ بِالْكِتَابِ (٥) ،
أَوْ لِإِدْخَالِ بَعْضِ الطَّاعِنِينَ إِيَّاهُ فِيهِ ، فَكُلُّ هَذَا جَائِزٌ ، وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى .

وأما الحكم على حديث الطَّيْرِ بِالْوَضْعِ فَغَيْرُ جَيِّدٍ ، وَرَأَيْتُ لِصَاحِبِنَا الْحَافِظِ صَلاَحِ الدِّينِ
خَلِيلِ بْنِ كَيْكَلْدِي الْعَمَلَانِيِّ عَلَيْهِ كَلَامًا ، قَالَ فِيهِ ، بَعْدَ مَا ذَكَرَ تَخْرِيجَ التِّرْمِذِيِّ (٦)

(١) - سافط من : د ، وهو في الطبوعة ، ز .

(٢) في الطبوعة : « تغير رواية ، ولعل ما أُنبتاه هو القراءة الصحيحة لما في : ز .

(٣) في الطبوعة : « الحكايات » ، والثبت من : د ، ز .

(٤) في الطبوعة : « خروجه » ، والثبت من : د ، ز .

(٥) في الطبوعة : « الكتاب » ، والثبت من : د ، ز .

(٦) سننه ، بشرح ابن العربي ، في (باب مناقب علي ، من كتاب المناقب) ٧٠ / ١٣ ، ولفظه :

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَيْرٌ ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ أَتُنْبِي
بِأَجَبٍ حَقِّكَ إِلَيْكَ يَا كُلُّ مَعِيَ هَذَا الطَّيْرِ » ، فَجَاءَ عَلِيٌّ ، فَأَكَلَ مَعَهُ .

[له] (١) وكذلك النَّسَائِيُّ (٢) في « خصائص علي رضي الله عنه » : إن الحق في الحديث أنه رُبَّمَا ينتهي إلى (٣) درجة الحسن ، أو يكون ضعيفا يَحْتَمَلُ ضعفه .

قال : فأما كونه ينتهي إلى (٤) أنه موضوع من جميع طُرُقِهِ ، فلا .

قال : وقد خرَّجه الحاكم من رواية محمد بن أحمد بن عياض ، قال : حدثنا أبي ، حدثنا يحيى بن حسان ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس رضي الله تعالى عنه . قال : ورجال هذا السند كُفِّهِمْ ثِقَاةٌ معروفون ، سوى أحمد بن عياض فلم أرَ مَنْ ذكره بموثوقٍ ولا جرح .

ويقرب من حديث الطَّيْر ، حديث : « عَلِيُّ خَيْرُ الْبَشَرِ ، مَنْ أَبِي فَقَدْ كَفَرَ » .

أخرجه الحاكم أيضا ، فقال : حدثنا السَّيِّدُ أبو الحسن محمد بن يحيى العَلَوِيُّ ، حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان الشَّيْبَانِيُّ ، حدثنا عبد الله بن محمد أبو عبد الله الهَاشِمِيُّ ، قال : قلت : للحُرِّ بن سعيد النَّجَمِيُّ : أحَدُثْكَ شَرِيكَ ؟ قال : حدثني شَرِيكَ ، عن أبي إسحاق ، عن أبي وإثيل ، عن حُدَيْفَةَ ، قال : قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فذكره . وهو مما يُنكَرُ على الحاكم إخراجُه .

وقد رواه الخطيبُ أبو بكر من وجه آخر ، فقال : أخبرنا الحسن بن أبي طالب ، حدثنا (٥) محمد بن إسحاق القَطِيبِيُّ ، حدثني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ، صاحب « كتاب النسب » ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا الثَّوْرِيُّ ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، به ، بلفظه ، إلا أن الخطيب تممَّه بقوله : هذا حديثٌ منكر ، ما رواه سوى العَلَوِيِّ بهذا الإسناد ، وليس بثابت .

ولم يُعْجَب شيخنا الذَّهَبِيُّ اقتصارُ الخطيب على هذه العبارة ، وقال : ينبغي أن يأتي بأبلغ منها ، مما يدلُّ على أن هذا حديثٌ جَلِيٌّ البُطْلَانِ .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) لم يخرجها النسائي في سننه .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٤) في د ، ز : « أبي طالب بن محمد بن إسحاق »

والمكتب في المطبوعة .

وأخرج الحاكم أيضا حديث محمد بن دينار ، من أهل الساحل ، في شأن تزوج عليّ
بفاطمة رضى الله عنهما ، أخرجه بطوله ساكتاً عليه ، وهو موضوع ، ولعل واضع محمد
ابن دينار ؛ فإنه الذى يُقال له : العِرْفِيّ^(١) لا يُعرَف .

٣٢٩

محمد بن عبد الله بن مسعود بن أحمد بن محمد بن مسعود المسعودي*

الإمام أبو عبد الله ، المروزيّ

أحد أئمة أصحاب القفال المروزيّ .

كان إماما مبرزاً ، زاهداً ، ورعاً ، حافظاً للمذهب . -

شرح « مختصر الزنيّ » .

وسمع القليل من أستاذه أبي بكر القفال .

وتوفى سنة نيّف وعشرين وأربعمائة [بمرو]^(٢) .

وقال ابن الصّلاح : وحكاية من صحب القفال من الأئمة عن المسعوديّ تُشعر بجلالة

قدره .

قلتُ : كان المسعوديّ إن لم يكن من أقران القفال ، كما دلّ عليه كلام الفورانيّ ،

في خطبة « الإبانة » فهو من أكبر تلامذته ، والذي يقع لى أنه من أقران الصيّدلاّنيّ ،

وفوق درجة الفورانيّ .

(١) في الأصول : « العرق » ، والتثبت من : تهذيب التهذيب ١٥٦/٩ ، ميزان الاعتدال ٥٤٢/٣ ،
والعرق ، بكسر العين وسكون الراء وفي آخرها قاف ، هذه النسبة إلى عرقه : بليدة تقارب طرابلس
الشام . الباب ١٣٢/٢ .

* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله ٤٦ ، باسم محمد بن عبد الملك بن المسعود ، الواقى بالوفيات
٣٢١/٣ ، وفيات الأعيان ٣ / ٣٥٠ .

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . ووفيات الأعيان .

• وسئل القفال ، وهو يتكلم على العوام ، عن رجل حلف بطلاق زوجته لا يأكل البيض ، فلقمه إنسان وفي كفه شيء ، فقال : « إن لم آكل مما في كُمِّ فلان فأمرأتى طالق » وكان الذي في كُمِّه البيض ، فما الحيلة في ألا يقع طلاقه ؟

ففكر القفال ، ولم يحضره الجواب ، فلما نزل قال السَّمُودِيّ : يجعل ذلك البيض في القُبَيْطَاءِ ^(١) [يعني] ^(٢) الخلاوة الناطف ^(٣) ، ثم يأكله ولا يقع طلاقه .

• قلت : ومما حكاه الفوراني عن السَّمُودِيّ في « العمدة » ^(٤) أن المصلي صلاة العيد ، يقول بين كل تكبيرة ^(٥) من التكبيرات الزوائد : سبحانك اللهم وبحمدك ، تبارك اسمك ، وتعالى جدك ، وجل ثناؤك ، ولا إله غيرك .

وقد نقله النووي في « زيادة الروضة » عن السَّمُودِيّ .

لكن في نقل الفوراني إياه عن السَّمُودِيّ ، كما في نقل مسألة الناطف مما يشعر بجلالة السَّمُودِيّ ، وربّ قرين لقوم يكاد [يكون] ^(٦) ، لهم شيخاً ، فهو بينهم وبين الشيخ الأستاذ كالمعيد ، فكان السَّمُودِيّ كان مُعَيِّداً بين يدي القفال ، فكذلك ^(٧) كان صاحب « التقريب » بين يدي والده القفال الكبير ، ولذلك [كان] ^(٨) تلامذة أبيه ^(٩) كأحلامي يرجعون إليه .

(١) في المطبوعة : « العبيط » ، والسكامة في د ، ز بغير نقط ، وأثبت من الطبقات الوسطى ، وهي فيها بغير نقط الباء والياء ، والقبضاء ، كجميرا ، : الناطف . القاموس (ق ب ط) .

(٢) زيادة من الطبقات الوسطى . (٣) في اللسان (ن ط ف) : والناطف : القبيط (بتشديد الباء) لأنه يتنطف قبل استضرابه ، أي يقطر قبل خثورته .

(٤) في المطبوعة : « العمدة » والتصحيح من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في د ، ز : « تكبيرة » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٧) في د ، ز : « فذلك » ، والمثبت من المطبوعة .

(٨) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز (٩) في د ، ز : « ابنه » ، والصواب في المطبوعة .

﴿ البحث عن حال المَسْعُودِيِّ المتكرَّر ذكره في كتاب البيان ﴾

قال الشيخ أبو عمرو بن الصَّلَاح : كل ما يوجد في كتاب « البيان » لأَمْرَانِي^(١) منسوبا إلى المَسْعُودِيِّ ، فإنه غير صحيح النسبة إليه ، وإنما المراد به صاحب « الإبانة » أبو القاسم الفُورَانِي .

قال : وذلك أن « الإبانة » وقعت في اليَمَن منسوبةً إلى المَسْعُودِيِّ على جهة الغلط ؛ لتباعد الديار .

قلت : وقال أبو عبد الله الطَّبْرِي ، صاحب « العدة » في أولها بعد أن ذكر ما ذكره ابن الصَّلَاح : إن « الإبانة » تُنسَب في بعض بلاد خُرَاسان إلى الصَّفَّار^(٢) ، وفي بعضها إلى الشَّائِي ، وما ذكره ابن الصَّلَاح من أن كل ما يوجد عن المَسْعُودِيِّ في « البيان » فهو عن « الإبانة » مُشْكِك بمواضع :

● منها ، أن صاحب « البيان » نقل [فيه]^(٣) أن المَسْعُودِيِّ ، قال : « إذا اشترى مالا شُفعة فيه أصلا لا بالأصالة^(٤) ، ولا بالتبعية كالسيف ، وما فيه شُفعة أنه لا تثبت الشفعة في الشَّقْص ، لتفرُّق الصَّفقة^(٥) في الشَّقْص^(٥) على المشتري .

وقد كشفتُ « الإبانة » فلم أجد ذلك فيها ، ولعلنا نزيد الكلام على هذا الوجه بسطة في ترجمة ابن أبي الدَّم ، إذا انتهينا إليها إن شاء الله تعالى .

● ومنها ، نقل في « البيان » عن المَسْعُودِيِّ : « أنه إذا ابتاع بثمن مُؤَجَّل ، فله أن يبيع ولا يُخِيرُ بالأجل » وهذا يوافقه قول سَلِيم في « المُجرَّد » : إنه يكره له أنه يبيعه ولا يذ كر الأجل .

(١) بكسر العين وسكون الميم وفتح الراء وبعد الألف نون ، نسبة إلى بيت كبير من أهل سرخس قديم الرياسة . الباب ١٥١/٢ ، وسيرته المصنف في الطبقة الخامسة باسم يحيى بن أبي الخير بن سالم .

(٢) في د ، ز ، والطبقات الوسطى : « الصفاري » ، والثبت في المطبوعة .

(٣) ساقط من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو في المطبوعة .

(٤) في د ، ز : « بأصالة » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٥) ساقط من الطبقات الوسطى .

و[قد] ^(١) صرّح الرُّوْبَانِيُّ في «البحر» بحكايته وجهاً عن الخراسانيين ، إلا أني كشفت
«الإبانة» للفُورَانِيِّ فلم أر ذلك فيها ^(٢) .

● ومنها ، قال في «البيان» : قال المَسْمُودِيُّ : «في الأب هل يزوج ابنته الصغير» ؟
وجهان : الأصح لا ؛ لأنه لا حاجة له إليه . وهذا لم يوجد في «الإبانة» .
وقد وقع في «الروضة» : أن الفُورَانِيَّ حَكَى وجهاً ، وصحّحه : أن الأب لا يملك
زواج الابن الصغير المائل .
قال : وهو غلط .

قال ابن الرِّفْعَةِ في «الطلب» : ولم أر الوجه المذكور في «الإبانة» هنا .
قلت : ما أظن النَّوَوِيَّ أُنِيَ إِلَّا مِنْ قِبَلِ ابْنِ الصَّلَاحِ ، فإنه لا استقرّ في نفسه
ما ذكره ، من أن كل ما ينسب في «البيان» إلى المَسْمُودِيِّ فهو إلى الفُورَانِيِّ ، ووجد
هذا منسوباً إلى المَسْمُودِيِّ نَسَبَهُ إلى الفُورَانِيِّ ، وهو مكان كَيْس ، قد ذكرناه مع نظائر له
في الكتاب الذي أتميناه «خادم الرافعي» في باب «وهم على وهم» .

﴿ ومن الغلط عن ^(٣) المَسْمُودِيِّ ﴾

● نقل ابن يُونُس في «شرح التنبية» عن المَسْمُودِيِّ أنه لا يُسَمَعُ شهادة الفرع إلا
عند موت شهود الأصل .
وهذا تصحيف ، إنما هو الشَّعْبِيُّ ، أما أصحابنا فلم يقل منهم بذلك قائل ، لا المَسْمُودِيُّ ،
ولا غيره .

نبه عليه ابن الرِّفْعَةِ في «الطلب» .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى : «ومنها مواضع عديدة تركت ذكرها خشية الإطالة ، ولعلنا

نتوعها في الطبقات الكبرى ، على أن الإبانة مضطربة النسخ ، لا تكاد تجد منها نسختين متفتحين ، بل
لا بد أن يقع بينهما اختلاف» . (٣) في ز : «على» ، والثبت في المطبوعة ، د .

٣٣٠

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي

أبو عمر النَّسَوِي^(١)

أقضى القضاة .

ولد سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة . وكان يُعرف بالقاضي الرَّئيس .
ذكره كل واحد من عبد الله بن محمد الجرجاني في « طبقات الشافعية » وأبي سعيد
السَّمْعَانِي في « الذيل »^(٢) ، ومحمود الخوارزمي ، في « تاريخ خوارزم » .
قال الجرجاني : هو قاضي القضاة بخوارزم ، وفراوة ، ونسا .
أخذ الفقه بيده عن القاضي الحسن الدَّامَانِي^(٣) النَّسَوِي .
ثم رحل إلى العراق ، ومصر ، وحصل العلم .
وولاه أمير المؤمنين ، القائم بأمر الله القضاء بالنواحي المذكورة ، واقبه بأقضى
القضاة .

صنّف كتباً في الفقه ، والتفسير ، حسن السيرة في القضاء ، مرضى الطريقة .
وقال ابن السَّمْعَانِي : هو المعروف بالقاضي الرَّئيس ، كان من أكابر أهل عصره فضلاً ،
وجِسْمَةً وقبولاً عند الملوك .

بُعِثَ رسولاً إلى دار الخلافة ببغداد ، من جهة الأمير طغرل بك .
وله آثار وُجِدَتْ بخراسان وخوارزم ، وولّى قضاءها مدّة ، وبنى بها مدرسة .
سافر الكثير^(٤) ، وسمع بنديسابور الإمام أبي إسحاق الإسفرائيني الجرجاني ، وأبا
مَعْمَرِ الإِسْمَاعِيلِي .

(١) في د ، ز : « النسوي » ، والمثبت في المطبوعة ، وانظر الباب ٣/٢٢٥ ، والشبه ٦٤٠ .

(٢) في المطبوعة : « الدليل » ، والتصويب من : د ، ز .

(٣) بفتح الدال وسكون الألفين بينهما ميم مفتوحة وفي آخرها نون ، نسبة إلى دامان ، وهي قرية

بالجزيرة . الباب ١/٤٠٦ .

(٤) في د : « الكتب » ، والكلمة مثلها في ز بدون نقط ، والمثبت من المطبوعة .

وبعصر أبا عبد الله محمد بن الفضل بن زَيْطِيف^(١) القراء .

وبدِ مَشْنُقِ أبا الحسن بن علي بن موسى السَّمْسَارِ .

وبعكة أبا ذَرَّ الهَرَوِيِّ .

وبنساء أبا بكر محمد بن زُهَيْر^(٢) بن أخطل النَّسَائِيِّ .

وأَمَلِي المجلس^(٣) ، وتكلم على الأحاديث .

وروى عنه أبو عبد الله الفَرَاوِيُّ^(٤) ، وعبد المنعم القُشَيْرِيُّ ، وغيرهم .

وقال الخُوَارَزْمِيُّ : فاق أهل عصره فضلاً ، وإفضالاً ، وتقدّم على أبناء دهره رتبةً ،

وجلالةً ، وحشمةً ، ونعمةً ، وقولاً ، وإقبالاً ، له الفضل الوافر في فنون العلوم الدنيوية ،

وأنواعها الشرعية ، وكان لغويا ، نحويا ، مفسرا ، مدرّسا ، فقيها ، مفتيا ، مناظرا ،

شاعرا ، محدّثا .

إلى أن قال : وله الدِّينُ المثين ، الوازِعُ عن ارتكاب ما يَشِينُ .

إلى أن قال : وكان سلاطين السَّلْجُوقِيَّةِ يَتَمَدُّونَهُ فيما بَعَيْنَ لَهُم من المِهْمَاتِ .

وذكر أن السلطان مَلِكِ شَاهِ ابنِ رِسْلانِ استَحضره بإشارةِ نِظامِ المُلْكِ من خُوَارَزْمِ

إلى أَصْبَهَانَ وجهه إلى الخليفة ليخطب له ابنته ، فلما مثل بين يدي الخليفة ، وضموأ له

كرسيًا جلس عليه ، والخليفة على السرير ، فلما بلغ من إبلاغ الرِّسالة نزل عن السرير ،

وقال : هذه الرسالة ، وبقيت النصيحة .

قال : قُلْ .

قال : لا تَحِطُ بِتَكِ الطَّاعِرِ النَّبَوِيِّ بِالتَّرْكَمَاتِيَّةِ .

فقال الخليفة : سمعنا رسالتك ، وقبلنا نصيحتك .

فرجع عن حَضرة الخليفة ، وقد بلغ الوزيرَ نِظامَ المُلْكِ الخبرُ قبل وُصولِهِ إليه ، فلما

دخل إلى أَصْبَهَانَ ، قال له : دَعَوْنَاكَ^(٥) من خُوَارَزْمِ لإصلاحِ أمرِ أفسدته .

(١) في الأصول : « زَيْطِيف » ، والتصويب من العبر ١٧٥/٣ .

(٢) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز . (٣) في ز : « الحسن » ، والثبت في المطبوعة

(٤) في المطبوعة : « دعوتك » ، والثبت من : د ، ز .

فقال : قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الدِّينُ النَّصِيحَةُ » وأنا لا أبيعُ الدِّينَ
بالدُّنْيَا . ولم تفتَقِصْ حِشْمَتَهُ بِذَلِكَ .
ومن شِعْرِهِ قَوْلُهُ :

مَنْ رَامَ عِنْدَ الْإِلَهِ مَنزِلَةً فَلْيُطِعِ اللَّهَ حَقَّ طَاعَتِهِ
وَحَقَّ طَاعَاتِهِ الْقِيَامُ بِهَا مُبَالِغًا فِيهِ وَسِعَ طَاعَتِهِ

ومنه :

اتَّخَذَ طَاعَةَ الْإِلَهِ سَبِيلًا تَجِدِ الْفَوْزَ بِالْجَنَانِ وَتَنْجُو
وَاتْرُكِ الْإِثْمَ وَالْفَوَاحِشَ طُرًّا يُؤْنِثُكَ اللَّهُ مَا تَرُومُ وَتَرْجُو

قال محمود الخوارزمي : ولم يكن له كلُّ قضاء خوارزم ، إنما كان قاضياً بالجانب
الشرقي منها .

قال : وكان أبو القاسم محمود الزمخشري ، يحكي : أنه كان لا يذكر أحداً إلا بخير ،
وأنه ذكر له فقيهٌ كثيرُ المسأوي ، فقال : « لا تقولوا ذلك ، فإنه يتممُ حسناً » يعني
لم يجد وصفاً جميلاً إلا حَسَنَ عَمَّتِهِ ، فذَكَرَهُ بِهِ .
وتُوَفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَمِائَةَ .
ولم يذكره ابن النجار .

٣٣١

محمد بن عبد الرزاق المأخواني*

المذكور في أوائل « الباب الثاني ، في أركان الطلاق » من « شرح الرافعي » .
من قرية مأخوان ، بضم الخاء المعجمة وبالنون : من قرى مرو .

* له ترجمة في : الأنساب لوجه ١٤٩٩ ، وطبقات ابن هداية الله ٥٨ . والمأخواني ، بفتح الميم وضم
الهاء المعجمة وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى قرية بمرور يقال لها مأخوان ، على ثلاثة فراسخ منها .

وهو الإمام الكبير أبو الفضل المرؤزي .

قال ابن السَّمْعَانِي : « إمامٌ فاضل ، مُبَيَّحَرٌ في مذهب الشافعي » .

« تفقه على أبي طاهر الشَّنَجِي » (١) .

(٢) وروى الحديث (٣) عن أبي هلي الشَّنَجِي .

« رَوَى [لنا] (٣) عنه ابناه (عَتِيق ، وعبد الرزاق) ، وعبد الرحمن بن علي العمي »

العَدَل ، وغيرهم » .

« توفي سنة ست (٥) وتسعين وأربعمائة » .

٣٣٢

محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد ، أبو عبد الرحمن ، النَيْلِي * .

أحد أئمة خراسان .

كان فقيها ، صالحا ، زاهدا ، وله « ديوان شعر » .

حدث عن أبي عمرو بن حمدان ، وأبي أحمد الحاكم ، وغيرها .

روى عنه إسماعیل بن عبد الغافر ، وأحمد بن عبد الملك المؤدِّن ، وغيرها .

وأملى الحديث مُدَّة ، وعمر ثمانين سنة .

مات سنة ست وثلاثين وأربعمائة (٦) .

(١) في المطبوعة : « الشنجي » ، والكلمة في د ، ز بدون نقط ، والثابت من الأنساب في الترجمة ، والشنجي ، بكسر الشين المعجمة وسكون النون وفي آخره جيم ، هذه النسبة إلى شنج ، قال السمعاني : « هكذا رأيت بخطي مقيدا مضبوطا ، وهو جد أبي طاهر محمد بن علي بن شجاع . . . الشنجي » الباب ٣١/٢ .
(٢) في الأنساب : « وكان يروى الحديث » . (٣) ليس في الأنساب .
(٤) ليس في الأنساب . (٥) في الأنساب : « نيف » .

* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٥٧٤ ب ، شذرات الذهب ٣/٢٥٨ ، طبقات العبادي ١٠١ ، المر ٣/١٨٦ ، الوافي بالوفيات ٣/٢٦٢ ، بقيمة الدرر ٤/٤٢٨ . والنيل ، بكسر النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها بائنتين ، هذه النسبة إلى النيل ، وهي بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة . الأنساب ، وانظر الباب ٣/٢٥٢ ، ٢٥٣ .

(٦) ذكر السمعاني في الأنساب وفاته في حدود سنة أربعين وأربعمائة .

﴿ ومن الفوائد ^(١) عنه ﴾

أخبرنا الحافظ أبو العباس بن المظفر ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أحمد بن هبة الله بن عساكر ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أبو المظفر بن السمعاني ، بإجازة ، أخبرنا الجنيدي بن محمد القاييني ^(٢) ، أنبأنا أبو الفضل الطبرسي ، أنبأنا أبو عبد الرحمن النجاشي ، فيما أنشده لنفسه :

ما حال من أسر الهوى أنبأه ما حال من كسر التصابي بابه ^(٣)
نادى الهوى أسماءه فأجابته حتى إذا ما جاز أغلق بابه ^(٤)
أهوى لتمزيق الفؤاد فلم يجد في صدره قلباً فشق ثيابه

٣٣٣

محمد بن عبد الملك بن خلف ، أبو خلف ، الطبري ، السدي *

من أئمة أصحابنا .

تفقه على الشيخين : القفال ، وأبي منصور البغدادي .

• وهو القائل : بأنه تجب الكفارة بكل ما يأنم به الصائم ، من أكل ، أو ^(٥) شرب ،

أو ^(٥) جماع ، ونحوها .

وكان فقيها ، صوفياً ، وقت له على كتاب « سلوة العارفين ، وأنس المشتاقين » في

التصوف ، وهو كتاب جليل في بابه . أعجبت به جداً ، صنّفه للرئيس أبي علي حسان

(١) في د : « الرواية » ، والمثبت في المطبوعة ، ز .

(٢) في المطبوعة : « العاني » ، والكلمة بدون نقط في د ، ز ، وفي الطبقات الوسطى : « العاني » بدون نقط ، والصواب من الأنساب لوحة ١٤٤٠ وقد ترجمه المصنف في الطبقة الخامسة ، وذكره باسم الجنيدي

ابن محمد بن علي . وهو يفتح القاف وبعد الألف ياء مكسورة تحتها نقطتان وبمدها نون ، نية إلى قان ، بلدة

قريبة من طيس ، بين نيسابور وأصبهان . (٣) في الطبقات الوسطى : « كسر التصابي نابه » .

(٤) في الأصول : « حتى إذا ما حار » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٣٠٣ ، وطبقات ابن هداية الله ٥٩ ، وذكر أن وفاته سنة سبع وسبعين .

والسلي ، يفتح السين المهملة وسكون اللام ، هذه النسبة إلى الجدي . وقد ضبط في الطبقات الوسطى بضم السين .

(٥) في الطبقات الوسطى الواو بدل « أو » .

ابن سعيد المنيبي^(١) ، ورتبه على اثنين وسبعين بابا ، أولها في معنى التصوف ، وآخرها على بيان^(٢) طبقات الصوفية وراجهم ، وما أراه إلا حاكي « رسالة » أبي القاسم القشيري ، ولعل خول هذا الكتاب بهذا السبب ، وإلا فهو حسن جدا ، ولم أقف منه قط إلا على النسخة التي قدمها هو للمنيبي نفسه ، وهي خط ملبح مضبوط ، وقفها الملك الأشرف موسى في خزانة كتبه ، بدار الحديث الأشرافية ، [بدمشق]^(٣) .

وقد خاض أبو خلف في هذا الكتاب مع الصوفية في أحوالهم ، وأبان عن معرفته جيدة بهذه الطريقة ، وتكثيف بها ، وذكر أنه فرغ من تصنيفه في ربيع الآخر ، سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

وذكر ابن بطيش أن أبا خلف توفي في حدود سنة سبعين وأربعمائة .

﴿ ومن الفوائد عن أبي خلف ﴾

(١) . . .

٣٣٤

محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله^(٥) بن أحمد بن الفضل بن شهر يار^(٦)

الفيقيه ، الحافظ ، أبو الحسن الأصبهاني ، الأردستاني

وأردستان ، بفتح الألف وسكون الراء ، وفتح الدال وسكون السين المهملين^(٧) وفتح

التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفي آخرها نون .

(١) يفتح الميم وكسر النون وسكون الياء تحتهما نقطتان وفي آخرها عين مهملة . نسبة إلى منيع ، وهو

جد النسب إليه . الباب ٣ / ١٨٦ . (٢) في المطبوعة : « ماني » ، والثابت من : د ، ز .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٤) بياض في كل الأصول .

(٥) ذكر ابن السمعاني جد المترجم هذا ، باسم : « عبد الله بن أحمد بن الفضل بن شهر يار » انظر

الأنساب لوجه ٢٥ ب . وقد أشار المصنف إلى ذكر ابن السمعاني له أثناء الترجمة ، ولكنه نقل اسمه عن

السمعاني : « عبيد الله » . (٦) في المطبوعة : « شهر يار » ، وفي د : « شهر يار » ، والثابت

من : د ، والأنساب . (٧) في المطبوعة : « المهملة » ، والثابت من : د ، ز .

وقيل : بل بكسر الألف والذال ، وهي بلد على ثمانية عشر فرسخاً من أصبهان .
هو مصنف كتاب « الدلائل السَّمِيَّة ، على المسائل الشرعية » في ثلاث مجلدات ،
جَوَّدَ فيها ، ونصب الخلاف مع أبي حنيفة ومالك ، وروى فيه عن عُبَيْدِ اللَّهِ ^(١) بن يعقوب
ابن إسحاق بن جَمِيل ، من « مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ » .
قال شيخنا الذَّهَبِيُّ : وهو أكبرُ شيخ له .

وروى أيضا عن الحسن بن أحمد بن عليّ البَمَدَارِيِّ ، وأحمد بن إبراهيم المَبْقَسِيِّ
المَكِّيِّ ، وأبي عبد الله بن مَنَدَةَ ، والحسن بن عثمان بن بكران ^(٢) ، وأبي عمر بن مَهْدِيِّ
الفَارِسِيِّ ، وإبراهيم بن عبد الله بن خُرَشِيدِ قَوْلَةَ ، وأبي الطَّاهِرِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ
الذَّهَبِيِّ ، صاحب ابن الأغرَابِيِّ ، ومحمد بن أحمد بن جَشْنَسِ ^(٣) ، وأحمد بن محمد بن
الصَّلْتِ المَجْرِيِّ ^(٤) ، وأبي أحمد ^(٥) الفَرَضِيِّ ، وإسماعيل بن الحسن البَصْرِيِّ ، وأبي بكر بن
مَرْدُويه ، ومحمد بن أحمد بن الفضل ، صاحب ابن أبي حاتم ، وأبي نُعَيْمِ الأَصْبَهَانِيِّ الحافظ ،
وأبي ذَرِّ الطَّبْرِيِّ ، وهما من أصغر شيوخه ، وخلق .
روى عنه أبو عليّ الحَدَّادُ ، وغيره .

وقد روى هذا الكتاب عنه الحافظ أبو مسعود ، وسليمان بن إبراهيم الأصبهاني ،
سماعا ، وُصِّحَ الكتاب المذكور على أبي بكر محمد بن أحمد بن ما شاذة ، بإجازته من سليمان .
وذكر الأَرْدَسْتَانِيُّ أنه فرغ من تأليف هذا الكتاب ، سنة إحدى عشرة وأربعمائة ،
فتسكون وفاته بعد ذلك .

(١) في الطبوعة : « عبد الله » ، والتصويب من : د ، ز ، والعبء ٣/٣٣ .

(٢) في الطبوعة : « بكر » ، والثبت من : د ، ز .

(٣) في الطبوعة : « حشيس » ، والكلمة غير منقوطة في د ، ز ، والثبت من المشبه ٢٦٥ .

(٤) في الطبوعة : « الخبر » ، والكلمة غير منقوطة في : د ، ز ، والثبت من المشبه ٥٧١ ،

وفيه : « ويقال الخبر بالتخفيف » .

(٥) في الطبوعة : « وأبي محمد » ، والتصويب من : د ، ز ، وهو عبيد الله بن محمد بن أحمد بن

أبي مسلم الفرضي . انظر الباب ٢/٢٠٦ ، والمثبه ٤٥٢ .

وقد ترجم الحافظ أبو سعد بن السَّمْعَانِي في كتاب « الأنساب » جدّه عبّيد الله ابن أحمد ، ولم يُترجمه هو .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، إذناً خاصاً ، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ .

ع : وكتبَت إلى زَيْنَبُ بنت الكمال ، عن ابن خليل : أخبرنا مسعود الجمال^(١) ، أخبرنا أبو علي الخدّاد ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن عبّيد الله بن أحمد ابن الفضل بن شهریار الإمام ، أخبرنا ابن المقرئ في صفر سنة ثمانين وثلاثمائة ، حدثنا عبّيدان ، حدثنا زاهر بن نوح ، حدثنا أبو همام ، عن هُدَابة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : « إذا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا ، وَحَصَّنَتْ فَرْجَهَا ، وَأَطَاعَتْ بِمَلَأْمَا^(٢) دَخَلَتْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ » .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

(٣)

٣٣٥

محمد بن الواحد بن محمد بن عمر بن الميمون

الشيخ ، الإمام ، الجليل ، أبو الفرج الدَّارِمِي *

صاحب « الاستذكار » وقد صنّف هذا الكتاب في صباه ، وستحكي كلامه فيه .

وله أيضاً « تصنيف » حافل في أحكام التَّحِيرَةِ .

وكان بدأ في كتاب سماه « جامع الجوامع ، ومودّع^(٤) البدائع » حافلٌ جداً ، ذكر فيه

(١) في المطبوعة : « الجمال » ، وفي ز ، د : « الجمال » ، والتصويب من الشقبة ١٧٢ .

(٢) في المطبوعة : « زوجها » ، والثبت من : د ، ز : (٣) بياض بالأصول .

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٣٦١/٢ ، طبقات الشيرازي ١٠٧ ، طبقات ابن هداية الله ٥٩ .

الواق بالوفيات ٦٣/٤ .

(٤) في د : ز : « وبروع » ، والثبت في المطبوعة ، وكشف الظنون ٥٣٩/١ .

الدلائل مبسوطاً ، وجمع فيه منقولات المذهب ، فأكثر ، ووقت على الجزء الأول والثاني منه بخطه ، وهما جزآن لطيفان .

ووقت له أيضاً على « كتاب في الدور الحكيم » .

كان إماماً كبيراً ذكياً النظرة (١) .

تفقه على أبي الحسين بن الأزد بيلي .

قال الخطيب : كان أحد الفهماء (٢) ، موصوفاً بالذكاء والفطنة ، يُحسن الفقه والحساب

ويتكلم في دقائق المسائل ، ويقول الشعر .

وانتقل عن بغداد إلى الرحبة ، فسكنها مدة ، ثم تحول إلى دمشق فاستوطنها .

روى عن أبي محمد بن ماسي ، وأبي بكر الوراق ، ومحمد بن مظفر ، وأبي بكر ابن شاذان ،

[والدارقطني] (٣) وغيرهم .

روى عنه أبو علي الأهوازي ، وعبد العزيز الكتاني (٤) ، وأبو طاهر محمد بن الحسن

الجبّال ، والحافظ أبو بكر الخطيب ، وغيرهم .

وذكره الشيخ أبو إسحاق في « الطبقات » ، وقال : (٥) كان فقيهاً ، حاسباً ، شاعراً (٥) ،

« ما رأيت أفصح منه لهجة » (٦) .

(٧) قال لي : مرضت فمادني الشيخ أبو حامد الإسفراييني (٧) ، فقلت (٨) :

مَرِضْتُ فَأَرْتَحْتُ إِلَى عَائِدٍ فَمَادَنِي الْعَالِمُ فِي وَاحِدٍ

ذَلِكَ الْإِمَامُ ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ أَحْمَدُ ذُو الْفَضْلِ أَبُو حَامِدٍ

(١) في المطبوعة : « الفطنة » ، والمثبت من : د ، ز . (٢) في تاريخ بغداد : « الفقهاء » .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « الكتاني » ، وفي د : « الكتان » ، والكلمة في ز بدون نقط ، والمثبت

من المعبر ٢٦١/٣ . والمثبت ٥٤٣ . (٥) عبارة الشيرازي : « كان فقيهاً متأدباً شاعراً حاسباً متصرفاً »

(٦) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز ، وفي طبقات الشيرازي : « لم أر أفصح منه

لهجة » . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، وطبقات الشيرازي .

(٨) ذكر الشيرازي البيهقي ، والبيت الثاني مضطرب في طبقاته . وقد تقدم البيهقي في صفحة ٦٥ ،

وهما في تاريخ بغداد ٤/٣٧٠ .

[قلت] (١) : ومن شعره ما رأيتُه بخطه ، على كتابه « الدَّوْرُ الحُكْمِيُّ » :

في الشَّرْعِ دَوْرَانِ غَيْرُ وَهْمٍ دَوْرُ حِسَابٍ وَدَوْرُ حُكْمِي
وقد شرحتُ الحُكْمِيَّ مِنْهُ فَاسْتَمِعُوهُ اسْتِمَاعَ فَهْمٍ
فَلِلْفَتَى الدَّارِيِّ فِيهِ صِحَّةٌ مَعْنَى وَحُسْنٌ وَهْمٍ

وُلِدَ الدَّارِيُّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ ، الخَامِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَوَّالٍ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ
وثلثمائة .

ومات بِدِمَشْقٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، أَوَّلَ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

﴿ ومن الغرائب (٢) عنه ﴾

مما جمعت من كتاب « الاستذكار » ، وهذا الكتاب عندي منه أصلٌ صحيح ، عليه
خطه ، وهو كما قال ابن الصَّلاح : نفيس ، كثير الفوائد ، (٣) ذو نوادر وغرائب ، لا تصلح
مطالعة إلا لمارفٍ بالمذهب .

قلت : غرائبُ في السَّنَدِ مِنْهُ ، تَوْقُفًا ، لما رأيتُه بخطِّ مُصَنِّفِهِ آخِرَهُ ، على النسخة
التي عندي ، فنقلتُ من خطِّ أَبِي الفَرَجِ الدَّارِيِّ ما نصه : « جمعتُ هذا الكتابُ في صِبَايَ
من كتب أصحابنا رحمهم الله ، وكان أكثرُ ذلك على ما ذكروا ، وبدأتُ بذكر دلائل ،
ثم اختصرت بتركها ؛ لأجمع الخلاف بدلائله مُفْرَدًا ، وزدتُ بعضَ ما وجدتُ من الرُّؤْيَى ،

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في د : « الفوائد » ، والمثبت في المطبوعة وز .

(٣) في الطبقات الوسطى مكان هذا : نحو ثلاثة مجلدات ، وفيه من النوادر ، والغرائب ، والوجوه

الغريبة ما لا أعلم اجتمع مثله في مثل حجمه ، وفيه من البلاغة والاختصار ، والأدلة الوجيزة ما لا يوجد
لغيره مثله ، ولا ما يقاربه ؛ ولكن لا يصلح لمطالعة ، والنقل منه إلا لمارفٍ بالمذهب ؛ فإنه أشدُّ اختصاره
ورمزه ربما التيسر كلامه على من لا يحقق المذهب .

قلت : ما ذكره ابن الصَّلاح حق ، وقد وقعت على نسخة منه عليها خط الدارمي ، ورأيت بخطه
أنه صنفه في زمان الصبا من كتب أبي الحسين بن المرزبان ، وغيره من الأصحاب ، وأنه بعد ذلك رأى فيه
أوهاما ، فأصلح منها بعضها ، ثم رأى الشيء كثيرا فتركه .

فلما كثرت رأيتُ كثرة الزَّكَلِ فيما (١) ذكروا فذكرت (١) من ذلك ما سهَّله الله ، وأرجو أن يُعِين على جَمْع جميع ما أوَّره (٢) .

وهذا الكتاب وإن كان فيه ما ذكرته ، فهو في الغاية في الاختصار ، يقف على ذلك من قراءه وقرأ غيره ، ومن أحب التحقيق نظر فيما جمعناه بعده من الغوامض ، والدقائق ، [و] (٣) المشكلات .

وكتبه محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن الميمون الدارمي البغدادي ، بدمشق ، سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، وصلى الله على محمد النبي [الأمي] (٤) وآله وسلم تسليماً . انتهى .

﴿ وهذه فوائد (٥) حضرتني من كتاب الاستذكار ﴾

أذكرها على غير ترتيب ، بحسب استحضارها :

- إذا سلم دمي كان زني فهل يُحدُّ ؟ على وجهين .

قلت : القول بسقوط الحدِّ هو ما نقله ابن المنذر عن النصِّ ، وهو من فوائد النووي ، والقول بوجوبه لم نكن نعرفه إلا عن أبي ثور ، فلا للتصريح بحكايته وجهٌ .

﴿ فائدة ﴾

- إذا قال للدَّبَّاح : ادبُه ، ولم يكن أجره (٦) فمهم من (٧) [قلب قول أبي إسحاق ، وقال : إذا ابتداء الممول له ، فلا تلزمه أجره ، وإذا قال له الصانع ابتداء لزمه .

(١) مكان هذا في المطبوعة : « ذكرت » ، والمثبت من : د ، ز .
(٢) أوثر الشيء : أفذه ، أى أفرده . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة :
(٤) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة : (٥) بعد هذات الطبقات الوسطى زيادة : « قليلة »
(٦) في المطبوعة : « آخره » ، و من د : « آخره » ، والمثبت في ز ، وبؤيده ما في الطبقات الوسطى فتيها : « ولم يذكر أجره » .
(٧) تكملة لازمة من الطبقات الوسطى . وقد وردت تكملة المسألة الأولى في ترجمة العازمي ، أما ابتداء المسألة الثانية فقد ورد عند ذكر القيصري في باب القاف من النسب في آخر الطبقات الوسطى .

• وقال الدَّارِيُّ في باب الحدّث من كتاب « الاستذكار » (١) : كلُّ ما يُوجِب الوضوءَ عمْدُهُ وسهْوُهُ سواء .

(١) أورد المصنف في الطبقات الوسطى مسائل أخر من « الاستذكار » لم ترد في الطبقات الكبرى وهي :

• « إن خاط بشعر الخنزير خُفًّا فعلى وجهين إذا كان رَطْبًا: أحدها ، يجوز للضرورة . والثاني ، لا يجوز حتى تفسله للنجاسة ، يعني تفسل الخف ليُصَلَّى فيه ، سبع مرّات إحداهن بالتراب .

• يجوز استعمالُ العاجِ وما أشبهه في اليُبوسة ، ونسكروه ، فإن اتَّخذ منه ألبًا حرّم بيعُها ؛ لأنه نجسٌ محرّمٌ ، وإن كانت من ذرّيّة لم يجز للتصوير .
وقال ابن المرزبان : يحتمل الجواز .

• قلتُ : هو قولٌ من قال من أصحابنا إن تحريمَ التصوير إنما كان في ابتداء الإسلام ؛ لقُرْبهم من اتّخاذ الأصنام . والصحيح التحريم .
• يُكْرَهُ للرجل لبسُ فوق خاتمين فضّة .

• التوضيء ، إن نوى إبطالَ عضوٍ قد مضى لم يبطل ، وما في الحال يبطل ، وما يأتي على وجهين . قاله ابن المرزبان .
وقال ابن القطان : في جميعه وجهان .

قلتُ : والمشهور ما إذا نوى قطع الوضوء ؛ فإن كان بعد الفراغ منه لم يبطل على الصحيح ، وكذا في أثنائه على الأصح ، ويستأنف النية لما بقي إن جوّزنا تفريقها ، وإلا استأنف الوضوء .

• يجب عليه أن يزيد أذنى زيادة بعد المرفقين ، وكذا في الوجه والرّجلين ؛ لتيقن غسل الأمور ، وهل وجب في نفسه أو لغيره ؟ على وجهين .
• إن لم يخرج المائط عن المادة استنجى ، وهل تُعتبر عادته بنفسه ، أو غيره ؟ على وجهين .

وحكى القَيْصَرِيُّ^(١) عن قوم أنه لا ينقض سهوه؛ لأننا فرقنا في الصلاة^(٢)؛ دليلاً^(٣) الظواهر والأخبار^(٤).

هذه عبارة « الاستذكار » واستفدنا من ذلك أن القَيْصَرِيَّ مُتَقَدِّمٌ عليه في الوجود، وسيأتي إن شاء الله تعالى ذكر القَيْصَرِيَّ في آخر الكتاب^(٥).

وأما القومُ المُشار إليهم، فالظاهر أنهم من غير علماء المذهب.

• والرافِئِيُّ حكي في مَسِّ الذِّكْرِ ناسياً وجهين عن الحنَاطِيَّ.

• إن نَوَى غسلَ الجمعة فقط، لم يُجزئه عن الجنابة، وهل يُجزئه عن الجمعة؟ على وجهين: أحدها أنه لا يُجزئه؛ لأن عليه فرضاً، فلا يُحسب له نفل.

• إذا تيمَّمت الحائضُ، ووطئها، فإذا دخل وقتُ صلاةٍ أخرى، فهل يطؤها بالتيمم

الأول؟ على وجهين.

• إن تيمَّمت فرأت الماء، ففي وطئها وجهان.

= • لا مهرَ بوطءِ الميتة، ولفظ « الاستذكار » في باب الحدِّث: إن مَسَّ ميتةً وجب الوضوء، فإن جامعها اغتسل، وفي الحدِّ قولان، ولا مهرَ.

وممن نصَّ على أن المهرَ لا يجب بوطءِ الميتة، وإن وجب الحدُّ على قولٍ، القاضي أبو الطَّيِّب في « تمليقه »، والماوردي في « الحاوي »، كلاهما في باب ما يوجب الغسل، والرافِئِيُّ قال في آخر باب الرِّدَّة: إنه لا مهرَ فيها إذا وطئ الميتة بشبهة، ولم يذكر ما إذا وطئها بلا شبهة.

(١) في الطبوعة في هذا الموضع الذي يليه: « القنصرى »، وفي الثالث: « العنصرى »، والكلمة في « ز » بلا نقط، والتبث من: د، والطبقات الوسطى مضمومة. (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: « هذا لفظه، وما حكاه عن قوم يَحْتَمَلُ أن يكون من المذهب، والظاهر لا؛ لأن صاحب الاستذكار قال بعد حكاية هذا: (٣) في الطبقات الوسطى: « لنا ».

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: « فنصب الخلاف في المسألة، وهذه قرينة على أن الخلاف غير مذهبي ». (٥) لم يرد ذكره في آخر الطبقات الكبرى وإنما ذكره في آخر الطبقات الوسطى، كما ذكرنا آنفاً.

- إن أذن كافر أسلم بشهادته ، ولا يُجزى به أذانه ، لأنه أتى ببعضه قبل أوائه .
- قال بعض أصحابنا : إن الماري يلزمه قبول هبة التوب^(١) ، ولا يلزمه قبول العارية ، عكس المشهور .
- إن قرأ في ركوعه جاهلاً بالنهي لم تفسد ، وإن كان عالماً مُعتقداً لإبطالها بطلت ، وإن علم واعتقد أنها لا تبطل ، فوجهان ، وكذلك في السجود .
- وإذا سلم الإمام ، وبقي المأموم يُطيل^(٢) التشهد ، كرهناه ، ولم تفسد صلاته ما لم يُطيل^(٣) .

٣٣٦

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد^(١)

أبو طاهر البيهقي ، المعروف بابن الصباغ*

وهو أبو صاحب « الشامل » .

سمع أبا حفص بن شاهين ، وعلي بن عبد العزيز بن مردك ، وأبا القاسم بن حبانة^(٢) ، وغيرهم .

روى عنه أبو الرئيس^(٣) ، والحافظ أبو بكر الخطيب ، وقال : كان ثقة فاضلاً ، درس الفقه^(٤) على أبي حامد الإسفراييني ، وكانت له حنقة للفتوى^(٥) .

(١) في د ، ز ، والطبقات الوسطى : « التوب » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) في د ، ز : « يطيل » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « تبطل » ، وفي د : « يطيل » ، والمثبت من : ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن جعفر » .

* له ترجمة في تاريخ بغداد ٣٦٢/٢ ، اللباب ١٦٢/١ ، الوافي بالوفيات ٦٣/٤ .

(٥) في المطبوعة : « حبان » ، والكلمة في ز بدون نقط ، والنصوب عن : د ، والمشتبه ٢٠٦ .

والعبر ٤٤/٣ . وتاريخ بغداد . (٦) في د : « أبي الديني » ، وفي ز : « أبي الرسي » بدون نقط

في اللفظتين . والمثبت في المطبوعة . (٧) في الطبقات الوسطى : « فقه الشافعي » .

(٨) بعد هذا في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد : « في جامع المدينة » .

قال: وسأنته عن مولده ، فقال: في شهر رمضان ، سنة ست وستين وثلاثمائة .
ومات في يوم السبت ، الثالث والعشرين من ذي القعدة، سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .
أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم المُسَنِّد ، بقراءةٍ عليه ، أخبرنا المُسَلِّم بن عَلَّان ،
كتابة ، أخبرنا زيد بن الحسن ^(١) ، أخبرنا أبو منصور ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، أخبرني
أبو طاهر محمد بن عبد الواحد ، حدثنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك ^(٢) البرزاري
البردعي ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ،
حدثنا يحيى بن حسان التَّنِيَّسي ^(٣) ، حدثني يحيى بن حمزة ، حدثني يحيى بن الحارث
الذَّمَارِي ^(٤) عن أبي أسماء الرَّحَبِيِّ ^(٥) ، عن تَوْبَانَ : أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قال : « صِيَامُ رَمَضَانَ بِمَشْرَةِ أَشْهُرٍ ، وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ بِشَهْرَيْنِ ، فَذَلِكَ صِيَامُ سَنَةٍ »
يعنى شهرَ رمضان ، وستةَ أيامَ بعده .

● قال الخطيب : لا يحفظ حديثاً رُوِيَ من يحيى ^(٦) عن يحيى عن غير هذا .

(١) في المطبوعة : « الحسين » ، وهو خطأ صوابه من : د ، ز ، وهو زيد بن الحسن السكندی ،
وقد تقدم ، انظر مثلاً الجزء الأول ، صفحة ٧٦ . (٢) في تاريخ بغداد : « مدرک » ، وقد أشار
الناشر إلى ما في الطبقات ، وفي تاريخ بغداد خطأ . انظر العبر ٣/٣٠ .

(٣) في الطبوعة ، وتاريخ بغداد : « البسي » ، والكلمة في د ، ز بدون قطع ، والثبت من العبر
٣٥٦/١ ، والباب ١ / ١٨٤ ، وهو فيه « ابن أبي حسان » والتنيسي ، بكسر التاء اللتاة من فوقها
وكسر النون المشددة والياء اللتاة من تحت والسين المهملة ، نسبة إلى مدينة بديار مصر . وانظر تهذيب التهذيب
١١ / ١٩٧ . (٤) بكسر الذال المعجمة وفتح الميم وبمسد الألف راء ، هذه النسبة إلى قرية باليمن :
قرب صنعاء . الباب ١ / ٤٤٤ . (٥) بفتح الراء والحاء وفي آخرها باء موحدة ، هذه النسبة إلى رجة

بطن من حبر ، وأبو أسماء هو عمرو بن مرتد . الباب ١ / ٤٦١ ، ٤٦٢ .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، وتاريخ بغداد .

٣٣٧

محمد بن علي بن حامد

[الإمام] ^(١) أبو بكر الشاشي *

تفقه على أبي بكر السنجعي ببلاده .

ثم ارتحل إلى حضرة السلطان بقرنة ، فحصل له «إقبال زائد» ، وكان من أنظر أهل زمانه ، وأقام بقرنة ، ووُلِدَ له بها أولاد ، وظهرت تصانيفه .

ثم استدعاه نظامُ الملك في آخر أمره إلى هرة ، فشقَّ ذلك على أهل قرنة لما رأوا من علمه ، ولكن لم يجدوا بداً من امتثال أمر الوزير ، فجهزوه مكرماً بأولاده وأهله ، إلى مدينة هرة ، فدرس بها بالمدرسة النظامية ، بها .

ثم قصد نيسابور زائراً .

قال عبد الغافر الفارسي : فأكرم أهل نيسابور مقدمه ، غير أنه لم يقع منهم الموقع الذي كانوا يمتقدونه فيه ؛ فإن اسمه كان فوق علمه .

ثم عاد إلى هرة .

وحدث عن منصور الكاغذي ^(٢) ، عن الهيثم بن كليب .

مولده بالشاش ، سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .

وتوفي في شوال ، سنة خمس ^(٣) وثمانين وأربعمائة ، ووقع في كلام عبد الغافر أنه توفي

في سنة خمس وتسعين ، وليس كذلك .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : الوافي بالوفيات ٤ / ١٤٠ ، وبمذكورة «الشاشي» في الطبقات الوسطى : « له

طريقة مشهورة » .

(٢) في المطبوعة : «الإقبال الزائد» ، والمثبت من : د ، ز . (٣) بفتح أوله والفتحة المعجمة وفي آخرها

ذال معجمة ، هذه النسبة إلى عمل الكاغذ الذي يكتب عليه وبيعه ، ومنصور هو أبو الفضل منصور بن

نصر بن عبد الرحيم الكاغذي السمرقندي . اللباب ٣ / ٢٢ . (٤) مكان هذا في المطبوعة : « وتسعين ،

والله أعلم » ، والمثبت من : د ، ز ، وبعضه ما في الطبقات الوسطى ، ففيها : « توفي بهرة في سادس

شوال سنة خمس وثمانين وأربعمائة ، وهو ابن أربع وتسعين سنة » .

٣٣٨

محمد بن علي بن الحسن بن علي بن عمر ، أبو الحسن ، بن أبي الصَّقر*

الْوَأَسِطِيّ ، الأديب ، من أهلها .

تفقه ببغداد على أبي إسحاق الشَّيرازِيّ ، وعلّق عنه « تملّقات »^(١) .

وسمع منه ، ومن أبي بكر الخطيب ، وأبي سعد التُّوَالِيّ^(٢) .

روى عنه أبو غالب الذَّهَلِيّ ، ومحمد بن ناصر الحافظ ، وأبو منصور بن الجَوَالِيْقِيّ^(٣) ،

وغيرهم .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : فقيه ، أديب ، شاعر ، ظريف ، مولده في ذي القعدة سنة تسع

وأربعمائة .

ومن شعره^(٤) :

مَنْ قَالَ لِي جَاءَ وَلِي حِشْمَةٌ وَلِي قَبُولٌ عِنْدَ مَوْلَانَا

وَلَمْ يَمُدُّ ذَاكَ بِنَفْعِ عَلِيٍّ صَدِيقِهِ لَا كَانَ مَن كَانَا^(٥)

ومن شعره أيضا^(٦) :

مَنْ عَارَضَ اللَّهَ فِي مَشِئَتِهِ فَا مِّنَ الدِّينِ عِنْدَهُ خَيْرٌ^(٧)

* له ترجمة في : معجم الأدباء ١٨ / ٢٥٧ ، المنتظم ٩ / ١٤٥ ، النجوم الزاهرة ٥ / ١٩١ ، الوافي بالوفيات ٤ / ١٤٢ ، وفيات الأعيان ٤ / ٧٥ . واسم جده في المطبوعة ، د ، ومعجم الأدباء « الحسين » والمثبت في الطبقات الوسطى ، وسائر مصادر الترجمة . وفي الطبقات الوسطى : « أبو الحسن بن أبي طالب بن أبي الصقر » وقد ، ز : « أبو الحسن بن الصقر » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وسائر مصادر الترجمة . (١) في الطبقات الوسطى : « ثلاث تملّقات » . (٢) في المطبوعة : « المتوالي » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومعجم الأدباء . وأبو سعد التُّوَالِيّ ، هو عبد الرحمن بن مأمون اليبسبورى . العبر ٣ / ٢٩٠ . (٣) في معجم الأدباء : « وأبو منصور موهوب الجوالقي » .

(٤) البيتان في معجم الأدباء ١٨ / ٢٥٨ ، المنتظم ٩ / ١٤٥ .

(٥) في المطبوعة : « لا كان لا كانا » ، وفي ز ، د : « لا كان ما كانا » ، والمثبت من الطبقات

الوسطى ، ومعجم الأدباء ، والمنتظم . (٦) البيتان في معجم الأدباء ١٨ / ٢٥٧ .

(٧) ورد عجز هذا البيت في معجم الأدباء هكذا : « فإلديه من بطشه خير » .

لا يقدرُ النَّاسُ بِاجْتِهَادِهِمْ إِلَّا عَلَى مَا جَرَى بِهِ الْقَدَرُ^(١)
ومن شعره^(٢):

كُلُّ مَرءٍ إِذَا تَفَكَّرَتْ فِيهِ وَتَأَمَّلَتْهُ رَأَيْتَ ظَرِيفًا^(٣)
كَفَتْ أَمِشِي عَلَى اثْنَتَيْنِ قَوِيًّا صَرْتُ أَمِشِي عَلَى ثَلَاثٍ ضَعِيفًا

توفى يوم الخميس ، رابع عشر جمادى الأولى ، سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ، بواسط .

٣٢٩

محمد بن علي بن عبد الواحد بن جعفر ، أبو غالب بن الصَّبَّاح

تفقه على ابن عمِّه ، الإمام أبي نصر بن الصَّبَّاح .

وسمع الحديث من أبي الحسين^(٤) أحمد بن محمد بن قفَّرجَل^(٥) ، وأبي إسحاق إبراهيم

ابن عمر بن أحمد الأبرمسي .

وحدث باليسير .

مات في شعبان ، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .

(١) في معجم الأدباء : « لا يقدر الخلق باجتهدهم » .

(٢) البستان في معجم الأدباء ١٨ / ٢٥٨ ، والواق بالوفيات ٤ / ١٤٣ ، ووفيات الأعيان ٤ / ٧٦ .

(٣) في المطبوعة ، ز : « كل مرئ » ، وفي د ، والواق : « امرئ » ، وفي الوفيات « أمر »

ولعل المثبت هو الصواب ، وهو في أصل معجم الأدباء ، والمرء : الإنسان والرجل . وفي الطبقات الوسطى .

« رأيت طريقا » . والمثبت في سائر الأصول ، والمصادر .

(٤) في د ، ز : « الحسن » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « قفرجل » ، وفي د : « قول » والسكامة بدون إعجام في ز ، والمثبت

من الطبقات الوسطى ، والضبط منها ومن القاموس (ق ف ل) .

٣٤٠

محمد بن علي بن عمر

أبو بكر بن الراعي^(١)

٣٤١

محمد بن الفرج بن منصور بن إبراهيم [بن علي]^(٢) بن الحسن ،

السُّلَمِيُّ ، الشيخ أبو الفَنَائِمِ الفَارِقِيُّ^(٣)

أحد الأئمّة الرُّفَعَاءِ ، من تلامذة الشيخ أبي إسحاق الشَّيرَازِيِّ .
قدم بغداد مع أبيه ، سنة نَيْفٍ وأربعمائة ، فتفقه على الشيخ ، وبرع في المذهب .

(١) هكذا وردت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وقد ورد في الطبقات الوسطى هكذا :

محمد بن علي بن عمر ، أبو بكر الراعي

من أهل الحريية [عجلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب ، قرب مقبرة بشر الحافي وأحمد
ابن حنبل ، وغيرها . معجم البلدان ٢/٢٣٤] .

كان من الزُّهَّاد الصالحين .

تفقه على القاضي أبي الطَّيِّبِ .

وسمع من أبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحُرْفِيِّ ، وغيره .

وروى عنه أبو علي بن البَنَّا ، وثابت بن بندار البَقَّال [راجع شذرات الذهب ٣/٤٠٨ ،

طبقات الفراء ١/١٨٨]

توفِّي في شعبان سنة خمسين وأربعمائة .

(٢) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « الفاروق » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، ويبدو هذا فيها :

« من أهل ديار بكر » ، والفارق ، بفتح الفاء وسكون الألف وكسر الراء وفي آخرها تانف ، هذه

النسبة إلى ميا فارقين . الباب ٢/١٩١ .

وسَمِعَ الحديثَ من عبد العزيز الأَزْجَمِيّ ، وأبي إسحاق^(١) البرمكيّ ، والحسن ابن عليّ الجَوْهَرِيّ ، والناضِيّ أبي الحسين^(٢) بن المُهْتَدِيّ ، وغيرهم .
وعاد إلى ديار بَكْر ، ثم قَدِمَ بعد حين ، ودرّس ، ثم عاد فسكَنَ جزيرةَ ابنِ عَمْرٍ^(٣) ، وحدثَ .

روى عنه أبو الفتح بن البَطَّيْ^(٤) .

وكان فقيهاً ، زاهداً ، موصوفاً بالعلم والدين .

توفي يوم الخميس مستهلَّ شعبان ، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .

ووقع في ترجمة تلميذه [ابن المدرك]^(٥) من « تاريخ شيخنا الدهبي » أن أبا الفناهم مات سنة ثلاث وثمانين ، وهو وهم .

٣٤٢

محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس

أبو بكر ، يُعرف بالصفَّار*

أحدُ الفقهاء الصفَّارين بنيسابور .

تلقاه على الشيخ أبي محمد الجَوَّيْنِيّ .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : وكان مُكثِراً من الحديث .

وَرَدَ بغدادَ حاجاً ، وعاد إلى بلده ، وأُمِّلَى ، وحدثَ ، وكتبوا عنه .

(١) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى اسمه فقال : « إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي » .

(٢) في د ، ز : « الحسن » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وانظر المعبر ١١٥/٤ .

(٣) جزيرة ابن عمر : بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام ، ولها رستاق مخضب . معجم البلدان ٧٩/٢ .

(٤) قال الذهبي في المشتبه ٨٥ : « البَطَّيْ قرية بَطَّ على طريق دَقُوقًا : فأبو الفتح محمد

ابن عبد الباقي نسيبُ إنسانٍ من القرية فعُرفَ به » .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، وفي ز : « ابن الدوك » بدون نقط .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣٣١/٣ ، المعبر ٨/٣ ، المنتظم ٢٩٩/٨ .

سمع أبا عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، وأبا محمد عبد الله بن يوسف بن مأمويه الأصبهاني ، وأبا عبد الرحمن السلمى ، وأبا ظاهر الزبائدي ، وأبا بكر الحيرى ، وغيرهم .
روى عنه زاهر ، ووجيه ابنا طاهر الشحامي ، وأبو عبد الله محمد بن الفضل الفرّاوى ، وغيرهم .

وذكره أبو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني الحافظ في كتاب « الفقهاء » ، وذكر أنه تفقه على الشيخ أبي محمد ، وأنه كان خليفته حين ^(١) خرج إلى الحج .
قال : وسمعت الإمام أبا هاشم المبادي ، يقول للقاضي أبي العلاء : ما رأيتُ بنيسابور أحسنَ فتياً ، وأصوبَ منه .
توفي مُنتصفَ شهر ربيع الآخر ، سنة ثمان وستين وأربعمائة ^(٢) .

٣٤٣

محمد بن محمد بن جعفر ، الإمام ، أبو سعيد ، الناصحي ^(٣) ، النيسابوري
أحدُ أعلام الأئمة علماء ، وورعاً .
تفقه على الشيخ أبي محمد الجويني .
وسمع الحديث من أبي طاهر الزبائدي ، وعبد الله بن يوسف بن مأمويه .
وكان زاهداً ، ورعاً .
توفي كهلاً ، سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

(١) في الطبقات الوسطى : « حتى » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بنيسابور » .

(٣) في د ، ز : « القاضي » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . والناصحي ، بفتح النون
وبعد الألف صاد وحاء مهملتان ، هذه النسبة إلى الجدد . الأنساب لوحة ١٥٥٦ .

٣٤٤

محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد ، القاضي ، أبو الحسن ، البِيضَاوِي*
حَنَّ القَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ .

قال الخطيب : كُتِبَتْ عَنْهُ ، وَكَانَ صَدُوقًا .

توفي في شعبان ، سنة ثمان [وثمانين]^(١) وأربعمائة ، عن ست وسبعين سنة .

٣٤٥

محمد بن محمد بن عبد الله^(٢) الأَهْرَوِي ، القاضي ، أبو منصور^(٣) ،
الأَزْدِي ، الأَمَهَلِيُّ ، المَرْوِي**

وهو من ولد الأَمَهَلَبِ بن أبي صُفْرَةَ ؛ فإنه محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين
ابن محمد بن مُقَاتِلِ بن سَبِيحِ بن ربيع بن يزيد بن عبد الملك بن يزيد بن المَهَلَبِ بن
أبي صُفْرَةَ .

كان أحد أئمة الأصحاب ، الجامعين بين الفقه والحديث ، ومن أجل تلامذة الشيخ
أبي زيد^(٤) المَرْوِي^(٥) .

* له ترجمة في الأنساب لوجه ١٩٩ ، وقد ترجم له وذكر شيوخه ورواته بتفصيل أكثر مما ذكر
المصنف ، تاريخ بغداد ٣/٢٣٩ . وفي الطبقات الوسطى بمذكرة : « البضاوي » زيادة : « البغدادي
قاضي الكرخ ، تلميذ القاضي أبي الطيب وختمه » .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، وفي الطبقات الوسطى : « وستين » .

(٢) يعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن محمد » .

(٣) في د ، ز : « نصر » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والعبر ، وطبقات العبادي .

** له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/١٩٢ ، طبقات العبادي ٩٣ وذكره باسم محمد بن أحمد ، العبر
٣/١٠٣ ، الواقي بالوفيات ١/١١٥ ، وفي الأصول هكذا : « المهلي المروي » ، وأهلها : « المروى »
أو : « المروزي » .

(٤) في د ، ز : « يزيد » ، وهو خطأ صوابه في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وقد تقدم في

الجزء الثالث صفحة ٧١ . (٥) في المطبوعة ، د ، ز : « المروي » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

وكانت الرحلة إلى هرة فقهاً ، وحديثاً ، من أجله .
سمع محمد بن علي بن دُحيم الشَّيباني ، ودَعْلَج بن أحمد ، والحسن بن عمران الخطلي^(١) ،
وأحمد بن عثمان الأديبي .
روى عنه ابن حمد بن ، وعبد الرحمن بن أبي عاصم الجَوْهري ، وأبو سَمْد يحيى بن
أبي نَصْر المَدَل ، وأبو إسماعيل الأنصاري ، وخلق .
وأُملي الحديث^(٢) ، وطال عُمرُه مع اتِّساع الرواية .
وهو الذي أرسل إليه السلطان محمود^(٣) بِمَلَّة الإسماعيلية ليركبها ، كما سيأتي في ترجمة
محمود .

وقد ذكر أبو عاصم القاضي أبو منصور ، وقال : كان للمذهب سدّاداً ، وعلي أهل
البدع حُساماً ، وخرج من مجلسه [عِدَّة]^(٤) فقهاء ، وكان قاضياً بهرة ، [وحج]^(٥)
قريباً من ثلاثين حجّة ، والناس له تبع .
توفى القاضي أبو منصور في الحُرم ، سنة عشر وأربعمائة ، فجأة .

(١) في د : « الخطلي » ، وفي ز : « الخطلي » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) في د : « هذه » ، وفي ز : « عده » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن سبكتكين » .

(٤) ساقط من طبقات المبادئ .

(٥) ساقط من أصول الطبقات ، وهو تكلمة لازمة من طبقات المبادئ ١٩٤ .

٣٤٦

محمد بن محمد بن عبد الرحمن اليميني ، أبو حامد

صاحب كتاب « المرشد »^(١) في الفقه في سفرين ، وقفت على الأول منهما ، وقد ذكر في تاريخه أنه فرغ منه ، سنة ثلاث وأربعمائة .

٣٤٧

محمد بن محمد بن محمش *

بفتح الميم بعدها طاء مهمة ساكنة ثم ميم مكسورة ثم شين معجمة ، بن علي ابن داود^(٢) ، الفقيه ، الشيخ أبو طاهر ، الزبائدي

إمام الحديثين ، والفقهاء بنيسابور في زمانه .

وكان شيخاً أديباً ، عارفاً بالعربية .

سلمت إليه الفقهاء الفتيان بمدينة نيسابور ، والشيخة ، وله يدٌ طولى في معرفة

الشروط ، وصنف فيه « كتاباً » ، وكان مع ذلك فقيراً ، وبقي يملي ثلاث سنين .

ولد سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

(١) جاء حديث المصنف عن هذا الكتاب في الطبقات الوسطى هكذا :

« له كتاب في المذهب سماه المرشد ، وهو في سفرين ، وقد قال فيه :

• إنه يجب إغماض عين الميت ، وإطباق فيه ، وتلين مفاصله .

• وإنه يحرم البول في قارعة الطريق ، وتحت الأشجار المشجرة .

وكل هذا عجيب ، محمول على صدور الهفوة .

والنسخة التي وقفت عليها من هذا الكتاب مكتتبه في سنة ثمان وستين وأربعمائة ،

على ما ذكر كاتبها .

* له ترجمة في: الأنساب للوحة ٢٨٣ ، شذرات الذهب ٣/١٩٢ ، طبقات العبادي ١٠١ ، العبر ٣/

١٠٣ ، الواق بالوفيات ١ / ٢٧١ .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة « بن أبوب » .

«وَسَمِعَ مِنْهُ»^(١) سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، وبمدها .

وتفقَّه سنة ثمان وعشرين .

سَمِعَ مِنْ أَبِي حَامِدِ بْنِ بِلَالٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكِرْمَانِيَّ ، وَالْعَبَّاسِ بْنِ قَوْهَنَارٍ^(٢) ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَمْدِيَّ أَبَا ذِيٍّ ، وَأَبِي عُمَانَ عَمْرُو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْمِيدَانِيَّ ، وَحَاجِبِ بْنِ أَحْمَدَ الطُّوسِيَّ ، وَعَلِيِّ بْنِ سَمْعَانَ ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارِ .
وَأَدْرَكَ أَبَا حَامِدَ الشَّرْقِيَّ ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ .

رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ ، وَذَكَرَهُ فِي «تَارِيخِهِ» وَقَدْ مَاتَ قَبْلَهُ ، وَالْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ ، وَأَبُو صَالِحٍ الْمُؤَدِّنُ ، وَالْأَسْتَاذُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيُّ ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ بَرَزَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ السَّامَانِيِّ^(٣) ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيِّ ، وَأَبُو سَمْدِ بْنِ دَامَشٍ^(٤) ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ يَحْيَى الْمَزْكِيُّ ، وَالْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الثَّقَفِيُّ - وَحَدِيثُهُ يَمْلُؤُ فِي الثَّقَفِيَّاتِ^(٥) - وَخَلَقَ يُطَوِّلُ ذِكْرَهُمْ .

وَأَخَذَ الْفَقْهَ عَنْ أَبِي الْوَالِيدِ ، وَأَبِي سَهْلٍ ، وَعَنْهُ أَخَذَ أَبُو عَاصِمٍ الْعَبَّادِيُّ ، وَغَيْرُهُ .
وَكَانَ وَالِدُهُ مِنَ الْعَبَّادِ الصَّالِحِينَ ، وَإِنَّمَا عَرَفَ بِالزِّيَادِيِّ فِيمَا يَظْهَرُ مِنْ كَلَامِ أَبِي سَمْدٍ ؛ لِأَنَّ زِيَادًا اسْمٌ لِبَعْضِ أَجْدَادِهِ ، وَيُؤَيِّدُهُ تَصْرِيحُ أَبِي عَاصِمِ الْعَبَّادِيِّ بِأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى بَشِيرِ ابْنِ زِيَادٍ .

وَقَالَ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ : تَبِعًا لِمَعْدِ الْغَافِرِ الْفَارِسِيِّ : إِنَّمَا قِيلَ لَهُ الزِّيَادِيُّ ؛ لِأَنَّهُ سَكَنَ مِيدَانَ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٦) ، بَنِيْسَابُورَ .

(١) مكان هذا في الطبقات الوسطى : «وسمع الحديث» .

(٢) هكذا في المطبوعة ، د ، والسكامة في ز بدون تقط ، وفي الأنساب : «موهب» .

(٣) بفتح السين المهملة وسكون الألف وفتح الميم وسكون الألف الثانية وفي آخرها نون ، هذه نسبة جماعة الملوك السامانية ، وينسب كذلك أيضا مواليتهم وأصحابهم . الباب ١/٥٢٣ .

(٤) كذا في الأصول ، ولعله : «أبو سميد بن رامش» ، وقد تقدم في الرواية عن أبي عبد الرحمن

السلبي صفحة ١٤٤ (٥) في المطبوعة ، د : «التفقات» ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، والواقف

بالوفيات ١/٢٧٢ . (٦) ميدان زياد : محلة بنيسابور . راجع معجم البلدان ٤/٧١٣ .

قلت: ويشبه أن يكون ما ذكره أبو عاصم تَصْرِيحًا ، وأبو سعد تَلْوِيحًا أصح مما ذكره عبد الغافر .

ذكره أبو عاصم في الطبقة الخامسة ، وكان من حقه أن يُذكر في الرابعة ، ولكنه قال : إنما أَخَرْتُهُ إلى الخامسة ، لامتداد عُمره .

أُسنَى عليه أبو عاصم ، وقال : الفقه مَطِيئُهُ ^(١) يقود بزمامه ، طريفة له مُعْبَدَةٌ ^(٢) ، وخَفِيئُهُ ظاهر ، وغامضه سهيل ، وعسيره يسير ، ورأيته يناظر ويضع الهناء ^(٣) موضع النقب ^(٤) .

قال : وأخذ العلم عن أبي الوليد ، فلما توفي انتقل ^(٥) إلى أبي سهل . انتهى .

وذكره عبد الغافر ، فقال : إمامُ أصحاب الحديث بخراسان ، وفقههم [ومفتيهم] ^(٦) بالاتفاق بلا مُدافعة .

توفي الأستاذ أبو طاهر في شعبان ، سنة عشر وأربعمائة .

• وحكى ابن الصلاح في كتاب « أدب الفتيا » : أنه وجد بخط [بعض] ^(٧) أصحاب

القاضي الحسين ، أنه سمع أبا عاصم العبادي يذكر ، أنه كان عند الأستاذ أبي طاهر الزبائدي حين احتضِر ، فسئل عن ضمان الدرك ^(٨) ، وكان في الترع ، فقال : إن قبض الثمن فيصح ، وإلا فلا يصح .

قال : لأنه بعد قبض الثمن يكون ضمان ما وجب .

قلت : وهذا هو الصحيح في المذهب ، ولم يرد بحكايته أنه غريب ، بل حضور ^(٩) ذهن

هذا الأستاذ ^(١٠) عند الترع لمسائل الفقه ، ولذلك قال ابن الصلاح : إن هذه الحكاية من أعجب ما يُحكى .

(١) في المطبوعة : « مطية » ، وفي د ، ز : « بطة » بدون نقط الحرف الأول ، والمثبت من طبقات العبادي ١٠٢ .

(٢) في المطبوعة : « معية » ، وما في د ، ز مثاها بدون نقط ، والمثبت من طبقات العبادي .

(٣) الهناء : الخطران . (٤) النقب : الحرب . (٥) في طبقات العبادي ١٠٣ : « اختلف »

(٦) سائط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٨) الدرك : بفتحين ، وسكون الراء لغة : اسم من أدركت الشيء ، ومنه ضمان الدرك . المصباح

النير ٢٢٩ . (٩) مكان هذا في : ز ، د : « ذهنه » ، والمثبت في المطبوعة .

﴿ فوائد ومسائل عن أبي طاهر ﴾

• قال أبو عاصم : سألتُه عن رجلٍ أقامَ بيَّنةً على شخصٍ ميِّتٍ ، أنها امرأته ، وهذه الأولاد منها ، (1) وأقامت امرأةً بيَّنةً (2) أنه زوجها وأولادُهُ منها ، وكشفت عنه فإذا هو خُنثى ؟

فقال : أفتى أبو حنيفة بأن المال بينهما نصفين ، وبه أخذ الشافعي بعده .
قال أبو طاهر : وعندي أن بيَّنة الرجل أولى ، لأن الولادة أمرٌ يقينٌ ، والإلحاق بالآب مُجْتَمَدٌ فيه .

• قال القاضي الحسين في « التعلية » في مسألة الكفارة في الصَّوم على المرأة إذا جُمِعَتْ : وكان الأستاذ أبو طاهر ، يقول : لا يُتصوَّرُ الخِلافُ في هذه المسألة ، لأن فِطْرَها سبقَ الجِماعَ ، لأنها أفطرت بوصول الواصلِ إلى جوفِها ، فصار كما لو ابتلعت حَصَاةً ؛ فإن تَمْيِيبَ (3) بعض الحَشْفَةِ يُبْطِلُ صَوْمَها ، ولا يحصلُ الجِماعُ إلا بتغْيِيبِ جميع الحَشْفَةِ ، ولو أدخل الأصبع في الفرج بطل (4) صَوْمُها ، إلا أنهم يُصوِّرونه بما لو جُمِعَتْ مُكْرَهَةً ، فطاوَعَتْ في أثنائه ، أو ناسيةً ، فذكرت في خِلاله ، فأصْرَتْ (5) على ذلك ، ففِطْرُها يومئذٍ حصلَ بالجِماعِ لا محالة . انتهى .

(١) في طبقات العبادي ١٠٢ : « وجاءت امرأة وأقامت بيَّنة » .
(٢) في د ، ز : « تقييت » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) في د ، ز : « يبطل » ، والمثبت في المطبوعة .
(٤) في د ، ز : « فأصرت » ، والمثبت في المطبوعة .

٣٤٨

محمد بن المظفر بن بكران بن عبد الصمد بن سليمان الحموي ،

القاضي ، أبو بكر الشامي *

الزاهد ، الورع ، أحد الأئمة .

ولد بحماة ، سنة أربع مائة .

ورحل إلى بغداد فسكنها ، وتفقه على القاضي أبي الطيب الطبري^(١) .

وسمع الحديث من عثمان بن دؤست^(٢) ، وأبي القاسم بن بشران^(٣) ، وأبي طالب

ابن غيلان ، وأبي الحسن العتيق^(٤) ، وآخرين .

روى عنه أبو القاسم بن السمرفندي^(٥) ، وإسماعيل بن محمد الحافظ ، وهبة الله بن طاووس

المقري ، وغيرهم .

[و] ^(٥) وقت على نسخة قديمة من كتاب « الضمعة » لأبي جعفر المصلي^(٦) ،

وفيها سماعه للكتاب كله ، على أبي الحسن العتيق^(٧) ، وقد حدث به سنة سبع وتسعين

وأربع مائة ، ببغداد .

قال ابن السمعاني : هو أحد المتأمنين لذهب الشافعي ، وله اطلاع على أسرار الفقه ،

* له ترجمة في : الأنساب لوجه ١٧٧ ، وهو فيه : « محمد بن المظفر بن بكر » ، شذرات الذهب

٣/٣٩١ ، العبر ٣/٣٢٢ ، الباب ١٢/٣٢١ وهو فيه : « محمد بن المظفر بن بكران » ، المنتظم

٩/٩٤ . وهو في الطبقات الوسطى : « بن عبد الصمد بن سلمان » ، ووردت لفظة « القاضي » قبل

الحموي ، وبعده في : د ، ز ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وقيل : كان يحفظ تماميته حتى كأنها بين يديه » .

(٢) ورد في الطبقات الوسطى بكنيته ونسبته : « وأبي عمرو العلاف » .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأبي محمد الحلال » .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وغيره » ، أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى ، ولم

يسند المصنف عنه شيئا فيما بين أيدينا من أصول الطبقات الكبرى .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٦) واسمه : « محمد بن عمرو بن موسى » . انظر العقد الثمين ٢/٢٤٤ ، العبر ٢/١٩٤ .

وكان ورعا . زاهدا ، مُتَّقِنًا ، جَرَّتْ أَحْكَامُهُ عَلَى السَّدَادِ .

● وَإِلَى قَضَاءِ الْقَضَاءِ بِنَدَادٍ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّامَغَانِيِّ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ ، إِلَى أَنْ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ ^(١) الْقُتْدِيُّ بِاللَّهِ لِأَمْرٍ ؛ فَمَنَعَ ^(٢) الشُّهُودَ مِنْ حُضُورِ مَجْلِسِهِ [مُدَّةً] ^(٣) ؛ فَكَانَ يَقُولُ : مَا أَنْزِلُ حَتَّى يَتَحَقَّقَ عَلَى الْفِسْقِ .

قلت : لعله كان يرى ذلك ، والمذهب أنه ينزّل ، وإن لم يقسّق .

ثم إن الخليفة خلع عليه ، واستقام أمره ^(٤) .

وقال أبو علي بن سُكْرَةَ : ورعٌ ، زاهدٌ ، وأما العلم فكان يقال : لو رُفِعَ مذهبُ الشَّافِعِيِّ أمكنه أن يُعَلِّمَهُ مِنْ صَدْرِهِ .

وقال محمد بن عبد الملك الهمداني : كان حافظاً « لتعليقة » القاضي أبي الطيب ، كأنها بين عينيه .

قلت : وكان من قضاة المدل ، وانتقلت منه محاسنُ أيام قضائه .

وكان الذي أشار على الخليفة بولايته عند موت الدامغاني الوزير أبو شجاع ، فامتنع الشَّافِعِيُّ مِنَ الْقَبُولِ ، فَاذْهَبَ بِهِ حَتَّى تَقَلَّدَهُ ، وَشَرَطَ أَنْ لَا يَأْخُذَ رِزْقًا ، وَلَا يَقْبَلَ شَفَاعَةً ، وَلَا يُغَيَّرَ مَلْبُوسَهُ ، فَأُجِيبَ إِلَى ذَلِكَ .

قال عبد الوهاب الأنماطي : لم يكن الشَّافِعِيُّ يَتِمَّسُّ فِي مَجْلِسِهِ قَطُّ .

قال : ولما مُنِمَّتِ الشُّهُودُ مِنْ حُضُورِ مَجْلِسِهِ ، وَقَعَدَ فِي بَيْتِهِ ، نَقَلَ ^(٥) إِلَيْهِ الْقَاضِي أَبُو يَوْسُفَ الْقَرَوِينِيَّ الْمُسْتَرَلِيَّ ^(٦) : مَا عَزَلَكَ الْخَلِيفَةُ ، إِنَّمَا عَزَلَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) في الطبقات الوسطى : « القندي بأمر الله » .

(٢) في د ، ز : « يمنع » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والضبط منها .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وبقي على القضاء إلى أن توفي . قلت : إن كان القندي صرح بزله فالصحيح من المذهب أنه ينزّل ، وإن لم يكن ذلك لسبب يوجب ، فلهذا اختار الوجه الذاهب إلى أن القاضي لا ينزّل بالزل من غير موجب » .

(٥) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « نفذ » والمثبت في : د ، ز .

(٦) في د ، ز : « المقول » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

قال : وكيف ذلك ؟

قال : لأنه قال : « لَا يَقْضِي الْقَاضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانُ » وأنت (١) طولَ عمرِكَ غَضَبَانُ .

وقال محمد بن عبد الملك الهَمْدَانِي : كان لا يقبل من سلطانٍ عَطِيَّةً ، ولا من صديقٍ هَدِيَّةً ، وكان يُناب بالحدَّة ، وسوء الخلق .

وقال ابن النجَّار : ما استناب أحدًا في القضاء ، وكان يُسوَّى بين الوضيع والشريف في الحكم ، ويقم جاءه الشرع ، فكان هذا سبب انقلاب الأكارب عنه ، فألصقوا به ما كان منه بريئًا ، من أحاديث مُلَفِّقة ، ومعايير مُزَوَّرة .

وقال الفقيه أحمد بن عبد الله بن الأبتوسى (٢) : جاء أمير المؤمنين إلى (٣) قاضي القضاة الشَّامِي ، فأدَّعى شيئًا ، وقال : بيئتي فلان ، والمُشْطَبُ الفَرْعَانِي الفقيه . فقال : لا أقبل شهادة المُشْطَبِ ، لأنه يلبس الحرير (٤) .

(١) في المطبوعة : « فأت » ، والمثبت في د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « الأبتوسى » ، والكلمة في د ، ز بلا نقط ، والمثبت من الدر ١٧٤/٤ ، والأبتوسى ، بعد الألف وفتح الباء الموحدة أو سكونها وضم التون وفي آخرها السين المهملة بعد الواو ، نسبة إلى آبتوس ، وهو نوع من الخشب البحرى . الباب ١٣/١ .

(٣) في المطبوعة : « القاضي » ، والمثبت من : د ، ز . (٤) روى المصنف في الطبقات الوسطى هذه القصة هكذا :

« وَحِكْي أَنَّهُ جَاءَهُ أَمِيرٌ مِنَ الْأَرَازِكِ؟ وَأَدَّعَى عَلَى وَاحِدٍ شَيْئًا ، فَأَنْكَرَ الْمَدَّعِي عَلَيْهِ ، فَقَالَى الشَّامِي لِلْأَمِيرِ : أَلَيْكَ بَيْئَةٌ؟ قَالَ : بَلَى . قَالَ : مَنْ هَا؟ قَالَ : فُلَانٌ ، وَالْمُشْطَبُ . فَقَالَ الشَّامِي : لَا أَقْبَلُ شَهَادَةَ الْمُشْطَبِ ؛ لِأَنَّهُ يَلْبَسُ الْحَرِيرَ . فَقَالَ : الْأَمِيرُ السُّلْطَانُ مَلِكُ شَاهِ ، وَوَزِيرُهُ نِظَامُ الْمَلِكِ يَلْبَسَانِ الْحَرِيرَ . فَقَالَ الشَّامِي : وَلَوْ شَهِدَا عِنْدِي مَا قَبِلْتُ شَهَادَتَهُمَا » .

وروى المصنف في الطبقات الوسطى قبل هذه القصة حادثة أخرى فقال :

« وَوَقَعَتْ حَادِثَةٌ لِلْسُّلْطَانِ مَلِكِ شَاهِ ، فَجُمِلَ قَاضِي الْقِضَاةِ الشَّامِي إِلَى دَارِ السُّلْطَانِ ؛ لِيَقْضَى فِي تِلْكَ الْحَادِثَةِ . جَاءَ الْمُشْطَبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسَامَةَ الْفَرْعَانِي ، أَحَدُ حُجُولِ الْمُنَاطِرِينَ مِنَ الْحَنْفِيَّةِ ، وَكَانَ ذَا جَاهٍ عَرِيضٍ ، وَمَلَاذِمَةٌ لِلْسُّلْطَانِ ، فَشَهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ الشَّامِي عَلَى

فقال: السلطانُ مَلِكُشَاه ، ووزيرُهُ نظامُ المَلِك يلبسانه .

فقال : ولو شهدا عندي ما قبلتُ شهادتهما أيضا .

قال ابن الأَبُو سَبي : كان له كيسان ، أحدهما يحمل فيه عمامته وقيصه ، والعمامة كَتَّان ، والقميص قُطن حَسِين ، فإذا خرج لبسهما ، والكيس الآخر فيه قَتِيت ، فإذا أراد الأكل جعل منه في قَصْعة ، وقليل من الماء ، وأكل منه .

وكان له كراء بيت في الشهر بدينار ونصف ، كان منه قوته ، فلما ولى القضاء جاء إنسان ، فدفع فيه ^(١) أربعة دنانير ، فأبى ، وقال : لا أُغَيِّرُ ساكني ، وقد ارتبتُ بك ، لم لا كانت هذه الزيادة قبل القضاء ؟

وكان يشدُّ في وسطه ميزرًا ، ويخلع في بيته ثيابه ، ثم يجلس .

وكان يقول : ما دخلت في القضاء حتى وجب عليّ .

^(٢) توفي في عاشر شعبان ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

ودفن عند أبي العباس بن سُرَيج ^(٣) .

رؤوس الخلائق : لا أقبل شهادته . فقالوا : لم ؟ قال : لأنه فاسق . وكان علي المُشْطَب

ثوبُ حرير ، فحجل المُشْطَب من ذلك .

(١) في د ، ز : « إليه » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى : « توفي يوم الثلاثاء ، العاشر من شعبان ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة

ببغداد . » (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا :

• « أطلق قاضي القضاة الشامي الجزمَ بعدم صحة بيع المصادِر ، والأصح صحته ؛

لأنه إنما يكره على المال من أي جهة كانت ، وبه جزم الفرّالي في « الفتاوى » إلا أنه قال :

إن اعترف المشتري أنه لم يكن له طريق إلى الخلاص لم يصح البيع .

وقد خصص ابن الصَّبَّاح الخلافَ بحال كونه لا مال له غيره ؛ فإن كان المطلوب منه

لا يستغرق ماله صحَّ .

وعلَّ القاضى الشامى إطلاقه الجزمَ بعدم الصحة ؛ بأنه قد يخاف لو وزن من غير بيع

أن يطالب بمالٍ آخر .

٣٤٩

محمد بن منصور بن عمر بن علي الكرخي ، بالخاء المعجمة ، الفقيه ،
أبو بكر البغدادي *

وهو ولدُ الإمام أبي القاسم منصور بن عمر الكرخي ، أحد أصحاب الشيخ أبي حامد .
ووالد أبي البدر إبراهيم بن محمد الكرخي ، أحد رواة الحديث .
قال أبو سعد بن السمعاني : « كان يسكن قِطِيعَةَ الرَّبِيعِ مِنَ الْكَرْخِ »^(١) ، وكان^(٢) ،
صالحاً ، مُتَدَيِّناً ، يَرْجِعُ إِلَى فَضْلِ ، وعلم .
سمع أبا علي^(٣) بن شاذان ، وأبا الحسن محمد بن محمد^(٤) بن محمد^(٥) بن إبراهيم البرازي^(٥) ،
وغيرها .

روى لنا عنه إسماعيل بن أحمد^(٦) بن عمر ، وعبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الحافظان .
قال : وذكر ابن ناصر الحافظ ، أنه مات ليلة الجمعة ، وحُمِلَ مِنَ الْغَدِ إِلَى جَامِعِ
الْمَدِينَةِ ، فَصُلِّيَ عَلَيْهِ فِيهِ ، ثَانِيَّ جُمَادَى الْأُولَى ، سَنَةِ [اثْنَتَيْنِ]^(٨) وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ^(٧) ،
وُدْفِنَ فِي^(٩) مَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ .

قال : ولهذا قال أصحابنا : لو باع موكلاً به أو مُقَيِّداً كان القولُ قولَه مع يمينه
أنه كان مُسَكِّراً ؛ لظاهر حاله .
* له ترجمة في الأنساب لوحة ٤٧٩ ا .
(١) في الأنساب . « سكن كرخ بغداد » . (٢) في الأنساب بعد هذا زيادة : « فقيها » .
(٣) في الأنساب بعد هذا زيادة « الحسن بن أحمد بن إبراهيم » .
(٤) ساقط من الأنساب . (٥) في الطبقات الوسطى ، والأنساب « البرازي » ، والكلمة في ز
بدون نقط ، والثبت في المطبوعة ، د ، والعمر ١٣٣/٣ . (٦) في الطبقات الوسطى : « محمد » ،
والثبت في أصول الطبقات الكبرى ، والأنساب . (٧) الذي في الأنساب : « وتوفى في جمادى الأولى
سنة ٤٨٢ » . (٨) مكان هذه الكلمة بياض في : د ، ز ، وهي في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٩) في أصول الطبقات الكبرى : « إلى » ، والثبت من الأنساب ، والطبقات الوسطى .

٣٥٠

محمد بن هبة الله بن ثابت ، أبو نصر ، البندنجي*

زبل مكة ، ويعرف بفتيه الحرم .

كان من كبار أصحاب الشيخ أبي إسحاق الشيرازي .

وقد سمع الحديث .

وحدث عنه إسماعيل بن محمد الحافظ ، وغيره .

وكان يقرأ في كل أسبوع ستة آلاف مرة : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾^(١) ويمتد في

رمضان ثلاثين عمرة ، وهو ضريح ، يؤخذ بيده .

توفي سنة خمس وسبعين^(٢) وأربعمائة ، وقد نيف على الثمانين .

• قال أبو نصر البندنجي في « المتعمد » : ليس للشافعي نص في غير النعم في

المعينة ، وعندى لا يجزى غيرها .

٣٥١

محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي**

أبو بكر ، بن الحافظ أبي القاسم الطبري^(٣) ، البندادي

قال ابن الصلاح : كثير السماع ، واسع الرواية^(٤) ، صدوق ، مأمون .

* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله ٦٥ ، المقدم الثمين ٣٨١/٢ ، الباب ١٤٧/١ ، نكت

الهميان ٢٧٧ .

(١) أي سورة الإخلاص .

(٢) في المقدم الثمين ، وفي نكت الهميان : « وتسعين » ، ولعله الصواب ، فقد ذكر القاسم أن

مولده في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعمائة ، وقيل : سنة عشر .

** له ترجمة في : الباب ٣٠٠/٣ ، والمنظم ٣٢٤/٨ ، وهو فيه : اللالكائي ، واللاالكائي

بعد اللام ألف لام وكاف مفتوحة وألف ساكنة وباء مثناه من تحتها ، هذه النسبة إن بيع اللواك التي

تلبس في الأرجل .

(٣) في الطبقات الوسطى : « الطبراني » .

(٤) في الطبقات الوسطى : « الرحلة » ، وليس فيه ما يدل على أن هذا من قول ابن الصلاح .

سمع هِلَالاً الحَفَّارَ ، وأبَا الحَسِينِ بنِ بِشْرَانَ ، وَأبَا الحَسِينِ بنِ الفَضْلِ التَّقَطَّانَ ، وغيرِهِمْ .
سمع مِنْهُ أَبُو القَاسِمِ الرُّمَيْلِيُّ^(١) ، الحَافِظُ ، وغيرِهِ مِنَ الحَفَّاطِ .
قُلْتُ : وإِسْمَاعِيلَ بنِ السَّمَرَقَنْدِيِّ ، وَعَبْدَ الوَهَّابِ الأَنْطَاطِيَّ ، وَطَائِفَةَ .
قَالَ ابنُ الصَّلَاحِ : وَسُئِلَ عَنِ مَوْلِدِهِ ، فَقَالَ : فِي ذِي الحِجَّةِ ، سَنَةِ تِسْعِ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ،
بِبَغْدَادِ ، بِدَرْبِ العَرَوَازِيِّ .

قَالَ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ : فَيَكُونُ سَمَاعُهُ مِنَ الحَفَّارِ حُضُورًا .
قُلْتُ : لِأَنَّ الحَفَّارَ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .
قَالَ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ : وَقَدْ بَادَرَ مَنْ ذَكَرَ هَذَا الرَّجُلَ فِي عِلْمَاءِ الشَّافِعِيَّةِ ، فَإِنَّهُ
لَيْسَ هُنَاكَ .

قُلْتُ : فَدُورُهُ ابنُ الصَّلَاحِ فِي الشَّافِعِيَّةِ .
مَاتَ بِبَغْدَادِ ، فِي جُمَادَى الأُولَى ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

٣٥٢

مُحَمَّدُ بنُ هِبَةَ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسِينِ ، الإِمَامِ الكَبِيرِ ، أَبُو سَهْلٍ
وُلِدَ جَمَالَ الإِسْلَامِ أَبِي مُحَمَّدِ بنِ القَاضِي أَبِي عَمْرِو البَسْطَاطِيِّ ، ثُمَّ النِّيسَابُورِيِّ ، وَهُوَ الَّذِي
يُقَالُ لَهُ أَبُو سَهْلٍ بنِ المَوْفِقِ ، وَالمَوْفِقُ لِقَبِّ وَالِدِهِ جَمَالَ الإِسْلَامِ .
وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .
قَالَ فِيهِ عَبْدُ الغَافِرِ : سُلَالَةُ الإِمَامَةِ ، وَقُرَّةُ عَيْنِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ ، انْتَهَتْ إِلَيْهِ زَعَامَةُ
الشَّافِعِيَّةِ بَعْدَ أَبِيهِ ، فَأَجْرَاهَا أَحْسَنَ مَجْرَى ، وَوَقَعَتْ فِي أَيَّامِهِ مَحَنٌ وَوَقَائِعُ الأَصْحَابِ .
وَكَانَ يُقِيمُ رَسْمَ^(٢) التَّدْرِيسِ .

(١) بضم الراء وفتح الميم وفي آخرها لام، هذه النسبة إلى الرميطة ، وهي من الأرض المقدسة ، وهو
مكي بن عبد السلام المقدسي ، الباب ٣/ ٤٧٧ . (٢) من هنا إلى قوله : « وأبي حسان » ساقط من :
د ، وهو في المطبوعة ، ز .

وسمع من مشايخ وقته بخراسان ، والدراق ، مثل النُصْرَوِيِّ^(١) ، وأبي حسان
المزْكِيِّ^(٢) ، وأبي حفص بن مسرور ، وكان بينهم^(٣) تجميع العلماء ، ومُلتقى الأئمة .
توفي أبوه سنة أربعين ، فاختَفَ به الأصحاب ، وراعوا فيه حقَّ والده ، وقدموه
للرياسة ، وقام الأستاذ أبو التمام القشيري في تهمة أسبابه ، واستدعى الكل إلى
متابعته ، وطلب من السلطان ذلك ، فأجيب ، وأرسل إليه الخلع ، وأقْبَ بلقب أبيه جمال
الإسلام ، وصار ذارأي ، وشجاعة ، ودهاء ، وظهر له القبول عند الخاصِّ والعامِّ ، حتى
حسده الأكار ، وخاصموه ، فكان يَحْصِمُهُمْ ، ويتسلط عليهم ، فسدَّ له خصومٌ ،
واستظهِروا بالسلطان عليه ، وعلى أصحابه ، وصارت الأشعرية مقصودين بالإهانة ، والنسج
عن الوعظ والتدريس ، وعزَّلوا من^(٤) خطابة الجامع^(٥) ، ونَبَّغ^(٦) من الحنفية طائفة
أشربوا في قلوبهم الاعتزال^(٧) والتشيع ، فخيَّلوا إلى وليِّ الأمر الإزراء بمذهب الشافعي
عموما ، وبالأشعرية خصوصا .

وهذه هي الفتنة التي طار شرُّها ، وطال ضرُّها ، وعظم خطبُها ، وقام في سبِّ
أهل السنة خطبُها ، فإن هذا الأمر أدَّى إلى التصريح بلمن أهل السنة في الجمع ،
وتوظيف سبِّهم على النار ، وصار لأبي الحسن الأشعري بها أسوة بعلی بن أبي طالب
رضي الله عنه ، واستعمل^(٨) أولئك في الجامع ، فقام أبو مهمل في نصر السنة قياما مؤزرا ،

(١) في المطبوعة : « النصرى » وفي ز : « النُصْرَوِي » بدون نقط ، والثبت من الطبقات الوسطى
والمشته ٨٢ ، وهو عبد الرحمن بن حمدان وفي الباب ٣/٢٢٦ : « النُصْرَوِي » بفتح النون وسكون

الصاد وضم الراء وفي آخرها ياء تحتها نقطتان ، نسبة إلى نصرويه ، وهو جد النسب إليه .

(٢) في د ، ز : « الركي » والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والعب ٣/١٧٧ ، وهو محمد

ابن أحمد بن جعفر . (٣) في الأصول : « بينهم » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « عن » .

(٥) في المطبوعة : « الجامع » ، والثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) في المطبوعة : « ونبغ » ، وفي د ، ز : « ومنع » ، وفي الطبقات الوسطى « ونبغ » ولعل ما أتيتناه

هو الصواب والنبوغ : الظهور . (٧) في د ، ز : « الاعتزال » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٨) في د : « واشتمل » ، وفي ز : « واشتمل » ، والثبت في المطبوعة .

وتردّد إلى العسكر^(١) في^(٢) ذلك ، ولم يُفد ، وجاء الأمر من قبل السلطان طغرلبيك
بالقبض على الرئيس^(٣) الفرّاتي ، والأستاذ أبي القاسم القشيري ، وإمام الحرمين ،
وأبي سهل بن الموفق ، وتقيهم ، ومنهم عن الحافل ، وكان أبو سهل غائباً في^(٤) بعض
النواحي ، فلما قرئ الكتاب بتفيهم أُعزّي بهم الفاعة والأوباش ، فأخذوا بالأستاذ
أبي القاسم القشيري ، والفرّاتي يجرؤنهما ، ويستخفون بهما ، وحسباً بالقهنذز^(٥) .
وأما إمام الحرمين ؛ فإنه كان أحسن بالأمر ، فاخترني ، وخرج على طريق كرمّان
إلى الحجاز .

وبقياً في السجن مُتفرّقين أكثر من شهر ، فهتياً أبو سهل من ناحية بأخرز ، وجمع
من أهوانه رجالاً عارفين بالحرب ، وأتى باب البلد ، وطلب إخراج الفرّاتي والقشيري ،
فما أُجيب ، بل هُدّد بالقبض عليه ، فما التفت ، وعزم على دخول البلد ليلاً ، والاشتغال
بإخراجهما مجاهرة ، وكان مُتولّي البلد قد تهيأ للحرب ، فرحف أبو سهل ليلاً إلى قرية
[له]^(٦) على باب البلد ، ودخل البلد مُعاقصة إلى داره ، وصاح من معه بالنمرات^(٧)
العالية ، ورفعوا عقارهم^(٨)

(١) في المطبوعة : « المسكر » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « دفع » . (٣) في د ، ز : « الرئيسين »

والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى : « إلى » .

(٥) قهنذز ، بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاء ، وهو في الأصل اسم الحصن أو

القلعة في وسط المدينة ، وهو في مواضع كثيرة ، بسمرقند ومخاري وبلخ ومرو ونيسابور . معجم البلدان
٢١٠/٤ . (٦) زيادة من الطبقات الوسطى وهو في أصل الطبقات الكبرى ، الجزء الثالث صفحة ٣٩٢ .

(٧) في المطبوعة : « بالنفريات » ، وفي د ، ز : « بالبعيرات » بدون نقط . وقد تقدم في الجزء الثالث

صفحة ٣٩٢ . (٨) بعد هذا في د ، ز : « ... بياض » ، وقد تقدمت بقية القصة في الجزء الثالث ،
صفحتي ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، وجاء تمام القصة في الطبقات الوسطى في ترجمة أبي سهل بن الموفق ، ونقل هنا ما لم
يُرد في الجزء الثالث من الطبقات الكبرى :

« وأما أبو سهل فإنه عظم قدره عند السلطان ألب أرسلان ، بحيث لاح عليه أنه

يستوزره ، فقصّد سرّاً ، واحتيل في إهلاكه ، ومضى إلى رحمة الله تعالى ، سنة ست
وخمسين وأربعمائة .

٣٥٣

محمد بن يحيى بن سُرَاقَة

أبو الحسن ، المأمري البصري *

الفتية ، الفرّسيّ المحدث .

ساحب التصانيف في الفقه ، والفرائض ، والشهادات^(١) ، وأسماء الضعفاء

والمتروكين .

أقام بآمد مدة ، ودخل في الحديث .

وذَكَر له أبو الفتح الموصليّ ، بالمَوْصِلِ فأنحدر إليه ، وسمع منه تصانيفه ، وأخذ

عن أبي الفتح « كتابه في الضعفاء » ثم نسخته ، وراجع فيه الدارقطنيّ .

وروى عن ابن داسة ، والمهجمي^(٢) ، وابن عبّاد .

ودخل فارس وأصبهان والديّ نور ، والأهواز^(٣) .

وكان حيّاً سنة أربعمائة ، وأراه توفي في حدود سنة عشر وأربعمائة .

= وكان أبو سهل زائداً الثروة ، عظيم الحشمة .

ودخل إليه يوم تلك الفتنة زوج أخته ، الشريف أبو محمد الحسن بن زيد شفيماً

في تسكين النّائرة ، فنثر على أقدامه ألف دينار ، واعتذر بأنه فاجأ بالدخول .

* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله ٤٣ .

(١) في الطبقات الوسطى : « وله مصنف ملبح في الشهادات » .

(٢) في المطبوعة : « المهجمي » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى . والمهجمي : يضم

الماء وفتح الميم وسكون الياء تحتهما تقطعات وفي آخرها ميم ، نسبة إلى عملة بالبصرة ، نزلها بنو الهجيم .

اللباب ٣/٢٨٥ ، وهو إبراهيم بن علي البصري الهجمي ، أبو إسحاق . العبر ٣/٣٩١ .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وأخذ عن الحافظ أبي الحسن الدارقطني معرفة الرجال » ،

وقدم تقدم أنه راجع الدارقطني في كتاب أبي الفتح الموصلي عن الضعفاء .

﴿ ومن الغرائب والفوائد عنه ﴾

قال في كتاب له سماه « الأعداد » وقف عليه ابن الصلاح ، وكتب منه فوائد ، وغرائب ^(١) .

• منها ، قوله : « الخطب المعتادة عشر » وسماها ، ثم قال : « وكلها سنة إلا الحُمة ، وخطبة عرفة ، فهما قرآن ، يُفعلان قبيل ^(٢) الصلاة ، وبعد الزوال » .
قال ابن الصلاح : وذكر هذا في موضع آخر .

• قلت : ووقت من تصانيفه على كتاب « أدب الشاهد ، وما يثبت به الحق على الجاحد » وقد ذكر في خطبته أنه صنف قبله كتابا في « أدب القضاة » ^(٣) ذكر فيه ، أن الوقف ، والعتيق ، والولاء لا يجوز الشهادة عليها بالاستفاضة ، وأن أبا سمييد الإصطخريّ جوز ذلك ، إلا أن تكون الشهادة في حقوقه وسبيله [و] ^(٤) الولاية عليه فلا يجوز إلا بالمأينة ، وأن أبا عليّ بن أبي هريرة ، قال : تُقبل بالاستفاضة أنها مولاة فلان ، لا أن فلانا أعتقها ، وأنه وقف فلان ، لا أن فلانا أوقفه .

قال : كما يُقبل أنها زوجة فلان ، لا أن فلانا زوجها ؛ لأنها شهادة على عقد ، فلا تُقبل إلا بالمأينة .

قلت : الذي صححه النووي وعليه العمل ، قول الإصطخريّ ، وتوقف الوالد رحمه الله عن أن يرجح في المسألة شيئا ، ذكر ذلك في كتاب « الحلبيات » ^(٥) .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وقتت عليها بخطه في المجموع الذي انتخبته ، ومن الغرائب فيه قوله . . . » . (٢) في المطبوعة : « قبيل » ، والثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « القضاء » ، والثبت من : د ، ز .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز . (٥) في الأصول « الحكميات » ، وسبأان فيها

بعد في المطبوعة هكذا ، وفي د ، ز : « الخسرات » بدون نقط في الباء والياء ، وأصل الصواب ما أتيته . فإن المصنف لم يذكر كتاب الحكميات ضمن كتب والده حين ترجمة في الطبقة السابعة ، وإنما ذكر له : « المسائل الحلبية » وهي التي سئل عنها من حلب .

قال : وينبغي للقاضي أن يتحرَّرَ منه ، إلا إذا دعت الحاجةُ من إحياءِ وقفٍ مُحتَفٍ ، أو انتزاعه من يد ظالمٍ ، ونحوه ، ويُضَمُّ إليه طريقُ آخر ، من يَدٍ ، ونحوها . قلتُ : واعلم أن فيما حكيتُهُ ، من كلام ابن مُرافقة عنه ، فوائده :

إحداها أنه تَضَمَّنَ أن شرائطَ الوَقف لا تثبتُ بالاستِفاضةِ جَزْماً ، وهو ما أفتى به النَّوَوِيُّ ، وفي كثيرٍ من الأذهان أنه غير منقول ، وها هو منقول في كلام هذا الرجل المتقدم .

والثانية : [ما]^(١) حكاها عن ابن أبي هُرَيْرَةَ ، من التَّفْصِيلِ ، والمَحْكِيِّ عنه في الرَّافِعِيِّ ، وغيره ، إنما هو قولُ الإِصْطَخْرِيِّ ، وهذا وجه ثالث مُفْصَلٌ حَسَنٌ ، واستشهاده عليه بالزوجة أيضاً حسن ، فالمعروف أن الخلاف في الزَّوْجَةِ كَالْخِلافِ في الثَّلَاثَةِ ، وفي الرَّافِعِيِّ عن القُفَّالِ ما يُؤيِّدُ هذا التَّفْصِيلَ ، غير أن فيه نظراً ، فلا فرقَ بين أن يقول : « أشهد أن فلانا وقفه » أو « أنه وقف فلان » ولا يُتَخَيَّلُ أنه فيما إذا قال : « إنه وقفه » شهيد على المقدم نفسه ، فإن الشاهد بأنه وقف فلان مثله ، وكما شهد بأنه وقفه بالتَّسَامُعِ ، شهد أنه وقفه لا فرق . والثالثة : أن التَّصْرِيحَ باسمِ الواقف لا بدَّ منه ، وهو ما في « فتاوى القُفَّالِ » « والبَغَوِيِّ » أيضاً ، وذكره الوالد في « الحَلِيمِيَّاتِ » وقال : إنه قول القائلين بثبوت الوَقف بالاستِفاضةِ ، والأمر كذلك ، غير أن عندي نظراً في هذا الشرط ، وإن قلنا بثبوتِه^(٢) بالاستِفاضةِ فليَمَّ لا يثبت كون هذه الأرض وقفاً ، وإن لم يُعرَفِ واقفها . ومن « فتاوى ابن الصَّلاح » أن الظَّاهِرَ ثبوتُ الشَّرْطِ^(٣) ضِمْنًا ، تبعاً للشهادة بأصل الوَقف لاستقلالها .

قال الشيخ بُرْهانُ الدِّينِ بنِ الفِرْكَاحِ في « تلميحته » : وهو أولى مما قاله النَّوَوِيُّ . وفي « الحاوي » لِلْمَآوَرِدِيِّ و« البحر » لِلرُّوْبَانِيِّ عبارةٌ مُشْكَلَةٌ ، فنذكر ما في لفظ « الحاوي » .

(١) ساقط من : ز ، وهو في : د ، والطبوعة . (٢) في الطبوعة : « ثبوت » ، والثبت من :

د ، ز . (٣) في الطبوعة : « الشروط » ، والثبت من : د ، ز .

قال : « وأما الوقفُ في تظاهر الخبر به ، إذا سُمِعَ على مُرور الأوقات ^(١) فلا يثبت وقفه
بسماع الخبر الظاهر ؛ لأنه عن لفظ يفتقر إلى سماعه من عاقده ، فلم يجز أن يُعمل على تظاهر
الخبر به ، فأما ثبوته وقتاً مطلقاً ، والشهادة أن هذا وقف آل فلان ، أو وقف ^(٢) على الفقراء
والساكنين ، فقد اختلف أصحابنا في ثبوته . انتهى . »

قال الشيخ برهان الدين : والظاهر أنه قصد أنه لا يشهد بالاستفاضة أن فلانا قال :
« وقت هذا » بخلاف « هذا وقف » .

٣٥٤

محمد بن يوسف بن الفضل الشالنجي*

بفتح الشين المعجمة واللام بينهما ألف والنون الساكنة وفي آخرها الجيم ، وهذه
النسبة ^(٣) إلى تبيع ما يعمل من الشعر ، كالمخلّاة ، والمقود ، ونحوها .

أبو بكر ، الجرجاني الفاضل

كان من مشاهير أئمة جرجان ، عليه بها مدارُ التدريس والفتيا والإملاء والوعظ .
سمع الكثير من ابن عدي ، وأحمد بن الحسن بن ماجه القزويني ، وأميم بن عبد الملك
الجرجاني ، ومحمد بن حمدان ، وغيرهم .

روى عنه إسماعيل بن مسمدة الإسماعيلي ، وغيره .

توفي بجرجان ، في ثامن ذي الحجة ، سنة ثمانى عشرة وأربعمائة ، عن إحدى وتسعين سنة .

٣٥٥

محمد بن أبي سهل الطوسي

مات سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

(١) في د ، ز : « الأوقاف » ، والمثبت في الطبوعة . (٢) في الطبوعة : « أو وقف » ،
والمثبت من : د ، ز .

* له ترجمة في : تاريخ جرجان ٤١٣ .

(٣) في الطبوعة : « نسبة » ، والمثبت من : د ، ز .

٣٥٦

إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبازي
بكر الفاء، أبو إسحاق الشيرازي*

صاحب « التنبيه » ، و « المهذب » في الفقه ، و « النكت » في الخلاف ، و « اللمع » ،
و « شرحه » و « التبصرة » في أصول الفقه ، و « الملخص » ، و « المونة » في الجدال ،
و « طبقات الفقهاء » ، و « نصح أهل العلم » ، وغير ذلك .

هو الشيخ الإمام ، شيخ الإسلام ، صاحب التصانيف التي سارت بكسير الشمس ،
ودارت الدنيا ، فما جحد فضلها إلا الذي يتخبّطه الشيطان من الأس ، بمذوبة لفظ أخلّى
من الشهد بلا تخله ، وحلاوة تصانيف ، فكانت عناها البخري بقوله (١) :

وإذا دجت أفلامه ثم اتحت	برقت مصابيح الدجى في كتيبه (٢)
باللفظ يقرب فهمه في بعده	فتياً ويبعد نيله في قرينه (٣)
حكيم سحائبها خلال بنانه	هطالة وقلبيها في قلبه (٤)
فألروض مختلف بمجرة نوره	ويياض زهرته وخضرة عشيه (٥)
وكانها والسمع معقود بها	شخص الحبيب بدا لمن محبه

* له ترجمة في: الأنساب لوحة ٤٣٥ ب ، البداية والنهاية ١٢/١٢٤ ، تبين كذب المفتري ٢٢٦ ،
شذرات الذهب ٣/٣٤٩ ، طبقات ابن هداية الله ٥٩ ، العبر ٣/٢٨٣ ، اللباب ٢/٢٣٢ ، المنتظم ٧/٩ ،
النجوم الزاهرة ٥/١١٧ ، وفيات الأعيان ١/٩ .

(١) من قصيدة له في مدح الحسن بن وهب ، ديوانه ١/١٦٥ ، ١٦٦ . (٢) سقط من د ، ز :
« ثم اتحت » ، وهي في المطبوعة ، والديوان . (٣) في الديوان : باللفظ يقرب فهمه في بعده * منا .
(٤) في الديوان : « حكيم فأمحها » ورواية الطبقات توافق رواية أخبار البحري . انظر هامش
الديوان . وفي الديوان : « خلال بنانه * متدفق » ، وفي د ، ز : « وقلبيها في قلبه » ، والثابت في
المطبوعة ، والديوان . (٥) في الديوان : « كالروض مؤتلفا بمجرة خده » .

وقد كان يضرب به المثل في الفصاحة والمناظرة ، وأقرب شاهدٍ على ذلك قول سَلَّارِ
العُقَيْلِيِّ ، أَوْحِدِ^(١) شعراء عصره^(٢) :

كَفَانِي إِذَا عَنَّ الْحَوَادِثُ صَارِمٌ يُنْمِلُنِي الْمَأْمُولَ بِالْإِثْرِ وَالْآثِرِ^(٣)
يَقْدُ وَيَقْرِي فِي الْأَلْفَاءِ كَأَنَّهُ لِسَانُ أَبِي إِسْحَاقَ فِي مَجْلِسِ النَّظَرِ

وكانت الطلبة ترحل من «الشرق والمغرب» إليه ، والفتاوى تُحمَل من البر والبحر
إلى بين يديه ، والفقهاء تطلِّم أمواج بحارِهِ ولا يستقرُّ إلا لدينه ، ويتعاطف لابسُ شِمَارِهِ الإعلية ،
حتى ذكروا أنه كان يجري بحري ابن سُرَيْج ، في نأصيل الفقه وتفريعه ، ويُحَاكِيهِ في انتشار
الطلبة في الرُّبْعِ المأمرِ جميعه .

قال حَيْدِرُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَيْدِرِ الشَّيرَازِيِّ : سمعتُ الشَّيخَ أَبَا إِسْحَاقَ ، يقول : خرجتُ
إلى خُرَّاسَانَ ، فما دخلتُ^(٤) بِلْدَةً ولا قَرْيَةً ، إلا وكان قاضيها ، أو مُفتيها ، أو خطيبها
تلهيذي ، أو مِن أصحابي .

وأما الجدل فكان مِلْكَهُ الآخِذَ بزَمَامِهِ وإِمَامِهِ ، إذا أتى كل واحدٍ بِإِمَامِهِ ، وبِدَرِّ
سَمَامِهِ الذي لا يفتأله التَّقْصَانُ عند تَمَامِهِ ، وأما المورِعُ المِتِينُ ، وسلوكُ سَبِيلِ المَتَّقِينَ ، والشَّيْءُ
على سَنَنِ السَّادَةِ السَّالِفِينَ ، فذلك أشهرُ من أن يذكروه الذَّاكِرُ ، وأكثرُ من أن يُحَاطَ له
«بأولٍ وآخر»^(٥) ، لن يُتَكَرَّرَ تَقَلُّبُ وَجْهِهِ فِي السَّاجِدِينَ ، ولا قِيَامُهُ فِي جَوْفِ الدَّجِيِّ ، وكيف
والنُّجُومِ من جملة الشاهدين :

يَهْوَى الدِّيَابِجِي إِذَا المَغْرُورُ أَغْفَلَهَا كَأَنَّ شُهْبَ الدِّيَابِجِي أَعْيَنَ نَجْلَ^(٦)
وكان يقال : إنه مُستجاب الدعوة .

(١) في الطبقات الوسطى : « أحد » . (٢) البيتان في الأنساب ، وفي المنتظم ، وقد نسبهما
ابن الجوزي إلى أبي زكريا بن علي السلاري العقيلي . (٣) في المنتظم : « كفاني إذا عز الحوادث . . . ينيلني
الأكول » . (٤) في المطبوعة : « الغرب والشرق » ، وفي الطبقات الوسطى : « الشرق والغرب » ،
والثبوت من : د ، ز . (٥) في المطبوعة : « بلغت » ، والثبوت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٦) في المطبوعة : « بأولٍ أو آخر » ، والثبوت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٧) في المطبوعة : « إذا المغرور » ، والثبوت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

وقال أبو بكر بن الخاضية^(١) : سمعت بعض أصحاب أبي إسحاق ببغداد ، يقول : كان الشيخ يُصلِّي ركعتين عند فراغ كل فصل من « المهدب » .

وقال ابن السَّمْعَانِي : إنه سمع بهمضم ، يقول : دخل أبو إسحاق يوماً مسجداً ، ليعتدِّي ، فسبى ديناراً ، ثم ذكر ، فرجع ، فوجده ، ففكر ، ثم قال : لعله وقع من غيري . فتركه .

هذا هو الزُّهد هكذا هكذا وإلا فلا ،^(٢) وهذا هو الورع ، وإيكن المرء هكذا ، وإلا فلا يُؤمِّل من الجنة آمالاً^(٣) ، وهذا هو خلاصة الناس ، وهذا هو الخُلِّي وما يُظن أنه نظيره فذاك هو الوسواس ، فإن كان صالحاً ترُتجى بركاته فهذا ، وإن كان سيئاً يُؤمِّل في الشدائد فحسبك هو ملاداً ، وإن كان تقياً فهذا [العمل]^(٤) الأتقى ، وإن كانت مولاةً فليمثل هذه الشيم التي لا يتجنبها إلا الأشقي .

ولد الشيخ بغير وز آباد ، وهي بليدة بفارس ، سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ، ونشأ بها . ثم دخل شيراز ، وقرأ الفقه على أبي عبد الله البضاوي ، وعلى ابن رامين^(٥) ، صاحب أبي القاسم الداركي ، تلميذ أبي إسحاق الروزي ، صاحب ابن سريج .

ثم دخل البصرة ، وقرأ الفقه بها على الحرزي^(٥) .

ثم دخل بغداد ، في سنة خمس عشرة وأربعمائة ، وقرأ على القاضي أبي الطيب الطبري ، ولازمه ، واشتهر به ، وصار أعظم أصحابه ، ومُعيدُ درسه .

وقرأ الأصول على أبي حاتم القرظي .

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « الحاضنة » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والعب ٣٢٥/٣ . وهو محمد بن أحمد بن عبد الباقي البغدادي . (٢) مكان هذا في ديباس . (٣) بياض في : د . (٤) انظر القاموس (رم ن) فقيه : « وعبد الوهاب بن محمد بن عمر بن محمد بن رومين ، بالضم : شيخ الشيخ أبي إسحاق » . وفي وفيات الأعيان ١٢/١ : « عبد الوهاب بن رامين » . (٥) في المطبوعة : « الحرزي » ، وفي د ، ز : « الحرزي » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وهو فيه يسكون الراء ، والحرزي يفتح الحاء والراء ويمدحها زاي ، نسبة إلى الحرز ويجمعها . الباب ٣٥٤/١ وفي وفيات الأعيان ١٢/١ : « الجوزي » .

وقرأ الفقه أيضاً على الرُّجَّاجِيّ ، وطائفة آخرين .

وما يَرِحُ يَدَابُ وَيَجْهَدُ ، حتى صارَ أَنْظَرَ أهل زمانه ، وفارسَ مَيدانه ، والمُقَدِّمَ على أقرانه ، وامتدَّتْ إليه الأعيُنُ ، وانتشرَ صِيتُهُ في البُلدانِ ، ورُحِّلَ إليه من كلِّ مكان .
ولقد كان اشتغاله أوَّلَ طلبه أمراً مُجَاباً ، وعملاً دأباً ، يقول من شاهده : عجبا لهذا القلب والسكبد كيف ^(١) ما ذابا .

يُقال : إنه اشتغى تَريداً بقاء الباقلاء ، قال : فما صحَّ لي أَكَلُهُ لاشتغالي بالدرِّسِ ، وأخذى النوبة .

وقال [لى] ^(٢) : كنت أُعيد كلَّ قِياسِ ألفِ مرَّةٍ ، فإذا فرغتُ منه أخذتُ قِياساً آخر ، وهكذا ، وكنت أُعيد كلَّ درسِ ألفِ مرَّةٍ ، فإذا كان في السَّألةِ يَبْتُسْتَشهدُ به ، حفظتُ القصيدةَ .

وسمعَ الشَّيْخُ الحَدِيثَ ببغداد من أبي بكر البرقانيّ ، وأبي عليّ بن شاذان ، وأبي السَّيِّبِ الطَّبْرِيِّ ، وغيرهم .

روى عنه الخطيب ، وأبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميديّ ، وأبو بكر بن الخاضبة ، وأبو الحسن بن عبد السلام ، وأبو القاسم بن السمرقنديّ ، وأبو البدر [بن] ^(٣) الكرخيّ ، وغيرهم .

وكان الشَّيْخُ أوَّلًا يُدرِّسُ في مسجد ^(٤) يباب المرآب ^(٥) ، إلى أن بَسَّيَ له الوزيرُ نِظَامُ المُلْكِ المدرسةَ على شاطئِ دِجْلَةَ ، فانتقل إليها ، ودرِّسَ بها بحدِّ تنمُّعٍ شديدٍ ، في يوم السبت ، مُستَهلَّ ذِي الحِجَّةِ ، سنةَ تسعٍ وخمسين وأربعمائة .

(١) في د ، ز : « فكيف » ، والثبت من المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من الطبقات الوسطى ، وهو في أصول الطبقات الكبرى ، ولم يسبق ما يعود عليه الضمير .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى

« مسجد » . (٥) باب المرآب : أحد أبواب دار الخلافة ببغداد ، انظر معجم البلدان ١/٤٤٤ ،

أثناء حديث ياقوت عن باب الخاصة ، وانظر أيضاً ١/٤٥١ .

قال القاضي أبو العباس الجرجاني ، صاحب « المعايه » ، وغيرها : كان أبو إسحاق الشيرازي لا يملك شيئاً من الدنيا ، فبلغ به الفقر حتى كان لا يجد قوتاً ، ولا ملبساً . قال : ولقد كُنَّا نأتيه ، وهو ساكن في القطيعه ، فيقوم لنا نصف قومه ، ليس يعتدل قائماً من العري ، كي لا يظهر منه شيء .

وقيل : كان إذا بقي مدة لا يأكل شيئاً ، جاء إلى صديق له بإقلائي ، فكان يترد له رغيفاً ، ويتره (١) بماء الباقلاء ، فربما أتاه ، وكان قد فرغ من بيع الباقلاء ، فيقف أبو إسحاق ، ويقول : تلك إذا كرت خاسرة . ويرجع .

وقال أبو بكر محمد بن علي الزوجردي : أخرج أبو إسحاق يوماً قرصين من بيته ، فقال لبعض أصحابه : وكلتكم في أن تشتري لي الدبس (٢) والراشي (٣) بهذه القرصة ، على وجه هذه القرصة الأخرى .

فضى الرجل ، وشك بأى القرصين اشترى ، فأتى كل الشيخ ذلك ، وقال : لا أدري اشترى بالذي وكلته ، أم بالأخرى .

وقال القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري : حملت يوماً فتياً إلى الشيخ أبي إسحاق ، فرأيتُه وهو يمشي ، فسلمتُ عليه ، فضى إلى دكان خبز ، وأخذ قلمه ودواته منه ، وكتب الجواب في الحال ، ومسح القلم في ثوبه ، وأعطاني الفتوى .

وقد دخل الشيخ خراسان ، وعبر نيسابور ، وكان السبب في ذلك أن الخليفة أمير المؤمنين المقتدى بالله تشوش من المميد أبي الفتح بن أبي الليث ، فدعا الشيخ أبا إسحاق ، وشافهه بالشكوى منه ، وأن أهل البلد حصل لهم الأذى به ، وأمره بالخروج إلى المعسكر (٤) ، وترشح الحال بين يدي السلطان وبين يدي الوزير نظام الملك ، فتوجه الشيخ ، ومعه جمال الدولة عفيف ، وهو خادم من خدام الخليفة .

(١) في القاموس : (ثرى) : وثرى التربة تثرية : باها ، والأقط : صب عليه ماء ثم لته ،

وفي الطبقات الوسطى : « ويشربه » . (٢) الدبس : عسل التمر ، وعسل النحل .

(٣) هذه الكلمة بغير إجماع في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « المعسكر » .

قال أبو الحسن الهمداني : وكان عند وصوله إلى بلاد العجم يخرج أهلها بنسائهم وأولادهم ، فيمسحون أركانها^(١) ، يأخذون تراب نعليه ، يستشفون^(٢) به ، وكان يخرج من كل بلد أصحاب الصنائع^(٣) بصنائعهم^(٤) ، وينثرونها^(٥) ، ما بين حلوى ، وفاكهة ، وثياب ، وفرا^(٦) ، وغير ذلك ، وهو ينههم حتى انتهوا إلى الأساكفة فجعلوا ينثرون المتاع ، وهي تقع على رؤوس الناس ، والشيخ يتمعّب .
ولما انتهوا جعل الشيخ يداعب أصحابه ، ويقول : رأيتُم النار ما أحسنه ، وإيش وصل إليكم يا أولادي منه ؟

قلت : وكان ممن صحبه^(٧) في هذه السفرة من أصحابه نحر الإسلام الشاشي ، والحسين ابن علي الطبري صاحب^(٨) « المدة »^(٩) وابن بيان ، والميانيجي ، وأبو معاذ ، والبندليي^(١٠) ، وأبو ثعلب الواسطي ، وعبد الملك الشابر خواستي^(١١) ، وأبو الحسن الأمدي ، وأبو القاسم الزنجاني ، وأبو علي الفارقي ، وأبو العباس بن الرطبي ، وغيرهم . قلت : وخرج إليه صوريات البلد ، وما فيهن إلا من ممها سبيحة^(١٢) ، وألقين

-
- (١) في المطبوعة : « أردانه » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٢) في المطبوعة ، د : « ويستشفون » ، والمثبت في : ز ، والطبقات الوسطى .
(٣) في المطبوعة : « البضائع » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٤) في المطبوعة : « بضائهم » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٥) في ز ، والطبقات الوسطى : « ينثرونها » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .
(٦) في المطبوعة ، د : « وفرا » ، والمثبت في : ز ، والطبقات الوسطى .
(٧) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز .

- (٨) في المطبوعة : « المدة » ، والتصحيح من : ز ، وسيرجه المصنف في هذه الطبقة .
(٩) كذلك المطبوعة ، وفي الطبقات الوسطى : « وأبو معاذ التديسي » وفي د ، ز : « وأبو معاذ والتديسي » ، ولعل الصواب : « وأبو معاذ والبنديجي » ، فقد ذكر ابن الأثير في الباب ١ / ١٤٧ أبا نصر محمد بن هبة الله البنديجي ، ثم قال : « تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، وكان أبو إسحاق مع جلالة قدره يترك به » . (١٠) في الأصول : « الشابر خواستي » ، ولعل الصواب ما أفتناه ، وشابر خواست : بلدة ولاية بين خوزستان وأصبهان . معجم البلدان ٣ / ٢٢٥ .
(١١) في د ، ز : « شجة » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

الجميع إلى المحقة ، وكان قصدُهم أن يلمسها ؛ فتحصل^(١) لمن البركة ، فجعل يُبرها على يديه ، وجسده ، ويتبرك بهن ، ويقصد في حقهن ما قصدن في حقّه ، وكان هذا الحال بساوة^(٢) من بلاد المعجم .

ولما بلغ بسطام قيل للشيخ : قد أتى فلان الصوفي ، فهض الشيخ من مكانه ، وعدّا^(٣) إليه ، وإذا به شيخ كبيرهم ، وهو راكب بهيمة ، وخلفه خلق من الصوفية ، بمِرْقَمَات جميلة ، فقيل له : قد أتاك الشيخ أبو إسحاق ، فرأى نفسه عن البهيمة ، وقبل يده ، وقبل الشيخ أبو إسحاق رجله ، وقال له الصوفي : قتلعتني يا سيدي ، فما يمكنني أمشي معك ، ولكن تقدم إلى مجلسك^(٤) ، ولما وصل جلس الشيخ أبو إسحاق بين يديه ، وأظهر كل واحد منهما من تعظيم صاحبه ما جاوز الحد ، ثم أخرج الصوفي خرفتين^(٥) ، في إحداهما^(٦) حنطة ، وقال : هذه حنطة^(٧) تتوارثها عن أبي يزيد البسطامي ، وفي الأخرى ملح ، فأعجب الشيخ أبو إسحاق ذلك ، وودعه ، وانصرف .

قال ابن الهمداني : وحدثني^(٨) الشيخ أبو الفضائل [أن]^(٩) ابن بيان مدرس البصرة ، قال : هذا الشيخ الصوفي ، الذي قصد الشيخ أبو إسحاق يُعرف بالسهلكي ، وحدثني في ذلك المجلس أن هذه البلدة ، بمعنى بلدة بسطام لا تخلو من وليّ الله ، فكانوا يرون^(١٠) أن الولاية انتهت إليه .

-
- (١) في الطبوعة ، د : « ليحصل » ، والمثبت من : ز ، والطبقات الوسطى .
(٢) في الطبقات الكبرى : « سأوه » والمثبت من الطبقات الوسطى . وساوه : مدينة بين الري وهمدان معجم البلدان ٣/ ٢٤ .
(٣) في الطبوعة ، والطبقات الوسطى : « وعدا » ، والمثبت من : د ، ز .
(٤) في الطبقات الوسطى : « تخميك » . (٥) في الطبوعة ، د : « خرجين » ، والمثبت من ز ، والطبقات الوسطى . (٦) في الطبوعة : « أحدهما » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٧) في الطبوعة : « الحنطة » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٨) في الطبوعة : « وجدى » ، وفي د : « وحدي » ، والمثبت من : ز ، والطبقات الوسطى .
(٩) ساقط من الطبقات الوسطى . (١٠) ضبطت هذه الكلمة في الطبقات الوسطى هكذا : « يرون » .

ثم إن الشيخ دخل نيسابور ، وتلقاه أهلها على العادة المألوفة ممن وراءهم من بلاد خراسان ، وحمل شيخُ البلد إمامَ الحرمين أبو المالی الجوبيني غاشيته^(١) ، ومشى بين يديه كالخديم^(٢) ، وقال : أفتخِر بهذا .

وتناظر هو وإياه في مسائل ، انتهى إلينا بعضُها .

وكان الشيخ أبو إسحاق غصّيفراً في المناظرة لا يُصطلي له بناير .

وقد قيل : إنه كان يحفظ مسائل الخلاف كما يحفظ أحدكم الفاتحة .

وقيل : إن سبب تصنيفه « المهدب » أنه بلغه أن ابن الصَّبَّاح ، قال : « إذا اصطَلح

الشافعيُّ وأبو حنيفة ذهبَ علمُ أبي إسحاق الشيرازي » يعني أن علمه هو مسائل الخلاف

بينهما ، فإذا اتفقا ارتفع ، فصنّف الشيخ حينئذ « المهدب » .

حكى ذلك ابن سَمُرَةَ في « طبقات التَّمييز » وذكر أن الشيخ صنّف « المهدب »

مراراً ، فلما لم يوافق مقصوده رمى به في دِجْلَةَ ، وأجمع رأيه على هذه النسخة المُجمَع عليها .

ثم عاد الشيخ إلى بغداد ، وصحبتُه كتب السلطان الأعظم مَلِكشاه بن السلطان

أب رسلان السَلْجُوقِي ، والوزير نظام المُلْك^(٣) .

قلت : وأظنُّ الشيخَ في هذه السَّفرة خطب للخليفة بنت السلطان ، وكان السَّفيرَ في

ذلك ، وما أراه ، إلا في هذه السَّفرة ، فتزوج بها الخليفة ، وأولدها جعفرأ ، وكان قصده

بهذا التقرب إلى خاطر مَلِكشاه ، فلم يزدُه ذلك إلا بُمْدًا ، وتغيّر عليه خاطر السلطان

مَلِكشاه بعد زمن قريب ، وكان قد جعل ولده المُستظهِر بالله وليَّ العهد ، فأرّمه أن يعزله ،

ويجعل ابن بنته جعفرأ وليَّ العهد ، وأن يُسلّم بغداد إلى السلطان ، ويخرج إلى البصرة ،

فشقَّ ذلك على الخليفة ، وبالع في استئزال السلطان مَلِكشاه عن هذا الرأى ، فأبى ،

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « غاشية » ، والتثبت من الطبقات الوسطى . ومن معاني الغاشية

السرّج ، والسيف ، وحديدة فوق مؤخرة الرجل . القاموس (غ ش ي) .

(٢) في الطبقات الوسطى : « كالخدم » . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

« بما قصده الخليفة ، وأحضر المميد إلى باب الفردوس ، وقرئت كتب السلطان والوزير » .

فاستمهله عشرة أيام؛ ليتجهز، فقيل: إنه جعل يصوم ويصومى، وإذا أفطر جلس على الرماد، ويدعو على ملكشاه، فلم يفلح ملكشاه، بل مات بعد أيام بسيرة، ولم يتم له شيء مما أراد.

وكان هذا الخليفة المتقدي بأمر الله كبير الإجلال للشيخ أبي إسحاق، وكان الشيخ أبو إسحاق سبياً في جمعه خليفة.

قال ابن سمره: قال القاضي طاهر بن يحيى - قلت: هو ابن صاحب «البيان»- وكان مع الزهد التين، والورع الشديد، طلق الوجه، دائم البشر، حسن الجالسة، مليح المحاورة، يحكي الحكايات الحسنة، والأشمار اللذيحة، ويحفظ منها كثيراً، وربما أنشد على البدية لنفسه، مثل قوله مرة لخادمه في المدرسة النظامية، أبي طاهر^(١) بن شيبان ابن محمد الدمشقي:

وشيخنا الشيخ أبو طاهر جالنا في السر والظاهر

ومنه، قوله وهو ماش في الوحل يوماً، وقد أكثر الإنشاد من الأشعار، فقال:

إنشادنا الأشعار في الوحل هذا لعمري غاية الجهل

قال تلميذه علي بن حسكوية^(٢)، وكان معه: يا سيدي، بل هذا لعمري غاية الفضل.

وقال علي بن حسكوية: اجتمع^(٣) الشيخ أبو إسحاق، والرئيس أبو الخطاب علي

ابن عبد الرحمن، فأتيا بثلجية فيها ماء بارد، فأنشأ^(٤) الشيخ أبو إسحاق، قوله:

ممنع وهو في الثلج فكيف لو كان في الزجاج^(٥)

فأجابه الرئيس أبو الخطاب:

ماء صارقة وطيباً ليس بملح ولا أجاج

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «إبراهيم». (٢) في الطبوعة: «مسكويه»،

والثبت من: د، ز، والطبقات الوسطى، وسيرجه المصنف في الطبقة الخامسة.

(٣) في الطبوعة: «ختم»، والثبت في: د، ز، والطبقات الوسطى.

(٤) في الطبوعة: «فأنشد»، والثبت في: د، ز، والطبقات الوسطى.

(٥) في أصول الطبقات الكبرى: «في الثلج»، والثبت من الطبقات الوسطى.

وحكى أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر «خطيب الوصل»^(١) ، قال : لما جئت إلى بغداد ، فاصداً الشيخَ أبا إسحاق ، رَحِبَ بي ، وقال : من أي البلاد أنت ؟

فقلت : من الوصل

فقال : مرحباً أنت ببلدي .

فقلت : ياسيدنا أنا من الوصل ، وأنت من فيروزآباد .

فقال : يا ولدي ، أما جمعتنا سفينة نوح .

وله أدب أعذب من الزلال مزجته المدام ، وأزهر^(٢) من الروض بأكره

[ماه]^(٣) الغمام ، وأبهى من المنثور ، هذا مع أنه لا يتلون ، وأزهى من صفحات

الخدود ، وإن كان آسُ العذار على جوانب ورده تكوّن ، لو سمعه ديكُ الجنِّ لصاح كأنه

مصروع ، ولو تأمل مقاطيعه ابنُ قلايس^(٤) ، لأصبح وهو ذو قلب مقطوع .

فته^(٥) :

سألتُ النَّاسَ عَنِ خِلِّ وَفِيٍّ فقالوا ما إلى هذا سبيلٌ

تمسك إن ظفرت بؤدَّ حرٍّ فإن الحرَّ في الدنيا قليلٌ^(٦)

ومنه^(٨) :

إذا تحلّفت عن صديقٍ ولم يُماتبِكَ في التخلُّفِ

فلا تعدَّ بعدها إليه فإنما وُدُّه تكلفٌ^(٩)

(١) في المطبوعة : « الخطيب الوصل » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في د ، ز : « وأزهى » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في أصول الطبقات الكبرى : « قلايس » ، والتصويب من الطبقات الوسطى ، وهو نصر

ابن عبد الله بن عبد القوي اللخمي . . . (٥) البيتان في : تبين كذب القمري ٢٧٨ ، شدرات الذهب

٣/٣٥١ ، طبقات ابن هداية الله ٥٩ المنتظم ٨/٩ ، النجوم الزاهرة ٥/١١٨ ، وفيات الأعيان ١/١٠٠ -

(٦) في المطبوعة : « ما إلى سبيل » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والمصادر

السابقة . (٧) في وفيات الأعيان : « بذيل حر » . (٨) نسب الثعالبي هذين البيتين إلى منصور الفقيه

في : التمثيل والمحاضرة ٥-١٠ ، خاص الخاص ١٠٧ ، كما نسبهما إليه ياقوت في معجم الأدباء ١٩/١٨٩ -

(٩) في الطبقات الوسطى : « بعد ذاك إليه » ، والمثبت في أصول الطبقات الكبرى ، والمصادر السابقة .

ومنه في غريب^(١) :

غريبٌ كأن الموت رَقٌّ لفقدهِ
ابن الله ان أنساءُ دهري لأنه^(٢)
فلان له في صورة الماء جائبه^(٣)
توفاه في الماء الذي أنا شاربه^(٤)

ومنه أيضا :

لبستُ ثوبَ الرجا والناسُ قدرقدوا
وقلتُ يا عدَّتِي في كلِّ نائبةِ
أشكرو إليكِ أموراً أنت تعلمها
وقد مددتُ يدي بالضرِّ مبهلاً
فلا ترُدَّنها يا ربَّ خائبةً
وقتُ أشكرو إلى مولاي ما أجد^(٥)
ومن عليه إكشِفِ الضرَّ أعتد^(٦)
مالي على حمليها صبرٌ ولا جلد^(٧)
إليك يا خيرَ من مُدتُ إليه يد^(٨)
فبحرُ جودك يرؤى كلُّ من يرُدُّ

قال الحافظ أبو بكر الخطيب ، في كتابه في « القول في النجوم » : أنشدنا أبو إسحاق

إبراهيم بن علي الفيروز آبادي لنفسه :

حكيمٌ رأى أن النجومَ حقيقةٌ
يُخبِرُ عن أفلاكها وبروجها
ويذهبُ في أحكامها كلَّ مذهبِ
وما عنده علمٌ بما في الغيبِ

وحكي أن الشيخ ، قال : كنت ناعماً ، فرأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ،
ومعه صحابه : أبو بكر ، وعمر ، رضي الله عنهما ، فقلت : يا رسول الله ، بلغني عنك
أحاديثُ كثيرة ، عن ناقلي الأخبار ، فأريد أن أسمع منك خبراً أتشرف به في الدنيا ،
وأجعله ذخيرةً في الآخرة .

- (١) البيتان في : المنتظم ٧/٩ ، ضمن قصة أوردها ابن الجوزي ، النجوم الزاهرة ٥ / ١١٨ .
(٢) في المنتظم والنجوم : « رَقٌّ لأخذه » . (٣) في المنتظم والنجوم : « دهري فإنه » .
(٤) في الطبقات الوسطى : « ثوب الدجى » . (٥) هذا البيت ساقط من الطبقات الوسطى .
(٦) في المطبوعة : « بالذل مبهلاً » ، وفي الطبقات الوسطى وهامش ز : « والضر مشتمل » ،
والثبوت من : د ، ز .

فقال لي : يا شيخُ ، وسمَّاني شيخاً ، وخطبني به ، وكان الشيخ يفرح بهذا ، ويقول :
سمَّاني رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيخاً .
قال الشيخ : ثم قال لي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَرَادَ السَّلَامَةَ فَلْيَطْلُبْهَا فِي سَلَامَةٍ غَيْرِهِ .
قلتُ : ومثل هذه الحكاية ، حكايةُ شيخه القاضي أبي الطَّيِّبِ ، في رؤياه النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ ، وتسميته إياه فقيهاً ، وكان القاضي أيضاً يفتخر بذلك .
وكان الشيخ أبو إسحاق ، يقول : مَنْ قَرَأَ عَلَى مَسْأَلَةٍ فَهُوَ وَوَلَدِي .
ويقول : العوامُ يُنسَبون بالأولاد ، والأغنياء بالأموال ، والعلماء بالعلم .
وكان يقول : العلمُ الذي لا ينتفع به صاحبه ، أن يكون الرجلُ عالماً ولا يكون عاملاً .
وينشد لنفسه :

علمت ما حلل المولى وحرَّمه فاعملْ بِعِلْمِكَ إِنْ الْعِلْمَ بِالْعَمَلِ

وكان يقول : الجاهلُ بِالْعَالِمِ يَقْتَدِي ، فإذا كان الْعَالِمُ لَا يَعْمَلُ بِعِلْمِهِ ، فالجاهلُ
ما يرجو من نفسه . فالله اللهُ يا أولادِي ، نعوذ بالله من علمٍ يصير (١) حُجَّةً عَلَيْنَا .
وكان يمشي بفض أصحابه معه في طريقٍ ، فعرض لهما كلبٌ ، فقال الفقيه لذلك الكلب :
أخسأ ، وزجره ، فهما الشيخ ، وقال : لِمَ طَرَدْتَهُ عَنِ الطَّرِيقِ ، أما علمت أن الطَّرِيقَ
بَيْنِي وَبَيْنَهُ مُشْتَرِكٌ ؟

وسمَّامُ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ بْنِ كَاكَا المُوَيْدِيّ مشهور ، وهو
ما ذكره ، فقال : رأيت في العشر الأوسط من المحرم ، سنة ثمان وستين وأربعمائة ، ليلة
الجمعة ، الشيخَ أبا إسحاق طَوَّلَ اللهُ عُمَرَهُ فِي مَنَامِي ، يطيرُ مع أصحابه في السماء الثالثة ،
أو الرابعة ، فتخيرت في نفسي ، وقلت : هذا هو الشيخ الإمام مع أصحابه يطير ، وأنا معهم ،
استمظماً (٢) لتلك الحال والرؤية (٣) ، فكنتُ في (٤) هذه الفكرة ، إذ تلقى الشيخ

(١) في المطبوعة : « يكون » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « استظاعا » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « في » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « هذه الحالة والفكرة » .

الإمام مَلَكٌ ، وسلَّم عليه عن الله تبارك وتعالى ، وقال له : إن الله تبارك وتعالى يقرأ عليك السلام ، ويقول : ماذا تُدرِّس لأصحابك ؟

فقال الشيخ : أُدرِّس ما نُقِلَ عن صاحب الشرع .

فقال له الملك : فاقْرَأْ عليَّ شيئاً من ذلك ؛ لأسمعه .

فقرأ عليه الشيخ مسألةً ، لا أذكرها .

فاستمع له الملك ، وانصرف .

وأخذ الشيخ يطير ، وأصحابه معه ، فرجع الملك بعد ساعة ، وقال للشيخ : إن الله تعالى

يقول : الحقُّ ما أنت عليه وأصحابك ، فادخل الجنةَ معهم .

وكان الإمام أبو بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي ، يقول : الشيخ الشيرازي حُجَّةُ

اللهِ على أئمةِ العصرِ .

وقال الإمام أبو الحسن الماوردي ، صاحب « الحاوي » وقد اجتمع بالشيخ ، وسمع

كلامه في مسألة : ما رأيتُ كأبي إسحاق ، لو رآه الشافعي لتجمل به .

وقال الموفق الحنفي إمام أصحاب الرأي : أبو إسحاق إمام^(١) المؤمنين في الفقهاء .

وكان عميدُ الدولة بن جَهِير الوزير ، يقول : هو وحيد عصره ، وفريد دهره ، مُستجاب

الدعوة .

وقال القاضي محمد بن محمد المأهاني^(٢) : إمامان ما اتفق لهما الحجُّ ، الشيخ أبو إسحاق

الشيرازي ، وقاضي القضاة أبو عبد الله الدامغانى .

فقال : الشيخ أبو إسحاق ما كان له استطاعةُ الزَّادِ والراحلةِ ، ولكن لو أراد الحجَّ

لحلوه على الأخداق إلى مكة ، والدَّامغانى لو أراد أن يحجَّ على السُنْدُسِ والإِسْتَبْرَقِ

لأمسكته ذلك .

(١) في الطبقات الوسطى : « أمير » ، وهذه اللفظة هي المهودة في مثل هذا المقام .

(٢) يفتح المم وسكون الألفين بينهما ماء مفتوحة وفي آخرها نون ، نسبة إلى ماهان ، وهو جند

المنتسب إليه . الباب ٣ / ٩١ .

وكان الشيخ إذا أخطأ بين يديه المباحث في كلمة ، قال : أي سكتة فاتتك !
وربما تكلم في مسألة ، « فساله السائل^(١) سؤالاً غير متوجه ، فيقول :

سارت مُشْرِفةً وَسِرْتُ مُعْرَبًا شَتَانٌ بَيْنَ مُشْرِقٍ وَمُعْرَبٍ

قال أبو البركات عبد الوهَّاب بن المبارك الأعماطي : كان الشيخ يتوضأ في الشَّطِّ ،
فنزَّل الشَّرْعَةَ^(٢) يوماً وكان يشكُّ في غسل وجهه ، ويكرِّر حتى غسل نوباً عدةً ، فوصل
إليه بمض العوام ، وقال [له] ^(٣) : يا شيخ ، أما تستحي ، تغسل وجهك كذا وكذا نوبةً ،
وقد قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ زَادَ عَلَى الثَّلَاثِ فَقَدْ أُسْرِفَ » ؟

فقال له الشيخ : لو صحَّ لي الثَّلَاثُ ما زدتُ عليها .

فرضي ، وخلاه ، فقال له واحد : أين قلتَ لذلك الشيخ الذي كان يتوضأ ؟

فقال الرجل : ذاك شيخٌ مَوْسُوسٌ ، قلتَ له : كذا على كذا .

فقال له : بارجل ، أما تعرفه ؟

فقال : لا .

قال : ذاك إمام الدنيا ، وشيخ المسلمين ، ومفتي أصحاب الشافعي .

فرجع ذلك الرجل خجلاً إلى الشيخ ، وقال : ياسيدي ، تعذُّرني ، فإني قد أخطأتُ
وما عرفتك .

فقال الشيخ : الذي قلتَ صحيحٌ ، فإنه لا يجوز الزيادة على الثَّلَاثِ ، والذي أجبته به
أيضاً صحيحٌ ، لو صحَّ لي الثَّلَاثُ ما زدتُ عليها .

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن محمد بن محمود الحافظ أن^(٤) عبد الوهَّاب بن علي ،
أبناء عن أبي صالح عبد الصَّمد بن علي الفقيه ، أن أبا بكر محمد بن أحمد بن الخاضبة ، قال :

(١) في المطبوعة : « فسال » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) الشرعة : شريعة الماء ، أي مورد الناس للاستقاء . المصباح المنير (شرح) .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة ، د : « ابن » ، والمثبت في : ز .

سمعتُ الشيخَ أبا إسحاق ، يقول : لو عُرضَ هذا الكتابُ الذي صنَّفَهُ وهو « المَهْدَبُ »
على النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لقال : هذا شريعتي التي أُمرتُ بها [أُمَّتِي] (١) .
أخبرنا أبو العباس بن الشُّحْنَةَ إِذْنا ، أَنَّ الحافظَ أبا عبد الله البَغْدَادِيَّ ، قال :
سمعتُ محمد بن جعفر بن محمد بن علي النَّسَائِيَّ (٢) ، بأصْبَهَانَ ، يقول : سمعتُ محمد بن
عبد الرَّشِيدِ بن محمد ، يقول : سمعتُ الحسن بن العباس الرُّسْتَمِيَّ (٣) يقول : سمعتُ الحسن
الطَّبْرِيَّ الإمام ، يقول : سمعتُ (٤) صوتاً من الكعبة ، أو من جوف الكعبة : من أراد أن
يَنْفِثَهُ فِي الدِّينِ ، فَعَلَيْهِ « بِالْتَنْبِيهِ » .

توفي في الليلة التي صبيحتها يوم الأربعاء (٥) ، الحادي والعشرين من جمادى الآخرة ، سنة
ست وسبعين وأربعمائة .

وَعَسَلَهُ أَبُو الْوَفَاءِ بْنُ عَقِيلِ الْحَنْبَلِيُّ .

وَدُفِنَ مِنَ الْمَدِينَةِ بِمَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ (٦) .

﴿ وَمِنَ الرِّوَايَاتِ ، وَالْفَوَائِدِ عَنْهُ ﴾

أخبرنا أبو العباس الأشمري الحافظ ، قراءةً عليه وأنا اسمع ، أخبرنا يوسف بن محمد بن
عبد الله بن المهتار ، سماعاً ، أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن المبارك بن مأسويه ، أخبرنا
أبو الخير مسعود بن علي بن صدقة بن مطرز (٧) الخباز ، قراءةً عليه ، أخبرنا أبو الكرم (٨) خميس

(١) ساقط من الطبقات الوسطى . (٢) فد : « النساوي » ، وفي ز : « الساري » ،
والمثبت في المطبوعة . (٣) في المطبوعة ، د : « الرسمى » ، والتصويب من : ز ، والباب ١/٤٦٦ .
(٤) في ز : « سمع » ، والمثبت في المطبوعة ، د . (٥) في الطبقات الوسطى : « الأحد » .
(٦) في د ، ز : « مرز » ، وفي الطبقات الوسطى : « برر » ، والمثبت في المطبوعة .
(٧) في د : « مطرون » ، وفي ز : « نظرون » ، والمثبت في المطبوعة .
(٨) في المطبوعة ، د : « أبو بكر » ، والتصويب من : ز ، والباب ١/٣٢٨ .

ابن علي بن أحمد الحوزي^(١) (إملاء بواسطة^(٢)) أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف ،
شيخ الشافعيين ببغداد ، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الترقائي ، حدثنا أبو العباس
محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري الحافظ ، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ،
حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني^(٣) عن
موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : كان من دعاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ ، وَمِنْ
فَجَاءَةِ نِقْمَتِكَ ، وَمِنْ جَمِيعِ سَخَطِكَ وَغَضَبِكَ » .
صحيح انفرد مسلم بإخراجه في « صحيحه »^(٤) عن أبي زرعة الرازي الحافظ ، عن
يحيى بن عبد الله بن بكير ، كما أخرجه ، وليس لسلم عن أبي زرعة في « صحيحه »
سوى هذا الحديث .

والبوشنجي ، هو الإمام أبو عبد الله ، تقدم في الطبقة الثانية^(٥) .

أخبرنا أحمد بن المظفر الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا القاضي أبو الفضل سليمان
ابن أحمد المقدمي ، بقراءتي ، أخبرنا الحافظ الضياء محمد بن عبد الواحد ، أخبرنا أبو القاسم
الفضل بن القاسم ، أنبأنا^(٦) الإمام أبو سمد إسماعيل بن الحافظ أبي صالح أحمد بن عبد الملك

(١) في الطبوعة : « الحوزي » ، والكلمة في : د ، ز بدون نقط ، والثبت من الباب ١/٣٢٨ ،
والحوزي يفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفي آخرها زاي ، هذه النسبة إلى الحوزة بواحي البصرة ،
وبنها وبين سوق الأهواز . هكذا ذكر ابن السمعاني ، وقد تعقبه ابن الأثير فقال : هذا الذي ذكره في
نسبة خميس ليس بصحيح فإنه ينسب إلى الحوز ، وهي قرية بالقرب من واسط .

(٢) في الطبوعة : « ابلا بواسطة » ، وفي د : « إملاء بواسطة » ، والثبت من : ز .

(٣) يكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الكاف وسكون النون وفتح الدال المهملة والراء
وفي آخرها نون ، نسبة إلى الإسكندرية ، على طرف بحر المغرب من آخر حد ديار مصر . الباب ١/٤٦٠ .

(٤) صحيحه في (باب أكثر أهل الجنة الفقراء ، من كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار)

٢٠٩٧/٤ ، ولفظه : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ ،
وَفَجَاءَةِ نِقْمَتِكَ ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ » .

(٥) الجزء الثاني ، صفحات ١٨٩-٢٠٧ . (٦) في الطبوعة : « حدثنا » ، والثبت من : د ، ز .

النَيْسَابُورِيّ ، نَزِيلِ كَرْمَانَ ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيرَازِيّ ،
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبِ الْحَافِظِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَانَ ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ أَبِي طَلْحَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي حَمْرَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « إِنَّ عَبْدًا أَذْنَبَ ذَنْبًا ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ ، أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَأَغْفِرَ لِي ،
فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : عَلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِهِ ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ،
ثُمَّ مَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّ رَبِّ ، أَذْنَبْتُ ذَنْبًا ، فَأَغْفِرَ لِي
فَقَالَ رَبُّهُ : عَلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِهِ ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي » .
حديث صحيح ، أخرجه البخاري (١) ، ومسلم (٢) .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، إِذْنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَسَاكِرَ (٣) ، أَنَّ أَبَا الْمُظَفَّرِ
ابْنَ السَّمْعَانِيَّ أَنْبَأَهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبِي الْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الزَّعْفَرَانِيّ ، إِجَازَةً ، وَأَنْشَدَنَا عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ
الْإِصْطَخَرِيّ الْفَقِيهَ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا الْإِمَامُ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيرَازِيّ بَيْنِغَدَادَ ، وَلَمْ يُسَمِّ قَائِلًا :

صَبَرْتُ عَلَى بَعْضِ الْأَذَى خَوْفَ كَلِّهِ	وَأَزَمْتُ نَفْسِي صَبْرَهَا فَاسْتَقَرَّتْ
وَجَرَّعْتَهَا الْمَكْرُوهَ حَتَّى تَدْرَبْتُ	وَلَوْ مَحَلَّتَهُ مِجْلَةً لِأَشْمَأَزَتْ
فِيَارُبَّ عِزِّ جِرِّ لِلنَّفْسِ ذِلَّةً	وِيَارُبَّ نَفْسٍ بِالتَّدْلِيلِ عِزَّتْ
وَمَا الْعِزُّ إِلَّا خِيفَةُ اللَّهِ وَحُدَّةُ	وَمَنْ خَافَ مِنْهُ خَافَهُ مَا أَقَلَّتْ
فِيَا صِدْقَ نَفْسِي إِنْ فِي الصِّدْقِ حَاجَتِي	فَارْضَى بِدُنْيَايَ وَإِنْ هِيَ قَلَّتْ
وَأَهْرُ أَبْوَابِ الْمُلُوكِ فَإِنِّي	أَرَى الْحَرُوصَ جَلَابًا لِكُلِّ مَذَلَّةٍ

(١) صحيحه في (باب قول الله تعالى : يريدون أن يبدلوا كلام الله ، من كتاب التوحيد) ١٧٨/٩ ،
باختلاف في بعض ألفاظه وسياقه .

(٢) صحيحه في (باب قبول التوبة من الذنوب ، وإن تكررت الذنوب والتوبة ، من كتاب التوبة)
٢١١٢/٤ ، باختلاف في بعض ألفاظه وسياقه .

(٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « أخبرنا » ، وللتب في : د ، ز .

إذا ما مَدَدْتُ الكَفَّ التمسُ النِّي
إذا طرفتني الحادِثاتُ بِنَكْبَةٍ
وما نَكْبَةٌ إِلَّا وللهِ مِنَّةٌ
تباركُ رزاقُ البريةِ كُلِّها
فكم عاقلٍ لا يَسْتَمِيحُ وجاهلٍ
وكم مِن جليلٍ لا يُرامُ حِجابُهُ
تَشوبُ القَدَى بالصَّفْوِ والصَّفْوُ بالقَدَى
قالتُ : قوله : « تباركُ رزاقُ البريةِ » البيهقي ، أصدقُ من قول أبي العلاء الممرسي (١) :

كم عاقلٍ عاقلٍ أَعْيَتْ مَذاهُبُهُ
وجاهلٍ جاهلٍ جاهلٍ تَلَقَّاهُ مرزوقاً
هَذَا الَّذِي تَرَكَ الأوهامَ حائِرةً
وصيرَ العالمَ النَّحْريرَ زِنْدِيقاً
فَتَبَّحَهُ اللهُ ، ما أَجْرَاهُ على اللهُ عزَّ وجلَّ ! وقد أحسنَ الَّذِي قال نقضاً عليه :

كم عاقلٍ عاقلٍ أَعْيَتْ مَذاهُبُهُ
هذا الَّذِي زادَ أَهْلَ الكُفْرِ لاسلِمُوا
وجاهلٍ جاهلٍ جاهلٍ شَبَّمانَ رَبَّاناً
كُفراً وزادَ أولِي الإيمانِ إيماناً (٢)

أخبرنا أبو العباس النَّائِبِيُّ الحافظُ ، إذاً خاصاً ، عن أحمد بن هبة الله ، عن عبد الرحيم ،
وعبد الكريم بن محمد بن منصور ، أن أباه أخيره ، قال : أنشدنا أبو المظفر شبيب بن الحسن
القاضي ، إملاءً ببروجرد ، أنشدنا الإمام الكبير أبو إسحاق الفيروز آبادي ، أنشدني
المطرز (٥) البغدادي لنفسه (٦) :

(١) في الأصول « لا يستحب » ، والمثبت ما رجحته لجنة آثار أبي العلاء . انظر تعريف القدماء
بأبي العلاء ٥٠٩ ، ، وفلان لا يستحب ليلة ، أي ليس له بيت ليلة من القوت ، وبيت ليلة ، بكسر الهمزة :
قوت ليلة . اللسان (ب ي ت) ١٧ / ٢ . (٢) في الطبوعة ، د : « بشرب » ، وفي ز : « يشوب »
ولعل الصواب ما أئتمناه . (٣) نسب العباسي هذين البيتين إلى ابن الراوندي . معاهد التنصيص ١ / ٥٣ .
(٤) في الأصول : « أهل الإيمان » ، والمثبت ما رجحته لجنة أبي العلاء . انظر تعريف القدماء
بأبي العلاء ٤١٠ . (٥) بضم الميم وتفتح الطاء وكسر الراء المشددة وفي آخرها زاي ، يقال هذا لمن
طرز الثياب . وهو أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن يحيى الطرزي ، اللباب ٣ / ١٤٩ .
(٦) الأبيات في اللباب ، لابن الأنبار .

ولمّا وقفنا بالضراب عشيّةً خيارى لتوديع وردّ سلام^(١)
وقفنا على رنم الحسود وكلنا نفض عن الأثواب كحلّ ختام^(٢)
وسوغنى عند الوداع عناقه فلما رأى وجدى به وغراي^(٣)
تلتّم مرتاباً بفضل ردايه فقلت هلال بعد بدر تمام
وقبلته فوق اللثام فقال لي هي الحر إلا أنها بقدام^(٤)

أخبرنا أبو عبد الله ، وأبو العباس الحافظان ، في^(٥) كتابهما ، عن أبي الفضل العسكري ، أن عبد الرحيم بن أبي سمد أنبأه ، أن والده الحافظ ، قال [له]^(٦) : سمعتُ سيدنا القاضي ، يقول عقب هذا : ثم قال لي الشيخ أبو إسحاق : يا بُنى ، قد رويتُ عن هذا الرجل في النسب^(٧) شيئاً ، فأودعني ما يمحو ذلك ، وأنشدني لنفسه^(٨) :

يا عبدُ كم لك من ذنبٍ وممصيةٍ إن كنت ناسيها فالله أحصاها
يا عبدُ لا بُدَّ من ذنبٍ تقومُ له ووقفه منك تُدعى الكف ذكراها^(٩)
إذا عرضتُ على نفسي تذكّرها وساء ظنّي قلتُ أستغفرُ الله^(١٠)

أخبرنا أحمد بن المُظفر الحافظ ، رحمه الله ، إذناً خاصاً ، عن أحمد بن هبة الله ، عن أبي المُظفر السَّمَمانيّ : أن والده الحافظ أبا سمد أخبره ، قال : أنشدنا شبيب بن أبي الحسن ،

(١) في الباب : « ولما وقفنا بالصرابة » . (٢) في الباب : « يفض عن الأشواق » .
(٣) في المطبوعة : « وسوغى لي » ، وفي الباب : « وشوقني » ، والمثبت في : د ، ز .
(٤) في الباب : « قبلته فوق اللثام » . وفي المطبوعة : « لإلأنها بقرام » ، والمثبت من : د ، ز ، والباب ، والقدام : شيء تشده العجم والمجوس على أفواهها عند السقي ، والمصفاة . القاموس (ف د م)
(٥) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في : د ، ز . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز
(٧) في المطبوعة : « التشيب » ، وفي د : « التسبب » ، والمثبت في : ز .
(٨) الأبيات في تاريخ بغداد ١٦ / ١١ . (٩) في تاريخ بغداد :
يا عبد لا بد من يوم تقوم له ووقفه لك بدمي القلب ذكراها
وفي المطبوعة : « تدمي الجفن » ، والمثبت في : د ، ز .
(١٠) في تاريخ بغداد : « إذا عرضت على قلبي » .

قاضي^(١) بَرُّوَجْرَد ، قال : أنشدني أبو إسحاق الشَّيرَازِي ، وأظنه قال : هي المَطْرُزُ^(٢) :
وحدِيثُهَا السَّحْرُ الحَلَالُ لَوَ أَنَّهُ لَمْ يَجُنَّ قَتْلَ المَلِكِ المُتَجَرِّدِ^(٣)
إِنْ طَالَ لَمْ يُعْلَلْ وَإِنْ هِيَ أَوْجِرَتْ وَدَّ المُحَدِّثُ أَنهَا لَمْ تُوجِرْ
شَرَفُ النَفُوسِ وَرُؤْيَا مَا مِثْلُهَا لِلْمُطْمَئِنِّ وَعُقْلَةُ المُسْتَوْفِزِ^(٤)

• ذكر الشيخ أبو إسحاق في « النكت » احتمالاً لنفسه ، فيما إذا نذر صلاةً مُوقَّتةً ،
وأخرجها عن وقتها ، أنه يُقبَلُ^(٥) ، وهو وجه مُصرِّحٌ بحكايته في بعض نسخ « الذخائر » ،
عن « روضة المناظر » .

وكان الشيخ أبو إسحاق مُحَمَّماً عليه من أهل عصره ، علماً ، وديناً ، رفيع الجاه ،
بسبب ذلك ، مُحِبِّباً إلى غالب الخلق ، لا يقدر أحد أن يرميه بسوء ؛ لِحُسْنِ سِيرَتِهِ ،
وشهرتها عند الخلق .

وزعمت الحنابلة في واقعة ابن القشيري^(٦) ، أن الشيخ أبا إسحاق أراد أن يُبطل
مذهبهم ، لَمَّا وَقَعَت الفتنَةُ بين الحنابلة والأشعرية ، وقام الشيخ أبو إسحاق في نصر
أبي نصر بن القشيري ، لنصره^(٧) ، إِمْدَهْبُ الأَشْعَرِيّ ، وكتابَ نِظَامِ المُلُكِ في ذلك .
وكان من ذلك ، أن الشيخ أبا إسحاق اشتدَّ غَضَبُهُ على الحنابلة ، وعزم على الرحلة
من بغداد ؛ لَمَّا نَالَ الأَشْعَرِيّ من سبِّ الحنابلة إياه ، وما نَالَ أبا نصر بن القشيري من أذاهم ،
فأرسل الخليفة إلى الشيخ أبي إسحاق يُسَكِّنُهُ ، ويخفِّفُ ما عنده .

(١) في المطبوعة ، د : « قاضي » ، والمثبت من : ز .

(٢) هذه الأبيات ليست للمطرز ، وإنما هي لابن الرومي في ديوانه ٤٠٩ ، زهر الآداب ٩/١
المختار من شعر بشار ٤١ . (٣) ورد هذا البيت مضطرباً في الأصول على أنه من سياق الكلام ،
وليس بيتاً قائماً بنفسه ، وفي الأصول : « لو يجن قتل المسلم المجز » .

(٤) في الديوان ، وزهر الآداب ، والمختار من شعر بشار : « شرك العقول » ، وفي الأصول :
« وعقلة المستوفز » ، وفي الديوان : « وعقلة المستوفز » ، والمثبت من زهر الآداب ، والمختار من شعر بشار
واستوفز في مقدمته : « انتصب فيها غير مطمئن . القاموس (و ف ز) ، يريد أن حديثها يقيد العجل ؛
فيطمئن ولا يبرح . (٥) في المطبوعة ، د : « يقتل » ، وفي ز : « يقل » ، ولعل الصواب ما أنبتناه .
(٦) انظر الجزء الثالث ، صفحة ٣٧٦ ، وترجمة عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ،
أبي نصر ، في الطبقة الخامسة . (٧) في ز : « نصره » بدون نقط على النون ، والمثبت في المطبوعة ، د .

ثم كتب الشيخ أبو إسحاق رسالةً إلى نظام الملوك ، يشكو الحنابلة ، ويذكر ما فعلوه من الفتن ، وأن ذلك من عادتهم ، ويسأله المعونة ، فعاد جواب نظام الملوك إلى نحر الدولة ، [وله] ^(١) ، بإنكار ما وقع ، والتشديد على خصوم ابن القشيري ، وذلك في سنة تسع وستين وأربعمائة ، فسكن الحال قليلاً .

ثم أخذ الشريف أبو جعفر بن أبي موسى ، وهو شيخ الحنابلة إذ ذاك ، وجماعته ، يتكلمون في الشيخ أبي إسحاق ، ويبلغونه الأذى بالسنتهم ، فأمر الخليفة بجمعهم ، والصلح بينهم بعدما نارت بينهم ^(٢) في ذلك ^(٣) فتنة هائلة ، قتل فيها نحو من عشرين قتيلاً .

فلما وقع الصلح ، وسكن الأمر ، أخذ الحنابلة يُشيعون أن الشيخ أبا إسحاق تبرأ من مذهب الأشعري ، فغضب الشيخ لذلك غضباً لم يصل أحدٌ إلى تسكينه ، وكتب نظام الملوك ، فقات الحنابلة : إنه كتب يسأله في إبطال مذهبهم ، ولم يكن الأمر على هذه الصورة ، وإنما كتب يشكو أهل الفتن ، فعاد جواب نظام الملوك ، في سنة سبعين وأربعمائة إلى الشيخ ، باستجلاب خاطره وتعظيمه ، والأمر بالانتقام من الذين أثاروا الفتنة ، وبأن يسجن الشريف أبو جعفر ، وكان الخليفة قد حبسه بدار الخلافة ، عندما شكاه الشيخ أبو إسحاق .

قالوا : ومن كتاب نظام الملوك إلى الشيخ : « وأنه لا يمكن تغيير ^(٤) المذاهب ، ولا نقل أهلها عنها ، والغالب على تلك الناحية مذهب أحمد ، وحملة معروف عند الأئمة ، وقدره معلوم في السنة » في كلام طويل ، سكن به جأش الشيخ .

وأنا لا أعتقد أن الشيخ ^(٥) أراد إبطال مذهب الإمام أحمد ، وليس الشيخ ممن يُسكر مقدار هذا الإمام الجليل ، المُجمع على علوِّ حملة من ^(٥) العلم والدين ، ولا مقدار الأئمة من أصحابه ، أهل السنة والورع ، وإنما أنكر على قوم عرّوا أنفسهم إليه ، وهو منهم برى ،

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .
(٣) في د ، ز : « تغير » ، والثبت في المطبوعة (٤) بعد هذا في المطبوعة : « أبا حامد » ، ولا محل له هنا ، والثبت في : د ، ز .
(٥) في المطبوعة : « في » ، والثبت في : د ، ز .

وأطالوا ألسنتهم في سب الشيخ أبي الحسن الأشعري . وهو كبير أهل السنة بعده ،
وعقيدته وعقيدة الإمام أحمد رحمه الله واحدة ، لا شك في ذلك ، ولا ارتياب ، وبه صرح
الأشعري في تصانيفه ، وكرّر^(١) غير [ما]^(٢) مرّة^(٣) ، « أن عقيدتي هي عقيدة الإمام
المبجل ، أحمد بن حنبل » هذه عبارة الشيخ أبي الحسن في غير موضع من كلامه .

قال الفقيه أبو يعلى محمد بن محمد بن محمد بن صالح العباسي المعروف بابن الهبارية^(٤) في كتابه
« فلك المعالي^(٥) » وهو كتاب عمله للوزير أبي نصر سعيد بن السؤمل ، رتبته على اثني عشر
بابا ، على ترتيب البروج ، ومن خط ابن الصلاح ، نقلت : لما توفيت قاضي القضاء أبو عبد الله
الحسين بن جعفر بن مأكولا ، ببغداد ، أكره القائم بأمر الله الشيخ [الإمام]^(٦)
أبا إسحاق الفيروز آبادي على أن يتقلد له النظر في الأحكام والمظالم ، شرقا وغربا ، فامتنع ،
فوكّل به ، فكتب إليه : « ألم يكفك أن هلكت حتى تهلكني معك »

فبكي القائم بأمر الله ، وقال : هكذا فليمكن العلماء ، إنما أردنا أن يقال : إنه كان
في مصرنا من وُكّل به ، وأكره على القضاء فامتنع ، وقد أعفيتناه .
قال الخطيب أبو بكر : ...^(٧)

(١) في المطبوعة : « وذكرها » ، وفي د : « وكره » ، والمثبت في : ز .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٣) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « من » ، والمثبت في : د ، ز .

(٤) ضبط ابن الأثير الكلمة هكذا : بفتح الهاء والياء المشددة وفي آخرها الراء ، نسبة إلى هبار ،

جند . ثم ذكر محمد بن محمد بن صالح بن الهبارية هذا . الباب ٢٨٤/٣ .

(٥) في الأصول : « فلك المعالي » ، والمثبت من كشف الظنون ١٢٩١/٢ .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٧) يبيّن بالأصول .

﴿ مناظرة بين الشيخ أبي إسحاق الشيرازي

والشيخ أبي عبد الله الدامغاني ﴾

وكانا قد اجتمعا في عزاء ، ببغداد .

● سئل الشيخ أبو إسحاق الشيرازي الشافعي ، عن الدميّ (١) إذا أسلم (٢) ، هل تسقط عنه الجزية لما مضى ؟ فتمنع من ذلك ، وهو مذهب الشافعي ، فسئل الدليل ، فاستدل على ذلك بأنه (٣) أحد الخراجين ، فإذا (٤) وجب في حال الكفر ، لم يسقط بالإسلام ، أصله خراج الأرض .

فقال الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الدامغاني : لا يتمتع أن يكون نوعان من الخراج ، ثم يشترط في أحدهما ما لا يشترط في الآخر ، كما أن زكاة الفطر ، وزكاة المال نوعان من الزكاة ، ثم يشترط في أحدهما النصاب ولا يشترط في الآخر .

والسؤال الثاني : لا ينعم أن يكون حقان متعلقان بالكفر . [ثم (٥) أحدهما يسقط ، بالإسلام ، والآخر لا يسقط ، ألا ترى أن الاسترقاق والقتل حقان متعلقان بالكفر ، ثم أحدهما يسقط بالإسلام ، وهو القتل ، والآخر لا يسقط بالإسلام ، وهو الاسترقاق .

والسؤال الثالث : المعنى في الأصل ، أن الخراج يجب بسبب التمكن من الانتفاع بالأرض ، ويجوز أن يجب بمنزل هذا السبب حق عليه في حال الإسلام ، وهو العشر ، فلهذا جاز أن يبقى ما وجب عليه منه حال الكفر ، وليس ذلك هاهنا ؛ لأنه ليس يجب بمنزل نسبه (٥) حق في حال الإسلام ؛ فلهذا سقط ما وجب في حال الكفر .

فقال الشيخ أبو إسحاق : على الفصل الأول ، وهو اعتبار انصاف في زكاة المال . دون زكاة الفطر ، ثلاثة أشياء :

(١) ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة ، د . (٢) في المطبوعة : « بأن » ، والمثبت في : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « إذا » ، والمثبت في : د ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « سببه » ، والمثبت في : د ، ز .

أحدها: أن ما ذكرت حُجَّةٌ لنا؛ لأن زكاة الفطر وزكاة المال لما كان سببُ إيجابهما الإسلام، والكفرُ بنافيهما، كان تأثير الكفر في إسقاطهما مؤثراً واحداً، حتى إنه إذا وجبت عليه زكاة الفطر، وارتدَّ عندهم، سقط عنه ذلك، كما إذا وجبت عليه زكاة المال، ثم ارتدَّ، سقطت عنه الزكاة، فكان تأثيرُ الباقي في إسقاطهما على وجهٍ واحدٍ، فكذلك ههنا، لما كان سببُ الخراجين هو الكفر، والإسلامُ بنافيهما، فيجب أن يكون تأثيرُ الإسلام في إسقاطهما واحداً، وقد ثبت أن أحدهما لا يسقط بالإسلام، فكذلك الآخر.

جواب ثانٍ، أن الزكائين اختلفتا؛ لأن زكاة الفطر فارقت سائر الزكوات، في تعلُّقها بالذمة، ففارقها في اعتبار النصاب، وليس كذلك الخراجان؛ فإنهما سواء في اعتبار الكفر في وجوبهما، ومُنافاة الإسلام لهما، فلو سقط أحدهما بالإسلام سقط الآخر.

جواب ثالث، وهو أن زكاة الفطر لا تزداد بزيادة المال، فلها لم يُعتبر فيها^(١) النصاب، وليس كذلك سائر الزكوات، فإنها تختلف باختلاف المال، وتزداد بزيادته؛ فلها اعتُبر فيها^(٢) النصاب، وأما حال الخراجين، فإنهما على ما ذكرت سواء، موجب أن يتساويا في الإسلام.

وأما الفصلُ الثاني، وهو القتلُ والاسترقاق، فالجواب عنه من وجهين:

أحدهما، أن القتلُ والاسترقاق جنسان مختلفان، ومع اختلاف الأجناس يجوز أن تختلف^(٣) الأحكام، فأما في مسألتنا فالخراجان من جنسٍ واحدٍ، يجبان بسبب الكفر، فلا يجوز أن يختلف^(٤) حكمهما.

والثاني، الاسترقاق إذا حصل في حال الكفر، كان ما بعد الإسلام استدامةً للرق، وبقاءً عليه، وليس كذلك القتل، فإنه ابتداء عقوبة، فجاز أن يختلفا، وأما في مسألتنا^(٥) فالخراجين واحدٌ، من^(٦) استيفاء ما تقدم وجوبه، فإذا لم يسقط أحدهما لم يسقط الآخر.

(١) في د، ز: «فه»، والثبت في المطبوعة. (٢) ساقط من المطبوعة، وهو في د، ز.

(٣) في د، ز: «في حال واحدة من الخراجين»، والثبت في المطبوعة.

وأما الفصل الثالث ، وهو المعاوضة^(١) ، فالجواب عنه من وجهين :
أحدها ، إن قال : لا أسلم^(٢) أن يمثل سبب^(٣) الخراج يجب على المسلم حق^(٤) ، فإن الخراج
إنما وجب بسبب التمكن من الانتفاع مع الكفر ، والعشر إنما لزم للأرض بحق الله ،
وهو الإسلام .

والثاني ، أنه إن كان هناك حق^(٥) يجب^(٦) يمثل سبب الخراج ،^(٧) فيحسُن أن يجرى^(٨)
عليه الذي في حال الإسلام ؛ فلهذا جاز أن يبقى ما تقدم وجوبه في حال الكفر ، فكذلك
في مسألتنا ، يجب^(٩) يمثل سبب الجزية حق^(١٠) ، حتى يجرى عليه في حال الإسلام ، وهو
زكاة الفطر ، فإن [الزكاة و]^(١١) زكاة الفطر تجب عن الرقبة ، فيجب أن الجزية تجب
عن الرقبة ، وأن يبقى ما وجب من ذلك في حال الكفر ، فلا فرق بينهما .

فقال أبو عبد الله الدامغاني ، على فصل الزكاة ، على الجواب الأول ، وهو قال فيه
إن ذلك حُجَّة ، فإنهما يستويان في اعتبار الإسلام في حال واحد من الزكاتين ، فقال : لا يمنع
أن يكون الكفر يُعتبر في كل واحد من الخراجين ، ثم يختلف حكمهما بعد ذلك في
الاستيفاء ، كما أن زكاة الفطر ، وزكاة المال يستويان في أن المال مُعتبر في حال واحدة
فيهما ، ثم يختلفان في كيفية الاعتبار ، فالمتبر في زكاة الفطر أن معه ما يُؤدِّي ، فاضلا
عن كفايته عندكم ، والمعتبر في سائر الزكوات أن يكون مالكا انصافا ، فكذلك هاهنا
يجوز أن يستوي الخراجان في اعتبار الكفر في كل واحد منهما ، ثم^(١٢) يختلف حكمهما عند
الاستيفاء ، فيُعتبر البقاء على الكفر في أحدهما دون الآخر .

وجواب ثان ، أن الزكاتين إنما أثمر الكفر فيهما على وجه واحد ؛ لأنهما يجبان على

(١) في المطبوعة : « المعاوضة » ، والثبت من : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « هل بسبب »
وفي د ، ز : « أت يدل لسبب » ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، وانظر ما في الجواب الثاني بعده .
(٣) في ز : « فتجن تجرى » ، والثبت في المطبوعة ، د .
(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من : ز ، وفي د : « الزكاة ف » .
(٥) في الأصول : « منها لم » ولعل الصواب ما أثبتناه .

سبيل العبادة ، فلا يجوز استيفاؤها بمد الكفر ، لأن الكافر لا تثبت في حقه العبادات ، وليس كذلك في مسألتنا ؛ فإن الجزية تجب على سبيل الصغار ؛ ^(١) لأن الله تعالى قال : ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ ^(٢) وبمد الإسلام لم يوجد الصغار ^(٣) ، فلا يصح استيفاؤها ، وكذلك ^(٤) الخراج في الأرض ^(٥) لا ^(٦) يجب على سبيل الصغار ، ولهذا يجوز أن يوجد باسمه من المسلمين ، وهو الذي ضربه عمر رضي الله عنه على أرض السواد .

وتكلم على الجواب الثاني ^(٧) عن هذا الفصل ، وهو أن زكاة الفطر تتعلق بالذمة ، فقال : لا يمتنع أن يكون أحدها في الذمة ، والآخر في المال ، ثم يستويان في النصاب ، كما أن أرش الجناية يتعلق بمن الجاني ، وزكاة الفطر تتعلق بالذمة ، ثم لا يعتبر النصاب في واحد منهما ، وأيضاً فقد اختلف قول الشافعي في أن الزكاة تتعلق بالعين أو بالذمة ، فدل على أنه ليس العلة فيه ما ذكرت .

وتكلم على الجواب الثالث في هذا الفصل ، وهو أن زكاة الفطر لا تزداد بزيادة المال ، فقال : لما جاز أن لا تزداد بزيادة المال ، ثم لا يعتبر فيه النصاب ، ثم هذا يبطل بما زاد على نصاب الدنانير والدرهم عندك ؛ فإنه يزداد بزيادة المال ، ثم لا يعتبر فيها النصاب .

وتكلم على الفصل الثاني ، وهو الاسترقاق والقتل ، حيث قال : إنهما جنسان يختلفان ، وها هنا جنس واحد ، فقال : إنهما ^(٨) وإن كانا جنسين إلا أنهما يجبان بسبب الكفر ، وكان يجب أن يكون تأثير الإسلام فيهما واحداً ، كما قلنا في الخراجين ، والثاني أن الخراجين وإن كانا جنساً واحداً ، فإنه يجب أن يستوفيا في حال الإسلام ، كالخراج

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز . (٢) سورة التوبة ٢٩ .

(٣) في المطبوعة : « خرجوا من » ، والمثبت في : د ، ز . (٤) في المطبوعة : « ما » ،

والمثبت في : د ، ز . (٥) في د ، ز : « الشاق » ، وهو خطأ صوابه في المطبوعة ، وانظر الجواب

الثاني فيما تقدم . (٦) في الأصول : « إنها » .

الذى وضعه عمرُ رضى الله عنه مع الخراج ، فهما خراجان ، ثم يجوز ابتداء أحدهما ببدء الإسلام ، فلا يجوز ابتداء الآخر ، فكذلك هاهنا .

وأجاب عن الجواب الثانى فى هذا الفصل ، وهو أن الاستيفاق استدامة ، والقتل ابتداء فعل ، فقال : القتل والجزية سواء ؛ لأن القتل قد تقدم وجوبه ، ولكن بقاء ببدء الإسلام الاستيفاء ، كما وجبت الجزية ، وتقدم وجوبها ، وبقاء الاستيفاء ، وإن كان القتل لا يجوز ببدء الإسلام ؛ لأنه ابتداء مع ما تقدم وجوبه فى حال الكفر ، فهما سواء . وتسكلم على المعاوضة^(١) على الجواب الأول ، أن العشر لا يجب بالسبب الذى يجب به الخراج ، فقال^(٢) : الخراج يجب بإمكان الانتفاع بالأرض ، ولذلك لا يجب فيما لا منفعة فيه من الأرض ، كالمستعذر^(٣) ، وما يبطل منه^(٤) الانتفاع به ، كما يجب العشر بإمكان الانتفاع ، فهما يجبان بسبب واحد ؛ فإذا جاز ابتداء أحدهما ببدء الإسلام جاز البقاء على الآخر ببدء الإسلام .

وتسكلم على الفصل الثانى ، وهو زكاة الفطر ، فقال : الجزية لا تجب بالمعنى الذى تجب به زكاة الفطر ؛ لأن زكاة الفطر تجب على سبيل العبادة ، والجزية تجب على وجه الصغار ، فسببهما مختلف .

فتسكلم الشيخ أبو إسحاق على الجواب الأول ، بأن ذلك حجة على ، فقال : أما قولك إنه يجوز أن يشترك الحقان فى اعتبار الإسلام ، ثم يختلفان فى الكيفية والتفصيل ، كما استوى زكاة الفطر وزكاة المال ، فى اعتبار المال ، واختلفا فى كيفية الاعتبار ، فهذا صحيح فى اعتبار المال ، فأما فى اعتبار الدين فلا يجوز أن يختلف جاز^(٥) الابتداء والاستيفاء ، ألا ترى أن زكاة الفطر خالفت سائر الزكوات فى التفصيل فى اعتبار المال ، ثم الكفر

(١) فى الأصول : «المعاوضة» وانظر ما سبق . (٢) فى المطبوعة : «فقالوا» ، والمثبت فى : د ، ز .

(٣) فى د ، ز : « كالمستعذر » ، والمثبت فى المطبوعة واستفاد المكان : صارت فيه غدران . الفاموس

(غ در) . (٤) فى د ، ز : « من » ، والمثبت فى المطبوعة . (٥) كذا فى الأصول .

لما كان مُبَابِنَا لهما ، والإسلام مُعْتَبَرٌ فِيهِمَا ، لم يَخْتَلَفْ اعتِبار ذلك فِيهِمَا لا في الابتداء ، ولا في الاستيفاء ، بل إذا زال الإسلام ، الذي هو شرط في وجوبيهما ، أُنزِلَ الكُفْرُ في إسقاط كلِّ واحد منهما ، ومنع من استيفائيهما ، فكذلك ها هنا ، لَمَّا كان الإسلام مُتَنَافِيًا لِلخِرَاجَيْنِ ، والكُفْرُ شرطٌ في وجوبيهما ، وجب أن يكون خالهما واحداً ، في اعتبار الكُفْرِ في الابتداء والاستيفاء ، كما قلنا في زكاة الفِطْرِ وزكاة المال .

وأما الكلام الثاني ، الذي ذكرت على هذا ، بأن^(١) زكاة الفِطْرِ وزكاة المال يجبان على سبيل العبادة ، فإفاهما الكُفْرُ ، وأن الجزية على سبيل الصَّغَارِ ، فغيرُ صحيح ، لأنه كما تجب الجزية على سبيل الصَّغَارِ ، نَحْرَاجُ الأَرْضِ كذلك ، فإذا نَافَى الإسلامُ أحدهما ، ومنع من الاستيفاء ، لأنه ليس بحال صَّغَارِ ، وجب أن ينافي الآخر أيضاً ، ووجوبه على سبيل الصَّغَارِ .

والثاني : أنا لا نعلم أن الجزية تجب على سبيل الصَّغَارِ ، بل هي مُعَاوَضَةٌ ، ولهذا المعنى تعتبر فيها المِدَّةُ ، كما تُعتبر في المُعَاوَضَاتِ ، ولو كان ذلك صَّغَارًا ، لم تُعتبر فيها المِدَّةُ كما تُعتبر في الاستِرْقَاقِ والقتل ، ويدلُّ عليه أنها تجب في مقابلة مُعَوَّضٍ لهم ، وهو الحَقْنُ والمَسَاكِنَةُ في دار الإسلام وما سَلِمَ لهم مُعَوَّضُهُ دلَّ على أنه يجب على سبيل المُعَوَّضِ .

وأما قوله تعالى : ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ فقد قيل في التفسير ، إن المراد به أنهم مُلْتَمِزُونَ لأحكام الإسلام .

والثالث : أن الصَّغَارَ إنما يُعتبر في الوجوب^(٢) فأما في الاستيفاء فلا [يُعتبر]^(٣) إلا ترى أنه لو ضَمِنَ عنه مسلم^(٤) جاز أن يَسْتَوْفَى عنه ، وإن لم يجب على المسلم في ذلك صَّغَارٌ ، فدل على بُطْلَانِ ما قالوه ، وأيضاً فإن الصَّغَارَ قد يُعتبر في إيجاب الشيء ، ولا يُعتبر في

(١) في د ، ز : « بل » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « فيه » ، والمثبت في : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « الوجود » ، وفي د : « الجواب » ، والمثبت من : ز .

(٤) ساقط من المطبوعة ، د ، وهو في : ز .

(٥) في المطبوعة : « المسجون » ، والمثبت في : د ، ز .

استيفائه ، كما أن الحدودَ تجب على سبيل التَّكْمِيلِ بالمعاصي ، ولهذا قال الله تبارك وتعالى : ﴿جَزَاءُ عِمَّا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾^(١) فذكر النكال عقب ذكر الحد ، كما ذكر الصَّغَارَ عقب ذكر النكال ، فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : « التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ » فكذلك ها هنا .

وأما الكلام على الجواب الثاني من هذا الفصل ، وهو أن زكاة الفِطْرِ تَمَلَّقُ بالعين ، فصحيح ، وما ذكرت من التَّفْصِيلِ فلا يلزم ، لأنني لم أقل [إن]^(٢) كُيْلَ حق يتَمَلَّقُ بالعين يُعْتَبَرُ فِيهِ النَّصَابُ ، وإنما قلت : إن الزكاة إذا تعلقت بالعين اقتضت النصاب ، وزكاة الفطر تخالف سائر الزكوات في تعلقها بالعين ، بخلافها في اعتبار النصاب ، فلا يلزم عليه سائر الحقوق .

وأما قولك : إن النصاب مُعْتَبَرٌ فِي سَائِرِ الزَّكَاةِ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَافٍ ، وفي تعلق الزكاة بالعين قولان ، فغير صحيح ؛ لأن القول [به]^(٣) فاسد ، وبهذا يُسْتَدَلُّ عَلَى فَسَادِهِ ، لأنه لو كان تَمَلَّقَ بِالذِّمَّةِ لَمَا اُعْتَبِرَ فِيهِ النَّصَابُ .

وأما الجواب الثالث ، عن هذا الفصل ، أن زكاة الفِطْرِ لَا تَزْدَادُ بِزِيَادَةِ الْمَالِ ، وسائر الزكوات تزداد بزيادة المال ، فهو صحيح ، وما ذكرت من أنه لو كان ذلك صحيحاً لما اُعْتَبِرَ فِيهِ وَجُودُ صَاعٍ فَاضِلًا مِنَ الْكِفَايَةِ ، فباطل ؛ لأنه يُعْتَبَرُ فِيهَا النَّصَابُ ، وَلَا يَزْدَادُ بِزِيَادَةِ الْمَالِ .

وأما قولك : إنه يبطل هذا بما زاد على نصاب الأثمان ، والمُشْرُ ؛ فلا يلزم ؛ لأنني جعلت ذلك عِلَّةً فِي اِعْتِبَارِ النَّصَابِ الثَّانِي ، إِلَّا لِدَفْعِ الضَّرْرِ فِيمَا يَدْخُلُ الضَّرْرُ فِيهِ ، وَهُوَ تَبْعِيضُ الْحَيْوَانِ ، وَالْمَشَارِكَةِ فِيهِ ، وَهَذَا لَا يُوجَدُ فِي الْجُبُوبِ ، وَلَا فِي الْعَيْنِ^(٤) ، فَسَقَطَ اِعْتِبَارُهُ .

وأما الكلام في الفصل الثاني وهو الاستِزْقَاقُ ، فما ذكرته من الجواب ، أن الاستِزْقَاقُ

(١) سورة المائدة ٣٨ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « العيش » ، والثبت في : د ، ز .

والقتل جنسان مختلفان، وهاهنا جنس واحد، فصحيح، وقولك: إنهما وإن كانا جنسين إلا أنهما يجبان بسبب الكفر، ولولا الكفر لم يجبا، فكان يجب أن يؤثر الإسلام في إسقاطيهما، فغير صحيح، لأنه وإن كان وجوبهما بسبب واحد، إلا أنهما حقان مختلفان، وإذا اختلفت الحقوق يجوز أن تختلف أحكامها، إلا ترى أن الجمعة والخطبة تجبان لعننى واحد، إلا أنهما لما اختلفا في الجنسية اختلفا في الأحكام، فكذا هنا، الاسترقاق والقتل وإن وجبا بسبب الكفر، إلا أنهما جنسان مختلفان، فيجوز أن يختلف حكمهما.

وأما قولك: إن هذا يبطل خراج السواد وجزية الرقاب، فإنهما خراجان لم يتبدى أحدهما بعد الإسلام، ولا يتبدى الآخر فخطأ؛ لأنى لم أقل إنهما جنس واحد سواء، بل قلت: إنهما جنس واحد، وسببهما الكفر، وإنما هو البيع، والإجارة على اختلاف المذهب، وهاهنا كل من الخراجين وجب لحق الكفر، فلم يختلفا.

وأما الجواب الثانى عن هذا الفصل، وهو أن الاسترقاق استدامة، والقتل ابتداء عقوبة، فصحيح، وقولك: إن القتل استيفاء ما تقدم، فغير صحيح؛ لأنى قلت: إن القتل ابتداء عقوبة، والاسترقاق استدامة؛ لأنه قد تقدم فعل الاسترقاق فى حال الكفر، وليس كذلك ها هنا؛ لأنه كالأخرجين، استيفاء ما تقدم، وإن جاز أحدهما جاز الآخر، وليس فى القتل مثل هذا، إلا ترى أنه ليس فى جنسه ما يساويه فى الاستيفاء بحق الكفر، ثم بعد الإسلام، وها هنا من جنسه ما يستوفى بعد الإسلام، وهو خراج الأرض؛ فلو لم يجز استيفاء الجزية بعد الإسلام، لوجب أن يقال: لا يجوز استيفاء الخراج.

وأما الفصل الثالث، وهو الماوضة^(١)، فما^(٢) ذكرت من المنع صحيح؛ لأن الخراج يجب بسبب الكفر، ويقتبر فيه المتمكين من الانتفاع بالأرض، والشري يجب بحق الإسلام، ويقتبر فيه الخراج، فأحدهما لا يجب بالسبب الذى يجب به الآخر، [و]^(٣) يدل على أنه لا يضح اجتماعهما فى حال الكفر، ولا فى حال الإسلام؛ لأنه فى حال الكفر

(١) فى الأصول: «المماوضة»، وما أبتناه تقدم فى الفصل الثالث. (٢) فى د، ز: «لما»،
والمثبت فى المطبوعة. (٣) ساقط من: د، ز، وهو فى المطبوعة.

يجب الخراج ، ولا يجب العشر ، وفي حال الاسلام يجب^(١) ، ولا يجب الخراج ، فدلّ على أنها متنافيان ، ولا يجوز أن يُستدلّ من وجوب أحدها بعد الإسلام على بقاء الآخر بعد الإسلام .

والثاني: ما ذكرت من زكاة الفطر ، فهو صحيح في الفرع ، لأنه كما يجب بسبب منفعة الأرض حقّ مبتدأ على المسلم ، فبسبب الرقبة يجب حقّ مبتدأ على المسلم وهو زكاة الفطر ، وقولك : إن زكاة الفطر على سبيل العبادة ، والحزبية والخراج^(٢) على سبيل الكفر والصغار ، فلا^(٣) يجوز أن^(٤) يُستدلّ بأحدها بعد الإسلام على بقاء الآخر ، كذلك يجوز^(٥) أن يُستدلّ بوجوب زكاة الفطر حال الإسلام على بقاء الجزية . والله أعلم .

﴿ مناظرة أيضا ببغداد ، بين أبي إسحاق وأبي عبد الله

الدامغانّي رضي الله عنهما ﴾

قال أبو الوليد الباجي^(٥) المالكي رحمه الله ، وقد شاهد هذه المناظرة ، وحضرها : العادة ببغداد أن من أصيب بوقفة أحد ممن يكرّم عليه ، فعد أياما في مسجد ربّضه^(٦) ، يجالسه فيها جيرانه وإخوانه ، فإذا مضت أيام ، عزّوه ، وعزموا عليه في التسلّي والعودة إلى عاداته ، من تصرّفه ، فتلك الأيام التي يقعد فيها في مسجده للغناء مع إخوانه وجيرانه ، لا تقطع في الأغلب إلا بقراءة القرآن ، أو بمناظرة الفقهاء في المسائل ، فتوفّيت زوجة القاضي أبي الطيّب الطبري ، وهو شيخ الفقهاء ذلك الوقت ببغداد وكبيرهم ، فاحتفل الناس بمجالسته ، ولم يكذب أحدًا منّهم^(٧) إلى علم إلا حضر ذلك المجلس ، وكان ممن حضر ذلك المجلس القاضي

(١) لعنه يريد : « يجب العشر » . (٢) بعد هذا في د ، ز : « فيجب » والنثب في المطبوعة .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٤) كذا في الأصول ولعل الصواب : « لا يجوز » .

(٥) بالياء الفتح المنقوطة بواحدة وبالجم بعد الألف ، نسبة إلى باجة ، مدينة بالأندلس ، وهو

أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي . الباب ٨٢/١ . (٦) الرّيض : سور المدينة ، أو ما حولها من خارج ،

يقول ياقوت : « قل ما تخلو مدينة من ريض . انظر القاموس (ر ب ض) ، معجم البلدان ٧٥٠/٢ .

(٧) في د : « منتمى » ، وفي ز : « ينتمى » ، والنثب في المطبوعة .

أبو عبد الله الصِّمَرِيُّ ، وكان زعيمَ الحنفيَّةِ وشيخهم ، وهو الذي كان يُوازي أبا الطَّيِّبِ في العلم ، والشيخوخة ، والتَّقدم ، فرغب جماعة من الطالِبَةِ إلى التَّاضِيينَ أن يتكلَّمَا في مسألة من الفقه ، يسمِّعُها الجماعةُ منهما ، وتُنقلُها عنهما ، وقلنا^(١) لهما : إن أكثرَ مَنْ في المجلسِ غريبٌ قصدَ إلى التَّبَرُّكِ بهما والأخذِ عنهما ، ولم يتفقَ لِيَن رُودَ منذ أعوامَ حجةً ، أن يسمعَ تناظُرَها^(٢) ، إذ كانا قد تركنا ذلك منذ أعوام ، وفورُضًا الأمرُ في ذلك إلى تلاميذها ، ونحن نرغبُ أن يتصدَّقا^(٣) على الجميعِ^(٤) بكلامِهما في مسألة يُتَّجَمَلُ بِنقلِها ، وحفظِها ، وروايتها ، فأما القاضي أبو الطَّيِّبِ ، فأظهر الإسمافَ بالإجابة ، وأما القاضي أبو عبد الله فامتنعَ من ذلك ، وقال : مَنْ كان له تلميذٌ مثلُ أبي عبد الله ، يريد الدَّامِغَانِيَّ ، لا يخرجُ إلى الكلامِ ، وها هو حاضرٌ ، مَنْ أراد أن يكلمه فليُفعل ، فقال القاضي أبو الطَّيِّبِ عند ذلك : وهذا أبو إسحاقٍ مِن تلاميذِي ، ينوبُ عَنِّي ، فلما تقررَ الأمرُ^(٥) (على ذلك) اتدبَّ شابٌ من أهلِ كازرونَ ، يُدعى أبا الوزيرِ ، يسألُ أبا إسحاقِ الشَّيرَازِيَّ : الإِعْسَارُ بالنفقة هل يُوجبُ الخِيَارَ للزَّوجةِ ؟

فأجابهُ الشَّيخُ أنه يُوجبُ الخِيَارَ ، وهو مذهبُ مالكٍ ؛ خلافاً لِأبي حنيفةٍ ، في قوله : إنه لا يوجبُه لها .

فطالبه السائلُ بالدليلِ على صحَّةِ ما ذهبَ إليه .

فقال الشَّيخُ أبو إسحاقٍ : الدَّليلُ على صحَّةِ ما ذهبْتُ إليه ، أن النَّكاحَ نوعٌ مِلْكٌ ، يُستَحَقُّ به الإِنْفَاقُ ، فوجبُ أن يكونَ الإِعْسَارُ بالإِنْفَاقِ يُوَثِّرُ في إزاتِهِ ، كَلِمَةُ اليَمِينِ . فاعترضه السائلُ باعتراضاتٍ ، ووقعَ الانفصالُ عنها .

ثم تناولَ الكلامَ على وجهِ النِّيابةِ عنه ، وهو الذي يسمِّيهِ أهلُ النَّظَرِ المَذنبُ ، الشَّيخُ أبو عبد الله الدَّامِغَانِيَّ ، فقال : هذا غيرُ صحيحٍ ؛ لأنَّهُ لا يمتنعُ أن يستويَا في أن كلَّ واحدٍ

(١) هذا قولُ أبي الوليدِ الباجي . . . (٢) في المطبوعة : « مناظرتهما » ، والمثبت في : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « يتصدق » ، والتصويبُ من : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : « الجميع » ، والمثبت في : د ، ز . (٥) سادف من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

منهما يُسْتَحَقُّ به النِّفْقَةُ ، ثمَّ يَخْتَلِفَانِ فِي الإِزَالَةِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ البَيْعَ وَالنِّكَاحَ يَسْتَوِيَانِ فِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُسْتَحَقَّقُ بِهِ المَلِكُ ، ثُمَّ فَوَاتَ التَّسْلِيمُ بِالمَلَاكِ فِي أَحَدِهِمَا يَوْجِبُ بَطْلَانَ العَقْدِ ، وَهُوَ البَيْعُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا هَلَكَ المَبِيعُ قَبْلَ التَّسْلِيمِ بَطَلَ البَيْعُ ، وَفِي النِّكَاحِ لَا يَبْطُلُ العَقْدُ ، وَتَنْفَعُ أَحْكَامُ الرِّوَجِيَّةِ بِمَدِّ المَوْتِ ، فَكَذَلِكَ فِي الفِرْعِ ، يَجِبُ أَنْ يَتَسَاوَيَا فِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُسْتَحَقَّقُ بِهِ النِّفْقَةُ ، ثُمَّ العَجْزُ عَنِ الإِنْفَاقِ^(١) فِي أَحَدِ المَوْضِعَيْنِ ، يَوْجِبُ الإِزَالَةَ ، وَفِي الفِرْعِ لَا يُمْكِنُ نَقْلُ المَلِكِ عَنْهُ إِلَى الفَسِيرِ ، فَوْجِبَ أَلَّا يَجِبَ الإِزَالَةُ بِالإِعْسَارِ ، كَمَا يُقَالُ فِي أَمِّ الوَلَدِ .

فَأَجَابَ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الفَصْلِ الأوَّلِ ، بِفَصْلَيْنِ .

أَحَدُهُمَا ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ هَذَا المَعْنَى لَيْسَ بِإِلْزَامٍ صَحِيحٍ ؛ لِأَنَّ لَمْ أَقُلْ إِنَّهُ إِذَا تَسَاوَى المَلِكُ فِي مَعْنَى ، وَجِبَ أَنْ يَتَسَاوَيَا فِي جَمِيعِ الأحْكَامِ ، لِأَنَّ الإِمْلَاقَ وَالعُقُودَ يَخْتَلِفُ أَحْكَامُهَا ، وَمَوْجِبَاتُهَا ، وَإِنَّمَا جَمَعْتُ بَيْنَهُمَا بِهَذَا المَعْنَى ، الَّذِي هُوَ اسْتِحْقَاقُ النِّفْقَةِ ، ثُمَّ العَجْزُ عَنْ هَذِهِ النِّفْقَةِ الَّتِي لِمَلِكِ اليَمِينِ يَوْجِبُ إِزَالَةَ المَلِكِ ، فَوْجِبَ أَنْ يَكُونَ الآخِرَ مِثْلَهُ .

وَالثَّانِي ، أَنَّ النِّكَاحَ إِنَّمَا خَالَفَ البَيْعَ فِيمَا ذَكَرَهُ ؛ لِأَنَّ المَقْصُودَ بِهِ الوُصْلَةَ وَالمُصَاهَرَةَ إِلَى المَوْتِ ، فَإِذَا مَاتَ أَحَدُهُمَا فَتَمَّتْ الوُصْلَةُ ، وَانْتَهَى العَقْدُ إِلَى مُتْنَاهُ ، فَنَ الحَالِ أَنْ يَكُونَ مَعَ تَمَامِ العَقْدِ نَحْكُمُ بِإِبْطَالِ العَقْدِ ، كَمَا نَقُولُ فِي الإِجَارَةِ إِذَا عَقِدْتَ إِلَى أَمْدٍ ، ثُمَّ انقَضَتِ المَدَّةُ ، لَمْ يَجُزْ أَنْ يُقَالَ إِنَّ الأحْكَامَ قَدْ بَطَلَتْ بِانقِضَاءِ المَدَّةِ ، وَتَمَامِهَا ، فَكَذَلِكَ النِّكَاحُ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ البَيْعُ ؛ فَإِنَّ المَقْصُودَ بِهِ التَّصَرُّفُ فِي المَعَانِي الَّتِي تُثْبِتُ^(٢) المَلِكُ ، مِنَ الاقْتِنَاءِ^(٣) وَالتَّصَرُّفِ وَالاِسْتِخْدَامِ ، فَإِذَا هَلَكَ المَبِيعُ قَبْلَ التَّسْلِيمِ فَإِنَّ المَعْنَى المَقْصُودَ قَدْ فَاتَ ، فَهَذَا يَبْطُلُ ، وَأَمَّا فِي مَسْأَلَتِنَا فَالمَلِكُ عَلَى هَذَا وَاحِدٌ فِي الاسْتِحْقَاقِ لِلنِّفْقَةِ ، فَإِذَا وَجِبَتِ الإِزَالَةُ فِي أَحَدِ المَوْضِعَيْنِ بِالعَجْزِ عَنِ الإِنْفَاقِ ، وَجِبَ أَنْ يَكُونَ فِي المَوْضِعِ الآخَرَ مِثْلَهُ ،

(١) فِي المَطْبُوعَةِ : « الإِنْفَاقِ » ، وَالمُثَبِّتُ فِي : د ، ز . (٢) فِي المَطْبُوعَةِ : « بِسَبَبِ » ، وَالمُثَبِّتُ

فِي : د ، ز . (٣) فِي المَطْبُوعَةِ : « الاقْتِنَاءِ » ، وَالمُكَلِّمَةُ فِي : د ، ز بِدُونِ نَقْطِ ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ

مَا أَثْبَتْنَاهُ ، وَيُؤَيِّدُهُ مَا سَبَّأْنِي فِي رَدِّ الدَّامِقَانِي .

وأما المعاوضة^(١) التي ذكرتها^(٢) فلا تصح؛ لأنه إن جاز أن يُقال في العبد إنه يزول^(٣) ملكه عنه؛ لأنه يمكن إزالة الملك فيه بالنقل إلى غيره، ففي الزوجة أيضاً، يمكن إزالة الملك إلى غيره بالطلاق، فوجب أن يُزال، وعلى هذا تبطل به إذا عجز الزوج عن الوطاء؛ فإنه يثبت لها الخيار في مفارقة الزوج، وإن كان لا يصح الملك فيها، إلا ترى أنا نفرق بينهما بالمعنة، فكذلك ها هنا، فأما الكلام في أم الولد، فإننا لا نسلّمه^(٤)، فإن من أصحابنا من قال: إنه يجب إعتاؤها متى عجز عن الإنفاق، فعلى هذا لا نسلّمه، وإن سلّمنا فالعنى فيها، أنه لا يمكنها أن تتوصل إلى تحصيل النفقة بمثل ذلك السبب إذا أُزيل ملكه عنها، وهي ها هنا يمكنها التوصل إلى تحصيل النفقة بمثل ذلك السبب، إذا أُزيل ملكه عنها، وذلك بأن تزوج آخر، وهو بمنزلة ما ذكرت من العبد القن.

فقال له الشيخ أبو عبد الله الدامغانى، على الفصل الأول: إذا كان قد استقويا في مسألتنا في استحقاق النفقة بالملك في كل واحد منهما، وأوجب ذلك التسوية بينهما في إزالة الملك فيهما، لزمك أنه قد استوى البيع والنكاح، في أن كل واحد منهما يستحق به الملك، فوجب أن يستقويا في إبطاله بفوات التسليم.

وأما قولك: إن المقصود بالنكاح هو الوصلة، وقد حصلت، فليس بصحيح، لأن المقصود في^(٥) النكاح هو الوطاء؛ لأن الزوج إنما يتزوج للاستمتاع، لا بقصد الوصلة من غير استمتاع، [و] ^(٦) على أنه إن كان المقصود في^(٥) النكاح هو الوصلة ففي^(٧) البيع أيضاً هو الملك دون الاقتناء والاستخدام؛ بدليل أنه إذا اشترى أباه يحكم بصحة البيع، وإن لم يحصل الاستخدام، وإن كان لما حصل الملك حكمنا بجوازه، [و] ^(٨) على أن في مسألتنا أيضاً النكاح مخالف للملك اليمين في باب النفقة، إلا ترى أن كل نفقة واجبة

(١) في الأصول: «المعاوضة»، ولعل ما أنبتناه هو الصواب. (٢) في د، ز: «ذكرها»، والمثبت في المطبوعة. (٣) في المطبوعة «يزال»، والمثبت في: د، ز.
(٤) في د، ز: «سلم»، والمثبت في المطبوعة ويؤيده ما سألت في الرد. (٥) في المطبوعة: «من»، والمثبت في: د، ز. (٦) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، ز. (٧) في المطبوعة: «في»، التصحيح من: د، ز. (٨) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، ز.

في ملك اليمين يُستحق بها الإزالة ، وقد تجب في النكاح نفقات واجبة ، يُحبس عليها ، ولا يُستحق عليها الإزالة ، وهي النفقة الماضية ، ونفقة الخادم ، فدل ذلك على الفرق بينهما .
 وأما الفصل الثاني ، وهي المأوضة^(١) ، فهي صحيحة ، وقوله : إن ها هنا أيضا يمكن إزالة الملك بالطلاق ، فغير صحيح ؛ لأن الطلاق إزالة ملك بغير عوض ، وهذا لا يوجب^(٢) العجز عن النفقة ، كما لا يجب إعتاق عبده للعجز عن النفقة .

وأما ما أُرُت من الوطاء إذا عجز عنه الزوج ، فليس بصحيح ؛ فإن في الوطاء لا يُمكنها^(٣) تحصيله ، وأما النفقة فيمكنها^(٤) تحصيلها بالاستقراض والاستخدام ، وغير ذلك وتنفق على نفسها .

وأما ما قلت في أم الولد : إنى لا أسلمه . فإنه لا خلاف أنه لا يجوز إعتاقها .
 وقولك : إنه لا يتوصل إلى مثله بمثل هذا السبب ، وها هنا يمكنه التوصل ، غير صحيح ؛ لأنه لا يمكنها أن تتوصل حتى تنقضي عدها ، وتزوج زوجاً آخر ، وربما كان الزوج الثاني مثل الزوج الأول في الفقر ، فتركها عند الأول أولى .

قال الشيخ أبو إسحاق ، على الفصل الأول : إنما جمعت بين الملكين وجعلته مؤثراً في باب الإزالة ، وهو استحقاق النفقة في كل واحد منهما ، فإذا حصل العجز ، ووجبت الإزالة في أحد الموضعين وجب في الموضع الآخر مثله ، وليس هذا بمنزلة المساواة في البيع والنكاح ، في أن كل واحد منهما يوجب الملك ؛ لأنهما وإن تساويا في الملك ، إلا أنهما مختلفان في التسليم ، ألا ترى أن التسليم مستحق بعد البيع ، وغير مستحق بعد النكاح ، والذي يدل عليه أنه إذا باع عبداً آبقاً لم يصح المقد ، فدل على أنهما مختلفان في وجوب التسليم ، فجاز أن يختلفا في جواز التسليم . وفي مسألتنا استويا في وجوب النفقة ، فوجب أن يتساويا في الإزالة عند العجز [عنها]^(٥)

(١) في الأصول : « المأوضة » ، وأصل الصواب ما أقيناه ، ويؤيده قوله بعده : « لأن الطلاق إزالة ملك بغير عوض » . (٢) في د ، ز : « يوجب » ، والمثبت في المطبوعة .
 (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .
 (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من : ز ، وفي د : « عنها » .

وأما ما ذكرتُ من الفرقِ بين البيع والنكاح في القصد ، وقلتُ : إن المقصودَ من النكاح هو الوصلة والمصاهرة ، فإذا فرّق الموتُ بينهما ، فقد حصل المقصودُ ، وتمت الوصلةُ ، فلهدا قلنا : إنه لا يبطلُ ، وفي البيع المقصودُ هو التصرفُ والاقتناءُ ، فإذا هلك التسليمُ ، فإن المقصودَ قد فات .

وقولك : إن الرجل يقصد بالنكاح الاستمتاع ، فهو صحيح ، إلا أنه لا يمنع أن يكون له مقاصدُ آخر ، وليس كذلك البيع ، فإن عامة مقاصده قد فاتت ، بفوات التسليم ، فافتراقا .

وأما ما ذكرتُ من أن البيع ، المقصودُ منه أيضا هو الملك ، وقد حصل بدليل أنه يجوز له أن يشتري أباه ، فيعتق عليه ، فهذا نادر وشاذ في باب البيع ، والمقصودُ من البيعات والأشربة ما ذكرتُ ، فلا يجوز إبطال ما وُضِع عليه الباب بأشد^(١) وأشد^(٢) ، على أن هناك قد حصل المقصودُ ، لأن المقصودَ في شراء الوالد^(٣) أن يعتق عليه ؛ ولهذا قال صلى الله عليه وسلم : « لَا يَجْزِي وَالدَّ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ تَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيَمْتِقَهُ » وليس كذلك [ها] ^(٤) هنا ^(٤) إذا مات قبل التسليم ، فإنه لا يحصل المقصودُ ، فافتراقا . وأما قولك [في] ^(٥) ملك النكاح أيضا : إنه ^(٦) مخالف للملك في باب النفقة ، بدليل أن كل نفقة واجبة في ملك اليمين يُزال بالعجز عنها الملك ، ولا يُزال الملك في النكاح بكل نفقة واجبة ، وهي النفقة الماضية ، ونفقة الخادم ، فغير ^(٧) صحيح ؛ لأنه للبر في نفقة الخادم ، والنفقة الماضية الواجبة ، غير أنه لا ضرر في الامتناع من ذلك ، فلم يثبت لها الخيار ، وعليها ضرر في الامتناع من نفقة الخادم ، فصارت هذه النفقة مثل نفقة العبد ^(٨) سواء .

(١) في د : « أشد » ، وفي ز : « أشد » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) في د ، ز : « الولد » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في د ، ز .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في د ، ز . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٦) في د ، ز : « فإنه » ، والمثبت في المطبوعة . (٧) في د ، ز : « غير » ، والمثبت في

المطبوعة . (٨) في د ، ز : « العيب » ، والمثبت في المطبوعة .

وأما المارضة بما ذكرت ، أنه لا يمكن إزالة الملك ها هنا بالطلاق ، وقولك :
إن الطلاق إزالة ملك بغير العتق ، وهو أن يُباع . فلا حاجة بنا إلى إزالة الملك فيه بالعتق ،
وإيس كذلك في الزوجة ؛ فإنه لا يمكن إزالة الملك فيها^(١) بالبيع ، ونقل الملك ،
فأزيل بالطلاق ، ولهذا قلت في أم الولد : إنه لما لم يمكن إزالة الملك فيها بالبيع
أزلنا ذلك بالعتق على مذهب بعض أصحابنا ، وهو اختيار الشيخ أبي يعقوب ، وأما
ما أترمت^(٢) من الوطاء إذا عجز ، فهو صحيح ، وهو فصل في المسألة .

[قال]^(٣) : فإن الذي يلحق المرأة في ترك النفقة أعظم من الضرر في ترك الجماع ؛
فإن الجماع قد تصير المرأة لفقده ، والنفقة لا يبد منها ، وبها يقوم البدن والنفس ، ثم
قلنا : إنه يثبت الخيار ، وإن كان لا يمكن نقل الملك فيها بعوض ، فكذلك ها هنا .

وأما قولكم في الجماع : لا تتوصل إليه إلا بإزالة الملك ، وها هنا تتوصل إليه بأن
تستترض ، فغير صحيح ؛ فإنه يلحقه الضرر بالاستقراض ، ويطلب ويحبس عليه ، وإن
أزمتها ذلك يجب أن تلزمها أن تكفري لنفسها^(٤) وفي ذلك مشقة عظيمة ، ولا
يجب إلزامها .

وأما ما ذكرت في أم الولد ، أتى لا أسلمه ، فهو صحيح ، وقولك : إنى أفس عليه
إذا كان لها كسب ، فلا يلزم ؛ لأنها إذا كان لها كسب فليس هناك إغسار بالنفقة ؛ فإن
كسبها يكون لمولاه ، ويمكنه أن ينفق عليها ، وفي مسألتنا عجز^(٥) عن الإنفاق على
ما ذكرت .

وأما الفرق الذي ذكرت ، فهو صحيح ، وقولك : إنه لا تتوصل^(٦) إلى تحصيل النفقة
إلا بانقضاء عدة ، فترجأ آخر ، فغير صحيح ؛ لأنه لو كان لهذا المعنى لوجب أن يفرق

(١) في الطبوعة : « فيما » ، والتصويب من : د ، ز . (٢) في الطبوعة : « ألزمت به » ،

والثبت في : د ، ز . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة .

(٤) في الطبوعة : « نفسها » ، والثبت في د ، ز . (٥) في د ، ز : « عاجز » ، والثبت

في الطبوعة . (٦) في د ، ز : « يوصل » ، والثبت في الطبوعة ، وقد تقدم في آخر قول الدامغانى .

فيها قبل الدُخول وبمده ، ولأنه إذا كان قَبْلَ الدُخول توَصَّلَ إلى تحصيل النَّفَقَةِ في الحال ، فسقط ما قلته ، وعلى هذا ، إن كان لا يُوجِبُ إزالة المَلِكِ لهذا المعنى ، فيجب أن يكون في الوَطءِ [لا]^(١) يثبت لها الخِيَارُ ، فإنها لا توَصَّلُ أيضا إلى تحصيل الجِماعِ حتى تَنقُضِيَ عِدَّتَها ، وتزوِّجَ زوجاً آخَرَ ، وربما كان الثاني مِثْلَ الأولِ في العَجْزِ عن الجِماعِ ، ولما ثبت أنه زول^(٢) المَلِكِ للعَجْزِ^(٣) عن الجِماعِ بطلَ ما قلتم ، والله المُوَفِّقُ للصواب .

﴿ مناظرة بين إمام الحرمين أبي المعالي الجويني ، وبين الشيخ

أبي إسحاق ، بنيسابور ﴾

• في اختيار^(٤) اليكْرَ البالغ ، بأن قال^(٥) : باقية على بكَارة الأصل ، تجاز الأب تزويجها بغير إذنها .

أصله ، إذا كانت صغيرة ، فقال السائل : جملت صورة هذه المسألة علة في الأصل ، وذلك لا يجوز .

فقال : لا يصح لثلاثة أوجه :

أحدها ، أني ماجملت صورة المسألة علة في الأصل ، وأن صورة المسألة تزويج اليكْرَ البالغة من غير إذن . وعلمت أنها باقية على بكَارة ، وليس هذا صورة المسألة ؛ لأن هذه العلة غير مقصورة على اليكْرَ البالغة ، بل هي عامة في كلِّ بكْرٍ ، ولهذا قست على الصغيرة .

الثاني ، قولك : « لا يجوز أن تجمل صورة المسألة علة » دعوى لا دليل عليها ، وما المانع من ذلك ؟

الثالث ، أن المَلِكِ شرعية ، كما أن الأحكام شرعية ، ولا يُنكَّرُ في الشرع أن يُلَقَّ

(١) ساقط من الطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في ز : « يزال » ، والثبت في الطبوعة ، د .

(٣) في الطبوعة : « بالعجز » ، والثبت في : د ، ز . (٤) في الطبوعة : « إجبار » ، والثبت

في : د ، ز . (٥) في الطبوعة : « كانت » والثبت في : د ، ز .

الشارعُ الحكمُ على الصورة مرّةً ، كما يملقُ على سائر الصفات ، فلا معنى للمنع من ذلك ، فإن كان عندك أنه لا دليل على صحّتها فطالبنى بالدليل على صحّتها من جهة الشرع .

فقال السائلُ : ما الدليل على صحّتها من الشرع ؟

فقال : الدليل على صحّته هذه العلة : الخبر ، والنظر .

أما الخبر ، فما روى أنه صلى الله عليه وسلم ، قال : « الأيمُّ أحقُّ بنفسها من وليها » والمراد به الثيب ؛ لأنه قابلها بالبكر ، فقال : « وأبكرُ تستأمرُ » فدلّ على أن غير الثيب ، وهي البكر ليست أحقُّ بنفسها ، وأقوى طريق تثبت به العلة ما نطق به صاحبُ الشرع

وأما النظر ، فلا خلاف أن البكر يجوز أن تزوجها من غير نطق ؛ لبكارتها ، ولو كانت ثيباً لم يجوز تزويجها من غير نطق ، أو ما يقوم مقام النطق عنده ، وهو الكتابة ، ولو لم يكن تزويجها إلى الولي لما جاز تزويجها من غير نطق .

اعترض عليه الشيخ الإمام أبو المعالي ، فقال : الممول في الدليل على ما ذكرت من الخبر ، والنظر ، فأما الخبر فإنه يحتمل التأويل ، فإنه يجوز أن يكون المراد به [أن]^(١) الثيب أحقُّ بنفسها ؛ لأنه لا يملك تزويجها إلا بالنطق ، والبكر بخلافها ، وإذا احتمل التأويل أولناهُ على ما ذكرت ، بطريق يوجب العلم ، وهو أنه قد اجتمع للبكر البالغة الأسباب التي يسقط معها ولاية الولي ، وتستقلُّ بنفسها في التصرف في حقِّ نفسها ؛ لأن المرأة إنما تفتقر^(٢) إلى الولي ؛ لمدم استقلالها بنفسها ليصير^(٣) أو جنون ، فإذا اجتمع فيها الأسباب التي تستغنى بها عن ولاية الولي ، لم يجوز ثبوت الولاية^(٤) عليها في التزوج بغير إذنها ؛ ولأن في الخبر ما يدلُّ على صحّة هذا التأويل ، من وجهين : أحدهما ، أنه ذكر الولي ، وأطلق ، ولم يفصل بين الأب ، والجد ، وغيرها من الأولياء ، ولو كان

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « اضطر » ، وفي د : « تقتصر » ،

والثبت من : ز . (٣) في المطبوعة : « كصر » ، والثبت في : د ، ز . (٤) في المطبوعة :

« ولاية » ، والثبت في : د ، ز .

المُراد ولاية الإِجبار لم يُطابق الولاية ، لأن غير الأب والجد لا يملك الإِجبار بالإِجتماع ، فثبت أنه أراد به اعتبار النطق في حق الثيب ، وسقوطه في حق البكر ؛ ولأنه قال : « وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ ، وَإِذْنُهَا صِمَاتُهَا » فدل أنه أراد في الثيب اعتبار النطق .

أجاب الشيخ الإمام أبو إسحاق ، فقال : لا يجوز حملُه على ما ذكرت من اعتبار النطق ؛ لأنه قال صلى الله عليه وسلم : « أَحَقُّ بِنَفْسِهَا » وقد انتضى أنها أحق بنفسها في العقد والتصرف ، دون النطق .

وقولك ، إنه أطلق الولي ، فإنه مضموم ، ما حمَّله على الأب والجد ، بدليل التعليل الذي ذكره في الثيب ، فإنه قال : « وَالثَّيْبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا » وذكر الصفة في الحكم تعليل ، والتعليل بمنزلة النص ، فيخص به المضموم ، كما يخص بالقياس .

وقولك ، إنه ذكر الصمات في حق البكر ، فدل على أنه أراد به النطق في حق الثيب ، لا يصح ، بل هو الحجة عليك ؛ لأنه لما ذكر البكر ذكر صفة إذنها ، وأنه الصمات ، ولو كان المراد به في الثيب النطق لما احتاج إلى إعادة الصمات ، في قوله : « وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ » وأما قوله : إن ها هنا دليلاً يُوجب القطع ، غير صحيح ، وإنما هو قياس على سائر الولايات ، والقياس يُترك بالنص .

فقال الشيخ أبو المعالي : لا يخلو ؛ إما أن تدعى أنه نص ، ودعواه لا تصح ؛ لأن النص ما لا يحتمل التأويل ؛ فإذا بطل أنه نص جاز التأويل بالدليل الذي ذكرت .

وأما قولك ، إنى أحمل الولي على الأب والجد ، بدليل التعليل الذي ذكره (في الخبر) ، فليس بصحيح ؛ لأن ذكر الصفة في الحكم ، إنما يكون تعليلًا إذا كان مناسبًا للحكم الذي علق عليه ، كالسُرقة في إيجاب القطع ، والثبوبة غير مناسبة للحكم الذي علق عليها ، وهي أنها أحق بنفسها ، فلا يجوز أن تكون علة ؛ ولأن ما ذكرت ليس بقياس ، وإنما هو طريق آخر ، فجاز أن يُترك له التعليل .

أجاب الشيخ الإمام أبو إسحاق ، فقال : أما التاويل فلا يصح دعواه ، لأن التاويل صرف الكلام عن ظاهره إلى وجه يحتمله ، كقول الرجل : رأيت حمرا ، وأراد به الرجل البليد ؛ فإن هذا مستعمل ، فصار صرف الكلام إليه ، فأما مالا يستعمل اللفظ فيه فلا يصح تاويل اللفظ عليه ، كما لو قال : رأيت بنتا ، ثم قال : أردت به رجلا بليدا ، لم يقبل ؛ لأن البتل لا يستعمل في الرجل بحال ، فكذلك هاهنا ، قوله « الأئمة أحق بنفسها من ورائها » .

وقولك : « ليس بتمايل ؛ لأنه لا يناسب الحكم » فلا (١) يصح ؛ لأن ذكر الصفة في الحكم تمايل في كلام العرب ، ألا ترى أنه إذا قال : أقطعوا السارق . كان معناه أسرته ، وإذا قال : جالس العلماء . معناه إعلمهم .

وقولك ، إنه إنما يجوز فيما يصلح أن يكون تعليلا للحكم الذي علق عليه ، كالسرقه في إيجاب القطع . إلا أن التمايل للحكم الذي علق عليه طريقه الشرع ، ولا ينكر في الشرع أن تجعل الثبوت علة لإسقاط الولاية ، كما لا ينكر أن تجعل السرقه علة لإيجاب القطع ، والزنا للحد .

وقولك : « هذا الذي ذكرت ليس بقياس » خطأ ، بل جمعت استقلالها بهذه الصفات معينا على الولاية ، ولا يصح بهذه الدعوى إلا بالإسناد إلى الولايات الثابتة في الشرع ، والولايات الثابتة في الشرع إنازالت بهذه الصفات في الأصل ، فجمعت ولاية النكاح عليها ، وذلك يحصل بالقياس ، ولو لم يكن هذا الأصل لما صح لك دعوى الاستقلال بهذه الصفات ، فإنه لا يسلم أن الولاية تثبت في حق المجنون والصغير بمقتضى العقل ، وإنما ثبت ذلك بالشرع ، والشرع ماورد في الأموال ، فكان حمل النكاح عليه قياسيا ، والقياس لا يعارض النص ، وقد ثبت أن الخبر نص لا يحتمل التاويل ، فلا يجوز تركه بالقياس ، ولأن هذا طريق تمارضه مسألة ، وذلك أنه إذا كانت الأصول موضوعة (٢) على ثبوت الولاية للحاجة ، وسقوطها بالاستقلال

(١) في د ، ز : « ولا يصح » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « الموضوع » ، والمثبت في د ، ز .

هذه الصفات ، فالأصول موضوعة على أن النطق لا يُعتبر ، إلا في موضع لا يثبت فيه
الولاية ، وقد ثبت أن النطق قد سقط في حق البكر ، فوجب أن تثبت الولاية عليهما .
فقال الشيخ الإمام أبو المعالي ، رحمه الله : النطق سقط أيضاً .
فقال الشيخ الإمام أبو إسحاق : هذا تأكيد ؛ لأن سقوطه بالنص دليل على
ما ذكرت .

وهذا آخر ما جرى بينهما .

والله أعلم .

٣٥٧

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران

الأستاذ أبو إسحاق ، الإسفرايني *

أحد أئمة الدين ، كلامياً ، وأصولاً ، وفروعاً .

جمع أشقات العلوم . وانتقلت الأئمة على تشجيله ، وتمظيمه ، وجمعه شرائط الإمامة .
قال الحاكم : انصرف من العراق بمسد القام بها ، وقد أقر له أهل العلم بالعراق
وخراسان بالقدم والفضل ، فاخترت الوطن ، إلى أن خرج ^(١) بعد الجهد إلى نيسابور ،
وبنى له المدرسة ، التي لم يُبن قبلها بنيسابور مثلاً ، ودرس فيها ، وحدث .
سمع بخراسان الشيخ أبا بكر الإسماعيلي .

وبالعراق أبا بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، ودعّج بن أحمد ، وأقرأهما .

روى عنه أبو بكر البيهقي ، وأبو القاسم القشيري ، وأبو السائب هبة الله بن أبي
الصهباء ، ومحمد بن أبي الحسن الباقوي ^(٢) ، وجماعة .

* له ترجمة في : الأنساب لوجه ٣٣ ، البداية والنهاية ٢٤/١٢ ، تبين كذب المفترى ٢٤٣ ، طبقات

الشيرازي ١٠٦ ، طبقات العبادي ١٠٤ ، الباب ٤٣/١ ، وفيات الأعيان ٨/١ .

(١) في الطبقات الوسطى : وجره . (٢) ذكر ابن الأثير هذه النسبة هكذا : بفتح الباء
الموحدة واللام بعد الألف وفي آخرها ياء معجمة . باثنتين من تحت ، هذه النسبة إلى بلويه ، وهو اسم
لبعض أجداد المنتسب إليه . الباب ٩٢/١ .

قيل : وكان يُلقَّب ركنَ الدين .

وله التصانيف الفائقة ، منها : كتاب « الجامع »^(١) في أصول الدِّين ، والرَّد على الملاحدين ، و « مسائل الدور » ، و « تعلية »^(٢) في أصول الفقه^(٣) ، وغير ذلك .

قال عبد الغافر : كان أبو إسحاق طراز ناحية المشرق ، فضلاً عن نيسابور ونواحيها ، ثم كان من المُجتهدين في العبادة ، المُبالِغين^(٤) في الورع^(٥) انتخب [عليه]^(٦) أبو عبد الله الحاكم عشرة أجزاء . وذكره في « تاريخه » لجلالته .

قال : وكان ثقةً ثبتاً في الحديث .

وقال الحافظ ابن عساكر : حكى لي مَنْ أتى به ، أن الصَّاحِب بن عبَّاد كان إذا انتهى إلى ذكر ابن الباقِلانيّ ، وابن فُورك ، والإسفرآينيّ ، وكانوا مُتعاشرين من أصحاب أبي الحسن الأشعريّ ، قال لأصحابه : ابنُ الباقِلانيّ بجزءٍ مُفرق ، وابنُ فُورك^(٧) صلِّ مُطرق . والإسفرآينيّ نارٌ تحرق^(٨) .

وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي : درَس عليه شيخنا القاضي أبو الطَّيِّب^(٩) وعنه أخذ الكلام ، والأصولُ عامَّةُ شيوخ نيسابور .

وقال أبو صالح المؤدِّن : سمعت أبا حازم العبَّديّ ، يقول : كان الأستاذ يقول لي ، بعد ما رجعت من أسفرآين : اشتبهى أن يكون موتى بنيسابور ، حتى يُصلَّى على جميع أهل نيسابور ،

(١) ذكره المصنف في الطبقات الوسطى باسم : « جامع الحلى » . (٢) في الطبقات الوسطى : « مصنف » . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وقت عليه » . (٤) في المطبوعة : « البالغين » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وعليه درس القاضي أبو الطيب أصول الفقه » . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٧) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « قلب » ، والمثبت في : د ، ز ، وتبين كذب المفتى ٢٤٤ . (٨) في الأصول : « محرق » ، والمثبت من تبين كذب المفتى . (٩) في طبقات الشيرازي بعد هذا زيادة : « أصول الفقه بأسفرآين » .

فتوفى بعد هذا الكلام بنحو من خمسة أشهر، يوم عاشوراء، سنة ثمان عشرة وأربعمائة^(١) .
أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحُبَّاز، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أنبأنا
الشيخان، أبو بكر محمد ورُفَيْعَة، ابنا إسماعيل الأناطليّ، حضوراً، وغيرهما، قالوا:
حدثنا أبو بكر بن أبي [سعد] ^(٢) الصَّفَّار، كتابةً، أنبأنا أبو منصور عبد الخالق بن
زاهر الشَّحَّامِيّ، سماعاً، أنبأنا الشيخ أبو إبراهيم محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد
البالويّ، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرائينيّ، أنبأنا أبو محمد
دعلاج بن أحمد السَّجَزِيّ، ببغداد، حدثنا عليّ بن عبد العزيز المكنىّ، حدثنا أبو عُبَيْد
القاسم بن سلام، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدِيّ، عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم،
عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ
كَمَثَلِ الْخَمَامَةِ^(٣) مِنَ الزَّرْعِ يُعْمِلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هَكَذَا، وَمَرَّةً هَكَذَا، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ
كَمَثَلِ الْأَرزَّةِ الْمُجْدِيَّةِ^(٤) عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ أَنْجِعَافُهَا» .

أخبرنا الحافظ أبو العباس بن المظفر، بقراءة عليه، أخبرنا أحمد بن هبة الله الدمشقيّ،
عن أبي بكر القاسم بن أبي سعد عبد الله بن عمر الصَّفَّار، وأبي المظفر عبد الرّحيم بن
أبي سعد عبد الكريم بن السَّمْعَانِيّ، قالوا: أنبأنا عائشة ابنة أبي نصر أحمد بن منصور
ابن الصَّفَّار، قراءةً عليها ونحن نسمع، قالت: أنبأنا الشريف أبو السائب^(٥) هبة الله
ابن أبي الصَّهْبَاء محمد بن حَيْدَر القُرَشِيّ، قراءةً عليه وأنا أسمع، حدثنا الأستاذ أبو إسحاق
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المَهْرَجَانِيّ^(٦) الإسفرائينيّ، إملاءً في مسجد عقيل^(٧)،

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا: « قلت: كانت وفاته بنيسابور، وحمل منها إلى أسفران فدفن بها » . (٢) - ساقط من المطبوعة، وهو في: د، ز . - (٣) الحامّة: الطاقة المفضة اللينة من الزرع (٤) في المطبوعة: « الحديبة »، وفي د: « الحديبة »، والكلمة في ز بغير إعراب، والتصويب من صحيح مسلم (باب مثل المؤمن كالزروع، ومثل الكافر كشجر الأرز) من كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، ٢١٦٣/٤ . (٥) في د: « السائل »، وفي ز: « السائل »، والثبت في المطبوعة . (٦) بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الجيم وبمد الألف نون، نسبة إلى مدينة أسفران، ويقال لها المهرجان . الباب ٣/١٩٣ . (٧) مسجد عقيل بنيسابور . انظر معجم البلدات ١/٩٠٠ .

بعد صلاة العصر ، يوم الخميس ، في الحرم ، سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، وهو أول إملاء عقده ، أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أحمد بن طارق ، حدثنا مسلم بن خالد ، حدثنا زياد بن سمدة ، عن محمد بن النكدر ، عن صفوان بن سليم ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بُعِثْتُ عَلَى أُمَّةٍ ثَمَانِيَةِ آلَافٍ نَسَبِي ، مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ » .

﴿ ذكر نخب ، وفوائد عنه ﴾

• تكلم الأستاذ الإسفرائيني في كتاب « الخئي ، في أصول الدين » على قول الشافعي ، رضى الله عنه : « الإيمان لا يشركه الشرك ، والشرك يشركه الشرك » بما حاصله ، أن الإيمان لو قارنه اعتقاد قدم العالم ، أو نحوه من الكفران ، ارتفع بجملته ، والكفر كالثلث مثلاً ، لو قارنه اعتقاد خروج الشيطان على الرحمن ، ومغالبته ، كما يقول المجوس ، لم يرتفع « يشركه بالنصرانية » ، بل ازداد شركاً بالمجوسية . وأطال في ذلك . قلت : فيؤخذ منه ، أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص ، وأن الكفر يزيد وينقص ، فتأمل ذلك .

• ومن المسائل الحديثية ، التي سألها الحافظ أبو سمدة عبد الرحمن بن الحسن بن عليك^(٢) النيسابوري ، من الأستاذ أبي إسحاق : إذا روى عن الشيخ الأحاديث الطوال ، وقال فيه : « وذكر الحديث بطوله » ثم أحب هذا أن يروى الحديث بطوله ، ولا يختصر ، هل له ذلك ؟

أجاب الأستاذ أن ذلك لا يجوز .

قلت : وهذا الذي أراه ، وقد قدمته في الطبقة الثانية ، في ترجمة داود الظاهري^(٣) ، وذكرت ما فيه عن أبي بكر الإسماعيلي ، وأبي علي الزُّجَاجِي .

(١) في المطبوعة : « شرك النصرانية » والثبت في : د ، ز . (٢) في الأصول : « علك » ، والتصويب من المتن ٤٦٩ . (٣) الجزء الثاني ، صفحة ٢٨٨ .

- وفيها ، أنه لا يُرَجَّحُ الذُّكُورَةُ عن الأنوثة في الرواية ، بل هما سواء .
- وأنه إذا سقط من الإسناد رجلٌ يُعْلَمُ أنه غلطٌ من الكتاب ، لم يَجُزْ ^(١) «ان يُثَبِّتِ» أممَ ذلك الرجل ، وقال الأستاذ : ومن فمَلَهُ سقط في جميع أحاديثه .
- وأنه إذا قلب الإسناد ، والتمنُّ على حاله ، فجعل بدل شُعبة سميداً ، وما أشبهه ، يريد أن يجعل الحديث مرغوباً فيه ، غريباً ، يصيرُ دَجَّالاً ، كذاباً ، تسقطُ [به] ^(٢) جميع أحاديثه ، وإن رواها على وجهها .

● نقل الرافعي ، عن الأستاذ أبي إسحاق ، أن الأمَّ تَمْتَقُ إذا اعتق ^(٣) حملها مالسكها ، كما يمتق هو بعتقها ، وهذا مُشْكِلٌ ؛ فإنه لا تَحْتَمِلُ فيه السَّرَّابَةَ ؛ فإن السَّرَّابَةَ في الأشخاص لافي الأشخاص ، والحملُ إنما يَتَّبِعُ الأمَّ إذا اعتقها مالسكها ؛ لأن الحملَ تابعٌ للأمِّ ، لا للسَّرَّابَةَ ؛ لما ذكرناه ، وكيف تَتَّبِعُ الأمُّ الحملَ ، والتابعُ كيف يَنْقَلِبُ مُتَّبِعاً ^(٤) .

(١) في المطبوعة : « ذكر » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفيها بعد هذا زيادة « فيه » . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٣) في د ، ز : « عتق » ، والصواب في المطبوعة . وانظر المصباح المنير (ع ت ق) .

(٤) ذكر له المصنف في الطبقات الوسطى مسائل أخرى ، فقال :

● « ومن غرائبه : أنه كان يُنْكَرُ كراماتِ الأولياء .

قال ابن الصلاح : وهي زَلَّةٌ كبيرة .

● وأنه أنكر المجازَ في اللغة .

قال إمام الحرمين في « مختصر التقريب والإرشاد » : والظنُّ أنه لا يصح عنه .

[في الهامش ن : والحق . يعنى مكان والظن]

● واختار أن الأنبياء عليهم السلام لا يصدُرُ عنهم ذنبٌ ، لا صغير ولا كبير ، لا عمداً

ولا سهواً .

وهذا هو الذي نختاره نحن .

● واختار أيضاً أنه عتق عليهم النسيان ، ذكر ذلك في « كتابه في أصول الفقه » . =

﴿مناظرة بين الأستاذ أبي إسحاق الإسفرائيني ،

والقاضي عبد الجبار المعتزلي﴾

- قال عبد الجبار في ابتداء جلوسه للمناظرة : سبحان من نزهه عن الفحشاء .
فقال الأستاذ مجيباً : سبحان من لا يقبح في ملكه إلا ما يشاء .

● وقال في هذا الكتاب أيضا : الأخبار التي في الصحيحين مقطوع بصحة أصولها وموثوقها ، ولا يحصل الخلاف فيها بحال ، وإن حصل فذلك اختلاف في طرفها وزواياها ، فمن خالف حكمه خبراً منها ، وليس له تأويل سائق للخبر تقضنا حكمه ؛ لأن هذه الأخبار تلقته الأمة بالقبول .
هذا لفظه .

● وحكى في هذا الكتاب أيضا وجهاً ، أن من هو على طهارة المسح إذا نزع الخف لا يستأنف ولا يغسل رجليه ، بل يصلّي .

● وله كتاب « أدب الجدل » حكى فيه وجهين في أن الرجل لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، وأمره بأمر ، هل يجب عليه امتثاله إذا استيقظ ؟
والمجزم به عند الأصحاب أنه لا يجب ؛ ليس لأنه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم ، مماذ الله ! من رآه فقد رآه حقاً ؛ وإنما ذلك لعدم ضبط الراوي حالة الرؤية ، والضبط شرط في العمل بالرواية .

● وقال في أجوبة مسائل ، سأله عنها الحافظ أبو سعد بن عليّك : لا تجوز الكتابة وقت السماع .

● : لا يحمل السماع ممن نسب إلى فسق واختلاط بالسُلطان ، ولا الاحتجاج به ؛
إلا لفرض التعريف به .

● : إذا سمع كتاباً ، وكتبه ولم يمارسه ، فله الرواية منه ، وإن لم يمارسه .

● : لا يجوز رواية الحديث بالمعنى .

فقال عبد الجبار : أفنشاه ربنا أن يُعصَى ؟

فقال الأستاذ : أيعصَى ربنا قهراً ؟

فقال عبد الجبار : أقرأيت إن منعمي الهدى ، وقضى على بالردى ، أحسن إلى ،

أم أسا ؟

فقال الأستاذ : إن كان منمك ما هو لك فقد أسا ، وإن منمك ما هو له فيخص برحمته

من يشا .

فانقطع عبد الجبار .

٣٥٨

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف ، أبو إسحاق الطوسي

الفتية ، النظار ، أحد كبراء الأصحاب ، ومناظرهم ، ومن له الثروة الزائدة ، والجاه

الوافر .

تفقه على الأستاذ أبي الوليد الفقيه .

وروى عنه ، وعن أبي العباس الأصم ، وغيرها .

ثم ذكر مسألة سقوط رجل من الإسناد المذكورة في الطبقات الكبرى ، ثم قال :

« هذا آخر ما كتبه من الأجوبة ، وهي كثيرة ، وفي آخر كل جواب : كتبه

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم . نقلتها من خط من نقلها عن خطه . »

● قال أبو عاصم : إن الأستاذ قال في حربتي أنف ما لا على مسلم ، ثم صار ذمياً :

إن عليه الضمان ، فربما على أن الكفار مخاطبون بالفروع .

والزني أفتى في « المنثور » أنه لو لم يصر ذمياً لغموا ماله ، فيقدم دين المسلم عليه ،

وإن أنف وأسلم فليس عليه شيء .

هذا نقل العبادي ، وهو يخالف نقل الرافعي في هذه المسألة عن الأستاذ ؛ فإن الرافعي

أطلق النقل عن الأستاذ ، وعن الزني في « المنثور » ، بأنه يجب على الحرني ضمان

النفس والمال .

روى عنه البيهقي ، وغيره .

وقع لنا حديثه في « الأربعمين الصغرى » للبيهقي (١) .

٣٥٩

إبراهيم بن محمد بن موسى بن هارون بن الفضل بن هارون

أبو إسحاق المظهرى ، السروى *

بالسين المهملة والراء المفتوحين (٢) ، نسبة إلى سارية ، بلدة من بلاد مازندران ، وربما

نسب إليها السارى .

والمظهرى ، نسبة إلى مُظهر ، قرية من قرى سارية ، وهى بفتح الهاء اسم لمفعول طهر .

له تصانيف كثيرة فى المذهب ، والخلاف ، والأصول ، والفرائض .

تفقه ببلده على أبى محمد بن [أبى] (٣) يحيى .

وببغداد على أبى حامد الإسفرايينى .

وقرأ الفرائض على ابن اللبان .

وولى قضاء سارية ، والتدريس ، والفتوى .

وسمع المخلص (٤) وأبا العباس النسوى ، وأبا نصر بن الإمام أبى بكر الإسماعيلى .

وأملى الحديث .

وتوفى عن مائة ، فى صفر ، سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

(١) ذكر المصنف فى الطبقات الوسطى بعد هذا تاريخ وفاته فقال : « مات فى شهر رجب ، سنة

لمحدى عشرة وأربعمائة » .

* له ترجمة فى الأنساب لوحة ٥٣٤ ب .

(٢) فى المطبوعة : « المفتوحة » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وقد جاء سكون

الراء فى هذه النسبة . انظر الباب ١/٥٤١ . (٣) ساقط من الأنساب ، وهو فى الأصول ، والطبقات

الوسطى . (٤) فى أصول الطبقات الكبرى : « مخلص » ، والتبث فى من الطبقات الوسطى ،

والأنساب ، وفيه : « وسمع ببغداد الحديث من أبى طاهر المخلص » .

٣٦٠

إبراهيم بن المظفر الشهرستاني ، أبو إسحاق

الفيقيه ، درّس الفقه على أبي القاسم البوشنجي^(١) .
قال عبد الغافر : وكان آخر العهد به سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

٣٦١

إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن ، الحافظ ، أبو يعقوب

القرّاب ، السرخسي ، ثم الهروي*

الإمام الجليل ، محدث هراة ، صاحب المصنّفات الكثيرة .

وُلِدَ سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

وظلب الحديث ، فأكثر .

قال أبو النضر الفامي^(٢) : حتى إن عدد شيوخه زاد على ألف ومائتي نفس .

وله « تاريخ السنن » الذي صنّفه في وقار أهل العلم ، من زمان رسول الله صلى الله عليه

وسلم إلى سنة وفاته ، سنة تسع وعشرين .

ومن تصانيفه أيضا كتاب « نسيم^(٣) المهج » ، وكتاب « الأنس والسلوة »^(٤) .

وكتاب « شمائل العباد » .

قال : وكان زاهدا ، مُقلِّداً من الدنيا .

(١) في الطبقات الوسطى : « البوشنجي » ، ويقال لبوشنج : فوشنج ، وينسب إليها . انظر الباب

١٠٢/١ ، ٢٢٧/٢ .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٢٤٤ . العر ٣ / ١٦٨ . وفي الطبقات الوسطى بعد هذا

زيادة : « وهو أخو إسماعيل أبي محمد المقرئ الفقيه » وستأتي ترجمة إسماعيل .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « هو أحد الأئمة ، وأوحد الحفاظ ، له تصانيف كثيرة حتى ... »

(٣) في المطبوعة : « سمي » ، وفي د : « لم » ، والثبت في : ز .

(٤) في المطبوعة : « الأمن واللوان » ، وفي د : « الأمن والسلوة » والثبت في : ز .

قلت : ومن مشايخه العباس بن الفضل النَّضْرَوِيُّ^(١) ، وأبو الفضل محمد بن عبد الله
الْيَسَارِيُّ^(٢) ، وعبد الله بن أحمد بن سَمُوَيْة السَّرْحَنِيُّ ، وزاهر بن أحمد الفقيه ، وأحمد
ابن عبد الله النُّعَيْمِيُّ^(٣) ، والخليل بن أحمد القاضي .
وكتب عن هو أصغرُ منه .
وحدث عن الحافظ أبي علي الوَخَّيْ^(٤) ، وهو من أصحابه .
روى عنه أبو إسماعيل الأنصاري ، وأبو الفضل أحمد بن أبي عاصم الصَّيْدَلَانِيُّ ،
والحسين^(٥) بن محمد بن مَتَّ ، وغيرهم .
توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

٣٦٢

إسماعيل بن أحمد بن عبد الله ، أبو عبد الرحمن

الضَّرِير ، الحِجْرِيُّ ، النِّيَّسَابُورِيُّ*

صاحب « الكفاية » في التفسير ، وغيرها .

وُلِدَ سنة إحدى وستين وثلاثمائة .

وقرأ الخطيبُ عليه « صحيح البخاري » كاملاً ، في ثلاثة مجالس .

(١) في المطبوعة : « البصروي » ، وفي د : « النضروي » ، والمثبت في ز ، والنون فيها غير
مجمعة ، والمثبت ٨٢ . (٢) بفتح الياء والسين وبعد الألف راه ، هذه النسبة إلى يسار ، قوم من
العرب في بركة السواوة ، يقال لهم آل يسار ، وإلى من اسمه يسار ، الباب ٣/٣٠٩ وقد ورد هكذا
« اليساري » في الأصول ، وأعله « الساري » وسيأتي في ترجمة إسماعيل بن إبراهيم القراب .
(٣) يضم النون وفتح العين وسكون الياء آخر الحروف وبعدها ميم ، هذه النسبة إلى نعيم ، وهو
جده . الباب ٣/٢٣١ . (٤) بفتح الواو وسكون الحاء وبعدها شين مجمعة ، نسبة إلى وخش ،
وهي بلدة بنو حنظلة بلخ ، وأبو علي الوخشي هو الحسن بن محمد بن علي القاضي الباب ٣/٢٦٤ ، المثبت ٦٥٩ .
(٥) في المطبوعة : « الحسن » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٦/٣١٣ ، شذرات الذهب ٣/٢٤٥ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٧
العبر ٣/١٧١ ، نكت الهميان ١١٩ .

حدث عن زاهر^(١) السمرخسيّ ، وغيره .
مات بعد سنة ثلاثين وأربعمائة^(٢) .

٣٦٣

إسماعيل بن أحمد النوكاني^(٣) الطرّبيدي^(٤)

من تلامذة الشيخ أبي محمد [الجويني]^(٥) .

وفت بحظّه على « شرح عيون المسائل » للفارسيّ ، علّقه عن الشيخ أبي محمد ،
بنيسابور ، في مجلّدة واحدة . . .^(٦) .

٣٦٤

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن

القرّاب ، أبو محمد*

الفقيه ، المقرّي السمرخسيّ ، ثم الهرويّ ، أخو الحافظ إسحاق^(٧) .

هذا مُصنّف كتاب « مناقب الشافعيّ » ، الذي رتبه على مائة وستة عشر باباً ، أولها
في نسب النبيّ صلى الله عليه وسلم ، الذي يرجع إليه نسب الشافعيّ ، وآخرها أربعون باباً ،
جمع فيها أربعين حديثاً ، من أحاديث الأحكام ، من رواية الشافعيّ ، بسنده إليه ، إلى النبيّ
صلى الله عليه وسلم ، وهو كتاب حافل ، رأيت منه نسخة في مجلّدين ، في خزانة كتب
دار الحديث الأثرفيّة ، بدمشق .

(١) في تاريخ بغداد : « أزهري » ، وزوايا نسكت الهميان تؤيد ما في الطبقات .
(٢) في تاريخ بغداد بعد هذا زيادة : « بسير » . (٣) هكذا جاء في المطبوعة ، ز ، وفي د :
« البوكاني » ، وليس لهذه النسبة وجود في كتب الأنساب ، وليس في معارج البلدان التي بين أيدينا
بلد اسمها « نوكان » أو « بوكان » . (٤) في الأصول : « الطرّبيدي » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .
(٥) مكان هذه الكلمة بيّض في المطبوعة ، وفي د : « الحريسي » ، وما في ز يشبهها ولعل
الصواب ما أثبتناه . (٦) في د : « أصله بيّض » وفي ز : « بيّض » .
* له ترجمة في : طبقات القراء ١ / ١٦٠ .
(٧) قبل هذا في الطبقات الوسطى : « أخذ عن الداركي ، وصنف في علوم

وله مُصَنَّفَات في علوم أُخَر : كتاب « درجت التَّائِبِينَ » ، وكتاب « الشَّافِي »
في القراءات ^(١) وكتاب « الكافي » ، وكتاب « الجمع بين الصَّحِيحَيْنِ » .
وكان إماماً في عِدَّة علوم ، زاهداً ، ورعاً .
تفقه على الدَّارِ كَتِي .
وسمع الحديث من أبي بكر الإِسْمَاعِيلِي ، بِجُرْجَانَ .
ومنصور بن العَبَّاس ، بهرَاة .
وأحمد بن محمد بن مِقْسَم ، بِنَفْدَاد .
ومن محمد بن عبد الله السَّارِي ، وأبي عمرو ^(٢) بن حَمْدَانَ ، وعلي بن عيسى العاصِمِي ،
وأبي محمد العَطْرِيْفِي ، ومُخَلَّد بن جعفر الباقِرُجِي ^(٣) ، وبِشْر بن أحمد الإِسْفَرَايِينِي ، ومحمد
ابن إسحاق بن إبراهيم بن زيد الصَّفَّار ، وعلي بن الحسن بن علي الجَرَّاحِي ^(٤) ، ومحمد
ابن عبد الله أبي ^(٥) عبد الله بن الحاكم ^(٦) ، وغيرهم .
وروى عنه الأنصاري صاحب كتاب « ذم الكلام » ، وأبو عطاء عبد الأعلى
ابن عبد الواحد بن أحمد المَلِكِي ، وغيرهما .
وكان إماماً مُبْرَزاً في عِدَّة علوم ، زاهداً ، ورعاً .
ذكره أبو نصر الفارِسِي ، ويوسف بن أحمد الشَّيرَازِي ، الحافظان .
وقالا : كان في عِدَّة علوم إماماً ، منها الحديث ، والقراءات ، ومعاني القرآن ، والفقهِ ،
والأدب ، وله تصانيف كُتِبَها حسنة .

(١) في المطبوعة : « القراءة » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « عمر » ،
والمثبت في : د ، ز ، وقد تقدم في الجزء الثالث ، صفحة ٢٦٤ ، و صفحة ٣٠٠ .
(٣) في المطبوعة : « السافرجي » . وفي د ، ز : « السافرخي » وقد تقدم في الجزء الثالث ،
صفحة ١٢١ . (٤) بفتح الجيم وتشديد الراء وفي آخرها الحاء المهملة ، هذه النسبة إلى الجراح ،
وهو اسم لبعض أجداد المنسوب إليه . الباب ١/٢١٧ ، وانظر المشبه ١٥٧ .
(٥) في المطبوعة ، د : « بن » ، والمثبت في : ز . (٦) كذا جاء في أصول الطبقات ، وهو
أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدوية الحاكم ، وسيذكر الصنف فيما يلي عن ابن الصلاح صلة الحاكم بالمتزوج .

قالا : وكان في الرُّهد ، والتَّقَلُّ من الدنيا آيةً .

قالا^(١) : ولم يجد سَوَقٌ^(٢) فضله بهرارة تفافا^(٣) ؛ لأن الاسم كان لغيره .

قال ابن الصَّلَاح : وقد رأيتُ بِنَسَابور كتابه «الكافي» في «القرارات» وهو كتاب^(٤) يشتمل على علمٍ كثير ، في مُجَلِّدَاتٍ عِدَّة .

وفي كتابه « المناقب »^(٥) ، يقول : لقيتُ جماعةً من أصحاب أبي العباس ، يسمي ابن سُرَّيج ، فمنهم مَنْ سمِعَ الحديثَ منه ، ومنهم مَنْ تفقَّه عليه ، ومنهم مَنْ حكى لي عنه كتابات .

قال ابن الصَّلَاح : ووجدتُ عن الحاكم أبي عبد الله ، أنه ذكره ، فقال : كان من صالحِي أهلِ العلم ، والمُقدِّمين في معرفة القراءات .

طلب العلم بحُرَّاسان ، والعراق .

وكان من أجلِّ بيتٍ لأهل الحديث بهرارة . انتهى .

قلت : وقد تأخَّرتُ وفاته عن الحاكم ، فإنه مات في شعبان ، سنة أربع عشرة وأربعمائة ، ومات الحاكم سنة خمس وأربعمائة .

وقد حدَّث هو أيضا في كتابه « المناقب » عن الحاكم ، وأكثر فيه النقل عنه .

وقد نقلتُ من كتاب « المناقب » هذا فوائد استعذبتُها ، فمنها :

قال^(٦) : سمعتُ أبا القاسم عبد العزيز بن عبد الله الدارَكي ، يقول . ببغداد ، في درَّسِه :

(١) في المطبوعة : « قال » ، والتصويب من : د ، ز . (٢) في أصول الطبقات الكبرى : « شرف » ، والثبت من الطبقات الوسطى . (٣) يمد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ولم ترزق عزة علمه بها إنفاقا » . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « مجتمع » . (٥) لا يزال القول لابن الصَّلَاح ، كما في الطبقات الوسطى . (٦) في الطبقات الوسطى هذا النقل عن ابن الصَّلَاح عن البيهقي ، ففيها : قال [أي ابن الصَّلَاح] : « وذكر العبادي في موضعين من كتابه [٣٦ ، ١٠٠] أنه من تلامذة الدارَكي ، قال : وفيما قرأته من كتاب المناقب : سمعتُ الإمام أبا القاسم عبد العزيز . . . » .

حُكِيَ لَهُ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ سِتْمِائَةَ أَلْفِ رَجُلٍ ، وَسِتُّونَ أَلْفَ امْرَأَةٍ (١) ،

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

● « وَحَدَّثَ الْحَاكِمُ عَنْهُ بِسَنَدِهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَزَوْجِهَا :
يَا سُفْلَةَ ، فَقَالَ لَهَا : إِنْ كُنْتُ فَأَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا . فَاخْتَصَمَا إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ ، فَقَالَ لِلزَّوْجِ :
أَحَاثِكَ أَنْتَ ؟

قال : لا .

قال : أَسْمَاكَ ؟

قال : لا .

قال : أَحْبَابًا ؟

قال : لا .

قال : قُمْ ، فَلَسْتَ سُفْلَةً .

قال ابن الصلاح : لَمَلَهُ عِلْمُ عُرْوِهِ عَنْ بَاقِي أَسْبَابِ السَّفَالَةِ فَلَمْ يَسْأَلْهُ ؛ وَإِلَّا فَلَيْسَتْ
مُنْحَصِرَةً فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ .

قلتُ : قال أبو عبد الله الزُّبَيْرِيُّ ، مِنْ أَصْحَابِنَا ، فِي كِتَابِهِ « الْمَسْكِت » : جَمَاعَ
الصفات الحميدة أن يكون الرجلُ على النَّسَبِ ، كَرِيمَ الْحَسَبِ ، جَمِيلَ الْأَخْلَاقِ ، مُنْزَهًا
عَنِ الرَّيْبِ ، وَاسِعَ الْعِلْمِ ، كَبِيرَ الْحِلْمِ ، وَافِرَ الْعَقْلِ ، نَخْمَ الْأَلْفَاظِ ، جَيِّدَ الرَّأْيِ ، حَسَنَ
الِاِقْتِصَادِ ، إِنْ نَطَقَ أَبَانَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَإِنْ سَكَتَ كَانَ سَكَوْتُهُ عَلَى غَيْرِ عَرِيٍّ مِنْهُ عَنْ جَوَابِهِ ،
غَيْرَ مُضَيِّعٍ لِمَا وَلى ، وَلَا مُتَكَلِّفٍ لِمَا قَدْ كَفِيَ ، قَدْ اِقْتَصَدَ فِي مَعَاشِهِ ، وَصَانَ نَفْسَهُ وَلِسَانَهُ
عَنِ النَّيْبِ وَالسَّفَهَةِ ، لَا يَظْلِمُ مَنْ خَالَطَهُ ، وَلَا يَبْخَسُ مَنْ عَامَلَهُ ، وَلَا يَخُونُ أَمَانَتَهُ ،
وَلَا يُخْلِقُ مُرُوَّتَهُ ، وَلَا يُمَطِّي الدَّيْنِيَّةَ فِي دِينِهِ ، إِنْ اِكْتَسَبَ اِكْتَسَبَ مِنْ حَيْثُ يَحْسُنُ ،
وَإِنْ تَرَكَ كَانَ تَرَكَهُ مِنْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَاجِدُهُ مِنْهُ مَا يَقْبَحُ .

فَمَنْ كَانَ هَكَذَا فَهُوَ غَيْرُ سُفْلَةٍ ، وَإِذَا اجْتَمَعَتْ أَعْدَادُ هَذِهِ الصِّفَاتِ فِي شَخْصٍ

وذكر ذلك في الباب الرابع والثلاثين ، من الجزء الثاني من « المناقب » . والجزء الثاني مُشتمِل على ثلاثة وسبعين بابا ، فإنه جزأ كتابه جزئين ، أولها أربعة وأربعون بابا ، وأولها في النَّسَب الزُّكِّي ، وآخرها في ألفاظِ رُوِيَتْ من الشَّافِعِيِّ في فضل العلم والعلماء ، وذلك سنة (١) ثلاث وستين ، أولها في تبجُّر الشافعي في اللغة والعربية ، وآخرها حديثٌ من روايته في الوَعظ والتَّدْكير ، هو آخر الأربعين ، التي هي آخر الكتاب .

٣٦٥

إسماعيل بن زاهر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي

أبو القاسم ، النُّوقَانِي ، ثم النِّيَسَابُورِي *

تلميذُ أبي بكر الطُّوسِي .

= - ولن تجتمع - فهو السُّفْلَةُ بيمينه ، ومن كان فيه من هذه وهذه فلا اعتبارُ بالأكثر والأغلب ؛ كما قال الشافعي في الشهادات ، عند ذكر العدل : ليس أحدٌ من الناس يُخْلِص الطاعاتِ حتى لا يخلِطها بمصيبة ، ولا يُخْلِص المصيبةَ حتى لا يخلِطها بالطاعة ، ولا يدعُ المروءةَ حتى لا يأتي بشيء منها ؛ فن كان أكثرُ أحواله الطاعةَ والمروءةَ فهو العدلُ ، ومن كان أكثرُ أحواله ضدَّ ذلك فهو غير العدل .

قال : وكذا الكلامُ في الكريمِ واللَّيِّمِ .

وأطال الزُّبَيْرِيُّ في ذلك .

ولو قال قائل : الرجوعُ في مثل هذه الأشياء عند جريانها على لسان العامة إلى العرف ،

لشهدتُ له نظائرٌ كثيرةٌ من الفقه .

(١) هكذا في الأصول ، ويلاحظ اضطراب عبارة المصنف في ذكر عدد الأبواب ، فقد ذكر في صدر الترجمة أن القراب رتب كتابه المناقب على مائة وستة عشر بابا ، ثم ذكر من قريب أن الجزء الأول من الكتاب أربعة وأربعون بابا ، وأن الثاني ثلاثة وسبعون ، ومجموعهما مائة وسبعة عشر بابا ، ثم لا يحلُّ لذكر السنوات هنا وهو يعدد الأبواب .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/٣٦٣ ، وفيه في ضبط النوقاني : « بالفتح والسكون كما قال السيوطي ، وبالضَّم كما قال الإسنوي » ، العبر ٣/٢٩٤ ، المنتظم ٩/٣١٠ .

قال فيه عبد النافر : الفقيه ، الإمام ، فاضل جليل ، نبيه ، ثقة ، أمين ، من أركان
فقهاء أصحاب الشافعي .

درس الفقه على أبي بكر الطوسي قديماً .

قال : وسافر إلى العراق ، وحج مع الشيخ أبي محمد الجويني ، وزين الإسلام ، يعني
القشيري أبا القاسم ، والبيهقي .

وقال ابن السمائي : كان شيخاً فقيهاً ، حسن السيرة ، صالحاً ، ديناً ، كثير السماع
والرواية ، ثقة صدوقاً .

سمع أبا الطيب سهل بن محمد الصعلوكي ، والقاضي أبا عمر البساطي ، والشيخ
أبا عبد الرحمن السلمی ، وأبا بكر الحيري ، وخلانق .

وذكر عبد النافر ، أن مولده سنة سبع وتسعين وثلاثمائة ، وذكر غيره أنه وُلد سنة
خمس وتسعين .

قال ابن السمائي : والأول أشبه .

قال : وسمعت أبا الحسن علي^(١) بن جعفر الكاتب ، يقول : يُقال إنه تُوَفِّي سنة تسع
وسبعين وأربعمائة .

٣٦٦

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل^(٢) بن إبراهيم

ابن عامر بن عائذ^(٣) ، شيخ الإسلام ، أبو عثمان الصابوني *

الفقيه ، المُحدث ، المُفسِّر ، الخطيب ، الواعظ ، المشهور الاسم ، المُلقَّب بشيخ
الإسلام ، لقبه أهل السنة في بلاد خراسان ، فلا يَمَنُون عند إطلاقهم هذه اللفظة غيره .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن محمد » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل » ، وهو تكرار

(٣) في د ، ز : « عائذ » ، وفي الطبقات الوسطى : « عايد » ، والمثبت في المطبوعة .

* له ترجمة في : الأنساب لوحدة ٣٤٦ ب ، البياية والنهاية ٧٦/١٢ ، نعمة القيمة ١١٥/٢ ،
شذرات الذهب ٢٨٢/٣ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٧ ، العبر ٢١٩/٣ ، النجوم الزاهرة ٦٢/٥ .

وأما الجُسمَة بمدينة هَرَاة ، فلما ثارت نفوسُهم من هذا اللقب ، عمدوا إلى أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري ، (صاحب كتاب « ذم الكلام » فلقبوه بشيخ الإسلام ، وكان الأنصاري^(١) أشار إليه رجلا كثير العبادة ، محدثا ، إلا أنه يتظاهر بالتجسيم والتشبيه ، وينال من أهل السنة ، وقد بالغ في كتابه « ذم الكلام » حتى ذكر أن ذبايح الأشعرية لا تحل ، وكنت أرى الشيخ الإمام يضربُ على مواضع من كتاب « ذم الكلام » ، وينتهي عن النظر فيه .

وللأنصاري أيضا كتاب « الأربعين » سمَّها أهل البدعة « الأربعون في السنة » ، يقول فيها : باب إثبات القدم لله ، باب إثبات كذا وكذا .
وبالجملة كان لا يستحق هذا اللقب ، وإنما لُقِّب به تمصُّبا ، وتشبيها له بأبي عثمان ، وليس هو هناك .

وكان أهل هَرَاة في عصره فئتين ، فئة تمتدِّدُهُ ، وتبالغ فيه ؛ لما عنده من التقشُّف والتعبد ، وفئة تُكفِّرُهُ ؛ لما يُظهره من التشبيه .

ومن مُصنِّفاته التي فوّت نحوه سيَّهَامُ أهل الإسلام ، كتاب « ذم الكلام » ، وكتاب « الفاروق في الصفات » ، وكتاب « الأربعين » وهذه الكتب الثلاثة أبان فيها عن اعتقاد التشبيه ، وأفصح .

وله قصيدة في الاعتقاد تُنبئُ عن المظاهر في هذا المعنى ، وله أيضا كتاب « منازل السائرین » في التَّصوُّف .

كان الشيخ تقي الدين أبو العباس ابن تيميَّة ، مع مَيْلِهِ إليه يضعُ من هذا الكتاب ، أعني « منازل السائرین » .

قال شيخنا الذهبي^(٢) : وكان يرعى أبا إسماعيل بالمظاهر ، بسبب هذا الكتاب ، ويقول : إنه مُستعمل على الاتِّحاد .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

قلتُ : والأشاعرة يرمونه بالتشبيه ، ويقولون : إنه كان يلعب شيخ السنّة ، أبا الحسن الأشعريّ ، وأنا لا أعتقد فيه أنه يعتدّ بالاتّحاد ، وإنما أعتقد أنه يعتدّ التشبيه ، وأنه ينال من الأشاعرة ، وأن ذلك بجمله^(١) بعلم الكلام ، وبمقيدة الأشعريّة ، فقد رأيت أقواماً أتوا من ذلك .

وكان شديد التعمص للفرق الحنبليّة ، بحيث كان يندد على المنبر ، على ما حكى عنه تلميذه محمد بن طاهر :

أنا حنبليّ ما حييت وإن أمتُ فوصيتي للناس أن يتحنّبوا
وترك الرواية عن شيخه القاضي أبي بكر الحيريّ ، لسكونه أشعريّاً ، وكل هذا تعمص زائد ، ربّانا الله من الأهواء .

وذكر أبي إسماعيل خارج عن غرض هذا الكتاب ، فإنما أردنا أن ننبّه على الفرق بينه وبين شيخ الإسلام على الحقيقة ، أبي عثمان ، الذي ترجمه^(٢) الآن ، فلنمد إلى ترجمته ، فنقول :

ذكره عبد الغافر في السّياق ، فقال : هو الأستاذ الإمام ، شيخ الإسلام أبو عثمان ، الخطيب ، المفسر ، المحدث ، الواعظ ، أوجد وقتّه في طريقته ، وعظ المسلمين في مجالس التّدكير ستّين^(٣) سنة ، وخطب ، وصلى في الجامع ، يعني بنيّسابور نحواً من عشرين سنة . ثم قال : ورزق العزّ ، والجاه ، في الدّين والدّنيا ، وكان جلالاً للبلد ، زينا للمحافل والمجالس ، مقبولاً عند الموافق والمخالف ، مجمّماً على أنه عديم النظير ، وثق^(٤) السنّة ، ودافع البدعة .

(١) في الطبوعة : « لجهله » ، والمثبت في : د ، ز (٢) مكان هذه الكلمة في الطبوعة : « نحن بترجمته » ، والمثبت في : د ، ز . (٣) في الطبقات الكبرى : « سبعين » ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، ونسب القول فيه إلى ابن السمان والأنساب نقلاً عن عبد الغافر . (٤) في د : « وسبق » ، وفي ز : « وسق » ، والمثبت في الطبوعة .

وهو النَّسِيب ، المَعَمُّ الخُولُ ، المُدَلِّي من جهة الأمومة إلى الحَنَفِيَّة ، والقَضَائِيَّة ، والشَّيْبَانِيَّة^(١) ، والقَرَشِيَّة ، والتَّعَمِيمِيَّة ، والزُّنَيْيَّة ، والضُّبَيْيَّة ، من الشَّعْبِ العَازِلَةِ إلى الشيخ أبي سعد يحيى بن منصور بن حَسَنُوهِ السَّلَمِيِّ ، الزَّاهِدِ الأَكْبَرِ ، على ما هو مشهور من أنسابهم ، عند جماعة من العارفين بالأنساب ؛ لأنه أبو عثمان إسماعيل بن زَيْنِ البيت ابنة الشيخ أبي سعد الزَّاهِدِ بن أحمد بن مريم بنت أبي سعد الأَكْبَرِ الزَّاهِدِ .

وأما من جهة الأب ، فهو الأصل الذي لا يحتاج نسبه إلى زيادة ، فقال : وكان أبوه أبو نَصْرٍ من كبار الواعظين بني نسا بور ، ففُتِكَ به لأجل التَّصَبُّبِ والمَذْهَبِ ،^(٢) وَقَدُّ الأُمَّةِ صَبِيًّا^(٣) ، بعد حَوْلٍ سبع سنين ، فاستدعى أن يُدْكَرَ صَبِيًّا ،^(٤) دُعِيَ لِلحَقْمِ^(٥) على رأس قبر أبيه كلَّ يومٍ ، وأُقِمِدَ بمجلس الوعظ مقام أبيه ، وحضر أئمةُ الوقت مجالسه .

وأخذ الإمام أبو الطَّيِّبِ سهل بن محمد بن سليمان الصَّمْعَاوُكِيُّ في تَرْبِيَّتِهِ ، وتَهْيِئَتِهِ أسبَابِهِ ، وترتيب حِسْمَتِهِ ونُوبِهِ ، وكان يحضر مجالسه ، ويُثَنِّي عليه ، مع تكبُّره في نفسه ، وكذلك سائر الأئمة ، كالأستاذ الإمام أبي إسحاق الإسفَرَايِنِيُّ ، والأستاذ أبي بكر بن فُورَكٍ ، وسائر الأئمة كانوا يحضرون مجلس تَدْرِكِهِ ، ويشجعون من كمال ذكائه ، وعقله ، وحُسنِ إيرادِهِ الكلام ، عَرَبِيَّةً وفَارِسِيَّةً ، وحفظه الأحاديث ، حتى كَبُرَ ، وبلغ مبلغ الرِّجَالِ ، وقام مقام أسلافه في جميع ما كان إليهم من النُوبِ .

ولم يزل يرتفع شأنه ، حتى صار إلى ما صار إليه ، من الحِشْمَةِ التَّامَّةِ ، والجاء المريض ، وهو في جميع أوقاته مُسْتَعْمِلٌ بكثرة العبادات ، ووظائف الطَّاعَاتِ ، بالغ في العَفَاقِ ، والسَّدَادِ ، وصيانة النفس ، معروف بحُسنِ الصلاة ، وطولِ القُنُوتِ ، واستشعارِ الهَيْبَةِ ، حتى كان يُضْرَبُ به المثلُ في ذلك .

وكان محترماً للحدِيثِ ، ولتَبَّتِ الكُتُبُ .

(١) في المطبوعة ، د : « السبانية » ، والكلمة في د غير آقط ، والمثبت في ز ، بدون نقط .

(٢) في د ، ز : « وقيل الإمام صبي » ، والمثبت في المطبوعة ، والعبارة والسياق بعدما مضطربان .

(٣) في ز : « دعا للحقم » ، والمثبت في المطبوعة و ، د .

قرأتُ من خطِّ الفقيه أبي سعيد السُّكْرِيِّ ، أنه حكى عن بعض من يُوثقُ بقوله من الصالحين ، أن شيخَ الإسلام ، قال : ما رُوِيَتْ خِبراً ، ولا أُرآ في المجلس ، إلاَّ وعندي إسنادُه ، وما دخلتُ بيتَ الكتُبِ قطُّ ، إلاَّ على طهارةٍ ، وما رُوِيَتْ الحديثُ ، ولا عقدتُ المجلسَ ، ولا قدمتُ للتدريسِ قطُّ ، إلاَّ على الطهارةِ .

وقال : مُنذُ صحَّ عندي أن النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كان يقرأ بسورة (١) الجمعة والمنافقين ، في ركعتي صلاةِ العشاء ، ليلة الجمعة ، ما رَكَتُ قراءتَهُما فيهما .

قال : وقد كُنْتُ في بعضِ الأسفارِ المَخوْفَةِ ، وكان أصحابي يَفْرَقُونَ مِنَ اللُّصُوصِ وقُطَّاعِ الطريقِ ، ويُنْكِرُونَ عَلَيَّ في التَّطَوُّيلِ بقراءةِ السورتينِ ، وغير ذلك ، فلم أمتنع عن (٢) ذلك ، ولم أُنْقِصْ شيئاً مما كُنْتُ أواظبُ عليه في الحَضَرِ ، فتولانا اللهُ بِحِفْظِهِ ، ولم نلْحَقْنَا آفةٌ .

وقرأتُ من خطِّ السُّكْرِيِّ أيضاً ، قال : قرأتُ في كتابِ كُتِبَهُ الإمامُ (٣) سهل الصَّمْلُوكِيُّ ، إلى زاهر بن أحمد ، الإمامِ بِسَرْحَسَ ، حين قصد الأستاذُ الإمامِ إسماعيل أن يرحلَ إليه ؛ لسماعِ الحديثِ في صباه ، بعد ما قُتِلَ أبوه شهيداً ، وفي الكتابِ بعد الخطابِ : « وإذا عُدَّتْ الأحداثُ التي كانت في هذه السنينِ الخاليةِ قِطاراً (٤) » ، أرسالاً ، ومُتَّصِلَةً أنصالاً ، ومتواليَةً حالاً فحالاً ، كان أعظمها نكابةً في الدِّينِ ، وجنابةً عليه ، ما جرى من الفَتَكِ بأبي نصر الصَّابُونِيِّ ، رحمه اللهُ ، نهاراً ؛ والمكرِ الذي مكر به كُتُبَاراً ؛ كما إذا عُدَّتْ غرائبُ الوقتِ ، وعجائبُهُ في الحُسْنِ ، كان بولده الولدِ الفقيهِ أبي عثمانِ إسماعيل ، أدام اللهُ بقاءه وسلامته الابتداه ، وبذكره الافتتاحُ ؛ فإنه بلغَ ولم يبلغْ بالسَّنِ ما تقصُرُ عنه الأُمْنِيَّةُ والافتِراحُ ، من التَّدبُّرِ ، والتَّعلمِ ، والوجاهةِ ، والتَّقدُّمِ على التَّحْفِظِ ، والتَّورُّعِ ، والتمَيِّقِظِ ،

(١) في المطبوعة : « سورة » ، والمثبت في د ، ز . (٢) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في : د ، ز . (٣) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « أبو » ، وهو خطأ ، فإن الذي قام على أمر الصابوني هو أبو الطيب سهل كما تقدم ، والمثبت في : د ، ز . (٤) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « أو » ، والمثبت في : د ، ز ، والأرسال : جمع الرسل [بفتحين] ، وهو القطع من كل شيء .

وقد كان في نفسه لذكائه ، وكسبه ، وفطنته ، وهدايته وعقله الرحلة إلى الشيخ « فذكر فصلاً فيه ، ثم قال : « ولا نشك^(١) أنه يصادفُ منه في^(٢) الإكرام ، والتقديم ، والتعظيم ما يليقُ بصفاته ، وإنجابه ، ودرجاته ، وأنا شريكٌ في الامتنانِ لذلك^(٣) كله ، وراعيتُ في تعجيل إصداره إلى موضعه ، ومكانه في عمارة العالم ، بعوده^(٤) للتدبير والتبصير ، وما يحصلُ به من النفع الكثير ؛ فإن الرجوعَ لقيته^(٥) شديد ، والاقتضاء بالمعوم لعوده أكيد ، والسلام . »

وذكر عن الشيخ أحمد البيهقي ، أنه قال : عهدي بالحاكم الإمام أبي عبد الله ، مع تقدمه في السن ، والحفظ ، والإنقان ، أنه يقومُ للأستاذ عند دخوله إليه ، ويخاطبه بالأستاذ الأوحد ، وينثرُ علمه وفضله ، ويميدُ كلامه في وعظه ، مُعجباً من حسنه ، مُمتدداً^(٦) بكونه من أصحابه .

قال الشكري : ورأيت كتابَ الأستاذ الإمام أبي إسحاق الإسفرائيني ، الذي كتبه بخطه ، وخاطبه بالأستاذ الجليل ، سيف السنة ، وفي كتابٍ آخر : غيظُ أهل الزينج .
وحكى الأستاذ أبو القاسم الصيرفي التكمم ، أن الإمام أبا بكر بن فورك كان رجح عن مجلسه يوماً ، فقال : تعجبتُ اليومَ من كلام هذا الشاب ، تكلم بكلامٍ مُهدبٍ عذب ، بالعربية والفارسية .

وحكى عن الشيخ الإمام سهل أيضاً أنه كان يقول له بالفارسية : (أبي سرايخ براتيش است ييش است)

قرأتُ بخط الشكري ، أن الأستاذ أبا عثمان كان يتكلم بين يدي الإمام سهل

(١) في المطبوعة : « شك » وفي د : « يشك » ، والثبت في : ز .

(٢) في المطبوعة : « من » ، والثبت في : د ، ز . (٣) في المطبوعة : « بذلك » ،

والثبت في : د ، ز . (٤) في المطبوعة : « بعوده » ، والثبت في : د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « نفسه » ، وفي د : « لفتينته » ، ولعل الصواب ما أبيتناه ، وهو ما في : ز

بدون نقط . (٦) في المطبوعة : « ممتددا » ، والثبت في : د ، ز .

الصُّلُوكِيَّ ، وكان يتحرّف بوجهه عن جانبه ، فصاح به الإمام سهل : استقمّ ليني ، واترك الانحراف عني .

فقال : إني استخيت أن أتكلّم في حرّ وجهك .

فقال الإمام سهل : انظروا إلى عقله .

ولقد أكثر الأئمة الثناء عليه ، ولذلك مدحه الشعراء في صباه ، إلى وقت شبابه ومثيبيه ، بما يطول ذكره ، فن ذلك ما قال فيه بمض من ذكر [من]^(١) أئمة الأصحاب :

بَيْنَا الْمُهَذَّبُ إِسْمَاعِيلُ أَرْجَحُهُمْ عِلْمًا وَحِجْمًا وَلَمْ يَبْلُغْ مَدَى الْحُلْمِ^(٢)

وكتب أبو المظفر الجمحي^(٣) إليه ، بعد أن سمع خطبته ، بهذه الأبيات :

أَسْتَدْفِعُ اللَّهُ عَنْهُ آفَةَ الْمَيْنِ وَكَمْ قَرَأْتُ عَلَيْهِ آيَةَ الْآمِنِ

الْعِلْمُ يَفْخَرُ وَالْآدَابُ فَخْرَةٌ مُنِيرَةٌ يَهْتَدِي فِيهَا ذَوُ الشَّيْنِ

لَوْ عَادَ سَحَابَانُ حَيًّا قَالَ مِنْ عَجَبٍ عَيْنُ الْإِلَهِ عَلَى عَيْنِ الْفَرِيقَيْنِ

قَدْ كَانَ دَيْبِي عَلَى إِنْتَامِ رُؤْيِيهِ لَمَّا رَأَيْتُ مُحِيَّاهُ قُضِيَ دَيْبِي^(٤)

قُلْ لِلَّذِي زَانَهُ عِلْمٌ وَمَعْرِفَةٌ كَمْ لِلْعُلُومِ بِإِسْمَاعِيلَ مِنْ زَيْنِ

وقال فيه البارع الروباني :

مَاذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي مُتَفَنِّينِ لَمْ يُبْصِرُوا لِلْقَدَحِ فِيهِ سَائِلًا

وَاللَّهِ مَا رَقِيَ النَّابِرَ خَاطِبٌ أَوْ وَاغْظَى كَالْحَبْرِ إِسْمَاعِيلًا^(٥)

ولقد عاش عيشًا حميدًا ، بعد ما قتل أبوه شهيدًا ، إلى آخر عمره ، فكان من قضاء الله تعالى ، أنه كان يعمد المجلس ، فيما حكاه الأئمة والثقات ، يوم الجمعة ، في جانب الحسين ،

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « سنا المهذب » ، واهل ما أئبتناه الصواب ، وهو ما في : د ، ز بدون نقط . (٣) هو عبد الجبار بن الحسين . انظر دمية القصر ٢٢٤ . (٤) ضبط « قضى » من : ز ، ضبط فلم . (٥) في المطبوعة : « والله ما رقى النابر خاطبا * أو واعظا » ، والتصويب من : د ، ز .

على المادة المألوفة مُنذ نَيْفٍ وَسِتِّينَ سَنَةً ، [و] ^(١) يَعْظُ النَّاسُ ، فَبَالِغٍ فِيهِ ، وَ ^(٢) دُفِعَ إِلَيْهِ كِتَابٌ وَرَدَ مِنْ بُحَارَى ، مُشْتَمِلًا عَلَى ذِكْرٍ وَبَاءٍ عَظِيمٍ ، وَقَعَ بِهَا ، وَاسْتَدْرَجِي فِيهِ أَعْيَاءُ الْمُسْلِمِينَ بِالْعَدَاءِ عَلَى رُءُوسِ الْأُمَلَاءِ ، فِي كَشْفِ ذَلِكَ الْبَلَاءِ عَنْهُمْ ، وَوَصَفِ فِيهِ أَنْ وَاحِدًا تَقَدَّمَ إِلَى خَبَّازٍ ، يَشْتَرِي الْخَبْزَ ، فَدَفَعَ الدَّرَاهِمَ إِلَى صَاحِبِ الْخَانَوَاتِ ، فَكَانَ يَزْنُهَا ، وَالْخَبَّازُ يَجْزُرُ وَالْمُشْتَرِي وَاقِفٌ ، فَاتِ الثَّلَاثَةَ فِي الْحَالِ ، فَاشْتَدَّ الْأَمْرُ عَلَى عَامَّةِ النَّاسِ .

فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ هَالَهُ ذَلِكَ ، وَاسْتَقْرَأَ مِنَ الْقَارِئِ قُوَاهُ تَعَالَى ^(٣) : ﴿ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا وَالسَّيِّئَاتِ أَنْ يَحْصِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ ﴾ وَنَظَائِرَهَا ، وَبَالِغٍ فِي التَّخْوِيفِ وَالتَّحْذِيرِ ، وَأَثَرٌ فِيهِ ذَلِكَ ، وَتَغَيَّرَ فِي الْحَالِ ، وَغَلِبَهُ وَجَعُ الْبَطْنِ مِنْ سَاعَتِهِ ، وَأُنزِلَ مِنَ الْمَنْبَرِ ، فَكَانَ يَصِيحُ مِنَ الْوَجَعِ ، وَجُمِلَ إِلَى الْحَمَامِ ، إِلَى قَرِيبٍ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، فَكَانَ يَقْتَلِبُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، وَيَصِيحُ ، وَيَبْنُ ، فَلَمْ يَسْكُنْ مَا بِهِ ، فَجُمِلَ إِلَى بَيْتِهِ ، وَبَقِيَ فِيهِ سِتَّةَ أَيَّامٍ ، لَمْ يَنْفَعَهُ عِلَاجٌ .

فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، سَابِغٍ مَرَضِهِ ، ظَهَرَتْ آثَارُ سَكْرَةِ الْمَوْتِ عَلَيْهِ ، وَوَدَّعَ أَوْلَادَهُ ، وَأَوْصَاهُمْ بِالْخَيْرِ ، وَنَهَاهُمْ عَنِ لَطْمِ الْخُدُودِ ، وَشَقِّ الْجُيُوبِ ، وَالنِّيَاحَةِ ، وَرَفْعِ الصَّوْتِ بِالْبِكَاءِ . ثُمَّ دَعَا بِالْقُرِّيِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ خَاصَّتِهِ ^(٤) ، حَتَّى قَرَأَ سُورَةَ يَسَّ ، وَتَغَيَّرَ خَالُهُ ، وَطَابَ وَقْتُهُ ، وَكَانَ يُمَاجِجُ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ ، إِلَى أَنْ قَرَأَ إِسْنَادًا ، فِيهِ مَارُوِيٌّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » ثُمَّ تُوَفِّيَ مِنْ سَاعَتِهِ ، عَصَرَ يَوْمِ الْخَمِيسِ ، وَجُمِلَتْ جِنَازَتُهُ مِنَ الْغَدِ ، عَصَرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، إِلَى مَيْدَانِ الْحُسَيْنِ ، الرَّابِعِ مِنَ الْمُحَرَّمِ ، سَنَةَ تِسْعِ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَاجْتَمَعَ مِنَ الْخَلَائِقِ مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِعَدَدِهِمْ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ أَخُوهُ ^(٥) أَبُو يَعْلَى ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى مَشْهَدِ أَبِيهِ ، فِي سِكَّةِ حَرْبٍ ، وَدُفِنَ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في د ، ز : « أو » ، والمثبت في الطبوعة .

(٣) سورة النحل ٤٥ . (٤) في المطبوعة ، د : « خاصة » ، والمثبت في : ز .

(٥) بعد هذا في : د ، ز زيادة : « و » ، وهو خطأ ، انظر العبر ٣ / ٢٣٥ ، والمثبت في الطبوعة .

وكان مولده سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ، وكان وفاته طاعناً في سنة سبع وسبعين من سنته^(١) .

وسمى الإمام خالي أبا سميد يذكر مجلسه في موسم من ذلك العام ، على ملائع عظيم من الخلق ، وأنه يصيح بصوت عالٍ مراراً ويقول لنفسه : يا إسماعيل^(٢) هفتا دو هفت^(٣) هفتا دو^(٣) هفت ، بالفارسية ، فلم يأت عليه إلا أيام قلائل ، ثم توفى ؛ لأنه كان يذكر المشايخ الذين ماتوا في هذه السن من أعمارهم .

ثم قرأت في المنام التي رؤيت له في حياته ، وبعد مماته ، أجزاء لو حكيتها لطلال النفس فيها ، فأقتصرت على شيء من ذلك :

ومن مجلته ، ما حكاه الفقيه أبو الحسن بن الشيخ أبي الحسن القطان ؛ في عزاء شيخ الإسلام ، أنه رأى في النوم كأنه في خان الحسن ، وشيخ الإسلام على النبر ، مستقبل القبلة يذكر الناس ، إذ نعى نعمة ، ثم انتبه ، وقال : نعمت نعمة ، فلقيت ربِّي ، ورحمتي ، ورحم أهلي ، ورحم من شيعتي .

وحكى الثقات ، عن المقرئ أبي عبد الله ، المخصوص به ، أنه رأى قبيل مرض شيخ الإسلام ، كأن منبره خال عنه ، وقد أهدق الناس بالمقرئ ، ينتظرون قراءته ، فجاء على لسانه :^(٤) ﴿ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ ﴾ الآية .

قال : فانتبهت ، ولم أرَ أحداً ، فامضت إلا أيام قلائل ، حتى بدأ مرضه ، وتوفى منه .

وحكى بعض الصالحين ، أنه رأى أبا بكر بن أبي نصر المفسر الحنفي ، جالساً على كرسي ، وبیده جزء يقرؤه ، فسأه عما فيه ، فقال : إذا احتاج الملائكة إلى الحج ، وزيارة بيت الله المتيق ، جاءوا إلى زيارة قبر إسماعيل الصابوني .

(١) هكذا في الأصول . ولعل الصواب : « من سنة ، أو من سنه » فإنه يقصد تحديد سني عمره .

(٢) في المطبوعة : « هفتا وهفت » ، والثبت في : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « ذو » ، والثبت في : د ، ز . (٤) سورة الأعراف ١٨٥ .

وقرأت من خطِّ الفقيه أبي سعد الشُّكْرِيِّ ، أنه حكى عن السيِّد أبي إبراهيم بن أبي الحسن بن ظَفَرٍ^(١) الحُسَيْنِيِّ ، أنه قال : رأيتُ في النوم السيِّد النَّقِيبَ زَيْدَ بن أبي الحسن^(٢) بن الحسين ، وبين يديه طبقٌ عليه من الجواهر ما شاء الله ، فسألته ، فقال : أتخفتُ بهذا مما نُثرَ على رُوحِ إسماعيل الصَّابُونِيِّ .

وحكى الثُّمَرِيُّ محمد بن عبد الحميد الأبيورديّ ، الرجل الصَّالِح ، عن الإمامِ نَجْرِ الإسلام أبي المعالي الجَوَابِيْنِيِّ ، أنه رأى في المنام ، كأنه قيل له : عُدَّ عقائدَ أهلِ الحقِّ . قال : فكنتُ أذكرُها إذ سمعتُ نداءً كان مَهْهُوْجِي منه ، أتَّى أسمعه من الحقِّ تبارك وتعالى ، يقول : ألم نقل إن ابن الصَّابُونِيِّ رجلٌ مُسلمٌ .

وقرأت أيضاً ، من خطِّ الشُّكْرِيِّ حكايةَ رُؤْيَا رآها الشيخ أبو العباس الشَّقَائِي^(٣) ، واستدعى منه شيخُ الإسلام أن يكتبها ، فكُتِبَ : يقول أحمد بن محمد الحُسَيْنِيُّ : لولا امتناعُ خُرُوجِي عن طاعة الأستاذ الإمام شيخِ الإسلام ؛ لوجُوبها عليّ ، لم أكن لأحكي شيئاً من هذه الرُّؤْيَا ، هيبةً لها ، لما فيها مما لا أُسْتَجِيزُ ذكْرَها ، فرقا منها ، ثم ذكر زيارته لثربة الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة يوماً ، وأنه طاب وقته عندها ، فرجع إلى بيته ، ونام وقت الهاجرة ، فرأى الحقَّ تبارك وتعالى في منامه ذكرَ الإمامِ بما قال ، ولم يحك ذلك ، ثم عقب ذلك بحديثِ الأستاذ الإمام ، وذكر أشياء نَسِيتُ بعضها ، والذي أذكرُ منها ، أنه قال : وأما ابنُ ذلك المظلوم ، فإن^(٤) له عندنا قِرْءِي ، ونُعْمِي ، وزُلْفَى . إلى آخر ما كان منه .

(١) في د ، ز : « ظفر » ، والمثبت في الطبوعة . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة .

(٣) في الطبوعة : « الشَّقَائِي » ، وفي د ، ز : « الشَّعَائِي » ، والتصويب من الباب ٢٤/٢ ،

والشَّعْبَةُ ٣٩٨ ، وهو أبو العباس أحمد بن محمد الشَّقَائِي ، وقد روى عن الصَّابُونِيِّ ابنه أبو الفضل العباس ابن أحمد ، والشَّقَائِي : يفتح الشين ويشديد التاف المفتوحة وفي آخرها نون ، وبعضهم يقول بكسر الشين وقال : إن ذلك الناحية جبلين في كل واحد منهما شق يخرج منه الماء فقيل لهما شقان ، وإنما المشهور

بالتفتح . الباب . (٤) في الطبوعة : « فإنه » ، والمثبت في : د ، ز .

ثم قال أبو العباس : كتبتُه ، وحقُّ الحقِّ ، لِحُرْمَتِهِ ، وِطَاعَةِ لِأَمْرِهِ .
وقرأتُ من خطِّ قديمٍ معروفٍ ، أنه حُكِيَ عن يهوديٍّ أنه قال : اغتيممتُ لوفاةَ
أبي نصر الصَّابُونِيِّ ، وقتلِهِ ، فاستغفرتُ له ، ورنمتُ ، فرأيتُهُ في المنامِ ، وعليه ثيابٌ
خُضر ، ما رأيتُ مثلَهَا قطُّ ، وهو جالسٌ على كرسيٍّ ، بين يديه جماعةٌ كثيرةٌ من
الملائكة ، وعليهم ثيابٌ خُضر ، فقلتُ : يا أستاذ ، أليسَ قد قتلوكَ ؟
قال : فعلوا بي ما رأيتَ .

فقلتُ : ما فعلَ بكَ ربُّك ؟

قال : يا أبا حوايمرد^(١) ، كلمة^(٢) بالفارسيَّة ، لِعِثْلِي يُقال هذا ؟ غفرتُ لي ، وغفرتُ لِمَنْ
صَلَّى عَلَيَّ ، كَبِيرِهِمْ وَصَغِيرِهِمْ ، وَمَنْ يَكُونُ عَلَيَّ طَرِيقِي .

قلتُ : أمَّا أنا فلمَ أُصلِّ عليكِ .

قال : لأنك لم تكن على طريقي .

فقلتُ : إيشَ أفعلُ لأكونَ على طريقيك ؟

فقال : قل أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسولُ الله .

فقلتُ ذلك ؛ ثم قلتُ : أنا مَوْلَاكِ .

قال : لا ، أنتَ مَوْلَى اللَّهِ .

قال : فانتبهتُ ، فجاء من عنده إلى قبره ، وذكر ما رأي في المنام ، وقال : أنا مَوْلَاهُ ،
وأسلمَ عند قبره ، ولم يأخذ شيئاً من أحدٍ ، وقال : إِنِّي غَنِيٌّ ، أسلمتُ لوجهِ اللَّهِ ،
لا لوجهِ المالِ .

وحكى أبو سهل بن هارون ، قال : قال أبو بكر الصَّيْدَلَانِيُّ ، وكان من الصالحين :
كفت حاضرًا قبره ؛ حين جاء اليهودي ، فأسلم .

(١) في المطبوعة : « حوامم » ، وفي د : « حويمر » ، والثبت في : ز ، بدون نقط تحت الياء .

(٢) في د : « وكلمه » ، والثبت في المطبوعة ، ز .

وقرأت من مضمون كتاب ، كتبه الإمام زين الإسلام ، من طوس ، في تعزية شيخ الإسلام أبي عثمان ، فصولاً ، كتبت منها هذه الكلمات اختصاراً : « باليلة فترّة الشريعة ، ليقنك ترى الإصباح ، وبأعينة أهل السنة ، أنخت بكلّ كلك ، لعله لا يراح ، وبامعراج السماء أيت شعري كيف حالك ؟ وقد خلوت من صواعد دعوات مجلس شيخ الإسلام ، وباضلة^(١) الإسلام ، لولا أنك محكوم لك^(٢) بالدوام لقلنا فنيت عن كل النظام ؛ وبأصحاب الحابر ، خطوا رحالكم ، فقد استتر بخلال التراب من كان عليه إمامكم ، وبأرباب النار ، أعظم الله أجوركم . فلقد مضى سيّدكم وإمامكم .

وقالوا الإمام قضى نحبه وصيحة من قد نماه علت
فقلت فما واحد قد مضى ولكنّه أمة قد خلت

وفيه في فصل آخر « أليس لم يجسر مُفترٍ أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقته ؟ أليست السنّة كانت بكتابة منصورة ، والبدعة لفرط حسمته متهورة ؟ أليس كان داعياً إلى الله ، هادياً عباد الله ، شاباً لا صبوة له ، ثم كهلاً لا كنبوة له ، ثم شيخاً لاهفوة له ؟ ، أليس دموع ألوف من المسابن كل مجلس بذكره كانت تقبرج ، وقلوبهم بتأثير وعظه كانت تتوهج ؟ ترى أن الملائكة لم يؤمروا باستقباله ، والأنبياء والصدّيقين ، لم يستبشروا بقُدومه عليهم وإقباله » ا

قلت : ولما انقلب إلى رحمة الله ، كثرت فيه الرائي والأشعار ، وكانت حاله كما قيل :

لقد حسنت فيك الرائي وذكرها . كما حسنت من قبل فيك المدائحُ

ومن أحسن ما قيل فيه ، ما كتبه بهرارة ، في مرثيته للإمام جمال الإسلام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي^(٣) البوشنجي ، حيث يقول :

أودى الإمام الخبر إسماعيلُ
أنهني عليه فليس منهُ بدليلُ

(١) في الطبوعة : « مكة » ، والثبت في : د ، ز . (٢) في الطبوعة : « عليك » ، والثبت في :

د ، ز . (٣) في الطبوعة : « الدراودي » ، وهو خطأ ، صوابه من : د ، ز والباب ١/٧٠٧

بَكَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ يَوْمَ وَفَاتِهِ
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ الْمُنِيرُ تَنَاوَحَا
وَالْأَرْضُ خَاشِعَةً تُبَسِّكِي شَجْوَهَا
إِنَّ الْإِمَامَ الْفَرْدَ فِي آدَابِهِ
لَا تَخْدَعُكَ مَسْنَى الْحَيَاةِ فَإِنَّهَا
وَتَأْهَبُنَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزُولِهِ
وَبَكَى عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَالشَّرَّيْلُ
حَزَنًا عَلَيْهِ وَلِلنَّجْمِ عَوِيلُ
وَيَلِي نُزُولُ ابْنِ إِسْمَاعِيلِ (١)
مَا إِنْ لَهُ فِي الْعَالَمِينَ عَدِيلُ
تَلَّهَى وَتُنْسَى وَالْمَسَى تَضَلِيلُ
فَالْمَوْتُ حَقٌّ وَالْبَقَاءُ قَلِيلُ

هذا كلام عبد الغافر ، وقد اشتمل من ترجمة شيخ الإسلام على ما فيه مقنع وبلاغ .
(٢) ذكره أبو سعد السمعاني أيضاً ، وأطبب في وصفه ، وقال : زرت قبره مالا أحصيه
كثرة ، ورأيت أثر الإجابة لكل دعاء دعوته ثم .

وذكره الإمام الرافعي ، في كتاب « الأمالي » (٣) .

وقال : نشر العلم إبلاء ، وتصنيفاً ، وذكيراً ، واستفاد منه الناس على اختلاف

طبقاتهم .

قلت : وبالجملة كان مجتمعا على دينه ، وسيادته ، وعلمه ، لا يختلف عليه أحد

من الفرق .

وقد حدث عنه البيهقي وهو من أقرانه ، وقال فيه : إنه إمام المسلمين حقا ، وشيخ
الإسلام صدقا ، وأهل عصره كلهم مدعون لمؤثره في الدين ، والسيادة ، وحسن
الاعتقاد ، وكثرة العلم ، ولزوم طريقة السلف .

وقال أبو عبد الله المالكي : أبو عثمان الصابوني ممن شهدت له أعيان الرجال

[بالكمال] (٤) في (٥) الحفظ ، والتفسير ؛ وغيرهما ، حدث عن [زاهر] (٥) بن أحمد

(١) في المطبوعة : « وبكى بولول ابنه لإسماعيل » ، وهو خطأ صوابه من : د ، ز .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وقول ابن السمعاني في الأنساب لوحة

١٣٤٧ . (٣) مكان هذه الكلمة بياض في : د ، ز ، وهي في المطبوعة .

(٤) في د ، ز : « وفي » ، والمثبت في المطبوعة .

(٥) مكان هذه الكلمة بياض في : ز ، وساقطة من : د ، وهي في المطبوعة .

السَّرْحِيّ، وأبي سعيد عبد الله بن محمد الرَّازِيّ، والحسن بن أحمد المَخْلَدِيّ، وأبي بكر ابن مِهْران المَقْرِيّ، وأبي طاهر بن خُزَيْمَة^(١)، وأبي الحسين الخُفَّاف؛ وعبد الرحمن بن أبي سُريح^(٢)، والحاكم أبي عبد الله الحافظ، وأبي بكر محمد بن عبد الله الجوزِيّ، وغيرهم . قال ابن السَّمْعَانِيّ^(٣): وسمع منه^(٤) عالمٌ لا يُحْصَوْنَ .

قلتُ: منهم عبد العزيز السَّكْتَانِيّ،^(٥) وعلي بن الحسن بن صَصْرِيّ^(٥)، وأبو^(٦) القاسم المِصْبِيّ، ونصر الله الخُشْنَامِيّ^(٧)، وأبو بكر البَيْهَقِيّ [وخاق]^(٨) آخرهم أبو عبد الله الفَرَاوِيّ .

وتقدّم في كلام عبد الغافر^(٩)، أنه توفّي لأربع ليالٍ مضَيْن من المُحرّم، سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

ولو لم يكن في ترجمة هذا الرجل، إلا ما حكيناه^(١٠) من قول البَيْهَقِيّ فيه: إنه إمام المسلمين حقاً، وشيخ الإسلام صدقاً، لكفى في الدلالة على علوّ شأنه، فما ظنك بما تقدّم من كلام أئمّة عصره !

وبه قال زَيْن الإسلام وكتبه من طوس . وزَيْن الإسلام المُشار إليه ليس هو فيما أظن بالفَرَّازِيّ، فإن الفَرَّازِيّ لم يكن وُلِد هذا الزمان، ويبيد أن يكون كتب كتاباً

(١) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى اسمه كاملاً فقال: «سمع أبا طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة». (٢) في الطبوعة: «سريح»، والمثبت من: د، ز .
(٣) بدهذا في الطبقات الوسطى والأنساب زيادة: «كان إماماً مفسراً، محدثاً، فقيهاً، واعظاً، خطيباً، أوجد وقته في طريقته، وعظ المسلمين في مجالس التذكير ستين سنة، وخطب على منبر نيسابور نحو من عشرين سنة». (٤) في الطبقات الوسطى والأنساب بعد هذا زيادة «الحديث» .
(٥) في الطبوعة: «وعلي بن الحسين بن مصرى»، وفي د، ز: «وعلي بن الحسين بن صغرى» والتصويب من العبر ٣/٢٦٥ (٦) في الطبوعة وابن «وهو خطأ صوابه من د، ز والبر ٣/٣١٧ وهو علي بن محمد بن علي الصبصي». (٧) في الطبوعة: «الحشامى»، وفي د، ز: «الحشامى»، وكل ذلك خطأ، والتصويب من العبر ٣/٣٥٢، والباب ١/٣٧٥، وهو نصر الله بن أحمد بن عثمان الحشامى، والحشامى بضم الحاء وسكون الشين وفتح النون وفي آخرها ميم، نسبة إلى جده . الباب .
(٨) ساقط من الطبوعة، وهو في: د، ز . (٩) صفحة ٢٧٨
(١٠) في الطبوعة: «كتيناه»، والمثبت في: د، ز .

للتَّمزِيَةِ فِيهِ ، مَعَ وَفَاتِهِ قَبْلَ مِيلَادِهِ ، وَلَمَلَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيُّ ، كَانَ بَنِيْسَابُورَ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ وَقْتُ وَفَاتِهِ أَبِي عَمَّانَ كَانَ (١) بِطُوسَ ، وَلَيْسَ بِبَيْمِيدَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ وَمِنَ الْفَوَائِدِ عَنْهُ ﴾

قال عبد النافر الفَارِسِيُّ : مِنْ فِضَائِلِهِ نَظْمُ الشُّعْرِ ، عَلَى مَا يَلِيْقُ بِالْعُلَمَاءِ ، مِنْ غَيْرِ مِبالَغَةٍ فِي تَمَعُّقِ يُلْحِقُهُ بِالْمَنْهِيِّ ، وَقَدْ أُنشِدَ لَهُ الشُّعْرُ الْإِبْرَاهِيمِيُّ فِي « تَمَةِ الْيَتِيْمَةِ » (٢) :

إِذَا لَمْ أَصِبْ أَمْوَالَكُمْ وَنَوَالَكُمْ وَلَمْ أَنْلِ الْمَعْرُوفَ مِنْكُمْ وَلَا الْبِرَّ
وَكُنْتُمْ عَيْدًا لِلَّذِي لَأَنَا عَبْدُهُ فَمِنْ أَجْلِ مَاذَا أَنْعَبُ الْبَدَنَ الْحُرَّ

﴿ وَهَذِهِ وَصِيَّتُهُ ، وَقَدْ « وَجَدْتُ بِهَا » بِدِمَشْقَ عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَيْهَا حَاجًّا ﴾

هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَبُو عَمَّانَ الصَّابُؤِيُّ ، الْوَاعِظُ ، غَيْرُ الْمُتَمَطِّ ، الْمَوْظِظُ ، غَيْرُ الْمُتَعَيِّظِ ، الْأَمِيرُ ، غَيْرُ الْمُؤَمَّرِ ، الزَّاجِرُ ، غَيْرُ الْمُتَزَجِرِ ، الْمُتَعَلِّمُ ، الْمُعْتَرِفُ ، (٣) الْمُنْذِرُ ، الْخَوْفُ ، الْمُخَلِّطُ ، الْمُفْرِطُ ، الْمُسْرِفُ ، الْمُقْتَرِفُ لِلْسَيِّئَاتِ ، الْمُعْتَرِفُ (٤) ، الْوَائِقُ مَعَ ذَلِكَ بِرَحْمَةِ رَبِّهِ ، الرَّاجِي لِغَفْرَتِهِ ، الْحَبِيبُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَيْعَتِهِ ، الدَّاعِي النَّاسَ إِلَى التَّمَسُّكِ بِسُنَّتِهِ وَشَرِيْعَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

أَوْصَى وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، إِلَهًا وَاحِدًا [أَحَدًا] (٥) ، فَرَدًّا صَمَدًا ، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ، وَلَمْ يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ، الْأَوَّلُ ، الْآخِرُ ، الظَّاهِرُ ، الْبَاطِنُ ، الْحَيُّ ، الْقَيُّومُ ، الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ ، الْمُطَّلِعُ عَلَى عِبَادِهِ ، الْعَالِمُ بِخَفِيَّاتِ الْغُيُوبِ ، الْخَبِيرُ بِضَمَائِرِ الْقُلُوبِ ، الْمُبْدِيُّ ، الْمُعِيدُ ، الْغَفُورُ ، الْوَدُودُ ، ذُو الْعَرْشِ ، الْحَجِيدُ ، الْفَعَّالُ لِمَا يَرِيدُ (٦) ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ ، هُوَ مَوْلَانَا ، فَنَمِّ الْوَلِيِّ ،

(١) هكذا في الأصول ولعل الأولى حذفها . (٢) لم يرد هنا في تمة اليتيمة عند ترجمة الصابوني ١١٥/٢ .

(٣) في الطبوعة: « وجدها » ، والثبت في: د ، ز . ولنا نجد لكل ذلك معنى . (٤) ساقط من: د ، ز ،

وهو في الطبوعة . (٥) ساقط من الطبوعة ، وهو في: د ، ز . (٦) سورة الشورى ١١ .

ونعم النصير ، يشهدُ بذلك كلُّه مع الشاهدين ، مُقرًّا بلسانه ، عن حجة اعتقادٍ ، وصدق يقينٍ ،
ويتحممها عن المنكرين الجاحدين ، ويُعيدُها ليوم الدين ^(١) : ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ .
إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَابِ سَلِيمٍ ﴾ ^(٢) ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ
يُنصَرُونَ . إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ .

ويشهدُ أن محمدًا عبدهُ ورسوله ، أرسله بالهدى ودينِ الحقِّ ليظهره على الدينِ كلُّه
ولو كره المشركون .

ويشهدُ أن الجنةَ حقٌّ ، ومُجملة ما أعدَّ الله تبارك وتعالى فيها لأوليائه حقٌّ . ويسأل
مولاه الكريم ، جلَّ جلاله أن يجعلها مأواه ، ومثواه ، فضلًا منه وكرمًا .

ويشهدُ أن النارَ ، وما أعدَّ الله فيها لأعدائه حقٌّ ، ويسأل الله مَوْلَاهُ أن ينجيه منها ،
ويُرْخِزْه عنها ، ويجعله من الفائزين ، قال الله عزَّ وجلَّ ^(٣) : ﴿ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ
وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ ﴾ .

ويشهدُ أن صلاته ، ونُسكك ، وحميَّاهُ وممانته لله ربَّ العالمين . لا شريك له ،
وبذلك ^(٤) أمر وهو من المسلمين ، والحمد لله رب العالمين .

وأنه رَضِيَ بالله ربًّا ، وبالإسلام دينًا ، وبمحمدٍ نبيًّا ، وبالقرآن إمامًا ، على ذلك
يحيي ^(٥) ، وعليه يموت إن شاء الله ، عزَّ وجلَّ .

ويشهدُ أن الملائكةَ حقٌّ ، وأن النبيينَ حقٌّ ، وأن الساعةَ لا ريبَ فيها ، وأن الله
يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ .

ويشهدُ أن الله سبحانه وتعالى قدَّر الخَيْرَ ، وأمرَ به ، ورضيَّه ، وأحبَّه ، وأراد كونه
من فاعله ، ووعد حُسْنَ الثَّوَابِ على فِعْلِهِ ، وقدَّر الشَّرَّ ، وزجر عنه ، ولم يرَّضه ، ولم يُحبِّه ،

(١) سورة الشعراء ٨٨ ، ٨٩ . (٢) سورة الدخان ٤١ ، ٤٢ .

(٣) سورة آل عمران ١٨٥ .

(٤) في المطبوعة : « أمرت وأنا » ، والمثبت في : ز . . . (٥) في ز : « يحيي . . . يموت » ،

والمثبت في المطبوعة ، د .

وأراد كونه من مرتكبه غير راضٍ به ، ولا مُحِبِّ له ، تعالى ربُّنا عمَّا يقول الظالمون علواً كبيراً ، وتقدس أن يأمر بالمعصية ، أو يُحِبَّها ، ويرضاها ، وجلَّ أن يقدر العبدُ على فعلِ شيءٍ لم يقدره عليه ، أو يحدث من العبد ما لا يريد ، ولا يشاؤه .

ويشهد أن القرآن كتاب الله ، وكلامه ، ووحيه ، وتنزيله ، غير مخلوق ، وهو الذي في المصاحف مكتوب ، وبالألسنة مقروء ، وفي الصدور محفوظ ، وبالأذان مسموع . قال الله تعالى ^(١) : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ ، وقال ^(٢) : ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ ، وقال ^(٣) : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ ﴾ ، وقال ^(٤) : ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴾ .

ويشهد أن الإيمان تصديق بالقلب ، بما أمر الله أن يُصدق به ، وإقرار باللسان بما أمر الله أن يُقر به ، وعمل بالجوارح بما أمر الله أن يُعمل به ، وانزجار عما زجر عنه ، من كسب قلب ، وقول لسان ، وعمل جوارح ، وأركان .

ويشهد أن الله سبحانه وتعالى مستوٍ على عرشه ، استوى عليه كما بينه في كتابه ، في قوله تعالى ^(٥) : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ ، وقوله ^(٦) : ﴿ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسئَلُ بِهِ خَيْرًا ﴾ في آياتٍ أخر ، والرسول صلى الله عليه وسلم تسليماً ، ذكره فيما نقل عنه ، من غير أن يُكَيَّفَ استواءه عليه ، أو يجعل لِفعله ، وفهمه ، أو وهمه سبيلاً إلى إثبات كَيْفِيَّته ، إذ الكَيْفِيَّةُ عن صفات ربنا مَنْفِيَّةٌ .

قال إمام المسلمين في عصره أبو عبد الله مالك بن أنس رضي الله عنه ، في جواب من سأله عن كَيْفِيَّةِ الاستواء : « الاستواء معلوم ، والكيف مجهول ، والإيمان به واجب . والسؤال عنه بدعة ، وأظنك زنديقاً ، أخرجوه من المسجد » .

(١) سورة النوبة ٦ . (٢) سورة العنكبوت ٤٩ . (٣) سورة طاهر ٢٩ .

(٤) سورة يس ٦٩ . (٥) سورة الأعراف ٥٤ .

(٦) سورة الفرقان ٥٩ ، ونصها : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ الآية .

ويشهد أن الله تعالى موصوفٌ بصفات العُلَى ، التي وصف بها نفسه في كتابه ، وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً ، لا ينفق شيئاً منها ولا يعتدّ شبيهاً^(١) له بصفات خلقه ، بل يقول : إن صفاته لا تُشبهه صفات المرئيين ، كالأشياء ذاتها ذوات^(٢) المحدثين ، تعالى الله عما يقول الْمُطَّلَّة ، والمُشَبَّهة عُلُوّاً كبيراً .

ويستلک في الآيات التي وردت في ذكر صفات الباري ، جلّ جلاله ، والأخبار التي صحّت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في بابها ، كآيات مجي الرب يوم القيامة ، وإتيان الله في ظلل من النعام ، وخلق آدم بيده . واستوائه على عرشه ، وكأخبار نزوله كل ليلة إلى سماء الدنيا ، والضحك ، والنجوى ، ووضع الكنف على من يناجيه يوم القيامة ، وغيرها ، مسلك السلف الصالح ، وأئمة الدين ، من قبولها ، وروايتها على وجهها ، بمدح سندها ، وإيرادها على ظاهرها ، والتصديق بها ، والتسليم لها ، وأتقاء اعتقاد التكيف ، والتشبيه فيها ، واجتناب ما يؤدي إلى القول بردّها ، وتزك قبولها ، أو تحريفها بتأويل يُستنكر ، ولم ينزل الله به سلطاناً^(٣) ، ولم يجز به للصحابة ، والتابعين ، والسلف الصالحين لسان .

ويتهي في الجملة عن الخوض في الكلام ، والتعمق فيه [و]^(٤) في الاشتغال بما كرهه السلف رحمهم الله الاشتغال به ، ونهوا ، وزجرُوا عنه ، فإن الجدال فيه والتعمق في دقائقه ، والتخبط في ظلماته ، كل ذلك يُفسد القلب ، ويُسقط منه هيبة الرب ، جلّ جلاله ، ويوقع الشبه الكبيرة فيه ، ويسبب البركة في الحال ، ويهتدي إلى الباطل ، والحال ، والخصومة في الدين ، والجدال ، وكثرة التويل والقَال ، في الرب ذي الجلال ، الكبير المتعال ، سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً ، الحمد لله على ما هدانا من دينه وسنة نبيه ، صلوات الله وسلامه عليه ، حمداً كثيراً .

(١) في الطبوعة : « شبيها » ، والثبت في : د ، ز . (٢) في الطبوعة : « ذات » والثبت في :

د ، ز . (٣) مكان هذه الكلمة في الطبوعة : « من سلطان » ، والثبت في : د ، ز .

(٤) ساقط من : د ، ز . وهو في الطبوعة .

ويشهد أن القيامة حقٌ ، وكل ما ورد به الكتاب والأخبار الصحاح من أشرافها ، وأهلها ، وما وعدنا به ، وأوعدنا به فيها فهو حقٌ ، يُؤمن به وأصدق الله سبحانه ، ورسوله صلى الله عليه وسلم فيما أُخبر به عنه ، كالحوض ، والميزان ، والصراط ، وقراءة الكتب ، والحساب ، والشؤال ، والعرض ، والوقوف ، والصدر عن الحشر إلى جنّة أو [إلى] (١) نار ، مع الشفاعة الموعودة لأهل التوحيد ، وغير ذلك ، ممّا هو مبين في الكتاب ، ومدون في الكتب الجامعة لصحاح الأخبار .

ويشهد بذلك كلّ في الشّاهدين ، ويستعين بالله تبارك وتعالى في اثبات على هذه الشهادات إلى المات ، حتى يُتوفى عليها ، في جملة المسلمين ، المؤمنين ، الموقنين ، الموحدين .

ويشهد أن الله تبارك وتعالى يعمُّ على أوليائه بوجوده ناصرية ، إلى ربّها ناظرة ، ويرونه عياناً في دار البقاء ، لا يضارون في رؤيته ، ولا (يُمارون ، ولا) يضامون ، ويسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل وجهه من تلك الوجوه ، وبقيته كلّ بلاء ، وسوء ومكروه ، ويبلّغه كلّ ما يؤمّله من فضله ، ويرجوه بعمته .

ويشهد أن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق ، ثم عمر الفاروق ، ثم عثمان بن عفان ، ثم علي بن أبي طالب ، رضی الله عنهم أجمعين ، ويترحم على جميع الصحابة ، ويتولّاهم ، ويستغفر لهم ، وكذلك ذريته ، وأزواجه أمّهات المؤمنين ، ويسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعله معهم ، ويرجو أن يفعل به ؛ فإنه قد صحَّ عنده من طرقٍ شتى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « المرء مع من أحب » .

ويوصي إلى من يخلفه من وليه ، وأخيه ، وأهل ، وفريقه ، وصديقه ، وجميع من يقبل وصيته من المسلمين عامّة أن يشهدوا بجميع ما شهده به ، وأن يثقوا الله حقّ ثقائه ، وآلا يموتوا إلا وهم مسلمون (٢) (إن الله مع الذين اتقوا والذين همّ محسنون) .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٣) سورة النحل ١٢٨ .

وَيُوصِيهِمْ بِصَلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ ، وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْخَيْرَانِ ، وَالْأَقْرَابِ ،
وَالْإِخْوَانِ ، وَمَعْرِفَةِ حَقِّ الْأَكْبَرِ ، وَالرَّحْمَةِ عَلَى الْأَصَاغِرِ .

وَبِنَاهُمُ عَنِ التَّدَابُرِ ، وَالتَّبَاغُضِ ، وَالتَّقَاتُوعِ وَالتَّحَاوُسِ .

وَيَأْمُرُهُمْ أَنْ يَكُونُوا إِخْوَانًا عَلَى الْخَيْرَاتِ ، أَعْوَانًا ، وَأَنْ يَمْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا
وَلَا يَتَفَرَّقُوا ، وَيَتَّبِعُوا الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ ، وَمَا كَانَ عَلَيْهِ عَلَمَاءُ الْأُمَّةِ . وَأَنْتُمْ الْمِلَّةُ ، كَلَّاكَ
ابن أنس ، والشَّافِعِيُّ ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَإِسْحَاقُ
ابن إبراهيم ، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَيْمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَعُلَمَاءِ الدِّينِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
أَجْمَعِينَ ، وَجَمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي ظِلِّ طُوبَى وَمُسْتَرَاكِحِ الْعَالِيَيْنِ .

أَوْصَى بِهَذَا كُلَّهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِيِّ ، إِلَى أَوْلَادِهِ ، وَأَهْلِهِ ، وَأَصْحَابِهِ ،
وَمُخْتَلَفَةِ مَجَالِسِهِ .

وَأَوْصَى أَنَّهُ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ النِّيْمَةُ ، الَّتِي لَا شَكَّ أَنَّهَا نَازِلَةٌ ، وَاللَّهُ يَسْأَلُ خَيْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ
الَّذِي نَزَلَ النِّيْمَةُ بِهِ فِيهِ ، وَخَيْرَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ الَّتِي نَزَلَ بِهِ فِيهِ ، وَخَيْرَ تِلْكَ السَّاعَةِ وَخَيْرَ مَا قَبْلَهَا ،
وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا ، أَنْ يُدْبِسَ لِبَاسًا طَيِّبًا ، حَسَنًا ، طَاهِرًا ، تَقِيًّا ، وَيُوضَعَ عَلَى رَأْسِهِ الْعِمَامَةُ
الَّتِي كَانَ يَشُدُّهَا فِي حَالِ حَيَاتِهِ ، وَضَمًّا عَلَى الْهَيْئَةِ الَّتِي ^(١) كَانَ يَضُمُّهَا عَلَى رَأْسِهِ أَيَّامَ حَيَاتِهِ ،
وَيُوضَعُ الرَّدَاءُ عَلَى عَاتِقَيْهِ ^(٢) وَيُضَجَّعُ مُسْتَلْقِيًّا ^(٣) عَلَى قَفَاهُ ، مُوَجَّهًا إِلَى الْقَبِيلَةِ ، وَتَجْلِسُ
أَوْلَادُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَيَضَعُوا الْمَصَاحِفَ عَلَى حُجُورِهِمْ ، وَيَقْرَأُوا الْقُرْآنَ جَهْرًا ، وَحَرَجًا
عَلَيْهِمْ أَلَّا يُسْكِنُوا امْرَأَةً لَا قَرَابَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، وَلَا نَسَبَ ، وَلَا سَبَبَ مِنْ طَرِيقِ الزَّوْجِيَّةِ
تَقَرُّبٍ مِنْ مَضْجَعِهِ تِلْكَ السَّاعَةِ ، أَوْ تَدْخُلُ بَيْتًا يَكُونُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ يُحْرَجُ عَلَيْهِمْ أَنْ
يَأْتُوا لِأَحَدٍ مِنَ الرِّجَالِ فِي الدَّخُولِ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ، بَلْ يَأْمُرُونَ الْأَخَّ ، وَالْأَحْبَابَ ،
وَغَيْرَهُمْ أَنْ يَجْلِسُوا فِي الْمَدْرَسَةِ ، وَلَا يَدْخُلُوا الدَّارَ ، وَلْيُسَاعِدُوا الْأَصْحَابَ فِي قِرَاءَةِ
الْقُرْآنِ ، وَإِمَادَةِ بِالِدَعَاءِ ، فَلَمَلَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى [أَنْ] ^(٤) يَهْوَنَ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ ،

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز . (٢) في المطبوعة : « عاتقه » ، والمثبت في : ز .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

وَيُسَبِّلُ لَهُ افْتِحَامَ عَقَبَةِ الْمَوْتِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ ، فِي سَلَامَةٍ وَعَافِيَةٍ .
 وَأَوْصَى إِذَا قَضَى نَحْبَهُ ، وَأَجَابَ رَبَّهُ ، وَفَارَقَتْ رُوحُهُ جَسَدَهُ ، أَنْ يُشَدَّ ذَنْقَهُ ،
 وَتُعْمَضَ عَيْنَاهُ . وَتُمَدَّ أَعْضَاؤُهُ ، وَيَسْجَى ثُوبٌ ، وَلَا يُكْشَفَ عَنْ وَجْهِهِ لِيُنْظَرَ إِلَيْهِ ، إِلَّا
 أَنْ يَأْتِيَهُ غَاسِلُهُ ، فَيُحْمِلُهُ إِلَى مُغْتَسَلِهِ ، جَمَلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْحَمْلَ مُبَارَكًا عَلَيْهِ ، وَنَظَرَ بَيْنَ الرَّحْمَةِ
 إِلَيْهِ ، وَغَفَرَ لَهُ مَا قَدَّمَ مِنَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ بَيْنَ بَدْيِهِ .

وَأَوْصَى أَلَا يُنَاحَ عَلَيْهِ ، وَأَنْ يَمْنَعَ أَوْلِيَائِهِ ، وَأَقْرَبَاؤُهُ وَأَحْبَابُهُ ، وَجَمِيعَ النَّاسِ مِنَ الرِّجَالِ
 وَالنِّسَاءِ أَنْ يَسْمَعُوا مِنْ الشَّقِّ ، وَالْحَقِّقِ ، وَالتَّخْرِيقِ لِلثِّيَابِ ، وَالتَّمْزِيقِ ، وَالْأَلَا يَبْكُوا عَلَيْهِ
 إِلَّا بِكَاءِ حُزْنِ قَلْبٍ ، وَدُمُوعِ عَيْنٍ ، لَا يَقْدِرُونَ عَلَى رَدِّهَا ، وَدَفْعِهَا ، وَأَمَّا دَعَاءُ بَوَيْلٍ ،
 وَرَنِّ شَيْطَانٍ وَخَمْسِ وَجُوهِ ، وَحَلْقِ شَمْرٍ ، وَنَتْفِهِ ، وَتَخْرِيقِ ثُوبٍ وَتَمْزِيقِهِ ، وَقَتْفِهِ ، فَلَا ،
 وَهُوَ بَرِيٌّ لَا مَمْنُ فَصَلَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، كَمَا بَرَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ .

وَأَوْصَى أَنْ يُجْعَلَ تَجْهِيزُهُ ، وَغَسَلُهُ ، وَتَكْفِينُهُ ، وَحَمْلُهُ إِلَى خُفْرَتِهِ ، وَلَا يُجْبَسَ ؛
 وَلَا يُبْطَأَ بِهِ ، وَإِنْ مَاتَ ضَحْوَةَ النَّهَارِ ، أَوْ وَقْتَ الزَّوَالِ ، أَوْ بُكْرَةً ؛ فَإِنَّهُ لَا يُؤَخَّرُ
 تَجْهِيزُهُ إِلَى الْغَدِ ، وَلَا يُتْرَكُ مَيْتًا بَيْنَ أَهْلِهِ بِاللَّيْلِ ^(١) أَصْلًا ، بَلْ يُجْعَلُ أَمْرُهُ ، فَيُنْقَلُ إِلَى
 خُفْرَتِهِ نَقْلًا ، بَعْدَ أَنْ يُغْسَلَ وَتَرَّأَ ، وَيُجْمَلُ فِي آخِرِ غَسَلِهِ مِنْ غَسَلَاتِهِ كَافُورًا ، وَيُكْفَنُ فِي
 ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضٍ ^(٢) سَحْوَابِيَّةٍ ^(٣) إِنْ وَجِدَتْ ، فَإِنْ لَمْ تَوْجَدْ سَحْوَابِيَّةً كَفَنُ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ
 بَيْضٍ ^(٤) ، لَيْسَ فِيهَا قَيْصٌ ، وَلَا عِمَامَةٌ ، وَيُجَمَّرُ ^(٥) كَفَنُهُ وَتَرَّأَ ، لَا شَفْعًا قَبْلَ أَنْ يُلْفَ عَلَيْهِ ،
 وَيُسْرَعُ بِالسَّيْرِ بِجَنَازَتِهِ ، كَمَا أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُجْمَلُ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ
 إِلَى مَيْدَانِ الْحُسَيْنِ ، وَيُصَلَّى عَلَيْهِ وَلَهُ أَبُو نَصْرٍ ، إِنْ كَانَ حَاضِرًا ، فَإِنْ عَجَزَ عَنِ الْقِيَامِ
 بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ ، فَأَمْرُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ إِلَى أَخِيهِ أَبِي يَمَلَى ، ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ، فَيُدْفَنُ فِيهَا
 بَيْنَ يَدَيْهِ وَالِدِهِ الشَّهِيدِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَيُلْحَدُ لَهُ لَحْدٌ ^(٥) ، وَيُنْصَبُ عَلَيْهِ اللَّيْنُ نَصْبًا ،

(١) في المطبوعة : « في الليل » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) ساقط من : د ، وهو في الطبوعة ، ز .

(٣) نسبة إلى السحول ، وهو القصار ، أو إلى سحول ، وهي قرية باليمن . النهاية ٢ / ٣٤٧ .

(٤) في د ، ز : « ويحمر » ، والمثبت في الطبوعة ، وجرثوبه تجميرا : بحره . الصباح النير .

(٥) في الأصول : « لحداء » .

ولا يُسَقِّ له شَقٌّ^(١)، ولا يُتَّخَذُ له تابوتٌ أصلاً، ولا يُوضَعُ في التابوتِ للحمَلِ إلى المصلى،
وليُوضَعُ على الجنازة ملفوفاً في الكفن، مُسَجَّجٌ بثوبٍ أبيض، ليس فيه إبريسم^(٢) بحالٍ،
ولا يُطَيَّنُ قبرُهُ، ولا يُبَحِّصُّ، ويُرَشُّ عليه الماء، ويُوضَعُ عليه الحَصَا، ويمكَّتْ عند
قبرِهِ مقداراً ما ينحَرَّ جَزُورٌ، ويُقسَمُ لحمُهُ حتى يَمَلَمَ ما يُراجِعُ به رُسُلَ رَبِّهِ، جلَّ وعلا،
ويُسالُ اللهُ تعالى على رأسِ قبرِهِ له التَّشْبِيتُ الموعودُ لِحَمَلَةِ المؤمنِينَ، في قوله تعالى^(٣) :
﴿يُنَبِّئُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾ وَيُسْتَغْفِرُ لَهُ،
ولوآلِدِهِ، ولجميعِ المؤمنِينَ والمؤمناتِ، والمسلمِينَ والمسلماتِ، ولا يُسْتَسَى، بل يُذَكَّرُ
بالدُّعَاءِ؛ فإنَّ المؤمنَ إذا فُبرَ كان كالنَّريقِ المُنْتَوْتِ^(٤)، يَنْتَظِرُ دَعْوَةَ صالِحَةٍ تَلْحَقُهُ،
ولا يُمكنُ أحدٌ^(٥) من الجوارِي، والنِّسوانِ^(٦) [أن]^(٧) يَكشِفْنَ رُؤوسَهُنَّ، وأن
يَنْدُبُنَّهُ في ذلك الوقتِ، بل يشتغلُ السُّكُلُ بالدُّعَاءِ والاستِغْفارِ، املَّ اللهُ سبحانه وتعالى يَهْوَنُ
عليه الأمرُ في ذلك الوقتِ، وَيُسْرُّ خُرُوجَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ من قبرِهِ، على الرِّضامَةِ، وينصرفانِ
عنه، وقد قالَا له : نَمَّ نَوْمَةُ العَرُوسِ، فلا رَوْعَةَ عليك . ويَقْتَحَنُ في قبرِهِ أباباً من الحِنْفَةِ،
فضلاً من الله ومِنَّةً، فيموز قَوْراً عظيماً، ويموز ثواباً كريماً، ويلقَى رَوْحاً ورَّيحاناً،
وربَّاً كريماً رحيماً. (٨) آخر الوصية^(٨).

(١) في الأصول: «شقاء». (٢) الإبريسم: الحرير. (٣) سورة إبراهيم ٢٧.

(٤) في المطبوعة: «النفوت»، وفي د، ز: «النفوت»، ولعل ما أتيتناه هو الصواب،

وغته في الماء يفته غتا: غطه، والنفوت: النجوم. اللسان (غ ت ت) ٢ / ٦٣.

(٥) في المطبوعة، د: «أحنا»، والثبت في: ز.

(٦) في المطبوعة: «والنساء»، والثبت في: د، ز. (٧) ساقط من: د، ز، وهو في

المطبوعة. (٨) مكات هذا في المطبوعة: «أه»، والثبت في: د، ز.

٣٦٧

إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين الإسماعيلي،

أبو سعد، الأطروش^(١)

من أهل جرجان.

قال ابن السَّمْعَانِي: كان وافر العلم والزهد.

درّس القرآن، والفقه.

وكان مجتهداً في الطاعة، ثقة، صدوقاً، أصيلاً، مأموناً.

سمع أبا الحارث محمد بن عبد الرحيم الأسواني، وعبد الغافر بن محمد الفارسي، وغيرهما.

[قال]^(٢): وتوفّي بدم^(٣) سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

٣٦٨

إسماعيل بن علي بن المُثَنِّي، أبو سعد الإِسْتِرَابَازِي*

الواعظ، الصوفي، العنبري

قدم نيسابور قديماً، وبني بها مدرسة لأصحاب الشافعي، تُنسب إليه.

وروي عن أبيه، وعن علي بن الحسن بن حيّويه^(٤).

روى عنه أحمد بن أبي جعفر القاضي، وأبو بكر الخطيب البغدادي الحافظ، وأحمد

الموسيايَازي^(٥)، وغيرهم.

(١) بضم الألف وسكون الطاء المهملة وضم الراء. وفي آخرها الشين المعجمة، هذا يقال لمن بأذنه

أذن صم. الباب ٥٨/١. (٢) ساقط من الطبوعة، وهو في: د، ز، والطبقات الوسطى.

(٣) في الطبوعة: «بها»، والثبت في: د، ز، والطبقات الوسطى.

* له ترجمة في: تاريخ بغداد ٦/٣١٥، شذرات الذهب ٣/٢٧٣. وهو في تاريخ بغداد:

«إسماعيل بن علي بن الحسين بن بندار بن المثنى».

(٤) في الطبوعة: «حيوة»، والثبت في: د، ز. (٥) في الأصول: «الموسيايَازي»،

والنصوب من الباب ٣/١٨٩، وهو أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الموسيايَازي، والموسيايَازي،

بضم الميم وسكون الواو وكسر الين المهملة وفتح الياء تحتهما تظنان وسكون الألفين بينهما باء موحدة

وبمدها ذال معجمة، نسبة إلى موسيايَاز، وهي إحدى قرى همدان.

مات في حدود سنة أربعين وأربعمائة^(١).

٣٦٩

إسماعيل بن الفضل ، أبو محمد الفَضَيْلِيّ ، والد الإمام أبي عاصم
الصَّغِيرِ الهَرَوِيِّ*

ذكره أبو النَّصْر عبد الرحمن الهَرَوِيُّ في « تاريخه » ، فقال : هو الفحل القُرْم ،
والإمام المُقَدَّم في فنون الفَضْل ، وأنواع العلم .
تُوفِّي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .
والفَضَيْلِيّ^(٢) ، بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة وسكون الياء آخر الحروف في آخرها
اللام ، نسبة إلى الفَضِيل اسم جَدِّه^(٣) .
والله تعالى أعلم .

٢٧٠

إسماعيل بن مَسْعُودَ بن إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم
ابن إسماعيل الإِسْمَاعِيلِيّ** ، الإمام أبو^(٤) القاسم
من أهل جُرْجَان ، من بيت العلم ، والفضل ، والرِّياسة^(٥) .

(١) ذكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣١٦/٦ وفاته على هذا النحو : « ومات بيت المقدس على ما بلغني ، في المحرم من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . »
* له ترجمة في : الباب ٢ / ٢١٧ ، ضمن ترجمة ولده محمد ، وذكر السمعاني في الأنساب لوحة ٤٢٩ ب ولده محمد . وهو في الطبوعة واللباب : « إسماعيل بن الفضيل » ، والتثبت في د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والضبط من الأخيرة ضبط قلم .
(٢) في الأصول : « والفضل » . (٣) في الطبقات الوسطى : « جد » .
** له ترجمة في : الأنساب لوحة ٣٦ ب ، شذرات الذهب ٣ / ٣٥٤ ، العبر ٣ / ٢٨٦ ، المنتظم ١٠ / ٩ .
(٤) في الأصول : « أبي » . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « والنبل » .

كان صدراً ، رئيساً ، وعالماً كبيراً ، يعظ ، ويملي على فهم [ودراية]^(١) ودبابة ،
جيد الفقه ، مليح الوعظ ، والنظم ، والنثر .

ولد سنة سبع وأربعمائة ، وقيل : سنة ست بجرّجان .

قال ابن السّمعاني : والأول أشبه .

سمع أباه ، وعمّه الفضل ، وحمزة السّهمي ، والفاضي أبا بكر محمد بن يوسف
الشاذلي^(٢) وأحمد بن إسماعيل الرّباطي ، وجماعة ، والفاضي أبا عمر البساطي ، وخلقاً .

وروى عنه زاهر ، ووجيه^(٣) ابنا الشّحامي ، وإسماعيل بن السمرقندي ،
وأبو منصور بن حمدون ، وأبو البدر الكرخي ، وآخرون .

قال أبو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني فيه : أوجدُ عصره ، وفريدُ وقته في
الفقه ، والأدب ، والورع ، والرّهد ، سمح جواداً ، مُراعٍ لحقوق الفضلاء ، والغرباء
والواردين .

أخذ الفقهَ عن عمّه أبي العلاء ، وأبي نصر الشّعيري^(٤) .

وله شعر ، وترسل ، وحسن خط .

وإليه اليوم الدّرس ، والفتوى ، والإملاء . انتهى .

وقال ابن السّمعاني : « سافر البلاد ، ودخلها ، وروى الحديث بها ، مثل نيسابور ،
والري ، وأصبهان ، ودخل بغداد حاجاً ، وحدث بـ « الكامل » لابن عدي ، و « تاريخ
جرّجان » ، وغيرها » . انتهى .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) في المطبوعة ، د : « البانجي » ، والكلمة
كذلك في : ز بغير نقط على الباء والجيم ، والصواب ما أثبتناه ، انظر تاريخ جرجان ٤١٣ . وهذه النسبة
لإبيع الأشياء من الشعر ، كالتخلّة والمقود والجليل . الباب ٦/٢ .

(٣) في المطبوعة : « ودحية » ، والتصويب من د ، ز . (٤) في المطبوعة : « السجزي » ،
وفي د ، ز : « الشعري » ، والمثبت في الطبقات الوسطى . وهو يفتح الشين وكسر العين المهملة وبعدها الباء
الثناة من تحتها وفي آخرها راء ، نسبة إلى بيع الشعير ، وإلى باب الشعير ، وهي حلة معروفة بالكرخ .

ولما دخل أبو القاسم هذا بغداد ، دخل عليه [الشيخ]^(١) أبو إسحاق الشيرازي
مُسَلِّمًا ، فقام إليه واستقبله ، وقال : لا أدري بأيُّهما أنا أشدُّ فرحًا ، بدخولي مدينةَ السلام ،
أو رؤيَةِ الشيخ الإمام . فاستحسن أهلُ بغداد قوله .
توفِّيَ بِبَجْرُجَانَ ، سنة سبع وسبعين وأربعمائة .

٣٧١

بِأَيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ بَأَيِّ ، أَبُو مَنْصُورِ الْجَيْلِيِّ*

وبِأَيِّ ، بفتح الباء الموحدة وآخرها آخر الحروف مُشَدَّدة .
وَوَهْمٌ مِنْ زَعْمِهِ بِيَاءِ بْنِ^(٢) ، أَوْ بِيَاءِ مَفْتُوحَةٍ بَدَلَ آخِرِ الْحُرُوفِ^(٣) .
تَفَقَّهُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي خَامِدٍ ، وَكَانَ مِنْ مُدْرَسِي أَصْحَابِ الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ .
وَحَكَى أَنَّهُ لَمَّا آن^(٤) أَنْ يَجْلِسَ فِي الْخَلِيقَةِ ، قِيلَ لِلْخَلِيفَةِ : كَيْفَ تُعْطَى الْخَلِيقَةُ مِنْ
اسْمِهِ هَذَا ؟ فَنَفَّرَهُ ، وَصَيَّرَهُ عَبْدَ اللَّهِ^(٥) .

قال الخطيب : سمع الحديث من أبي الحسن بن الجندی ،^(٦) « بضم الجيم » ، وأبي القاسم
الصَّيْدَلَانِي ، وغيرهما^(٧) .

قال : وكتبنا عنه ، وكان ثقةً .

مات في أول محرّم ، سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في الأنساب لوحة ١١٤٨ ، البداية والنهاية ١٢ / ٨٥ ، تاريخ بغداد ٧ / ١٣٦ ،
اللباب ١ / ٢٦٤ ، معجم البلدان ٢ / ١٧٩ ، التنظيم ٨ / ٢١٦ والجبلي : نسبة إلى بلاد متفرقة وراء طبرستان .

(٢) ذكره كذلك ابن الأثير في اللباب ، وياقوت في معجم البلدان .

(٣) ذكره كذلك ابن السمعاني في الأنساب . (٤) في الطبقات الوسطى : « أراد » .

(٥) انظر معجم البلدان . (٦) هذا التقييد من المصنف ، ولم يرد في تاريخ بغداد .

(٧) في تاريخ بغداد : « وغيرهم » ؛ لأن الخطيب ذكر أكثر من اثنين ، وقد تصرف المصنف في

٣٧٢

بَدِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَدِيلٍ

بفتح الباء الموحدة وكسر الدال، ثم آخر الحروف ساكنة (١) ثم لام .
الْبِرَزَنْدِيُّ ، وَبِرَزَنْدٌ بفتح الباء الموحدة وبعدها راء ساكنة ثم زاي ثم نون
ثم دال (٢) .

كنيته أبو محمد ، ويقال : أبو القاسم ، وأبو عبد الله .
تفقه ببغداد .

وسمع القاضي أبا الطَّيِّبِ ، والحسن بن علي الجوهري ، وأبا الحسين بن المهدي ،
وأبا الفنائم بن المأمون ، وغيرهم .

روى عنه إسماعيل بن السمَّرفندي ، وأبو العز (٣) بن كادش ، وجماعة .
مات سنة خمس وسبعين وأربعمائة .
والله تعالى أعلم .

٣٧٣

جَمْفَرُ بْنُ بَأَى* ، أَبُو مُسْلِمٍ (٤) الْجَلِيلِي

أحدُ أصحاب الشيخ أبي حامد .

وهو والد الشيخ أبي منصور المُتَقَدِّم .

سمع الحديث من أبي بكر المقرئ ، وابن بطة العُكْبَرِيِّ .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) قال ابن الأثير : « بلدة من آذربيجان » .
وقد ترجم ابنه أبا منصور صالح بن بديل . انظر اللباب ١/١١١ . (٣) في ٥ : « العزيز » ، والثبت
في المطبوعة ، ز ، والعر ٤/٦٨ .

* له ترجمة في : الأنساب لوجه ١٤٨ ، تاريخ بغداد ٧/٢٣٥ ، معجم البلدان ١/٦٠٧ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « أبو منصور » ، وهو خطأ ، فإنها كنية ابنه المُتَقَدِّم .

روى عنه الخطيب ، وقال : مات سنة [سبع]^(١) عشرة وأربعمائة ، بقرية بريدى ،
ببلاء موحدثة ثم زاي مكسورة^(٢) ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم ذال معجمة .

٣٧٤

جعفر بن القاسم بن جعفر^(٣) بن عبد الواحد^(٤) بن العباس بن عبد الواحد^(٥)

ابن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ، القاضي ،

أبو^(٥) محمد ، بن القاضي أبي عمر ، بن القاضي أبي القاسم *

قال الشيخ : وُلِدَ سنة إحدى وستين وثلاثمائة .

ومات سنة خمس عشرة وأربعمائة ، بعد موت أبيه بسنة .

وتفقه على أبي القاسم الصيمري .

وكان ظريفاً ، عفيفاً ، أدبياً ، فقيهاً ، جامعاً للمحاسن .

وله^(٦) « ديوان شعر »^(٧) ، قيل : إنه غسله^(٧) قبل موته .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

(٢) في الطبقات الوسطى : « مكسورتين » ، والمثبت في أصول الطبقات الكبرى ومعجم البلدان ،

قال ياقوت : « من قرى بغداد » . . . والذي في تاريخ بغداد : « وكانت وفاته بريدة » . ولم يرد فيه

الضبط الذي أورده المصنف . (٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة « بن العباس » ، والمثبت في : د ، ز ،

والطبقات الوسطى . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . وبعده في ز :

« بن العباس بن عبد الواحد » تكرار . (٥) في المطبوعة : « أبي » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات

الوسطى .

* له ترجمة في : طبقات الشيرازي ١١١ .

(٦) في طبقات الشيرازي : « ديوان في الشعر » .

(٧) في المطبوعة : « غسل » ، والمثبت في : د ، ز . والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي .

٣٧٥

جعفر بن محمد بن عثمان^(١)، الفقيه، أبو الخَيْر، المَرْوَزِيُّ

قَدِمَ مَعْرَةَ النُّعْمَانِ، فِي سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَأَرْبَعِينَ، وَاسْتَوَظَنَهَا، وَدَرَّسَ بِهَا، وَحَمَلَ
عَنْ أَهْلِهَا الْفِقْهَ .

وَصَنَّفَ فِي الْمَذْهَبِ كِتَابًا، سَمَّاهُ «الذَّخِيرَةُ» لَمْ أَفِ عَلَيْهِ . إِنَّمَا الشُّهُورُ «ذَخِيرَةُ
الْبَنْدِ نَيْجِي» .

تُوفِيَ أَبُو الْخَيْرِ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِينَ .

٣٧٦

حَسَّانُ بْنُ مَعْيِدِ بْنِ حَسَّانِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ

ابن مَنِيْعِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْخَزْرُومِيِّ ،

الرَّئِيسِ أَبُو عَلِيٍّ الْمَنْعِمِيِّ ، الْحَاجِّيُّ *

(٢) أَمَّا الْمَنْعِمِيُّ (٢) فَنَسَبُهُ (٣) إِلَى جَدِّهِ مَنِيْعِ بْنِ خَالِدٍ ، وَأَمَّا الْحَاجِّيُّ فَلَفَنَةُ الْعَجَمِ فِي النَّسْبَةِ
إِلَى مَنْ حَجَّ ، يَقُولُونَ (٤) لِلْحَاجِّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ : حَاجِّيٌّ (٥) .

وَأَبُو عَلِيٍّ هَذَا ، هُوَ وَاقِفُ الْجَامِعِ الْمَنْعِمِيِّ (٦) بِنَيْسَابُورِ ، الَّذِي كَانَ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ
خَطِيْبَهُ ، وَقَبْلَهُ أَبُو عَثْمَانَ الصَّابُؤِيُّ ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ .

وَكَانَ الرَّئِيسُ أَبُو عَلِيٍّ ، مِنْ أَهْلِ مَرَّوَرُودِ ، وَكَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ تَاجِرًا ، إِلَى أَنْ نَمَّأَ
مَالُهُ ، وَتَزَايَدَتِ النُّعْمُ عَلَيْهِ ، وَعَلَّتْ مَنَزَلَتُهُ ، وَصَارَ مُشَارًا إِلَيْهِ عِنْدَ السُّلْطَانِ .

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : «عَثْمَانُ» .

* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : الْأَنْسَابِ لَوْحَةَ ١٥٤٤ ، الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةَ ١٢ / ١٣ ، شَفَرَاتِ الذَّهَبِ ٣ / ٣١٣ ،
الْمَبْرِ ٣ / ٢٥٣ ، مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤ / ٦٧٣ ، الْمُنْتَظَمِ ٨ / ٢٧٠ . وَهُوَ فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى : «حَسَّانُ بْنُ سَمْدٍ» ،
وَالثَّبِثُ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَالْمَصَادِرُ السَّابِقَةُ .

(٢) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : د ، ز . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : «فَنَسَبَتُهُ» ، وَالثَّبِثُ فِي : د ، ز .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : «تَقُولُ» ، وَالثَّبِثُ فِي : د ، ز . (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : «الْحَاجِّيُّ» ، وَالثَّبِثُ

فِي : د ، ز . (٦) انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ ٤ / ٦٧٣ .

وَقَّهَ اللهُ تَمَالَى ، فَحَجَّ إِلَى بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ ، ثُمَّ عَادَ ، وَأَتَقَ أَمْوَالَ جَزِيلَةَ فِي بِنَاءِ
الْمَسَاجِدِ ، وَالرُّبُطِ ، وَتَنَوَّعَ فِي الْمَرْوَفِ ، وَبَنَى جَامِعاً بَمَرْوَةَ الرَّوْذِ ، تَقَامُ فِيهِ الْجُمُعَةُ ،
وَالْجَمَاعَةُ .

قال عبد الغافر : عم الآفاق بحجره ، وبره .

وكان يدخل نيسابور في أوائل أمره ، ويعامل أهلها ، فلما رأى اضطراب الأمور ،
وتزايد التعصب من ^(١) الفريقيين ، قبل أن يجلس السلطان أب أرسلان على سرير ملكه ،
ويزيّن وجه الآفاق بطلمعة نظام ملكه ، انقطع حتى انقطعت مادة ^(٢) الأهواء ، وطوى
بساط العصبية ، بدّب نظام الملك عن حریم ^(٣) اليلة الحنيفية ، ومساعدة ^(٤) السلطان الذي
هو سلطان الوقت ، الذّعين إلى الخير ، المنقاد إلى المرفوف ، أب أرسلان ، وعند ذلك
سأل الرئيس أبو علي السلطان والوزير في بناء الجامع المنيعي ، بنيسابور ، فأجيب إلى
مسألته ، فعمد إلى خالص ماله ، وأتق في بنائه الأموال الجزيلة ، وكان لا يقتر آونة
من ليل ، ولا ساعة من نهار ، مخافة تغير الأمور ، واضطراب الآراء ، إلى أن تمّ ،
وأقيمت الجمعة فيه ، وصار جامع البلد المشهور ، وهو الذي كان إمام الحرمين خطيبه .

قال ابن السّمعاني : بلغني أن عجوزاً جاءتّه ، وهو يبني جامع نيسابور ، ومعها ثوب
يساوي نصف دينار ، وقالت : سمعت أنك تبنى الجامع فأردت أن يكون لي في النفقة
المباركة ^(٥) أثر ، فدعا خازنه ، واستحضر ألف دينار ، واشترى بها منها الثوب ، وسلم
المبلغ إليها ، ثم قبض منها الخازن [الثوب] ^(٦) ثم قال له : أنفق هذه الألف منها في بناء
المسجد ، وقال : احفظ هذا الثوب لكفني ؛ ألقى الله فيه .

(١) في المطبوعة : « بين » والمثبت في : د ، ز .

(٢) في د : « مائة » ، وفي ز : « مائة » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « خريم » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في د ، ز : « المشاركة » ، والمثبت في المطبوعة . (٦) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

وكان أبو عليّ على قدمٍ عظيمٍ من الاجتهاد في العبادة ، والتواضع ، والبرِّ ، وكثرة الصدقات ، والصلاة ، يقوم الليل ويصوم النهار ، ويلبس حَسَنَ الثياب ، مع كثرة الأموال الجزيلة ، والجاه المريض في الدنيا ، ونفّاذ الكلمة .

ولما وقع القحطُ بثلث البلاد ، في شهور سنة إحدى أو (١) اثنتين وستين وأربعمائة ، أنفق أموالاً عظيمة ، وكان ينصبُ القدرَ (٢) ، ويُفرِّقُ أكثرَ من ألفٍ (٣) من خبزاً (٤) ، « كلَّ يومٍ للفقراء » ، أو (٥) ينصبُ القدورَ ، (٦) ويُفرِّقُ طعاماً كثيراً ، كلَّ ذلك ، غير ما تصدَّق به سرّاً .

وكان يأمرُ بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، والملوك نَسَعَى إليه ، وتحرّمه ، حتى قيل إن السلطانَ ألب أرسلان ، قال : في مملكتي من لا يخافُني ، وإنما يخافُ من الله . مُشيراً إليه .

وكان كلِّما أقبل الشتاء ، يتخذُ الجُبَابَ ، والتمُّصَ ، والسراويلات ، ويكسو قريباً من ألفٍ فقيرٍ .

وبالجملة كان كثير المحاسن .

وقد سمع من أبي طاهر الزبّادِي ، وأبي القاسم بن حبيب (٧) ، وأبي الحسن السَّعَّاء (٨) ، وجماعة .

روى عنه محبِّي السنَّة البَمَوِيّ ، وأبو الظفرُ عبد المنعم القُشَيْرِيّ ، ووجيّه الشَّحَامِيّ ، وغيرهم .

(١) في الطبقات الوسطى : « و » مكان « أو » . (٢) في المطبوعة : « القدور » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٣) مكان هذا في الطبقات الكبرى : « خبز » ، والمثبت من الطبقات الوسطى . (٤) ساقط من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو في المطبوعة . (٥) في المطبوعة ، د : « و » والمثبت في : ز . (٦) في مكانه : « بأصله بياض » ، وفي ز « بياض » ، وهو ساقط من الطبقات الوسطى ، ومثبت في المطبوعة . (٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « المفسر » . (٨) ذكره السمعاني في الأنساب هكذا : « أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن السَّعَّاء » .

قال عبد الغافر الفَارِسِيُّ : لو تَبَعْنَا ما ظَهَرَ من آثارِهِ وحسناتِهِ لمَجْزِئنا .
تُوفِّي في يوم الجمعة ، سابع عَشْرِي^(١) ذِي القعدة ، سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

﴿ ومن القوائد عنه رحمه الله تعالى ﴾

وهو الذي لقنه القاضي الحسين مسألةً لِيُعْلِمَ بِها ففهاءَ سَمْرُو ، إذا قَدِمَ عليهم .
• وصورَتُها : رجلٌ نَمَّصَ حِنطَةَ في زمن الفلاء ، وفي زمن الرَّخَصِ^(٢) طالَبَهُ المالك ، فهل يُطالبُ بالمثل ، أو القيمة ؟
فمن قال : إنه يُطالبُ بالمثل ، فقد غَلِطَ .
ومن قال : يُطالبُ بالقيمة ، غَلِطَ ؛ لأن في المسألة تفصيلاً :
إذا^(٣) تَلَفَت الحنطة في يَدِهِ ، كما هي قبل الطَّحْنِ ، كما إذا احتَرَقَتْ ، وجِبَ المثل ،
وإن طَحَّنَ ، ومَجَّنَ ، وخَبَزَ ، وأكَل ، فعليه القيمة ؛ لأن الطَّحْنَ ، والمَجْنَ ، والخَبَزَ
من ذواتِ القِيمِ .

وقد نقل ذلك أبو سَعْدِ الهَرَوِيُّ في « الإشراف » والرَّافِعِيُّ في « الشرح » .

٣٧٧

الحسن بن أحمد بن محمد بن اللَّيْث ، الحافظ* ،

أبو علي السَّكَّيْنِيُّ^(٤) ، ثم الشِّيرازِيُّ

سمع ببغداد ، من إسماعيل الصَّفَّار ، وعبد الله بن دَرَسْتَوَيْه .

(١) في الطبقات الوسطى : « عشرين » . (٢) في المطبوعة : « الرخصة » ، والمثبت في :
د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٣) في الطبقات الوسطى : « إن » .
* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٣/٢٢٦ ، شذرات الذهب ٣/١٧٥ ، طبقات الفقهاء ١/٢٠٧ ، الباب
٤٣/٣ ، وفي أصول الطبقات الكبرى « الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد » ، ولا يستقيم هذا مع الترتيب الأبيحدي
للأعلام المترجمين . والمثبت في الطبقات الوسطى ، والصادر السابقة .
(٤) في المطبوعة : « الملبسي » ، وفي ذلك بدون نقط تحت الياء ، وفي د : « الملبى » ،
والتصويب من : تذكرة الحفاظ ، والشذرات ، والباب والنسبة فيه إلى : سَكَّيْنِي ، جد المترجم .

وبنيسابور، من الأصمّ، وابن الأخرم الشَّيبَانِي (١) .
وبفارس، من الحسن بن عبد الرحمن الرّامهرُومِيّ .
سمع منه أبو عبد الله الحاكم، وقال: هو مُقدِّمٌ في معرفة القراءات، حافظٌ للحديث،
رحالٌ .

قدم علينا أيّامَ الأصمّ، ثمّ قدّم علينا سنة ثلاث وخمسين .
وسمع منه أيضاً (٢) أبو الشَّيخ (٣) الحافظ، وغير واحد .
ورحل إلى هَرّاة، ومعه ابنه اللَّيْث، وأبو بكر .
فسمعوا بها الحديث من أبي الفضل بن خَمِيرَوِيّه (٣) .
تُوفِّيَ في شعبان، سنة خمس (٤) وأربعمائة .

٣٧٨

الحسن بن أحمد بن الحسن (٥) بن أحمد

(١) في المطبوعة: «السياني»، وفي د، ز: «السفاني» واثبت من شذرات الذهب ٣٦٨/٢ .
وهو أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم . انظر تذكرة الحافظ . (٢) في الطبقات الوسطى :
«إسحاق»، وأبو الشيخ هو عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني . انظر العبر ٣٥١/٢ .
(٣) في الطبقات الكبرى: «حدويه»، والتصويب من الطبقات الوسطى، والعبر ٣٦٣/٢،
وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرويه المروى . (٤) في الطبقات الوسطى: «خسبن»، وهو خطأ
نقد ذكره ابن المماد في وفيات سنة خمس وأربعمائة . (٥) ساقط من: د، ز، وهو في المطبوعة .
وما بعد ذلك بياض في أصول الطبقات الكبرى، وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى على هذا النحو:

الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن الطرّايفي، أبو محمد

تفقه على أبي إسحاق الشَّيرَازِيّ .

وسمع الحديث من أبي الحسين بن المُهتَدِيّ، وأبي الفنائم بن المأمون، وابن النُّقُور،
وهذه الطبقة .

تُوفِّيَ في طاعون سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

٣٧٩

الحسن بن الحسين بن حَمَّان

أبو علي ، الهمداني

صاحب أبي حامد العروزي

قال الشيخ : سكن بغداد ودرس بها .

قلت : روى عن أبي بكر النقاش ، وغيره ، من خلائق يطول تعدادهم .

وروى عنه جماعة ، منهم أبو القاسم الأزهرى ، وكان يُضَمِّفه في الحديث .

وله كتاب في « مناقب الشافعي » رضى الله عنه .

توفي في سنة خمس وأربعمائة .

٣٨٠

الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن رامين**

القاضي ، أبو (١) محمد الإستراباذي

نزىل بغداد .

حدث عن ابن عدي ، ويوسف بن القاسم الميائجي ، وخلف بن محمد الحكيم (٢) ،

وأبي بكر القطيبي ، وإسماعيل بن محمد ، وبشر بن أحمد الإسفراييني ، وغيرهم .

روى عنه الخطيب أبو بكر الحافظ ، وعبد الواحد بن علوان بن عميل ، وطاهر بن أحمد

الفارسي ، نزىل دمشق .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١ / ٣٥٤ ، تاريخ بغداد ٧ / ٢٩٩ ، شذرات الذهب ٣ / ١٧٤

طبقات الشيرازي ٩٩ ، المعبر ٣ / ٨٩ ، المنتظم ٧ / ٢٧٢ .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ١١ ، تاريخ بغداد ٧ / ٢٩٩ ، المنتظم ٨ / ٣

(١) في د ، ز : « ابن » ، والمثبت في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « الختام » ، والكلمة في : د ، ز بدون نقط ، والتصويب من الطبقات الوسطى

وتاريخ بغداد ٧ / ٣٠٠ ، واللباب ٢ / ٣٩٨ ، وهو يفتح الحاء وتشديد الياء آخر الحروف وبعد الألف
ميم ، نسبة إلى الخيمة وخطاطها .

قال الخطيب: كتبتُ عنه ، وكان صدوقاً ، فاضلاً ، صالحاً .
سافرَ الكثير ، ولقيَ شيوخَ الصوفية .
وكان يفهم الكلامَ على مذهب الأشعري ، والفقه على مذهب الإمام الشافعي .
(مات سنة ثنتي عشرة وأربعمائة^(١) .

٣٨١

الحسن بن عبد الله *

وقيل : عبّيد الله ، مُصَفِّراً .
هو القاضي أبو علي البندَ نيجي^(٢) ، صاحب « الذخيرة » ، وأحد العظماء من أصحاب
الشيخ أبي حامد ، وله عنه « تملّيقَة » مشهورة .
كان فقيهاً عظيماً ، غوّاصاً على المشكّلات ، صالحاً ، ورِعاً .
قال الشيخ أبو إسحاق : كان حافظاً للمذهب .
وقال الخطيب : كانت له حلقة في جامع النصور للفتوى^(٣) وكان صالحاً ، دِيناً ، ورِعاً ،
سمعت أبا عبد الكريم بن علي القصري ، يقول : لم أرَ فيمن صحب أبا حامد أدبَن من أبي علي
البندَ نيجي .

(١) في تاريخ بغداد ٧/٣٠٠ : « ومات ببغداد في سنة اثنى عشرة وأربعمائة » .
* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٣٧ ، تاريخ بغداد ٧/٣٤٣ ، طبقات الشيرازي ١٠٨ ،
طبقات ابن هديّة ٤٦ ، اللباب ١/١٤٧ ، المنتظم ٨/٨١ ، وقد ذكره المصنف في الطبقات الوسطى
باسم « الحسن بن عبد الله » ولم يورد القول الثاني في اسم أبيه ، وقد ورد اسم أبيه « عبد الله » في البداية
والنهاية وطبقات الشيرازي ، وطبقات ابن هديّة الله واللباب ، وورد اسم أبيه « عبّيد الله » في تاريخ بغداد ، والمنتظم .
(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « الفقيه » .
(٣) في الطبقات الكبرى : « لافتيا » ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

قال الخطيب: وخرج بأخرة إلى البندنجين^(١)، فات بها، في جمادى الأولى^(٢) سنة خمس وعشرين وأربعمائة .
والله أعلم .

﴿ ومن الفوائد ، والغرائب عنه ﴾

● حكى في «الدَّخِيرَةِ» وجهين ، فيمن دخل المسجد في الأوقات المكروهة ؛ لا لِفِرَاضٍ ، هل يجوز له صلاة التَّحِيَّةِ ؟

والرَّافِعِيُّ ، والأكثر خصَّصوا الوجهين ، بما إذا دخل لِفِرَاضِ التَّحِيَّةِ فقط وقالوا : الأقبس الكراهة ، فالصور إذاً ثلاثة :

مَنْ دخل لِفِرَاضٍ ، مِنْ دَرَسٍ ، أَوْ اغْتَسَاغٍ أَوْ غَيْرِهَا ، فَيُصَدِّقُهَا ، إِمَّا بِلَا خِلَافٍ أَوْ عَلَى الصَّحِيحِ عِنْدَ مَنْ يُثَبِّتُ الْخِلَافَ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ .

وَمَنْ دَخَلَ لِالْحَاجَةِ ، ^(٣) بَلْ لِيُصَلِّيَ التَّحِيَّةَ ، وَفِيهَا الْوَجْهَانِ فِي الرَّافِعِيِّ ، وَغَيْرِهِ .
وَمَنْ دَخَلَ لِالْحَاجَةِ ^(٤) أَصْلًا ، وَهِيَ صُورَةُ الْبَنْدَنْجِيِّ إِلَّا أَنْ يُنْزَلَ كَلَامُهُ عَلَى مَا صَوَّرَ ^(٥) الرَّافِعِيُّ .

والأظهر عندي العكس ، وهو أن يُنْزَلَ كَلَامُ الرَّافِعِيِّ عَلَى كَلَامِ الْبَنْدَنْجِيِّ .
ويقال الوجهان فيمن دخل لا لِفِرَاضٍ ، غير التَّحِيَّةِ ، سواء دخل لِفِرَاضِ التَّحِيَّةِ ^(٥) أم لا لِفِرَاضٍ أَصْلًا .

ويظهر عندي ترجيح الكراهة ، فيمن دخل لأجل التَّحِيَّةِ ^(٥) وهو ما صَوَّرَ الرَّافِعِيُّ وَرَجَّحَ .

وترجيح عدم كراهة الصلاة ، فيمن دخل لا لِفِرَاضٍ أَصْلًا ، فلم يُنَبِّحْ عن ذلك .

(١) في الطبقات الكبرى : « بندنج » ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ، والبندنجين

بلدة مشهورة في طرف الثهروان ، من ناحية الجبل ، من أعمال بغداد . معجم البلدان ١/ ٧٤٥ .

(٢) بعد هذا في تاريخ بغداد زيادة : « من » . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « صوره » ، والمثبت في : د ، ز .

(٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

● نقل البَندِ نِيحِي ، عن الشَّافِعِيِّ ، والأصحاب أن المسافر إذا جَمَعَ بين الظُّهر والمصر تقدماً ، حَرُمَ عليه أن يتنفلَّ بعد ذلك في وقت الظُّهر .
قال : لأنها نافلة بعد المصراً .
ولم أره في « الذَّخيرة » ، وكأنه حكاه في « التعلّيقة » .
وقد أفنى الشيخُ العِمادُ بنُ يُونُسَ بخلاف ذلك ، وكأنه لم يرَ كلامَ البَندِ نِيحِي ، مع أن المسألة مُحتمَلة .

٣٨٢

الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين بن عمر بن حفص بن زيد النِّيهِي*
نسبةً إلى نيه ، بكسر النون وسكون آخر الحروف وفي آخرها الهاء . بلدةٌ صغيرة بين سجستان وأسفرآين^(١) .
هو الفقيه الجليل ، أبو محمد ، تلميذ القاضي الحسين ، وشيخ إبراهيم المروروذِي .
قال ابن السَّمْعَانِي : إمام فاضل ، ورِع^(٢) عارف بالمذهب^(٣) انتشر عنه الأصحاب .
سمع الحديث من أستاذه ، يعني القاضي الحسين^(٤) ومن أبي عبدالله محمد بن محمد بن الملا البَقَوِي ، وغيرها .
وكانت وفاته في حدود سنة ثمانين وأربعمائة .
● قال الرَّافِعِيُّ ، في أوائل « حدِّ القذف » من « كتاب مَوَاجِبات الضَّمان » : ولو قال له :
يا مُؤاجر ، فليس بصريحٍ في القذف بأنه يُؤاتى .
وعن الشيخ إبراهيم المروروذِي ، أنه حكى عن أستاذه النِّيهِي ، أنه قال : هو^(٥) صريح
لاعتياد النَّاسِ القذفَ به . انتهى .

* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٥٧٤ ب ، طبقات ابن هداية الله ٦٢ ، معجم البلدان ٨٧١/٤ .
(١) هكذا ذكر ابن السبكي ، وهو خطأ ، إنما هي بين سجستان وأسفرآين . انظر معجم البلدان بالرقم السابق ، واللباب ٣/٢٥٣ . (٢) في الأنساب : « عارف بمذهب الشافعي » .
(٣) في الأنساب بعد هذا زيادة : « بن محمد » .
(٤) في د ، ز : « فيه » . والمنبث في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وقد تصحَّف النَّبِيُّ في نسخ الرَّافِعِيِّ بِالتَّيْمِيِّ ، بِالقَاءِ المُتَّفَاةِ مِنْ فَوْقِ بَعْدِهَا آخِرَ الحُرُوفِ تَمَّ المِمْ ، وَإِنَّمَا هُوَ النَّبِيُّ هَذَا ، فَاضْبُطَ ذَلِكَ .
والفرع مسطور في « تملیقة » الشيخ إبراهيم ، وفيه مقالة ثالثة ، عن عبد الله ، أخى الحسن النَّبِيِّ ؛ فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ فِي « تَمْلِيقَتِهِ » ذَكَرَ فِي « بَابِ حَدِّ القَذْفِ » أَنَّ الْأَصْحَابَ ، قَالُوا : إِنَّهُ كِنْيَةٌ . إِذْ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا مَعْنَى الإِجَارَةِ ، وَالإِنْسَانُ فِدْيُوا جَرَّ نَفْسَهُ لِبَعْضِ الْأَعْمَالِ .

ثم قال : وقال شيخى الإمام الحسن النَّبِيُّ : هو صريح فى القذف ؛ لا اعتياد الناس القذف به .

وقال أخوه الشيخ الإمام عبد الله : يَحْتَمِلُ أَنْ يُجْمَلَ هَذَا كِنْيَةً مِنَ الْمَعْرِزِ ، صَرِيحًا مِنْ الْمَأْمِيِّ ، كَقَوْلِهِ : حَلَالُ اللَّهِ عَلَى حَرَامٍ . انتهى .

وذكره (١) القاضى الحسين فى « التَّمْلِيقَةِ » ، وَقَالَ : إِنَّهُ صَرِيحٌ ؛ لِجَرَيَانِ العُرْفِ بِالقَذْفِ بِهِ .

ومنه فيما أحسب أخذ الحسن النَّبِيُّ ، وَحَكَاهُ صَاحِبُ « العَمْدِ » (٢) فى « بَابِ حَدِّ القَذْفِ » عَنِ القَفَّالِ .

فقد بَانَ أَنَّ القَفَّالَ قَائِلُ هَذِهِ المَقَالَةِ ، وَمِنْهُ أَخَذَهَا تَلْمِيزُهُ القَاضِىَ الحُسَيْنِ ؛ وَمِنْهُ أَخَذَهَا تَلْمِيزُهُ النَّبِيَّ .

ولعل هذا فى بلادهم ، أَمَا بِلَادُنَا فَلَا عُرْفَ لِهَذِهِ اللَّفْظَةِ فِيهَا ، فَلَا شِبْهَ أَنْ لَا تُجْمَلَ صَرِيحًا ، وَلَا كِنْيَةً .
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) فى المطبوعة : « وذكر » ، والمثبت فى : د ، ز . (٢) فى المطبوعة : « العمدة » ،

والمثبت فى : د ، ز .

٣٨٣

الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس الطوسي*

الوزير الكبير ، العالم العادل ، أبو علي ، الملقب بنظام الملك .
وزير عمالي الملوك في سمرقند ، وغالب الصراغم ، وكانت له النصرة مع شدة منعتها ،
وضاهي الخلفاء في عظامها ، وباهي القراقد ، فكان (١) فوق سماها .
ملك طائفة الفقهاء بإحسانه ، وسلك في سبيل البرِّ مهم سبيلاً (٢) لم يُهد قبل زمانه ،
هو أشهر من بنى لهم المدارس ، وشيّد أركانهم ، ولولاه خيف أن يكون كالطلال (٣) الدارس .
كان جواداً ينجلُ لديه كلُّ ذي جبين وضاح ، ويتنافس على أريج نائه مسك الأيل
وكافور الصباح ، طمسَ ذِكْرَ مَنْ كَفَأَ نَسَمَ في المكارم من الملوك خبره ، وغرس
في القلوب شجرات إحسانه المثمرة .

دولته كلها فضل ، وأيامه جميعها عدل ، ووقته وابلٌ بالسماح مُدقِّق ، وبجاسه بجامعة
العلماء صباح (٤) مُشرق .

كل يومٍ من أيامه مقداره ألف سنة ، (٥) وكل معدلة من أحكامه أنامت الأنام ؛ فأمن
كلُّ واستطاب وسنه (٥) .

لو هُدِّد الدهرُ بعداه لما تمدى بصروفه ، ولو عُرِضَ نداءه في كل نادٍ من الخلفاء
(٦) لعرِّف من بينهم بمروفه .

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١٢/١٤٠ ، الروضتين ١/٦٢ ، شذرات الذهب ٣/٣٧٣ ، العبر ٣/٣٠٧ ،
الكامل لابن الأثير ١٠/٧٠ ، المنتظم ٨/٦٤ ، النجوم الزاهرة ٥/١٣٦ ، وفيات الأعيان ١/٣٩٥ .
(١) في المطبوعة : « كأنه » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٢) في الطبقات الوسطى : « طرقا » . (٣) لم نجد الطلال بمعنى الطلل ، والذي في القاموس
(ط ل ل) : « والنتال ، محرّكة ، الشاخص من آثار الدار ، وشخص كل شيء كالطلالة ، كسهاية فيهما .
(٤) في المطبوعة : « مصباح » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٥) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « وعدله أنام الأنام ، كما أمن به كل ، واستطاب وسنه » ،
ورسم « واستطاب » في د ، ز غير واضح . (٦) في المطبوعة : « لعرض » والتصويب من : د ، ز ،
والطبقات الوسطى .

إن جلس بين العلماء جلس وعليه سيباً الوَاقَر ، وله من التأدب معهم ما شهدت به في التواريخ الأخبار .

بتضال بين العلماء ، ويتنازل وإن كان منزله أعلأ من نجم السماء
خُلُقٌ أرق من النَّسيم ، ومُحِيَّا تَعْرِيفٍ فِيهِ نَضْرَةَ النَّعِيمِ .

تُنْبِي طَلَانَةَ بَشِيرِهِ عَن جُودِهِ فَيَكَادُ يُدَلِّقُ التُّجْحُ قَبْلَ لِقَائِهِ (١)
وَضِيَاءَ وَجْهِهِ لَوْ تَأَمَّلَهُ امْرُؤٌ صَادِي الْجَوَارِحِ لِأَرْتَوَى مِن مَانِهِ (٢)

وإن (٣) فقد للمظالم (٣) أقام بالكتاب والسنة ، وأخاف في الله يبطئهِ كل [ذى] (٤) يدٍ
عادية ، تغدو بمدها النفوس مُطْمَئِنَّةً ، حتى أقرت له بالمدل عظماء السلاطين ، واستقرت
في أيامه بالأمن الناس ، لا يخشون نازلة المتعالمين .

وإن أفاض جوده أخجل الغمام ، وأجزل كل عطاء جزل لم تره النفس إلا في آمال
اليقظة ، أو أحلام المنام .

ليس التمجُّبُ مِن مواهبِ ماله بَلْ مِن سَلَامَتِهَا إِلَى أَوْقَاتِهَا (٥)
وإن ركب الهيجاء لم يكن له حاجب إلا مواضي الصَّباح ، ولا طليمة إلا شهبُ الأسنَّة
على رموس الرِّمَّاح .

وَلَا كُتِبَ إِلَّا الشَّرَفِيَّةُ عِنْدَهُ وَلَا رُسُلٌ إِلَّا الخَمِيسُ العَرَمَرَمُ (٦)
وَلَمْ يَخْلُ مِنْ نَصْرِهِ لِمَنْ لَهُ يَدٌ وَلَمْ يَخْلُ مِنْ شُكْرِهِ لِمَنْ لَهُ فَمٌ
وَلَمْ يَخْلُ مِنْ أَسْمَانِهِ عَوْدُ مَنبِرٍ وَلَمْ يَخْلُ دِينَارٌ وَلَمْ يَخْلُ دِرْهَمٌ
يَرْفَعُ لُؤَاءَ الإِسْلَامِ ، وَيَسْمَعُ نَوْحَ الحَمَامِ ، عَلَى أُمَّهِ أَنْزَلَ بِهِم الحَمَامَ ، وَيَقُومُ مُقِيمِدُ (٧)

(١) الديوان للبحرئ ، من قصيدة يمدح بها أبا نوح عيسى بن إبراهيم . ديوانه ١ / ٢٠ . وفيه :
« فتكاد تلقى النجم » . (٢) في الأصول : « صادي الحوائج » ، والثبت من الديوان .
(٣) في المطبوعة : « فعد في الظالم » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٤) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٥) البيت للمتنبي ، في ديوانه ١٧٢ . (٦) الأبيات للمتنبي ، من سببية ، ديوانه ٢٩١ .
(٧) في الطبقات الكبرى : « ويقعد » ، والثبت من الطبقات الوسطى .

كَلَّ كَمَى، وَيُرِيفُ^(١) أَنْفَ كُلِّ مَشْرِقِيٍّ، وَسَمَهْرِيٍّ .
على عاتقِ الْمَلِكِ الْأَعَزِّ نِجَادُهُ وفي يَدِ جِبَارِ السَّمَوَاتِ قَائِمُهُ^(٢)
يُقَاتِلُ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْمَلِيًّا ، وَيُنَاضِلُ ، فَلَا يَدْعُ فِي حَيِّ الْأَعْدَاءِ حَيًّا ، وَيَبَارِزُ
حَيْثُ تَأَخَّرَ الْجِيَادُ السَّنَابِكُ ، وَيَجَاوِزُ ، فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يَقُولُ^(٣) : وَمَا النَّاسُ إِلَّا هَالِكٌ
وَابْنُ هَالِكِ .

فِي جَحْفَلِ سَتْرِ الْعِيُونَ غُبَارُهُ فَكَأَنَّمَا يُبْصِرُنَ بِالْأَذَانِ^(٤)
قَدْ سَوَدَّتْ رُوسَ الْجِبَالِ شَعُورُهُمْ فَكَأَنَّ فِيهِ مُسْفَقَةَ الْغُرَبَانَ^(٥)
إِنَّ الشُّيُوفَ مَعَ الَّذِينَ قَلُوبُهُمْ كَقُلُوبِهِنَّ إِذَا التَّقَى الْجَمَانَ
يُلْقَى الْحَسَامُ عَلَى جِرَاءَةٍ حَدَّةٍ مِثْلَ الْجَبَانِ بِكَفِّ كُلِّ جَبَانٍ^(٦)
أَسِنَّةٌ مَسْنُونَةٌ ، وَسِنَّةٌ مَسْنُونَةٌ ، وَأَيَّامٌ بِمِثْلِهِ مَأْمُونَةٌ ، وَزَمَنٌ بِالنَّمَاءِ مَشْحُونٌ ، وَفَوْقَ
الزَّمَنِ السَّالِفِ إِذَا اعْتَبِرْتَ السَّنُونَ ، وَأَجَلَ^(٧) وَكَيْفَ فِي ذَلِكَ فَرْدَ أَمِينٍ وَمَأْمُونٍ ، وَكُلِّ
أَحَدٍ فِي زَمَنِ هَذَا أَمِينٌ وَمَأْمُونٌ :

فَلَا عَقْرَبٌ إِلَّا بِجَدِّ مَلِيحَةٍ وَلَا جَوْرٌ إِلَّا فِي وِلَايَةِ سَاقِ
وَمُلْكٌ هُوَ^(٨) نِظَامُهُ ، وَسِنِّكَ هُوَ وَسِطَتُهُ ، إِذَا عُدَّتْ أَيَّامُهُ ، وَإِفْكَتْ هُوَ مَآحِيهِ ،
إِذَا دَجَّى ظِلَامُهُ .

(١) في المطبوعة : « ويرغم » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٢) البيت للمثنى ، من سيفية . ديوانه ٢٤٨ ، وفيه : « الملك الأعز » ، ورواية الطبقات
توافق رواية إحدى نسخ الديوان (٣) هذا من قول أبي نواس ، ديوانه ١٩٢ :

وَمَا النَّاسُ إِلَّا هَالِكٌ وَابْنُ هَالِكٍ وَذُو نَسَبٍ فِي الْمَالِكِينَ عَرِيقُ

(٤) الأبيات للمثنى ، من سيفية ، ديوانه ٤١٣ ، ٤١٦ .

(٥) في الديوان ٤١٦ : « شجر الجبال » ، وفي الأصول : « مشقة الغربان » ، والمثبت من الديوان .
وأسنف الطائر : دنا من الأرض في طيرانه . القاموس (س ف ف) .

(٦) في الديوان ٤١٦ : « تناق الحسام » ، وفي المطبوعة : « مثل الجنان بكف كل جنان » ، والمثبت
في د ، ز ، والديوان . (٧) في د ، ز : « واحل » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ،
ولسنا ندرى ماذا يعنى المصنف .

(٨) في د ، ز : « كن » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

بطلٌ شجاع ، ورجلٌ يخافه على صَافِنَاتِهَا^(١) الأبطال ، وفوقَ سريرها الملوك ،
وفي أجماعها السباع .

مُقدِّمُ المساكر ومُقدِّمُهَا ، وأسدُّ الممالك وضميرُ غَامُهَا ، وأسدُّ^(٢) الأبطال رأياً وهامُهَا .
لا تَضَعُ الحربُ عنده أوزارَهَا ، حتى يَضَعَ العَصَا^(٣) أوزارَهَا^(٤) ، وترجع إلى
الله تعالى رَجْمَةً نفوسٍ لا تُبالي وليَ عنها شيطانُهَا ، أوزارَهَا .

وُلِدَ نِظَامُ الْمُلْكِ سِنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ ، وكان من أولادِ الدَّهَّاقِينَ ، الذين يعملون
في البساتين ، بنواحي طُوس ، فحفظه أبوه القرآن ، وشغله في التعمُّقِ على مذهب الشافعي .
ثم خرج من عند أبيه إلى غَزَنَةَ ، وخدم في الديوانِ السُّلْطَانِي ، ووقَّتْ به الأحوال
سَقَرًا وحضراً .

وخدم في الدَّوَاوِينِ بِحُرَّاسَانَ ، وغَزَنَةَ ، واختصَّ بأبي علي بن شاذَانَ ، وزيرِ السلطان
أبِ أَرْسَلَانَ ، فلما حانت وفاةُ ابنِ شاذَانَ أوصى أبِ أَرْسَلَانَ بِهِ ، وذكر له كفاءته ،
وأمانته ، فنصَّبه مكانه في الوزارة^(٥) .

ولم يزل السَّمْعُ يُخدِّمه ، والأمورُ تُجرى على وَفْقِ مُرادِهِ ، وانفق في أيامه من محاسن
الأفعال ، ونشر العدل ، وضبط الأحوال ، ما سارت به الرُّكبان ، وتناقلتُه الألسنة ،
وصار بابُه محطَّ الرُّحَالِ ، ومُنْتَهَى الآمالِ .

وأخذ في بناء المساجد ، والمدارس ، والرباطات ، وفعل أصنافِ المعروفِ بتنوع
أقسامِهِ ، واختلافِ أنواعِهِ ، واشتدَّتْ مع ذلك وطأته ، وعظمتْ مكانته ، وتزايدتْ هيئته .
إلى أن انقضتْ دولةُ أبِ أَرْسَلَانَ ، فملك بعده السُّلْطَانُ الكبير ، ملكُ شَاه ، بتدبير
نِظَامِ الْمُلْكِ ، وكفائتِهِ ، فازدادتْ حرمتُهُ ، وتضاعدتْ مرتبته .

(١) في الطبوعة : « سافنتها » ، وفي د ، ز : « صافقاتها » ، والثبت في الطبقات الوسطى .
(٢) في الطبقات الكبرى : « وأشد » ، والثبت في الطبقات الوسطى .
(٣) في الطبوعة : « للعصاة » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٤) في ز : « أفرادها » ، والثبت في الطبوعة ، د والطبقات الوسطى .
(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بعد وفاته » .

وقدم بغداد مراراً مع السلطان ، وقوبل من الخليفة بنهاية الإجلال والتعظيم ،
وبني ببغداد مدرسة ورباطاً .

وتوجه مع السلطان ملكشاه إلى الغزاة ، ببلاد الروم ، وفتح عدة بلاد من ديار بكر
وربيعة ، والجزيرة ، وحلب ، ومشيح ، ثم عاد إلى خراسان ، وما وراء النهر .

وجرت أموره على السداد ، نافذة أموره في أقطار الأرض ، إليه يرجع الناس
بأمورهم ، وهو الحاكم لا كلمة لغيره ، ومجالسه معمورة بالعلماء . مأهولة بالأنمة والزهاد ،
لم يتفق لغيره ما اتفق له من ازديحام العلماء عليه ، وترددهم إلى بابه ، وثنائهم على عدله ،
وتصنيفهم الكتب باسمه ، يحضر سباطه مثل أبي القاسم القشيري ، وأبي إسحاق الشيرازي ،
وإمام الحرمين ، وغيرهم .

وذكر الققلة أنه لم يكن في زمانه أ كفاً منه في صناعة الحساب ، وصناعة الإنشاء ،
ووصفوه بسداد الألفاظ فيهما ، عربيّة وفارسيّة .

وكان من أخلاقه أنه ما جلس قط إلا على وضوء ؛ ولا توضع إلا وتنفّل ، ويقرأ القرآن ،
ولا يتلوه مستنداً إعظاماً له ، ويستصحب المصحف معه أينما توجه ، وإذا أذن الأذن
أمسك عن كل شغل هو فيه ، وأجابه ، ويصوم يوم الاثنين والخميس .

ولا يمنع أحداً من الدخول عليه ، لا وقت الطّام ، ولا غيره ، إذا جلس .
وهجمت امرأة عليه مرّة وقت الطّام ، وممها قضية^(١) ، فزيرها^(٢) بعض الحجاب ،
فأنت منه اتفانة إليه ، فلقبه بالكلام الصّيب ، وقال : إنما أريدك وأمثالك لإيصال مثل
هذه ، وأما المحتشمون فهم يؤصلون تقوسهم .

وبني مدرسة ببغداد ، ومدرسة ببلخ ، ومدرسة بنيسابور ، ومدرسة بهراة ، ومدرسة
بأصبهان ، ومدرسة بالبصرة ، ومدرسة بجزو ، ومدرسة بأمل طبرستان ، ومدرسة
بالموصل .

(١) في الطبقات الوسطى : « قصة » . (٢) في الطبعة : « فزيرها » ، والمثبت في : د ، ز ،
والطبقات الوسطى . وزيره : منعه وانتهره .

ويقال: إن له في كل مدينة بالعراق، وخراسان مدرسة، وله بيمارستان بنيسابور، ورباط بيفداد.

قلت: وشيخنا الذهبي زعم أنه أول من بنى المدارس، واپس كذلك، فقد كانت المدرسة البيهقيّة بنيسابور قبل أن يولّد نظام الملك، والمدرسة السعديّة^(١) بنيسابور أيضاً، بناها الأمير نصر بن سبكتكين، أخو السلطان محمود، لما كان والياً بنيسابور، ومدرسة ثالثة بنيسابور، بناها أبو سعد^(٢) إسماعيل بن عليّ بن المثنى الإسترآبادي، الواعظ، الصوفي، شيوخ الخطيب، ومدرسة رابعة بنيسابور أيضاً. بُنيت للأستاذ أبي إسحاق الإسفرايني، وقد قال الحاكم، في ترجمة الأستاذ: «لم يُنَبَّ بنيسابور قبلها، بمعنى مدرسة الأستاذ، مثلها». وهذا صريح في أنه بُنِيَ قبلها غيرها، وقد أدّرت فكرى، وغلب على ظنّي أن نظام الملك أول من قدّر^(٣) المعاليم للطلبة؛ فإنه لم يتّضح لي، هل كانت المدارس قبله بمعاليم للطلبة أولاً؟ والأظهر أنه لم يكن لهم معلوم.

ونقلت من خط إمام الحرمين، في خطبة «المعاب»، ما قاله يصف نظام الملك: «سيد الورى، ومؤيد الدين والدنيا، ملاذ الأمم، مُستخدِمُ السيف والقلم، ومن ظلّ الملك بيمن مساعيه ومدوداً، ولواء النصر معقوداً، فكم بانثر أوزار الحرب، وأدار رَحَى الطعن والضرب! فلا يده ارتدّت. ولا طاعته البهيّة ارتدّت، ولا عزّمه انشنى، ولا حدّه فتى^(٤) قد سدّت مسالك المهالك صوارمه، وحصنت الممالك صرائمه، وحلّت شكائهم العدى^(٥) عزائمهم، وتحصنت الملكة بنضله، وتحسنت الدنيا بأفضاله وفضله، وعمّ ببرّه^(٦) آفاق البلاد، ونفى الئى عنها بالرشاد، وجلّى ظلام الظلم عدله، وكسر فقار^(٧) الفقر بذله، وكانت خُطّة الإسلام شاغرة، وأفواه الخطوب إليه^(٨) فاعرة،

(١) في الطبقات الوسطى: «السعدية». (٢) في المطبوعة: «سعيد»، والثبت في د، ز، والطبقات الوسطى. وتقدمت ترجمته في هذه الطبقة (٣) في الطبقات الوسطى: «قرر». (٤) في د، ز: «نى» بدون نقط، والثبت في المطبوعة. (٥) في المطبوعة: «المرى»، والثبت في: د، ز. (٦) في المطبوعة: «بره»، والثبت في: د، ز. (٧) في المطبوعة: «فقار»، والنقط غير واضح في: د، ز. ولعل الصواب ما أبتناه. (٨) في المطبوعة: «إليها»، والثبت في: د، ز.

فجمع الله برأيه الثاقب شملها ، ووصل بيمن هيبته حبلها ، وأصبحت الرعايا في رعايته
وإدعة ، وأعين الحوادث عنها هاجمة ، والدين يزهي^(١) بتهلل أساريه ، وإشراق جبينه
والسيف يفخر في عيئه ، رجوه الآيس البائس في أدراج أنينه ، ويركع له تاج كل شامخ
يعرنيه ، ومهابه الليث المرتجى^(٢) في عرينه . انتهى .

وهذا من هذا الإمام الجليل ، وإن لم يخل عن بعض البانغة ، شاهد عدل ، لعلو
مقدار نظام الملك عند هذا الخبر ، الذي يحجج بكلماته المتقدمون ، والمتأخرون ، وعنه
انتشرت شريعة الله ؛ أصولاً وفروعاً .

وحكى الأمير أبو نصر بن مأكولا ، قال : حضرت مجلس نظام الملك^(٣) وقد
رمى بعض أرباب الحوائج رُقمةً إليه ، فوقعت على دواته ، وكان مِدادها كثيراً ،
فقال المِدادُ عمامته ، ونيايه ، فاسودت ، فلم يُقطب ، ولم يتغير ، ومدَّ يده إلى الرُقمة
فأخذها ، ووقع عليها ، فتمجبت من حِلْمه ، فحكيت لأستاذِ داره ، فقال : الذي
جرى في بارحتنا عجب ، كان في نوبتنا أربعون قرأشاً ، فهبت ريحٌ شديدة ، ألقَت
الترابَ على بساطه الخاص ، فالتمت أحدُهم ليكنسه ، فلم أجده ، فاسودت الدنيا في عيني
[وقلت]^(٤) : أفل ما يجزى صرفي وعقوبتهم ، فأظهرت الغضب ، فقال نظام الملك :
لعل أسباباً لهم اتفقت من الوقوف بين أيدينا ، وما يخلو الإنسان من عُذر مانع ،
وشغل قاطع يصدّه عن تأدية الفرض^(٥) ، وما هم إلا بشرٌ مثلنا ، يأمون كما نألم ،
ويحتاجون إلى ما نحتاج إليه ، وقد فضلنا الله عليهم ، فلا نجمل شكر نعمته مؤاخذتهم
على ذنب يسير .

قال : فمجبت من حِلْمه .

(١) في الطبوعة : « يزهو » ، والمثبت من : د ، ز . (٢) في د ، ز : « المرتجى » ، والمثبت
في الطبوعة ، وارتجى : أقام . (٣) بعد هذا في الطبوعة زيادة : « عند هذا الخبر » وليست في
سائر الأصول . وهي في السطر السادس (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة ، والطبقات
الوسطى . (٥) في ز : « الفرض » ، والمثبت في الطبوعة ، د ، والطبقات الوسطى .

ويحكى عنه من هذا الباب لطائف كثيرة .

• قلت : وفي هذه الحكاية أيضاً ، دلالة على كثرة ما كان فيه من الحشمة ، لدلالاتها على أن نوبة الفرّاشين عنده أربعون نفساً ، فإن كان يعمل النوب ثلاثاً ، كمادة السلاطين في بلادنا ، فيدلُّ على أن له مائة وعشرين فرّاشاً ، وإن كان يعملها نوبتين ، كمادة نواب السلطنة ، والأمراء الكبار ، فيدلُّ على أن له ثمانين فرّاشاً ، وهذا أمر عظيم ، فنائب الشام ، وهو أعظم نواب سلطان الإسلام في هذا الزمان ، ليس له (١) غير ستة عشر فرّاشاً ، كل نوبة ثمانية ، وهذا حاله ، وحال من قبله من زمان تنكّر (٢) إلى الآن ، لا يزيدون على هذا القدر ، وأكثرهم ينقص عنه ، وكان من قبل تنكّر دونه .

ومما يدلُّ أيضاً على عظمته ، وحشمته ، مع ديانتِه ، ما حكى أن الأستاذ أبا القاسم القشيري دخل عليه مرّة ، فوجد بين يديه الجدارية (٣) قد اصطفّت ميمنةً ، وميسرةً ، وكانوا ثمانين جداراً ، مُلبّسين أحسن الملابس ، وكلامهم مُردّ ملاح ، فقَطَّب الأستاذ ، ففهم نظامُ المُلك أن الأستاذ أنكر هذه الحالة ، فقال له : يا أستاذ ، ما في هؤلاء المايك (٤) الثمانين إلا من شراؤه فوق الثمانين ألفاً ، ومع ذلك ، والله ما حلّت سراويلي على حرام قط ، ولكن حُرمة الوزارة والمُلك تقتضي هذا .

فهذه الحكاية تدلُّ على أن له إمّا مائة وستين جداراً ، إن كان يعمل نوبتين ، أو أكثر ، إن كان أكثر من نوبتين ، وإن كان هذا عدد الجدارية ، وهم عبارة عن ممالك مُردان ، يكونون مع الملوك في غاب أحوالهم ، فما يكون عدد ممالكهم الذين يُمدُّهم للحرب ، وكل ذلك خارجٌ عن أجناده المُجنّدة ، فإنّ إوائك مُضافون إلى السلطان ، لا إليه ، وإن كانوا في خدمته ، ومؤمّرين (٥) بأمره .

وقد كانت حالته تقتضي أكثر من ذلك ؛ فإنه مكث في الوزارة ثلاثين سنة ، ولم تكن

(١) في المطبوعة : « عنده » ، والثبت في : د ، ز . (٢) هو تنكّر بن عبد الله الحسامي ،

نائب الشام ، قتل بغير الإسكندرية بعد أن قبض عليه الملك الناصر ، سنة ٧٤١ هـ النجوم الزاهرة ٩/٣٢٧ .

(٣) الجدار : من يشرف على ملابس السلطان . (٤) في الأصول : « المالك » .

(٥) في الأصول : « مؤمّرون » .

وزارته وزارة ، بل فوق السلطنة ؛ فإن السلطان جلال الدولة مَلَكَشاه بن ألب أرسلان ،
اتَّسَمَتْ مَمَالِكُهُ ، فَكَانَ تَحْتَهُ (١) مُلْكُهُ بِلَادُ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ ، وَبِلَادُ الْهَيْاطِلَةِ (٢) ، وَبَابِ
الْأَبْوَابِ ، وَخُرَّاسَانَ ، وَالْعِرَاقِ ، وَالشَّامِ ، وَالرُّومِ ، وَالْجَزِيرَةَ ؛ فَمَلِكُهُ (٣) مِنْ كَلَشَنَرِ ،
وَهِيَ أَقْصَى مَدَائِنِ التُّرْكِ ، إِلَى بَيْتِ الْمُقَدِّسِ طَوَّالاً ، وَمِنْ قُرْبِ قُسْطَنْطِينِيَّةَ ، إِلَى بَحْرِ الْمَنْدِ
عَرَضاً ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَ ذَلِكَ لِمَلَكَشَاهِ مَعَ نِظَامِ الْمُلْكِ غَيْرُ الْأَسْمِ ، وَالْأُبُهَةِ ، وَالْتَنَوُّعِ فِي
الذَّاتِ ، وَكَانَ مَشْغُولاً بِالصَّيْدِ ، وَالذَّيَّةِ ، وَنِظَامِ الْمُلْكِ هُوَ الْآمِرُ الْمُتَصَرِّفُ ، لَا يَجْرِي
جَلِيلٌ وَلَا حَقِيرٌ إِلَّا بِأَمْرِهِ ، مُسْتَمِيداً بِذَلِكَ .

وَيُقَالُ : إِنْ نِظَامَ الْمُلْكِ أَوَّلُ مَنْ فَرَّقَ الْإِنْقِطَاعَاتِ عَلَى الْجُنْدِ ، وَلَمْ يَكُنْ عَادَةً الْخُلَفَاءُ
وَالسَّلَاطِينُ ، مِنْ لَدُنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ إِلَّا أَنَّ الْأَمْوَالَ كُلَّهَا تُجْسَبِي
إِلَى الدِّيَّانِ ، ثُمَّ تَفْرَقُ الْعَطَايَا عَلَى الْأَمْرَاءِ وَالْأَجْنَادِ ، عَلَى حَسَبِ الْمُقَرَّرِ لَهُمْ ، فَلَمَّا
اتَّسَمَتْ مَمْلَكَةُ نِظَامِ الْمُلْكِ ، رَأَى أَنْ يُسَلَّمَ إِلَى كُلِّ مُقَطَّعٍ قَرِيبَةً ، أَوْ أَكْثَرَ ، أَوْ أَقَلَّ ،
عَلَى قَدْرِ إِقْطَاعِهِ .

قَالَ : فَإِنَّ فِيهِ أَنَّهُ إِذَا تَسَلَّمَهَا ، وَلَيْسَ لَهُ غَيْرُهَا ، وَعَمَّرَهَا ، وَاعْتَمَنَى بِهَا ، بِخِلَافِ مَا إِذَا
شَبِلَ الْكُلُّ دِيَّانًا وَاحِدًا ؛ فَإِنَّ الْخَرْقَ يَتَسَمَّى ، فَعَمَلُ ذَلِكَ ، فَكَانَ سَبَبَ هَيَاةِ الْبِلَادِ ،
وَكَثْرَةِ الْغَلَّاتِ ، وَتَنَاقُلَتِهُ الْمُلُوكُ بَعْدَهُ ، وَاسْتَمَرَّتْ إِلَى الْيَوْمِ فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ ، وَأَمَّا بِلَادُ
الْعَجَمِ ، وَمَمَالِكُ (٤) نِظَامِ الْمُلْكِ كُلُّهَا الْآنَ ، فَمَا أَظُنُّهَا عَلَى هَذَا الْوَجْهِ ، بَلْ تَغَيَّرَتْ أَحْوَالُهَا
لِكَثْرَةِ التَّغْيِيرَاتِ .

وَحَكَى أَخُوهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلِيِّ بْنِ إِسْحَاقَ ، أَنَّهُ كَانَ بِمَكَّةَ ، وَأَرَادَ الْخُرُوجَ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَحْتَهُ » ، وَالثَّبِيتُ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الرَّسْطَى .

(٢) الْهَيْاطِلَةُ : جِنْسٌ مِنَ التُّرْكِ أَوْ الْمَنْدِ كَانَتْ لَهُمْ شَوْكَةٌ . الْقَامُوسُ (ه ط ل) ، وَبِلَادُهُمْ يُقَالُ لَهَا

هَيْطَلٌ ، بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَفَتْحِ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهِيَ اسْمُ بِلَادِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ . انظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ ٤/٩٩٩

(٣) فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى : « مَمْلَكَتُهُ » ، وَالثَّبِيتُ فِي الطَّبَقَاتِ الرَّسْطَى .

(٤) فِي د ، ز : « دَوْمَالِيكُ » ، وَالثَّبِيتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

إلى عَرَافَات ، فأخبره رجل أن إنساناً من الخُرَّاسَانِيَّة مات بيمض الزَّوَايا ، وأنه انتفخ ،
وفسد ، ولَزِمَ^(١) القِيَامُ بِحَقِّهِ .

قال : فَكُنْتُ لذلك ، فَرَأَى بَعْضُ مَنْ كَانَ يَأْتَمِنُهُ نِظَامُ الْمَلِكِ عَلَى أُمُورِ الْحَاجِّ ،

فَقَالَ لِي : مَا وَفُوكَ هَا هُنَا ، وَالْقَوْمُ قَدْ رَجَلُوا ؟

فَحَكَيْتُ لَهُ الْقِصَّةَ ، فَقَالَ : اذْهَبْ ، وَلَا تَهْتَمَّ لِأَمْرِ هَذَا الْمَيْتِ ، فَإِنِ عِنْدِي خَمْسِينَ أَلْفَ
ذِرَاعٍ مِنَ الْكِرْبَاسِ^(٢) ، لَتَكُنَّ مِنَ الْمَوْتَى ، مِنْ جِهَةِ الصَّاحِبِ نِظَامِ الْمَلِكِ .

قال : وَكَانَ أَخِي نِظَامُ الْمَلِكِ يُحِبُّ الْحَدِيثَ بِالرَّيِّ ، فَلَمَّا فَرَّغَ ، قَالَ : إِنِّي لَسْتُ
أَهْلًا لِمَا أَتَوَّلَاهُ مِنَ الْإِمْلَاءِ ، لَكِنِّي أُرِيدُ [أَنْ]^(٣) أُرْبِطَ نَفْسِي عَلَى قِطَارِ ثَمَلَةَ حَدِيثِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قُلْتُ : [وَ]^(٤) قَدْ سَمِعَ الْحَدِيثَ بِأَصْبَهَانَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مِهْرَبُزْدٍ^(٥) الْأَدِيبِ ،

وَأَبِي مَنْصُورِ شِجَاعِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شِجَاعٍ .

وَبَنِيْسَابُورِ مِنَ الْأَسْتَاذِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيِّ .

وَبِبَغْدَادٍ مِنْ أَبِي الْخَطَّابِ بْنِ الْبَطْرِ ، وَغَيْرِهِ .

وَأَمَّلِي بِنَبَغْدَادِ مَجْلِسَيْنِ : أَحَدُهُمَا بِمَجَامِعِ الْمَهْدِيِّ بِالرُّصَافَةِ ، وَالْآخَرُ بِمَدْرَسَتِهِ ، وَخَضَرَ
إِمْلَاءَهُ الْأُمَّةَ .

وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ ، مِنْهُمْ نَصْرُ بْنُ نَصْرِ الْمُكَبَّرِيِّ ، وَعَلِيُّ بْنُ طَرَّادِ الزَّيْنَبِيِّ ،

وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورِ السَّمْعَانِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

قَالَ أَبُو الرَّفَاءِ بْنُ عَقِيلٍ فِي « الْفَنُونِ » : أَيَّامُهُ الَّتِي شَاهَدْنَاهَا تُرْبِي عَلَى كُلِّ أَيَّامٍ مِمِّعْنَا

بِهَا ، وَصَدَّقْنَا بِمَا رَأَيْنَاهُ مَا سَمِعْنَاهُ ، وَإِنْ كُنَّا قَبْلَ ذَلِكَ مُسْتَبْعِدِينَ لَهُ ، نَاسِبِينَ مَا ذُكِرَ فِي

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَلَزِمَهُ » . (٢) الْكِرْبَاسُ : نَوْبٌ مِنَ الْقَطَنِ الْأَبْيَضِ .

الْقَامُوسُ (ك ر ب س) . (٣) زِيَادَةٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ عَلَى مَا فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٤) سَاقَطٌ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ . (٥) هَذَا الضَّبْطُ مِنْ : ز ضَبْطُ قَلَمٍ وَهُوَ فِي

بِقِصَّةِ الْوَعَاةِ ١/١٨٨ : « مِهْرَبُزْدٌ » ، بِكسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْهَاءِ وَفِي مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ ٣/٦٥٥ : « مِهْرَبُزْدٌ »

بِفَتْحِ الْفُكُونِ فَفَتْحِ الْفُكُونِ فَضَمٌ . وَقَدْ اعْتَمَدَ الزُّرْكَانِيُّ مَا فِي الْإِعْلَامِ ، لِابْنِ قَاضِي شَهْبَةِ ، وَهُوَ : « مِهْرَبُزْدٌ »

بِفَتْحِ الْفُكُونِ فَفَتْحِ الْفُكُونِ . الْإِعْلَامُ ٧/١٦٣ .

التواريخ إلى نوع تحيين من الكذب ، فأبهرت العقول سيرته ، جودا ، وكرما ، وعدلا ، وإحياء لعالم الدين ، ببنى^(١) المدارس ، ووقف الوقوف ، ونعش من العلم وأهله ، ما كان خاملاً مُهملاً في أيام من قبله ، وفتح طريق الحج ، وعمره ، وعمر الحرمين ، واستقام الحجاج ، وابتاع الكتب بأوفر الأثمان ، وأدر^(٢) الجرايات للخزان .

وكانت سوق العلم في أيامه قائمة ، والنعم على أهله دارة ، وكانوا مُستطيلين على صدور أرباب^(٣) الدولة ، أرفع الناس في مجلسه ؛ لا يُحجّبون عن بابه ، يتوسل بهم الناس في حوائجهم .

هذا بعض كلام ابن عقيل .

وحكى عبد الله الساجي^(٤) ، أن نظام الملك استأذن السلطان ملكشاه في الحج ، فأذن له ، وهو إذ ذاك ببنداد ، فمبرر دجلة وعبروا بالآلات ، والأقشة ، وضربت^(٥) الخيام على شط دجلة .

قال : فأردت يوماً أن أدخل عليه ، فرأيت بباب الخيمة فقيراً ، يلوح عليه سيمًا القوم^(٦) ، فقال لي : يا شيخ ، أمانة توصّلها إلى الصاحب . قلت : نعم .

فأعطاني رُقعة مطوية ، فدخلتُ بها ، ولم أنظر فيها حفظاً للأمانة ، ووضعتها بين يدي الوزير ، فنظر فيها ، وبكى بكاءً شديداً ، حتى ندمتُ ، وقلت^(٧) في نفسي^(٧) : ليتني نظرتُ فيها ؛ فإن كان ما فيها يسوءه لم أدفعها إليه .

(١) في المطبوعة : « بناء » ، وفي د ، ز : « بنا » ، والثبت من الطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « وأدار » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « الدنيا و » .

(٤) في المطبوعة : « السارجي » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . غير أن الجيم وردت

فيهم هذه المرة بغير إعجام ، وجاءت بعد ذلك ممجمة . ولعله عبد الله بن محمد بن عبد الجليل القاضي ، فقد

ذكر ياقوت في معجم البلدان ٣ / ٢٤ ، ٢٥ ، أن النسبة إلى ساوة ساوي وساجي ، ثم ذكر عبد الله

هذا فيمن نسب إلى ساوة . (٥) في المطبوعة : « وضرب » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) يعني التصوفة . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

ثم قال لي : يا شيخ ، أذخِلْ عليَّ صاحبَ هذه الرُقْمَةِ .
فخرجتُ فلم أجدهُ ، وطلبتهُ فلم أظفر به ، فأخبرتُ الوزيرَ بذلك ، فدفَع إليَّ الرُقْمَةَ ،
فإذا فيها : رأيتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) ، وقال لي : اذْهَبْ إلى الحَسَنِ ، وَقُلْ لَهُ :
أَيُّنَ تَذْهَبُ إلى مَنَّةَ احْجُكْ هَاهُنَا ، أَمَا قُلْتُ لَكَ : «أَقِمِ» ^(٢) بَيْنَ يَدَيَّ هَذَا التُّرْكِي ،
وَأَعِنِ ^(٣) أَصْحَابَ الحَوَائِجِ مِنْ أُمَّتِي ؟ « فرجعَ نِظَامُ المُلْكِ .
وكان يقول : لو رأيتُ ذلكَ الفقيرَ ، حتى أتبرَّكَ به .

قال : فرأيتُهُ على شَطَطِ رِجْلَةٍ ، وهو يغسِلُ خُرَيْقَاتِ له ، فقلتُ له : إن الصَّاحِبَ
يطلبُكَ .

فقال : ما لي ولِلصَّاحِبِ ، إنما كانتُ عندي أمانةٌ فأدبَيْتُهَا .

قال ابن الصلاح : السَّوَجِيَّ هذا ، كان خَيْرًا ^(٤) ، كثيرَ العُروفِ ، يُعْرَفُ بِشَيْخِ
الشُّيُوخِ .

وحكى الفقيه أبو القاسم ، أخو نِظَامِ المُلْكِ ، أنه كان عنده لَيْلَةٌ ، على أحدِ جَانِبَيْهِ ،
والمَمِيدُ خَلِيفَةُ ^(٥) على الجانبِ الآخرِ ، وبجانبِهِ ^(٦) فقيرٌ مقطوعُ اليَمِينِ ^(٧) .

قال : فشرَّفني الصَّاحِبُ بِالْمُواكَلَةِ ، وجعل يلاحظُ المَمِيدَ خَلِيفَةَ ، كيف يُلاحظُ ^(٨)
الفقيرَ .

قال : فتنزَّهَ خَلِيفَةُ مِنَ مُواكَلَةِ الفقيرِ ؛ لِمَا رآه يأكلُ بيساره ، فقال خَلِيفَةُ ^(٩) :
تحوَّلْ إلى هذا الجانبِ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في المنام » . (٢) في الطبقات الوسطى : « قم » .
(٣) في الطبقات الوسطى : « وأغث » . (٤) في المطبوعة : « حبرا » ، والكلمة في الطبقات
الوسطى بغير نقط ، والثابت في : د ، ز . (٥) في الطبقات الوسطى في هذا الموضع وفيما بعده :
« خليفه » . (٦) في المطبوعة : « وجنبه » ، والثابت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٧) في المطبوعة : « اليمين » ، والثابت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٨) في الطبقات الوسطى : « يواكل » . (٩) في المطبوعة : « خليفه » ، وفي : د ، ز :
« الخليفة » ، وفي الطبقات الوسطى : « لخيفه » ، وأهل الصواب ما أثبتناه .

وقال للفقير : إن خايفة رجل كبير في نفسه ، مُسْتَنْكِفٌ ^(١) من مواكباتك ، فتقدم إلى .
وأخذ يُواكبه .

وحكى عنه ، أنه كان بهَمْدَانَ ، وقدم عليه ابنه مُؤَيَّدُ الْمَلِكِ ، من بلخ ، فإنه كان
استقدمه ليُنْفِذَه ^(٢) إلى بغداد حين زوجه ، فدخل عليه ووقف بين يديه ساعة ، وقضى
للناس حوائجهم ، فلما أذن المؤذن لصلاة الظهر ، وتفرق الناسُ نظر إلى ابنه ، واستدناه
فجعل يُقبِّل الأرضَ ويدنو ، فضمه إليه ، وقبَّل بين عَيْنَيْهِ ، وقال له : يا بُنَيَّ ، توجه
إلى بيتك إلى بغداد ، في ساعتك هذه . فودَّعه ، وقبَّل يده وسار من ساعتِهِ .

وانتفت نظام الملك إلى مَنْ عنده ، وقد تفرَّغَتْ عينه بالدموع ، وقال : إن عيشَ أحدِ
القبائلِ أصلحُ من عيشي ، يخرجُ إلى دُكَّانِهِ ^(٣) غُدْوَةً وِرُوحَ عَشِيَّةٍ ، ومعه ما قَسِمَ له
من الرِّزْقِ ، فيجتمعُ هو وأولادهُ على طعامِهِ ، ويُسرُّ بقرِّ بهمٍ منه ، وحضورِهِمْ معه ، وهذا
ولدي ، مارأيتُهُ مُنذُ وُلِدَ ، غيرَ أوقاتٍ بسيرة ^(٤) ، وقد نشأ هذا اللئسُ ، وما يظهر
على ما عندي من الخنوتِ والشَّفقةِ ، فنهارى بين أخطارِ ، ^(٥) وتكأف ، ومشاق ^(٦) ، وليلي
بين سهرٍ وفكرٍ ، تارةً لتدبيرِ المالكِ والبُلدانِ ، ومَنْ أرتبَ في كلِّ صُقعٍ ومكانٍ ، وما يخرجُ
لكلِّ واحدٍ من العطاءِ ، والإحسانِ ، وكيف أرضى هذا السلطانُ ، حتى يعيلَ إلى ،
ولا يتنيرَ على ، وبأى أمرٍ أَدْفَعُ شرًّا مَنْ بَقِصِدُنِي ، فمتى يكون لي زمانٌ ألتدفيه بنعمتي ،
وأستدركَ أفعالِي بما ينفعني عند لقاء ربِّي ، وبكى بكاءً شديداً .

وقال أبو الحسن محمد بن عبد الملك الهَمْدَانِي : قدم ^(٦) نظام الملك إلى بغداد مرتين ،
وكان يُباكر دارَ السلطانِ ، ويعود من الديوانِ إذا أضحى النهارُ ، فيخلو بنفسه إلى وقت

(١) في الطبقات الوسطى : « مستنكف » . (٢) في الطبقات الوسطى : « لينفذ به » .

(٣) في المطبوعة : « مكانه » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « العدد » . (٥) في الطبقات الوسطى : « وتكأف » .

(٦) في الطبقات الوسطى : « وشدق » .

الظهر ، ويُصَلَّى ، فيجلس ، ويحضر الناس ، ويُقْرَأُ بَيْنَ يَدَيْهِ جُزْءٌ مِنَ الْحَدِيثِ ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ عَالِي السَّنَدِ^(١) ، وَيُكْرِمُهُ ، وَيُجْلِسُهُ إِلَى جَانِبِهِ ، وَيَتَكَلَّمُ الْفُقَهَاءُ فِي الْمَسَائِلِ ، وَيَقْعَدُ نِظَامُ الْمَلِكِ مُطَاطَأَ الرَّأْسِ ، وَهُوَ يَسْمَعُ جَمِيعَ مَا يَجْرِي فِي الْمَجْلِسِ ، وَيَسْأَلُ الْحَوَاجِّ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَيُجِيبُ فِيهَا ، وَيُنْعَمُ بِالْأَمْوَالِ الطَّائِلَةِ ، وَالْهَبَاتِ الْجَزِيلَةِ .

وَيُقَالُ : كَانَ يَتَصَدَّقُ فِي بُكْرَةِ كُلِّ يَوْمٍ بِمِائَةِ دِينَارٍ .

وَلَمْ تَبْرَحْ أُمُورُهُ عَلَى مَا شَرَحْنَا ، وَفَوْقَ مَا وَصَفْنَا ، إِلَى أَنْ خَرَجَ مَعَ السُّلْطَانِ مِنْ بَنْدَادٍ ، إِلَى أَصْبَهَانَ ، فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، فَأَقَامَ بِهَا شَهْرًا ، فَلَمَّا انْقَضَى الْحَرْبُ^(٢) تَوَجَّهَ إِلَى بَنْدَادٍ ، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَقَدْ تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ عَلَى نِظَامِ الْمَلِكِ بِأُمُورٍ :

مِنْهَا مَا هُوَ مِنْ مَحَاسِنِ نِظَامِ الْمَلِكِ ، وَهُوَ تَمْطِيطُهُ لِأَمْرِ الْخَلِيفَةِ ، وَكَانَ نِظَامُ الْمَلِكِ يَتَقَرَّبُ بِذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

وَلَمَّا دَخَلَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقْتَدِرِيِّ بِاللَّهِ أَذِنَ لَهُ فِي الْجُلُوسِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ لَهُ : يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ بِرِضًا^(٣) أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَكَ .

وَكَانَ نِظَامُ الْمَلِكِ يَسْتَبْشِرُ^(٤) بِهَذَا ، وَيَفْرَحُ ، وَيَقُولُ : أَرْجُو أَنْ اللَّهُ تَعَالَى يَسْتَجِيبَ دُعَاءَهُ . وَأَنْضَمَّ إِلَى ذَلِكَ أَنْ تَاجَ الْمَلِكِ ، أَبَا الْفَنَائِمِ ، اسْتَوَلَى عَلَى قَلْبِ السُّلْطَانِ ، وَتَوَصَّلَ إِلَى أَنْ حَظِيَ بِالْمَنْزِلَةِ الرَّفِيعَةِ عِنْدَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ لِلْسُّلْطَانِ مِنَ الْقُدْرَةِ أَنْ يَعْزَلَ نِظَامَ الْمَلِكِ ؛ لِشِدَّةِ اسْتِيْلَاءِ نِظَامِ الْمَلِكِ عَلَى السُّلْطَنَةِ .

فَلَمَّا انْفَصَلُوا عَنْ نَهْأَوْنَدٍ ، وَعَسَكُرُوا بِجَانِبِهَا ، فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ، عَاشِرِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَحَانَ وَقْتُ الْإِفْطَارِ ، اتَّفَقَ فِي لَيْلَتِهِ قَتْلُ نِظَامِ الْمَلِكِ .

(١) فِي الطَّبُوعَةِ : « الْإِسْنَادُ » وَالْمَثْبُوتُ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٢) فِي الطَّبَقَاتِ السُّكْرَى : « الْحَرْبُ » ، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٣) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « كَرِضًا » .

(٤) فِي الطَّبُوعَةِ : « مُسْتَبْشِرًا » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

﴿ شرح حال مقتل نظام الملوك ، رحمه الله تعالى ﴾

صلى نظام الملوك المغرب في هذه الليلة ، وجلس على السَّمَط ، وعنده خاق كثير من الفقهاء ، والقراء ، والصوفية ، وأصحاب الحوائج ، فجعل يذكر شرف المكان الذي تزكوه من أرض نهاوند ، وأخبار الوقعة التي كانت به بين الفرس والمسلمين ، في زمان أمير المؤمنين ، عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، ومن استشهد هناك من الأعيان ، ويقول : طوبى لمن أحق بهم .

فلما فرغ من إفطاره ، خرج من مكانه قاصداً مَضْرِب^(١) حَرَمِه ، فبدر إليه حدث دَيْلَمِيّ ، كأنه مُسْتَمِيع ، أو مُسْتَعِين ، فملىق به ، وضربه ، وحمل إلى مَضْرِب الحرم . فيقال : إنه أول مقتول قتلته الإسماعيلية ، المسمون عندنا بالفداوية ، فأنبت الخبر في الجيش ، وصاحت الأصوات ، وجاء السلطان ملكشاه حين بلغه الخبر ، مظهرًا الحزن ، والنحيب ، والبكاء ، وجلس عند نظام الملوك ساعةً ، وهو يجود بنفسه ، حتى مات ، فمأس سعيدياً ، ومات شهيداً فقيداً^(٢) حميداً .

وكان قاتله قد تَمَرَّ بأطناب الخيصة ، فلحقه مماليك نظام الملوك وقتلوه . وقال بمض خدامه : كان آخرُ كلام نظام الملوك^(٣) أن قال : لا تقتلوا قاتلي ، فإنني قد عفوتُ عنه ، وتشهدتُ ، ومات .

قال : فضيتُ أنا ، فإذا هو قد قُتِل ، ولو قلتُ لما قُتِل قولى . ثم اختلفت الأفاويل في الجيش ، فمن قائل : إن الباطنية جهزوا إليه من قتله ، فإن ابن صباح ، رأس الباطنية في ذلك الوقت دخل على المُسْتَنْصِر ، صاحب مصر ، فأكرمه ، وأمره أن يدعوا إلى إمامته ، فماد إلى خراسان ، ونواحي الشرق ، يُضِلُّ النَّاسَ ، وأقام

(١) ضبطت هذه الكلمة في الطبقات الوسطى في هذا الموضع وفيما يليه بضم الميم وفتح الضاد والراء المشددة المفتوحة ، ضبط قلم ، وهو في القاموس على وزن منبر ، وفي التاج ٣٤٨/١ على وزن مجلس . قال الزبيدي : وفتح الميم : الفسطاط العظيم . (٢) في ٥ : « فقرا » ، وفي ز : « فقيرا » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « لى » .

بقلمة الموت ، بناحية قزوين ، وأظهر الزهد اغواء للناس ، وتسلم القلعة المذكورة بالجبل ، فبلغ نظام الملك ، فأرسل له عسكرياً ضايقوه ، فبعث هو لماً علم أنه لا قبل له بنظام الملك من قتل نظام الملك ، وصار الإقدام على القتل سنة للباطنية ، واستفحل أمرهم بمد الصحاح ، وهذا القول هو الأقرب عندي إلى (١) الصحة .

ومن قائل إن السلطان هو الذي دس عليه هذا القاتل ، وذكر ذلك أسباباً ظهرت على السلطان ، خاصة أنه كان بينهما وحشة ، من قبل أن ينظام الملك كان يعظم أمر الخلافة (٢) ، كما قدمناه ، وكما أراد السلطان نزع الخليفة منعه النظام ، وأرسل في الباطن إلى الخليفة ينبهه ، ويرشده إلى استمالة خاطر السلطان ، ولم يكن النظام يفعل ذلك إلا تدبيراً ، ودباً من (٣) حریم الخلافة (٤) ، وإلا ، فقد كانت حالته وحشمته أضفافاً أحوال الخلفاء .

وفي حدود سنة سبعين ، لما فهم النظام التغير من السلطان على الخليفة ، أرسل إلى الخليفة ، وأشار عليه بأن يخطب ابنة السلطان ؛ ليوسعج الود بينهما ، فخطبها ، وكان السفير بينهما الشيخ أبو إسحاق الشيرازي (٥) صاحب « التذية » فتروج بها ، ودخل بها ، في أول سنة ثمانين ، وكان عمرها هائلاً ، تناقل أخباره المؤرخون ، فاستمرت معه إلى سنة اثنتين وثمانين ، أرسلت إلى والدها تشكو من الخليفة كثرة أطراحه لها ، فأرسل يطلب بنته منه ، طلباً لا يند منه ، فأرسلها الخليفة ، ومعها ولدها جعفر ، فذهبت ، فماتت بأصبهان ، في ذي القعدة ، سنة اثنتين وثمانين .

فلما كان شهر رمضان ، سنة خمس وثمانين ، توجه السلطان من أصفهان إلى بغداد ، عازماً على تغيير الخليفة ، وعرف أن ذلك لا يتم له ونظام الملك في الحياة ، فعمل على قتله ، قبل الوصول إلى بغداد ، حسبما شرحناه .

(١) في د ، ز : « في » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « الخليفة » ، والمثبت في :

د ، ز . (٣) في المطبوعة : « حرمة الخليفة » ، والمثبت في : د ، ز .

(٤) تقدم ذكر هذه السفارة في صفحة ٢٢٢

وكان من ذنوب نظام الملك عنده ، غير^(١) ما ذكرناه ، استيلاء أولاده على الممالك ،
وسددة وطأنه ، وأنه بالآخرة ولي ابن ابنه مرو ، فتوجه إليها ، ومعه شحنة^(٢) السلطان ،
فجری بين شحنة السلطان بمرو ، وبين ولد نظام الملك ما أغضبه عليه ، فعمل ابن نظام الملك ،
وقبض على الشحنة ، فلما بلغ السلطان الخبر غضب ، وبث جماعة إلى نظام الملك يمتعه ،
ويؤبجحه ، ويقول : إن كنت شريكى فى الملك ، فلذلك حُكمت ، وهؤلاء أولادك قد استولى
كل واحد منهم على إقليم كبير ،^(٣) ولم يكفهم^(٤) حتى تجاوزوا أمر السياسة . فأدوا الرسالة
إلى نظام الملك .

فيقال : إنه قوى نفسه ، وأخذ يُجيب بأمور ، وأنه^(٥) قال فى آخر كلامه : إن كان
لم يعلم أنى شريكه فى الملك ، فليعلم .

فاشدت غضب السلطان ، وعمل عليه الحيلة سنين ، حتى تمت له فى هذه السنة .
ويقال : إن أول تغيير خاطره عليه ، من سنة ست وسبعين ، وبمَن كان غير خاطره عليه
فى هذه السنة سيّد الرؤساء أبو المحاسن ابن كمال الدين^(٥) ابن الرضا ، وهو رجل تقرّب
إلى خاطر السلطان فى هذه السنة ، أعنى سنة ست وسبعين وأربعمائة ، وكان أبوه كمال الملك
يكتب الإنشاء^(٦) للسلطان ، وكان أبو المحاسن هذا عنده جراءة ، فقال للسلطان : أيها الملك ،
سلم إلى نظام الملك ، وأنا أمطيك ألف ألف دينار ، فإنهم قد أكلوا البلاد .
فبلغ ذلك نظام الملك ، فدسّ مطأ ، وأقام عليه مماليكه ، وهم أوف من الأتراك ،
وأقام سلاحهم وخيلهم ، ودعا السلطان ، فلما حضر ، قال له : إني خدمتُك ، وخدمتُ

(١) فى المطبوعة : « على » ، والمثبت فى : د ، ز . (٢) الشحنة فى البلد : من فيه الكفاية

اضبطها من جهة السلطان . (٣) فى المطبوعة : « ولا يكفهم » ، والمثبت فى : د ، ز .

(٤) فى المطبوعة : « فانه » ، والمثبت فى : د ، ز .

(٥) فى المطبوعة : « الملك » ، والمثبت فى : د ، ز . وأبو المحاسن هذا هو المرزبان بن خسرو فيروز

المعروف بابن دارست ، وهو صهر نظام الملك ، ويكنى أبا الغنم أيضاً ، وقد تقدم بهذه السكنية ، انظر
شذرات الذهب ٣/ ٣٧٥ ، وفيات الأعيان ١/ ٣٩٨ ، وسيد كرى هذه الطبعة .

(٦) فى : د ، ز : « الأشياء » ، والمثبت فى المطبوعة .

أباك وجدك ، ولى حق خدمة ، وقد بلغت أخذى لأموالك ، وصدق القائل ، أنا أخذ المال ، وأعطيه لهؤلاء العلمان ، الذين جعلتهم لك ، وأصرّفه أيضا في الصدقات ، والوقوف ، والصلّات ، التي ^(١) معظم ذكرها لك ، وأجرها لك ، وأمواى وجميع ما أملكه بين يديك ، وأنا أقنع بحرّمة وزاوية .

فصفاؤه السلطان ، وأمر أن تسمل عيناً أبى الحسن ، ونفذه إلى قلعة ساوة ، فسمع أبوه كمال الملك الخبر ، فاستجار بنظام الملك ، وحمل مائتى ألف دينار ، وعزّل عن الطغراء ، بمعنى كتابة السر ^(٢) ، ووريتها مؤيد الملك بن نظام الملك . ومن قائل : لم يصف له السلطان باطناً ، ولكن عرف عجزه عنه .

وهذه الحكاية حكاها ابن الأثير ^(٣) ، وأظن نظام الملك كان أعظم من أن يطلب منه ألف ألف دينار ، ولعل هذا المبلغ يسيراً مما يصل إليه كل عام . ثم لم يمّتع السلطان بعد قتل ^(٤) نظام الملك ، ولم يند له عيش ، بل تسكّدت أحواله ، وتمكّست أموره .

وأما نظام الملك ، فحمل ميّتاً إلى أصبهان ، ودفن هناك بمحلة له . فأما السلطان فاستمرّ ذاهباً إلى بغداد ، واستوزر تاج الملك أبا الغنائم ، وقدم بغداد متمرّضاً ، وهى المقدّمة الثالثة ؛ فإنه لم يمّر بها غير ثلاث مرّات ، ووجد المقتدى قد جعل ولداه المستظهر بالله ولى العهد ، فألزمه أن يمّر له ، ويحمل ابن بنته جعفرأولى العهد ، وكان طفلاً ، وأن يسلم بغداد له ، ويخرج إلى البصرة ، تكون دار خلافته ، فشق ذلك على الخليفة ، وبالغ فى استعطاف ملكشاه ، واستنزله عن هذا الرأى ، فلم يفعل ، فاستتمهله عشرة أيام ليتجهّز ، فقيل : إن الخليفة جعل يصوم ويطوى ، وإذا أفاطر جلس على الرماد ، ودعا على ملكشاه ، فقوى [مرضه] ^(٥) ، ومات .

(١) فى الأصول : « الذى » .

(٢) فى المطبوعة : « السير » ، والمثبت فى : د ، ز . (٣) انظر السكامل ٧٠/١٠ ، ٧١ .

(٤) فى المطبوعة : « مقتل » ، والمثبت فى : د ، ز . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة

والحاصل أنه بعد نظام الملك لم يُتمتع بملكه ، ولم يمض غير شهر واحد ، وأن الوزير تاج الملك أيضاً ، وكان رجلاً خبيراً ، كما سيأتي في ترجمته (١) ، لم يُتمتع .

ويقال : من سعادة ذي المنصب ألا يلقيه بمده كفؤ له ، فصادف أنه ولي مكان نظام الملك ، فقتته الخلق ، مع جودته ، وجرى له ما سنشرحه إن شاء الله تعالى في ترجمته . ووصل الخبر إلى بغداد ، بوفاة نظام للملك ، فجلس الوزير عميد الدولة للعزاء ، وحضر الناس على اختلاف طبقاتهم .

ورأى صاحب « العدة » الحسين الطبري في منامه ، حين توفى نظام الملك مكتوباً على أديم السماء بالنجوم : رُفِعَ العدل عن أهل الأرض .

ورآه آخر في المنام ، وهو متوجج (٢) بتاج مُرصع بجوهر (٣) قال : فقلت له : بأي شيء

بلغت هذه المنزلة ؟

فقال : بفضل الله وحده .

ومات نظام الملك ، وله سبع وسبعمون سنة .

﴿ ومن الرواية ، والفوائد عن نظام الملك ﴾

أخبرنا عبدالغالب محمد بن عبد القاهر الماكيني (٤) بقراءتي عليه ، بدمشق ، أخبرنا عبد المتعم بن يحيى بن إبراهيم الزهري الخطيب ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي المالى عبد الله بن جامع بن البناء الصوفي ، في سنة ثمان وستمائة ، أخبرنا نصر بن نصر المكبري ، أخبرنا نظام الملك أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الوزير ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور ابن خلف ، أخبرنا أبو طاهر بن خزيمة ، حدثنا محمد بن إسحاق السراج ، حدثنا قتيبة ،

(١) في هذه الطبقة باسم المرزبات بن خسرو فيروز . (٢) في الطبوعة . « بتوج » ،

والثبث في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٣) في الطبقات الوسطى : « بالجواهر » .

(٤) في الطبوعة : « الماكيني » ، والكلمة غير واضحة في : د ، ز . والماكيني ، بفتح الميم وسكون الألف وكسر الكاف والسين الهمزة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها نون ، هذه النسبة إلى ماكين ، وهي مدينة بالجزيرة على الحابور . الباب ٨٥/٣ . وهو مترجم في الدرر الكامنة ٣٨٥/٢

حدثنا مالك بن أنس ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سليم الأنصاري ،
عن أبي قتادة السلميّ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « إذا جاء أحدكم المسجد
فليترك ركني ركني قبل أن يجلس » .

قال أبو سمد بن السممان : قرأت في كتاب « سر السرور » لصديقنا القاضي
أبي الملاء محمد بن محمود الغزنوي^(١) ، أن نظام الملك صادف^(٢) في سفر رجلاً في زى
العلماء ، قد مسه الكلال ، فقال له : أيها الشيخ ، أعيتت ، أم أعيتت ؟
فقال : أعيتت .

فتقدم إلى حاجبه^(٣) ، بتقديم بعض الجناب إليه ، والإصلاح من شأنه ، وأخذ
في اصطناعه .

وإنما أراد بسؤاله اختياره ، فإن عبي : في اللسان ، وأعبي : كمل وأتم .
قال أبو الخير دلف بن عبد الله بن محمد التتبان^(٤) البغدادي : سمعت الإمام عبد الرحيم
ابن الشافعي الغزويني ، بقروين ، يقول : دخل أبو علي القومساني^(٥) على نظام الملك
أبي علي الوزير ، في مَرَضَةٍ مَرَضَهَا ، يعودُهُ ، فأنشأ يقول :

إذا مَرَضْنَا نَوَيْتْنَا كُلَّ صَالِحَةٍ فَإِنْ شَفِينَا فَمِنَّا الرِّبْعُ وَالرَّالُ
نَرْجُو الْإِيَّاهُ إِذَا خِفْنَا وَنَسَخِطُهُ إِذَا أَمِنَّا فَمَا يَرْكُؤُنَا عَمَلُ
فبكى نظام الملك^(٦) وقال : هو كما يقول .

(١) في المطبوعة ، د : « العنوي » ، والسكامة في ز غير واضحة ، والثبت في الطبقات الوسطى .
والغزنوي ، بفتح الغين وسكون الزاي وفتح النون وفي آخرها واو ، نسبة إلى غزنة ، وهي مدينة من
أول بلاد الهند . الباب ١٧١/٣ . وفي كشف الظنون ٩٨٧/٢ : أنه أنه في ذكر شعراء زمانه .

(٢) د ، ز : « صادق » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الكبرى : « حاجبه » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الكبرى : « البنان » ، والثبت في الطبقات الوسطى . وهو بفتح الباء نسبة إلى

بيع الثبن ، وبضمها اسم سراويل لاساق له يلبسه الملاحون . الباب ١٦٨/١ .

(٥) قومسان : من نواحي همدان ، وأبو علي القومساني هو أحمد بن محمد بن علي . معجم البلدان ٤/٢٠٢ .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بكاء شديدا » .

٣٨٤

الحسن بن علي بن محمد بن إسحاق بن عبد الرحيم بن أحمد*
الأستاذ أبو علي الدقاق

شيخ الأستاذ أبي القاسم القشيري .

تفقه على الخضرى والقفال .

وسحب في التصوف أبا القاسم النصرأباذى .

وسمع الحديث من أبي عمرو بن حمدان ، وأبي الهيثم محمد بن مكى الكشميهي^(١) ،

وأبي علي محمد بن^(٢) (عمر الشبوي^(٣)) ، وغيرهم .

روى عنه القشيري وغيره .

قال عبد الغافر : هو لسان وقته ، وإمام عصره ، تيسابورى الأصل ، تعلم العربية ،

وحصل علم الأصول ، وخرج إلى مرو ، وتفقه بها على الخضرى ، وبرع في الفقه ، وأعاد

على الشيخ أبي بكر القفال الروزى ، في درس الخضرى .

ولما استمع^(٤) ما يحتاج إليه من العلوم ، أخذ في العمل ، وسلك^(٥) طريق التصوف^(٥) ،

وسحب الأستاذ أبا القاسم النصرأباذى .

* له ترجمة في : تبين كذب المنرى ٢٢٦ ، شذرات الذهب ٣ / ١٨٠ ، العبر ٣ / ٩٣ ، النجوم

الزاهرة ٤ / ٢٥٦ .

(١) يضم أولها وسكون الشين وكسر الميم وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح الهاء وفي آخرها نون ،

هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو القديمة ، وقد خربت . الباب ٣ / ٤٢ .

(٢) في المطبوعة : « عمرو النسوى » ، وفي د : « عمر الشبوي » ، والمثبت في : ز ، وهو بفتح

الشين المعجمة . وضم الياء الموحدة المشددة وبعدها واو وفي آخرها ياء منناة من تحتها ، وهذه النسبة إلى

شبوية ، وهو اسم لبعض أجداد المنسوب إليه . الباب ٢ / ١٠ ، وهو فيه : « أبو علي أحمد بن عمر » ،

وجاء في المشتهر ٣٩٠ كما جاء في الطبقات : « محمد بن عمر » .

(٣) في المطبوعة : « سمع » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة بعد هذا زيادة على ما في : د ، ز ، والطبقات الوسطى : « في » .

(٥) في د ، ز : « التصرف » ، واثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وكان الأستاذ أبو علي لا يستند إلى شيء ، كأنه يُموِّد نفسه ترك الرفاهية .
قال الأستاذ أبو القاسم القشيري^(١) : كنت في ابتداء وُصَلتي بالأستاذ أبي علي عُقدتُ
لِي المجلس في مسجد المطرِّز ، فاستأذنته^(٢) « وقت الخروج » إلى نَسَا ، فأذن لي ، فكنتُ
أمشي معه يوماً في طريق مجلسه ، فخطر ببالي : « لَيْتَهُ يَنُوبُ عَنِّي فِي الْأَسْبُوعِ يَوْمَيْنِ »^(٣) ،
بل لَيْتَهُ يَقْتَصِرُ عَلَيَّ يَوْمٍ وَاحِدٍ^(٤) « فِي الْأَسْبُوعِ »
فالتفتُ إلىَّ ، وقال : إن لم يُمكنك في الأسبوع يومين أنوب مرة واحدة .
فشيتُ قليلاً ، فخطر لي شيء ثالث ، فالتفتُ إلىَّ ، وصرَّحُ بالإخبار عنه^(٥) على القطع .
توفِّي في ذِي الْحِجَّةِ ، سنة خمس وأربعمائة ، وهو من قال : سنة ست^(٦) .

﴿ ومن كلامه ﴾

أنا أبو الحافظ أبو العباس بن الظفر ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أحمد بن هبة الله بن عسَّاكر ،
بقراءتي [عليه]^(٧) ، أخبرنا الإمام شهاب الدين أبو بكر القاسم بن الإمام أبي سعد عبد الله
ابن عمر بن الصَّفَّار ، إجازة ، أخبرنا جدِّي عصام الدين أبو سفص عمر بن أحمد بن منصور
ابن الصَّفَّار ، سماعاً عليه ، قال : سمعتُ جدِّي ابن الفاربي ، يقول : سمعتُ أبا القاسم
القشيري ، يقول : سمعتُ الأستاذ أبا علي الدقاق ، يقول : من استهان بأدب من آداب
الإسلام عُوقِبَ بِحِرْمَانِ السُّنَّةِ ، ومن ترك سُنَّةَ عُوقِبَ بِحِرْمَانِ الفريضة ، ومن استهان
بالفرائض^(٨) قَيَّضَ اللَّهُ لَهُ مَبْتَدِعاً يَذْكُرُ عِنْدَهُ بِاطِّلا ، فيُوقِعُ فِي قَلْبِهِ شُبُهَةً .

- (١) نقل ابن عسَّاكر هذا القول في تبين كذب المفتري ٢٢٧ . (٢) في التبيين : « وقتاً للخروج » .
(٣) ورد مكان هذا في التبيين : « لَيْتَهُ يَنُوبُ عَنِّي فِي مَجَالِسِي أَيَّامَ غَيْبِي ، فالتفتُ إلىَّ ، وقال : أنوب
عندك أيام غيبتك في عقد المجلس فشيت قليلاً ، فخطر ببالي أنه عليل يشق عليه أن ينوب عني في الأسبوع
يومين » . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتبين كذب المفتري .
(٥) في الطبقات الكبرى : « به » ، والمثبت في الطبقات الوسطى والتبيين .
(٦) قال بهذا الذهبي في العبر ، وابن العماد في الشذرات ، وأورده ابن تقي بردي في النجوم
الزاهرة في وفيات سنة انتفى عشرة وأربعمائة . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .
(٨) في المطبوعة : « بالفريضة » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

قال أبو علي فيما روى من قوله صلى الله عليه وسلم: « مَنْ أَكْرَمَ غَنِيًّا لَغِنَاهُ ذَهَبَ ثُلُثًا دِينِهِ »: إنما ذلك لأن المرأ بقايبه ، ولسانه ، ونفسيه ، فإذا تواضع لغيري بلسانه ونفسيه ، ذهب ثلثا دينه ، فإن اعتقد فضله بقلبه كما تواضع له بلسانه ونفسيه ، ذهب دينه كله .

وقال: تكلم الناس في الفقه والغنى ، أيهما أفضل؟ وعندى: الأفضل أن يعطى الرجل كفايته ، ثم يُصان فيه .

٣٨٥

الحسن بن محمد بن العباس ، القاضي ، الإمام الجليل ، أبو علي الزُّجَاجِي *
أحد أئمة الأصحاب .
لم أجده ترجمته تشق الغليل .
وقد كان أجلاً ، أو من أجلاً تلامذة أبي العباس ابن القاص ، ومن أجلاً مشايخ القاضي أبي الطيب الطبري .
قال الشيخ أبو إسحاق : له كتاب « زيادة المفتاح ^(١) » وعنه أخذ فقهاء آمل .
قلت : وله أيضا « كتاب في الدور » علقه عن ابن القاص .
قلت : وأراه توفى في حد الأربعمائة ، إما قبلها ، وإما بعدها ، ولعل الأشبه أن يكون قبل الأربعمائة ، ولذلك ذكرناه في الثالثة ^(٢) ، ثم أعدنا ذكره هنا ، استظهاراً .
وقد وقع لنا حديثه ، لأنه روى عن شيخه ابن القاص ، جزءا « في الكلام على حديث أبي عمر » .

* له ترجمة في : طبقات الشيرازي ٩٦ . طبقات ابن هداية ٣٦٤

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « المفتاح » ، والتصويب من طبقات الشيرازي ، وكشف الغنون ٥١٧/١ ، ١٧٦٩/٢ ، واسم الزيادة ، « التهذيب » ، وهي زيادة على « المفتاح في الفروع » لأبي العباس أحمد بن القاص . (٢) الجزء الثالث ، الصفحة ٢٦٥ .

﴿ ومن الفوائد ، والفرائد ، عنه رحمه الله تعالى ﴾

• قال في مسائل « الدور » : أصل هذه المسائل كلها قوله تعالى ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَأَنَّيَ نَقَضْتُمْ غَزْلَهَا مِنْ بَدِنِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا ﴾ (١) فَعَبَّرَ مَنْ نَقَضَ شَيْئًا بَعْدَ إِثْمَانِهِ لَهُ ، فِدْلًا أَنْ كَلَّمَ مَا أَدَّى إِثْمَانَهُ إِلَى نَقْضِهِ بَاطِلًا .

• إذا قاسم الوصي الورثة ، وأخذ الثلث الموصى به لغير مُمَيَّنِينَ ، فنُكِلَ في يده .
قال أبو علي الرُّجَاجِي : ليست هذه القِسْمَةُ إِلَى الْوَصِيِّ ، كَمَا لَيْسَ إِلَيْهِ الْقِسْمَةُ فِي حَقِّ الْغَائِبِ ، وَيُؤْتَى فِي وَوَلَايَتِهِ ، فَإِذَا تَلَفَ الْمَالُ ؛ فَإِنْ كَانَ بَعِيرًا تَعْدِيَةً فَتَصِيرُ الْقِسْمَةُ كَأَنَّ لَمْ تَسْكُنْ ، فَيُخْرَجُ الثَّلَاثُ تَانِيًا .

وقال أبو علي التَّقْفِيُّ : صحَّتِ الْقِسْمَةُ ، وَبَطَلَتِ الْوَصِيَّةُ .

نقله القاضي أبو سعد في « الإشراف » ، والقاضي شَرِيحٌ فِي « أدب القضاء » .
ورجَّح أبو سعد قولَ التَّقْفِيِّ ، وقال : هو كزكاة واحدٍ ، دفعها إلى العامل ، فتلَّتْ فِي يَدِهِ مِنْ غَيْرِ تَفْرِيطٍ .

٣٨٦

الحسن بن محمد بن الحسن ، أبو علي السَّائِي (٢)

الفتية ، المتكلم على مذهب الأشعري .
حدثه بدمشق عن أبي طالب بن غيلان ، وأبي ذرِّ الهَرَوِيِّ ، وغيرهما .
روى عنه نصر المقدسي ، وهو من أقرانه ، وغيره .
توفي في ذي القعدة ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، عن ست وسبعين سنة .

(١) سورة النحل ٩٢ . (٢) في المطبوعة : « وبين من » ، والكلمة في د ، ز ، غير واضحة ، ولعل ما أتيتاه هو الصواب . (٣) يفتح السين المهملة وبعد الألف واو ، هذه النسبة إلى ساوة ، مدينة بين الرى وحمدات . الباب ١ / ٥٢٥ .

٣٨٧

الحسين بن أحمد بن علي ، أبو عبد الله بن البقال ، أبو عبد الله^(١)

تفقه على القاضي أبي الطيب .

قال ابن النجّار : وكانت له مقاماتٌ سنّية في النظر والجدال ، وكان فقيهاً فاضلاً ، بارعاً ، كاملاً ، مدققاً ، حسنَ النظر ، مُحققاً ، جميل الطريقة ، زاهداً ، مُتعبداً ، عفيفاً ، زهياً^(٢) ، على طريقة السلف .

وولي القضاء بحريم دار الخلافة ، عن أبي عبد الله الدامغانى .

مولده سنة إحدى وأربعائة ، ومات في الحادى والعشرين من شعبان ، سنة سبع

وسبعمين وأربعائة .

٣٨٨

الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم ، باللام ، الشيخ الإمام ،

أبو عبد الله الحليمى *

أحدُ أئمة الدهر ، وشيخ الشافعيّين بما وراء النهر .

قال فيه الحاكم : الفقيه ، القاضي ، أبو عبد الله بن أبي محمد ، أوحدُ الشافعيّين بما وراء

النهر^(٣) ، وأنظرهم بمد أستاذيه أبي بكر القفال ، وأبي بكر الأودى .

قديم نيسابور سنة سبع وسبعمين حاجاً ، فحدث ، وخَرَجَتْ^(٤) له الفوائد ، ثم قدمها

سنة خمس وثمانين رسولاً من السلطان ، فمعدنا له الإملاء ، وحدث مُدَّةً مُقامه بنيسابور .

(١) ورد اسمه في د ، ز : « الحسين بن محمد » ، والثبت في المطبوعة : والطبقات الوسطى ،

وهو الموافق للترتيب الأبجدي . وقد جاءت كنيته مكررة هكذا في الأصول .

(٢) في المطبوعة : « زهياً » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١/٣٤٩ ، شذرات الذهب ٣/١٦٧ ، طبقات العبادى ١٠٥ ،

طبقات ابن هدياة الله ٥٠ ، المعبر ٣/٨٤ ، اللباب ١/٣١٣ ، المنتظم ٧/٢٦٤ .

(٣) بمد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وآديهم » .

(٤) هذا الضبط من الطبقات الوسطى ، ضبط فلم .

وروى عنه الحاكم ، وعن أخيه أبي الفضل الحسن بن أبي محمد الحسن الحلبي ، في ترجمة الشيخ أبي عبد الله ، ثم قال : توفى الحاكم العالم أبو عبد الله الحلبي في سنة ثلاث وأربعمائة .

قلت : ومولده سنة ثمان وثمانين^(١) وثلاثمائة ، وكذلك مولد أخيه أبي الفضل الحسن ، ولدا في سنة واحدة ، بيخارى ، كذا ذكره^(٢) الحاكم في ترجمة أبي الفضل . قال : وأبو عبد الله من حرّة جرجانية ، وأبو الفضل من جارية تركية . قال : وأبو عبد الله حدث ، وقضى في بلاد خراسان . قلت : وروى عنه أبو سعد الكنجري^(٣) [ذلك] وقد وقع لنا حديثه من طريقه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أحمد بن هبة الله بن عساكر ، بقراءتي عليه ، أجازنا^(٤) أبو روح ، أخبرنا زاهر بن طاهر ، أخبرنا الإمام أبو سعيد^(٥) محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن^(٦) الشيخ الإمام أبو عبد الله الحسين بن^(٧) الحسن بن محمد الحلبي ، أخبرنا أبو بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي ، حدثنا أحمد بن الحسين ، أخبرنا مقاتل بن إبراهيم ، حدثنا نوح بن أبي مریم ، عن يزيد الرقاشي^(٨) ، عن أنس رضي الله تعالى عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لصاحب القرآن دعوة مستجابة عند ختمه » .

تفرّد به نوح بن أبي مریم ، وهو نوح بن يزيد ، قاضي مرو ، الجامع ، أبو عصمة .

-
- (١) هكذا ورد في الأصول ، ولا يستقيم هذا مع ما تقدم من أنه قدم نيسابور سنة سبع وسبعين ، وقد ذكر ابن الأثير في الباب مولده سنة ثمان وثلاثين . (٢) في الطبقات الوسطى : « ذكر » . (٣) ساقط من الطبقات الوسطى . (٤) في المطبوعة : « أخبرنا » ، والثبت في : د ، ز . (٥) في الأصول : « سعد » ، والتصويب من الباب ٥٤/٣ ، وقد تقدم في الجزء الثالث . انظر الفهارس . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٨) بفتح الراء والقاف الخفيفة وفي آخرها شين معجمة ، هذه النسبة إلى امرأة اسمها رقاش بنت قيس ، كثير أولادها فنسبوا إليها . وهو يزيد بن أبان بن عبد الله . الباب ٤٧٢/١ .

رَوَى التِّرْمِذِيُّ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ : وَضَعَ نُوْحُ الْجَامِعُ حَدِيثَ فِضَائِلِ الْقُرْآنِ الطَّوِيلِ ، وَرَوَى عَنِ الرَّهْرِيِّ ، وَعِدَّةٍ .

وَقَالَ فِيهِ الْبُخَارِيُّ^(١) : مُنْكَرٌ الْحَدِيثِ .

قُلْتُ : وَقَدْ نَقَلَ ابْنُ الْقَطَّانِ ، أَنَّ الْبُخَارِيَّ قَالَ : كُلُّ مَنْ قَلْتُ فِيهِ « مُنْكَرٌ الْحَدِيثِ » فَلَا تَحِلُّ الرَّوَابِيَةُ عَنْهُ .

● وَمِنْ مُصَنَّفَاتِ الْحَلِيمِيِّ كِتَابُ « الْمَهَاجِ » ، فِي شَعْبِ الْإِيمَانِ « وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْكُتُبِ » ، وَفِيهِ مَا نَصَّهُ : وَشُرْبُ الْخَمْرِ مِنَ الْكِبَائِرِ ، فَإِنْ اسْتَكْتَرُ الشَّارِبُ مِنْهُ حَتَّى سَكِرَ ، أَوْ جَاهَرَ بِهِ ، فَذَلِكَ مِنَ الْفَوَاحِشِ ، فَإِنْ مَزَجَ خَمْرًا^(٢) بِمِثْلِهَا مِنَ الْمَاءِ^(٣) ، فَذَهَبَتْ شِرْكَتُهَا^(٤) وَشَرِبَهَا ، فَذَلِكَ مِنَ الصَّفَاةِ . انْتَهَى .

^(٤) وَالنَّرَابِيَةُ فِي قَوْلِهِ : « مَزَجَ فَذَلِكَ مِنَ الصَّفَاةِ » .

وَلَعَلَّهُ أَرَادَ مَمْرُجًا يَصِيرُ الْجُمُوعُ بِهِ غَيْرَ مُسْكِرٍ ، أَمَا إِذَا مَزَجَ بِالْمَاءِ قَدْرًا مِنَ الْخَمْرِ ، لَا يُخْرِجُهُ الْمَاءُ بِالْمَزْجِ عَنْ كَوْنِهِ مُسْكِرًا ، فَلَا يَظْهَرُ إِلَّا أَنَّهُ مِنَ الْكِبَائِرِ جَزْمًا .

● وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا : قَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ كَبِيرَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ الْمُقْدُوفَةُ أُمَّةً ، أَوْ أُخْتًا ، أَوْ امْرَأَةً قَانِتَةً كَانَ فَاحِشَةً ، وَقَذْفُ الصَّغِيرَةِ ، وَالْمَمْلُوكَةِ ، وَالْحُرَّةِ الْمُتَهْتَكَةِ مِنَ الصَّفَاةِ .

● وَقَالَ أَيْضًا : أَمَا^(٥) الْخُدْشَةُ أَوْ الضَّرْبَةُ بِالْعَصَا ، مَرَّةً ، أَوْ مَرَّتَيْنِ ، فَمِنْ

الصَّفَاةِ^(٦) .

(١) فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ، الْقِسْمِ الثَّانِي مِنْ الْجُزْءِ الرَّابِعِ ١١١ : « ذَاهَبَ الْحَدِيثُ جِدًا » .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِنَاء » ، وَالثَّبْتُ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « شِدَّتْهَا » ، وَالثَّبْتُ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى . وَالشَّرْعَةُ : الْحَدَّةُ .

(٤) سَاقَطَ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٥) فِي : د ، ز : « إِنَّمَا » ، وَالثَّبْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٦) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ :

● « قَالَ الْحَلِيمِيُّ : لَا يُزَوِّجُ الْكَافِرُ ابْنَتَهُ الْكَافِرَةَ .

وَهُوَ خِلَافُ الْمَشْهُورِ فِي الْمَذْهَبِ ، الْحَكِيَّ عَنْ النَّصِّ .

● قال الأصحاب : إذا اشترك جماعة في قتل [واحد] ^(١) إن دم كل واحد منهم مستحق للولي .

وقال الحلبي : القصاص مفوض ^(٢) عليهم ، فإذا قتل عشرة واحداً ، فأستحق للولي العشر من دم كل واحد ، إلا أنه لا يمكن استيفاؤه ، [إلا] ^(٣) باستيفاء الباقي ، وقد يستوفى من التمددي غير المستحق ، إذ لم يمكن استيفاء المستحق إلا به ، كما إذا أدخل العاصب الغصوب في بيت ضيق ، واحتيج في رده إلى قلع الباب ، وهدم الجدار ، وكما إذا وقع دينار ^(٤) في محرقة ، ولا يمكن إخراجها إلا بكسرها ، فإنها تكسر ، ولذلك نظائر كثيرة .

قال الإمام : وكان الحلبي رجلاً عظيم القدر ، لا يحيط بكنه علمه إلا غواص ، والنص عنده محمول على ترك التعرض للكفار فيما يتفق بين أظهرهم .

قال : ويلزمه إذا ترفعوا إلينا في نفقة أو مهر ألا يقضى بموجب النكاح بينهم ، وهذا حرم عظيم ، يُقرَّب صاحبه من التهجيم على الإجماع ، وتضرب به أصول نكاح المشركات . قلت : وقال صاحب «التتمة» : لا خلاف أن الكافر يزوج ابنته الكافرة من ذمى ؛ وإنما الخلاف في تزويجها من مسلم .

قال ابن الرقعة : وفي ذلك نظر ؛ لأن القاضي الحسين قال ، قُبيل باب الأفضية : إن الحلبي حرج ذلك من قول الشافعي في «المختصر» : «ولا يزوجه إلا بولي وشهود مسلمين» . فزعم أن قوله «مسلمين» يعود إلى الجميع . قال : ولفظ الشافعي في «المختصر» ، في باب شرط الدين : «قُبيل شهادتهم» يساعده .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : «بضمون» ، وفي : د ، ز : «منصوح» ، والتصويب من الطبقات الوسطى : ومفوض أى مفرق عليهم . انظر النهاية ٣/٥٤ .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : «الدينار» ، والثبت في : د ، ز . والطبقات الوسطى .

وتظهر فائدة الخلاف بين الحليّين والجمهور في مسائل :

• منها ، لو اشتركوا في مَوْضِحَةٍ^(١) واحدة ، فهل يُقْتَصَّ من كل واحدٍ بقدر جميع ما أَوْضَحَهُ ، أو تُوزَعُ عليهم ، وبُوضَحَ من كلِّ بِقِسْطِهِ ؟

وفيه احتمالان للإمام ، وبالأول منهما قطع في « التهذيب » وهو يوافق قول الجمهور ، بخلاف الثاني .

• ومنها ، لو اشتركوا في قَتْلٍ خَطَأً ، فإن قلنا بقول الجمهور ، ضُرِبَ على عاقلة كلِّ واحدٍ ما يخصُّه في ثلاث سنين ؛ لأنها بدلُ النَّفْسِ ، فأشبهه بدلُ النَّفْسِ النَّاقِصَةِ ، وإن قلنا بقول الحليّين ضُرِبَ ما يخصُّ كلِّ واحدٍ في سنة ، كأرش الطرف .

ومنها ، إذا اشتركوا في [قَتْلٍ]^(٢) خطأ ، فهل يجب على كلِّ واحدٍ كفَّارَةٌ ، أو على الكلِّ كفَّارَةٌ واحدة ؟

فيه قولان : أولهما يوافق قول الجمهور ، والثاني قول الحليّين .

وقد عَوِّضَ الحليّين في مقالته بوجوه ثلاثة :

الأول ، قال الإمام : إن استدلَّ له بالدِّيةِ يُبْطَلُ بقتلِ الرَّجُلِ^(٣) المرأة ، فإنه يُقْتَلُ بها ، وإذا آل الأمرُ إلى الدِّيةِ لم يجب إلا نصفُها .

وأجاب عنه ابن الرُّفْعَةِ ، بأن نفس المرأة جَمَعَهَا الشَّرْعُ مضمونةً بقصاص ، أو دِيَّةٍ في نِصْفِ دِيَّةِ الرَّجُلِ ، فَمَنْ انفردَ بِإتلافِها ضَمِنَ كُلَّ البَدَلِ ، والرَّجُلُ إذا قتلها ينفردُ بالإتلافِ^(٤) ، بخلاف ما نحن فيه ، فإنه إنما أتلف العُشْرَ ، فوجب أن لا يضمَّن إلا نِصْفَ المُقَدَّرِ من انقصاص ، كما لا يضمَّن إلا عُشْرَ المُقَدَّرِ من المال .

والثاني ، قال الإمام : قوله « إن الزَّائِدُ يُسْتَوْفَى تَبَعاً » باطل ، كما لو قطع شخصٌ يداً

(١) في المصباح المنير ٨٢٧ : « وأوضحت الشجة بالرأس : كشفت العظم ، فهي موضحة » .

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٣) بعد هذا في د ، ز زيادة معترضة هكذا : « وقد عورض الحليّين » .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « فلم يلزمه إلا ما ضمنه الشرع به » .

من نصف السَّاعِدِ ؛ فإنه لا يجرى القصاصُ فيه ، خوفاً من استيفاء زيادةٍ على الحنافية بجزءٍ يسير ، فكيف يُربقُ تسعةَ أعشارِ الدَّمِ من غير استحقاقٍ لاستيفاءِ عُشرٍ واحدٍ ؟ وأجاب عنه ابن الرِّفْعَةِ ، بأن القِيَّاسَ المَنْعُ ، ولكن وجبَ حَمِّ (١) مادَّةِ الإهدارِ النفوسِ (٢) ، وذلك مفقودٌ في قطعِ نصفِ السَّاعِدِ ؛ لأن القصاصَ مشروعٌ والحالة هذه في الكفِّ ، وبه تحصلُ صيانةُ العضو عن الإهدارِ ، وعصمته .
قال في « المَطْلَب » : وهذا الجواب لا مَحِيصَ عنه .

والثالث ، ذكره ابن الرِّفْعَةِ في « الكفاية » ، وهو أن الحَلِيمِيَّ ناقضُ أصله ، إذ قال ، فيما إذا قتلَ واحدٌ جماعةً ، وعمالاً على القاتلِ أولياءه القاتلِ (٣) فقتلوه جميعاً : إنه يُكْتَفَى به عن جميعهم ، ولا رجوعَ إلى الدِّيَّةِ ، مُحْتَجًّا له بأنه في المسألة المتقدمة التي هي عكس هذه ، يُجْمَلُ كُلُّ واحدٍ كالمنفردِ بالقتلِ ، فلما جُمِلَ كالمنفردِ في الاعتداء ، فكذلك في الاستيفاء ، فيقال للحَلِيمِيَّ : أنت لم تجملِ كُلَّ واحدٍ في تلك كالمنفردِ ، بل صاحبُ عُشرٍ . قلتُ : لعل الحَلِيمِيَّ لم يَبَيِّنْ هنا كلامه على مقالته ، بل على مقالة الأصحاب ، وإن بنى على أصله ، فقد يقولُ : كما نزلَ الشارِعُ من اعتدى على عُشرِ دمٍ منزلةَ المعتدى على كُلهُ في وجوبِ القصاصِ ، كذلك يُنزَلُ من استوفى مع آخر ، منزلةَ المنفردِ بالاستيفاء .

﴿ ومن مسائل الحَلِيمِيَّ ﴾

- أنه يُسْتَحَبُّ الفُسْلُ لكلِّ ليلةٍ من رمضان .
- وأن القِيَّ إذا خَرَجَ غير مُتَغَيَّرٍ (٤) ، فهو طاهرٌ كالإنفحةِ (٥) ، وكذلك في « التَّيْمَةِ » .
والجزوم به في الرانمي ، و« الروضة » أن القِيَّ نجسٌ ، من غير تفصيل .

(١) في الطبقات الكبرى : « تحميم » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وطاب عصمتها أوجب ذلك فيما نحن فيه » .

(٣) في المطبوعة : « القتل » ، والمثبت في : د ، ز .

(٤) في الطبقات الكبرى : « متغدد » ، والمثبت في طبقات العبادي ١٠٦ .

(٥) الإنفحة لكل ذي كرش : شيء يستخرج من بطنه أصفر ، يعصر في صوفة مثله في اللبن

فيغليظ كالجبين . المصباح الكبير ٤ ٧٥٤ .

● وأن الإنسان إذا خرج منه ريح ، فإن كانت ثيابه رَطْبَةً تَنْجَسَتْ ، وإن كانت يابسةً فلا .

● وكذا قال القاضي : لو أصاب دُخان النَّجاسة ثوباً ، فإن كان رَطْباً نَجَسَهُ ، وإن كان يابساً فوجَّهَان .

● ولو دخل الإصْطِطيل ، ورَأَتْ الدَّوَابُّ ، وخرج منها دُخانٌ ، فإن أصاب ثوباً رَطْباً نَجَسَهُ ، أو يابساً فوجَّهَان .

﴿ ومن غرائب الحَلِيمِيِّ أَيْضاً ﴾

● قوله (٦) : إنا إذا قلنا بإباحة الدُّفِّ ، فلا يجوز تَمَاطِيهِه إلا لِلنِّسَاءِ .
والجمهور لم يُفَرِّقُوا بين الرِّجَالِ والنِّسَاءِ .

قال الشيخ الإمام الوالد ، رحمه الله : وَفَرَّقُ الحَلِيمِيُّ ضَعِيفٌ (٥) .

(١) مكان كلمة : « قوله » في الطبقات الوسطى : « وتقل البيهقي في شعب الإيمان » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

ومن مسأله :

● أن اللَّعْبَ بِالشَّطْرَنْجِ حَرَامٌ .

ووافقه الرُّوْيَانِيُّ عَلَى ذلك .

وقد وردت على والدي ، أيده الله - فُتِيًا مِنْ مُدَّةٍ بِسِيرَةٍ ، صُورَتُهَا : مَا قَوْلُكُمْ فِي لِعِبِ الشَّطْرَنْجِ ، هل هو حلالٌ أو حرامٌ ؟ ، ولسنا نسألكم عن مشهورٍ مذهبكم ، فقد علم أن المشهورَ من مذهبكم عدمُ التحريم ، بل النَّظَرُ فِي الدَّلِيلِ بِمَعْنَى الإِنصَافِ ، والإفتاءُ بِمد ذلك بما تَدِينُونَ بِهِ رَبَّ الْعَالَمِينَ ، والسُّئُولُ بِسَطِّ الجَوَابِ ، وَتَبْيِينُ أَنَّهُ هل لِعِبَ به أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ؟ كما رُوِيَ أَنَّ أبا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَغَيْرَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ كَانُوا يَلْعَبُونَ بِهِ .

فألتى إلى والدي ، أيده الله ، هذا الاستفتاء ، وقال : أَجِبْ أَنْتَ عَنْهُ ، ثُمَّ اعْرِضْ عَلَيَّ مَا تَجِيبُ بِهِ .

فكُتبتُ جواباً مبسوطاً ، وأوقفتهُ عليه فأعجبه .

وأنا ذاكرُهُ هنا نُبذةً منه لِيُستفاد ، فأقول :

لِعبِ الشُّطْرَنْجِ مَكْرُوهَةٌ كَرَاهَةٌ تَنْزِيهٌ ، لَيْسَ بِحَرَامٍ ، وَلَا مَسْتَوِي الطَّرْفَيْنِ . وَقِيلَ : حَرَامٌ . وَقِيلَ : مُبَاحٌ لَا كَرَاهَةَ فِيهِ .

وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ هُوَ الَّذِي نَدَى نَدِيْنُ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ ، وَزَاهِ الْحَقِّ الْوَاضِحِ وَالنَّهَارِ الْجَلِيِّ .

وَأَمَّا أَنَّهُ هَلْ لِعِبِّ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ أَوْ السَّافِ؟ فَلرُؤْيُ شَيْءٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَشْهُورٌ فِي كِتَابِ الْفَقْهِ ، وَقَدْ رَوَاهُ الصُّوَلِيُّ فِي « جُزْءِ » جَمْعِهِ فِي الشُّطْرَنْجِ بِإِسْنَادِهِ إِلَيْهِ .

وَأَمَّا السَّافُ ، فَرَوَاهُ اللَّهُ ، فَرُؤْيَى عَنْ جَمَاعَةٍ ، مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، وَالْأَعْمَشُ ، وَنَاجِيَةُ بْنُ كَعْبٍ ، وَعِكْرِمَةُ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّمِيُّ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ .

أُسْتَدَ اللَّعِبَ بِهِ عَنْ هَؤُلَاءِ الصُّوَلِيُّ فِي « الْجُزْءِ » الَّذِي جَمَعَهُ ، وَعَنْ جَمَاعَةٍ آخَرِينَ .

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ اللَّعِبَ بِهِ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، وَإِبْرَاهِيمَ الْهَجْرِيِّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ ، وَهِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ ، وَالشَّعْبِيَّ ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ .

قَالَ الرَّبِيعُ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، يَقُولُ : لِعِبِّ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ بِالشُّطْرَنْجِ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ .

وَهَذَا صَحِيحٌ ثَابِتٌ ؛ فَإِنَّ الْبَيْهَقِيَّ رَوَاهُ عَنِ الْحَاكِمِ ، عَنِ الْأَصَمِّ ، عَنِ الرَّبِيعِ .

وَهُوَ إِسْنَادٌ لَوْ قُرِيءَ عَلَى مَجْنُونٍ لَأَفَاقَ .

وَرَوَى الصُّوَلِيُّ تَجْوِيزَهَا عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَبِي الْبَسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالْحَسَنِ الْبَصْرِيَّ ، وَالْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي فَلَّابَةَ ، وَأَبِي مَخْلَدٍ ، وَعَطَاءَ ، وَالزُّهْرِيَّ ، وَرَبِيعَةَ بْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَبِي الزُّنَادِ .

وَقَدْ ذَكَرْنَا الْأَسَانِيدَ عَنْ هَؤُلَاءِ ، وَتَكَلَّمْنَا عَلَيْهَا فِي الْجَوَابِ الْمَبْسُوطِ .

قَالَ أَصْحَابُنَا : وَلِأَنَّ الشُّطْرَنْجَ فِيهَا تَدْبِيرُ الْحُرُوبِ فَأَشْبَهَتْ اللَّعِبَ بِالْحُرَابِ .

وَأَمَّا مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الْقَائِلُونَ بِالتَّحْرِيمِ فَأَشْيَاءٌ ، نَذَكَرُ الْمُعْتَمَدَ مِنْهَا عِنْدَهُمْ ، وَتَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ .

فمما : ما روى ابنُ وهب ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ،
عن عليّ رضي الله عنه ، أنه كان يقول : الشُّطْرَنْجُ هو مَيْسِرُ الأعاجم .
وهذا مُرْسَلٌ ، وليس فيه تصرّحٌ بالتَّحْرِيمِ .

ومنها : ما روى عن عليّ رضي الله عنه ، أنه مرَّ على أقوامٍ يلعبون بالشُّطْرَنْجِ ،
فقال : ﴿ مَا هَذِهِ التَّمَايِلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴾ ؟ [سورة الأنبياء : ٥٢] .
وقد أجاب ابنُ الصَّبَّاحِ بأن عليّاً إنما قال ذلك على سبيل الإرشاد لهم ؛ ليعتدوا
المُكُوفَ عليه .

وهو صحيح ؛ بل لقائلٌ أن يقول : هذا يدلُّ على عدمِ التَّحْرِيمِ ؛ لأنه لم يأمرهم بتبْيِطِله ،
وما روى عنه غيرُ هذا القول ، وقصّراه أن يدلُّ على الكراهة ، ونحن قائلون بها ، ولو كان
مُحَرَّمًا لَمَا أَكْتَفَى عَلِيُّ ، رضي الله عنه ، بهذا القول ، بل كان يأمر بتبْيِطِله .
وأجاب الصُّوَلِيُّ بأن الشُّطْرَنْجَ كان إذْ ذاك صُورًا ، على صُورِ الرِّجَالَةِ ، والفِئَلَةِ ،
والأفْرَاسِ ، على صُورِهَا ، على رَسَمِ الأعاجم ، لا يجتنب ذلك من الناس إلّا من يكره الصُّورَ .
قال : ولا يلعبُ بها اليومَ على تلك الصُّورِ إلّا قليلٌ .

قال : وقد رأيتُ من هذه الشُّطْرَنْجَاتِ أرواحًا كثيرة ، وهي متروكة مع ذلك الفل
للأعاجم ، وكانت في ذلك الزَّمانِ لقربِ أَيَّامِ الأعاجم ، فرآها عليّ رضي الله عنه ، صُورًا ،
فكرهها ، ويدلُّ على ذلك قوله : « التَّمَايِلُ » .

وذكر الصُّوَلِيُّ مما يدلُّ على أنها كانت صُورًا بإسناده إلى عمر بن شَبَّه . [في المشبه : ٣٩٠
شبهه] ، قال : حدثني عبدُ العزيز بن أبي سَلَمَةَ ، حدثني أخي ، عن أبي ، قال : مرَّ بنا
القاسمُ بن محمد ، ونحن نلعب بالشُّطْرَنْجِ ، وبعضُ أدوَابِهَا صُورٌ ، فقال : أنها كم أن نُصَوِّرُوا
على خَلْقِ اللَّهِ . وما عاب علينا الشُّطْرَنْجَ ، ولا نَهَاَنَا .

وهذا الذي ذكره الصُّوَلِيُّ حسنٌ يتعَبَّطُ به .
وذكر الصُّوَلِيُّ أيضًا أن القاسمَ بن محمد بلمَّه أنه صُنِعَ له في الشُّطْرَنْجِ تَمَثُّلٌ فيلٍ ،
فغضب لذلك ، فلمَّا رآه على غير صورة الفيل رضي .

ومنها : ما روى أبو بَدْرٍ ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه سئل عن الشُّطْرَنْجِ ، فقال : هي شرٌّ من التَّردِّ .

وهذا الأثر عندي أقوى ما يحتجُّ به الخصوم ؛ لتصريحه بأنه شرٌّ من التَّردِّ ، والتَّردُّ حرامٌ ، فيكون الشُّطْرَنْجُ حراماً ؛ ولأن إسناده صحيح .

إلا أنا نحيب عنه أولاً ، بأننا لا نعلم مذهب ابن عمر في التَّردِّ ، ولعله كان يقول فيه بالحِلِّ ، كما هو وجهُ لأصحابنا ، ولا يلزمه حينئذٍ من كَوْنِ الشُّطْرَنْجِ شراً من الحلال باعتبار ما أن يكون حراماً .

وثانياً ، بأن المسألة مسألة اجتهاد ، ولعل ابن عمر ، رضي الله عنهما ، كان يذهب إلى التحريم ، ورأى إمامنا الشافعي رضي الله عنه ، في قول الصحابي معروف ؛ على أن من قال : إن قول الصحابي حجة شرط فيه أن لا يعارضه قول صحابي آخر ، وهذا قد عارضه ما روينا فيما تقدم .

وثالثاً ، بأن هذا الأثر لم يقل بظاهره أحدٌ من العلماء ؛ وذلك لأن ظاهره أن الشُّطْرَنْجِ شرٌّ من التَّردِّ ، سواء اشتمل على عوضٍ ، أم لا ، وبمض العلماء وإن قال : إن الشُّطْرَنْجِ شرٌّ من التَّردِّ فقد شرط فيه أن يكون مشتملاً على عوضٍ ، وأما إذا لم يكن مشتملاً على عوضٍ ، فلم نعلم أحداً قال في هذه الحالة : إنه شرٌّ من التَّردِّ ، وإذا كان الأثر متروك الظاهر بالإجماع سقط الاحتجاجُ به .

ومنها : ما روى الأجرى بسنده إلى سليمان بن داود اليماني ، عن يحيى بن أبي كثير [انظر ميزان الاعتدال ٤/٤٠٢] ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا مَرَرْتَ بِهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَكْعَبُونَ الْأَزْلَامَ ؛ الشُّطْرَنْجِ وَالتَّردِّ ، فَلَا تُسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ » الحديث .
وقد سقناه في المختصر ، الذي جمناه .

والجوابُ عنه ، أنه ضعيفُ الإسناد ؛ لأن فيه سليمان اليماني .
وقد قال ابن مبرين فيه : « ليس بشيء » .

● وقال في « النهاج » في « باب الحثُّ على ترك الحسد » إن تمنى الكفر لا يكون كفراً، إلا إذا كان على وجه الاستحسان له ، واستدلَّ بدعاء موسى عليه [الصلاة] (١) السلام على فرعون وقومه ، حيث قال : ﴿ رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالِهِمْ وَأَشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ ﴾ (٢) .

قال : فاستقبح الإنسان الكفرَ هو الذي يحمله أن يدعوه به على عدوه ، أو يمتناهه له ، واستحسانه الإسلام هو الذي يحمله على أن يكرهه له . هذا ملخص كلامه .

وقال البخاري : « مُنكَرُ الْحَدِيثِ » ، وقد علمت في هذه الترجمة قول البخاري : « كل من قلتُ فيه منكر الحديث فلا تحلُّ الرواية » . [هكذا . واهل الصواب زيادة : عنه] وقال ابن أبي حاتم : « سمعت أبي يقول : هو ضيفُ الحديث ، مُنكَرُ الْحَدِيثِ ، ما أعلمُ له حديثاً صحيحاً » .

وللخصوم آثارٌ آخر ، قد ذكرناها في المختصر الطول ، ولا شيء فيها يدلُّ على التحريم . والمنصف إذا أزال المصيبة عن نفسه ، ونظر في دلائل الفريقين ، علم أن الحقَّ الأبلغ هو القول بالحلِّ مع الكراهة ، وذلك هو ظاهرُ مذهب الشافعي .

وهذا كله في اللب بالشطرنج من حيث هو ، وأما إذا انضمَّ إليه اشتغال عن صلاة أو غيرها ، فالتحريم إذ ذاك ليس للشطرنج نفسه .

وكله أيضاً فيما إذا لم يُواظب عليه ، أما إذا واظب عليه فإنه بصير صغيرة ، كما ذكر الغزالي في كتاب التوبة ، من كتاب « إحياء علوم الدين » ، لكن ذكر ابن الصباغ في « الشامل » خلافه .

وهذا مختصرٌ حسنٌ من ذلك المختصر .

ونحن نحمد الله الذي جعلنا مُقلِّدين لإمام ، إذا طمحت نفوسنا في وقتٍ إلى النظر في دليل مسألة من مسأله ، أدانا النظرُ إلى ما كنَّا مُقلِّدين له فيه ؛ فإن ذلك مما يشرح الصدور ، ويُطمئن القلب على ما هو عليه ، من تقليده لهذا الإمام » .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة . (٢) سورة يونس ٨٨ .

الحسين بن شعيب بن محمد السنجى*

من قرية سنج ، بكسر السين المهملة بعدها نون ساكنة ثم جيم ، وهي من أكبر قرى مرو .

وهذا هو الإمام الخليل ، الشيخ أبو علي^(١) السنجى ، فقيه العصر ، وعالم خراسان ، وأول من جمع [بين]^(٢) طريقتي العراق ، وخراسان ، وهو والقاضي الحسين أنجب تلامذة الفقهاء .

وقد تفقه على شيخ العراقيين الشيخ أبي حامد ، ببغداد ، وعلى شيخ الخراسانيين أبي بكر القفال ، بمرو ، وهو أخص به .

كتب بنيسابور عن السيد أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ .

وببغداد عن أصحاب המחامي .

وصنف « شرح المختصر » وهو الذي يُسميه إمام الحرمين بـ « المذهب الكبير » « وشرح تلخيص ابن الفاضل » ، « وشرح فروع ابن الحداد^(٣) » .

قال بعض أصحابنا بنيسابور : الأئمة بخراسان ثلاثة : مُكثر مُحقق ، ومُقل مُحقق ، ومُكثر غير مُحقق ، فأما المُكثر المُحقق فالشيخ أبو علي السنجى ، وأما المُقل المُحقق فالشيخ أبو محمد الجويني ، والمُكثر غير المُحقق فالفقيه ناصر العمري العروزي .

ومن مستحسن الكلام : الشيخ والقاضي زينة خراسان ، والشيخ والقاضي زينة العراق ، وهم الشيخ أبو علي ، والقاضي الحسين ، والشيخ أبو حامد ، والقاضي أبو الطيب .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٥٧/١٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦١ ، الأنبا ١٣١٣ . وفيه : « سعيد » مكان : « شعيب » ، طبقات ابن هداية الله ٤٨ ، اللباب ١/٥٧٠ ، معجم البلدان ٣/١٦١ وهو فيه : « الحسن » وفيات الأعيان ١/٤٠١ .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « المتردد ذكره ، الشجونة بأوجه كتب الفقه ، فقيه أهل مرو في عصره » . (٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وهما من أجل الكتب » .

تُوفِّيَ فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ^(١) وَأَرْبَعِينَ .
وَقَبْرُهُ بِجَنْبِ أَسْتَاذِهِ الْقَفَّالِ بِمَقْبَرَةِ^(٢) مَرَوْ .

﴿ وَمِنَ الْمَسَائِلِ ، وَالْغَرَائِبِ ، وَالْفَوَائِدِ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي عَلِيٍّ ﴾

• حكى في « شرح الفروع » وجهاً في فرع ابن الحداد الشهير ، وهو أولُ فروعه ،
أنه إن مَسَّ السَّكْبُ نَفْسَ الْإِنَاءِ لَمْ يَطْهَرْ بِطَهَارَةِ الْمَاءِ ، وَإِنْ مَسَّ الْمَاءُ دُونَ الْإِنَاءِ ، فَإِذَا
طَهَرَ الْمَاءُ طَهَرَ الْإِنَاءُ .

وهذا وجهٌ غريبٌ ، وقد^(٣) يُشَبَّهُ بِالْوَجْهِ الضَّمِيفِ فِي الصُّبَّةِ^(٤) ، الْمُرْتَقِّ بَيْنَ أَنْ
يُبْلَاقِي تَحَمُّلَ الشَّرْبِ فَيَحْرُمُ ، أَوْ لَا فَلَ .

ولقد أحسن الشيخ أبو عليّ في شرح هذا الفرع ، وهو : كَلَبٌ وَنَعَجٌ فِي إِنْاءٍ فِيهِ مَاءٌ
أَقْلُ مِنْ قُلَّتَيْنِ ، ثُمَّ صُبَّ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ مَاءٌ ، حَتَّى يَبْلُغَ بِالْمَاءِ الْأَوَّلِ قُلَّتَيْنِ ، فَالْمَاءُ طَاهِرٌ ،
مَادَامَ قُلَّتَيْنِ ، فَإِنْ نَقَصَ فَسَدَ ؛ فَإِنَّ الْإِنَاءَ نَجِسٌ بِجَالِهِ حَتَّى يُفْسَلَ تَمَامَ سَبْعٍ ، إِحْدَاهُنِ
بِالْتُّرَابِ ، لِأَنَّ الْإِنَاءَ لَوْ وَاعَجَ فِيهِ السَّكْبُ فَأُلْقِيَ فِي الْبَحْرِ ، ثُمَّ أُخْرِجَ لَمْ يَطْهَرْ ، وَلَمْ يَكُنْ
إِلْقَاؤُهُ فِي الْبَحْرِ إِلَّا كَفَسَلَةٍ وَاحِدَةٍ .

هَذَا مَذْهَبُ ابْنِ الْحَدَّادِ .

وَفِي الْمَسْأَلَةِ وَجْهٌ ثَالِثٌ : أَنَّ الْإِنَاءَ يَطْهَرُ

وَأَجَادَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ فِي « الشَّرْحِ » الْكَلَامَ عَلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ، وَهِيَ مِنْ أَشْهُرِ الْمَسَائِلِ
بَيْنَ الْأَحْبَابِ ، وَمِنْ أَشْهُرِ مُوَلَّدَاتِ ابْنِ الْحَدَّادِ ، ثُمَّ لَيْسَتْ هِيَ فِي الرَّافِعِيِّ ، وَإِنَّمَا^(٥) تُوُخِّدُ
مِنْ كَلَامِهِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « ثَلَاثَ » ، وَالْمُتَّبِعُ مِنْ : د ، ز . وَالْأَنْسَابُ . وَذَكَرَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَفَاتِهِ
سَنَةَ ٤٣٦ . (٢) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى وَالْأَنْسَابِ : « بَسْجِدَانِ » وَزَادَ فِي الْأَنْسَابِ : « إِذَا خَرَجْتَ
مِنَ الصَّلِيِّ عَلَى يَسَارٍ لِلنَّحْدَرِ » . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَهُوَ » ، وَالْمُتَّبِعُ فِي : د ، ز .
(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الصُّبَّةُ » ، وَالْمُتَّبِعُ فِي : د ، ز . وَالصُّبَّةُ ، بِالضَّمِّ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ ،
الْمَصْبَاحُ النَّبِيُّ ٣٩١ . (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « هِيَ » . وَالْمُتَّبِعُ فِي : د ، ز .

● قال في « الروضة » من زيادته، في « باب الوضوء »: « ولو نسي لُمعة^(١) في وضوئه أو غسله، ثم نسي أنه توضأ، أو اغتسل، فأعاد الوضوء، أو الغسل بنية الحدّث أجزاءه، وتسكّل طهارته بلا خلاف. انتهى ».

وقد حكى الشيخ أبو علي الخلاف في « شرح الفروع » فقال: رأيت بعض أصحابنا قال هذا، على القول الذي يجوز تفريق الطهارة؛ لأنه غسل قدر اللُمة في المرّة الثانية، دون الأولى، فهل تجزئُهُ؟ على قواين.

قال الشيخ أبو علي: وهذا غلطٌ جدًّا، لأنّا إن لم نجوز التفريق فهو قد غسل جميع بدنه بنية الجنابة، فأجزأ الكل، كما أجزأ قدر اللُمة.

● قال: وبمثل هذه المسألة ما قال المزني: لو أن رجلاً صلى الظهر ونسي سجدةً منها، ثم أدرك تلك الصلاة بعينها نُصلي جماعة، فصلاها، وعنده أنه قد أدّاها مرّةً على الكمال، لم يُجزه ما فعل عن الفرض، وعليه أن يُعيد مرّةً ثالثةً، إذا علم أنه قد ترك سجدةً من الفعلة الأولى، ولو كانت المسألة بحالها صلى الظهر، وترك منها سجدةً، ثم أدرك تلك الصلاة بعينها، وقد نسي أن يكون صلى واحدة، فصلاها على أنها عليه، ثم تذكّر أنه كان قد صلاها مرّةً، وترك سجدةً منها، أجزأه الثّاني، ولم يُضِرّه ما أغفله منها في المرّة الأولى.

● وذكّر الشيخ أبو علي في هذه المسألة، ما إذا اغتسلت المرأة بعد الحيض لتمكّن الروح [فقط]^(٢) هل يرتفع^(٣) حدّتها؟ والمسألة فيها وجوه كثيرة مشهورة، إلا أن الصّحيح عند الرافعي، والنووي، والشيخ الإمام أن الحدّث يرتفع^(٣)، فنقله الشيخ أبو علي، عن شيخه، وهو القفال، ثم قال: رأيت للكثير من أصحابنا أنه لا يصح. انتهى.

فتكون الجماعة قد صحّحوا خلاف ما عليه الكثير من الأصحاب، على ما نقل الشيخ أبو علي.

(١) اللُمة: الموضه الذي لا يصبه الماء في الغسل أو الوضوء من الجسد. الصباح النير ٦٧٧.

(٢) ساقط من المطبوعة، وهو: د، ز. (٣) في المطبوعة: « يرفع »، والتبث في: د، ز.

وبعضُ الناسِ سأل: أما^(١) هذه المسألة؛ أعني ما إذا نَوَتَ تمكِينُ الزَّوْجِ فقط، غير المسألة المشهورة إذا نَوَى رَفَعَ بِمَعْزِلٍ الأَخْدَاتِ وَعَمِيَّتَهَا^(٢)، ذَاتُ الأَوْجِهَةِ؟ والجوابُ أن الفارقَ أن الذي لا يُصَحِّحُ^(٣) هنا، عَلَّتُهُ كما قال الشيخ أبو علي، أن اغْتَسَلَهَا وَقَعَ لَهَا بِنَقْضِهِ، وهو الجماع، فليس في ضَمْنِهِ رَفَعُ الحَدَثِ، ولا يُوجِبُ صِحَّتَهُ في حقِّ الوَطْءِ أن يَصِحَّ في حقِّ الصَّلَاةِ.

واستدلَّ عليه الشيخ أبو علي بالذهب^(٤) في أن^(٥) الذَّمِّيَّةَ إذا اغْتَسَلَتْ لِتَجَلِّ لَزْوَجِهَا المُسْلِمِ يَصِحُّ في إِبَاحَةِ الوَطْءِ، دون الصَّلَاةِ لو أسَلَمَتْ.

قلتُ: ويشهدُ له أن المرأةَ التي زال حَيْضُهَا، لو نَوَتَ بِالنَّسْلِ الصَّلَاةَ فقط لَجَازَ لِلزَّوْجِ الوَطْءَ، بلا شكٍّ على هذا، فدلَّ على أن المَأْخَذَ ليس هو اسْتِباحَةَ بِمَعْزِلٍ ما يُسْتَبَاحُ وَحْدَهُ.

● قال الإمام في «الأساليب» في تَقْوِيمِ الطَّعَامِ المَغْصُوبِ: الإنسان إذا أشارَ إلى طعامٍ غيره، فقال: ألي^(٦)؟ وذَكَرَ لِأَخْرَجَ^(٧) ذلك، وأبَاحَ له أَكْلَهُ، فإذا عَرِمَهُ رَجَعَ على مَنْ عَرَمَهُ، وإن لم تَثْبُتْ يَدُ اتِّعَارٍ عَلَيْهِ، تَمْوِيلًا على العُرُورِ.

وهذا مذهب حكاة الشيخ أبو علي، وارتضاء لنفسه، وهو جارٍ على طُرُقِ قِيَاسِ العُرُورِ. انتهى كلامُ «الأساليب».

● قال الشيخ أبو علي في «شرح التلخيص» بعد ما حَكَى الخِلافَ في التَّفْرِيقِ بَيْنَ الجارية وولدها المَرهُونَةِ بِالبَيْعِ، ما نُصِّه: ولو كان للِرَّاهِنِ سِوَى الجارية وولدها، كُفِّ قِضَاءُ الدَّيْنِ مِنْهُ، ولا تَبَاعُ، لأنَّ بَيْعَهُمَا دُونَ الوَلَدِ، أو مع الوَلَدِ، وليس بِرَهْنٍ، كلاهما ضرورية، فلا يُبْصَرُ إليه مع وجود المالِ. وَيُحْسَكِي هذا عن أبي إسحاق المَرْوَزِيِّ،

(١) في د، ز: «ما»، والمثبت في الطبوعة: (٢) في الطبوعة: «وعنها»، والمثبت في: د، ز.

(٣) في الطبوعة: «يصح»، والمثبت في: د، ز. (٤) في الطبوعة: «في الذهب»، والمثبت

في: د، ز. (٥) في الطبوعة: «بأن»، والمثبت في: د، ز. (٦) في د، ز: «ألي» بالشديد.

(٧) في الطبوعة: «الآخر»، والمثبت في: د، ز.

وقد نقله عنه صاحبُ « التَّعْجِيزِ » في « شرحه للوجيز » وهو غريب ، حسن ، لا ينبغي أن يُختلف فيه .

﴿ قطع نبات الحَرَمِ غير الإذخِر ﴾

• حكى الإمام في « النهاية » عن شرح « التلخيص » للشيخ أبي علي وجهين ، فيما لو احتجج إلى قطع نبات غير الإذخِر^(١) من الحَرَمِ المدَّواء ، هل يجوز قطعه قياساً على الإذخِر؟ وتبمه الفزائلي ، والرأفي ، ومن بعدهما ، ولم أر في « شرح التلخيص » للشيخ أبي علي^(٢) عن حكاية الوجهين ، إلا في وجوب الجزاء ، أما القَطْعُ فَجَزَمَ بِجَوَازِهِ .

٣٩٠

حسين بن عبد العزيز بن محمد^(٣)

(١) « الإذخِر » نبات ذكي الريح ، وإذا جف ابيض . المصباح النير ٢٤٠ . (٢) بعدهما في المطبوعة زيادة: « عن » ، والمثبت في: د ، ز . (٣) هكذا جاء في الطبقات الكبرى ، وقد جاءت ترجمته في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

حُسين بن عبد العزيز بن محمد

أبو عبد الله البُوَجَرْدِيُّ [كذا] الخَبَّازِيُّ

قال الحافظ شيرُويه : كان فقيهاً ، عالماً ، مُراعياً للفُقَراء ، آمراً بالمعروف ، صدوقاً . روى بيغداد عن أبي جعفر بن المُسَلِّمة ، وغيره .

وروى شيرُويه عنه ، عن الشيخ أبي إسحاق ، عن القاضي أبي الطَّيِّبِ مَنْامَاتِ . وقال : تُوِّفِيَ بِالهِدَمِ ، سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

٣٩١

الحسين بن علي بن جعفر بن علكان*

ابن الأمير أبي دَلف العِجَلِيّ ، أبو عبد الله الجَزْبَادِقَانِيّ^(١) ، المعروف بابن مَأْكُولَا .
ولى قضاء القضاة ببغداد ، من قبيل القادر بالله أمير المؤمنين ، وكان قد ولي قبلها قضاء
البصرة .

قال الخطيب : وكان نَزْهًا^(٢) عميقًا ، لم نَرِ^(٣) فاضياً أعظم نَزَاهَةً منه ، ولا أظْلَفَ^(٤) نفساً .
وسمته يذكر أنه سمع الحديث بأصْبَهَانَ من أبي عبد الله بن مندّة الحافظ .
مات في ثامن عشر شوال ، سنة سبع وأربعين وأربعمائة .
وقيل : إن مولده سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

٣٩٢

الحسين بن علي الطبري**

صاحب « العُدَّة » الموضوعية شرحاً على « إبانة الموراني » .
إمام كبير .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٦٧ ، تاريخ بغداد ٨/٨٠ ، شذرات الذهب ٣/٢٧٥ ،
العبر ٣/٢١٣ ، المنتظم ٨/١٦٧ ، النجوم الزاهرة ٥/٥٨ .

(١) بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة بعدها الألف وسكون الذال المعجمة وفتح القاف
وفي آخرها النون ، نسبة إلى بلدين : إحداهما بين جرجان وإستراباذ ، والثانية بين أصبهان والكرج .
الاباب ١/٢١٨ . (٢) في المطبوعة : « نزيها » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ
بغداد ، وبعد هذا في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد زيادة : « صينا » . (٣) في الطبقات الكبرى
« ير » ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد . (٤) في الطبقات الكبرى : « أظف » ،
والمثبت في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد . وفي القاموس (ظل ف) : « وظليف النفس وظلفها :
نزهاها » .

** له ترجمة في : تبين كذب المقرئ ٢٨٧ ، شذرات الذهب ٣/٤٠٨ ، طبقات ابن هداية الله ٦٦
العبر ٣/٣٥٠ ، العقد الثمين ٤/٢٠٠ . وكناه ابن عساكر ، والذهبي ، وابن العماد أبي عبد الله ، وكناه
الفاشي بأبي عبد الله ، وأبي علي ، وكناه المصنف في الطبقات الوسطى بأبي عبد الله .

تفقّه على ناصر العمري بخراسان .

وعلى القاضي أبي الطيب ببغداد صغيراً ، ولازم بعده الشيخ أبا إسحاق الشيرازي ،
وبرع ، وصار من عظماء أحنابه .

ودرس بالنظامية بعد أبي القاسم الدبوسي^(١) مُفَرِّدًا [نم]^(٢) اشترك فيها مع
أبي محمد^(٣) الفامي^(٤) ، فكان يُدرّس كلُّ منهما يوماً ، إلى أن قدم الفزّالي ، فمُزلا جميعاً
به^(٥) ، إلى أن ترك الفزّالي تدرّيسهما ، في سنة تسع وثمانين وأربعمائة^(٦) ، فأعيد صاحب
« المُدَّة » إلى التدريس^(٧) .

وكان إماماً كبيراً ، أشعري العقيدة ، جرّت بينه وبين الحنابلة القائلين بالخرّف والصوت
خطوب .

وسمع الحديث من القاضي أبي الطيب^(٨) ، والشيخ أبي إسحاق ، وغيرها .

وسمع « صحيح مسلم » من عبد الغافر الفارسي .

روى عنه إسماعيل الحافظ ، والسلفي ، وآخرون .

وجاور بمكة ، وصار له بها أعقاب ، وأولاد^(٩) .

والأقرب أنه توفّي سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، لا أدري بمكة ، أم بأصبهان^(١٠) .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « في الحرم ، سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة » .

(٢) ساقط من : ز ، وهو في الطبوعة ، د . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« عبد الله بن محمد » . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « الشيرازي ، في شهر ربيع الآخر

من السنة » . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وذلك في جمادى الأولى ، سنة أربع وثمانين

وأربعمائة » . (٦) في الطبقات الوسطى : « ولم يزل حجة إلى ذي القعدة ، سنة ثمان وثمانين » .

(٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « في صفر ، سنة تسع وثمانين ، وخرج من بغداد في

سنتائنتين وتسعين إلى أصبهان ، وما أدري لم خرج إليها » وهذا اضطراب من ابن السكيت ، فإنه سيذكر

عن ابن النجار سبب خروجه من أصبهان ، وسنورده فيما نقل من الطبقات الوسطى ، حين يذكر المصنف

سبب الاضطراب في أمر هذا الترجمة . (٨) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « والخطيب » .

(٩) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان أسند من يوق في « صحيح مسلم » سمعه منه عالم

عظيم ... ، وتوفى بعد سنة تسعين ، ولم أتحقق في أي سنة ، إلا أن الأقرب ... » .

(١٠) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى نقلاً عن ابن النجار أنه توفى بأصبهان .

وهذا الذي ذكرته في ترجمته مُلخَّص من اختلافٍ كثيرٍ وقع ، نبهتُ عليه في « الطبقات الوسطى »^(١) واقتصرتُ هنا على ما وقع لي أنه الصواب .

(١) نورد هنا ما ذكره المصنف في الطبقات الوسطى ، فقد قال :

« الحسين بن محمد بن عبد الله ، الشيخ أبو عبد الله الطَّبْرِيّ ، صاحب « المُدَّة » .

وهذا الشيخُ قد وقع في أمره اضطراب :

فابنُ النَجَّارِ ساقَ نِسبته كما ذكرناه ، وقال : خرج من بغداد في سنة اثنتين وتسعين إلى أصْبَهَانَ بعد قتلِ الوزيرِ تاجِ المَلِكِ أبي الفِئائم ، مُطالِباً بِودائعِ كانت له عنده ، وبقيَ هناك إلى حين وفاته ؛ فتوفّيَ بِأصْبَهَانَ ، في العشرين من شعبان ، سنة خمس وتسعين وأربعمائة . هذا مُختصراً من كلام ابن النَجَّارِ .

وقال ابنُ السَّمْعَانِيّ : سمعتُ أنه انتقل إلى أصْبَهَانَ ، فمات بها .

وذكره شيخنا اللّهُبِيّ في موضعين : فقال في أحدهما : الحسين بن عليّ بن الحسين ، أبو عبد الله الطَّبْرِيّ ، الفقيه ، زيل مَكَّة ، ومُحدثُها . وذكره فيمن توفّيَ في سنة ثمان وتسعين وأربعمائة [انظر العبر] ، وذكر أنه توفّيَ بِمَكَّة . يخالف في سياق النَسَب ، وفي تعيين الوفاة .

وقال في الآخر : الحسين بن محمد بن أبي عليّ الحسين الطَّبْرِيّ ، توفّيَ بِأصْبَهَانَ . وذكر أنه استُدعيَ إلى أصْبَهَانَ من جهة أميرها ، فقدمَها ، وأفاد أهلها ثلاث سنين ، وانتقل إلى رحمة الله . وذكره فيمن توفّيَ في سنة خمس وتسعين ، فوافق ابنُ النَجَّارِ هنا في وقت الوفاة ، وخالف نفسه فيما رأيت .

وقال عبد النافر في « السياق » : إنه مات سنة تسع وتسعين ، وهذا قول ثالث .

[نقل ابن عساكر في التبيين عن عبد النافر بن إسماعيل أنه توفّي في شهر رمضان ، سنة ثمان وتسعين وأربعمائة] .

هذه مواضع الاختلاف في كلامهم ، والذي أراه أنه الصوابُ أنه : الحسين بن عليّ

الطَّبْرِيّ ، صاحب المُدَّة

﴿ ومن المسائل والغرائب عنه ﴾

● مسألة تعدد الكذب ، هل هو من الصغائر ، أو الكبائر ، حتى تُردَّ الشهادة بالمرّة الواحدة منه ؟

هذه المسألة قد استنبههم على وجه النقل فيها ، فقضيّة ما وجدته في أكثر الكتب ، أي^(١) كتب المتقدمين من أصحابنا ، يشهد لكونه كبيرة ، وقضيّة ما وجدته في أكثر كتب المتأخرين ، يشهد لكونه صغيرة ، والنّفسُ إلى الأول أميل ، لكثرة الأحاديث الواردة في التحذير منه .

وقد جمعتُ في الأحاديث الواردة فيه « مجاساً » جامما ، وقد لخص الكلام بكذبٍ فيه ضرر [و]^(٢) أما ما لا ضررَ فيه ، وفيه غرض صحيح فلا يخفى ، لخروجه^(٣) عن المعصية مطلقاً .

وأما ما لا غرضَ فيه صحيح ، ولا ضررَ ، فقد يُقال : إنه صغيرة ، ولكنه مُسقط للمروءة ، فتردّ به الشهادة من هذا الوجه ، وقد يُقال : بل ما فيه ضرر كبير ، وما لا ضررَ فيه موضع النظر في أنه كبيرة أم صغيرة .

وبالجملة ، الكلامُ في الكذب من حيث هو كذب ، ذكر الرافعي في « كتاب الشهادات » أن صاحب « العدة » عدّ من الصغائر الكذب الذي لا حدّ فيه ، ولا ضرر ، وسكت عليه الرافعي ، والنووي في « باب الرهن » ، وفي الباب الرابع ، في « النزاع » : ولو زعم كلُّ واحدٍ منهما أنه مارهن نصيبه ، وأن شريكه رهن ، وشهد عليه ، فوجهان ، ويقال : قولان :

أحدهما ، وبه قال الشيخ أبو حامد ، أنه لا تُقبل شهادة واحدٍ منهما ؛ لأن المدعى يزعم أن كلَّ واحدٍ منهما كاذب ظالم بالجحود ، وطعنُ المشهود له في الشاهد ، يمنع قبول شهادته .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة . (٢) في الطبوعة : « خروجه » ، والمثبت في : د ، ز .

والثاني تقبل، وبه قال الأكثرون؛ لأنهما ربما نسيًا، وإن تمهدا، فالكذبة الواحدة لا توجب الفسق، ولهذا لو تخاصم رجلان في شيء، ثم شهدا في حادثة، تقبل شهادتهما، وإن كان أحدهما كاذبًا في ذلك التخاصم انتهى.

وقال في «كتاب الشهادات» بمد كلامه المتقدم، فيمن يمدح الناس، ويؤطري؛ إذا كان كذبًا محضًا. عامة الأصحاب، وهو ظاهر كلام الشافعي، أنه كسائر أنواع الكذب، حتى إذا أكثر منه، رُدَّتْ شهادته، كما إذا أكثر الكذب في غير الشعر.

وعن القفال، والصيغة لأنّي: لا يلتحق بالكذب؛ لأن الكاذب يرى الكذب صدقًا، ويروّجه، وليس غرض الشاعر أن^(١) يصدق في شعره، وإنما هو صناعة، وعلى هذا فلا فرق بين القليل والكثير، وهذا حسن بالغ. انتهى.

ولست على ثقة بأن قوله: «حتى إذا أكثر منه رُدَّتْ شهادته» إلى آخره، من منقوله من عامة الأصحاب، بل قد يكون زيادة من عنده، فوعها على قول الأكثرين، أنه كسائر أنواع الكذب، فلما كان في ذهنه مع ذلك أن سائر أنواع الكذب، يفرق بين قليله وكثيره، ذكر هذه الزيادة. كذا أحسب.

وقال الرُّوباني في «البحر»: فرع. لو كذب عن قهيد رُدَّتْ شهادته، وإن لم يكن فيها يقوله من الكذب ضررٌ على غيره، من نسيمة أو بهتان؛ لأن الكذب حرامٌ بكلِّ حال.

قال القفال: إلا أن يقول ذلك على مذهب الكتاب والشعراء، في المبالغة في الكلام، مثل أن يُسبَّه الرجل في الشجاعة بالأسد، وامله من أجن الناس، وبالبدْر حسناً. وإنما يُعدّ تنزيلنا للكلام، وهو بمنزلة لغو اليمين، لا حكمكم له. وقد روى موسى بن شيبه، أن النبي صلى الله عليه وسلم أبطل شهادة رجلٍ من كذبةٍ كذبها. وهذا مُرسل. انتهى لفظ «البحر».

(١) في المطبوعة: «أنه»، والثبت في: «د»، ز.

وبه تبين أيضاً أن قول الرافعي: «وعلى هذا لا فرق بين القليل والكثير» بحث منه ،
وليس هو من كلام القفال ، والصيّد لآفي ، لأن القفال أطلق القول ، ولم يبين تميمه ،
وقد يفرق مع ذلك بين القليل والكثير ، فليُنظر .

● من هذا ، مسألة إدخال المجانين والصنار المسجد .

ذكر^(١) الرافعي عن صاحب «المعدة» ساكتاً عليه^(٢) أنه عدّد^(٣) من صغار الذنوب إدخال
الصنار ، والمجانين ، والنجاسات المسجد .

فإنما^(٤) النجاسات فواضح كونه معصية ، وأما إدخال الصنار ، والمجانين ، فلعل
المراد إدخالهم مع الغفلة عنهم ، بحيث لا يؤمن أذاهم في المسجد ، وإلا فمجرد إدخالهم
لا يظهر تحريمه .

● عدّد في «المعدة» أيضاً التموّط في طريق السلحين ، وكشف العورة في الحتام من
صغار الذنوب ، كما نقله [عنه]^(٥) الرافعي ساكتاً عليه .

﴿ فرع من باب صَوْلُ الفحل ﴾^(٥)

● قال صاحب «المعدة» فيها في الباب الثاني ، من أبواب ثلاثة ، عقدها في الصنانات ،
وهو «باب صَوْلُ الفحل» ما نصّه : فإن قطع يد رجل عند^(٦) القصد^(٧) ، فلما تولى تبغّه ،
وقتلّه ، كان لوليّه القصاص في النفس ؛ لأنه حين ولّى عنه لم يكن له أن يقتله ، ولورثة
المقصود^(٨) أن يرجعوا في تركة القاصد^(٩) بنصف الدية ؛ لأن القصاص سقط عنه
بهلاكه . اهـ .

(١) في المطبوعة : «وذكر» ، والثبت في د ، ز . (٢) في المطبوعة : «أن من» ، والثبت في : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : «أما» ، والثبت في : د ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٥) في المطبوعة هنا ، وفيها يأتي : «أصول» ، والثبت في : د ، ز . (٦) في المطبوعة :

«عن» ، والثبت في : د ، ز . (٧) في المطبوعة هنا ، وفيها يأتي : «الفصد» ، والثبت في : د ، ز .

(٨) في المطبوعة هنا ، وفيها يأتي : «المقصود» ، والثبت في : د ، ز .

(٩) في المطبوعة هنا ، وفيها يأتي : «الفاصد» ، والثبت في : د ، ز .

وهو صحيح ، والضمير في قوله « قطع » عائدٌ على القاصِد ، وفي « تبعه » عائِدٌ على المقصود .

إلى (١) أن قال : الصائلُ قطعٌ بدرجلٍ صيَّالاً ، ثم تولى تبعه المقطوعُ المقصودُ ، فقتله ، فورثته المقتول ، وهو الصائلُ ترجعُ على ورثة المقطوع ، وهو المصُول عليه ابتداءً بالقصاص ، وترجعُ ورثة المقطوع إذا قُتل قصاصاً على ورثة المقتول بنصف الدية ، أي (٢) مؤرثهم المقطوعة ظُلماً بالصيَّال .

فهذا صحيح ، وقد نصَّ عليه الشافعي ، رضى الله تعالى عنه في « الأم » فقال ، قَبْلَ ما جاء في الرَّجُلِ يَقْتُلُ ابْنَهُ ، من جراح العمد ، ما نصه : « ولو شهدوا أنه أُقْبِلَ إليه في صحراء ، بسلاح ، فضربه ، فقطع يدي (٣) الذي ارتدَّ ، ثم ولى عنه ، فأدركه ، فدبحه (٤) ، أقدنه منه ، وضمنتُ المقتول دية [يدي] (٥) القاتل اه .

والسألة من مشهورات النصوصات ، وقد وقع فيها شيء عجيب ، وذلك أن صاحب « البيان » فهم أن المقطوع هو (٦) المقتول ، وهو الصائل ، فأعترض باعتراض صحيح ، لو كان الأمر على ما فهمه ، وتبعه الرافعي ، والنووي ، رحمهما الله .

وهذه عبارة « البيان » : وإن قصده فقطم يده ، فولى عنه ، ثم تبعه فقتله ، كان لوليه القصاص في النفس ؛ لأنه لما ولى عنه لم يكن له قتله . قال في « المدة » : ولورثة المقصود أن يرجعوا في تركة القاصِد بنصف الدية ، لأن القصاص سقط عنه بهلاكه ، والذي يقتضيه المذهب أنهم لا يرجعون بشيء ، كما لو اقتص منه فقطع يده ، ثم قتله ؛ فلأن النفس لا تنقص بنقصان اليد ، ولهذا ، لو قتل رجل (٧) له يداں رجلاً ليس له إلا يداً واحدة ، قتل به ، ولا شيء لورثة القاتل . اه لفظه .

والاعتراض (٧) ناشئ عن فهمه أن المقطوع يده هو الصائل ، وتبعه الرافعي ، واقتصر

(١) في د ، ز : « إلا » ، والثبت في المطبوعة . (٢) في د ، ز : « دية » والثبت في المطبوعة

(٣) في الأصول : « يده » ، والثبت في الأم ٢٩/٦ . (٤) في المطبوعة : « ودبحه » ، والثبت

في : د ، ز ، والأم . (٥) بكلمة لازمة من الأم . (٦) في المطبوعة : « ثم » ، والثبت في : د ، ز

(٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

على عَزْوِ المسألة إلى « البيان » ، وصرَّح بأن المقطوعَ يدهُ هو الصَّائل ، فقال: وفي « البيان »
[أنه]^(١) لو قطع يدَ الصَّائل في الدَّفْع؛ إلى آخر كلام « البيان » وسكت عليه ، وتبعه
التَّوَيُّ ، وهما مذكوران ، ولو نظرنا النَّصَّ لقالا : « ولو قطع يد المصُول عليه » وتعلِّما^(٢)
أن اعتراضَ العُمَرَايَ في « البيان » ناشئ^(٣) عن تصوُّر المسألة على غير وجهها .

٣٩٣

الحسين بن محمد بن أحمد ، أبو علي القاضى المرزورذى*

الإمام الجليل ، أحد رُفَهاء الأصحاب ، ومن له الصِّبَة في آفاق الأَرْضِين .
وهو صاحب « التعليقة » المشهورة ، وساحب^(٤) ذُبُول الفخار الرفوعة المجرورة ،
وجالبُ التَّحْقِيقِ إلى سُوقِ الماني ، حتى يخرُجَ الوجهُ من صورةٍ إلى صورةٍ ، السامى على آفاق
السَّماء ، والمالى على مِقدارِ النِّجْمِ في اللَّيْلَةِ الظَّلَماء ، والحالُ فوق فَرْقِ الفَرْقَدِ ، وكذا
تكون عزائم العلماء ، « قاضٍ مُكَمَّلٍ »^(٥) الفضل^(٦) فلو يتعرَّف^(٧) به النُّحَاة لما قالت في
« قاضٍ » إنه منقوص ، وبجر علم زَخَرَتْ فوائدهُ فعمَّتِ النَّاسَ ، وتعمِّمُ الفقهاءُ بها
للخُصُوصِ ، وإمام تصطفُ الأئمةُ خلقه ، كأنهم بُنيانُ مَرصُوصِ .
كان القاضى جبلَ فقهٍ منيماً صاعداً ، ورجلَ علمٍ ، مَنْ يُساجِلُه يُساجِلُ ماجداً^(٨) ،

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « ولما » ، والمثبت في :
د ، ز . (٣) بعد هذا في د ، ز زيادة : « لا » والمثبت في المطبوعة .
* له ترجمة في تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٦٤ شذرات الذهب ٣/ ٣١٠ ، طبقات العبادى ١١٢ ،
طبقات ابن حدياء الله ٥٧ ، العبر ٣ / ٢٤٩ ، وفيات الأعيان ١ / ٤٠٠ ، وهو في الطبقات الوسطى :
« الروزى » ، والمثبت في أصول الطبقات الكبرى ، وقد تقدم . انظر فهرس الجزء الثالث .
(٤) في أصول الطبقات الكبرى : « وصاحب » ، والتصويب من الطبقات الوسطى .
(٥) في المطبوعة : « قاضى مجل » ، وفي د ، ز : « قاض بكن » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .
(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « عند جميع الطوائف » .
(٧) في ز : « شرب » بدون نقط تحت الياء ، وفي الطبقات الوسطى : « شربت » ، والمثبت في
المطبوعة ، د . (٨) هذا مأخوذ من قول الفضل بن عباس بن عمته بن أبي لهب :

وبطلَ بحثِ يترك القِرْنَ مُصْفَرًا^(١) . أَنَامِلُهُ قَائِمًا وَقَاعِدًا .

رَوَى الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ عَبْدِ الْمَلِكِ الْإِسْقَرَاءِيِّ^(٢) .

رَوَى عَنْهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْمَنْبِجِيُّ ، وَتَلَمِيذُهُ مُحِبِّي السُّنَّةِ الْبَغَوِيِّ ، وَغَيْرُهُمَا .

وَتَفَقَّهَ عَلَى التَّفَّالِ الْمُرُوزِيِّ ، وَهُوَ وَالشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ أَنْجَبُ تِلَامِذَتِهِ ، وَأَوْسَمُهُمْ فِي الْفَقْهِ دَائِرَةٌ ، وَأَشْهُرُهُمْ بِهِ أَسْمَاءُ ، وَأَكْثَرُهُمْ لَهُ تَحْقِيقًا ، وَلِقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ مَعَ ذَلِكَ الْفَوْضُ عَلَى الْمَعَانِي الدَّقِيقَةِ ، وَكَثْرَةُ التَّحْرِيرِ ، وَسَدَادُ النَّظْرِ .

ذَكَرَهُ عَبْدِ الْغَافِرِ فِي السِّيَاقِ ، وَقَالَ فِيهِ : فَتِيهِ خُرَاسَانُ .

قَالَ : وَكَانَ عَصْرُهُ تَارِيخًا بِهِ .

قَالَ الرَّافِعِيُّ : وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : « حَبْرُ الْأُمَّةِ »^(٣) .

قُلْتُ : وَفِي كَلَامِ إِمَامِ الْحَرَمِيِّينَ أَنَّهُ حَبْرُ الْمَذْهَبِ عَلَى الْحَقِيقَةِ .

وَتَخَرَّجَ عَلَيْهِ مِنْ الْأَلْمَةِ عَدَدٌ كَثِيرٌ ، مِنْهُمْ إِمَامُ الْحَرَمِيِّينَ ، وَصَاحِبُ « التَّحْتِمَةِ » وَالتَّهْدِيبِ « الْمُتَوَلَّى » ، وَالبَغَوِيُّ^(٤) ، وَغَيْرُهُمْ .

● قَالَ الرَّافِعِيُّ : سَمِعْتُ سِبْطَةَ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاضِي الْحَسَنِ ،

يَقُولُ : أَتَى الْقَاضِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : حَلَمْتُ بِالطَّلَاقِ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ فِي الْفَقْهِ وَالْعِلْمِ مِثْلَكَ فَاطْرُقَ رَأْسَهُ سَاعَةً ، وَبَكَى ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا يَفْعَلُ مَوْتُ الرَّجَالِ ، لَا يَقَعُ طَلَاؤُكَ .

وَقَدْ تَكَلَّمْنَا عَلَى هَذِهِ الْحِكَايَةِ ، فِي أَوَّلِ دِيْبَايَةِ هَذَا الْكِتَابِ^(٥) .

مَنْ يَسَاجِلُنِي يُسَاجِلْ مَا جَدًّا يَمَلُّ الدُّلُورَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ

اللسان (س ج ل) ٣٢٦/١١ ، والمساجلة : المفاخرة بأن يصنع مثل صنيعه في جرى أو سقى .
(١) في د : « مقرفا » ، وفي ز : « مقفرا » ، والثبت في المطبوعة . وهو مأخوذ من قول الهذلي

قَدْ أَتَرَكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًا أَنَامِلُهُ كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادِ

تاج العروس (ق د د) ٤٦٢/٢ . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وغيره » .

(٣) في د ، ز : « خير الأئمة » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة - والكلام عن البغوي - : « وهو الذي جمع فتاويه

الشهورة » . (٥) انظر الجزء الأول ، صفحة ٦٦

تَوْفِيٍّ [القاضي] ^(١) رحمه الله في الحُرَّم ، سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

ومن شعره :

إذا مارمأك الدهرُ يوماً بنكبةٍ فأوسيع لها صدرأ وأحسین لها صبرأ
فإنَّ إلهَ المسالینَ بفضله سیمقبُ بعد العسر من فضله یسرأ

﴿ ومن الرواية عنه ، وهي عزيزة ﴾

أخبرنا محمد بن إسماعيل الحموي ، قراءةً عليه وأنا أسمع ، أخبرنا الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلی ^(٢) أخبرنا أبو الكجد محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين القزويني ، أخبرنا الإمام أبو منصور محمد بن أسعد بن محمد ، المعروف بحفدة ^(٣) العطارى .

ح : وأخبرنا جماعة من مشايخنا ، منهم الحافظان أبو الحجاج المزي ، وأبو عبد الله الذهبي ، عن أبي الحسن بن البخاري ، عن فضل الله بن محمد التوفاني ، قال : أخبرنا الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي ، قال حفدة : سمعنا ، وقال فضل الله : إجازة ، أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي ، أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن علي ابن الشاة ، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد ، حفيد العباس بن حمزة ، حدثنا جددي العباس بن حمزة ، حدثنا محمد بن مهاجر ، حدثنا أبو معاوية ، وعبد الله بن نعيم ، وأبو أسامة ، قالوا : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ » .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) البعلی : نسبة إلى بعلبك . انظر هامش المقتبة ٨٥ ، ومعجم البلدان ٦٧٤/٢ .

(٣) في المطبوعة : « بحفيدة » ، والتصويب من : د ، ز ، والفرق ٢٧٣/٤ .

(ومن الفوائد والغرائب عنه والمسائل)

● نقل ابن الرُّفْمَةِ ، في أوائل « البيع » من « المَطْلَب » : أن القاضي ، قال في آخر « كتاب الزهن » : لو كان عليه دراهم ، وأتقى إليه ثوباً ، وقال له : خذ هذا بحمقك . فقال صاحب الحق : رَضِيتُ كانَ بَيْعاً انتهى .

● قال ابنُ الرُّفْمَةِ : ومثله ما نقله ابن هُبَيْرَةَ ، فيما إذا قال : زَوَّجْتُكَ فلانة . فقال : رَضِيتُ نكاحها ، يعنى : فإن ابن هُبَيْرَةَ نقلَ عن الأئمة الأربعة صححة النكاح .

● قلتُ : وقد ذكر الشيخُ الإمام في « شرح النهاج » ما يحصل به الفرقُ ، وذكرته عنه في كتابي « التوشيح » ، فقلتُ من مسائل خَرَّجها البَاقِيُّ ، ما نصَّها^(١) : قال شيخنا الإمام : رأيتُ مسطوراً ، أنه إذا أدرك الإمام في صلاة الجنَازة ، بعد ما كَبَّرَ ، فلما كَبَّرَ المأمومُ كَبَّرَ الإمامُ التَّكْبِيرَةَ الأخرى .

قال : ينبغي أن تسقط عنه القراءة ؛ لأن التَّكْبِيرَةَ الأخرى ركنٌ آخر ، كما لو كَبَّرَ في الفَرَضِ^(٢) فَرَكَعَ الإمامُ . انتهى .

قلتُ : شيخه الإمام هو القاضي الحسين .

● قال القاضي في « التعلية » في « باب موقف الإمام والمأموم » بعد أن تكلم على حديث ابن عباس : بَعَثَنِي أُمِّي إِلَى دَارِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ . الحديث بطوله ، فيه فوائد .

إلى أن قال : وأن الاضطجاع مع امرأته في فراشٍ واحدٍ سُنَّةٌ .

قلتُ : ولعله يعنى بالسُنَّةِ هنا الجوازُ ، أو يكون أراد ظاهرَ لفظِ السُنَّةِ ، وأن ذلك

مُسْتَحَبٌ ، وهو غريب .

● جَزَمَ القاضي في « التعلية » بجواز النظر إلى فرج الصَّغِيرَةِ ، وهو قول النَّوَوِيِّ ،

والوالد ، وهو خلاف ما جَزَمَ به الرَّافِعِيُّ .

● في « فتاوى القاضي » إذا ركب الحمارَ مَكُوساً^(٣) ، فصلَّى التَّقْلَ إلى القبلة ، يَحْتَمَلُ

(١) في المطبوعة : « نصه » ، والتبت في : د ، ز . (٢) في د ، ز : « الأرض » ، والمثبت في المطبوعة

(٣) بمد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « والعادة لم تجر بركوب الحمار مَكُوساً » .

وجَهَيْنِ : الجواز ؛ لأنه استقبل القِبلة ، والمنع ؛ لأن قِبَلته وَجْه دَابَّتِهِ .

• أقرّ في مرضٍ موته بأن ما في هذه الدار لفلان ، ومات ، فتنازع المقرُّ له والورثةُ في بعض أمّته الدار ، فقال الورثةُ : لم يكن هذا في الدار وقت الإقرار .
أجاب القاضي الحسين ، بأن القول قول المقرِّ له ؛ لأنه أقرّ له بما في الدار ، وقد وجدنا هذا الشيء موضوعاً فيها بعد الإقرار .

وقال البغويّ : لا تسمع الدّعوى على أنه كان في الدار ؛ لأن كونه في الدار غير مقصود ، بل يدعى أن الأب أقرّ لي به ، والقول قول الوارث مع يمينه ، يحلف أنه لا يعلم إقرار الأب به .

• قلت : نظيرُ المسألة أن يُقرّ بما في يده ، ثم يتنازع مع المقرِّ له في شيء ، هل كان في يده وقت الإقرار ؟
• والمجزم به في الرافعيّ « والرّوضة » أن القول قول المقرِّ ، وهو يشهد لما قاله البغويّ هنا .

• رجلٌ ضلَّ شمشكته^(١) في ضيافة ، وترك هناك شمشك آخر .
قال القاضي الحسين : ليس له لبسه ، وإن علم أنه شمشك من أخذ شمشكته ، وإن فعل عصي الله .

• وقع في « شرح المهاج » للوالد رحمه الله ، أن القاضي الحسين منع استئجار الوالد وادّه^(٢) للخدمة ، والذي في « تعليقة القاضي » نقل ذلك عن أبي حنيفة فقط .
ومن الغرائب أن مثل هذا وقع للنوويّ في الروضة ، فحكاه وجهاً ، والذي في الرافعيّ عزّوه إلى أبي حنيفة فقط .

• في « فتاوى القاضي » أنه لو دخل سارق دارَ إنسان فلم يُمكنه الخروجُ زماناً ، وبقي مخفياً لا يجب عليه أجرّة المثل ، لأنه لم يستول عليها بإزالة يد المالك ، بخلاف الغاصب .

(١) هذا الضبط من : ز ، ضبط قلم . (٢) في المطبوعة : « الولد » ، واثبت في : « د » ز .

- قلتُ : وقد تنازَعَ في هذا القولِ ^(١) صاحب « التَّيَمَّة » فيمَن جلس مع غيره على بساطه ، بغير إذنه ، أنه يلزمه الأجرة ، وإن لم يُزِعج المالك ، ولكن الفرق أن الجالس على البساط قاصد الانتفاع ، بخلاف السارق ؛ فإن الضرورة أرهقتَه .
- ومن مسألة ^(٢) « التَّيَمَّة » لا مسألة القاضي ، يُؤخذ [فرع ^(٣)] كثيرُ الوقوع :
- شخصٌ يدخلُ دارَ غيره على سبيل التَّزُّه ، دون النصب ، فالظاهر وجوبُ الأجرة عليه ، وليس كسألة الدرِّقة ، وبطل هو أولى بالوجوب من مسألة « التَّيَمَّة » .
- قال القاضي في « التعلُّيقة » عند نيَّة الخروج من الصَّلَاة : إذا عيَّن الخروجَ عن غير ما هو فيه عامداً بطلتْ ، سواء اشترطنا نيَّة الخروج ، أم لم نشترطها ؛ لأنه أبطل ما هو فيه بنيَّة الخروج عن غيره .
- وخزجه فيما إذا كان ساهياً ، على وجوب نيَّة الخروج .
- والذي جزم به الرافعيّ تقريباً على وجوب نيَّة الخروج ، إنما هو البطلان عند التعمُّد ، لا عند السهو ، وتبريماً على عدم الوجوب أنه لا يضرُّ الخطأ في التَّيَمِين .

﴿ فرع مهم في الدين ﴾

فيه خلاف بين الفقهاء والقاضي

- قال القاضي في « التعلُّيقة » في « باب صفة الصلاة » بعد كلامه على التَّشَهُد في المرء يتيقن أنه ترك في عمره صلواتٍ ، لا يدري كم عددها ، ما نصه : فرع ، رجلٌ عليه فوائتٌ ، لا يدري قدرها ، [ولا ^(٤) عددها .
- كان الفقهاء ، يقول : يُقال له : قدَّم وهَمَّك ، وخُذ بما تَدَيَّقَن ، فما تيقنت وجوبه في ذمَّتِكَ ، فمليك قضاؤه ، وما شككت في وجوبه فلا .

(١) بعد هذا في الطبوعة زيادة على ما في : د ، ز : « قول » .

(٢) في الطبوعة : « مسائل » ، والثبت في : د ، ز . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في

الطبوعة . (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة .

بخلاف^(١) ما لو شك في أداء فرض الوقت ، يلزمه فعله ، لأن الأصل وجوبه في الذمة ووقع الشك في سقوطه عن ذمته ، وفيما نحن فيه ، شك في أصل الوجوب قبل اليقين ، والطريق فيه أن يقال له : إذا كان عدد من الصبح أو الظهر ، هل تتيقن أنه صبح ، أو ظهر واحد ؟ فإن قال : نعم ، قلنا : عليك فعلها .
ثم نقول : هل تتيقن أنها صبحان ، أو ظهران^(٢) ؟ فإن قال : نعم . قلنا : عليك فعلها . وهكذا إلى أن ينتهي إلى حال يشك فيه ، فنطرح عنه المشكوك ، ونكافئه أداء اليقين .

قال القاضي الحسين : وعندى يقال للمصلي : كم تيمنت من فرائض هذه السنة قد أديتها ؟ فالذي تيمنت سقط عنك ، والباقي في ذمتك ، لأن الأصل اشتغال ذمتك بالفريضة .

وما قاله الفقهاء يخرج على القول القديم ، أنه لو شك أنه هل ترك ركناً من أركان الصلاة ، فعلى قوله القديم ، الأصل مضيئه على السلامة ، وفي الجديد ، يلزمه الاستئناف ، لأن الأصل اشتغال ذمته به ، ولو أنه على الشك قضى فائمه فالذي يرجح فيه من فضل الله تعالى أن^(٣) يجزئها حلالاً في الفرائض ، وبحسبها له نقلاً .
سمعت بعض أصحاب القاضي أبي عاصم ، يقول : إنه قضى صلوات عمره كلها مرة ، وقد استأنف قضاها ثانياً .

ومن مذهب أبي حنيفة : لو مرت عليه فوائت فأراد أن يقضيها بنوى أو لا أول صبح فاته أو أول ظهر ، ثم بعد^(٤) ذلك بنوى ما يليه أو بنوى آخر ظهر ، أو آخر صبح ، ثم بنوى ما يليه ، فيستحب أن ينوى على هذا الوجه . ولو أطلق النية ، فنوى قضاء فائمه الصبح ، أو الظهر ، جاز . انتهى كلامه في « التلميقة » .

(١) في المطبوعة : « يخالف » ، والثبت في : د ، ز .

(٢) مكان هذا في د ، ز : « أنه صبح أو ظهر واحد » ، والثبت في المطبوعة .

(٣) بعد هذا في المطبوعة زيادة على ما في د ، ز : « الله » . (٤) في المطبوعة : « بعد » ،

والثبت في : د ، ز .

﴿ مسألة من باب الدَّعْوَى في الميراث ﴾

● إدامات مجهول الدِّين ، وله ولدان : مسلم ، ونَصْرَانِي ، قال كلٌّ منهما : لم يزل على ديني حتى مات . جُمِلت التَّرْكَة كَالِ فِي بَدَائِنِ تَنَازَعَاهُ .

وقال القاضي حسين : إن كان في يَدِ أَحَدِهَا ، فالقولُ قَوْلُهُ .

قال الفَرَّائِي : وهذه زَلَّةٌ ؛ لأنه مُعْتَرَفٌ بِأَن يَدَهُ مِنْ جِهَةِ الميراث ، فلا أَثَرَ لِيَدِهِ مع

ذلك . .

واعلم أن الفَرَّائِي تَلَقَّى هذا الكلام من إمامه ، غير أن إمامه جعل الحُكْمَ فِيهِ على النَّاقِلِ عن القاضي ، مع تَصْرِيحِهِ بِأَن القاضي قاله ، وهذا عجيب .

وهذه عبارة « النهاية » : وقد ذكر القاضي أَنَّا ننظر إلى اليَدِ ، فإن كانت التَّرْكَة

في يَدِ أَحَدِهَا ، فالقولُ قَوْلُهُ مع يَمِينِهِ ، وهذا وَهْمٌ ، وزَلَلٌ من الناقل عنه . انتهى .

فكأنه وإن أَبْصَرَ في كتاب « القاضي » لم يتحقَّق أنه من قِبَلِهِ ؛ لِمَلُوكِهِ فهُم القاضي

عنده ، وَضَمَفِ هذه المقالة^(١) . فأضاف الزَّلَلُ إلى المُعْلَقِ .

وقد خلا كلامُ الفَرَّائِي عن هذه الزِّيَادَةِ ، لا سِيَّما وفي بعض نسخ « الوسيط » :

« وهذه زَلَّةٌ من كبير » وهذا يكاد يُصرِّحُ بِشُبُهَاتِهَا على القاضي ، وهو شئ لا فَرْقَ مِنْهُ الإِمامُ ،

لكن ما عَزَى للقاضي هو قول الشيخ أبي حامد ، شيخ العراقيين ، وجماعة كما قال الرَّافِعِيُّ ،

وليت شعري ! لِمَ جُعِلَ زَلَلًا ، وما جُمِلَ جَمَلُهُمُ القَوْلَ قَوْلَ الثالثِ إِذَا كان المَالُ في يَدِهِ

زَلَلًا ؟ وكان القياس إِذَا أَقْرَبَ به لأحدهما أن يكون الحُكْمُ كما لو كان في يَدِهَا ، نظرًا لما

أبطل به الإِمامُ كلامَ القاضي .

وقد أَطْنَبَ ابنُ الرَّفْعَةِ في « المَطْلَبِ » في تَأْيِيدِ كلامِ القاضي ، وذكر هذا الذي

ذكرناه ، وغيره .

ولسكني^(٢) أقول : الإِمامُ في « النهاية » لم يذكر ما إِذَا كان المَالُ في يَدِ غيرها ،

(١) بعد هذا في المطبوعة زيادة على ما في د ، ز : « عنده » .

(٢) في المطبوعة : « ولسكني » ، والثبت في : د ، ز .

والرَّافِعِيَّ ، وَإِنْ كَانَ جَزَمَ بِأَنَّ الْقَوْلَ قَوْلُ الثَّلَاثِ لَكِنَّا لَا نَدْرِي مَا حَالُ هَذَا الْجَزْمِ عِنْدَ
الإمام .

وقد ذكر ابن الرَّفْعَةِ أَنَّ الْقَاضِيَّ عَمَادَ الدِّينِ بْنِ السُّكَّرِيِّ اعْتَرَضَ فِي « جَوَاشِي
الوسيط » قَائِلًا : يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ : يُوقَفُ ؛ فَإِنَّ بَيْتَ الْمَالِ يَقُولُ : لَعَلَّ مَاتَ عَلَى غَيْرِ
دِينِكُمَا ، فَيَحْتَاجُ كُلُّ مُدَّعٍ إِلَى إِثْبَاتِ مَا يَدَّعِيهِ ، وَإِيسَ الْمَالُ فِي يَدَيْهَا ، بَلْ قَدْ عُلِمَ
أَنَّ الْمَالُ كَانَ فِي يَدِ الْبَيْتِ ، الَّذِي لَمْ يُعْرَفْ حَالُهُ .

ونقل عن صاحب « الشَّامِلِ » أَنَّهُ ذَكَرَ وَجْهًا يُوَافِقُ هَذَا الْبَحْثَ ، لَكِنَّ ابْنَ الرَّفْعَةِ ،
قَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْأَوْجُهَ لَهُ ؛ لِأَنَّ مَا أَبْدَاهُ ^(١) يَحْتَمِلُ فِيهَا إِذَا تَوَافَقَا ^(٢) أَنَّهُ مَاتَ عَلَى دِينِهِمَا ،
أَوْ كَانَ وَاحِدًا ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يُوَافِقُ اتِّفَاقًا .

﴿ فرع في باب صفة الصلاة ﴾

• قَالَ الْقَاضِي فِي « التَّعْلِيْقَةِ » وَلَوْ قَالَ : « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ » مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مٍ ، لَمْ يَتَحَلَّلْ
بِهِ مِنْ ^(٣) الصَّلَاةِ . نَصَّ الشَّافِعِيُّ عَلَى أَنَّهُ إِذَا نَقَصَ حَرْفًا مِنْهُ تَبَطَّلَ بِهِ صَلَاتُهُ .
وَلَوْ قَالَ : « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ » وَزَادَ التَّنْوِينَ ، وَنَقَصَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، فِيهِ وَجْهَانُ :
أَحَدُهُمَا يَقُومُ التَّنْوِينَ مَقَامَهُ ، فَيَقَعُ بِهِ التَّحَلُّلُ .
وَالثَّانِي : لَا .

وَلَوْ قَالَ : « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ » مِنْ غَيْرِ التَّنْوِينَ ، رَتَّبَ عَلَى التَّنْوِينَ أَنْ قَلْنَا : لَا يَخْرُجُ بِهِ
عَنْ صَلَاةٍ ، فَهُنَا أَوْلَى ، وَإِلَّا ، فَوَجْهَانُ :
أَحَدُهُمَا ، يَخْرُجُ مِنَ الصَّلَاةِ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ إِسْقَاطَ التَّنْوِينَ لَا يُغَيِّرُ مَعْنَاهُ ، فَهُوَ كَمَا
لَوْ قَالَه ^(٤) مُنَوَّنًا . انْتَهَى .

(١) في ز ، د : « أبدله » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « توافقتا » ، والمثبت

في : د ، ز . (٣) في د ، ز : « عن » والمثبت في المطبوعة .

(٤) في د ، ز : « قال » ، والمثبت في : د ، ز .

ومسألة « سلامٌ عليكم » مُنْكَرًا مُتَوَّنًا مشهورة ، ورجَّح الرَّافِعِيُّ فِيهَا الإِجْزَاءَ ،
وَالنُّوَوِيُّ عَدَمَ الإِجْزَاءِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ الْمَتَّصُوصُ .

أما مسألة « سلامٌ » مُنْكَرًا ، غَيْرَ مُتَوَّنٍ ، ، وفريية ، ومن العجب أن الشيخ برهان
الدين ابن الفَرَكَاحِ نقل فيها في « تمليقه ، على التَّنْبِيهِ » أن القاضى قَالَ : لَا يُجْزَى . وَكَأَنَّهُ
نَظَرَ أَوَّلَ مَا حَكَيْتَاهُ مِنْ كَلَامِهِ . وَلَوْ تَأَمَّلَ آخِرَهُ لَوَجَدَهُ قَدْ حَكَى فِيهَا وَجْهَيْنِ كَمَا رَأَيْتَ .
وَفِي كِتَابِ « سِرِّ الصَّنَاعَةِ » لابنِ جِنِّيٍّ : أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ حَكَى عَنْهُمْ « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ »
غَيْرَ مُتَوَّنٍ ، وَوَجَّهَهُ بِأَنَّ الْإِظْفَاقَ كَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ فَحُذِفَ تَنْوِينُهَا تَخْفِيفًا ^(١) .

(١) ذكر المصنف للقاضى الحسين في الطبقات الوسطى هذه المسائل :

● « التَّفْرِيقَةُ بَيْنَ الْأُمِّ وَوَلَدِهَا فِي الْبَيْعِ حَرَامٌ .

وَفِي إِفْسَادِهِ الْبَيْعَ قَوْلَانِ :

الْجَدِيدُ ، أَنَّهُ يَفْسُدُ .

هَذَا الْمَشْهُورُ فِي الْمَذْهَبِ .

وَأَعْرَبَ الْقَاضِي الْحُسَيْنُ فِي كِتَابِ الرِّهْنِ ، فَحَكَى عَنِ الْقَدِيمِ أَنَّهُ نَهَى تَنْزِيهِه ، وَحَيْثُ

جَازَ التَّفْرِيقُ بِالْبَيْعِ جَازَ بِالرِّهْنِ بِطَرِيقٍ أَوْلَى .

وَقَالَ الرَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ الرِّهْنِ : التَّفْرِيقُ بَيْنَ الْأُمِّ وَوَلَدِهَا الصَّغِيرِ مَمْنُوعٌ مِنْهُ ، وَلَمْ

يُصْرِّحْ هُنَا بِأَنَّ هَذَا النِّعَاقَ مَمْنُوعٌ تَحْرِيمًا ؛ لَسَكْنَتِهِ صَرِّحًا فِي بَابِ الْغَنَائِمِ بِالتَّحْرِيمِ .

● قَالَ الرَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ الْجِرَاحِ ، فِي الْكَلَامِ عَلَى أَنَّ السَّلْمَ لَا يُقْتَلُ بِالْكَافِرِ : وَلَوْ

قَتَلَ عَبْدٌ كَافِرٌ عَبْدًا كَافِرًا مُسْلِمًا ، فَمَنْ الْقَاضِي الْحُسَيْنُ : فِيهِ إِحْتِمَالَانِ ، يَعْنِي فِي أَنَّهُ هَلْ يَجِبُ

الْقِصَاصُ ؟

وَفِي هَذَا نَظَرٌ وَاضِحٌ ؛ إِذْ كَيْفَ يَتَّبَعُهُ خِلَافٌ فِي ثُبُوتِ الْقِصَاصِ لِمُسْلِمٍ عَلَى كَافِرٍ ، وَالظَّنُّ

بِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنَّهَا إِجْمَاعِيَّةٌ ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ : السُّخُّ فِيهَا غَلَطٌ ، وَالرَّادُ قَتْلَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ عَبْدًا

مُسْلِمًا لِكَافِرٍ ، فَإِنَّ الرَّافِعِيَّ حَكَى فِي الْمَسْأَلَةِ قَبْلَ ذِكْرِ هَذِهِ بِسَطْرٍ وَاحِدٍ وَجْهَيْنِ مَشْهُورَيْنِ . =

٣٩٤

الحسين بن محمد بن الحسين^(١) القوراني، الإمام، أبو علي البيهقي
قال عبد الغافريه: ركن من أركان أصحاب الشافعي بناحية بيهق، مدرسهم، ومفتيهم،
ومذكروهم، والمرجوع إليه في مهمات^(٢) الأمور ديناً ودنيا [فيهم]^(٣).
هذا ما ذكره عبد الغافر، نقلته من «منتخب كتابه» .
وذكره في طبقة القاضي الحسين، وأقرانه .

٣٩٥

الحسين بن محمد بن الحسن، أبو القاسم، الفارسي
مات في شهر ربيع الآخر، سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

٣٩٦

الحسين بن محمد بن الحسن بن إبراهيم *

أبو علي الدقيقي، المقدسي، البيهقي .
تفقه على ابن الصبّاح .
قال أبو علي بن سكرة: لم ألق ببغداد أصلح منه، ولا أزهده .

= وقد كشفت «الروضة» فلم أره نته على هذا، بل قال: قلت: الراجح وجوب القصاص .
ولم يزد .

وكشفت «تلمية» القاضي فلم أره ذكر المسألة بالكليّة، وإنما ذكر مسألة
الوجهين المشهورة، وهي ما إذا قتل عبد مسلم عبداً مسلماً اسكافراً .

(١) في الطبقات الوسطى: «الحسن»، وعلله الصواب، لانفاقه مع الترتيب الأجدى .

(٢) بعد هذا في الطبوعة زيادة على ما في: د، ز، والطبقات الوسطى: «هذه» .

(٣) ساقط من الطبوعة، وهو في: د، ز، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في: الأنساب لوجه ٢٨٨، وقد ذكر ابن السمعاني شيوخه وتلاميذه .

(١) كان في سنة^(١) أربع وثمانين وأربعمائة .

٣٩٧

الحسين بن محمد بن عبد الله *

[الشيخ] ^(٢) الإمام الكبير ، أبو عبد الله الحنّاطي ، الطبري

والحنّاطي بحاء مهمله بمدّها نون مُشدّدة ، وهذه النسبة لجماعة من أهل طبرستان ، منهم هذا الإمام ، ولعلّ بعض آباؤه كان يبيع الحنطة .

كان الحنّاطي إماما جليلا ، له المصنّفات ، والأوجه المنظورة ^(٣) .

قدم بغداد ، وحدّث بها عن عبد الله بن عدّي ، وأبي بكر الإسماعيلي ، ونحوها .

قال الخطيب : حدّثنا عنه أبو منصور محمد بن أحمد بن شعيب الرّوآني ، والقاضي

أبو الطيّب الطبري ^(٤) .

قلتُ : وقال القاضي أبو الطيّب في « تعليقته » في « باب التّحفظ في الشهادة »

عند الكلام على الحنّاطي : كان الحنّاطي رجلا حافظا لكتب الشافعي ، وكتب

أبي العباس . انتهى .

ذكره بعد ما قال : الذي شاهدت عليه أصحابنا العراقيين ، أنهم يقولون إن المذهب

أن شهادته لا تُسمع ، وأن ابن سريج ^(٥) ، قال : تُسمع ، وأنه سمع الحنّاطي يَمكس ، ويقول :

المذهب أنها تُسمع ، وابن سريج يقول : لا تُسمع .

(١) في الطبقات الوسطى : « مات سنة » ، وذكر ابن السمعاني أنه توفي سلخ ذي الحجة ، سنة أربع

وثمانين وأربعمائة ، ببغداد .

* له ترجمة في الأنساب لوحة ١٧٨ ب ، تاريخ بغداد ١٠٣/٨ ، اللباب ١/٣٢٣ ، واسم جده في

هذه المصادر : « الحسن » ، ولم يذكر المصنف اسم جده في الطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٣) في الطبقات الوسطى : « السطورة » .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ولم يذكر الخطيب في ترجمته أكثر مما أوردناه » .

(٥) في د ، ز هنا ، وفيه يأتي : « شريح » ، والتصحيح من المطبوعة .

قلتُ: والأوَّلُ ما نقله الحسن بن أحمد البَصْرِيُّ في كتاب «أدب القضاء» فإنه ذكر أن أكثر أصحابنا، قالوا: لا تُقبَّل، وإن ابن سريج، قال: تُقبَّل.
قال: وهو القياس.

قلتُ: ووفاء الحنَّاطِيّ فيما يظهر بعد الأربعمائة بقليل، أو قبلها بقليل، والأوَّل أظهر.

﴿ ومن «الغرائب والمسائل» عن الحنَّاطِيّ ﴾

• رأيتُ في «فتاويه» أنه لا يجوز جملُ الذَّهبِ والفضَّةِ في كاعِدِ، كَتَبَ عليه ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ وأوقفتُ الشيخ الإمام الوالدَ على ذلك، فأفرَّه.

• وفيها، أن مَنْ صلى في فضاء من الأرض، بأذانٍ وإقامة، ثم حلف أنه صلى في جماعة أنه يبرَّ (٢)؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَصَلِّي خَلْفَهُ» ووافقه الشيخ الإمام أبي رحمه الله (٣).

• وأنه لو قال لغريمه: أخَلَّتْكَ (٤) في الدنيا دون الآخرة، برى في الدارين (٥)؛ لأن البراءة في الآخرة تابعة للبراءة في الدنيا.

قلتُ: وقد يُنازع في ذلك، ويُقال: لا يلزم من البراءة في الدنيا البراءة في الآخرة،

(١) في المطبوعة: «المسائل والغرائب» تقديم وتأخير، والثبت في: د، ز.

(٢) في د، ز: «نفر»، والثبت في المطبوعة. (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة.

• «وأنه إذا كان لشخص على رجل دين، ولم يُقبضه إياه، هل يتعلق به الدائن

في الآخرة، أو آخرُ ورثته الذي ينتهي أمدُ الدنيا بفتائه؟

قال: يرثه الله في آخر الأمر، ثم يرده إليه في القيمة.

قال: وفي وجه أصحابنا، يكون لآخر من مات من الوارثين.

قلتُ: وقد حكى القفال في «الفتاوى» الوجهين، وصحَّح ما ذهب إليه الحنَّاطِيّ.

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «مالي، وأبرأناك منه».

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «والساقط في حكم الدنيا لا يباقي له في حكم الآخرة،

قال: ولا يزد الإبراء بهذا الشرط».

وإنما هو كتأجيل الدّين، لا أعني صبرورته^(١) مؤجلاً، وأنّ الحال لا يُؤجل، وإنما أعني نحو الوصيّة، أو نذر تأخير المطالبة، وكأنه ترك حقّه من المطالبة في الدّنيا، ثم يتّجه أن يُقال: لا يبرأ مطلقاً، ويبقى الدّين في ذمّته، كما كان، غير أن الدّائن لا يستحقّ المطالبة به في الدّنيا، وإن أحبّ الدين البراءة الكلّيّة، التي لا يتبّمه [معها]^(٢) في دنيا ولا أخرى، وفى^(٣) الدّائن دينه، ثم للدّائن أخذه، ولا يمنعه إبراؤه في الدّنيا؛ لأننا قد قلنا: إن معنى الإبراء في الدّنيا ترك حقّ المطالبة، فتابته تأجيل الحال، ثم من له دينٌ مؤجّل قد يُعجل له.

فإن قلت: أيصحّ ردّ كلام الحنّاطي، بأن يُمكس قوله: «لما أبرأه في الدنيا يرى في الآخرة»، ويُقال: «لما لم يبرأ في الآخرة لم يبرأ في الدنيا» يُمَيّن ما قاله، فإنه عدلّه بأن الآخرة تابعة، وكما لا ينفصل التابع عن المتبوع، كذلك لا ينفصل المتبوع عن التابع، وذلك شأن التلازمين؟

قلت: لا يصحّ ذلك؛ لأنّ إعمال قوله: «أبرأتك في الدّنيا» أولى من إعمال: «لم أبرئك في الآخرة» فإن قوله: «دون الأخرى» لا يزيد على أنه بقي الأمر في الآخرة على ما كان عليه. وذلك مستفاد من قبيل الإبراء، وهو إنما أصدر^(٤) الإبراء في الدّنيا، وجمل صدر كلامه مكانه^(٥) أولى بأن يُنظر إليه، ويُحذف ما بعده، لوقوعه كالمعارض^(٦) له، فهو يُشبه رفع الشّيء بعد ثبوته، فلا يُسمع، كألفٍ من عن خمرة.

● وأنه سُئل عن مريض تحقّق موته في مرضه، هل تصحّ وصيّته؟

فقال: لا تصحّ، ولا قصاص على قاتله، وإن أمّ. انتهى.

ومرادّه من انتهى إلى حركة المدّبوحين، ولم يبق فيه حياةً مستقرّة، ولا يتحمّل التأخير لحظة.

(١) في إ، د، ز: «ضرورته»، والثبت في المطبوعة.

(٢) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، ز. (٣) في المطبوعة: «ووفى» والثبت في: د، ز:

(٤) في المطبوعة: «صدر»، والثبت في: د، ز. (٥) في د: «فكان»، وفي ز:

«وكان»، والثبت في المطبوعة. (٦) في المطبوعة: «كالمعارض»، والثبت في: د، ز.

وبذلك صرّح المراقبون في « كتاب الوصايا » فقال الشيخ أبو حامد : إذا كان في
النزع ، وقد شخّص بصره ، وانصبت عيناه ، فلا قود ، ولا دية ، ولا كفارة .
وتيمه جماعات^(١) منهم المتولّي ، والرافعي ، والنووي ، لكنهم جميعاً صرحوا
في « كتاب الجراح » بوجوب القود ، فقالوا ، والمبارة للإمام رضى الله تعالى عنه :
لو انتهى المريض إلى سكرات الموت ، وبدت محاليله ، وتغيرت الأنفاس في الشراسيف^(٢)
فلا يحكم له بالموت ، وإن كان يُظن أنه في حالة المقدود ؛ لأن بلوغه إلى تلك الحالة غير
مقطوع ، وقد يُظن به ذلك ثم يُشفي ، بخلاف المقدود .
قال الإمام : وكم من مُدَقِّفٍ^(٣) شقَّ عليه الجيوب ، وشدَّ حنكته ، ثم ثور قوته
وتعود ، فلا يُتصوّر الحكمُ بالموت على ثقة ، ما لم يُحمَد وَيَقْضَ نفسه ، فإذا ضرب
ضارب رقبته ، وهو يتنفّس ، فنجمله قاتلاً على التّحقيق .
هذا كلام الإمام ، وتيمه الأصحاب ، وسبقه غيره ، وهو منصوصٌ للشّافعي ، رضى
الله عنه .

ولقائل أن يقول : التّعمير بأنه في سكرات الموت ، وأنه انتهى إلى حركة المذبوح ،
[مع]^(٤) تقرّ قههم بأن بلوغه إلى تلك الحالة غير مقطوع ، ليس بصواب ، بل الصواب
التّعمير بعبارة صاحب « المُهدّب » ، فإنه قال في « الأم » : من جنى على رجل يرى من
حضره أنه في السّيّاق ، وأنه يُقبض مكانه ، فضر به بمجديدة ، فمات ، فمات فيه القود ؛
لأنه قد يعيشُ بعد ما يرى أنه يموت . انتهى . وأنه وصل إلى حركة المذبوح ،^(٥) قد لا
يكون في نفس الأمر كذلك ، فيجب القصاص على قاتله ، وهو ما جزم به الأصحاب ،
في « كتاب الجراح » .

ومن تيقناً أنه انتهى إلى حركة المذبوح ، وأن الحياة فيه غير مُستقرّة ، فلا قصاص

(١) في المطبوعة : « جماعة » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) الشراسيف : أطراف الأضلاع المشرفة

على البطن . النهاية ٤٥٩/٢ . (٣) ذف على الجريح : أجهز . القاموس (ذ ف ف) .

(٤) سائط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٥) في : د ، ز : « فلا » ، والمثبت في المطبوعة .

فيه ، وهو ما ذكره في « باب الوصايا » فلا تناقض بين الموضعين .
ومن شككنا أنه وصل إلى هذه الحالة ، فالصواب ألا يُحْكَم بوصوله إليها ، وأن
نوجب القصاص على قاتله ، جريباً على الأصل .

هذا ما يظهر ، وبه يجتمع كلام الأصحاب في « الوصايا » و « الجراح » ولا يُعد تناقضاً ،
وإنما أتت من أتى من سوء التعبير .

فإذا قال قائل : يجب القصاص على قاتل المريض ، وإن ظنَّ انتهاءه إلى حركة المذبوح ،
بخلاف من يُتَيَقَّن أنه انتهى إلى هذه الحالة ، كما صرحوا بالأول في « الجراح » وبالتالي
في « الوصايا » كان مُصيباً .

وإذا زاد ، فقال : لكن ما ذكره في « باب الوصايا » لا يتحقق محله ، لأن تلك
الحالة لا يتحقق الانتباه إليها ، بإطلاق^(١) وجوب القصاص صحيح ، كان مصيباً أيضاً .

● وهذا مختصر من جملة مطولة متشعبة في كلام الأصحاب ، قد لخصتها لك هنا ،
خرج لك منها^(٢) أن ما ذكره الحنَّاطي في « فتاويه » وإن كان حقاً في نفس الأمر ، إذا أُحْمِلَ
على من يُتَيَقَّن^(٣) أنه انتهى إلى حركة المذبوح ، وقع الفاظاً [وفقاً]^(٤) ذكره في « باب
الوصايا » لكنه غير معمول به ؛ لعدم تيقُّن^(٥) تلك الحالة ، وأما الظنُّ بالحنَّاطي أنه
يقول : « لا قِصاص ، وإن لم يَنْتَه إلى حركة المذبوح ، إذا تيقننا موته بذلك المرض »
^(٦) فهذا ظنُّ باطل ، إذ لا يقول بذلك عاقل ، بل لو تيقننا موته بذلك المرض^(٧) وأنه لا يعيش
إلا لحظة واحدة ، فمقتله قاتل ، وجب عليه القود جزماً ؛ لأن الموت مُحال على قتله ،
فإن المرض قد كان يُبقيهِ تلك اللحظة ، نفوتها القاتل عليه ، وإن كان انقضى عندنا معاشر
أهل السنة لا يقطع أجلاً ، لسكن ذلك وادٍ آخر من غير هذا الوادِ الفقهي ، الذي نحن
الآن نمشي فيه^(٨) .

(١) في د ، ز : « بإطلاق » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) هكذا في الأصول . وامل الصواب : « منها »

(٣) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز . (٤) ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة ، د .

(٥) - افظ من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٦) ذكر المصنف للحنَّاطي في الطبقات الوسطى هذه المسألة :

٣٩٨

الحسين بن محمد الطَّبْرِيّ ، الشيخ أبو عبد الله ، الإمام الكَشْفَلِيّ *

وكَشْفَلُ بفتح الكاف وضم الفاء ^(١) بينهما شين معجمة ساكنة وآخرها اللام ، من قُرَى [أَمَل] ^(٢) طَبْرِسْتَان .

تفقه على أبي القاسم الدَّارَكِيّ ، وتفقه قبله على أبي عبد الله الحَنَاطِيّ .

قال الشيخ أبو إسحاق ^(٣) : كان فقيهاً مُجَوِّداً ، موصوفاً بِجَوْدَةِ النَّظَرِ .

• « يجوز للقاضي إقراضُ مالِ اليتيم ، وإن لم يكن ضرورة ؛ لكثرة إشغاله ، وأما غير القاضي من الأولياء فلا يجوز له إلا عند ضرورة نَهَبٍ أو حريقٍ ، أو إرادة سفرٍ ، ونحو ذلك .

قال الرَّافِعِيّ : وَسَوَى الحَنَاطِيّ بين القاضي وغيره .

هذه عبارته .

والتشويه يَحْتَمَلُ أن يكون في أن غير القاضي يجوز له أن يُقرضَ كالقاضي .

وهذا وجهُ حكاية الرَّافِعِيّ في الأب عن صاحب « التلخيص » ذكره في أواخر

القضاء على الغائب ، فُيَبَّلُ الباب الرابع في القِسْمَةِ .

ويَحْتَمَلُ أن يريد أن القاضي لا يجوز له أن يُقرضَ إلا كما يجوز لغيره .

وهو الظاهر المتبادر إلى الفهم .

وقد يدل عليه قول الرَّافِعِيّ في أواخر القضاء على الغائب ، عند حكاية وجه صاحب

« التلخيص » : فهذا وجهٌ آخر ، أي غير ما تقدّم في باب الحجّر .

* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٤٨٤ ، البداية والنهاية ١٩/١٢ ، تاريخ بغداد ١٠٥/٨ ، طبقات

الشرازي ١٠٥ ، الباب ٤٢/٣ ، المنتظم ١٣/٨ .

(١) هكذا ذكر ابن السمعاني ، وضبطها ابن الأثير بفتح الفاء ، وكذلك فعل ياقوت في معجم البلدان

(٢) ٢٧٧/٤ . (٣) ساقطن من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومعجم البلدان .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « كان قد درس بطبرستان على أبي عبد الله الحنّاط ، ثم

بغداد على الداركي . » وهي في طبقات الشيرازي .

وقال الخطيب : كان من فقهاء الشافعيين .

قال (١) : ودرس في مسجد عبد الله بن المبارك ، بعد موت أبي حامد الإسفراييني .

قال : وكان فهماً (٢) فاضلاً ، صالحاً ، مُتَقَلِّلاً (٣) ، زاهداً .

وَحُكِيَ أَن بَعْضَ طَلَبَتِهِ اشْتَكَى إِلَيْهِ فَاقَّةً ، وَأَنَّهُ تَأَخَّرَتْ عَنْهُ نَفَقَتُهُ الَّتِي تَرِدُ عَلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ ، فَأَخَذَ الْكَشْفُفْلِي بِيَدِهِ ، وَذَهَبَ إِلَى بَعْضِ التُّجَّارِ ، بِقَطِيعَةِ الرَّبِيعِ (٤) ، فَاسْتَقْرَضَ لَهُ مِنْهُ خَمْسِينَ دِينَاراً ، فَقَالَ : حَتَّى نَأْكُلَ شَيْئاً .
فَمَدَّ السَّطَّاءُ فَأَكَلُوا .

ثم قال : يا جارية ، هات المال : فأحضرت جاريته شيئاً من المال ، فوزن منه خمسين ديناراً ، ودفعتها إلى الشيخ .

فلما قاما ، إذا بوجه الفقيه قد تَمَيَّرَ ، فقال له الكشْفُفْلِي : ما لك ؟

فقال : يا سيدي ، قد سكن قلبي حبُّ هذه الجارية .

فرجع به إلى التاجر ، فقال : وقد وقمنا في فتنةٍ أخرى .

قال : ما هي ؟

قال : إن الفقيه قد هوى الجارية .

فأمر التاجر بأن يخرج وسلمها إليه ، وقال : ربّما تكون قد وقع في قلبها منه مثلُ

الذي وقع في قلبه منها .

فلما كان بعد ليالٍ قدمت على الفقيه نفقة (٥) من أبيه ، ستمائة دينار ، فوفى التاجر

ما كان له عليه من ثمن الجارية ، والقرض .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « درس على أبي القاسم الداركي »
(٢) في الطبقات الكبرى : « فقيها » ، والثبت في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .
(٣) في المطبوعة : « متفضلاً » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .
(٤) قطيعة الربيع بالكرخ ، نسبة إلى الربيع بن بونس ، حاجب المنصور ومولاه . انظر معجم البلدان ٤/١٤٢ .
(٥) في المطبوعة : « نفقته » ، والثبت في : د ، ز .

مات الكشغلي في ربيع [الآخر]^(١) ، سنة أربع عشرة وأربعمائة .
ودُفن بمقبرة باب حرب .

٣٩٩

الحسين بن محمد الوائلي *

بفتح الواو وتشديد النون ، الشيخ أبو عبد الله الفراءى .

كان متقدماً في علم الفرائض ، له فيه تصانيف جيدة .

قال ابن السمعاني : وكانت له يد في علوم آخر ، وكان حسن الذكاء .

سمع الحديث من أصحاب أبي علي الصفار ، وأبي جعفر بن البخترى^(٢) ، وغيرهما .

وسمع منه أبو حاكم البخيري^(٣) ، وغيره .

قال ابن ماكولا : سمعت أبا بكر الخطيب ، يقول : حضرنا مجلس بعض المحدّثين ،

وكان معنا أبو عبد الله الوائلي ، فأمل أحاديث ، ونهضنا ، وقد حفظ الوائلي منها بضعة عشر

حديثاً .

قُتِل الوائلي ببغداد ، في فتنة البساسيري ، سنة خمسين وأربعمائة .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : الأنساب لوجه ٥٨٦ ب ، البداية والنهاية ٧٩/١٢ ، شذرات الذهب ٢٨٣/٣ ،

العبر ٢٢٢/٣ ، اللباب ٢٨٠/٣ ، المنتظم ١٩٧/٨ .

(٢) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « البخترى » ، وعلى الباء ضمة في الطبقات الوسطى ،

والكلمة في د بدون نقط ، وفي ز بدون نقط على الباء والحاء ، والثبت في الأنساب ، والشئبه ٤٩ ،

وهو محمد بن عمرو . (٣) في المطبوعة : « الجبري » ، وفي د ، ز : « الجبري » والكلمة في الأنساب

مضطربة الهمزة ، والثبت في الطبقات الوسطى والشئبه ١٨٤ ، واللباب ٣٤٣/١ . وهو عبد الله بن إبراهيم

والجبري ، بفتح الحاء المعجزة وسكون الباء الموحدة ، وفي آخرها راء ، نسبة إلى خبر ، قرية بين قرى

شيراز ، من بلاد فارس .

الحسين بن محمد، أبو عبد الله، القَطَّانُ*

صاحب « المطارحات »

• ذكره الرَّافِعِيُّ في « كتاب النَّصْبِ » وحكى قَوَاهِ في « المطارحات » فيما إذا وَطِئَ النَّاصِبُ النَّصُوبَةَ ، وأحبَّاهَا^(١) المُشْتَرَى ، ثم ماتت في الولادة في يد المالك ؛ أنه إن كان عالماً فلا شيء عليه ؛ لأنه ليس منه ، أى لا يلحقه حتى يُقال : ماتت لولادة ولده .
ونقل في صورة الجهل قوئين ؛ لأن الولد لاحقٌ به ، فيصحُّ أن يُقال : ماتت من^(٢) الولادة التي كانت منه .

والذى أطلقه المُتَوَكِّلِيُّ ، وصحَّحه النَّوَوِيُّ القولُ بوجود الضَّمان .

وقد وقفتُ على « المطارحات » ورأيت ذلك فيها ، وهذه عبارتها : مسألة ، رجلٌ غصبَ جارِيَةً ، وباعها ، وأحبَّها المُشْتَرَى ، ثم استحقَّها النَّصُوبُ منه ، ورُدَّتْ عليه ، ثم ماتت في الولادة .

الجوابُ : إن كان المُشْتَرَى عالماً بالنَّصْبِ لم يَضْمَنْ الجارِيَةَ ؛ لأن الولدَ الذى تلده لا يلحقه ، ولا يصحُّ أن يُقال : ماتت من ولادة الولد الذى منه ، وإن كان غيرَ عالمٍ ضَمِنَ قيمةَ الجارِيَةِ في ماله ؛ لأنه إذا لم يكن عالماً بالنَّصْبِ ، فالولدُ لاحقٌ به ، فيصحُّ أن يُقال : ماتت من الولادة التي كانت منه . وفي ذلك قولٌ آخر ، أن قيمةَ الجارِيَةِ على عاقِلَتِهِ . انتهى .

• وفي « المطارحات » : رجلٌ في يده قميصٌ ، قال : خاطه لى فلانٌ . فقال فلان : بل هذا قميصى ، إن القولَ قولُ مَنْ في يده القميص ، إلا أن يقول : أخذته من هذا الخياط ، فاقولُ قولُ الخياط حينئذ ، والفرق أنه في الأولِ يحتملُ أن يكون خاطهُ في يده ،

* له ترجمة في طبقات ابن هداية الله ٥٢

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : «أو» . (٢) في المطبوعة : « في » ، والمثبت في ، د ،

ز ، والطبقات الوسطى .

أوفى داره ، فيكون الخياط مُدْعِيًا ، والقول لصاحب اليد ، بخلاف ما إذا قال : أخذته
من هذا الخياط ، فإنه مُقَرَّرٌ للخياط باليد .

٤٠١

محمد بن محمد^(١) بن العباس بن محمد بن موسى

يَقْتَصِلُ نَسْبُهُ بِالزُّبَيْرِ بْنِ المَوَّامِ ، أَبُو عبد الله الزُّبَيْرِيُّ .

ليس أبا عبد الله المشهور ، ذاك اسمه الزُّبَيْرُ .

وهذا رجل سمع الحديث الكثير ، وسافر في طلبه إلى خراسان ، وأقرب الأئمة

وتفقه على ناصر الممرى .

وَوَلَّى^(٢) قضاء طبرستان^(٣) ، وإسخر آباد .

وناظر [الأئمة]^(٤) .

وحدث عن أبي بكر أحمد بن الحسين بن الحافظ ، وأبي عبد الرحمن محمد بن أحمد المزكي ،

وناصر الممرى ، والشيخ أبي محمد الجويني ، وأبي عثمان سعيد^(٥) بن سعيد^(٥) المياري ،

وغيرهم .

روى عنه أبو القاسم السمرقندي وغيره .

قال شيرويه : قدم علينا همدان ، وصممت منه ببغداد .

وقال ابن السمعاني : ولد قبل العشرين وأربعمائة ، وتوفي ببغداد ليلة الجمعة ،

لخمس بقين من ربيع الأول ، سنة أربع وسبعين وأربعمائة ، وحمل تابوته إلى آمل ،

ودُفِنَ بها .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن أحمد » .

(٢) في المطبوعة : « القضاء بطبرستان » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) مكان هذه الكلمة بيان في : د ، ز ، وهي في المطبوعة والطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) الكلمة في د ، ز ، والطبقات الوسطى بدون نقط ، والثبت من المشبه ٤٧٤ .

٤٠٢

حَكِيم بن محمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن حَكِيم الدِّيْمُوفِي*

الشيخ أبو محمد

مُنْتَسِبٌ إِلَى دِيْمُونٍ ، بِالْمَجْمَعَةِ وَسُكُونِ الْيَاءِ الْمَنْقُوتَةِ مِنْ نَحْمِهَا بِانْفِثَالِ وَضَمِّ الْمِيمِ
وَسُكُونِ الْوَاوِ بَعْدَهَا ثُمَّ النَّوْنِ ، عَلَى فَرَسَخَيْنِ وَنُصْفٍ مِنْ بُخَارَى .
تَفَقَّهُ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَضْرَى .
وَدَرَسَ الْكَلَامَ عَلَى الْأَسْتَاذِ أَبِي إِسْحَاقَ .
وَكَانَ بَصِيرًا بِمَذْهَبِ الْأَشْعَرِيِّ ، قِيمًا بِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ .
تُوفِيَ بِبُخَارَى فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، سَنَةِ عَشْرٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

٤٠٣

رَافِعُ بْنُ نَصْرٍ^(١) ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ**

الْفَقِيه ، الزَّاهِد ، الْمُرُوفُ بِالْحَمَالِ^(٢) .

رَوَى^(٣) عَنْ أَبِي عَمْرٍاءِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، [و] الْفَارِسِيِّ ، وَغَيْرِهِمَا .

حَدَّثَ عَنْهُ سَهْلُ بْنُ بَشَرَ الْإِسْفَرَايِينِيٍّ ، وَجَمْفَرُ السَّرَّاجِ^(٥) ، وَغَيْرِهِمَا^(٦) .

* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٢٤١ ب ، طبقات العبادي ١١٠ ، الباب ٤٤٩/١ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ابن أنس » .

** له ترجمة في : الأنساب لوحة ١٧٤ ب ، العقد الثمين ٣٨١/٤ .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بالحاء المهملة » . والجمال ، بفتح الحاء المهملة وتشديد

الميم وفي آخرها لام ، نسبة إلى حل الأشياء . الأنساب .

(٣) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « وسمع الحديث من أبي الحسن بن رزقويه » ، وهو ما في

العقد الثمين ٣٨٢/٤ ، وقد نقله الفاسي عن الطبقات دون أن يعين الكبرى أو الوسطى .

(٤) ساقط من : د ، ز . وهو في المطبوعة . وانظر الجزء الثالث صفحة ١٢٠ .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وعبد العزيز السكتاني » ، وقد نقله الفاسي في العقد

الثمين ٣٨٢/٤ .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان رفيقا للشيخ أبي إسحاق في الطلب » .

وكان فقيهاً ، مُتَكَلِّمًا .

تفقه على الشيخ أبي حامد الإسفَرَاءِينِي .

وأخذ علم الأصول عن القاضي أبي بكر .

قال هَيَّاج^(١) بن عُبيد : كان لرافع الحَمَّال في الزُّهد قَدَمٌ ، وإنما تفقه أبو الحسن رافع

على أبي إسحاق الشَّيرَازِي .

ومن شعره [يقول]^(٢) :

أَفْطَحَ الْأَمَالَ عَنْ فَضْلِ لِي بَنِي آدَمَ طُرًّا

أَنْتَ مَا اسْتَمْنَيْتَ عَنْ مَشْرِ لِيكَ أَعْلَامِ النَّاسِ قَدْرًا

تَوَجَّهَ إِلَى مَكَّةَ ، وَأَقَامَ بِهَا إِلَى حَيْثُ وَفَاتِهِ يَتَعَبَّدُ ، وَيُفِيدُ ، وَيُفِيحُ .

تُوُفِّيَ بِهَا ، سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

● كَتَبَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنبَأَنَا الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ^(٣) بْنُ

أَبِي الْعَالِي الْمُقْرِي ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ^(٤) أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ

ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَافِعًا الْحَمَّالَ الْبَغْدَادِيَّ ، الْفَقِيهَ ، وَنَحْنُ نَطُوفُ بِالْبَيْتِ ،

يَقُولُ : سَمِعْتُ بُكَرًا الْوَاعِظَ ، يَقُولُ وَقَدْ سُئِلَ : أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ، مُحَمَّدٌ أَوْ مُوسَى ؟

فَقَالَ : مُحَمَّدٌ .

فَقِيلَ لَهُ : فَمَا الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ ؟

فَقَالَ : إِنَّهُ تَمَالَى أَدْخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُوسَى لَامَ الْمَلِكِ ، فَقَالَ : ﴿ وَاصْطَنَمْتُكَ لِنَفْسِي ﴾^(٥)

وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ﴾^(٦) فَفَرَّقَ بَيْنَ مَنْ أَقَامَ وَصَفَهُ

بِوَصْفِهِ ، وَمَنْ أَقَامَهُ مَقَامَ نَفْسِهِ .

(١) في الطبوعة : « هتاج » ، والسكامة في د ، ز بدون نقط ، والتصويب من العبر ٣/٧٧٨ ،

الباب ٣٠٦/١ ، مجمع البلدان ٢/٢٩١ ، وهو في الأخيرين « أبو محمد هياج بن محمد بن عبيد الحطيني »

(٢) زيادة من الطبوعة على ما في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبيتان في المقدّمين ٤/٣٨٧ .

(٣) في الطبوعة : « محمود » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبوعة : « الحسن » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والعبر ٣/٣٣٣ .

(٥) سورة طه ٤١ . (٦) سورة الفتح ١٠ .

٤٠٤

رَوْحُ بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق*

القاضي ، أبو زُرْعَةَ الرَّازِيّ ، حفيد الإمام أبي بكر بن السنِّي (١) ، الحافظ الدِّيْنَوْرِيّ
كتب عنه الخطيب ، وقال : كان (٢) صدوقاً ، فهِماً ، أديباً ، يتفقه (٣) على مذهب
الشَّافِعِيّ .

قال ابن الصَّلَاح : يُطْلَقُ هو وغيرُه لفظَةً « يتفقه » على مَنْ ليس بِمُبْتَدِئِيٍّ في الفقه .
سمع أبو زُرْعَةَ مِنْ أَبِي زُرْعَةَ أَحْمَدَ بنِ الْحَسَنِ (٤) الرَّازِيّ ، وَجَمْعُ الْفَنَّاكِيّ (٥) ،
وإبن فَارِسِ الْأَنْغُوْرِيّ ، وَأَقْرَانِهِمْ .
رَوَى عَنْهُ الْخَطِيبُ ، وَغَيْرُهُ .
مات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

٤٠٥

زُهَيْرُ بن الحسن بن عليّ ، أبو نصر السَّرْحَنِيّ**

وُلِدَ بِمَدِ السَّبْعِيْنَ وَثَلَاثَمِائَةٍ .

وَسَمِعَ مِنْ زَاهِرِ السَّرْحَنِيّ .

وَتَفَقَّهُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي حَامِدِ الْإِسْفَرَايِينِيّ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ٣٤ ، تاريخ بغداد ٨ / ٤١٠ ، المنتظم ٨ / ٧٠ .
(١) في المطبوعة : « البسني » ، وفي ز : « السبني » ، والسكامة في د غير واضحة ، والتصويب
من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد . وقد تقدمت ترجمة جده في الجزء الثالث بصفحة ٣٩ .
(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ثقة » .
(٣) في المطبوعة : « تفقه » ، والمثبت في د ، ز ، الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .
(٤) في الطبقات الوسطى : « الحسن » ، والمثبت في الطبقات الكبرى ، وقد تقدم في الجزء الثالث
صفحة ٣٠٥ . (٥) في الطبقات الكبرى : « الفناكي » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والعبير ٣ / ٢٣
وهو جعفر بن عبد الله الفناكي أبو القاسم ، وانظر في ضبط « الفناكي » القاموس (ف ن ك) .
** له ترجمة في : معذرات المذهب ٣ / ٢٩٢ ، العبير ٣ / ٢٣٢ .

ورَوَى السُّنَنَ عَنْ أَبِي عَمْرٍ (١) الْهَاشِمِيَّ .
وكان رئيس المُحدِّثين بِسَرَخَسَ .
تُوْفِيَ فِي شِوَالٍ ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

٤٠٦

سالم بن عبد الله*

أبو مَعْمَرٍ ، بفتح الميم وإسكان العين ، الهَرَوِيُّ .
ويُعرفُ بِقَوْلِهِ (٢) ، بضم النون المعجمة وبالجم ، لُفَّة هَرَوِيَّةٌ ، وهو تصغيرُ غُولٍ .
كان أحدَ أئمَّةِ الدِّينِ ، وعلماءِ المسلمين .
ذَكَرَهُ المَبَادِي ، فِي طَبَقَةِ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ ، وَنَاصِرِ المَرَوَزِيِّ ، وَشَبَّهَهُمَا .
وَذَكَرَهُ أَبُو النَّصْرِ فِي « تَارِيخِ هَرَاةِ » ، فَقَالَ : وَكَانَ إِمَامًا فِي أَنْوَاعِ المَعلومِ ، وَهُوَ الَّذِي
قِيلَ فِيهِ : مَا عَبَّرَ جَسْرًا بِفَنَادٍ مِثْلُ سَالِمٍ .
صَنَّفَ كِتَابَ « اللُّمَعِ » ، فِي الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ البِدْعِ (٣) فِي مَسَائِلِ أَصُولِ الإِعْتِقَادِ ،
وَمَا يَخَالَفُ فِيهِ أَهْلُ السُّنَّةِ أَهْلَ الإِعْتِرَالِ وَالإِحَادِ .
رَوَى عَنْهُ الحَاكِمُ (٤) .
تُوْفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ (٥) .

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الكُبْرَى : « عَمَانٌ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الطَّبَقَاتِ الوَسْطَى وَالهِبْرَ ١١٧/٣ ، وَهُوَ
أَبُو عَمْرِو القَاسِمِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيِّ . وَيَعْنِي بِالسُّنَنِ « سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ » .
* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : شَذَرَاتِ الذَّهَبِ ٢٥١/٣ ، طَبَقَاتِ المَبَادِي ١١٢ .
(٢) نَسَبَ المَصْنِفُ هَذَا القَوْلَ فِي الطَّبَقَاتِ الوَسْطَى إِلَى القَاسِمِ . وَفِي شَذَرَاتِ الذَّهَبِ : « غَوِيلَةٌ ،
تَصْفِيرُ غُولٍ » . (٣) فِي الطَّبَقَاتِ الوَسْطَى بِمَدِّ هَذَا زِيَادَةٌ : « الرِّبْعُ وَ » .
(٤) فِي الطَّبَقَاتِ الوَسْطَى بِمَدِّ هَذَا زِيَادَةٌ : « أَبُو عَبْدِ اللَّهِ » .
(٥) سَقَطَ ذِكْرُ وَفَاةِ سَالِمٍ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي المَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الوَسْطَى .

٤٠٧

السَّرِيِّ بن إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيليّ

أبو العلاء الجرجانيّ*

شيخ عصره في العلم ، والأدب .

رحل ، وسمع بالرّيّ ، وهمدّان ، والكوفة ، وبنّداد .

وروى عن جدّه ، والدّارُقُطَنيّ ، وأبي أحمد^(١) الطّبريّ ، وأبي حفص بن شاهين ،

وغيرهم .

وكان مُفتيَّ جُرْجَان بعد والدّه الإمام أبي سعّد .

تفقه به جماعةٌ .

تُوفّي [في]^(٢) سنة ثلاثين وأربعمائة .

٤٠٨

سُرْحَاب^(٣) بن يوسف بن محمد**

أبو طاهر البريديّ^(٤)

من أهل الرّيّ .

* له ترجمة في تاريخ جرجان ١٨٥ ، وقد ورد اسمه مضطرباً أشد الاضطراب في أصول الطبقات الكبرى ، فهو في المطبوعة : « الزى ابن الإمام أبي بكر إسماعيل بن الإمام أبي بكر بن إبراهيم أبو العلاء الجرجانيّ » ، وفي د ، ز سقط صدر اسمه ، وورد الباقي ممكناً : إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد السريّ ابن الإمام أبي بكر بن إبراهيم أبو العلاء الجرجانيّ ، ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وهو يوافق ما في تاريخ جرجان .

(١) في الطبقات الكبرى « محمد » ، والتصويب من الطبقات الوسطى ، وألباب ٧٥/٢ ، وهو أبو أحمد محمد بن أحمد بن الحسين الطبرينيّ .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في د ، ز . (٣) في د : « سرخاف » ، وهو كذلك في ز بدون ققط على الفاء ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمثبت ٧٠ ، والضبط من الأخيرين .

** له ترجمة في : الإكمال ١/٥٤٩ ، الأنساب لوحة ٧٧ ب .

(٤) ضبطه النعمي في المشبه ٧٠ بضم الباء وفتح الراء ، وقد استترك عليه ابن ناصر في المواش =

تفقه ببغداد .

وسمع من أبي عبد الله (١) أحمد بن عبد الله بن الحسين المجاملي ، وأبي القاسم بن بشران (٢) ، وغيرها .
روى عنه الخطيب .

٤٠٩

سعد بن عبد الرحمن ، الفقيه ، أبو محمد الإسترأبأذي

المذكور في « الباب الثاني ، في أركان الطلاق » من « شرح الرافعي » وفي « فروع الطلاق » أيضا .

تفقه بنيسابور على ناصر العمري .

وبمرور الروذ على القاضي الحسين .

ثم لازم إمام الحرمين ، وصار من أخصائه .

وكان إماما بارعا .

سمع أبا الحسين الفارسي ، وأبا حفص بن مسرور الكنجروذي .

قال عبد الغافر الفارسي : هو الفقيه البار ، أحد أركان الفقه ، المخصين بإمام

الحرمين ، بعد أن درس الفقه قديما على ناصر ، وغيره ، من فقهاء نيسابور ، ثم خرج إلى

القاضي الحسين بمرور الروذ ، وأقام عنده ، وتخرج به .

توفي ليلة الجمعة ، خامس عشر شوال ، سنة تسعين وأربعمائة .

المطبوعة على المشبه بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، ونقل هذا الضبط عن الخطيب في التلخيص ، وانظر الإكمال .
والبريدى ، بفتح الباء المعجمة بواحدة وكسر الراء وبداها الياء الساكنة الثلاثة من تحت و آخرها الدال
هذه النسبة إلى البريد ، وهو الذي ينفذ بسرعة من بلد إلى بلد . الباب ١ / ١١٧ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والأنساب ، والإكمال .

(٢) في المطبوعة : « بران » ، وفي د ، ز : « مران » ، والنصوب من الأنساب ، والإكمال

والطبقات الوسطى ، وضبط الباء منها ، والكلمة في المشبه ٨١ ، ٤٠٣ يكسر الباء ، وهو أبو القاسم
عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران . العبر ٣ / ١٧١ .

٤١٠

سعد بن علي بن الحسن ، أبو منصور ، العجلي ، الأسدأبأذي*
تزيل همدان .

قال ابن السمعاني : كان ثقةً ، مُقتناً^(١) ، حسنَ المناظرة ، كثيرَ العلم والعمل ، وكان

مُفتيَ همدان .

سمع القاضي أبا الطيب ، وأبا إسحاق البرمكي .

وسمع بمكة كريمة المرزوبية .

روى عنه إسماعيل التيمي ، والسلفي إجازة .

قال شيرويه : قرأت عليه شيئاً من الفقه ، وكان حسنَ المناظرة ، هيوياً^(٢) .

مات في ذي القعدة ، سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

٤١١

سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الشيخ الحافظ ، الزاهد** ،

الورع ، أبو القاسم الزنجاني

سمع بمصر^(٣) أبا عبد الله^(٤) محمد بن الفضل بن زطيف ، وغيره .

وبرنجان محمد بن أبي عبيد .

وبدمشق عبد الرحمن بن ياسر ، وغيره .

* له ترجمة في : المنتظم ١٢٥/٩ ، وهو في المطبوعة : « الإستراياذي » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، ويؤيده ما في المنتظم ، فبه : « من أهل أسدأباد » .

(١) في الطبقات الكبرى : « مفتياً » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

(٢) في د ، ز : « هونا » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

** له ترجمة في : الأنساب ١٢٧٩ ، شذرات الذهب ٣/٣٢٩ ، العبر ٣/٢٧٦ ، المقدسين

٥٣٥/٤ ، المنتظم ٨/٣٢٠ ، النجوم الزاهرة ٥/١٧٨ .

(٣) في المطبوعة : « أبا نصر عبد الله » ، وهو خطأ سواه في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ،

وانظر المقدسين .

روى عنه الخطيب ، وهو أكبر منه ، وأبو المظفر السَّمْعَانِي ، ومحمد بن طاهر القُدْسِي ،
وعبد المنعم بن القُشَيْرِي ، وآخرون .

جاور بمكة مدة ، وصار شيخ حرمها .

قال أبو الحسن محمد بن أبي طالب الكَرَجِي^(١) : سألتُ محمد بن طاهر عن أفضل
مَنْ رَأَى ؟ ، فقال : سمد الزَّنْجَانِي ، وعبد الله بن محمد الأنصاري .

فَسَأَلْتُهُ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ؟ فقال : عبد الله كان مُتَقَنَّناً^(٢) ، وأما الزَّنْجَانِي ، فكان أعرفَ
بالحديثِ منه ؛ وذلك أني كنتُ أقرأ على عبد الله ، فأترك شيئاً لأَجْرَبَهُ ، ففي بعضِ رُؤْدُ ،
وفي بعضِ يَسْكُتُ ، والزَّنْجَانِي كنتُ إذا تركتُ اسمَ رجلٍ ، يقول : تركتُ بين فلان
وفلان اسمَ فلان .

قال ابن السَّمْعَانِي : صدق ، كان سمد أعرفَ بحديثه ؛ لِقَلَّتْهُ ، وكان عبد الله مُكْتَرِأ .
قال أبو سَمْد : سمعتُ بعضَ مشايخي ، يقول : كان جدك أبو المظفر قد عزمَ على أن
يُقيم بمكة ، ويجاور بها ، صُحْبَةَ الإمامِ سَمْدِ بنِ عَلِيٍّ ، فرأى ليلةً من الليالي والدته ،
كأنها قد كشفتَ رأسها ، وقالت له : يَا بُنَيَّ ، بحقِّي عليك إلا ما رجعتُ إلى صرّو ، فإني
لا أُطِيقُ فِرَاقَكَ .

فانتبهتُ مغموماً ، وقلتُ : أشاورُ الشيخَ سَمْداً^(٣) ، وهو قاعدٌ في الحرم ، ولم أقدر
من الرُّحَمِ أن أكلّمه ، فلما تفرّق الناس وقام ، تبعتهُ إلى داره ، فالتفتَ إليّ ، وقال :
يا أبا المظفر ، المعجوزُ تَنْتَظِرُكَ ؛ ودخل البيتَ ، فعرفتُ أنه تكلمَ على ضميري ، فرجعتُ
مع الحاجِّ تلكَ السَّنَةِ .

قال أبو سَمْد : كان الزَّنْجَانِي حافظاً ، مُتَقَنَّناً ، ثِقَةً ، ورِعاً ، كثيرَ العبادة ، صاحب

(١) في الطبقات الكبرى : « الكرجي » ، والثبت في الطبقات الوسطى ، وقد
ترجمه المصنف في الطبقة الخامسة ، وذكر أنه بالميم ، ولكنه لم يحرر ضبط النسبة ، والضبط من الأنساب
لوحه ٧٧ ب ، والكرجي ، بفتح أولها والراء ، وفي آخرها جيم ، نسبة إلى الكرج ، مدينة ببلاد الجبل
بين أصبهان وحمّان . (٢) في المطبوعة : « متقنا » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فضيت إليه » .

كرامات وآيات ، وإذا خرج إلى الحرم يخلو المطاف^(١) ، ويُقبَلون^(٢) يده أكثر مما يقبلون الحجر الأسود .

وقال محمد بن طاهر : ما رأيت مثله ، سمعت أبا إسحاق الحبال ، يقول : لم يكن في الدنيا مثل أبي القاسم الزنجاني في الفضل ، وكان يحضر معناه المجالس ، ويُقرأ الخطأ بين يديه ، فلا يرد على أحدٍ إلا أن يسأل ، فيجيب .

قال ابن طاهر : وسمعت هياج بن عبيد إمام الحرمين ، ومفتيه ، يقول : يوم لا أرى فيه سعد بن علي لا أعتد أني عملت خيراً .

وكان هياج من أولياء الله تعالى ، (٣) وفضلاء عصره^(٤) .

[و]^(٥) قال ابن طاهر : وكان الشيخ سعد لما عزم على الجاورة ، عزم على نيف وعشرين عزيمة ، أنه يلزمها نفسه من المجاهدات ، والعبادات ، ومات بعد ذلك بأربعين سنة ، ولم يُخلِّ بواحدة منها .

قال : ودخلت عليه ، وأنا ضيق الصدر من رجلٍ من أهل شيراز ، لا أذكره ، فأخذت يده فقبَلتها ، فقال لي ابتداء^(٥) من غير أن أعلمه بما أنا فيه : يا أبا الفضل ، لا تضيق^(٦) صدرك ، عندنا في بلاد المعجم مثل يضراب ، يقال : بخل أهوازي ، وحمافة شيرازي ، وكثرة كلام رازي .

ودخلت عليه لما عزمت على الخروج إلى العراق ، حتى أودعه ، ولم يكن عنده خبر من خروجي ، فلما دخلت عليه ، قال :

* أراحلون فنبكي^(٧) أم مقيمونا *

(١) في المقدّمين ٤/٣٦٥ نقل عن ذيل ابن السمعاني على تاريخ الخطيب : « الطواف » بالطاء المشددة الضوومة . (٢) في المقدّمين ، نقل عن المصدر السابق : « يقبلون » . (٣) في د ، ز : « وامله حصره » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في د ، ز . (٥) في المطبوعة : « ابتدئ » ، والمثبت في د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٦) في الطبقات الكبرى : « يضيق » ، والمثبت في الطبقات الوسطى والضبط منها . (٧) في الطبقات الكبرى : « قبلي » ، والنصوب من الطبقات الوسطى .

فقلت : ما أمر الشيخ لا تتمده .

فقال : على أي شيء عزمت ؟

قلت : على الخروج إلى العراق ، لألحق مشايخ خراسان .

فقال : تدخل خراسان وتبقى بها ، وتفوتك مصر وتبقى في قلبك ، فأخرج إلى مصر ، ثم منها إلى العراق وخراسان ؛ فإنه لا يفوتك شيء . ففعلت ، وكان في ذلك البركة .

وُلد سعد في حدود سنة ثمانين وثلاثمائة ، أو قبلها .

وتُوفِّي في سنة إحدى وسبعين ، أو في آخر (١) سنة سبعين (٢) ، بمكة .

٤١٢

سعد بن أبي سعد محمد بن منصور ، أبو المحاسن الجُوليكي*

بضم الجيم بعدها الواو الساكنة ثم اللام المفتوحة وفي آخرها الكاف ، نسبة إلى

جُولك ، رجل من الغزاة استشهد على باب رباط دِهستان (٣) .

كان والده أبو سعد رجلاً رئيساً ، من أهل جُرجان ، ولي الرياسة بها ، إلى أن تُوفِّي ،

فولياً بعده ولده هذا ، وكان ولده هذا يُكنى أبا المحاسن .

وكان فقيهاً ، بارعاً ، مُحققاً ، مناظراً .

خلف أباه في حياته ، وهو ابن ثمان عشرة سنة .

وتخرَّجَ به الفقهاء .

(١) في الطبقات الوسطى : « أواخر » ، والثبت في الطبقات الكبرى ، والعبير ، والفقد الثمين .

(٢) هذا قول الذهبي ، وقد نقله عنه الفاسي ، وذكر ابن الجوزي ، وابن العماد ، وابن تفرج .

بردى وفاته سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

* له ترجمة في : الأنساب لوجه ١٤٣ ب وترجم لأبيه أيضاً ، البداية والنهاية ١٢ / ٨٨ ، تاريخ

جرجان ١٨٦ ، الباب ١ / ٢٥٤ ، المنتظم ٨ / ٢١٨ .

(٣) في المطبوعة : « دهستان » ، وفي د ، ز : « ذهستان » ، والثبت في الباب ، انظر ما سبق

وزاد ابن الأثير : « مع مائة نفر من الغزاة » ، ودهستان : بلد مشهور في طرف مازندران ، قرب

خوارزم وجرجان . معجم البلدان ٢ / ٦٣٣ .

وروى عن جده لأُمّه أبي سعد^(١) ، وأبي نصر الإسماعيلي ، والديه أبي سعد الجولكي ، وغيره .

وُلِدَ في بُجَادَى الآخِرَةِ ، سِتَّةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

وكان الأمير فلّك المعالي^(٢) ، منوُجهر بن قابوس وَشَمَكِير أمير جُرْجَان^(٣) ، وَجَهَهُ إلى غَزَنَةَ^(٤) رسولاً ، سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، ففرج ، وعقد له مجلس النظر بَنِيْسَابُور ، وَهَرَّاةَ ، وَغَزَنَةَ ، وَرَجَعَ سالماً ، غانماً ، مُوقِراً .
قُتِلَ ظَهِماً ، بِأَسْتَرَابَادَ ، في رَجَب ، سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

٤١٣

سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد ، أبو سهل النيلي*

أخو الشيخ أبي عبد الرحمن^(٥) .

فقيه^(٦) ، شاعر ، إمام في الطب ، ثقة في الحديث .

[و]^(٧) روى عن أبي عمرو بن سخندان ، وغيره .

مات فجأة سنة عشر^(٨) وأربعمائة ، عن سبع وستين سنة .

(١) في تاريخ جرجان بعد هذا : « الإسماعيلي » .

(٢) في المطبوعة : « المعالي » ، والمثبت في : د ، ز .

(٣) في د : « جركان » ، ووزن : « جركان » ، والمثبت في المطبوعة . وانظر معجم البلدان ٤/١٢٠

(٤) في تاريخ جرجان بعد هذا : « إلى الأمير محمود بن سبكتكين » .

* له ترجمة في : بنية الوعاة ١/٥٨٥ ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ١/٢٥٣ ، معجم الأدباء ١١/٢١٨

حكام الإسلام ١٠٨ ، بنية الدهر ٤/٤٣٠ ، واسمه في الأخيرين : « بكر » .

(٥) واسمه محمد بن عبد العزيز النيلي ، وقد تقدم في صفحة ١٧٨ من هذا الجزء .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة « نحوي » . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٨) في معجم الأدباء ، وبنية الوعاة : « عشرين » .

٤١٤

سُلَيْم بن أَيُّوب بن سُلَيْم*

الشيخ الإمام ، أبو الفتح ، الرَّازِيّ

اشتمل قبل الفقه بالتفسير ، والحديث (١) ، واللغة .

ثم سافر إلى بغداد ، ففقه بها على الشيخ أبي حامد حتى برع في الذهب ، وصار إماماً لا يُسْقُ غُبَارُهُ ، وفارساً لا تُلْحَق آثارُهُ ، ومُحَدِّثاً (٢) لا يُعْرِفُهُ (٣) بغير الدَّأْبِ (٤) في العلم والعبادة ليلاً ونهاره (٥) .

وعلق عن الشيخ أبي حامد « التعلية » ، ولما توفى الشيخ أبو حامد درّس مكانه .

ثم سافر إلى الشام ، وأقام بقر صُور (٦) مُرَابِطاً ، مُحْتَسِباً ينشر العلم .

سمع أبا الحسين أحمد بن فارس اللُّمُوِيّ ، وشيخه أبا حامد الإسفَرَايِينِيّ ، وأحمد (٧) ابن عبد الله الأصبهانيّ ، وأحمد بن محمد البصير الرَّازِيّ ، ومحمد بن عبد الله الجُمُعِيّ ، ومحمد بن جعفر التَّمِيمِيّ ، الكوفيّين ، وأحمد بن محمد المُجَبَّر (٨) وجماعة .

رَوَى عنه السُّكَّانِيّ ، وأبو [بكر] (٩) الخطيب ، والفقهاء نصر المقدسيّ ، وأبو نصر

* له ترجمة في : إنباه الرواة ٦٩/٢ ، تبين كذب المغدّي ٢٦٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٣١ ، شذرات الذهب ٣/٢٧٥ ، طبقات الشيرازي ١١١ ، المعبر ٣/٢١٣ ، طبقات ابن هداية الله ٥٠٠ ، وفيه : « بالتصغير فيهما » ، وفيات الأعيان ١٣٣/٢ .

(١) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « والنحو » . (٢) في المطبوعة : « ومجدا » وفي د : « ومجدا » ، والكلمة بغير نقط في : ز ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « يعرف » ، والمثبت في : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : « اللذات » ، وفي د ، ز : « الذات » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٥) وردت اللمة السابقة في الطبقات الوسطى هكذا : « ومجدا لا يعرفه بغير التعمد ليله ، ولا بغير الدأب نهاره » . (٦) في د ، ز : « صوره » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وإنباه

الرواة ٧٠/٢ . (٧) في : د ، ز ، والطبقات الوسطى : « حمد » ، والمثبت في المطبوعة ، وهو أحمد ابن عبد الله الأصبهانيّ ، أبو نعيم . انظر المعبر ٣/١٧٠ ، وقد تقدم في تراجم هذا الجزء ، صفحة ١٨ .

(٨) في المطبوعة : « المجبر » ، والكلمة في د ، ز ، بدون نقط ، والمثبت من الباب ٣/٩٨ ،

والمجبر ، بضم الميم وفتح الجيم وكسر الباء الموحدة المشددة وفي آخرها راء ، هذا يقال لمن يجبر الكبير .

(٩) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

الطَّرْبُوثِيُّ، وعبد الرحمن بن علي الكَامِلِيُّ^(١)، وسهل بن يَشْرَ الإِسْفَرَايِينِي، وخاقُ
وقع لنا الكثيرُ مِنْ حديثه^(٢).

(١) فد، ز: «الكامل»، والثبت والطبوعة وهو بفتح أوله وكسر الميم واللام، نسبة إلى الجد.
الباب ٢٤/٣. (٢) جاءت بقية ترجمة سليم في الطبقات الوسطى على هذا النحو:

« وكان رحمه الله من الورع على جانب قوى، وطريقٍ عند الله مَرْضِي، يحاسب نفسه
على الأوقات، لا يدعُ وقتاً يمضي بغير فائدة.

قال المؤمِّل بن الحسن: رأيتُ سُلَيْمًا وقد حَقَّ عليه القلمُ، فلما أخذ يَقْطُهُ جعل يُحْرِكُ
شفتيه، فملتُ أنه يقرأ بإزاء صلاحية القلم.

وروي أن سُلَيْمًا قال: دخلتُ بغداد في حدائتي أطلبُ علمَ اللغة، فكنتُ آتي شيخاً،
وسمَّاه، فبكرتُ في بعض الأيام، فقيل لي: إنه في الحَمَام. فضيبتُ نحوه فمبَّرتُ في طريق
على الشيخ أبي حامد، وهو يُملى، فدخلتُ المسجدَ، وجلستُ مع الطلبة، فوجدتُه في كتاب
الصيام، في هذه السألة: «إذا أوجِئتم أحسنَّ بالفجر فَنَزِعْ» فاستحسنْتُ ذلك، وعلقتُ
الدرسَ على ظهر جزءٍ كان معي، فلما عدتُ إلى منزلي، وجعلتُ أُعيدُ الدرسَ خلَّالِي، وقلتُ
أني هذا الكتاب، يعني كتاب الصيام، ولزمتُ الشيخَ أبا حامد حتى علقتُ عنه جميعَ
«التعليق».

ويحكى أنه كان ببغداد، في حال طلبه العلمَ، تردُّ عليه الكتبُ من أهله، فلا يقرأ
شيئاً منها، ولا ينظر فيها، وجهما عنده إلى أن فرغَ من تحصيل ما أراد، فتحتها فوجد
في بعضها: «ماتَ أمُّك» وفي بعضها ما يناسب ذلك، مما ضاق به صدره فقال: لو كنتُ
قرأتها قطمتني عما كتبتُ فيه من التحصيل.

ويحكى أن والده كان بقرية من قرى الرِّيِّ، فلما مات الشيخُ أبو حامد بلغه أن ولده
أجلس موضعه في التدريس، وأن رئاسة أصحاب الشافعي ببغداد قد انتهت إليه. فخرج من
قريته، وفصد ببغداد، ودخل إلى المسجد الذي يُدرِّس فيه ولده، وقد فرغ من الدرس
الكبير، وهو يذكر درسَ الصَّيَّبان الصَّغار، فوقف على الحلقة، وقال: يا سُلَيْم، إذا =

قال سهل الإسفراييني: حدثني سليم أنه كان في سفرة بالرقي وله نحو عشر^(١) سنين
فحضر بعض الشيوخ، وهو يلقن، فقال لي: تقدم فأقرأ، فجهدت أن أقرأ الفاتحة، فلم أقدر
على ذلك، لأنفلاق لساني .
فقال: ألك والدة؟

قلت: نعم .
قال: قل لها تدعوك أن يرزقك الله القرآن، والعلم .

= كفت تعلم الصبيان ببنعداد فارجع إلى القرية؛ فإني أجمع لك صيماها وتعلمهم، وأنت
عندنا .

فقام سليم من الدرس، وأخذ بيد أبيه، ودخل به إلى بيته، وقدم إليه شيئاً من الأكل
وخرج، ودفع المفتاح إلى بعض أصحابه، وقال: إذا فرغ أبي من الأكل فادفع إليه المفتاح
وقل له: كل ما في البيت يحسبك .

وخرج سليم من قوره إلى الشام، وانتشرت علومه وتصانيفه .
ويحكى أن سليماً كان يقول: وضمت مني صور، ورفقت من أبي الحسن بن الحاملي
بنعداد .

وهذا يشبه مقالة ابن كنج في حق شيخ سليم، الشيخ أبي حامد: رفعت بنعداد،
وحطتني الدينور .

ومن تصانيف سليم « ضياء القلوب » في التفسير، وله في الفقه: « التقريب »،
و« المجرد »، و« الإشارة » .

وله في أصول الفقه « كتاب » وقعت عليه .
غرق سليم في بحر القلزم، عند ساحل جدة، بعد عروده من الحج، في صفر، سنة
سبع وأربعين وأربعمائة، وقد نيّف على الثمانين .

(١) المطبوعة: « العشر »، والمثبت في: د، ز .

فرجعت فسألتهما الدعاء، فدعت لي، ثم إنني كبرت، ودخلتُ بغدادَ فقرأتُ بها العربية، والفقهاء، ثم عدتُ إلى الرمي، فبينما أنا في الجامع، أقابلُ «مختصر المزي» وإذا الشيخ قد حضر، وسلم علينا، وهو لا يعرفني، فسمع مقالتنا، وهو لا يعلم ما نقول، ثم قال: حتى نتعلم مثل هذا.

فأردتُ أن أقول: إن كانت لك والدة قل لها تدعوك، فاستحيتُ منه.
أو كما قال.

٤١٥

سهل بن أحمد بن علي، الحاكم أبو الفتح الأزغياي*

صاحب «الفتاوى»

وأزغيان^(١)، بفتح الألف وسكون الراء وكسر النين المعجمة وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها^(٢) وفي آخرها النون: اسم لناحية من نواحي نيسابور، بها عِدَّة من القرى.

وسهل هذا، هو الحاكم أبو الفتح، من قرية بآن، بفتح الباء الموحدة من تحت وفي آخرها النون، وهي من جملة أزغيان، ولك أن تقول فيه: الباني، والأزغياي.
قال ابن السَّمْعَانِي: إمام فاضل، حسن السيرة.

تفقه على القاضي الحسين بمرور الرُّود، وأقام عنده حتى حصل طريقته.
ذكر أنه ما علق شيئاً من المذهب إلا على طهارة.

ودخل طوس، وقرأ التفسير والأصول على شهفور الإسفراييني.
ثم دخل نيسابور، وقرأ الكلام على إمام الحرميين.

* له ترجمة في: الأنساب لوجه ٢٦ ب، الباب ١/٣٣، معجم البلدان ١/٢٠٩. وفي الأعيان

(١) في المطبوعة: «الأزغيان»، والثبت في: د، ز، والطبقات الوسطى.

(٢) في المطبوعة: «تحت»، والثبت في: د، ز، والطبقات الوسطى.

وعاد إلى ناحيته ، وولى القضاء بها ، ومُحَدِّث سيرته في ولايته ، ثم ترك القضاء وانزوى ، بعد ما حج ، واشتغل بالمعادة .

سمع بنيد ابور ابا عثمان الصابوني ، و ابا حفص بن مسرور ، و ابا سعد الكنجروذي ، وطبقتهم .

ويوشنج ابا الحسن الداودي^(١)

وبهراة ابا عمر المكيحي .

روى^(٢) لنا عنه ابو طاهر السنجي .

وكانت ولادته سنة ست وعشرين وأربعمائة .

وتوفي^(٣) أول يوم من محرم ، سنة تسعين وأربعمائة ، بيان .

وأوصى أن يُدفن في الصحراء .

هذا كلام ابن السمعاني^(٤) .

٤١٦

سهل بن أحمد بن محمد بن حامد بن أسد بن إبراهيم ، الطوسي ،

ثم الأبيوردي ، أبو عبيد

قال عبد الغافر : فاضل ، فقيه ، من أفاضل فقهاء الشافعية .

سمع من^(٥) المخلدي ، وطبقته .

وهو من بيت العلم ، والحديث ، والدين .

مات في حد الكهولة .

(١) في المطبوعة : « الدراوردي » ، والمثبت في : د ، ز والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٢) في المطبوعة : « وروي » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « في » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٤) تصرف المصنف في النقل عن ابن السمعاني بعض التصرف .

(٥) في الطبقات الوسطى : « عن » .

٤١٧

سهل بن محمد بن سليمان^(١) بن موسى بن عيسى بن إبراهيم العجلي*
الحنفي نسباً ، الأستاذ الكبير ، والبحر الواسع ، أبو الطيب الصعلوكي ، ولد الأستاذ
أبي سهل

هو الفقيه ، الأديب ، مفتي نيسابور ، النجيب ابن النجيب ، الصعلوكي إلا أنه
الذري^(٢) ، الذي لا يُسأل إلا ويُجيب .
ما أمله الطالب إلا وجدّه سهلاً ، ولا أمله الراغب إلا وتلقاه باليسر ، وقال له :
أهلاً .

جمع بين رياسته الدّين والدنيا ، واتفق علماء عصره على إمامته^(٣) ، وسيادته ، وجمعه
بين العلم ، والعمل ، والأصالة ، والرياسة .
يُضرب الثلُ باسمه ، وتُضرب أكبادُ الإبل للرحلة إلى مجلّسه ، وكان يلقب شمس
الإسلام .

سمع أباه الأستاذ أبا سهل ، وبه تفقه ، وعليه تخرّج ، وأدبه ربّي^(٤) ، ومحمد بن يعقوب
الأصمّ ، وأبا عمرو بن نجيد ، وأبا علي الرّقاء ، وغيرهم .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن محمد بن سليمان » وجاء بعد ذلك كلمة « صح »
وقد أورد المصنف اسم والده في صدر ترجمته - الجزء الثالث ، صفحة ١٦٧ - هكذا : « محمد بن سليمان
ابن محمد بن سليمان بن هارون بن عيسى بن إبراهيم بن بشر الحنفي ... » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١/٣٢٤ ، وفي وفيات سنة سبع وثمانين والأثمانه ، ١٢/٣٤٧ ،
وفي وفيات سنة اثنتين وأربعمئة ، تبين كذب المقرئ ٢١١ ، تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٣٨ ، شذرات
الذهب ٣/١٧٢ ، طبقات الشيرازي ١٠٠ ، طبقات العبادي ١٠٣ ، طبقات ابن هداية الله ٤٠ ، انعمير ٣/٨٨

(٢) في المطبوعة : « المقي » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى

(٣) في المطبوعة : « أماته » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « ربي » بفتح الراء والباء .

رَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَالْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ ، وَأَبُو نَصْرِ
الشَّاذِيَّانِي (١) ، وَآخَرُونَ .

قال الشيخ أبو إسحاق : كان فقيها ، أدبيا ، جمع رئاسة الدين والدنيا ، وأخذ عنه
فقهاء نيسابور .

وقال الحاكم : الفقيه ، الأديب ، مُفْتَى نَيْسَابُور ، وابن مُفْتِيهَا ، وَأَكْتَبَ مِنْ (٢) رَأْيَانِهِ
من علمائها ، وَأَنْظَرُوهُمْ .

قال : وَقَدْ كَانَ بَعْضُ مَشَائِخِنَا ، يَقُولُ : مِنْ أَرَادَ أَنْ يَمْلَمَ (٣) النَّجِيبَ ابْنَ النَّجِيبِ ،
يَكُونُ بِعَشِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى سَهْلِ بْنِ أَبِي سَهْلٍ .

واجتمع إليه الخلقُ اليومَ الخامس ، مِنْ وَفَاةِ الْأَسْتَاذِ أَبِي سَهْلٍ ، سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ
وِثَلَاثِمِائَةٍ .

وقد تخرَّجَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ ، بِنَيْسَابُورَ ، وَسَائِرِ مُدُنِ خُرَاسَانَ ، وَتَصَدَّقَى (٤)
لِلْفَتَوَى ، وَالْقَضَاءِ ، وَالتَّدْرِيسِ .

قال : وَخَرَجَتْ لَهُ الْفَوَائِدُ مِنْ سَمَاعَاتِهِ ، وَحَدَّثَ ، وَأَمَلَى .

قال : وَبَلَنْتَنِي أَنَّهُ وَضِعَ فِي مَجْلِسِهِ أَكْثَرُ مِنْ خَمْسِمِائَةِ مَحْبَرَةٍ (٥) ، عَشِيَّةَ الْجُمُعَةِ ،

الثالث والعشرين من الحَرَمِ ، سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

(١) في المطبوعة : « الشاذياخي » ، والسكامة في د ، ز بدون نقط ، والمثبت من العبر ٣/٣٠٣ ،
وهو أبو نصر محمد بن سهل السراج الشاذياخي ، والشاذياخي ، بفتح الشين وسكون الألف والذال المعجمة
وفتح الياء وسكون الألف وفي آخرها خاء معجمة ، نسبة إلى موضعين : أحدهما على باب نيسابور مثل
قرية متصلة بالبلد بها دار السلطان ؛ والثاني إلى قرية شاذخ ، وهي على باب بلخ . اللباب ٢ / ٣ .

(٢) في المطبوعة : « ما » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أن » ، وفي تهذيب الأسماء واللغات نقلا عن الحاكم :

« من أراد أن ينظر إلى النجيب : . » (٤) في الطبقات الوسطى : « وتصدر » .

(٥) في تهذيب الأسماء واللغات بعد هذا زيادة : « توفي » ، وأعل هذا يفسر إيراد ابن كثير له

في وفيات سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ، كما تقدم في مصادر الترجمة . وبلاحظ أن هذا النقل كله عن الحاكم
كما ذكر النووي . ولم ترد هذه الزيادة في تعيين كذب الفتوى ٢١٢ .

وكان أبوه يقول : سهلٌ والد .

ودخلتُ على الأستاذ في ابتداء مرضه ، وسهلٌ غائبٌ إلى بعض ضياعه ، وكان الأستاذ يشكو ما هو فيه ، فقال : غميبةٌ سهلٌ أشدُّ [على] ^(١) من هذا الذي أنا فيه .

وسمعتُ الرئيسَ أبا محمدَ السِّكِّالِيَّ ، يقول : الناسُ يتمعَّبُونَ من كتابَةِ الأستاذِ أبي سهلٍ ، وسهلٌ اكتبُ منه .

وسمعتُ أبا الأصبغِ ^(٢) عبدَ العزيزَ بنَ عبدِ الملكِ ، وانصرفَ إلينا من نيسابور ، ونحنُ بِيُخَارِيَّ ، فسألناه : ما الذي استفذتُ هذه الكثرةَ ^(٣) بنيسابور .

فقال : رؤيةُ سهلٍ بنِ أبي سهلٍ ، فإنِّي ^(٤) منذُ فارقتُ وطَّيَّ بأقصى المغربِ ، وجئتُ إلى أقصى المشرقِ ما رأيتُ مثله .

وقال أبو عاصمَ العبَّادِيَّ : هو الإمامُ في الأدبِ ، والفقهِ ، والسكلامِ ، والنحوِ ، والبارعُ في النظرِ .

وقال الحافظُ الإمامُ أثيرُ الدينِ أبو عبد الله محمد بن محمد ^(٥) بن محمد ^(٥) بن غانم بن أبي زيد القرظي ، في كتابه الذي سماه « الكتاب الذي أعدته شافعيٌّ ، في مناقب الإمام الشافعيِّ » : سهلُ ابنُ محمد الصُّمْلُوكيِّ ، كان فيما قيل : عالماً في شخصٍ ، وأمةً في نفسٍ ، وإمامَ الدنيا بالإطلاقِ ، وشافعيٍّ عصره بالإطِّباقِ ، ومن لو رآه الشافعيُّ لقرَّتْ عينُه ، وشهد أنه صدرُ المذهبِ وعينه ، وأنا إن شاء الله أذكرُ محاسنَ هذا الإمامِ في كتابِ « شفاء الصدور » في طبقة الأصحابِ ، ليقف على حاله الجاهلُ والعالمُ ؛ فإن فضائله أثمرُ وأكثرُ من أن يحملها هذا الموضعُ . انتهى .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في د ، ز : « الأصبغ » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والتهديب ٢٣٩/١

(٣) في المطبوعة : « السفارة » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتهديب الأسماء

واللغات ٢٣٩/١ . (٤) في د ، ز : « قال » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والتهديب

(٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

ذَكَرَهُ بَعْدَ أَنْ أُنشِدَ الْآيَاتِ الَّتِي أَنْشَأَهَا^(١) الْمُطَوِّعِيُّ ، وَسَنَدُ كَرَاهَا .
قُلْتُ : وَقَدْ كَتَبْتُ هَذَا مِنْ خَطِّ شَيْخِنَا الْحَافِظِ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ الْمُظَفَّرِ ، وَلَمْ يَثْبُتْ أَنَّ الْحَافِظَ
أَثِيرَ الدِّينِ الْمَشَارِإِ إِلَيْهِ نَقَلَهُ عَنِ الْمُطَوِّعِيِّ ، وَأَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْمُطَوِّعِيِّ ، فِي « كِتَابِ الْمَذْهَبِ »
وَأَنَّ الْمُطَوِّعِيَّ صَنَّفَ الْكِتَابَ الْمَذْكَورَ لِلْإِمَامِ سَهْلِ الْمَذْكَورِ .
وَاسْنَدُ الْحَافِظِ ابْنِ عَسَاكِرَ ، فِي كِتَابِ « التَّبْيِينِ » إِلَى الْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ
الشَّيْخَ أَبَا الْوَلِيدِ حَسَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، فَذَكَرَ حِكَايَةَ ابْنِ سُرَيْجٍ ، وَالْآيَاتِ الَّتِي أَنْشَدَهَا ، فِي أَنَّهُ
عَالِمُ الْمِائَةِ الثَّلَاثَةِ ، ثُمَّ كَلَّمَ الْحَاكِمَ فِي سَهْلِ ، وَالْآيَاتِ الَّتِي أُشْدِتْ فِيهِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي
« الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى » ، فِي تَرْجُمَةِ سَهْلِ ، وَلَمْ نَذْكَرْهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ فِي تَرْجُمَتِهِ ؛ لِأَنَّا قَدَّمْنَا فِي
دِيْبَاخَةِ الْكِتَابِ^(٢) ، [وَالْآيَاتِ]^(٣) الَّتِي ذَلَّلْنَاهَا عَلَيْهِ ، فَلَاحَاجَةٌ إِلَى الْإِعَادَةِ ، نَعَمْ نَذْكَرُهَا
نَظْمًا فِي هَذَا الْمَعْنَى ، الَّذِي لَمْ يَسْبِقْ لَهُ ذِكْرٌ ، فَنَقُولُ :
وَذَكَرَ أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُطَوِّعِيُّ فِي كِتَابِ « الْمَذْهَبِ » ، فِي ذِكْرِ مَشَايِخِ الْمَذْهَبِ «
عَنْ بَعْضِ أَهْلِ عَصْرِهِ :

بِنَا رَوَيْنَا عَنْ نَبِيِّ الْهُدَى	فِي السَّنَةِ الْوَاضِحَةِ السَّامِيَةِ
بَأَنَّ لِلَّهِ أَمْرًا قَائِمًا	بِالدِّينِ فِي كُلِّ تَنَاهَى مِائَةٍ
فَعَمْرُ الْخَبْرِ حَلِيفُ الْمَلَى	قَامَ بِهِ فِي الْمِائَةِ الْبَارِدَةِ
وَالشَّامِيُّ الرُّتَضَى بَعْدَهُ	قَرَّرَهُ فِي الْمِائَةِ الثَّانِيَةِ
وَإِبْنُ سُرَيْجٍ فَرَّاجٌ لَهُ	فِي الْمِائَةِ الثَّلَاثَةِ التَّالِيَةِ ^(٤)
وَالشَّيْخُ سَهْلٌ عَمْدَةُ الْوَرَى	فِي الْمِائَةِ الرَّابِعَةِ الْحَاكِمِيَةِ

مَاتَ الْأَسْتَاذُ أَبُو الطَّيِّبِ فِي شَهْرِ رَجَبٍ ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، بِبَيْتِ سَابُورِ .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ^(٥) الشَّحَّامُ : رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ ، فَقُلْتُ : أَيُّهَا الشَّيْخُ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَنْشَدَهَا » ، وَالتَّبْيِينُ فِي : د ، ز .

(٢) الْجُزْءُ الْأَوَّلُ ، صَفْحَةُ ٢٠١ . (٣) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : د ، ز .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَرَّاجٌ عَنْهُ » ، وَالتَّبْيِينُ فِي : د ، ز .

(٥) فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى : « سَعْدٌ » ، وَالتَّبْيِينُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَتَبْيِينُ كَذْبِ الْفَتْرَى ٢١٤

فقال : دَعِ الشَّيْخَ .

فقلتُ : وتلك الأحوال التي شاهدتها ؟ .

فقال : لم تُنَمِّنْ عَنَّا .

فقلت : ما فعل الله بك ؟

قال (١) : غَفَرَ لِي بِمَسَائِلَ كُنْتُ تَسْأَلُ (٢) عَنْهَا الْمُعْجِزَ (٣) .

﴿ ومن الرواية عن الأستاذ سهل بن أبي سهل ﴾

أَبَانَا (٤) الْمُسْنِدُ أَبُو التَّقِيِّ صَالِحُ بْنُ مُخْتَارِ الْإِسْنَوِيِّ ، قِرَاءَةٌ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ بِالْقَاهِرَةِ ، وَالْخَطِيبُ عِزُّ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعِزِّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرٍ ، سَمِعَا عَلِيَّ ، بِقَاسِيُونِ ، قَالَا : أَبَانَا (٥) أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ نِعْمَةِ الْمُقَدِّسِيِّ ، قَالَ الْأَوَّلُ : سَمِعَا ، وَقَالَ الثَّانِي : حَضُورَا ، أَبَانَا (٥) يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ التَّقِيِّ ، أَخْبَرَنَا جَدِّي الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ التَّمِيمِيِّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ السَّرَّاجِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْلِمَانَ الصُّمْلُوكِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلِ يَشْرُ بْنُ يَحْيَى الْمَهْرَجَانِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاجِيَةَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْجَلَاءُ (٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ سَفِيَّانٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ ، عَنْ رَجَاءَ بْنِ حَيَّوَةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :

(١) من هنا يبدأ سقط في ز ينتهي عند قرب الفراغ من ترجمة علي بن عمر أبي الحسن بن القزويني .

(٢) في د : « أسأل » ، وفي التبيين : « تسأل » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبوعة : « الفجر » ، والمثبت في د ، والطبقات الوسطى ، وتبين كذب القزويني .

(٤) في الطبوعة : « أخبرنا » ، والمثبت في د ، وقيل هذا في الطبوعة : « أخبرنا صالح بن مختار الإسنوي ، والخطيب » ، وهو تكرار لصدر الإسناد .

(٥) في الطبوعة : « أخبرنا » ، والمثبت في د ، (٦) في الطبوعة ، د : « الجلال » ،

وهو خطأ ، صوابه من الباب ٢٥٩ / ١ ، وهو بفتح الجيم وتشديد اللام ألف ، اسم لمن يعجلو الأشياء

كالمرأة والسيف ونحوهما ، ولم يعجل أحمد بن يحيى هذا شيئاً قط ، وإنما كان يتكلم على الناس فيعجلو القلوب ،

فسمى الجلاء .

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « إِنَّمَا الْحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ ^(١) وَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّمَلُّمِ ،
وَمَنْ بَتَّخِرَ الْخَيْرَ يَمْطُهُ ، ^(٢) وَمَنْ يَتَوَقَّ ^(٣) الشَّرَّ يَوْقَهُ » ^(٤) .

ومن شعره ، وقد أنشده أبو عاصم في « الطبقات » ^(٥) :

سَلَوْتُ عَنِ الدُّنْيَا عَزِيزًا قَبِلْتُهَا وَجَدْتُ بِهَا لَمَّا تَنَاهَتْ بِأَمَالِي ^(٥)

عَلِمْتُ مَصِيرَ الدَّهْرِ كَيْفَ سَبِيلُهُ فَزَايَعْتُهَا قَبْلَ الزَّوَالِ بِأَحْوَالِي ^(٦)

« ومن كلامه ، ورشيق عباراته في حُكْمِهِ ^(٧) ، وفي فتاويه »

فِي حَكِيمٍ ^(٨) . كلامه : مَنْ تَصَدَّرَ قَبْلَ أَوَانِهِ ، فَقَدْ تَصَدَّى لِهَوَانِهِ .

وقد أورده المَبَادِي في « الطبقات » في ترجمته عنه ، وفي ترجمة أبيه الأستاذ أبي سهل عنه .

وقد قيل : أَخَذَهُ مِنْ مَنْصُورِ الْفَقِيهِ ، حَيْثُ قَالَ :

السُّكْبُ أَغْلَى قِيَمَةٍ .

الْبَيْتَيْنِ ، اللَّذَيْنِ قَدَّمْنَاهَا فِي تَرْجَمَةِ مَنْصُورِ فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ ^(٩) .

ومنه : إِذَا كَانَ رِضَا الْخَلْقِ مَعْسُورُهُ لَا يَدْرِكُ ، كَانَ مَيْسُورُهُ لَا يُتْرَكُ .

قُلْتُ : أَرَشِقُ مِنْهُ قَوْلُ الْفُقَهَاءِ : الْمَيْسُورُ لَا يَسْقُطُ بِالْمَعْسُورِ .

وهو مأخوذ من قول أفصح من نطق بالضاد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ

فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ » .

ومنه : إِنَّمَا يُبْتَغَى إِلَى إِخْوَانِ الْعِشْرَةِ لِزَمَانِ الْعُسْرَةِ .

(١) في د : « الحكم بالتحكم » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في د : « ويتوق » ، والمثبت

في المطبوعة . (٣) في د : « توفه » ، والمثبت في المطبوعة . (٤) طبقات العبادي ٩٩ .

(٥) في د : « عزيزا قتلها » والمثبت في المطبوعة ، وطبقات العبادي ، وفي المطبوعة ، د : « بأمال »

والمثبت في طبقات العبادي . (٦) في المطبوعة ، د : « بأحوال » ، والمثبت في طبقات العبادي .

(٧) في د : « في حلمه » ، والمثبت في المطبوعة . (٨) في المطبوعة : « حكم » ، وفي د : « حليم »

ولعل الصواب ما أئبناه . (٩) الجزء الثالث ، صفحة ٤٨٣ ، وفيه : « السُّكْبُ أَغْلَى قِيَمَةٍ » .

● ومن رَشِيقٍ، فتاويه :
أجاب ، وقد سُئِلَ عَنْ مَاتٍ وَلَمْ تُوجَدْ الْوَدِيعَةُ فِي تَرَكَتِهِ ، هَلْ يَضْمَنُهَا : لَا (١) إِنْ مَاتَ
عَرَضًا ، نَعَمْ إِنْ مَاتَ مَرَضًا (٢) .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « إِلَّا » . وَالثَّبِتُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَطَبَقَاتِ الْعِبَادَى ١٠٤ .
(٢) وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ بِأَنْفَازٍ أُخَرَ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَهِيَ تَوَافِقُ مَا فِي طَبَقَاتِ الْعِبَادَى
١٠٣ ، ١٠٤ ، وَهِيَ :

وَسُئِلَ عَنْ مَاتٍ وَلَمْ يُوصَ بِالْوَدِيعَةِ ، يَضْمَنُ فِي تَرَكَتِهِ ؟ فَقَالَ : لَا إِنْ مَاتَ عَرَضًا ،
وَنَعَمْ إِنْ مَاتَ مَرَضًا .

وَفِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ :

« وَمُرَادُهُ أَنَّهُ إِنْ مَاتَ لِحَاجَةٍ لَمْ يَضْمَنْ ؛ لِأَنَّهُ مَعذُورٌ فِي تَرْكِ الْإِبْصَاءِ ، وَإِنْ مَرَضَ ، أَيْ
مَرَضًا مَخُوفًا ، ضَمِنَ . وَهَذِهِ هِيَ طَرِيقَةُ الرَّافِعِيِّ ، وَهِيَ الْمَذْهَبُ .

● قَالَ أَبُو عَاصِمٍ : وَسَمِعْتُهُ يُحْكِي عَلَى الرَّبِيعِ ، أَنَّهُ إِذَا قَالَ : أَنْتِ طَالِقٌ فِي مَكَّةَ . لَا تُطَلِّقُ
حَتَّى تَدْخُلَ مَكَّةَ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : تُطَلِّقُ فِي الْحَالِ . وَبِهِ أَفْتَى أَبُو الْعَبَّاسِ .

قُلْتُ : وَالْحَكَمِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَبِي الْعَبَّاسِ ، هُوَ الْمَنْقُولُ فِي « الرَّافِعِيِّ » ، قُبَيْلَ بَابِ
الرَّجْمَةِ ، عَنِ الْبُؤَيْطِيِّ .

قَالَ الرَّافِعِيُّ : إِلَّا أَنْ يُرِيدَ : إِذَا حَصَلَتْ هُنَاكَ .

● قَالَ الرَّافِعِيُّ : وَكَذَا لَوْ قَالَ : فِي الظَّلِّ . وَهِيَ فِي الشَّمْسِ .

● قَالَ : وَهَذَا بِخِلَافِ مَا إِذَا كَانَ الشَّيْءُ مُنْتَظَرًا غَيْرَ حَاصِلٍ ، كَمَا إِذَا قَالَ : فِي الشِّتَاءِ ،
وَهِيَ فِي الصَّيْفِ ، لَا يَبْقَى حَتَّى يَجِيءَ الشِّتَاءُ .

هَذَا كَلَامُهُ قُبَيْلَ بَابِ الرَّجْمَةِ .

● وَحَكَى قَبْلَ ذَلِكَ فِي الْفُرُوعِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ الْبُوشَنجِيِّ ، أَنَّهُ لَوْ قَالَ لِامْرَأَتِهِ : أَنْتِ
طَالِقٌ فِي الدَّارِ . فَمُطَلَّقٌ هَذَا يَقْتَضِي وَقُوعَ الطَّلَاقِ إِذَا دَخَلَتْ هِيَ الدَّارَ . وَسَكَتَ عَلَيْهِ .

=

وَقَدْ تَحَقَّقْنَا الْخِلَافَ فِي الْمَسْأَلَةِ مِنْ كَلَامِ أَبِي عَاصِمٍ .

- وعن لب الشَّطْرُنج : إذا سلِمَ المالُ من الخُسْران ، والصَّلَاةُ عن النَّسيان ، فذلك أَسْنُ بين الخِلَآن ، كتبه مهملُ بن محمد بن سليمان .
- وقال مُسْتَدَلًّا على أن وَطْءَ الثَّيْبِ لا يَمْنَعُ المُشْتَرِي من الرَّدِّ بِالْعَيْبِ : إلامٌ من غير إيلام فلا يَمْنَعُ ، قياساً على الاستِخْدام .

﴿ ومن المسائل ، والفوائد عنه ﴾

- قال ابن الصَّلَاح : روينا عن الإمام سَهْل ، أنه قال في قولِ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ » : أراد فَضْلَ تَزْيِيدِ عَمْرُو الْمُعَلَى ، الذي عَظُمَ نَعْمُهُ وَقَدْرُهُ ، وَعَمَّ خَيْرُهُ وَبِرُّهُ ، وَبَقِيَ لَهُ وَلِغَيْبِهِ ذِكْرُهُ ، حتى قال القائلُ فيه (١) :

عَمْرُو الْمُعَلَى هَتَمَ الثَّرِيدَ لِقَوِيهِ وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْتَدِينُونَ عِجَافُ
سُنَّتْ إِلَيْهِ الرَّحْلَتَانِ كِلَاهُمَا سَقَرُ الشِّتَاءِ وَرِحْلَةُ الْأَضْيَافِ (٢)

- قال ابن الصَّلَاح : أُبْمَدَ سَهْلٌ فِي تَأْوِيلِ الْحَدِيثِ ، وَالَّذِي أَرَاهُ أَنْ مَعْنَاهُ تَفْضِيلُ تَزْيِيدِ كُلِّ طَعَامٍ عَلَى بَاقِي ذَلِكَ الطَّعَامِ ، وَ« سَائِرُ » بِمَعْنَى بَاقِي ، وَهُوَ كَذَلِكَ ، فَإِنَّ خَيْرَ اللَّحْمِ حَصَلُ فِيهِ ، فَهُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ .

== • قال أبو عاصم : وكان سهل يقول : من به جراحةٌ في وجهه ، لا يُمكنه غسلُها ، فإن التَّيْمُمَ يجب أن يُقدِّمَ على غَسْلِ اليَدِ ؛ لأجل التَّرتيبِ .

قلتُ : أي وهو مُجَدِّدُ الحَدَثِ الأصْفَرِ . وهذا هو الصَّحِيحُ في المذهبِ ، ووراءه وجهان مشهوران : أحدهما ، يَتِمَّعَنَّ تَقْدِيمَ الغَسْلِ ؛ والثاني ، بِتَخْيِيرِ « .

(١) اختلفت المراجع في نسبة هذين البيتين إلى مطرودين كعب الخزاعي ، أو إلى عبد الله بن الزبيرى انظر : أمالي المرتضى ٢/٢٦٩ ، أنساب الأشراف ١/٥٨ ، الروض الأنف ١/٩٤ ، سيرة ابن هشام ١/١٣٦ ، طبقات ابن سعد ١/٧٦ (البيت الأول) ، اللسان (سنة) ٢/٤٧ (البيت الأول) ، معجم البلدان ٤/٦٢١ (البيت الأول) ، معجم الشعراء ٢٨٣ (البيت الأول) .

(٢) سقط هذا البيت من : د ، والطبقات الوسطى ، وهو في المطبوعة .

قلت: إذا كان يريد عمرو العُلى في ذلك الزمان هو المشهور، فما أبدى سهلاً، بل ما قاله هو الصواب، والألف واللام في أنريد تنصرف إلى المهود، والمهود عندهم، المشهور لديهم تريد عمرو العُلى .

ثم أنت ترى البيت، كيف أورده ابن الصلاح، « ورجال نكّة مُسْتِنون عِجافٌ »، ومن خط شيخنا الحافظ الثبّت أبى الحجاج المزنى نقلته، والقصيدة مكسورة الفاء، فُيحتاج حينئذٍ إلى التّحمّل والتّأويل في كسر الفاء من « عِجافٌ »، وهى صفة «استنّون» الذى هو خبر « رجال مكة »، والناس كذلك ينشدون البيت، ويستشكّون به، والذى رأيتُه فى السيرة، فى أصولٍ ممتدّة صحيحة؛ ما نصّه^(١) :

عَمْرُو العُلى هَتَمَ التَّريِدَ لِقَوْمِهِ قَوْمٍ بِمَكَّةَ مُسْتِنِينَ عِجَافٍ
سُنَّتْ إِلَيْهِ الرَّحْلَتَانِ كِلَاهِمَا سَفَرُ الشِّتَاءِ وَرِحْلَةُ الأَضْيَافِ

وعزاها ابن إسحاق لشاعرٍ من قرّيش^(٢)، لم يعيّنهُ، وعلى هذا، لإشكالٍ فيه .

(فرع من باب الإقرار)

• عن الأستاذ أبى الطيّب، قال القاضى أبو سمد الحرّوى: إن الشيخ أبى الطيّب، يعنى إسهلاً الصّمْلُوكى فيما أحسب، وافق أبى حنيفة على أن من قال فى جواب الدّعى عليه بالنصب: « ما غضبتُ من أحدٍ قبلك، ولا بعدك » يكونُ مقرّاً له بالنصب .

والجزوم به فى الرافى، و « شرح المنهاج » للوالد، أنه ليس بإقرار .

ونافلُ هذه المقالة عن ابن الصّمْلُوكى، فيما أحسب، هو القاضى أبو عاصم العبّادى، فعبّاه تلميذه القاضى أبو سمد، وقد وافق أبو الطيّب أبى حنيفة فى مسائل من هذا النوع، ينكرها بعض أصحابنا، أو كثيرٌ منهم .

(١) هذه رواية ابن هشام، ورواية السهيلي أيضا .

(٢) فى رواية ابن هشام: « فقال شاعر من قرّيش، أو من بعض العرب » .

• منها ، لو قال : أعطني الألف التي لي عليك ، فقال : نعم .
وافق أبو الطيب [الصموركي] ^(١) أبا حنيفة أنه إقرار .
• ومنها ، لو قال في الجواب : لقد عممته بهذا ، أو ما أكثر ما يتقاضي به ، أو والله لأفضيذك .

وافق أبو الطيب أبا حنيفة على أنه إقرار .
وفي الرافعي بعد أن نقل عن أبي حنيفة في هذه الصورة ، وما شابهها ، قوله بأنها إقرار :
إن أصحابنا مختلفون ، واليأس إلى موافقته في أكثر الصور أكثر . ولم يبين الأكثر
الذي ^(٢) ميلهم إلى موافقته به .

• أما لو قال : على ألف إلا أن يدؤلى . فهل هو إقرار ؟
هذه المسألة ليست في الرافعي ، وحكى النووي فيها وجهين في « زوائد الروضة »
عن « العدة » و « البيان » ، وقال : لعل الأصح أنه إقرار .
وجزم الشيخ الإمام الوالد في « شرح المنهاج » بتصحيحه ، فقال : إقرار في الأصح ، والشهور
في المذهب ، المنصوص خلاف ما صححناه ، ولا نعرف ما صححناه عن أحد من أصحابنا ، إلا
عن أبي الطيب الصموركي ، وهو معروف به ، وإنما أشار صاحبنا ^(٣) « العدة » و « البيان »
بالوجهين إلى قوله مع مقابله .

قال القاضي أبو سعد في « الإشراف » إذا قال : على ألف ، إلا أن يدؤلى ، فهو استثناء
صحيح ، نص عليه الشافعي ، وهو قول أبي حنيفة ، والشيخ أبو الطيب لم يصحح هذا الاستثناء ،
جمله بمنزلة : على عشرة إلا عشرة ؛ لأنه استثناء بدفع الجميع ، والشافعي قاسه على قوله : إن
شاء الله . وهو يمنع الوجوب انتهى .

فهذا المنقول في المسألة ، غير أن قياسها على « إن شاء الله » لا يتضح كل الوضوح ،

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د . (٢) في المطبوعة : « الدين » . والمثبت في : د .

(٣) في المطبوعة : « صاحب » ، والتصويب من : د .

فإن بينهما فارقاً من جهة أن قوله : « إِنْ أَنْ يَبْدُو لِي » مع ^(١) قوله : « عَلَى أَنْفٍ » مما ^(٢) يتهافت ^(٣)؛ فإن ثبوت الشيء على المرء لا يتوقف على أن يبدو له ، بخلاف مشيئة الله . فامل ماصححه النووي ، وشيخنا أوجه ، غير أن الظن أنهما لو اطلعا على أن المنصوص الشهر خلافة ، لوقفا عن التصحيح ^(٤) ، أو لأمننا النظر في المسألة إمعانا زائدا ، فلا ينبغي أن يُتمد تصحيحهما في هذه المسألة ؛ إلا بمد إكحام النظر .

● ونظيرُ المسألة لو قال : متى تَقْضِي حَقِّي ؟

فقال : غداً .

جعلها الرافعي مثل الصور التي قال أبو حنيفة ، إنها إقرار ، وأن الأصحاب مختلفون ، وميثلهم إلى وفاته في الأكثر أكثر ، والمقتصر على النظر في كلامه هذا يحسب أن الراجح عندنا في هذه الصورة أنها إقرار ، ومنقول المذهب أنها غير إقرار .

قال القاضي أبو سعد : يَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ : غدا في نارِ الله تعالى أَقْضِي حَقَّكَ ؛ لأنك ظلمتني في هذه الدعوى ، وَيَحْتَمِلُ : أَجِيبُ غداً ، أو غداً يَتَبَيَّنُ خَطُوكَ .
وقال القاضي يشرح الروياني : يَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ : غدا يكون غائباً أو ميتاً .
قلت : وهب أنها احتمالات بعيدة ، إلا أن الإقرار يُدْنِي ^(٥) على اليقين .

● ومنها ، لو قال : أسرج دابة فلان هذه ؟

قال : نعم .

أو : أخبرني زيد أن لي عليك [الفا] ^(٦) فقال : نعم .

فضية كلام الرافعي أنه إقرار ، وصرح كلام القاضي أبي سعد أنه على الخلاف ، وظاهره أن جادة المذهب أنه غير إقرار ، وأنه لا يقول بكونه إقراراً من أصحابنا غير أبي الطيب

(١) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « أن » ، والثبت في : د . (٢) في د : « فيها » ، والثبت في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « تهافت » ، والثبت في : د . (٤) في المطبوعة : « التصحيح » ، والثبت في : د .

(٥) في المطبوعة : « مبنى » ، والثبت في : د . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .

الصُّعْلُوكِيِّ ، وأنه وافق [فيه] ^(١) أبا حنيفة ، فليَنظُرُ النَّاظِرُ هذه الألفاظ ، وليُشِعِمها ^(٢) فكراً ، وكشفاً ؛ فإن لم أستوعِبِ النَّظْرَ فيها ، ولم أَمِنَ فيها كُتُبَ المذهب ، ولا يَبْنِي لأحد أن يقتصرَ فيها ^(٣) على الرَّافِعِيِّ ، و«الروضة» ، فإن كلامَ مَنْ ذكرناه يدلُّ على أن جادةَ المذهبِ على خلافِ ما يفهمانه .

اتمى الجزء الرابع من طبقات ابن السبكي ويليهِ الجزء الخامس وأوله ترجمة
﴿ شبيب بن عثمان بن صالح ﴾ من بقية الطبقة الرابعة

(١) سافل من : د ، وهو في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « ويشعِمها » ، والثبت في : د .
(٣) في المطبوعة : « عليها » ، والثبت في : د .

الفهارس

- ١ - فهرس التراجم
- ٢ - » الأعلام
- ٣ - » القبائل والأسم والفرق
- ٤ - » الأماكن والبلدان والمياه
- ٥ - » الأيام والوقائع والحروب
- ٦ - » الكتب
- ٧ - » الآيات القرآنية
- ٨ - » الأحاديث النبوية
- ٩ - » الأمثال
- ١٠ - » القوافي وأنصاف الأبيات
- ١١ - » مسائل العلوم والفنون
- ١٢ - » مراجع التحقيق

(١)

فهرس التراجم

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٦، ٥	٢٤٧ أحمد بن إسحاق بن جعفر ، أبو العباس ، أمير المؤمنين ، القادر بالله .
	٢٤٨ أحمد بن الحسن بن أحمد ، القاضي ، أبو بكر بن أبي علي ، ابن الشيخ .
٧، ٦	المحدث أبو عمرو الحيرى .
٧	٢٤٩ أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر ، أبو حامد الفقيه ، الهمداني .
	٢٥٠ أحمد بن الحسين بن علي ، الحافظ ، أبو بكر البيهقي ، النيسابوري ،
١٦- ٨	الخرورجردي
١٣، ١٢	ومن المسائل والفوائد عن البيهقي مسألة صوم رجب .
١٥، ١٤	لا يقرأ الحائض والجنب شيئاً من القرآن .
١٦	مسألة بيع المكاتب إذا رضي .
١٧، ١٦	٢٥١ أحمد بن الحسين الفناكي ، أبو الحسين الرازي .
١٨، ١٧	٢٥٢ أحمد بن سهل ، أبو بكر النيسابوري السراج .
٢٥- ١٨	٢٥٣ أحمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو نعيم الأصبهاني .
٢٥- ٢٢	ذكر البحث، عن واقعة جزء محمد بن عاصم
٢٦، ٢٥	٢٥٤ أحمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو نصر ، الثائبي ، البخاري .
٢٧، ٢٦	٢٥٥ أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوس المقرئ ، أبو البركات .
٢٧	٢٥٦ أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الشيرازي ، أبو منصور .
٢٨	٢٥٧ أحمد بن علي بن حامد ، أبو حامد البيهقي .
٣٩- ٢٩	٢٥٨ أحمد بن علي بن ثابت ، أبو بكر الخطيب .
٣٩، ٣٨	ومن الفوائد عن الخطيب .
٤٠، ٣٩	٢٥٩ أحمد بن علي بن الحسين الطريثي ، أبو بكر ، البغدادي ، ابن زهراء .
٤١	٢٦٠ أحمد بن علي بن عبد الله ، أبو بكر ، الطبري ، الزجاجي .

- رقم الترجمة
رقم الصفحة
- ٢٦١ أحمد بن علي بن عمرو ، أبو الفضل ، السُّلَيْمَانِي ، البخاري ، البَيْكَنْدِي . ٤٣ ، ٤٢
- ٢٦٢ أحمد بن علي ، أبو سهل الأبيوردي . ٤٥-٤٣
- التَّلَوُّط بالغلالم المملوك . ٤٥
- ٢٦٣ أحمد بن محمد بن أحمد بن زَنْجُوْبِه ، أبو بكر الزَنْجَانِي . ٤٦ ، ٤٥
- ٢٦٤ أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب ، أبو بكر ، الخُوَارَزْمِي ، الحافظ ، البرْقَانِي . ٤٨ ، ٤٧
- ٢٦٥ أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم ، أبو الحسن ، الضَّبِّي ، ابن المَحَامِلِي . ٥٦-٤٨
- المنقول عن المنقح . ٥٦-٥٢
- ٢٦٦ أحمد بن الفتح بن عبد الله ، أبو الحسن ، الوَصِيْلِي . ابن فرغان . ٥٧
- ٢٦٧ أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق ، النَّيْسَابُورِي ، الثَّمَلِي . ٥٩ ، ٥٨
- ومن المسائل عنه . ٥٩
- ٢٦٨ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، أبو سعد ، المَالِيْنِي . ٦٠ ، ٥٩
- ٢٦٩ أحمد بن محمد بن أحمد بن دَلُوْبِه ، أبو حامد ، الأُسْتَوَانِي . ٦١ ، ٦٠
- ٢٧٠ أحمد بن محمد بن أحمد ، الإسْفَرَايْنِي ، أبو حامد . ٧٤-٦١
- ومن الرواية عن الشيخ أبي حامد . ٦٦
- تنبه عجيب . ٦٨ ، ٦٧
- ومن المسائل ، والفوائد ، والغرائب عنه . ٧١-٦٨
- مسائل تُمَقِّمَت على الشيخ أبي حامد . ٧٣-٧١
- تعارض بين بَيْنَتِي الرِّق والحرية . ٧٤ ، ٧٣
- ٢٧١ أحمد بن محمد بن أحمد ، القاضي ، أبو العباس ، الجُرْجَانِي . ٧٦-٧٤
- ومن المسائل الغربية ، والفوائد المجيبة عنه . ٧٧ ، ٧٦
- ٢٧٢ أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو العباس الرُّوْبَانِي . ٧٨ ، ٧٧
- ٢٧٣ أحمد بن محمد بن إسماعيل ، أبو الحسن الشَّجَاهِي ، النَّيْسَابُورِي . ٧٨
- ٢٧٤ أحمد بن محمد بن الحسن ، أبو بكر ، الفُورَكِي . ٧٩

- ٢٧٥ أحمد بن محمد بن الحسين ، أبو نصر بن البخاري .
- ٢٧٦ » بن محمد بن عبيد الله ، أبو بكر ، البستي .
- ٢٧٧ » بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو العباس الأبيوردي .
- ٢٧٨ » بن محمد بن عبد الواحد ، القرشي ، التيمي الرورودي ، النكديري .
- ٢٧٩ » بن محمد بن محمد ، السرخسي ، أبو حامد ، الشجاعي .
- ٢٨٠ » بن محمد بن علي ، أبو سعيد ، الخوارزمي ، الضري .
- ٢٨١ » بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو عبيد الهروي .
- ٢٨٢ » بن محمد بن محمد ، أبو منصور ، ابن الصباغ ، البغدادي .
- ومن مسائل القاضي أبي منصور .
- ٢٨٣ أحمد بن محمد ، الشيخ أبو حامد ، الغزالي ، القديم ، الكبير .
- ٢٨٤ » بن محمد الشقاني .
- ٢٨٥ » بن محمد ، الطوسي ، أبو حامد ، الرادكاني .
- ٢٨٦ » بن منصور بن أبي الفضل ، أبو الفضل ، الضبيعي ، السرخسي .
- الهودي .
- ٢٨٧ محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو النصر الإسماعيلي .
- ومن الرواية عنه .
- ٢٨٨ محمد بن أحمد بن سميد ، المقيلي الكافي ، القاضي ، أبو عبد الله ،
- الكمي .
- ٢٨٩ محمد بن أحمد بن شاكر ، الفطان ، أبو عبد الله المصري .
- ٢٩٠ محمد بن أحمد بن شاده ، أبو عبد الله الأصبهاني ، القاضي ، الرودشيتي .
- ٢٩١ محمد بن أحمد بن شعيب ، أبو منصور ، الروياني .
- ٢٩٢ محمد بن أحمد بن العباس ، الفارسي ، القاضي ، أبو بكر ، البيضاوي .
- ذكر نخب ، وفوائد من مصنفات هذا الرجل
- مسألة الصيغة في الشهادة على الزنا .

٨٠، ٧٩

٨٠

٨١

٨٢

٨٣

٨٤، ٨٣

٨٥، ٨٤

٨٧-٨٥

٨٧، ٨٦

٩٠-٨٧

٩٠

٩١

٩٢، ٩١

٩٣، ٩٢

٩٣

٩٤، ٩٣

٩٥

٩٦، ٩٥

٩٦

٩٦-١٠٢

٩٨

٩٨-١٠٢

- رقم الترجمة
٢٩٣ محمد بن أحمد بن عبد الباقي . . . ابن طُوق ، أبو الفضائل ، الرَّبِيعِي ،
المُوصِلِي .
١٠٣ ، ١٠٢
- ٢٩٤ محمد بن أحمد بن عيسى ، القاضي ، أبو الفضل ، السَّعْدِي ، اليَمْدَادِي ١٠٣
- ٢٩٥ محمد بن أحمد بن القاسم ، أبو الحسين ، الضَّبِّي ، الحَامِلِي . ١٠٤ ، ١٠٣
- ٢٩٦ محمد بن أحمد بن محمد ، الهَرَوِي ، القاضي ، أبو عاصم ، الصَّبَادِي . ١١٢ - ١٠٤
- ومن الرواية عنه ، وهي عزيزة . ١٠٨ - ١٠٥
- ومن انساب ، والفرائب ، والفوائد عن أبي عاصم . ١٠٩ ، ١٠٨
- البحث عن « ثم » هل هي عند القاضي أبي عاصم كالواو في اقتضاء الجمع
المطلق . ١١٢ - ١١٠
- ٢٩٧ محمد بن أحمد ، أبو القاسم ، الشَّعْرِي ، الطَّوَيْسِي . ١١٣
- ٢٩٨ » » أحمد ، أبو سعيد ، النَّسَوِي . ١١٣
- ٢٩٩ » » أحمد ، المَرَّوَزِي ، أبو الفضل ، التَّمِيمِي . ١١٣
- ٣٠٠ » » إبراهيم بن الحسين ، الشَّهْدَانَقِي ، الكَاتِي ، أبو الحسين . ١١٤
- ٣٠١ » » إدريس بن محمد ، ابن ذيب ، أبو بكر ، الحافظ . ١١٥ ، ١١٤
- ٣٠٢ » » أحمد بن محمد ، الحافظ ، أبو الفضل ، الجَارُودِي ، الهَرَوِي . ١١٦ ، ١١٥
- ٣٠٣ » » أحمد بن أبي سعيد ، أبو عبد الله ، الحَلَابِي ، الجَاسَانِي . ١١٦
- ٣٠٤ » » أحمد ، الصَّمْلُوكِي ، كمال الدين ، أبو سهل . ١١٧
- ٣٠٥ » » أحمد ، الحَوَافِي ، أبو عبد الله ، الحمدنجي . ١١٨
- ٣٠٦ » » إبراهيم ، أبو عبد الله ، الصَّانِعِي . ١١٨
- ٣٠٧ » » إسماعيل بن محمد ، الإِسْتِرَابَازِي ، أبو حاجب . ١١٩
- ٣٠٨ » » إسماعيل بن محمد ، القاضي ، أبو علي بن أبي عمرو ، المِرَاقِي ،
الطَّوَيْسِي . ١٢٠ ، ١١٩
- ٣٠٩ » » بكر بن محمد ، أبو بكر ، الطَّوَيْسِي ، النَّوْفَازِي . ١٢١
- ٣١٠ » » بيان بن محمد ، الأَمِيدِي ، الكَاذِرُونِي . ١٢٣ ، ١٢٢

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٢٣، ١٢٢	ومن الرواية عنه .
١٢٣-١٢٥	٣١١ محمد بن ثابت بن الحسن ، أبو بكر ، الحَجَنْدِيُّ .
١٢٥	٣١٢ » » حامد ، أبو عبد الله بن حنار .
١٢٥	٣١٣ » » حسان بن الحسن ، أبو المحاسن ، الحَقَّام ، الواعظ .
١٢٦	٣١٤ » » الحسن بن الحسين ، أبو عبد الله ، المَرْوَزِيُّ ، المِهْرَبَنْدَقَشَانِيُّ .
١٢٧، ١٢٦	٣١٥ » » الحسن بن علي ، أبو جعفر ، الطُّوسِيُّ .
١٢٧-١٣٥	٣١٦ » » الحسن بن فُورَك ، أبو بكر ، الأَنْصَارِيُّ ، الأَصْبَهَانِيُّ .
١٣٣-١٣٠	ذكر شرح حال الخِصَّة المُشار إليها .
١٣٤، ١٣٣	ومن الرواية عنه ، من حديثه ، عن ابن خُرَزَاد .
١٣٤	ومن كلام الأستاذ أبي بكر .
١٣٥، ١٣٤	ومن الفوائد ، والمسائل عنه .
١٣٦	٣١٧ محمد بن الحسين بن محمد ، المَرْوَرُوثِيُّ ، أبو بكر ، ابن القاضي الحسين .
١٣٦-١٤٠	٣١٨ محمد بن الحسين بن محمد ، الرُّوَدْرَاوَرِيُّ ، أبو شجاع ، الوزير .
١٤٠-١٤٣	٣١٩ محمد بن الحسين بن محمد ، القاضي ، أبو عمر ، البَسْطَامِيُّ .
١٤٣	ومن الرواية عنه .
١٤٣	٣٢٠ محمد بن الحسين بن موسى ، الأَزْدِيُّ ، أبو عبد الرحمن السَّلْمِيُّ ،
١٤٧-١٤٣	الذَّيْسَابُورِيُّ .
١٤٧-١٤٤	ومن القول فيه ، له ، وعليه .
١٤٧	٣٢١ محمد بن الحسين بن أبي أيوب ، أبو منصور ، التَّكَلَم .
١٤٨، ١٤٩	٣٢٢ » » داود بن محمد ، الدَّأُوْدِيُّ ، أبو بكر .
١٤٩	٣٢٣ » » زهير بن أخطل ، أبو بكر ، النَّسَائِيُّ .
١٥٠، ١٥١	٣٢٤ » » سلامة بن جعفر ، القاضي أبو عبد الله ، القُضَاعِيُّ .
١٥٢، ١٥١	٣٢٥ » » عبد الله بن أحمد ، البَسْطَامِيُّ ، الرَّزْجَاهِيُّ .
١٥٢-١٥٤	٣٢٦ » » عبد الله بن أحمد ، القاضي ، أبو عبد الله ، البَيْضَاوِيُّ .

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٥٥، ١٥٤	٣٢٧ محمد بن عبد الله بن الحسن، أبو الحسن، ابن اللبَّان، الفرَّضي، الفقيه .
١٧١-١٥٥	٣٢٨ « عبد الله بن محمد بن حمدويه، أبو عبد الله، الحاكم، ابن البيَّع .
١٧١-١٦١	ذكر البحث عما رُئِيَ به الحاكم من التشيع
١٧٤-١٧١	٣٢٩ محمد بن عبد الله بن مسعود، المَسْعُودِي، أبو عبد الله، المَرَوَزِي .
١٧٤، ١٧٣	البحث عن حال المَسْعُودِي المُتَكَرِّر ذِكرُهُ في كتاب البيان
١٧٤	ومن الغلط عن المَسْعُودِي .
١٧٧-١٧٥	٣٣٠ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو عمر، النَّسَوِي .
١٧٨، ١٧٧	٣٣١ محمد بن عبد الرزاق المَأخُوَانِي .
١٧٩، ١٧٨	٣٣٢ محمد بن عبد العزيز بن عبد الله، أبو عبد الرحمن، النَّيْلِي .
١٧٩	ومن الفوائد عنه .
١٨٠، ١٧٩	٣٣٣ محمد بن عبد الملك بن خلف، أبو خلف، الطَّبْرِي، السَّلْمِي .
١٨٠	ومن الفوائد عن أبي خلف
١٨٢-١٨٠	٣٣٤ محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله، أبو الحسن، الأصبهاني، الأردستائي .
١٨٢	ومن الفوائد عنه .
١٨٨-١٨٢	٣٣٥ محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو الفرج، الدَّارِي .
١٨٥، ١٨٤	ومن الغرائب عنه .
١٨٥	وهذه فوائد حضرتني من كتاب « الاستذكار » .
١٨٨-١٨٥	فائدة .
١٨٩، ١٨٨	٣٣٦ محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو طاهر، البيَّع، ابن الصَّبَّاح .
١٩٠	٣٣٧ « بن علي بن حامد، أبو بكر، الشَّاشِي .
١٩٢، ١٩١	٣٣٨ « بن علي بن الحسن، أبو الحسن، ابن أبي الصَّفَر، الواسِطِي .
١٩٢	٣٣٩ « بن علي بن عبد الواحد، أبو غالب، ابن الصَّبَّاح .
١٩٣	٣٤٠ « بن علي بن عمر، أبو بكر، ابن الرَّاعِي .
١٩٤، ١٩٣	٣٤١ « بن الفرج بن منصور، السَّلْمِي، أبو الفنائم، الفَارِقِي .

رقم الترجمة

رقم الصفحة

- ٣٤٢ محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس ، أبو بكر ، الصَّفَّار .
٣٤٣ » بن محمد بن جعفر ، أبو سعيد ، النَّاصِحِي ، النَّدِسَابُورِي .
٣٤٤ » بن محمد بن عبد الله ، القاضي أبو الحسن ، البَيْضَاوِي .
٣٤٥ » بن محمد بن عبد الله الهَرَوِي . القاضي ، أبو منصور ، الأَزْدِي ،
المُهَلَّبِي .
٣٤٦ محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، اليَمِينِي ، أبو حامد .
٣٤٧ » بن محمد بن محمّد ، أبو طاهر ، الزِّيَادِي .
فوائد ، ومسائل عن أبي طاهر .
٣٤٨ محمد بن المظفر بن بكران ، الحَمَدَوِي ، القاضي ، أبو بكر ، الشَّامِي .
٣٤٩ » بن منصور بن عمر ، الكَرَّخِي ، أبو بكر ، البَغْدَادِي .
٣٥٠ » بن هبة الله بن ثابت ، أبو نصر ، البَنْدَنِيحِي .
٣٥١ » بن هبة الله بن الحسن ، اللُّلُكَايِي ، أبو بكر ، الطَّبْرِي ،
البَغْدَادِي .
٣٥٢ محمد بن هبة الله بن محمد ، أبو سهل بن المَوْفِق .
٣٥٣ » بن يحيى بن سرافة ، أبو الحسن ، العَامِرِي ، البَصْرِي .
ومن الغرائب ، والفوائد عنه .
٣٥٤ محمد بن يوسف بن الفضل ، الشَّالَنْجِي ، أبو بكر ، الحُرَّجَانِي ، القاضي .
٣٥٥ » بن أبي سهل الطُّومِي .
٣٥٦ إبراهيم بن علي بن يوسف ، الفَيْرُوزَابَادِي ، أبو إسحاق ، الشِّيرَازِي .
ومن الروايات ، والفوائد عنه .
مناظرة بين الشيخ أبي إسحاق الشِّيرَازِي ، والشيخ أبي عبد الله
الدَّامَغَانِي .
٢٤٥-٢٣٧
٢٥٢-٢٤٥ مناظرة أيضاً ببغداد ، بين أبي إسحاق وأبي عبد الله الدَّامَغَانِي .
مناظرة بين إمام الحرمين أبي المالِ الجَوِينِي ، وبين الشيخ أبي
إسحاق بنيسابور .
٢٥٦-٢٥٢

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٢٦٢-٢٥٦	٣٥٧ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق ، الإسفرائيني . ذكر نجب ، وفوائد عنه .
٢٦٠ ، ٢٥٩	
٢٦٢ ، ٢٦١	مناظرة بين الأستاذ أبي إسحاق الإسفرائيني ، والقاضي عبد الجبار المعزلي .
٢٦٣ ، ٢٦٢	٣٥٨ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق ، الطوسي .
٢٦٣	٣٥٩ إبراهيم بن محمد بن موسى ، أبو إسحاق ، المظفرى ، السروي .
٢٦٤	٣٦٠ إبراهيم بن المظفر ، الشهرستاني ، أبو إسحاق .
٢٦٥ ، ٢٦٤	٣٦١ إسحاق بن إبراهيم بن محمد ، الحافظ ، أبو يعقوب ، القراب ، السرخسي ، الهروي .
٢٦٦ ، ٢٦٥	٣٦٢ إسماعيل بن أحمد بن عبد الله ، أبو عبد الرحمن ، الضرير ، الحيري ، النيسابوري .
٢٦٦	٣٦٣ إسماعيل بن أحمد النوكاني ، الطريثي .
٢٧٠ ، ٢٦٦	٣٦٤ إسماعيل بن إبراهيم بن محمد ، القراب ، أبو محمد .
٢٧١ ، ٢٧٠	٣٦٥ إسماعيل بن زاهر بن محمد ، أبو القاسم ، النوقاني ، النيسابوري .
٢٩٢-٢٧١	٣٦٦ إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد ، أبو عثمان ، الصابوني . ومن الفوائد عنه
٢٨٥	وهذه وصيته ، وقد وجدت بها بدمشق ، عند دخوله إليها حاجاً .
٢٩٢-٢٨٥	٣٦٧ إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن ، الإسماعيلي ، أبو سعد ، الأطروش .
٢٩٣	
٢٩٤ ، ٢٩٣	٣٦٨ إسماعيل بن علي بن المنني ، أبو سعد ، الإسفرائيني .
٢٩٤	٣٦٩ إسماعيل بن الفضل ، أبو محمد ، الفصيلي .
٢٩٦-٢٩٤	٣٧٠ إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل ، الإسماعيلي ، أبو القاسم .
٢٩٦	٣٧١ بكاي بن جعفر بن بكاي ، أبو منصور ، الجيلي .

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٢٩٧	٣٧٢ بَدِيل بن علي بن بَدِيل ، البَرَزَنْدِي .
٢٩٨، ٢٩٧	٣٧٣ جعفر بن بَايَ ، أبو مسلم ، الحِلِي .
٢٩٨	٣٧٤ جعفر بن القاسم بن جعفر . القاضي ، أبو محمد .
٢٩٩	٣٧٥ جعفر بن محمد بن عثمان الفقيه ، أبو الخير ، المَرَوَزِي .
٣٠٢-٢٩٩	٣٧٦ حَسَّان بن سعيد بن حَسَّان ، الرئيس ، أبو علي ، المَنِيَمِي ، اَلْحَاجِّي .
٣٠٢	ومن الفوائد عنه .
٣٠٣، ٣٠٢	٣٧٧ الحسن بن أحمد بن محمد ، الحافظ ، أبو علي ، الكَشِّي ، الشَّيرَازِي .
٣٠٣	٣٧٨ الحسن بن أحمد بن الحسن ، الطَّرَائِفِي ، أبو محمد .
٣٠٤	٣٧٩ الحسن بن الحسين بن حَمَّان ، أبو علي ، الهَمْدَانِي .
٣٠٥، ٣٠٤	٣٨٠ الحسين بن الحسين بن محمد (ابن رَامِينَ) ، القاضي ، أبو محمد ، الإِسْتِرَابَازِي
٣٠٧، ٣٠٥	٣٨١ الحسن بن عبد الله (عبيد الله) ، أبو علي ، البَنْدَرِي .
٣٠٧، ٣٠٦	ومن الفوائد ، والفرائب عنه .
٣٠٨، ٣٠٧	٣٨٢ الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين ، النَّبِيَهِي ، أبو محمد .
٣٢٨-٣٠٩	٣٨٣ الحسن بن علي بن إسحاق ، الطُّوسِي ، الوزير ، أبو علي ، نِظَام المُلْك
٣٢٧-٣٢٣	شرح حال مَقْتَل نِظَام المُلْك ، رحمه الله تعالى .
٣٢٨، ٣٢٧	ومن الرواية ، والفوائد عن نِظَام المُلْك .
٣٣١-٣٢٩	٣٨٤ الحسن بن علي بن محمد ، الأَسْتَاز ، أبو علي ، الدَّقَاق .
٣٣١، ٣٣٠	ومن كلامه
٣٣٢، ٣٣١	٣٨٥ الحسن بن محمد بن العباس ، القاضي ، أبو علي ، الزُّجَاجِي .
٣٣٢	٣٨٦ الحسن بن محمد بن الحسن ، أبو علي ، السَّائِي .
٣٣٣	٣٨٧ الحسن بن أحمد بن علي ، أبو عبد الله ، ابن البَقَال .
٣٤٣-٣٣٣	٣٨٨ الحسين بن الحسن بن محمد بن حَلِيم ، أبو عبد الله ، الحَلِيمِي .
٣٣٩، ٣٣٨	ومن مسائل الحَلِيمِي .

(٢)

فهرس الأعلام

(حرف الألف)

- الآنوسى = أحمد بن عبد الله الفقيه
الآجرى = محمد بن الحسين بن عبد الله (أبو بكر)
آدم (عليه السلام) ٢٨٨، ١٣١
الأمدى = أبو الحسن
محمد بن بيان الكازرونى
الأملى = أحمد بن عمرو بن الخليل
إبراهيم بن أحمد الروزى (أبو إسحاق) ٣٤٧، ٢١٧
إبراهيم بن جعفر (المتقى لله) ٢٩٦
أبو إبراهيم بن أبى الحسن بن ظفر الحسينى ، السيد ٢٨٠
إبراهيم بن حمزة ١٥٩
» » خالد (أبو نور) ١٨٥
» » سعد ٣٤٠
» » سميد الجبال (أبو إسحاق) ٣٨٥، ٩٥
» » شيبان بن محمد الدمشقى (أبو طاهر) ٢٢٣
» » أبى طالب ١٥٩
» » طلحة بن عبد الله بن ممر ٣٤٠
» » العباس الصولى ٣٤٠، ٣٤١
» » عبد الرحمن الفزارى (برهان الدين ابن الفركاج) ٣٦٥، ٢١٤، ٢١٣، ٧٠، ٦٩
» » عبد الله بن خرشيد قوله ١٨١
» » عبد الله (ابن أبى الدم) ١٧٣، ١١٠، ٧٣، ٧٢
» » على البصرى الهجيمى (أبو إسحاق) ٢١١

إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي الشيرازي (أبو إسحاق) ١٦، ٢٥، ٢٧، ٣٢، ٣٥،
٣٧، ٤٧، ٥١، ٥٢، ٥٧، ٦٢، ٦٤، ٧٥، ٨٧، ٨٩، ٩٧، ١٠٢، ١١٧، ١٢٥، ١٥٢،
١٥٤، ١٨٣، ١٨٥، ١٩١، ١٩٣، ٢٠٧، ٢١٥، ٢٥٧، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣١٣،
٣٢٤، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٩٤

إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي (أبو إسحاق) ١٠٢، ١٩٢، ١٩٤، ٣٨٣،
» محمد (صلى الله عليه وسلم) ١٤٠

» محمد بن إبراهيم الإسفرائيني (أبو إسحاق) ١٠٤، ١٠٥، ٢٥٦، ٢٦٢، ٢٧٤،
٢٧٧، ٣١٤، ٣٧٦

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف الطوسي (أبو إسحاق) ٢٦٢، ٢٦٣،
» محمد بن أحمد النصر آبادي (أبو القاسم) ٣٢٩
» محمد الأرموي ١٦٦

أبو إبراهيم = محمد بن الحسن بن محمد البالوي

إبراهيم بن محمد الذهبي ، أبو الطاهر (صاحب ابن الأعرابي) ١٨١

» بن محمد بن عبدك الإسفرائيني الشعرائي ٦٦، ٦١

» بن محمد بن علي بن الشاة (أبو القاسم) ٣٥٨

» بن محمد القراب (أبو إسحاق) ١١٥

» بن محمد بن منصور الكرخي (أبو البدر) ١٩٥، ٣٠٦، ٣١٨

» بن محمد بن موسى المطهري السروي (أبو إسحاق) ٢٦٣

» الروالروذي ٣٠٧، ٣٠٨

» بن المظفر الشهرستاني (أبو إسحاق) ٢٦٤

» بن المنذر ١٢٣، ١٨٥

» بن المهاجر ٥٠

» الهجري ٣٤٠

الأيوردي = أحمد بن علي (أبو سهل)

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن (أبو العباس)

= سهل بن أحمد بن محمد الطوسي (أبو عبيد)

محمد بن أحمد (أبو المظفر)

محمد بن عبد الحميد المقرئ

أبو يعقوب

= الأثرم = أحمد بن محمد بن حماد البصري (أبو العباس)

ابن الأثير = علي بن محمد (المؤرخ)

أثير الدين = محمد بن محمد بن محمد بن غانم المقرئ الحافظ

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي الجرجاني (أبو بكر) ٤٧، ٥٩، ٦١، ٩٢، ١١٥،

١٥١، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٧، ٣٦٧، ٣٨١

أحمد بن إبراهيم بن الحسن ، ابن شاذان (أبو بكر) ٧٤، ١٠٣، ١٨٣

أحمد بن إبراهيم العبقي المكي ١٨١

أحمد بن إبراهيم الكندي ١٩

أحمد بن أحمد الطبري ، ابن القاص (أبو العباس) ٣٣١، ٣٤٤، ٣٧٢

أحمد بن إسحاق بن جعفر ، أبو العباس (القادر بالله) ٦٥، ٦٤، ١٤٢، ١٤٩

أم أحمد بن إسحاق بن جعفر (القادر بالله) = تمني

أحمد بن إسحاق الصبغى النقيه (أبو بكر) ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٢

أحمد بن إسماعيل الرباطي ٢٩٥

أحمد بن إسماعيل المدني ١٢٢

أحمد بن بربال ١٥٠

أحمد بن بشر بن عاصم المروالروذي (أبو حامد) ٣٠٤

أحمد بن بندار الشمار ١٩

أحمد بن أبي جعفر القاضي ٢٩٣

أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي (أبو بكر) ٤٧، ٥٩، ١٤١، ١٥٣، ٣٠٤

أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري القاضي (أبو بكر بن أبي علي) ٦، ٧، ١٧، ٢٩،

٧٨، ١٥٨، ١٦١، ١٩٥، ٢٦١، ٢٧٣

أحمد بن الحسن الفارسي (أبو بكر) ٨٧

أحمد بن الحسن الكرجي (أبو طاهر) ٧٥

أحمد بن الحسن بن ماجه القزويني ٣١٤

أحمد بن الحسين ٣٣٤

أحمد بن الحسين بن أحمد الفقيه الهمداني (أبو حامد) ٧

أحمد بن الحسين الرازي الحافظ (أبو زرعة) ٣٧٩، ٤٣٠

أحمد بن الحسين بن سهل بن خليفة البلدي ١٢٢

أحمد بن الحسين بن علي البيهقي النيسابوري الخسروجردي (أبو بكر) ١٦٧-١٦٨،

٤٥٩، ١٢٩، ١٤١، ١٤٤، ١٥٢، ١٥٧، ١٩٩، ٢٥٦، ٢٦٣، ٢٧١، ٢٧٦، ٢٨٣،

٢٨٤، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٧٦، ٣٩٤

أحمد بن الحسين الفناكي الرازي (أبو الحسين) ١٦، ١٧

أحمد بن الحسين الكسار (أبو نصر) ٢٩، ٧

أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ (أبو بكر) ١١٥، ١٨٢، ٢٨٤، ٢٩٧

أحمد بن الحسين الهمداني ، بديع الزمان (أبو الفضل) ١٦٠

أحمد بن سلامة الرطبي (أبو العباس) ١٢٤، ٢٢٠

أحمد بن سليمان ٤٢

أحمد بن سليمان النجاد (أبو بكر) ١٠٣

أحمد بن سهل بن أيوب ١٣٣

أحمد بن سهل البلخي (أبو زيد) ٦٧

أحمد بن سهل النيسابوري السراج (أبو بكر) ١٧، ١٨

أحمد بن شعيب بن علي النسائي (أبو عبد الرحمن) ١٤٤، ١٠٨، ١٥٩، ١٧٠

أحمد بن صالح المصري ١٦٥

أحمد بن طارق ٢٥٩

أحمد بن أبي عاصم الصيدلاني (أبو الفضل) ٢٦٥

أحمد بن عبد الحلیم ، ابن تيمية ، تقي الدين (أبو العباس) ٢٧٢

- أحمد بن عبدالرحمن بن الجارود الرقي ١٤١، ١٤٣
أحمد بن عبد الرحمن بن وهب (ابن أخى ابن وهب) ١٦٧
أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف (أبو الحسين) ٣٧٨
أحمد بن عبدالله الآبوسى الفقيه ٢٠٤، ٢٠٥
أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصهبانى الصوفى الحافظ (أبو نعيم) ١٨-٢٥، ٢٩، ١٨١، ٣٨٨
أحمد بن عبد الله بن أحمد الثابتى البخارى (أبو نصر) ٢٥، ٢٦، ٨٤
أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملى (أبو عبد الله) ٣٨٢
أحمد بن عبد الله بن سليمان المرى (أبو الملا) ٢٣٢
أبو أحمد = عبد الله بن عدى الجرجانى
أحمد بن عبد الله بن على القرى (أبو البركات) ٢٦، ٢٧
» » عبد الله (المستظهر بالله) ٢٢٢، ٣٢٦
» » عبدالله النعمى ٢٦٥
» » عبد الملك المؤذن (أبو صالح) ٧، ٣٠، ١٢١، ١٢٨، ١٤٢، ١٤٤
١٥٠، ١٥٧، ١٧٨، ١٩٩، ٢٥٧
» » عبد الوهاب بن موسى الشيرازى الواعظ (أبو منصور) ٢٧
» » عبيد الله بن كادش (أبو المز) ٢٩٧
أبو أحمد = عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبى مسلم الفرضى
أحمد بن عثمان الأدى ١٩٧
» » على الأبيوردى (أبو سهل) ٤٣ - ٤٥، ١٢٤
» » على بن ثابت الخطيب البغدادى (أبو بكر) ٥، ٦، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤
٢٦، ٢٩، ٣٩، ٤١، ٤٧، ٤٨، ٦٠، ٦٢، ٧٤، ٨٠، ٨٣، ٩٦
٩٧، ١٠٤، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٥، ١٦٤، ١٦٦ -
١٦٨، ١٧٠، ١٨٣، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٦، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٦٥
٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٤ - ٣٠٦، ٣١٤، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٧، ٣٧٣
٣٧٤، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٨

أحمد بن علي بن حامد البيهقي (أبو حامد) ٢٨

» » علي بن حسنويه القرني ١٤٣

» » علي بن الحسين الطريثيني المسند الصوفي البغدادي، ابن زهراء (أبو بكر) ٤٠، ٣٩

» » هلي بن خلف الشيرازي (أبو بكر) ١٥٧، ١٢٩

» » علي بن عبد الله الطبري الزجاجي (أبو بكر) ٢١٨، ٤١

» » علي بن عمرو السليمانى البخارى البيكندى الحافظ (أبو الفضل) ٤٤، ٤٢، ٤١

» » علي الفقيه (أبو محمد) ١١

» » عمر، ابن سريج (أبو العباس) ٧٠، ٧١، ٢٠٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٦٨،

٣٩٩، ٣٩٦، ٣٦٧

» » عمرو بن الخليل الأملى ٩٣

» » عمرو بن عبد الله الأموى (أبو الطاهر) ١٢٣

» » عياض ١٧٠

» » فارس اللغوى (أبو الحسين) ٣٧٩، ٣٨٨

» » الفتح بن عبد الله الموصلى، ابن فرغان (أبو الحسن) ٥٧

» » الفضل المميز ١٢٤

» » الفضل الناظر ١١٥

» » محمد بن إبراهيم بن سهل القراب (أبو بكر) ١٠٥، ١٠٦

» » محمد بن إبراهيم النيسابورى الثعلبي (أبو إسحاق) ٥٨، ٥٩

أبو أحمد = محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال

أحمد بن محمد بن أحمد الإسفراينى (أبو حامد) ١٦، ٢٥، ٢٦، ٤٨، ٤٩، ٥٧،

٦١ - ٧٤، ٧٩، ٨١ - ٨٣، ٩١، ١٠٣، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٨٣،

١٨٨، ٢٠٦، ٢٦٣، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٥، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٦٣،

٣٧٠ - ٣٨٨، ٣٧٩، ٣٧٨، ٣٧٣، ٣٧٠

أحمد بن محمد بن أحمد البردائى الحافظ (أبو علي) ٣٢، ٣٦

أبو أحمد = محمد بن أحمد بن الحسين القطرني

- أحمد بن محمد بن أحمد بن دلويه الأستوانى (أبو حامد) ٦٠ ، ٦١
» » محمد بن أحمد بن زنجويه الزنجاني (أبو بكر) ٤٥ ، ٤٦
» » محمد بن أحمد ، ابن عبدوس السراج (أبو الحسن) ٢٧ ، ١٤٣
» » محمد بن أحمد العتيقي (أبو الحسن) ٢٦ ، ٢٠٢
» » محمد بن أحمد الجرجاني القاضى (أبو العباس) ٧٤ - ٧٧ ، ٢١٩
» » محمد بن أحمد الرويانى (أبو العباس) ٧٧ ، ٧٨
» » محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمى البرقانى الحافظ (أبو بكر) ٣٠ ، ٤٧ ، ٤٨ ،
٢١٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي ، ابن المحاملى (أبو الحسين) ٣٠ ، ٤٨ ، ٥٦ ،
٧٦ ، ٩٩ ، ٣٤٤ ، ٣٩٠
أحمد بن محمد بن أحمد الماليني المحدث الحافظ الزاهد ، طاوس الفقراء (أبو سعد)
٢٠ ، ٢٩ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١٦٥
أحمد بن محمد بن أحمد الموسيايادى (أبو العباس) ٢٩٣
» » محمد بن إسحاق الأنطاقي (أبو العباس) ٦٠
» » محمد بن إسحاق الدينورى الحافظ (أبو بكر) ٣٧٩
» » محمد الإسفزارى (أبو حامد) ٦٧
» » محمد بن إسماعيل الشجاعى النيسابورى (أبو الحسن) ٧٨ ، ٨٣
» » محمد البصير الرازى ٣٨٨
» » محمد بن الحسن ، ابن الشرق (أبو حامد) ١٥٩ ، ١٩٩
» » محمد بن الحسن الفوركى (أبو بكر) ٧٩
» » محمد بن الحسين بن البخارى (أبو نصر) ٧٩ ، ٨٠
» » محمد بن حماد الأثرم البصرى (أبو العباس) ١٥٤
» » محمد بن حنبل ١٠ ، ٤٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٦٩ ، ٢٩٠
» » محمد بن خرزاذ الأهوازى (أبو بكر) ١٢٩ ، ١٣٣
» » محمد بن الخليل ١٢٦

أحمد بن محمد بن الرِّفعة ٤٥، ٧٢، ٧٣، ٧٦، ٩٩، ١٠٠، ١٤٨، ١٧٤، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٥٩،

٣٦٤، ٣٦٣

- » » محمد بن رميح النسوي ١٤٤
» » محمد بن زكريا النسوي (أبو العباس) ٢٦٣
» » محمد الزوزني، ابن العفريس (أبو سهل) ١٣
» » محمد بن زياد، ابن الأعرابي (أبو سميد) ١٨١
» » محمد السلقى (أبو ظاهر) ٢١، ٢٣، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤٦، ١٥١، ٣٥٠، ٣٨٣
» » محمد بن مخلوبه النيسابوري ١١٥
» » محمد بن سهل الأدي ٢٠
» » محمد الشقاني الحسني (أبو العباس) ٩٠، ٢٨٠، ٢٨١
» » محمد بن الصلت المجير ١٨١، ٣٨٨
» » محمد الطوسي الراذكاني (أبو حامد) ٩١
» » محمد بن عبد الرحمن الأبيوردي (أبو العباس) ٨١
» » محمد بن عبد الرحمن المروى (أبو عبيد) ٨٤، ٨٥
» » محمد بن عبد القاهر، خطيب الموصل (أبو نصر) ٢٢٤
» » محمد بن عبد الله البجلي الرازي الحافظ (أبو مسعود) ١٣٦، ١٨١
» » محمد بن عبد الله الطائفي (أبو عمر) ١٥٧
» » محمد بن عبد الواحد القرشي التيمي المروزي المنكدرى ٨٢
» » محمد بن عبيد الله البستي (أبو جعفر) ٨٠
» » محمد بن علي بن رزين الباشاني (أبو علي) ١٠٦
» » محمد بن علي القومساني (أبو علي) ٣٢٨
» » محمد بن علي بن نمير الخوارزمي الضريير (أبو سميد) ٨٣، ٨٤
» » محمد الفزالي الكبير القديم (أبو حامد) ٨٧-٩٠
» » محمد بن القاسم الروذباري (أبو علي) ٨
» » محمد القدوري (أبو الحسين) ٦٣، ٦٤

- أحمد بن محمد القصار ١٩
» » محمد بن قفرجل (أبو الحسين) ١٩٢
» » محمد بن ماما الحافظ (أبو حامد) ١١٥
أبو أحمد = محمد بن محمد بن أحمد الحاكم
أحمد بن محمد بن محمد بن الصباغ البغدادي القاضي (أبو منصور) ١٢، ٨٥-٨٧،
١١٣، ١٥٣، ١٧٩
أحمد بن محمد بن محمد بن علي السرخسي الشجاعى (أبو حامد) ٨٣
» » محمد بن مردويه ٢١
» » محمد بن مقسم ٢٦٧
» » محمد بن النقور (أبو الحسين) ٨٥، ٣٠٣
» » محمد الهروي الشافى (أبو بشر) ٥
» » محمد بن ياسين ٨٥
» » محمد بن يحيى الكازرونى (أبو الحسين) ١٥٥
» » محمد بن يونس البراز الحافظ (أبو إسحاق) ٨٥
» » محمود بن خرزاذ القاضى ١٤١
» » معبد السمار ١٩
أحمد بن منصور بن خلف (أبو بكر) ١٤٤، ٣٢٧
أحمد بن منصور بن أبي الفضل الضبعى السرخسى الهوذى (أبو الفضل) ٩١، ٩٢
أحمد بن منيع ١٠٧، ١٨١
أحمد بن موسى بن يونس الإربلى (شرف الدين) ١٧٤
أحمد بن نصر الذارع ١١٤
أحمد بن يحيى الجلاء ٣٩٧
أحمد بن يوسف، ابن خلاد النصيبى (أبو بكر) ١٩، ٢٥
ابن الأخرم = محمد بن يعقوب الشيبانى (أبو عبد الله)
الأخفش = سعيد بن مسعدة

- الأدى = أحمد بن عثمان
أحمد بن محمد بن سهل
الأديب = الحسين بن عبد الملك
الإربلي = أحمد بن موسى بن يونس (شرف الدين)
الأردبيلي = يعقوب بن موسى (أبو الحسن)
الأردستاني = عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهر يار
محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله الأصبهاني الحافظ (أبو الحسن)
أرسطاليس ٦٧
أرسلان بن عبد الله الساسيري ٣٧٤
الأرغيناني = سهل بن أحمد بن علي الحاكم (أبو الفتح)
الأرموي = إبراهيم بن محمد
الأرجي = المبارك بن أحمد الأنصاري (أبو المعمر)
عبد العزيز بن علي بن أحمد
الأردى = الحسين بن موسى السلمي
محمد بن الحسين بن موسى السلمي النيسابوري (أبو عبد الرحمن)
محمد بن محمد بن عبد الله المروزي القاضي المهلب المروزي (أبو منصور)
نصر بن إبراهيم بن فارس الفقيه
الأزرق = خالد بن يزيد السلمي (أبو هاشم)
الأزهري = عبد الله
عبيد الله بن أحمد بن عثمان (أبو القاسم)
محمد بن أحمد بن الأزهر (أبو منصور)
أبو أسامة (راد) ٣٥٨
الإستراباذي = إسماعيل بن علي بن المثنى المنبري الصوفي (أبو سعد)
الحسن بن الحسين بن محمد ، ابن رامين ، القاضي (أبو محمد)
سعد بن عبد الرحمن الفقيه (أبو محمد)

= علي بن أحمد (أبو الحسن)

علي بن المثني المنبري

محمد بن إسماعيل بن محمد (أبو حاجب)

الأستوائى = أحمد بن محمد بن أحمد بن دلويه (أبو حامد)

إسحاق بن إبراهيم ١٧٠ ، ٢٩٠

أبو إسحاق = إبراهيم بن أحمد الروزي

إبراهيم بن سعيد الحبال

إبراهيم بن علي البصري الهجيمي

إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي

إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف الطوسي

إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي المروزي الحافظ (أبو يعقوب) ١١٥ ،

٢٥٠ ، ٢٦٤ - ٢٦٦

أبو إسحاق = إبراهيم بن محمد القراب

إبراهيم بن محمد بن موسى المطهري السروي

إبراهيم بن المظفر الشمهرستاني

أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي

أحمد بن محمد بن يونس البزاز الحافظ

أبو إسحاق الطبري ١٦٤

إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني (أبو يعلى) ٢٧٨ ، ٢٩١

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ٢٣١

أبو إسحاق = عمرو بن عبد الله بن علي السبيعي

ابن إسحاق = محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى المدني

الأسدآبادي = سعد بن علي بن الحسن العجلي (أبو منصور)

عبد الجبار بن أحمد القاضي المعتزلي

أسعد بن مسعود العتيبي ٧

الإسفرائيني = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم (أبو إسحاق)

إبراهيم بن محمد بن عبدك الشمراني

أحمد بن محمد بن أحمد (أبو حامد)

بشر بن أحمد

سهل بن بشر

شهبور بن طاهر

عبد الملك بن الحسن بن محمد (أبو نعيم)

ابن فرج

أبو الفرج

الإسفرزاري = أحمد بن محمد (أبو حامد)

الإسكندراني = يعقوب بن عبد الرحمن

أبو أسماء = عمر بن مرشد الرحبي

أسماء بنت يزيد بن السكن ٥٠

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي الهروي القرى الفقيه (أبو محمد) ٢٦٦-٢٧٠

إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (أبو سميد) ١٢٠، ٣٨١، ٣٨٧

إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي ٩

إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الضرير الحيري النيسابوري (أبو عبد الرحمن) ٢٦٥، ٢٦٦

إسماعيل بن أحمد (أبي صالح المؤذن) بن عبد الملك النيسابوري (أبو سميد) ١٠٥، ١٠٦، ٢٣٠

إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ ٢٠٦

إسماعيل بن أحمد النوكاني الطريشبي ٢٦٦

إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي (شيخ القضاة) ١١، ١٢

إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي (أبو القاسم) ٣٠، ٣٩، ٤٠، ٧٥، ٢٠٢، ٢٠٨، ٤٢٠

٢١٨، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٧٦

إسماعيل البوشنجي ٣٩٩

إسماعيل التيمي ٣٨٣

إسماعيل بن الحسن البصرى ١٨١

إسماعيل الدرعماني ١١٤

إسماعيل بن زاهر بن محمد النوقاني النيسابوري (أبو القاسم) ٢٧١، ٢٧٠

إسماعيل بن عباد (الصاحب) ٢٥٧، ٢١١

إسماعيل بن عبدالرحمن بن أحمد العصابوني (أبو عثمان) ٣٩٢، ٢٩٩، ٢٩٢-٢٧١، ٨٥، ٧٩

إسماعيل بن عبد الغافر ١٧٨

إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الإسماعيلي الأطروش (أبو سعد) ٢٩٣

أبو إسماعيل = عبد الله بن محمد الأنصاري

إسماعيل بن علي بن المشي الإستراباذي العبدي الصوفي (أبو سعد) ٣١٤، ٢٩٤، ٢٩٣

إسماعيل بن هياش ١٥

إسماعيل بن الفضل الفضيلي (أبو محمد) ٢٩٤

إسماعيل بن محمد الصفار ٣٥٠، ٣٠٤، ٣٠٢، ٢٠٧، ٢٠٢، ١٧٣، ١٥٦، ١٠٣

إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ ١٠٢

إسماعيل بن محمد بن الفضل الطلحي (أبو القاسم) ١٢٤

إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل الإسماعيلي (أبو القاسم) ٢٩٦-٢٩٤، ٢١٤

إسماعيل بن نجيد السلمي (أبو عمرو) ٣٩٣، ١٤٧، ١٤٤، ١٤٣، ١١٥، ٥٩

إسماعيل بن هبة الله، ابن باطيش ١٨٠، ١١٣، ١٠٤، ٥٧

إسماعيل بن يحيى المزني ٣٤٦، ٢٦٢

الإسماعيلي = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني (أبو بكر)

إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم (أبو سعد)

إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الأطروش (أبو سعد)

إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل (أبو القاسم)

الحسن بن صباح بن علي (رأس الباطنية)

السري بن إسماعيل بن أحمد الجرجاني (أبو الغلاء)

= محمد بن أحمد بن إبراهيم (أبو نصر)

مسعدة بن إسماعيل (أبو أحمد)

أبو معمر

المفضل بن إسماعيل بن أحمد

الأسواني = محمد بن عبد الرحيم (أبو الحارث)

الأشج = عبد الله بن سعيد (أبو سعد)

الأشرف = موسى بن محمد الأيوبي

الأشمري = علي بن إسماعيل (أبو الحسن)

أبو الأصبح = عبد العزيز بن عبد الملك

الأصبهاني = أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ (أبو نعيم)

سليمان بن إبراهيم

عبد الله بن أحمد بن إسحاق

عبد الله بن جعفر بن فارس

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري (أبو الشيخ الحافظ)

عبد الله بن يوسف بن مامويه (أبو محمد)

محمد بن أحمد بن شاده الروددشتي (القاضي أبو عبد الله)

محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري (أبو بكر)

محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار

محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله الأردستاني الحافظ (أبو الحسن)

الإصطخري = الحسن بن أحمد بن يزيد (أبو سعيد)

علي بن أحمد بن الحسين (أبو الحسن)

الأصفهاني = الحسن بن سليمان (أبو علي)

الأصم = محمد بن يعقوب (أبو العباس)

الأطروش = إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الإسماعيلي (أبو سعد)

ابن الأعرابي = أحمد بن محمد بن زياد (أبو سعيد)

- الأعرج = عمر بن أحمد بن إبراهيم المبدوي (أبو حازم)
الأعشى = سليمان بن مهران
أب أرسلان ، السلطان ، ٢١٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٢٦
إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله الجويني (أبو المالئ)
هياج بن عبيد
الأموي = أحمد بن عمرو بن عبد الله (أبو الطاهر)
شميب بن شميب بن إسحاق
الأمير = علي بن هبة الله بن علي ، ابن ماكولا (أبو نصر)
كرشاسف بن علاء الدولة
محمد بن إبراهيم ، ناصر الدولة (أبو الحسن)
نصر بن سبكتكين
هرارست
أمير جرجان = منوچهر بن قابوس وشمكير ، فلك المالئ
الأنبارئ = أبو بكر بن الهيثم
أنس بن مالك ، ٤٦ ، ١٣٤ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ، ٢٥٩ ، ٣٣٤
الأنصاري = عبد الله بن محمد (أبو إسماعيل)
عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الحافظ الأصبهاني (أبو الشيخ)
عمرو بن سليم
المبارك بن أحمد الأزجئ (أبو الممر)
محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني (أبو بكر)
محمد بن عبد الباقي القاضي (أبو بكر)
الأنماطئ = أحمد بن محمد بن إسحاق (أبو المباس)
عبد الوهاب بن المبارك (أبو البركات)
الأهوازئ = أحمد بن محمد بن خرزاذئ (أبو بكر)
عبدان بن أحمد بن موسى

= علي بن حماد

عمر بن محمد بن جعفر البصرى

الأودنى = محمد بن عبد الله (أبو بكر)

أيوب بن سليم الرازى ٣٨٩

الأبوي = موسى بن محمد الأثرى

(حرف الباء)

الباجى = سليمان بن خلف الماسكى (أبو الوليد)

البارع الروبانى ٢٧٧

الباشانى = أحمد بن محمد بن علي بن رزىن (أبو علي)

ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله

الباقى = عبد الله بن محمد (أبو محمد)

الباقرحى = مخلد بن جعفر

ابن البافلانى = محمد بن الطيب القاضى (أبو بكر)

البالوى = محمد بن أبى الحسن

محمد بن الحسن بن محمد (أبو إبراهيم)

البانى = سهل بن أحمد بن علي الأرعينانى الحاكم (أبو الفتح)

الباهلى = أبو الحسن

باى بن جعفر بن باى الجبلى (أبو منصور) ٢٩٦، ٢٩٧

الجبلى = أحمد بن محمد بن عبد الله الرازى الحافظ (أبو مسعود)

عمرو بن جرير بن عبد الله (أبو زرعة)

البحترى = الوليد بن عبادة

بجر بن كثير السقاء ٣٥

البحيرى = أبو يعقوب

البخارى = أحمد بن عبد الله بن أحمد الثابتنى (أبو نصر)

أحمد بن علي بن عمر السلمانى (أبو الفضل)

- أحمد بن محمد بن الحسين (أبو نصر)
عبد الصمد بن إبراهيم الحافظ
محمد بن إسماعيل (الإمام)
ابن البيختری = محمد بن عمرو (أبو جعفر)
أبو البدر = إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي
شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكوفي
بديع الزمان = أحمد بن الحسين الهمداني (أبو الفضل)
بديل بن علي بن بديل البرزندی ، أبو محمد ، أبو القاسم ، أبو عبيد الله ٢٩٧
ابن رباع = أحمد
البرهمي = محمد بن الحسن بن كوثر (أبو بكر)
البرداني = أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ (أبو علي)
البردعي = سعيد بن القاسم
علي بن عبد الرحمن بن مردك البرار (أبو الحسن)
البرزندی = بديل بن علي بن بديل
ابن برزة = عبد الجبار
البرقاني = أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي (أبو بكر)
أبو البركات = أحمد بن عبد الله بن علي المقرئ
عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي
البرمكي = إبراهيم بن عمر بن أحمد (أبو إسحاق)
برهان الدين = إبراهيم بن عبد الرحمن الفزاري ، ابن الفركاح
البروجردی = محمد بن علي (أبو بكر)
البريدي = سرخاب بن يوسف بن محمد (أبو طاهر)
بريرة ١٦
البرزار = الحسن بن أحمد بن شاذان (أبو علي)
الحسن بن الصباح

= علي بن عبد الرحمن بن مردك البردعي (أبو الحسن)

محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه (أبو الحسن)

البراز = أحمد بن محمد بن يونس الحافظ (أبو إسحاق)

علي بن مكي (أبو الحسن)

محمد بن عبد الباقي

محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان (أبو طالب)

محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم (أبو الحسن)

محمد بن محمد بن محمد بن مخلد (أبو الحسن)

البساسيري = أرسلان بن عبد الله

البيستي = أحمد بن محمد بن عميد الله (أبو جعفر)

علي بن محمد (أبو الفتح)

السطاي = طينور بن عيسى (أبو يزيد)

عمر الحافظ

المؤيد بن محمد بن الحسين

محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري القاضي (أبو عمر)

محمد بن عبد الله بن أحمد الرزجاني

محمد بن عبد الله (أبو الحسن)

محمد بن هبة الله بن محمد النيسابوري (أبو سهل ابن الموفق)

الموفق بن محمد بن الحسين

هبة الله بن محمد بن الحسين النيسابوري ، جمال الإسلام (أبو محمد)

ابن بشار = محمد

بشر بن أحمد الإسفرايني ٢٦٧ ، ٣٠٤

أبو بشر = أحمد بن محمد المروزي الشافعي

بشر بن الحارث الحافي ٣٥ ، ٣٧

بشر بن يحيى المهرجاني (أبو سهل) ٣٩٧

ابن بشران = عبد الملك بن محمد بن عبد الله (أبو القاسم)
على بن محمد (أبو الحسين)

بشير بن زياد ١٩٩

البصرى = إبراهيم بن علي الهجيمي (أبو إسحاق)
أحمد بن محمد بن حماد الأزم (أبو العباس)

إسماعيل بن الحسن

الحسن بن أحمد

الحسن بن يسار

عبد الله بن الحسين المروزي

عمر بن محمد بن جعفر الأهوازي

عمرو بن عبد الله (أبو عثمان)

مؤمل بن إسماعيل (أبو عبد الرحمن)

محمد بن بكر ، ابن داسة (أبو بكر)

محمد بن يحيى بن سراقه العامري (أبو الحسن)

المتمم بن سليمان التيمي

هدبة بن خالد القيسي

أبو هام

هام بن يحيى المودى

يزيد بن سنان

البصير = أحمد بن محمد الرازي

ابن بطة = عبيد الله بن محمد بن محمد المكبرى

ابن البطر = أبو الخطاب

ابن البطى = محمد بن عبد الباقي (أبو الفتح)

البغدادي = أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (أبو بكر)

أحمد بن علي بن الحسين الطريثي (أبو بكر)

= أحمد بن محمد بن محمد ، ابن الصباغ القاضى (أبو منصور)

الحسن بن أحمد بن على

الحسين بن محمد بن الحسن الداقى المقدسى (أبو على)

دلف بن عبد الله بن محمد الثبان (أبو الخير)

رافع بن نصر الجمال (أبو الحسن)

على بن عقيل بن محمد ، شيخ الحنابلة (أبو الوفاء)

محمد بن أحمد بن عبد الباقي ، ابن الحاضبة (أبو بكر)

محمد بن أحمد بن عيسى السعدى القاضى (أبو الفضل)

محمد بن منصور بن عمر الكرخى (أبو بكر)

محمد بن هبة الله بن الحسن اللالكائى الطبرى (أبو بكر)

هبة الله بن الحسن بن منصور الطبرى اللالكائى الحافظ (أبو القاسم)

البنسوى = الحسين بن مسعود (محبى السنة)

عبد الله بن محمد (أبو القاسم)

محمد بن محمد بن الملاء (أبو عبد الله)

البقال = ثابت بن بندار

الحسين بن أحمد بن على (أبو عبد الله)

أبو بكر = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلى الجرجانى

أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان

أحمد بن إسحاق الصبغى الفقيه

أحمد بن جعفر بن مالك القطيمى

أحمد بن الحسن بن أحمد الحيرى القاضى (ابن أبى على)

أحمد بن الحسن الفارسى

أحمد بن الحسين بن على البهقى

أحمد بن الحسين ، ابن مهران المرقى

أحمد بن سليمان النجاد

- = أحمد بن سهل النيسابوري السراج
أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي
أحمد بن علي بن الحسين الطريثي
أحمد بن علي بن خلف الشيرازي
أحمد بن علي بن عبد الله الطبري الزجاجي
أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سهل القراب
أحمد بن محمد بن أحمد الزبجاني
أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني الخوارزمي
أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري الحافظ
أحمد بن محمد بن الحسن الفوركي
أحمد بن محمد بن خرزاذ الأهوازي
أحمد بن منصور بن خلف
أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي
أبو بكر بن إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ٢٧٨
أبو بكر بن ثابت بن قرّة الحراني ٦٧
أبو بكر بن الحسن بن أحمد الكشي الشيرازي ٣٠٣
أبو بكر السنجي ١٩٠
بكر بن شاذان بن بكر الواعظ (أبو القاسم) ٣٧٨
أبو بكر = عبد الله بن عثمان (الصديق)
عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري
عبد الله بن محمد ، ابن أبي شيبه
عبد الله بن يحيى الطلحي
محمد بن إبراهيم المطار
محمد بن إبراهيم بن المنذر
محمد بن أحمد الزكواني (ابن أبي علي)

- = محمد بن أحمد بن العباس الفارسي البيضاوي القاضي
محمد بن أحمد بن العباس المفسر الحنفي (ابن أبي نصر)
محمد بن أحمد بن عبد الباقي البغدادي (ابن الخاضبة)
محمد بن أحمد بن ماشاذة
محمد بن أحمد بن الحداد
محمد بن إدريس بن محمد ، ابن ذيب الحافظ
محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق المستملي
محمد بن بكر بن داسة البصري
محمد بن بكر بن محمد الطوسي النوفاني
محمد بن ثابت بن الحسن الخجندی
محمد بن جعفر بن العباس بن النجار (غندر)
محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني
محمد بن الحسن بن كوثر البرهاري
محمد بن الحسن بن محمد النقاش
محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري
محمد بن الحسين بن عبد الله المروارودي
أبو بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي ٣٣٤
أبو بكر = محمد بن داود بن محمد الداودي الصيدلاني
محمد بن زهير بن أخطل النسائي
محمد بن سهل الطوسي
محمد بن الطيب القاضي ، الباقلائي
محمد بن عبد الباقي الأنصاري القاضي
محمد بن عبد العزيز المروزي الجنوجردی الفقيه
محمد بن عبد الله الأودني
محمد بن عبد الله الجوزقي

= محمد بن عبد الله الشافعي
محمد بن علي بن إسماعيل القفال الروزي الشافعي (نجر الإسلام)
محمد بن علي البروجردي
محمد بن علي بن حامد الشافعي
محمد بن علي بن عمر الراعي
محمد بن عمر الجمالي
محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس الصفار
محمد بن المظفر بن بكران الحموي الشامي ، قاضي القضاة
محمد بن منصور السمعاني
محمد بن منصور بن عمر الكرخي البندادي
محمد بن هبة الله بن الحسن اللاكافي الطبري البندادي
محمد بن يحيى بن إبراهيم النيسابوري
محمد بن يحيى المزكي
محمد بن يوسف بن الفضل الشالنجي الجرجاني القاضي

أبو بكر بن مردويه ١٨١

أبو بكر بن هاني ٥٨

أبو بكر بن الهيثم الأنباري ١٩

ابن بكران = الحسن بن عثمان

ابن بكير = أبو طالب

يحيى بن عبد الله بن بكير

البلاذري = عبد الله بن أحمد الحافظ (أبو زكريا)

ابن بلال = أبو حامد

البلخي = أحمد بن سهل (أبو زيد)

عبد الله بن فارس الطوسي (أبو ظهير)

البلدي = أحمد بن الحسين بن سهل بن خليفة

ابن البنا = الحسن بن أحمد (أبو علي)

البنا = محمد بن يوسف الزاهد

ابن بNDAR = عبد الله بن الحسن

البندليفي ٢٢٠

البنديجي = الحسن بن عبد الله (عبيد الله) القاضي (أبو علي)

محمد بن هبة الله بن ثابت (أبو نصر)

بهاء الدين = يوسف بن رافع، ابن شداد القاضي

بهر بن حكيم ٣٤٠

البوجردي = حسين بن عبد العزيز بن محمد الجبازي (أبو عبد الله)

البوشنجي = إسماعيل

علي بن أحمد بن إبراهيم (أبو الحسن)

أبو القاسم

محمد بن إبراهيم (أبو عبد الله)

البويطي = يوسف بن يحيى

ابن بيان = محمد بن داود بن سليمان

البيضاوي = محمد بن أحمد بن العباس الفارسي القاضي (أبو بكر)

محمد بن عبد الله بن أحمد القاضي (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن عبد الله القاضي (أبو الحسن)

ابن البيمع = محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم (أبو عبد الله)

البيمع = محمد بن عبد الواحد بن محمد، ابن الصباغ (أبو طاهر)

البيكندي = أحمد بن علي بن عمرو السليمانى (أبو الفضل)

البيهقي = أحمد بن الحسين بن علي (أبو بكر)

أحمد بن علي بن حامد (أبو حامد)

إسماعيل بن أحمد بن الحسين

الحسين بن محمد بن الحسين الفوراني (أبو علي)

= عبيد الله بن محمد بن أبي بكر (أبو الحسن)
علي بن زيد (أبي القاسم) فندق (أبو الحسن)
(حرف التاء)

تاج الملك = المرزبان بن خسرو فيروز بن دارست الوزير، أبو الفخائم، أبو المحاسن

التبان = دلف بن عبد الله بن محمد البندادي (أبو الخير)

التجبي = حرمة بن يحيى

الترمذى = محمد بن عيسى

تقي الدين = أحمد بن عبد الحلیم، ابن تيمية (أبو العباس)

علي بن عبد الكافي السبكي (والد المصنف)

تمام بن محمد بن عبد الله الرازي ٥٩

أبو تمام = يوسف بن محمد النيسابوري

تمهي (مولاة عبد الواحد بن مقتدر، وأم أحمد بن إسحاق بن جعفر، القادر بالله) ٥٥

التميمي = الحسين بن علي بن محمد (حسينك)

رزق الله بن عبد الوهاب

صالح بن أحمد

محمد بن أحمد المروزي (أبو الفضل)

محمد بن جعفر الكوفي

تنكر بن عبد الله الحسامي ٣١٦

التنوخى = علي بن محمد (أبو القاسم)

التنيسي = يحيى بن حسان

التوحيدى = علي بن محمد (أبو حيان)

ابن التوني = الحسين بن أحمد

التميمي = أحمد بن محمد بن عبد الواحد القرشي المروالروذي المنكدرى

إسماعيل

سليمان

= المتمر بن سليمان البصرى

ابن تيمية = أحمد بن عبد الحلیم ، تق الدين (أبو العباس)

(حرف الثاء)

ثابت بن بندار البقال ١٩٣

ثابت بن الحسن الخجندی (أبو محمد) ١٢٤

الثابتی = أحمد بن عبد الله بن أحمد البخارى (أبو نصر)

التمالي = عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (أبو منصور)

أبو ثعلب الواسطى ٢٢٠

التملى = أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابورى (أبو إسحاق)

الثقفى = زائدة بن قدامة

أبو عبد الله

القاسم بن الفضل

مرة بن وهب بن جابر (أبو يعلى)

ثوبان بن يحدد (أبو عبد الله) ١٨٩

أبو ثور = إبراهيم بن خالد

الثورى = سفیان

(حرف الجيم)

جابر بن عبد الله ١٧٠

الجارباذقانى = الحسين بن على بن جعفر ، ابن علكان ، ابن ماكولا (أبو عبد الله)

الجارودى = محمد بن أحمد بن محمد الهروى الحافظ (أبو الفضل)

الجاسانى = محمد بن أحمد بن أبى سميد الحلابى (أبو عبد الله)

الجامع = نوح بن أبى مریم ، قاضى مرو (أبو عصمة)

الجراحى = على بن الحسن بن على

الجرجاني = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلى (أبو بكر)

أحمد بن محمد بن أحمد القاضى (أبو العباس)

= السرى بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي (أبو العلاء)

عبد الله بن عدى (أبو أحمد)

عبد الله بن محمد

عبد الله بن يوسف الفامي الحافظ (أبو محمد)

محمد بن عبد الله بن يوسف (أبو الحسن)

محمد بن يوسف بن الفضل الشالنجي القاضي (أبو بكر)

نعيم بن عبد الملك

جرير بن عبد الحميد بن جرير الرازي (أبو عبد الله) ١٥٠

جرير بن عبد الحميد الضبي ١٠٦

ابن جشفس = محمد بن أحمد

الجماني = محمد بن عمر (أبو بكر)

جعفر بن أحمد بن أبي أحمد (المقندر) ٥

جعفر بن أحمد بن الحسين السراج ١٩ ، ٣٧٧

أبو جعفر = أحمد بن محمد بن عبيد الله البستي

جعفر بن باي الجبلي (أبو مسلم) ٢٩٧ ، ٢٩٨

جعفر بن عبد الله الفناكي (أبو القاسم) ٨١ ، ٣٧٩

جعفر بن عبد الله (المقندي بالله) بن محمد ٢٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦

أبو جعفر بن عبيد الله الحافظ الهمداني ١٥٦

أبو جعفر = العتيبي الوزير

جعفر بن القاسم بن جعفر القاضي (أبو محمد) ٢٩٨

جعفر بن محمد ٣٤١

أبو جعفر = محمد بن أحمد بن محمد (ابن السلعة) السلمي

محمد بن الحسن بن علي الطوسي

جعفر بن محمد الحسيني ٧

جعفر بن محمد الخالدي ١٨ ، ٢٤

جعفر بن محمد بن عثمان الروزي الفقيه (أبو الخير) ٢٩٩

أبو جعفر = محمد بن عمر بن موسى العقيلي

محمد بن عمرو بن البختری

جعفر بن محمد الفريابي ١٥٩

جعفر بن محمد المستفري ٤٢

أبو جعفر بن أبي موسى الشريف (شيخ الخنابلة) ٢٣٥

الجعفي = محمد بن عبد الله الكوفي

الجللاء = أحمد بن يحيى

جلال الدولة = ملكشاه بن ألب أرسلان ، السلطان

جمال الإسلام = عبد الرحمن بن محمد الداودي (أبو الحسن)

هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامي النيسابوري (أبو محمد)

جمال الدولة = صفوف (خادم الخليفة)

جمال الدين = محمد بن محمد بن محمد الجمالي

الجمالي = محمد بن محمد بن محمد ، جمال الدين

الجمحي = عبد الجبار بن الحسين (أبو الظفر)

ابن الجندي = أبو الحسن

الجنديسابوري = السري بن سهل بن خريان (أبو سهل)

الجنوجردى = محمد بن عبد العزيز الروزي الفقيه (أبو بكر)

ابن جنسي = عثمان

ابن جهضم = علي بن عبد الله بن الحسن (أبو الحسن)

ابن جهير = محمد بن محمد بن محمد الوزير ، عميد الدولة (أبو منصور)

محمد بن محمد الوزير (نجر الدولة)

الجسوابليقي = موهوب بن أحمد بن محمد (أبو منصور)

الجسوري = علي بن الحسين الداودي (أبو الحسن)

الجسوزقي = محمد بن عبد الله (أبو بكر)

جولك (رجل من الفزاة) ٣٨٦
الجولسكى = سعد بن محمد بن منصور (أبو المحاسن)
محمد بن منصور (أبو سعد)
الجوهري = الحسن بن علي (أبو محمد)
عبد الرحمن بن أبي عاصم
الجويني = عبد الله بن يوسف (أبو محمد)
عبد الملك بن عبد الله ، إمام الحرمين (أبو المعالي)
أبو القاسم بن عبد الملك (إمام الحرمين) بن عبد الله
الجبلي = باي بن جعفر بن باي (أبو منصور)
جعفر بن باي (أبو مسلم)
كوشيار بن لياليروز

(حرف الحاء)

ابن أبي حاتم = عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (أبو محمد)
أبو حاتم القزويني ٢١٧
أبو حاتم = محمد بن إدريس الرازي
محمد بن حبان
حاجب بن أحمد الطوسي ١٩٩٤٦
أبو حاجب = محمد بن إسماعيل بن محمد الإستراباذي
الحاجي = حسان بن سميد بن حسان النيمي الخزومي الرئيس (أبو علي)
الحارث بن أبي أسامة ٢٥
أبو الحارث = محمد بن عبد الرحيم الأسواني
أبو حازم = عمر بن أحمد بن إبراهيم المبدوي الأعرج
الحافظ = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأسبھاني (أبو نعيم)
أحمد بن علي بن عمرو السليمانى البخارى (أبو الفضل)
أحمد بن محمد بن أحمد البرداني (أبو علي)

- = أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني (أبو بكر)
أحمد بن محمد بن أحمد الماليني (أبو سعد)
أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري (أبو بكر)
أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي الرازي (أبو مسمود)
أحمد بن محمد بن ماما (أبو حامد)
أحمد بن محمد بن يونس البراز (أبو إسحاق)
إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي الهروي (أبو يعقوب)
إسماعيل بن أحمد بن عمر
إسماعيل بن محمد بن الفضل
أبو جعفر بن عبید الهمداني
الحسن بن أحمد بن محمد السكشي الشيرازي (أبو علي)
الحسين بن أحمد الفقيه السمرقندي (أبو محمد)
الحسين بن محمد ، ابن سكرة (أبو علي)
الحسين بن محمد النيسابوري (أبو علي)
الخليل بن عبد الله
خليل بن كيكلي الملائي (صلاح الدين)
سعد بن علي بن محمد الزنجاني (أبو القاسم)
سليمان بن إبراهيم
شيرويه بن شهردار بن شيرويه الهمداني
أبو العباس بن المظفر
عبد الباقي بن قانع
عبد الرحمن بن الحسن بن عليك النيسابوري (أبو سعد)
عبد الرحمن بن عبد الحبار القاسمي الهروي (أبو النصر)
عبد الرحمن بن محمد بن مندة (أبو عبد الله)
عبد الصمد بن إبراهيم البخاري

== عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى

عبد الله بن أحمد البلاذرى (أبو زكريا)

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصارى الأصبهاني (أبو الشيخ)

عبد الله بن يوسف الجرجاني القاضى (أبو محمد)

عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد

على بن الحسن ، ابن عسناكر (أبو القاسم)

على بن الفضل

عمر البسطامى

محمد بن أحمد بن أبى جعفر الطيبى (أبو الفضل)

» بن أحمد بن حمدان النيسابورى (أبو العباس)

» بن أحمد الخليلى النوقانى (أبو سعد)

» بن أحمد بن محمد الجارودى الهروى (أبو الفضل)

» بن إدريس بن محمد بن ذيب (أبو بكر)

» بن طاهر المقدسى (أبو الفضل)

» بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم (أبو عبد الله)

» بن عبد الواحد بن عميد الله الأصبهاني الأردستاني (أبو الحسن)

» بن عبد الواحد المقدسى (ضياء الدين)

» بن محمد بن محمد بن غانم المقرئ (أمير الدين)

» بن مسلم ، ابن وارة (أبو عبد الله)

» بن ناصر (أبو الفضل)

هبة الله بن الحسن بن منصور الطبرى البغدادي اللالكاني (أبو القاسم)

يحيى بن مندة

يوسف بن أحمد الشيرازى

يوسف بن خليل (أبو الحجاج)

يوسف بن عبد الرحمن المزى (أبو الحجاج)

الحافي = بشر بن الحارث
الحاكم = سهل بن أحمد بن علي الأرمغاني الباني (أبو الفتح)
محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه (أبو عبد الله)
محمد بن محمد بن أحمد (أبو أحمد)
أبو حامد = أحمد بن بشر بن عامر المروالروذي
أحمد بن الحسين بن أحمد الفقيه الهمداني
أحمد بن علي بن حامد البيهقي
أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرايني
أحمد بن محمد بن أحمد بن دلويه الأستوائي
أحمد بن محمد الإسفزازي
أحمد بن محمد بن الحسن ، ابن الشرق
أحمد بن محمد الطوسي الراذكاني
أحمد بن محمد الفزالي القديم الكبير
أحمد بن محمد بن ماما الحافظ
أحمد بن محمد بن محمد بن علي السرخسي الشجاعي

أبو حامد بن بلال ١٩٩

أبو حامد بن حسنويه المقرئ ١٥٠، ١٥٦

حامد بن محمد الرقاه (أبو علي) ١١٥، ٣٩٣

أبو حامد = محمد بن محمد بن عبد الرحمن اليميني

محمد بن محمد بن محمد الفزالي

ابن حيازة = عبيد الله بن محمد (أبو القاسم)

الحبال = إبراهيم بن سعيد (أبو إسحاق)

محمد بن الحسن (أبو طاهر)

ابن حبان = محمد بن حبان (أبو حاتم)

حبيب بن الحسن القزاز ١٩

ابن حبيب = أبو القاسم بن حبيب المفسر

ابن حبيش = محمد بن علي القرى

ابن الحجاج = محمد بن محمد بن يعقوب (أبو الحسين)

أبو الحجاج =

يوسف بن خليل الحافظ

يوسف بن دوناس الفندلاوى المالكي الشهيد

يوسف بن عبد الرحمن الزرى الحافظ

الحداد = الحسن بن أحمد (أبو علي)

حمد بن أحمد (أبو الفضل)

محمد بن أحمد بن محمد (أبو بكر)

الحدبثي = علي بن عبد الرحمن (أبو الحسن)

ابن نصر الحدبثي الشاهد

حذيفة بن اليمان ١٠٧، ١٧٠

الحراني = أبو بكر بن ثابت بن قرة

الحر بن سعيد النخعي ١٧٠

الحرقي = عبد الرحمن بن عبد الله (أبو القاسم)

حرملة بن يحيى التجيبي ١٢٣

ابن حزم = علي بن أحمد الظاهري (أبو محمد)

الحسامي = تنكز بن عبد الله

حسان بن سعيد بن حسان المنيمي الخزومي الحاجي الرئيس (أبو علي) ١٧٩، ١٨٠، ٢٩٩، ٣٠٢

أبو حسان = محمد بن أحمد بن جعفر الزكي

حسان بن محمد النيسابوري (أبو الوليد) ٦، ١٥٠، ١٥٧، ١٥٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٦٢، ٣٩٦

ابن حسكويه = علي

أبو الحسن الأمدي ٢٢٠

الحسن بن إبراهيم الفارقي (أبو علي) ٢٢٠

الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان (أبو علي) ٢٠٦

الحسن بن أحمد البصرى ٣٦٨

الحسن بن أحمد ، ابن البنا (أبو علي) ١٢٥ ، ١٩٣

الحسن بن أحمد الحداد (أبو علي) ٢٠ ، ٨٥ ، ١٨١ ، ١٨٢

الحسن بن أحمد بن الحسن بن الطرائفي (أبو محمد) ٣٠٣

الحسن بن أحمد بن شاذان البزار (أبو علي) ٣٩ ، ٤٦ ، ٢١٨ ، ٣١٢

الحسن بن أحمد بن علي البغدادي ١٨١

أبو الحسن = أحمد بن الفتح بن عبد الله ، ابن فرغان الموصلي

أحمد بن محمد بن أحمد ، ابن عميدوس السراج

أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي

أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي الحاملي

أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعى النيسابورى

الحسن بن أحمد بن محمد الطبرى ٢٢٩

الحسن بن أحمد بن محمد الكشي الشيرازى الحافظ (أبو علي) ٣٠٢ ، ٣٠٣

الحسن بن أحمد الخلدى (أبو محمد) ٥٨ ، ٢٨٤ ، ٣٩٢

الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخرى (أبو سعيد) ٢١٢ ، ٢١٣

الحسن بن أشعث القرشى ١٦١

أبو الحسن الباهلي ١٢٨

أبو الحسن بن الجندى ٢٩٦

أبو الحسن (روى عنه ابن جنى) ٣٦٥

الحسن بن الحسن بن محمد الحلبي (أبو الفضل) ٣٣٤

الحسن بن الحسين بن حكمان الهمداني (أبو علي) ٣٠٤

الحسن بن الحسين بن محمد ، ابن رامين الإستراباذى القاضى (أبو محمد) ٣٠٤ ، ٣٠٥

الحسن بن الحسين ، ابن أبي هريرة (أبو علي) ٩٩ ، ١٥٧ ، ٢١٢ ، ٢١٣

الحسن الحلوانى ١٢٣

الحسن الدامانى النسوى القاضى ١٧٥

- الحسن بن رشيق ٩٥
أبو الحسن الزعفراني ٣٦
الحسن بن زيد الشريف (أبو محمد) ٢١١
أبو الحسن بن أبي السرى ٤٩
الحسن بن سفيان الشيباني ٦٦
الحسن بن سليمان الأصفهاني (أبو علي) ١٢٤
الحسن بن سهل (أبو محارب) ٦٧
الحسن بن الصباح البزار ١٠٧
الحسن بن صباح بن علي الإسماعيلي (رأس الباطنية) ٣٢٣
الحسن بن أبي طالب ١٧٠
أبو الحسن العامري ٦٧
الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين النيهي (أبو محمد) ٣٠٨، ٣٠٧
الحسن بن عبد الرحمن الرامهرزي ٣٠٣
أبو الحسن بن عبد السلام ٢١٨
أبو الحسن = عبد القافر بن إسماعيل الفارسي الخطيب
الحسن بن عبد الله (عبيد الله) البندنجي القاضي (أبو علي) ٣٠٧-٣٠٥، ٢٩٩، ٦٨
أبو الحسن = عبيد الله بن محمد بن أبي بكر البيهقي
الحسن بن عثمان بن بكران ١٨١
أبو الحسن = علي بن أحمد بن إبراهيم البوشنجي
علي بن أحمد الإستراباذي
علي بن أحمد بن الحسين الإصطخري
علي بن أحمد بن محمد الواحدي
علي بن أحمد بن المرزبان الهمداني
الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير، نظام الملك (أبو علي) ١٢٤، ١٣٧، ١٣٩،
١٧٦، ١٩٠، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٣٠٠، ٣٠٩، ٣٢٨

- أبو الحسن = علي بن إسماعيل الأشعري
علي بن إسماعيل بن يوسف القنوي ، علاء الدين
علي بن ثابت بن أحمد الخطيب
الحسن بن علي الجوهري (أبو محمد) ٢٧ ، ٨٥ ، ١٠٣ ، ١٩٤ ، ٢٩٧
أبو الحسن = علي بن الحسن المطار
علي بن الحسن المصري الخامي
علي بن الحسين الجوري الداودي
علي بن زيد (أبي القاسم) البيهقي ، فندق
الحسن بن علي بن أبي طالب ١٤٣
أبو الحسن = علي بن عبد الرحمن الحديثي
علي بن عبد الرحمن بن مردك البرار البردعي
علي بن عبد الله بن الحسن ، ابن جهضم
علي بن عمر القزويني
علي بن محمد بن أحمد الفقاعي
علي بن محمد بن جعفر الكاتب
علي بن محمد بن حبيب الماوردي
الحسن بن علي بن محمد الدقاق (أبو علي) ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٣٢٩ - ٣٣١
أبو الحسن = علي بن محمد بن علي السقا
الحسن بن علي بن محمد الوخشي (أبو علي) ٢٠ ، ٢٦٥
أبو الحسن = علي بن مكى البراز
أبو الحسن بن علي بن موسى السمسار ١٧٦
الحسن بن عمران الخطلي ١٩٧
أبو الحسن = محمد بن إبراهيم ، الأمير ناصر الدولة
أبو الحسن بن محمد بن أحمد العبادي (ابن أبي عاصم) ١٠٩
أبو الحسن = محمد بن أحمد بن محمد ، ابن رزقويه البراز

- الحسن بن محمد بن الحسن الخلال (أبو محمد) ٤٤٨، ٢٠٢
الحسن بن محمد بن الحسن الساوي (أبو علي) ٣٣٢
الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (أبو علي) ١٢٧
الحسن بن محمد بن الحسين (سبط الحسين بن محمد بن أحمد الروازي القاضي أبي علي) ٣٥٧
أبو الحسن = محمد بن الحسين الملوئي
محمد بن سنان القزاز
محمد بن أبي طالب الكرخي
الحسن بن محمد بن العباس الزجاجي القاضي (أبو علي) ٣٣٢، ٣٣١، ٢٥٩
أبو الحسن = محمد بن عبد الله البسطامي
محمد بن عبد الله بن يوسف الجرجاني
محمد بن عبد الملك الحمداني
محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله الأصمهاني الأردستاني الحافظ
الحسن بن محمد بن عثمان الشيباني ١٧٠
الحسن بن محمد بن عثمان النسوي ١٥٤
أبو الحسن = محمد بن علي بن الحسن، ابن أبي الصقر الواسطي
محمد بن علي بن سهل الماسرجسي
أبو الحسن بن محمد الكرمانى ٤٠
أبو الحسن = محمد بن المبارك بن محمد بن الحلل الفقيه
محمد بن محمد بن عبد الله البيضاوي القاضي
محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم البراز
محمد بن محمد بن محمد بن مخلد البراز
محمد بن يحيى بن سرافة العامري البصري
محمد بن يحيى الملوئي
الحسن بن محمد بن يحيى (أبو محمد) ١٧٠
الحسن بن منصور السهماني (أبو محمد) ٣١٨
الحسن بن نصر بن كاكا المرندي (أبو علي) ١٤٢

الحسن بن يسار البصرى ٣٤٠

أبو الحسن = يعقوب بن موسى بن الأردبيلي

الحسنوى = أحمد بن محمد الشافى (أبو العباس)

ابن حسنويه = أبو حامد بن حسنويه المقرئ

يحيى بن منصور السلمى (أبو سعد)

الحسين بن أحمد بن جعفر ، ابن التوتى (أبو عبد الله) ٧

أبو الحسين = أحمد بن الحسين الفناكى الرازى

الحسين بن أحمد السمرقندى الفقيه الحافظ (أبو محمد) ١١ ، ٢١ ، ١٦٣

أبو الحسين = أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف

الحسين بن أحمد بن على البقال (أبو عبد الله) ٣٣٣

أبو الحسين = أحمد بن فارس اللغوى

أحمد بن محمد القدورى

أحمد بن محمد بن قفرجل

أحمد بن محمد بن النقور

أحمد بن محمد بن يحيى الكازرونى

الحسين بن أحمد بن إسماعيل القاضى (أبو عبد الله) ١٢٢

الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الحامى (أبو عبد الله) ١٦ ، ٤٤ ، ٨٧ ، ١٧٢ ، ٣٣٣ - ٣٤٣

أبو الحسين الخفاف ٢٨٤

الحسين بن شبيب بن محمد السنجى (أبو على) ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٧٨ ، ٣٤٤ - ٣٤٨

الحسين بن طلحة النعمالى ٦٠

أبو الحسين = عبد الصمد بن على بن مكرم الطستى

الحسين عبد العزيز بن محمد البوجردى الخبازى (أبو عبد الله) ٣٤٨

أبو الحسين = عبد الغافر بن محمد الفارسى

الحسين بن عبد الله ، ابن سينا الرئيس (أبو على) ٦٧

الحسين بن عبد الملك الأديب ٧٥

الحسين بن علي بن جعفر بن ملكان الجرباذقاني ، ابن ماكولا (أبو عبد الله) ٣١٠ ، ٣١٠

٣٧٤ ، ٣٤٩ ، ٢٣٦ ، ١٥٠

الحسين بن علي الطبري ١٧٣ ، ٢٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٤٩ - ٣٥٦

أبو الحسين = علي بن محمد بن بشران

الحسين بن علي بن محمد النيمى (حسيبك) ١٩

الحسين بن علي بن محمد الصيمرى القاضى (أبو عبد الله) ٦٧ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٩٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦

أبو الحسين بن الفضل القطان ٢٠٨

الحسين بن القاسم الطبرى (أبو علي) ١٧

أبو الحسين القاضى ٢٥

أبو الحسين = محمد بن إبراهيم بن الحسين الشنشداق الكافى

الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشق المعدل الحنائى (أبو القاسم) ٢٦

أبو الحسين = محمد بن أحمد بن القاسم الضبي الحاملى

الحسين بن محمد بن أحمد الروالروذى القاضى (أبو علي) ٤٥ ، ٥١ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٩ ، ١١٠

٣٩١ ، ٣٨٢ ، ٣٦٦ ، ٣٥٦ ، ٣٤٤ ، ٣٣٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٣٦ ، ١١٠

الحسين بن محمد بن الحسن الداقى القدسى البغدادى (أبو علي) ٣٦٧ ، ٣٦٦

الحسين بن محمد بن الحسين الفارسى (أبو القاسم) ٣٦٦

الحسين بن محمد بن الحسين الطبرى ٣٥١

الحسين بن محمد بن الحسين القورانى البيهقى (أبو علي) ٣٦٦ ، ٤٨

الحسين بن محمد ، ابن سكرة الحافظ (أبو علي) ٣٦٦ ، ٣٠٢ ، ٧٥

الحسين بن محمد الطبرى الكشغلى (أبو عبد الله) ٣٧٤ - ٣٧٢

أبو الحسين = محمد بن عبد الله بن الحسن بن اللبان القرظى الفقيه

الحسين بن محمد بن عبد الله الحناطى الطبرى (أبو عبد الله) ١٨٧ ، ٣٦٧ - ٣٧٢

الحسين بن محمد بن عبد الله الروذراورى ١٣٦ - ١٣٨

الحسين بن محمد بن عبيد المسكرى ١٥٢

أبو الحسين = محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدى بالله

الحسين بن محمد القطان (أبو عبد الله) ١٨٦ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦

- الحسين بن محمد بن مت ٢٦٥
أبو الحسين = محمد بن محمد بن يعقوب بن الحجاج
الحسين بن محمد النيسابوري الحافظ (أبو علي) ١٤٣، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠
الحسين بن محمد الوقي الفرضي (أبو عبد الله) ٣٧٤
الحسين بن مسعود البغوي (محي السنة) ٤٩، ٩٩، ٢١٣، ٣٠١، ٣٥٧، ٣٦٠
الحسين بن منصور ١٤٥، ١٤٦
الحسين بن موسى الأزدي السلمي ١٤٤
حسبك = الحسين بن علي بن محمد التميمي
الحسيني = أبو إبراهيم بن أبي الحسين بن ظفر، السيد
جعفر بن محمد
الطار = هلال بن محمد بن جعفر
حفدة = محمد بن أسعد بن محمد العطاري
أبو حفص = عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين
عمر بن علي الطوعمي
عمر بن مسرور الكنجروذي
عمر بن علي بن بحر، الناقد
حفيد العباس بن حمزة = محمد بن عبد الله بن محمد
الحكيم بن نافع الحمصي (أبو اليمان) ١٢٣
أبو حكيم = عبد الله بن إبراهيم الخبزي
حكيم بن محمد بن علي الذيموني (أبو محمد) ٣٧٧
الحلاني = محمد بن أحمد بن أبي سعيد الجاساني (أبو عبد الله)
الحلواني = الحسن
الحليمي = الحسن بن الحسن بن محمد (أبو الفضل)
الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم (أبو عبد الله)

= محمد بن عبد الرحمن بن محمد (أبو سعيد)

الحمال = رافع بن نصر البغدادي (أبو الحسن)

حمد بن أحمد الحداد (أبو الفضل) ٢٠

حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (أبو سليمان البستي) ٩٨، ١١٧

حمد بن محمد بن العباس الزبيرى (أبو عبد الله) ٣٧٦

الحدنجي = محمد بن أحمد الحوفي (أبو عبد الله)

ابن حمدويه = أبو منصور

محمد بن حمدويه بن سهل

ابن حمد بن ١٩٧

حمزة بن أحمد بن كروس ٢٧

حمزة بن العباس العلوي ٢١

حمزة بن يوسف السهمي ٦٠، ٩٢، ١١٩، ٢٩٤

ابن حشاد = علي

الحصبي = الحكم بن نافع (أبو اليان)

ابن حنكان = الحسن بن الحسين الهمداني (أبو علي)

حمو القاضى الصيمرى = أحمد بن محمد بن الحسين بن البخاري (أبو نصر)

الحسوى = محمد بن المظفر بن بكران الشامي، قاضى القضاة (أبو بكر)

ابن حويبه = عبد الله بن أحمد بن حويبه السرخسى

حميد بن عبد الرحمن بن عون ١٢٢

الحيدى = محمد بن أبي نصر بن عبد الله (أبو عبد الله)

الحنائى = الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقى الممدلى (أبو القاسم)

ابن حنار = محمد بن حامد (أبو يزيد الله)

الحناطى = الحسين بن محمد بن عبد الله الطبرى (أبو عبد الله)

ابن حنبل = أحمد بن محمد بن حنبل

الحنفى = سهل بن محمد بن سليمان العجلي الصهاونكى (أبو الطيب)

= محمد بن أحمد بن العباس المفسر (أبو بكر بن أبي نصر)

محمد بن سليمان بن محمد المجلي الصملي (أبو سهل)

محمود بن أحمد القونوي

الوفاق

أبو حنيفة = النعمان بن ثابت (الإمام الأعظم)

حنين بن إسحاق ٦٧

أبو حوايمرد (يهودي أسلم) ٢٨١

الحوزي = خميس بن علي بن أحمد (أبو السكرم)

الحوفي = محمد بن أحمد الحمدنجي (أبو عبد الله)

أبو حيان = علي بن محمد التوحيدي

حميد بن محمود بن حميد الشيرازي ٢١٦

الحيري = أحمد بن الحسن بن أحمد القاضي (أبو بكر بن أبي علي)

إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الضرير النيسابوري (أبو عبد الرحمن)

ابن حيويه = علي بن الحسين

(حرف الخاء)

خارجة بن مصعب الضبي ٩١

ابن الخاضبة = محمد بن أحمد بن عبد الباقي البغدادي (أبو بكر)

خالد بن يزيد السلمي الأزرق (أبو هاشم) ١٣٣

خالة عبد الله بن عباس = ميمونة بنت الحارث (أم المؤمنين)

الخبازي = حسين بن عبد العزيز بن محمد البوجردي (أبو عبد الله)

الخبيري = عبد الله بن إبراهيم (أبو حكيم)

الخصام = محمد بن حسان بن الحسن الواعظ (أبو الحسن)

ختن القاضي أبي الطيب الطبري = محمد بن محمد بن عبد الله البيضاوي القاضي (أبو الحسن)

الخبندى = ثابت بن الحسن (أبو محمد)

محمد بن ثابت بن الحسن (أبو بكر)

الخراساني (رجل ضاع هيمانه) ٤٩
ابن خربان = السري بن سهل الجنديسابوري (أبو سهل)
ابن خرزاذ = أحمد بن محمد بن خرزاذ الأهوازي (أبو بكر)
أحمد بن محمود القاضي

ابن خرشيد قوله = إبراهيم بن عبد الله
الخرزي ٢١٧

الخرزاعي = محمد بن إسحاق

محمود بن إسحاق

ابن خزيمه = محمد بن إسحاق

محمد بن الفضل بن محمد (أبو طاهر)

الحسروجردي = أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (أبو بكر)
الحشنامي = نصر الله بن أحمد بن عثمان

الحضري = محمد بن أحمد الروزي

أبو الخطاب بن البطر ٣١٨

أبو الخطاب = علي بن عبد الرحمن ، الرئيس

الخطابي = حمد بن محمد بن إبراهيم (أبو سليمان)

فاروق بن عبد الكريم

الخطلي = الحسن بن عمران

الخطيب = أحمد بن علي بن ثابت (أبو بكر)

عبد النافر بن إسماعيل الفارسي (أبو الحسن)

علي بن ثابت بن أحمد (أبو الحسن)

مسمود بن محمد بن أبي نصر

خطيب الموصل = أحمد بن محمد بن عبد القاهر (أبو نصر)

أبو الفضل

الخفاف = أبو الحسين

ابن الخلل = محمد بن المبارك بن محمد الفقيه (أبو الحسن)

ابن خلاد = أحمد بن يوسف النصيبي (أبو بكر)

الخلال = الحسن بن محمد بن الحسن (أبو محمد)

محمد بن أحمد

الخلدي = جعفر بن محمد

أبو عمر بن محمد بن جعفر

الخلعي = علي بن الحسن المصري (أبو الحسن)

ابن خاف = أبو بكر

خاف بن محمد الخيام ٣٠٤

أبو خلف = محمد بن عبد الملك بن خلف الطبري السلمي

خليفة ، العميد ٣٢٠ ، ٣٢١

الخليل بن أحمد السجزي القاضي ١٥٨ ، ٢٦٥

الخليل = أحمد بن محمد

الخليل بن عبد الله الحافظ ١٥٧

خايل بن كيسلدي المالني الحافظ (صلاح الدين) ١٦٩

الخالبي = محمد بن أحمد التوقاني الحافظ (أبو سعيد)

ابن خمرويه = محمد بن عبد الله بن محمد المروزي (أبو الفضل)

خميس بن علي بن أحمد الخوزي (أبو السكرم) ٢٢٩ ، ٢٣٠

الخوازمي = أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني (أبو بكر)

أحمد بن محمد بن علي الضرير (أبو سعيد)

سعيد بن محمد ، رئيس كركانج خوارزم (أبو عثمان)

محمود

الخوازي = عبد الجبار بن محمد

الخطاط = محمد بن علي بن فارس

خطاط الصوف = محمد بن جامع

الحيام = خلف بن محمد
خيثمة بن سليمان ١٨ ، ١٣٣
أبو الخير = جعفر بن محمد بن عثمان الروزي الفقيه
دلف بن عبد الله بن محمد انتبان البغدادي
ابن أبي الخير = الفضل بن أحمد بن محمد الميهني (أبو سعيد)
(حرف الدال)

ابن دارست = المرزبان بن خسرو ، فيروز الوزير ، تاج الملك ، أبو الفنائم أبو المحاسن
الدارقطنى = علي بن عمر
الداركى = عبد العزيز بن الحسن (أبو القاسم)
عبد العزيز بن عبد الله (أبو القاسم)
الدارى = محمد بن عبد الواحد بن محمد (أبو الفرج)
ابن داسة = محمد بن بكر البصرى (أبو بكر)
الدامانى = الحسن الدامانى النسوى القاضى
ابن دامش = أبو سعد
الدامغانى = محمد بن علي بن محمد ، قاضى القضاة (أبو عبد الله)
أبو داود = سليمان بن الأشعث
سليمان بن داود الطيالسى

داود بن علي الظاهرى ١٤ ، ٢٥٩

الداودى = سليمان بن داود بن محمد الصيدلانى (أبو المظفر)
عبد الرحمن بن محمد ، جمال الإسلام (أبو الحسن)
علي بن الحسين الجورى (أبو الحسن)
محمد بن داود بن محمد الصيدلانى (أبو بكر)
الدبوسى = عبد الله بن عمر بن عيسى (أبو زبد)
محمود بن ميمون (أبو القاسم)
ابن دحيم = محمد بن علي الشيبانى

أبو الدرداء = عويمر بن مالك

ابن درستويه = عبد الله

الدرعاني = إسماعيل

الدمشقي = عبد الواحد بن محمد الذهبي (أبو طاهر)

دعلاج بن أحمد السجزي (أبو محمد) ٩٢، ١٩٧، ٢٥٦، ٢٥٨

الذقاق = الحسن بن علي بن محمد (أبو علي)

داف بن عبد الله بن محمد التبان البغدادي (أبو الخير) ٣٢٨

أبو دلف المجلي ٣٤٩

الذاني = الحسين بن محمد بن الحسن المقدسي البغدادي (أبو علي)

ابن دلويه = أحمد بن محمد بن أحمد الأستواني (أبو حامد)

ابن أبي الدم = إبراهيم بن عبد الله

الدمشقي = إبراهيم بن شيبان بن محمد (أبو طاهر)

الحسين بن محمد بن إبراهيم المدلل الحنائي (أبو القاسم)

ابن دوست = عثمان بن دوست العلاف (أبو عمرو)

ابن دوناس = يوسف بن دوناس الفندلاوي

الديباجي = سهل بن أحمد

ديك الجن = عبد السلام بن رغبان

ابن دينار = عبد الله

الدينوري = أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ (أبو بكر)

يوسف بن أحمد بن كج (أبو القاسم)

(حرف الذال)

الذارع = أحمد بن نصر

أبو ذر ٤٢

أبو ذر = عبد بن أحمد الهروي

أبو ذر الطبري ١٨١

الذكواني = محمد بن أحمد (أبو بكر بن أبي علي)
الذماري = يحيى بن الحارث
الذهبي = إبراهيم بن محمد ، صاحب ابن الأعرابي (أبو الطاهر)
عبد الواحد بن محمد الدشتج (أبو طاهر)
محمد بن أحمد بن عثمان (أبو عبد الله)
ابن الذهلي = أبو غالب
ابن ذيب = محمد بن إدريس بن محمد الحافظ (أبو بكر)
الذيموني = حكيم بن محمد بن علي (أبو محمد)
(حرف الراء)

رأس الباطنية = الحسن بن صباح بن علي الإسماعيلي
الرئيس = حسان بن سعيد بن حسان النيمي الخزومي الحاجي (أبو علي)
الحسين بن عبد الله ، ابن سينا (أبو علي)
علي بن عبد الرحمن (أبو الخطاب)
أبو محمد الميكالي

الرئيس الفرائي ٢١٠
رئيس كركانج خوارزم = سعيد بن محمد الخوارزمي (أبو عثمان)
أبو الرئيس ١٨٨

الراذكاني = أحمد بن محمد الطوسي (أبو حامد)
الرازي = أحمد بن الحسين الحافظ (أبو زرعة)
أحمد بن الحسين الفناكي (أبو الحسين)
أحمد بن محمد البصير
أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي الحافظ (أبو مسمود)
أيوب بن سليم
تمام بن محمد بن عبد الله
جرير بن عبد الحميد بن جرير (أبو عبد الله)

- = روح بن محمد بن أحمد القاضي (أبو زرعة)
سليم بن أيوب بن سليم (أبو الفتح)
عبد الله بن محمد بن يوسف (أبو سعيد)
محمد بن أحمد بن سعيد (صاحب ابن وارة)
محمد بن إدريس (أبو حاتم)
ابن راشد = أبو اليمون
الراعي = محمد بن علي بن عمر (أبو بكر)
رافع بن نصر السندادي الجمال (أبو الحسن) ٣٧٨، ٣٧٧
الرافعي = عبد الكريم بن محمد
ابن رامش = أبو سعيد
الرامهرمزي = الحسن بن عبد الرحمن
ابن رامين = الحسن بن الحسين بن محمد الإستراباذي القاضي (أبو محمد)
عبد الوهاب
الرباطي = أحمد بن إسماعيل
الربيع بن سليمان المرادي ٣٩٩، ٣٤٠
ربيعة بن أبي عبد الرحمن ٣٤٠
ربيعة بن حراش ١٠٧
الربيعي = محمد بن أحمد بن عبد الباقي الموصلي (أبو الفضائل)
رجاء بن حيوة ٣٩٧
الرجحي = عمرو بن مرثد (أبو أسماء)
ابن رحيم الكوفي ٩٢
الرزجاني = محمد بن عبد الله بن أحمد البسطامي
رزق الله بن عبد الوهاب التيمي ١٢٤
ابن رزقويه = محمد بن أحمد بن محمد التزار (أبو الحسن)
ابن رزين = أحمد بن محمد بن علي الباشاني (أبو علي)

ابن رشيق = الحسن
الرضي = محمد بن الحسين (الشريف)
الربطي = أحمد بن سلامة (أبو العباس)
الرفاء = حامد بن محمد (أبو علي)
ابن الرفة = أحمد بن محمد
الرفي = أحمد بن عبد الرحمن بن الحارود
ركن الدين = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني
ابن رميح = أحمد بن محمد بن رميح النسوي
الرواسي = عمر بن أبي الحسن عبد الكريم (أبو الفتيان)
روح بن محمد بن أحمد الرازي القاضي (أبو زرعة) ٣٧٩
الروذباري = أحمد بن محمد بن القاسم (أبو علي)
الروذشتي = محمد بن أحمد بن شاده الأصمهاني القاضي (أبو عبد الله)
الروذراوري = الحسين بن محمد بن عبد الله
محمد بن الحسين بن محمد الوزير (أبو شجاع)
أبو منصور بن محمد بن الحسين
الروياتي = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو العباس)
البارع
شريح بن عبد الكريم بن أحمد (أبو نصر)
عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد (أبو الحسن)
محمد بن أحمد بن شبيب (أبو منصور)
(حرف الزاي)

زائدة بن قدامة الثقفي ١٠٧

الزاهد = أحمد بن محمد بن أحمد الماليني (أبو سعد)

محمد بن يوسف البنا

زاهر بن أحمد السرخسي الفقيه ٢٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣ ، ٢٧٩

زاهر بن طاهر الشحامي ٩ ، ١٧ ، ١٩٥ ، ٢٩٥

زاهر بن نوح ١٨٢

الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيرى (أبو عبد الله) ٣٧٦ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩

الزبير بن الموام ١٦٨ ، ٣٧٦

الزبيرى = حمد بن محمد بن العباس (أبو عبد الله)

الزبير بن أحمد بن سليمان (أبو عبد الله)

الزجاجى = أحمد بن على بن عبد الله الطبرى (أبو بكر)

الحسن بن محمد بن العباس القاضى (أبو على)

أبو زرعة = أحمد بن الحسين الرازى الحافظ

روح بن محمد بن أحمد الرازى القاضى

عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي

الزرقى = عمرو بن سليم

ابن زريق = أبو منصور

الزعفرانى = أبو الحسن

محمد بن مرزوق

أبو زكريا = عبد الله بن أحمد البلاذرى الحافظ

أبو زكريا المزكى ٨

أبو زكريا = يحيى بن عدى

زكريا بن يحيى الكوفى ٦٦

الزخشبرى = محمود بن عمر (أبو القاسم)

أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان

الزنجانى = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو بكر)

سعد بن على بن محمد الحافظ (أبو القاسم)

ابن زهراء = أحمد بن على بن الحسين الطريثيى (أبو بكر)

الزهري = أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

محمد بن مسلم بن شهاب

زهير بن حرب ٤٣ ، ١٠٦ ، ١٠٨

زهير بن الحسن بن علي السرخسي (أبو نصر) ٣٧٩ ، ٣٨٠

زوجة عبد الله بن رواحة ١٥

الزوزني = أحمد بن محمد بن المفريس (أبو سهل)

زياد بن سعد ٢٥٩

ابن زياد = أبو سهل

زياد بن عبد الرحمن ١٩٩

ابن زياد = عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري (أبو بكر)

الزيادي = محمد بن محمد بن محمش (أبو طاهر)

أبو زيد = أحمد بن سهل البلخي

زيد بن أبي الحسين بن الحسين بن محمد بن الحسين النقيب ٢٨٠

أبو زيد = عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي

محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشاني المروزي

زيد بن وهب ٣٨

زين الإسلام = عبد الكريم بن هوازن القشيري (أبو القاسم)

الزينبي = علي بن طراد

(حرف السين)

أبو السائب = هبة الله بن محمد (أبي الصبياء) بن حيدر القرشي

السايجي = المؤتمن بن أحمد

السايري = محمد بن عبد الله

سالم بن عبد الله المروزي ، غولجه (أبو معمر) ٣٨٠

الساماني = محمد بن محمد

الساوجي = عبد الله (شيخ الشيوخ)

الساوي = الحسن بن محمد بن الحسن (أبو علي)

عبد الجليل (أبو سعد)

سبط أبي بكر بن فورك = أحمد بن محمد بن الحسن الفوركي (أبو بكر)
سبط الحسين بن محمد بن أحمد الروالروذي القاضي أبي علي = الحسن بن محمد بن الحسين
ابن سبكتكين = محمود بن سبكتكين

نصر بن سبكتكين الأمير

السيمي = عمرو بن عبد الله بن علي (أبو إسحاق)

يونس بن عمرو بن عبد الله

السجزي = الخليل بن أحمد القاضي

دعلاج بن أحمد (أبو محمد)

أبو سليمان

محمد بن كرام (أبو عبد الله)

سحبان وائل ١٤٢

السدوسي = قتادة بن دعامة

السراج = أحمد بن سهل النيسابوري (أبو بكر)

أحمد بن محمد بن أحمد، ابن عبدوس (أبو الحسن)

جعفر بن أحمد بن الحسين

محمد بن إسحاق

محمد بن سهل الشاذلي (أبو نصر)

مرخاب بن يوسف بن محمد البريدي (أبو طاهر) ٣٨٢، ٣٨١

السرخسي = أحمد بن محمد بن محمد بن علي الشجاعي (أبو حامد)

أحمد بن منصور بن أبي الفضل الضبي الهودي (أبو الفضل)

إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب الهروي الحافظ (أبو يعقوب)

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب الهروي المقرئ الفقيه (أبو محمد)

زاهر بن أحمد الفقيه

زهير بن الحسن بن علي (أبو نصر)

عبد الله بن أحمد بن حمويه

= عبد الله بن سعيد (أبو قدامة)

السره مراد = محمد بن محمود

السروى = إبراهيم بن محمد بن موسى الطهرى (أبو إسحاق)

السرى بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلى الجرجانى (أبو الملاء) ٢٩٥، ٣٨١

ابن أبي السرى = أبو الحسن

السرى بن سهل بن خربان الجنديسابورى (أبو سهل) ٤٦

ابن سريج = أحمد بن عمر (أبو العباس)

سعد بن إبراهيم ٢٥٨

أبو سعد = أحمد بن محمد بن أحمد المالينى

إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى

إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك النيسابورى

إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الإسماعيلى الأطروش

إسماعيل بن على بن المثنى الإستراباذى العنبرى الصوفى

أبو سعد بن دامتس ١٩٩

أبو سعد = عبد الجليل الساوى

عبد الرحمن بن الحسن بن عليك النيسابورى الحافظ

سعد بن عبد الرحمن الفقيه الإستراباذى (أبو محمد) ٣٨٢

أبو سعد = عبد الرحمن بن مأمون النيسابورى المتولى

عبد الكريم بن محمد بن السمعانى

عبد الله بن سعيد الأشج

سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى ١٨٩

سعد بن على بن الحسن العجلي الأسدأبازى (أبو منصور) ٣٨٣

سعد بن على بن محمد الزنجانى الحافظ (أبو القاسم) ١٥٩، ٢٢٠، ٣٨٣، ٣٨٦

أبو سعد = محمد بن أحمد الخليلى النوقانى الحافظ

محمد بن أحمد الهروى

- = محمد بن عبد الرحمن الكنجروذى
سمد بن محمد بن منصور الجولكى (أبو المحاسن) ٣٨٧، ٣٨٦
أبو سمد = محمد بن منصور الجولكى
سمد بن معاذ ٣٥
أبو سمد = يحيى بن منصور بن حستويه السلمى
يحيى بن أبى نصر المدلى
السمدى = محمد بن أحمد بن عيسى البغدادى القاضى (أبو الفضل)
أبو سميد = أحمد بن محمد بن زياد، ابن الأعرابى
أحمد بن محمد بن على الخوارزمى الضرير
سميد بن جبير ٣٤٠
أبو سميد = الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخرى
أبو سميد (خال عبد الغافر الفارسى) ٢٧٩
أبو سميد بن رامش ١٤٤
سميد بن سميد العيار (أبو عثمان) ٣٧٦
أبو سميد السكرى الفقيه ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٠
سميد بن سلام الغربى (أبو عثمان) ١٢٩، ١٣٤، ١٣٥، ١٥٧
أبو سميد الشحام ٣٩٦
أبو سميد بن أبى صادق ١٥٢
ابن سميد = أبو العباس
سميد بن عبد العزيز بن عبد الله النبلى (أبو سهل) ٣٨٧
أبو سميد = عبد الله بن محمد الرازى
الفضل بن أحمد (أبو الخير) بن محمد الميهنى
سميد بن القاسم البردعى ١٤٤
أبو سميد القاضى ١١٢
سميد بن المؤمل الوزير (أبو نصر) ٢٣٦

ابن أبي سعيد = محمد بن أحمد الحلبي الجاساني (أبو عبد الله)
أبو سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد الكافي العقيلي الكمي ٩٤
أبو سعيد = محمد بن أحمد النسوي

سعيد بن محمد الخوارزمي ، رئيس كركايج خوارزم (أبو عثمان) ٩٤
أبو سعيد = محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحلبي
سعيد بن محمد الكمي ١١٤

أبو سعيد = محمد بن محمد بن جعفر الناصحي النيسابوري
سعيد بن مسعدة (الأخفش) ١١١
سعيد بن المسيب ٣٤٠

السميدي = محمد بن محمد بن المبارك
سفيان بن الحسن بن فتحويه ١٤١

سفيان بن سعيد الثوري ١٠٧، ١٣٣، ١٧٠، ٢٩٠
سفيان بن عيينة ١٠٦-١٠٨، ١٣٣، ٢٥٨، ٢٩٠، ٣٩٧
السقاء = بحر بن كثير

علي بن محمد بن علي (أبو الحسن)
ابن سكرة = الحسين بن محمد ، ابن سكرة الخافظ (أبو علي)
السكري = أبو سعيد السكري الفقيه

عماد الدين القاضي
بنت السكن = أسماء بنت يزيد
السكوني = شجاع بن الوليد بن قيس الكوفي (أبو بدر)

سلار العقيلي ٢١٦
السلقي = أحمد بن محمد (أبو ظاهر)
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ١٨٢، ٣٤١، ٣٤٢

سلمة بن كهيل ٣٨
ابن سلمويه = أحمد بن محمد بن سلمويه النيسابوري

السلمي

= إسماعيل بن محمد (أبو عمرو)

الحسين بن موسى الأزدي

خالد بن يزيد الأزرق (أبو هاشم)

الفرج بن منصور بن إبراهيم الفارقي

أبو قتادة

كعب بن عمرو (أبو اليسر)

محمد بن أحمد بن محمد، ابن السلمة (أبو جعفر)

محمد بن الحسين بن موسى الأزدي النيسابوري (أبو عبد الرحمن)

محمد بن عبد الملك بن خلف الطبري (أبو خلف)

محمد بن الفرج بن منصور الفارقي (أبو القاسم)

يحيى بن منصور بن حسويه (أبو سعد)

السليطي = محمد بن عبد الله

سليم بن أيوب بن سليم الرازي (أبو الفتح) ٤٤٩، ٤٦١، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٧٣، ٤٨٨، ٣٩١

أبو سليم الشاشي ٨٧

سليمان (راو) ١٣٣

سليمان بن إبراهيم الخافظ ٢٠

سليمان بن إبراهيم الأصبهاني ١٨١

سليمان بن أحمد الطبراني (أبو القاسم) ١١٩، ١١٥، ١١٦، ١٤١

سليمان بن الأشعث (أبو داود) ١٤، ١٥، ١٠١، ١٠٨، ١٥٤

سليمان بن بلال ١٧٠، ٣٤١

سليمان التيمي ١٦٠

أبو سليمان = محمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي

سليمان بن خلف الباجي المالكي (أبو الوليد) ٢٤٥

سليمان بن داود الطيالسي (أبو داود) ١٢٩، ١٣٤

سليمان بن داود بن محمد الصيدلاني الداودي (أبو المظفر) ١٤٨

- سليمان بن داود البجلي ٣٤٢
أبو سليمان السجزي ٦٧
أبو سليمان = محمد بن مشر القدمي
سليمان بن مهران (الأعمش) ٧٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥٨
السلياني = أحمد بن علي بن عمرو البخاري الحافظ (أبو الفضل)
الساك = عثمان بن أحمد بن عبيد الله (أبو عمرو)
ابن ساليق = كثير
ابن سمرة = عبد الرحمن
السمرقندي = إسماعيل بن أحمد بن عمر (أبو القاسم)
الحسين بن أحمد الفقيه الحافظ (أبو محمد)
عبد الله بن أحمد
منصور بن نصر بن عبد الرحيم الكاغذي (أبو الفضل)
السمار = أحمد بن معبد
أبو الحسن بن علي بن موسى
السماني = الحسن بن منصور (أبو محمد)
عبد الكريم بن محمد (أبو سميد)
محمد بن منصور (أبو بكر)
منصور بن محمد (أبو الظفر)
ابن سمكويه = أبو الفتح
السنجي = أبو بكر
الحسين بن شبيب بن محمد (أبو علي)
محمد بن علي بن شجاع (أبو طاهر)
السهروردي = عبد القاهر بن عبد الله بن محمد (أبو النجيب)
سهل بن أحمد الدياجي ٩٦
أبو سهل = أحمد بن علي الأبيوردي

سهل بن أحمد بن علي الأرعني الباني الحاكم (أبو الفتح) ٣٩٢، ٣٩١

أبو سهل = أحمد بن محمد الزوزني، ابن المغريس

سهل بن أحمد بن محمد الطوسي الأبيوردي (أبو صبيد) ٣٩٢

سهل بن بشر الإسفرايني ١٥٠، ٣٧٧، ٣٨٩، ٣٩٠

أبو سهل = بشر بن يحيى المهرجاني

أبو سهل بن زياد ٦

أبو سهل = السري بن سهل بن خربان الجنديسابوري

سهل بن سعدان ٣٨، ٣٩

أبو سهل = سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله النليل

محمد بن أحمد الصملوكي (كمال الدين)

سهل بن محمد بن سليمان المجلي الحنفي الصملوكي (أبو الطيب) ١٦، ١٢٠، ١٤١،

٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٣٩٣ - ٤٠٤

أبو سهل = محمد بن سليمان بن محمد المجلي الحنفي الصملوكي

محمد بن هبة الله بن محمد البسطامي التنيسابوري (ابن الموفق)

أبو سهل بن هارون ٢٨١

السهملي (شيخ صوفي) ٢٢١

السهمي = حمزة بن يوسف

السيد = أبو إبراهيم بن أبي الحسين بن ظفر الحسيني

ابن سيد الناس = عباد بن سرحان بن مسلم

ابن سيرين = محمد

ابن صينا = الحسين بن عبد الله، الرئيس (أبو علي)

(حرف الشين)

الشارحواستي = عبد الملك

ابن الشاة = إبراهيم بن محمد بن علي (أبو القاسم)

ابن شاده = محمد بن أحمد الأصهباني الروذشتي القاضي (أبو عبد الله)

شاذان بن إبراهيم ١٠٨

ابن شاذان = أحمد بن إبراهيم بن الحسن (أبو بكر)

بكر بن شاذان بن بكر الواعظ (أبو القاسم)

الحسن بن أحمد بن إبراهيم (أبو علي)

الحسن بن أحمد بن شاذة البزار (أبو علي)

علي بن القاسم القاضي

الشاذياخي = محمد بن سهل السراج (أبو نصر)

الشاشي = أبو سليم

محمد بن علي بن إسماعيل القفال الروزي، فخر الإسلام (أبو بكر)

محمد بن علي بن حامد (أبو بكر)

الشافعي = أحمد بن محمد الهروي (أبو بشر)

ابن الشافعي = عبد الرحيم القزويني

الشافعي = عثمان بن عمر

محمد بن أحمد بن العباس الفارسي البيضاوي القاضي (أبو بكر)

محمد بن إدريس (الإمام)

محمد بن عبد الله (أبو بكر)

الشانجي = محمد بن يوسف بن الفضل الجرجاني القاضي (أبو بكر)

الشامى = محمد بن المظفر بن بكران الحموي، قاضي القضاة (أبو بكر)

الشاهد = ابن نصر الحديثي

ابن شاهين = عمر بن أحمد بن عثمان (أبو حمص)

ابن شبرمة = عبد الله

ابن شبة = عمر

الشبويي = محمد بن عمر (أبو علي)

شبيب بن الحسن القاضي (أبو المظفر) ٢٣٢، ٢٣٣

شجاع بن علي بن شجاع (أبو منصور) ٣١٨

- أبو شجاع = محمد بن الحسين بن محمد الروذراورى الوزير
شجاع بن الوليد بن قيس السكونى الكوفى (أبو بدر) ٣٤٢
الشجاعى = أحمد بن محمد بن إسماعيل النيسابورى (أبو الحسن)
أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن على السرخسى (أبو حامد)
الشحام = أبو سعيد
الشحامى = زاهر بن طاهر
عبد الخالق بن زاهر
وجيه بن طاهر
ابن شداد = يوسف بن رافع القاضى (بهاء الدين)
شرف الدين = أحمد بن موسى بن يونس الإربلى
ابن الشرقى = أحمد بن محمد بن الحسن (أبو حامد)
شريح بن الحارث الكندى القاضى ١٤٢
ابن أبى شريح = عبد الرحمن
شريح بن عبد الكريم بن أحمد الرويانى (أبو نصر) ٣٣٢
الشرىف = أبو جعفر بن أبى موسى (شيخ الحنابلة)
الحسن بن زيد (أبو محمد)
محمد بن الحسين الرضى
هبة الله بن الحسين الميباسى
شريك بن عبد الله ١٠٦ ، ١٣٣ ، ١٧٠
الشاطر = أحمد بن بشار
شعبة بن الحجاج ١٤
الشعبى = عامر بن شراخيل
الشمرانى = إبراهيم بن محمد بن عبدك الإسفرابى
الشمرى = محمد بن أحمد الطوسى (أبو القاسم)
شميب بن إسحاق ٦٦
شميب بن شميب بن إسحاق الأموى ١٢٣

- الشعمري = أبو نصر
الشقاني = أحمد بن محمد الحسنوي (أبو العباس)
بنيت شكل ٥٠
شمس الإسلام = سهل بن محمد بن سليمان المعجل الحنفي الصمواكي (أبو الطيب)
شمس الدين بن المهدي ٩٠
الشفنداتي = محمد بن إبراهيم بن الحسين الكاظمي (أبو الحسين)
ابن شهاب = محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
الشهرستاني = إبراهيم بن الظفر (أبو إسحاق)
محمد بن عبد الكريم بن أحمد (أبو الفتح)
شهور بن طاهر الإسفرايني ٣٩١
الشهيد = يوسف بن دوناس الفندلاوي المالكي (أبو الحجاج)
ابن شاذب = عبد الله بن عمر بن شاذب
الشياني = الحسين بن سفيان
الحسن بن محمد بن عثمان
محمد بن علي بن دحيم
محمد بن يعقوب ، ابن الأخرم (أبو عبد الله)
ابن أبي شيبه = عبد الله بن محمد بن أبي شيبه (أبو بكر)
عثمان
الشيخي = عبد المحسن بن محمد بن علي
شيخ الإسلام = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني (أبو عثمان)
عبد العزيز بن عبد السلام (عز الدين)
عبد الله بن محمد الأنصاري (أبو إسماعيل)
شيخ الخنابلة = أبو جعفر بن أبي موسى الشريف
علي بن عقيل بن محمد البغدادي (أبو الوفاء)
أبو الشيخ = عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري الأسبهاني الحافظ
شيخ الشيوخ = عبد الله الساوحي

شيخ القضاة = إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي (أبو علي)
الشيرازي = إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي (أبو إسحاق)
أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الواعظ (أبو منصور)
أحمد بن علي بن خلف (أبو بكر)
أبو بكر بن الحسين بن أحمد الكشي
الحسن بن أحمد بن محمد الكشي الحافظ (أبو علي)
حيدر بن محمد بن حيدر
الليث بن الحسن بن أحمد الكشي
هبة الله بن عبد الواحد
هبة الله بن محمد
يوسف بن أحمد الحافظ
الشيرنخسري = أبو عبد الله

شيوخه بن شهردار بن شيوخه الحمذاني الحافظ ٧، ٣٤٨، ٣٧٦، ٣٨٣
الشيريني = عبد الغفار بن محمد

(حرف الصاد)

الصابوني = إسحاق بن عبد الرحمن (أبو يعلى)
إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد (أبو عثمان)
أبو بكر بن إسماعيل بن عبد الرحمن
عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل (أبو نصر)
صاحب ابن الأعرابي = إبراهيم بن محمد الذهبي (أبو الطاهر)
الصاحب = إسماعيل بن عباد
صاحب ابن أبي حاتم = محمد بن أحمد بن الفضل
صاحب الكافي في تاريخ خوارزم ٩٤، ١١٤، ١١٦، ١١٨
صاحب ابن وارة = محمد بن أحمد بن سعيد الرازي
ابن أبي صادق = أبو سعيد

صالح (راو) ١٢٣

أبو صالح (راو) ٣٥٨

أبو صالح = أحمد بن عبد الملك المؤذن

صالح بن أحمد بن محمد التيمي ٨١

ابن أبي صالح المؤذن = إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك النيسابوري

الصانعي = محمد بن إبراهيم (أبو عبد الله)

ابن صباح = الحسن بن صباح بن علي الإسماعيلي (رأس الباطنية)

ابن الصباغ = أحمد بن محمد بن محمد البغدادي القاضي (أبو منصور)

عبد السيد بن محمد (أبو نصر)

محمد بن عبد الواحد بن محمد البيهقي (أبو طاهر)

محمد بن علي بن عبد الواحد (أبو غالب)

الصبغى = أحمد بن إسحاق الفقيه (أبو بكر)

صدر الدين = محمد بن عمر بن مكي، ابن الرحل

سدة بن الفضل الروزي ١٠٧

الصادق = عبد الله بن عثمان (أبو بكر)

الصرام = محمد بن عبيد الله (أبو الفضل)

ابن مصري = علي بن الحسن

الصملوكي = سهل بن محمد بن سليمان المجلي الخنفي (أبو الطيب)

محمد بن أحمد، كمال الدين (أبو سهل)

محمد بن سليمان بن محمد المجلي الخنفي (أبو سهل)

الصفار = إسماعيل بن محمد

أبو علي

عمر بن أحمد

محمد بن إسحاق بن إبراهيم

محمد بن عبد الله بن أحمد الأصهباني

محمد بن عبد الله (أبو عبد الله)

محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس (أبو بكر)

صفوان بن سليم ٢٥٩

صفية بنت شيبة ٥٠

ابن أبي الصقر = محمد بن علي بن الحسن الواسطي (أبو الحسن)

ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن (أبو عمرو)

صلاح الدين = خليل بن كيكدي الملائي الحافظ

ابن أبي الصهباء = هبة الله بن محمد بن حيدر القرشي (أبو الصهباء)

ابن الصواف = محمد بن أحمد بن الحسين (أبو علي)

الصوري = محمد بن علي

الصوفي = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصهباني الحافظ (أبو نعيم)

أحمد بن علي بن الحسين الطريثيني (أبو بكر)

إسماعيل بن علي بن المثنى الإسترابادي العنبري (أبو سعد)

الصولي = إبراهيم بن العباس

الصيدلاني = أحمد بن أبي عاصم (أبو الفضل)

سليمان بن داود بن محمد الداودي (أبو المظفر)

عبد الله بن أحمد (أبو القاسم)

محمد بن داود بن محمد الداودي (أبو بكر)

الصيرفي = أبو بكر بن محمد بن حمدان

أبو القاسم الصيرفي المتكلم

محمد بن موسى

الصيمري = الحسين بن علي بن محمد القاضي (أبو علي)

عبد الواحد بن الحسين بن محمد (أبو القاسم)

(حرف الضاد)

الضبي = أحمد بن منصور بن أبي الفضل السرخسي الهودي (أبو الفضل)

خارجة بن مصعب

الضبي = أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن الحامل (أبو الحسن)
جرير بن عبد الحميد

محمد بن أحمد بن القاسم الحامل (أبو الحسين)

محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم (أبو عبد الله)

الضرير = أحمد بن محمد بن علي الخوارزمي (أبو سميد)

إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحيرى النيسابورى (أبو عبد الرحمن)

محمد بن معاوية (أبو معاوية)

ضياء الدين = محمد بن عبد الواحد المقدسى الحافظ

(حرف الطاء)

الطائع لله = عبد الكريم بن الفضل

الطبرانى = محمد بن إسماعيل بن محمد العراقى الطوسى القاضى (أبو علي بن أبي عمرو)

أبو طالب بن بكير ٢٦

أبو طالب = محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البراز

أبو طاهر = إبراهيم بن شيان بن محمد الدمشقى

إبراهيم بن محمد الذهبى (صاحب ابن الأعرابى)

أحمد بن الحسن الكرجى

أحمد بن عمرو بن عبد الله الأموى

طاهر بن أحمد الفارسى ٣٠٤

أبو طاهر = أحمد بن محمد السافى

سرخاب بن يوسف بن محمد البريدى

طاهر العبادة ٦٢

طاهر بن عبد الله الطبرى القاضى (أبو الطيب) ١٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٥ ، ٧١ -

٧٤ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١١٦ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ،

٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٧ ، ٢٩٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ،

٣٦٧ ، ٣٨٣

(٣١ / ٤ طبقات)

أبو طاهر = عبد الواحد بن محمد الدشتج الذهبي

محمد بن الحسن الجبال

محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص

محمد بن عبد الواحد بن محمد البيع ، ابن الصباغ

محمد بن الفضل بن محمد بن خزيمة

محمد بن محمد بن محمش الزيادي

طاهر بن يحيى بن سالم العمراني ٢٢٣

ابن طاوس = هبة الله بن أحمد بن عبد الله

طاوس الفقراء = أحمد بن محمد بن أحمد الماليني (أبو سعد)

الطبراني = سليمان بن أحمد (أبو القاسم)

الطبري = أحمد بن أحمد الطبري ، ابن القاص (أبو العباس)

أحمد بن علي بن عبد الله الرزحامي (أبو بكر)

أبو إسحاق

الحسن بن أحمد بن محمد

الحسين بن علي

الحسين بن القاسم (أبو علي)

الحسين بن محمد بن الحسين

الحسين بن محمد بن عبد الله الحناطي (أبو عبد الله)

الحسين بن محمد الكشغلي (أبو عبد الله)

أبو ذر

طاهر بن عبد الله القاضي (أبو الطيب)

عبد بن أحمد الهروي

محمد بن بكر (أبو الطيب)

محمد بن عبد الملك بن خلف السلمي (أبو خلف)

محمد بن هبة الله بن الحسن اللالكاني البغدادي (أبو بكر)

- = هبة الله بن الحسن بن منصور البغدادي اللالكاني الحافظ (أبو القاسم)
الطبري = محمد بن أحمد بن أبي جعفر الحافظ. (أبو الفضل)
ابن الطرائقي = الحسن بن أحمد بن الحسن. (أبو محمد)
ابن عبدوس
الطراح = يحيى بن علي
الطريشني = أحمد بن علي بن الحسين (أبو بكر)
إسماعيل بن أحمد النوكاني
علي بن الحسين بن ذكريا
أبو نصر
الطستي = عبد الصمد بن علي بن مكرم (أبو الحسين)
طفر بك ، السلطان ١٤٢ ، ١٧٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٠
طلحة بن عبيد الله ١٦٨
طلحة العقيلي ١٤٣
طلحة النسفي ٦٧
الطاحي = إسماعيل بن محمد بن الفضل (أبو القاسم)
عبد الله بن يحيى (أبو بكر)
الطلمنكي = أحمد بن محمد بن عبد الله (أبو عمر)
الطهماني = محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم (أبو عبد الله)
الطوسي = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف (أبو إسحاق)
أحمد بن محمد الراذكاني (أبو حامد)
حاجب بن أحمد
الحسن بن علي بن إسحاق الوزير ، نظام الملك (أبو علي)
الحسن بن محمد بن الحسن (أبو علي)
سهل بن أحمد بن محمد الأبيوردي (أبو عبيد)
عبد الله بن علي بن إسحاق (أبو القاسم)

- = مؤيد الملك بن الحسن (نظام الملك) بن علي
محمد بن أحمد الشعري (أبو القاسم)
محمد بن إسماعيل بن محمد المراق القاضي (أبو علي بن أبي عمرو)
محمد بن بكر بن محمد النوفاني (أبو بكر)
محمد بن الحسن بن علي (أبو جعفر)
محمد بن سهل (أبو بكر)
محمد بن أبي سهل
ابن طوق = محمد بن أحمد بن عبد الباقي الرمي الموصل (أبو الفضائل)
الطوماري = عيسى بن محمد
الطيالسي = سليمان بن داود (أبو داود)
أبو الطيب = سهل بن محمد بن سليمان العجلي الخنفي الصعلوكي
طاهر بن عبد الله الطبري القاضي
محمد بن بكر الطبري
طيفور بن عيسى البسطامي (أبو يزيد) ٢٢١
(حرف الظاء)
الظاهري = داود بن علي
علي بن أحمد، ابن حزم (أبو محمد)
أبو ظهير = عبد الله بن فارس العمري البلخي
ظهير الدين = محمد بن الحسين بن محمد الروذراوري الوزير (أبو شجاع)
(حرف العين)
عائشة (أم المؤمنين) ٥٠، ٩٨، ١٠٧، ١٦٧
أبو عاصم (الصغير) بن أبي إسماعيل بن الفضل النضلي المروزي ٢٩٤
أبو عاصم = محمد بن أحمد بن محمد المروزي العبادي القاضي
المصاحمي = عبد الصمد بن نصر
علي بن عيسى

عامر بن شراحيل الشعبي ٦٦ ، ١٧٤ ، ٣٤٠

عامر بن عبد الله ٩٣

عامر بن عبد الله بن الزبير ٣٢٨

العامري = أبو الحسن

محمد بن علي بن مسلم

محمد بن يحيى بن سراقه البصري (أبو الحسن)

ابن عباد = إسماعيل (المصاحب)

عباد بن سرحان بن مسلم بن سيد الناس ١٢٤

العباداني = طاهر

العبادي = أبو الحسن بن محمد بن أحمد (ابن أبي عاصم)

محمد بن أحمد بن محمد المروى القاضى (أبو عاصم)

أبو العباس = أحمد بن أحمد الطابرى ، ابن القاص

أحمد بن إسحاق بن جعفر (القادر بالله)

أحمد بن سلامة الرطبي

أحمد بن عبد الحليم ، ابن تيمية (تقى الدين)

أحمد بن عمر بن سريج

أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني القاضى

أحمد بن محمد بن أحمد الرويانى

أحمد بن محمد بن أحمد الموسيا باذى

أحمد بن محمد بن إسحاق الأنماطى

أحمد بن محمد بن حماد الأزرم البصرى

أحمد بن محمد بن زكريا النسوى

أحمد بن محمد الشقانى الحسنى

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأبيوردى

- أبو العباس بن سميد ١٥٩
العباس بن الفضل النضروي ٢٦٥
العباس بن قوهنار ١٩٩
أبو العباس = محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري الحافظ
محمد بن يعقوب الأصم
أبو العباس بن الظفر الحافظ ١٢٩ ، ٣٩٦
العباسي = محمد بن محمد بن صالح ، ابن الهبارية النقيية (أبو يعلى)
هبة الله بن الحسين الشريف
عبد بن أحمد الهروي (أبو ذر) ١٥٧ ، ١٧٦ ، ٣٣٢
عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد اللبيحي (أبو عطاء) ١١٥ ، ٢٦٧
عبد الباقي بن قانع الحافظ ١٥٧
عبد الجبار بن أحمد الأسدي القاضي المنزلي ٢٦١ ، ٢٦٢
عبد الجبار بن برزة ١٩٩
عبد الجبار بن الحسين الجمحي (أبو الظفر) ٢٧٧
عبد الجبار بن العلاء ١٠٦
عبد الجبار بن محمد الخواري ٩
عبد الجليل الساوي (أبو سعد) ١٥٠
عبد بن حميد ١٢٣
عبد الخالق بن زاهر الشحامى ١٧ ، ٧٨
عبد ربه بن سميد ١٠٧ ، ١٠٨
عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل الصابوني (أبو نصر) ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٩١
أبو عبد الرحمن = أحمد بن شعيب بن علي النسائي
إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الضريز الجيري النيسابوري
عبد الرحمن بن الحسن بن عليك النيسابوري الحافظ (أبو سعد) ٢٥٩ ، ٢٦١
عبد الرحمن بن حمدان النضروي ٢٠٩

- عبد الرحمن بن سمرة ٢٢٢، ٢٢٣
عبد الرحمن بن أبي شريح ٢٨٤
عبد الرحمن بن صخر (أبو هريرة) ٦٥، ١٢٢، ١٨٢، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٥٨
عبد الرحمن بن أبي غاصم الجوهري ١٩٧
عبد الرحمن بن العباس (والد المخلص) ١٩
عبد الرحمن بن عبد الجبار النامي الهروي الحافظ (أبو النصر) ١١٦، ٢٦٤، ٢٦٧،
٢٦٨، ٢٩٤، ٣٨٠
عبد الرحمن بن عبيد الحرفي (أبو القاسم) ١٩٣
عبد الرحمن بن علي العمى المدل ١٧٨
عبد الرحمن بن علي الكامل ٣٨٩
عبد الرحمن بن عمر، ابن النحاس المصري (أبو محمد) ٣٠، ١٥٠
عبد الرحمن بن أبي عمرة ٢٣١
أبو عبد الرحمن = مؤمل بن إسماعيل البصري
عبد الرحمن بن مأمون النيسابوري المتولي (أبو سعد) ٤٤، ١٩١، ٣٣٦، ٣٥٧، ٣٦١، ٣٧٠، ٣٧٥
أبو عبد الرحمن = محمد بن أحمد الزكي
عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، ابن أبي حاتم (أبو محمد) ٧٨، ١٨٩، ٣٤٣
أبو عبد الرحمن = محمد بن الحسين بن موسى الأزدي السلمي النيسابوري
عبد الرحمن بن محمد الداودي، جمال الإسلام (أبو الحسن) ٢٨٢
أبو عبد الرحمن = محمد بن عبد العزيز بن عبد الله النبلي
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز (أبو منصور) ١٦٦
عبد الرحمن بن محمد الثوراني (أبو القاسم) ٩٤، ٩٩، ١١٤، ١٧١، ١٧٤، ٣٠٨، ٣٤٩
عبد الرحمن بن محمد، ابن مندة الحافظ (أبو عبد الله) ٦٠، ١٦٠، ١٨١، ٣٤٩
عبد الرحمن بن مهدي ٢٥٨
عبد الرحمن بن ياسر ٣٨٣
عبد الرحيم بن الشافعي القزويني ٣٢٨
عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري (أبو نصر) ٢٣٤، ٢٣٥

- عبد الرزاق العدى (أبو غانم) ١٢٢
عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق الماخزومي ١٧٨
عبد الرزاق المنبهي ٣٥٧
عبد الرزاق بن همام بن نافع ١٢٣ ، ١٧٠
عبد السلام بن رغبان (ديك الجن) ٢٢٤
عبد السيد بن محمد ، ابن الصباغ (أبو نصر) ٣٠ ، ٣٢ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٩ ،
١٠٠ ، ١٢٥ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ٢٠٥ ، ٢٢٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦
بنت عبد السيد بن محمد ، ابن الصباغ (أبي نصر) ٨٥
عبد الصمد بن إبراهيم البخاري الحافظ ١١٥
عبد الصمد بن علي بن محمد ، ابن المأمون (أبو الفنائم) ٨٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣
عبد الصمد بن علي بن مكرم الطستى (أبو الحسين) ٤٦
عبد الصمد بن نصر العاصمي ١٢٤
عبد العزيز بن أحمد الكتاني ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ١٨٢ ، ٢٨٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٨
عبد العزيز بن أبي سلمة ٣٤١
أخو عبد العزيز بن أبي سلمة ٣٤١
عبد العزيز بن عبد السلام ، عن الدين شيخ الإسلام ١٣
عبد العزيز بن عبد الله الداركي (أبو القاسم) ٦١ ، ١٥٢ ، ٢١٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٣٧٢
عبد العزيز بن عبد الملك (أبو الأصبع) ٣٩٥
عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي ١٩٤
عبد العزيز بن محمد بن محمد بن محمد النخشي ٢٥
عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي الخطيب (أبو الحسن) ٧ ، ٣٠ ، ٢٨ ، ٧٨ ، ٨٠ ،
١١٣ ، ١٢٨ - ١٣٠ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ،
٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٨٢ ، ٣٩٢
عبد الغافر بن محمد الفارسي (أبو الحسين) ٧٩ ، ٢٩٣ ، ٣٨٢
عبد الغفار بن محمد الشيرازي ٧

عبد الغنى بن عبد الواحد القدسي الحافظ ٥٩ ، ٦٠ ،

عبد القاهر بن طاهر ٢٨

عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي (أبو التجيب) ٩٠

ابن عبدك = إبراهيم بن محمد الإسفرايني الشمرائي

أبو عبد الكريم بن علي القصري ٣٠٥

عبد الكريم بن الفضل (الطائع لله) ٥

عبد الكريم بن محمد الراقصي ١٧ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٦ ،

٧٧ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٢١ ، ١٤٩ ، ١٨٧ ، ٢١٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٨٣ ،

٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٢٨ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ،

٣٦٣ - ٣٦٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ - ٤٠٤

عبد الكريم بن محمد السمعاني (أبو سعد) ١٣ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٩ ،

٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٨ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ - ١٢٥ ،

١٤٨ ، ١٥١ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٧ ،

٢٧١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٢٨ ، ٣٥١ ، ٣٧٦ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ،

٣٩٢ ، ٣٩١

عبد الكريم بن هوازن القشيري ، زين الإسلام (أبو القاسم) ٥٨ ، ٧٩ ، ١٢١ ، ١٢٩ ،

١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٤ - ١٤٦ ، ١٥٧ ، ١٨٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٥٦ ،

٢٧١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠

ابنة عبد الكريم بن هوازن القشيري ٧٩

عبد الله بن إبراهيم الخبزي (أبو حكيم) ٣٧٤

عبد الله بن إبراهيم بن ماسي (أبو محمد) ٤٧ ، ٤٤١ ، ١٨٣

عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني ١٨

عبد الله بن أحمد بن إسحاق (القائم بأمر الله) ٦ ، ٣٥ ، ١٣٧ ، ١٧٥ ، ٢٣٦ ،

عبد الله بن أحمد البلاذري الحافظ (أبو زكريا) ١٢٠

عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي ٢٦٥

عبد الله بن أحمد السمرقندي ٣٠

عبد الله بن أحمد الصيدلاني (أبو القاسم) ٤١، ٨٤، ٢٩٦

أبو عبد الله = أحمد بن عبد الله بن الحسين الحاملي

عبد الله بن أحمد العقبة ٧٨

عبد الله الأزهرى ٢٦

عبد الله بن بجير القاص (أبو وائل) ١٧٠

أبو عبد الله = بديل بن علي بن بديل البرزندی

أبو عبد الله الثقفى ١٥٢

أبو عبد الله = ثوبان بن محمد

جرير بن عبد الحميد بن جرير الرازى

عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني ١٩، ٢٤، ٢٥، ٤٢، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٤

عبد الله بن جعفر بن الورد ٩٥

عبد الله بن الحسن بن بندار ١٩

عبد الله بن الحسن بن النحاس ١٢٢

أبو عبد الله = الحسين بن أحمد بن جعفر، ابن القونى

الحسين بن أحمد بن علي البقال

الحسين بن إسماعيل القاضى

عبد الله بن الحسين البصرى الروزى ١١٥

أبو عبد الله = الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الحلبي

الحسين بن عبد العزيز بن محمد البيوجردى الخبازى

الحسين بن علي بن جعفر بن عثمان الجار ياذقانى، ابن ماكولا

الحسين بن علي الطبرى

الحسين بن علي بن محمد الصيمرى القاضى

الحسين بن محمد الطبرى الكشغلى

الحسين بن محمد بن عبد الله الحناطى الطبرى

= الحسين بن محمد القطان

الحسين بن محمد الوقي الفرضي

حد بن محمد بن العباس الزبيري

عبد الله بن درستويه ٣٠٢

عبد الله بن دينار ٢٣٠

عبد الله بن ذكوان (أبو الزناد) ٣٤٠

عبد الله بن رشيد ٤٦

عبد الله بن رواحة ١٥

أبو عبد الله = الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيري

عبد الله بن زيد (أبو قلابة) ٣٤٠

عبد الله الساجي (شيخ الشيوخ) ٣٢٠، ٣١٩

عبد الله بن سعيد الأشج (أبو سعد) ٧٨

عبد الله بن سعيد السرخسي (أبو قدامة) ١٠٨

عبد الله بن سلمة الكوفي ١٥، ١٤

عبد الله بن شبرمة ١٠٦

أبو عبد الله الشير نخشيري ٩٤

عبد الله بن عباس ١٣، ١١٠، ١١١، ١٣٤، ٣٥٩

أم عبد الله بن عباس ٣٥٩

عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين النيهي ٣٠٨

أبو عبد الله = عبد الرحمن بن محمد بن مندة الحافظ

عبد الله بن عثمان الصديق (أبو بكر) ١٢٣، ١٦٥، ١٦٧، ٢٢٥، ٢٨٩

عبد الله بن عدي الجرجاني (أبو أحمد) ٦، ٩، ٦١، ١٥١، ١٥٩، ٢١٤، ٢٩٥، ٣٠٤، ٣٦٧

عبد الله بن علي بن إسحاق الطوسي، أخو نظام الملك (أبو القاسم) ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٠

عبد الله بن عمر ٢٣٠، ٣٤٢

عبد الله بن عمر بن شاذب ١٩

عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسى (أبو زيد) ٤٣

عبد الله بن عمرو بن العاص ١٦٨

عبد الله بن فارس العمري الباهلي (أبو ظهير) ١٤٣

أبو عبد الله = مالك بن أنس

أبو عبد الله المالكي ٢٨٣

عبد الله بن المبارك ٩٣ ، ٣٧٣

أبو عبد الله = محمد بن إبراهيم البوشنجي

محمد بن إبراهيم الصاهي

محمد بن أحمد الحوفي الحمدنجي

محمد بن أحمد الخضري الروزي

محمد بن أحمد بن أبي سعيد الحلاني الحاساني

محمد بن أحمد بن سعيد العقيلي الكافي الكمي القاضي

محمد بن أحمد بن شاده الأصهباني الروذدشتي القاضي

محمد بن أحمد بن شاكر القطان المصري

محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

عبد الله بن محمد الأنصاري ، شيخ الإسلام (أبو إسماعيل) ١١٥ ، ١١٦ ، ١٦٢ ،

١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٩٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٣٨٤

عبد الله بن محمد الباقي (أبو محمد) ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١

عبد الله بن محمد اليفوي (أبو القاسم) ١٠٣

عبد الله بن محمد الجرجاني ١٧٥

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري الأصهباني الحافظ (أبو الشيخ) ١٩ ،

٥٩ ، ٣٠٣

أبو عبد الله = محمد بن حامد (ابن جنار)

محمد بن الحسن بن الحسين الروزي المهر بندقشاني

عبد الله بن محمد بن حمدويه (أبو الحاكم أبي عبد الله) ١٥٦

- عبد الله بن محمد الرازي (أبو سعيد) ٢٨٤
عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري (أبو بكر) ١٥٩
أبو عبد الله = محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي القاضي
عبد الله بن محمد بن أبي شيبه (أبو بكر) ١٠٦ - ١٠٨
أبو عبد الله = محمد بن العباس بن أحمد المصمى
محمد بن عبد الله بن أحمد البيضاوى القاضي
محمد بن عبد الله الصفار
محمد بن عبد الله بن محمد بن حدوديه الحاكم
محمد بن عبد الله بن مسعود السعوى الروزى
عبد الله بن محمد بن عدى ، ابن القطان ٣٣٥
أبو عبد الله = محمد بن على بن محمد الدامغانى ، قاضى القضاة
عبد الله بن محمد الفامى (أبو محمد) ٣٥٠
أبو عبد الله = محمد بن الفضل الفراوى
محمد بن الفضل بن نظيف الفراء
محمد بن كرام السجزى
محمد بن محمد بن الملاء البغوى
محمد بن محمد بن النعمان المفيد
محمد بن محمود بن الحسن ، ابن النجار
محمد بن مسلم ، ابن وارة الحافظ
عبد الله بن محمد (المقتدى بالله) ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٧٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،
٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦
أبو عبد الله = محمد بن أبى نصر بن عبد الله الحميدى
عبد الله بن محمد بن نصر بن كاكا المؤيدى (أبو محمد) ٢٢٦
عبد الله بن محمد الهاشمى (أبو عبد الله) ١٧٠
أبو عبد الله = محمد بن يعقوب ، ابن الأخرم الشيبانى

عبد الله بن مسعود ٣٨، ٣٩، ٦٥

أبو عبد الله (مقرئ إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني) ٢٧٨، ٢٧٩

عبد الله بن ناجية ٣٩٧

عبد الله بن عمير ٣٥٨

عبد الله بن وهب ١٢٣، ١٦٧، ٣٤١

عبد الله بن يحيى الطلحي (أبو بكر) ١٩

عبد الله بن يعقوب الكرمانى ١٩٩

عبد الله بن يوسف الجرجاني القاضي الخافظ (أبو محمد) ٩١، ١٣٠، ١٩٥، ٢٩٥

عبد الله بن يوسف الجوينى (أبو محمد) ٨٧، ٨٨، ١٩٤، ١٩٥، ٢٦٦، ٢٧١، ٣٤٤

٣٧٦، ٣٨٠

عبد الله بن يوسف بن مامويه الأصبهاني (أبو محمد) ١٩٥

عبد الحسن بن محمد بن علي الشيعي ٣١

عبد الملك بن إبراهيم القدسي ٨٧

عبد الملك بن الحسن بن محمد الإسفرايني (أبو نعيم) ٣٥٧

عبد الملك الشارح خواستي ٢٢٠

عبد الملك بن عبد الله الجوينى ، إمام الحرمين (أبو المعالي) ١٠، ٨٨، ٩١، ١١٧، ٢١٠،

٢٢٢، ٢٥٢-٢٥٤، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٨٠، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣١٣-٣١٥، ٣٣٦،

٣٣٧، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٨٢، ٣٩١

عبد الملك بن عمير ١٠٧، ١٨٢، ٣٩٧

عبد الملك بن محمد بن إسماعيل التماري (أبو منصور) ٢٨٥

عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران (أبو القاسم) ٢٠٢، ٣٨٢

عبد النعم القشيري (أبو المظفر) ١٧٦، ٣٠١، ٣٨٤

عبدان بن أحمد بن موسى الأهوازي ١٨٢

عبد الواحد بن أحمد المايحي (أبو عمر) ٨٥، ١٦٣، ٣٩٢

عبد الواحد بن أحمد الهاشمي ٢٠

عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروباني (أبو الحسن) ١٣، ١٧، ٤٥، ٧٦، ٧٧،

٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٢٢، ١٧٤، ٢١٣، ٣٣٩، ٣٥٣

عبد الواحد بن الحسين بن محمد الصيمري (أبو القاسم) ٢٩٨

عبد الواحد بن علوان بن عقيل ٣٠٤

عبد الواحد بن محمد الدشتج الذهبي (أبو طاهر) ٢٠

عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي (أبو عمر) ٢٩، ٨٢، ٩٦، ١٢٢، ١٨١، ٣٧٧

عبد الواحد بن محمد بن يحيى المطرز (أبو القاسم) ٢٣٢ - ٢٣٤

عبد الواحد بن المقتدر ٥

ابن عبدوس = أحمد بن محمد بن أحمد السراج (أبو الحسن)

ابن عبدوس الطرائقي ١٥٠

ابن عبدوس = محمد بن القاسم بن حبيب الصفار (أبو بكر)

عبد الوهاب بن رامين ٢١٧

عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنطاقي الحافظ (أبو البركات) ٣٩، ٧٩، ٢٠٣، ٢٠٦،

٢٠٨، ٢٢٨

عبد الوهاب بن محمد بن مندة ٩٣

العبدوي = عمر بن أحمد بن إبراهيم الأعرج (أبو حازم)

المبقي = أحمد بن إبراهيم المكي

أبو عبيد = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي

سهل بن أحمد بن محمد الطوسي الأبيوردي

القاسم بن سلام

ابن أبي عبيد = محمد

أبو عبيدة = جماعة بن الزبير العتسكي

عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرى (أبو القاسم) ٣٠، ٤٧، ١٦٤، ٣٠٤

عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهر يار الأردستاني ١٨٢

عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي (أبو أحمد) ١٨١، ١٥٥، ٨٢

عبيد الله بن محمد بن أبي بكر البيهقي (أبو الحسن) ٩

عبيد الله بن محمد، ابن حنابلة (أبو القاسم) ١٨٨

عبيد الله بن محمد بن محمد الككبرى (ابن بطة) ٢٩٧، ١٠٣

عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن جميل ١٨١

العتبي = أسعد بن مسمود

العتبي الوزير (أبو جعفر) ١٥٨

العتكي = جماعة بن الزبير (أبو عبيدة)

عتيق بن محمد بن عبد الرزاق الماخواني ١٧٨

العتيق = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو الحسن)

عثمان بن أحمد بن عبيد الله السماك (أبو عمرو) ١٥٧، ١٥٦، ١٠٣

عثمان بن دوست العلاف (أبو عمر) ٢٠٢

أبو عثمان = سعيد بن سلام المغربي

عثمان بن أبي شيبة ١٠٨

أبو عثمان = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني

عثمان بن جني ٣٦٥

أبو عثمان = سعيد بن سعيد المياري

سعيد بن محمد الخوارزمي، رئيس كركايج خوارزم

عثمان بن عبد الرحمن، ابن الصلاح (أبو عمرو) ٧، ١٢، ١٦، ٢٦، ٢٨، ٤١،

٤٤، ٥١، ٧٠، ٧٦، ٨٤، ٨٩، ٩٠، ٩٧، ٩٨، ١١٧، ١٢٥، ١٣٢، ١٥٣، ١٧١،

١٧٣، ١٧٤، ١٨٤، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٢، ٢١٣، ٢٣٦، ٢٦٠، ٢٦٨، ٢٦٩،

٣٧٩، ٤٠٠، ٤٠١

عثمان بن عفان ١٦٧، ١٦٨، ٢٨٩

عثمان بن عمر الشافعي ١١٥

أبو عثمان = عمرو بن عبد الله البصري

- ابن مجلان = محمد بن مجلان المدني
المجلى = سعد بن علي بن الحسن الأسدي باذى (أبو منصور)
سهل بن محمد بن سليمان الحنفي الصلوكي (أبو الطيب)
القاسم بن عيسى (أبو دلف)
محمد بن سليمان بن محمد الحنفي الصلوكي (أبو سهل)
المدل = عبد الرحمن بن علي العمي
يحيى بن أبي نصر (أبو سعد)
المدى = عبد الرزاق (أبو غانم)
ابن عدى = عبد الله بن عدى الجرجاني (أبو أحمد)
أبو المز = أحمد بن عبيد الله ، ابن كادش
عز الدين = عبد العزيز بن عبد السلام (شيخ الإسلام)
العراقى = محمد بن إسماعيل بن محمد الطوسى القاضى (أبو علي بن أبي عمرو)
المرقى = محمد بن دينار
عروة بن الزبير ١٦٧
ابن عساكر = علي بن الحسن الحافظ
المسال = محمد بن أحمد بن إبراهيم (أبو أحمد)
محمد بن أحمد القاضى (أبو محمد)
المسقلاني = محمد بن المتوكل
المسكرى = الحسين بن محمد بن عبيد
أبو عصمة = نوح بن أبي مریم ، قاضى مرو
العصمى = محمد بن العباس بن أحمد (أبو عبد الله)
عطاء بن أسلم بن صفوان ٣٤٠
أبو عطاء = عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد المليحي
المطار = علي بن الحسن (أبو الحسن)
محمد بن إبراهيم (أبو بكر)
(٤/٣٢ طبعات)

المطاري = محمد بن أسعد بن محمد (حفدة)

عطية بن سعد بن جنادة الموفى ١٦٤

المفريس = أحمد بن محمد الزوزنى (أبو سهل)

عفيف ، خادم الخليفة ، جمال الدولة ٢١٩

ابن العقابي ١٤٦

ابن عقبة ١٥٦

ابن عقيل = علي بن عقيل بن محمد البغدادي ، شيخ الحنابلة (أبو الوفاء)

العقيلي = أبو سعيد بن محمد بن سعيد الكائن الكمي

سلار

طلحة

محمد بن أحمد بن سعيد الكائن الكمي القاضي (أبو عبد الله)

محمد بن عمر بن موسى (أبو جعفر)

المكبرى = عبيد الله بن محمد بن محمد (ابن بطة)

نصر بن نصر

عكرمة بن خالد ٣٤٠

أبو العلاء = أحمد بن عبد الله بن سليمان المرى

السرى بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي الجرجاني

محمد بن محمود الفرزوى القاضي

علاء الدين = علي بن إسماعيل بن يوسف القونوى (أبو الحسين)

العلائق = خليل بن كيكلدى الحافظ (صلاح الدين)

العلاف = عثمان بن دوست (أبو عمرو)

ابن علكان = الحسين بن علي بن جعفر الجار باذقاني ، ابن ماكولا (أبو عبد الله)

الملوى = حمزة بن العباس

محمد بن الحسين (أبو الحسن)

محمد بن يحيى (أبو الحسن)

- علي بن أحمد بن إبراهيم البوشنجي (أبو الحسن) ١٢٨
علي بن أحمد الإستراباذي (أبو الحسن) ١٢٤
علي بن أحمد ، ابن حزم الظاهري (أبو محمد) ١٣١-١٣٣
ابن أبي علي = أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري القاضي (أبو بكر)
علي بن أحمد بن الحسين الإصطخري (أبو الحسن) ٢٣١
علي بن أحمد الكاتب ٤٩
أبو علي = أحمد بن محمد بن أحمد البرداني الحافظ
أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباشاني
أحمد بن محمد بن يحيى القوماني
أحمد بن محمد بن القاسم الروذباري
علي بن أحمد بن محمد الواحدي (أبو الحسن) ٥٨ ، ١٩٩
علي بن أحمد الديني المؤذن ١٤٤
علي بن أحمد بن المرزبان الهمداني (أبو الحسن) ٦١ ، ٧٩ ، ١٨٦ ، ٢٠٢ ، ٢٢١
علي بن إسحاق المادرائي ٤٢
علي بن إسحاق بن العباس الطوسي (أبو نظام الملك) ٣١٢
علي بن إسماعيل الأشعري (أبو الحسين) ٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٦١ ، ٧٩ ، ١٢٨ ،
١٣١ ، ١٣٢ ، ١٦٢ ، ٢٠٩ ، ٢٣٤ - ٢٣٦ ، ٢٥٧ ، ٢٧٣ ، ٣٠٥ ، ٣٣٢ ، ٣٧٧
علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي ، علاء الدين (أبو الحسن) ١١٢
أبو علي الأهوازي ١٨٣
علي بن ثابت بن أحمد الخطيب (أبو الحسن) ٢٩
أبو علي = حامد بن محمد الرفاء
حسان بن سعيد بن حسان النيمي الخزومي الحاجي الرئيس
علي بن حكويه ٢٢٣
أبو علي = الحسن بن إبراهيم الفارقي
الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان

= الحسن بن أحمد ، ابن البنا

الحسن بن أحمد الحداد

الحسن بن أحمد بن شاذان الزرار

الحسن بن أحمد بن محمد الكشي الشيرازي

الحسن بن الحسين بن حنكان الهمداني

الحسن بن الحسين ، ابن أبي هريرة

الحسن بن سليمان الأصفهاني

علي بن الحسن بن صصري ٢٨٤

أبو علي = الحسن بن عبد الله (عبيد الله) البغدادي القاضي

علي بن الحسن ، ابن عساكر الحافظ (أبو القاسم) ٣٠، ٣٦، ٩٢، ٩٣، ١١٥، ١٦٢، ٢٥٧، ٣٩٦

علي بن الحسن المطار (أبو الحسن) ٣٦

أبو علي = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير نظام الملك

علي بن الحسن بن علي الجراحي ٢٦٧

أبو علي = الحسن بن علي بن محمد الدقاق

الحسن بن علي بن محمد الوحشي

الحسن بن محمد بن الحسن الساوي

الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي

الحسن بن محمد بن العباس الزجاجي القاضي

علي بن الحسن المصري الخلمي (أبو الحسن) ٦٠

أبو علي = الحسن بن نصر بن كاكا المرندي

علي بن الحسين ٣٤٠

علي بن الحسين الجوري الداودي (أبو الحسن) ٦٣، ٣٩٢

علي بن الحسين بن حيويه ٢٩٣

علي بن الحسين بن زكريا الطريثمي ٣٩

أبو هلي = الحسين بن شعيب بن محمد السنجعي
الحسين بن عبد الله ، ابن سينا الرئيس

الحسين بن القاسم الطبري

علي بن الحسين بن القاسم (أبو القاسم) ٦٣ ، ١٤٣

أبو هلي = الحسين بن محمد بن أحمد المروالروذي القاضي

الحسين بن محمد بن الحسن الدلاني المقدسي البغدادي

الحسين بن محمد بن الحسين الفوراني البيهقي

الحسين بن محمد ، ابن سكرة الحافظ

الحسين بن محمد التيسابوري الحافظ

علي بن الحسين الموسوي المرتضى (أبو القاسم) ٤٩

علي بن حماد الأهوازي ١٤١

علي بن حماد ١٩٩

علي بن زيد (أبي القاسم) البيهقي ، فندق (أبو الحسن) ٩٠

أبو علي الشيخ (تلميذ القفال) ٣٥٧

أبو علي الصفار ٣٧٤

علي بن أبي طالب ١٤ ، ١٥ ، ٣٥ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٩ - ١٧١ ، ٢٠٩ ، ٢٨٩ ، ٣٤١

علي بن طراد الزينبي ٣١٨

علي بن عبد الرحمن الحديثي (أبو الحسن) ٤٣

علي بن عبد الرحمن ، الرئيس (أبو الخطاب) ٢٢٣

علي بن عبد العزيز بن مردك البزار البردعي (أبو الحسن) ١٨٨ ، ١٨٩

علي بن عبد العزيز المكي ٢٥٨

علي بن عبد الكافي السبكي ، تقي الدين ، والد المصنف ٩ ، ٢٢ ، ٦٨ ، ٨٨ ، ١١٠ -

١١٢ ، ١٥٣ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٧٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٣

علي بن عبد الله ١٠٧

علي بن عبد الله بن الحسن ، ابن جهضم (أبو الحسن) ١٥٠

علي بن عقيل بن محمد البغدادي، شيخ الحنابلة (أبو الوفاء) ٨٤، ٢٣٩، ٣١٨، ٣١٩
علي بن عمر الدارقطني ١٥، ٣١، ٣٢، ٣٦، ٦٥، ٦٢، ٨٠، ١٠٤، ١٥٧ - ١٦٠،

١٦٣ - ١٦٤، ١٦٩، ١٨٣، ٢١١، ٢٨١

علي بن عمر القزويني (أبو الحسن) ٧٤

علي بن عيسى العاصمي ٢٦٧

أبو علي = الفضل بن محمد بن علي الفارمذي

علي بن القاسم بن شاذان القاضي ٨١

علي بن المثني الإستراباذي العنبري ٢٩٣

علي بن محمد ١٠٧

أبو علي = محمد بن أحمد بن الحسين بن الصواف

ابن أبي علي = محمد بن أحمد الذكواني (أبو بكر)

علي بن محمد بن أحمد الفقاعي (أبو الحسن) ١٥٢

أبو علي = محمد بن أحمد الميداني

محمد بن إسماعيل بن محمد العراقي الطوسي القاضي (ابن أبي عمرو)

علي بن محمد، ابن الأنثري ٣٢٦

علي بن محمد البستي (أبو الفتح) ١٠٩

علي بن محمد بن بشران (أبو الحسين) ٨، ٢٩، ٢٠٨

علي بن محمد التنوخي (أبو القاسم) ١٠٢

علي بن محمد التوحيدى (أبو حيان) ٦٢

علي بن محمد بن جعفر السكاك (أبو الحسن) ٢٧١

علي بن محمد بن حبيب الماوردي (أبو الحسن) ٢٦، ٦٩، ٧٤، ٩٩، ١٠٢، ١٨٧، ٢١٣، ٢١٤، ٢٢٧

علي بن محمد الدامغانى (أبو محمد) ٨٦

أبو علي = محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الثقفي

علي بن محمد بن علي السقا (أبو الحسن) ٣٠١

علي بن محمد بن علي المصيصى (أبو القاسم) ٢٨٤

أبو علي = محمد بن عمر الشبوي

- أبو علي بن الغيرة ١٥١
علي بن الفضل الحافظ ٢١
علي بن مكي البرزاز (أبو الحسن) ١٠٢
علي بن هبة الله بن علي ، ابن مأكولا الأمير (أبو نصر) ٣١٥
ابن عليك = عبد الرحمن بن الحسن النيسابوري الحافظ (أبو سعد)
عماد الدين السكري القاضي ٣٦٤
ابن الهادي = شمس الدين
الهادي بن يونس ٣٠٧
عمارة بن القمقاع ١٠٦
ابن أبي عمر ١٠٧
عمر بن إبراهيم بن أبي سعد (أبو الفضل) ١٢٦
عمر بن أحمد بن إبراهيم المبدوي الأعرج (أبو حازم) ٢١١ ، ٢٢٩ ، ٢٥٩ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ٢٥٧
عمر بن أحمد الصفار ٧٨
عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين (أبو حفص) ١٨٨ ، ٣٨١
أبو عمر = أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي
عمر البسطامي الحافظ ٨٣
عمر بن أبي الحسن عبد الكريم الرواسي (أبو الفتيان) ٣٢
عمر بن الخطاب ١٣٥ ، ١٦٧ ، ٢٢٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٨٩ ، ٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٤٠
عمر بن شبة (شبهه) ٣٤١
عمر بن عبد العزيز ٣٩٦
أبو عمر = عبد الواحد بن أحمد المليحي
عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي
عمر بن علي المطوعي (أبو حفص) ٨٩ ، ٣٩٦
أبو عمر = القاسم بن جعفر بن عبد الواحد القاضي الهاشمي
عمر بن محمد بن جعفر الأهوازي البصري ١١٥
أبو عمر بن محمد بن جعفر الخلدی ١٥٧

أبو عمر = محمد بن الحسين البساطي النيسابوري القاضي
محمد بن عبد الرحمن بن أحمد النسوي

عمر بن محمد (فقيه) ١١

عمر بن مسرور الكنجروذي (أبو حفص) ٢٠٩، ٣٨٢، ٣٩٢

العمراني = طاهر بن يحيى بن سالم

يحيى بن سالم

عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد ١٠٧

ابن أبي عمرة = عبد الرحمن

أبو عمرو = إسماعيل بن مجيد

عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي (أبو زرعة) ١٠٦

أبو عمرو بن حمدان ٤٧، ١٧٨، ٢٦٧، ٣٢٩، ٣٨٧

عمرو بن سليم الأنصاري ٣٢٨

عمرو بن سليم الزرقى ٩٣

عمرو بن عبد الله البصري (أبو عثمان) ١٩٩

عمرو بن عبد الله بن علي السبيعي (أبو إسحاق) ١٧٠، ٣٤٠

عثمان بن أحمد بن عبيد الله السماك

أبو عمرو = عثمان بن دوست العلاف

أبو عمرو = عثمان بن عبد الرحمن (ابن الصلاح)

عمرو بن علي بن بحر الناقد (أبو حفص) ١٢٣

عمرو الملقب = هاشم بن عبد مناف

عمرو بن عون ٦٦، ٩٣

ابن أبي عمرو = محمد بن إسماعيل بن محمد المراق الطوسي القاضي (أبو علي)

عمرو بن مرة ١٥

عمرو بن مرثد الرحبي (أبو أسماء) ١٨٩

العمرى = عبد الله بن فارس البلخي (أبو ظهير)

ناصر بن الحسين بن محمد الروزى الفقيه

المعنى = عبد الرحمن بن علي المعدل

- المميد = خليفة
أبو الفتح بن الليث
عميد خراسان = محمد بن محمد بن منصور
عميد الدولة = محمد بن محمد بن محمد ، ابن جهير الوزير (أبو منصور)
العنبري = إسماعيل بن علي بن الثني الإستراباذي الصوفي (أبو سعد)
علي بن الثني الإستراباذي
الموذي = همام بن يحيى البصرى
ابن عون = عمرو
عومير بن مالك (أبو الدرداء) ٣٩٧
العيار = سميد بن سميد (أبو عثمان)
ابن عياش = إسماعيل
البياضى = أبو الفتح
عيسى بن محمد الطومارى ١٩

(حرف الغين)

- أبو غالب الدهلي ١٩١
أبو غالب = محمد بن علي بن عبد الواحد ، ابن الصباغ
أبو غانم = عبد الرزاق المدنى
ابن غانم = محمد بن محمد بن محمد بن غانم القرى الحافظ (أمير الدين)
الغزالي = أحمد بن محمد الكبير القديم (أبو حامد)
محمد بن محمد بن محمد (أبو حامد)
الغزنوى = محمد بن محمود القاضى (أبو الملاء)
ابن غزوان = فضيل
الغطربقى = محمد بن أحمد بن الحسين (أبو أحمد)
أبو محمد
أبو الفنائم = عبد الصمد بن علي بن محمد (ابن المؤمن)
محمد بن الفرج بن منصور الصلى القارى

= الرزيان بن خسرو فيروز بن دارست الوزير ، تاج الملك (أبو الحسن)
غندر = محمد بن جعفر بن العباس ، ابن النجار (أبو بكر)
غولج = سالم بن عبد الله الهروي (أبو معمر)
ابن غيلان = محمد بن محمد بن إبراهيم البزاز (أبو طالب)
(حرف الفاء)

ابن قاذشاه = محمد بن أحمد بن عبد المنعم
الفارابي = محمد بن محمد (أبو نصر)
يحيى بن أحمد النحوي
الفارسي = أحمد بن الحسن (أبو بكر)
الحسين بن محمد بن الحسن (أبو القاسم)
طاهر بن أحمد
عبد الغافر بن إسماعيل الخطيب (أبو الحسن)
عبد الغافر بن محمد (أبو الحسين)
عبد الواحد بن محمد بن مهدي (أبو عمر)
محمد بن أحمد بن العباس البيضاوي القاضي (أبو بكر)
الفارقي = الحسن بن إبراهيم (أبو علي)
الفرج بن منصور بن إبراهيم السلمي
محمد بن الفرج بن منصور السلمي (أبو القاسم)
الدارمذي = الفضل بن محمد بن علي (أبو علي)
فاروق بن عبد الكريم الخطابي ١٩
الفاشاني = محمد بن أحمد بن عبد الله الروزي (أبو زيد)
محمد بن أسعد الروزي (أبو الفضل)
أبو المظفر

فاطمة بنت محمد (عليه السلام والسلام) ١٦٦ ، ١٧١
الفاطمي = معد بن علي (الليثي)

- الفاي = عبد الرحمن بن عبد الجبار الهروي الجافظ (أبو النصر)
- عبد الله بن محمد (أبو محمد)
- أبو الفتح = سليم بن أيوب بن سليم الرازي
- أبو الفتح بن سمكويه ١٦٣
- أبو الفتح = سهل بن أحمد بن علي الأرعاني الباني الحاكم
- علي بن محمد البستي
- أبو الفتح المياضي ٩١
- أبو الفتح بن أبي الفوارس ٢٩ ١٥٧، ١٢٢٢
- أبو الفتح ابن الليث المميد ٢١٩
- أبو الفتح = محمد بن عبد الباقي (ابن البطي)
- محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني
- أبو الفتح الوصلي ٢١١
- ابن فتحويه = سفيان بن الحسين
- محمد بن الحسين
- أبو الفتيان = عمر بن أبي الحسين عبد الشكريم الزواصي
- نجر الإسلام = محمد بن علي بن إسماعيل التغال المزوزي الشاشي (أبو بكر)
- نجر الدولة = محمد بن محمد، ابن جهيز الوزير
- الفراء = محمد بن الحسين بن خلف (أبو يظي)
- محمد بن الفضل بن نظيف (أبو عبد الله)
- يحيى بن زياد
- الفراوى = محمد بن الفضل (أبو عبد الله)
- ابن فرج الإسفرائيني ٣١
- ابو الفرج الإسفرائيني ٣٦
- أبو الفرج = محمد بن عبد الواحد بن محمد الدارمي
- أبو الفرج المفسر ٦٧

الفرج بن منصور بن إبراهيم السلمى الفارق ١٩٣
الغرضى = الحسين بن محمد الوئى (أبو عبد الله)
عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبى مسلم (أبو أحمد)
محمد بن عبد الله بن الحسن ، ابن اللبان الفقيه (أبو الحسين)

فرعون ٣٤٣

ابن فرغان = أحمد بن الفتح بن عبد الله الموصلى (أبو الحسن)
الفرغانى = المشطب بن محمد بن أسامة الفقيه
ابن الفركاح = إبراهيم بن عبد الرحمن الفزارى (برهان الدين)
الفرىابى = جعفر بن محمد
الفزارى = إبراهيم بن عبد الرحمن (برهان الدين ابن الفركاح)
الفسوى = الحسن بن محمد بن عثمان

أبو الفضائل ٢٢١

أبو الفضائل = محمد بن أحمد بن عبد الباقي الرضى الموصلى
أبو الفضل = أحمد بن الحسين الهمدانى (بديع الزمان)
أحمد بن أبى عاصم الصيدلانى
أحمد بن هلى بن عمرو السلبانى
أبو الفضل بن أحمد بن محمد ، ابن الحاملى ٤٩
الفضل بن أحمد (أبى الخير) بن محمد المهنى (أبو سعيد) ٣٩
أبو الفضل = أحمد بن منصور بن أبى الفضل الضبى السرخسى الهوزى
الحسن بن الحسن بن محمد الحلبيى
محمد بن أحمد الحداد
أبو الفضل (خطيب الموصل) ٣٩
أبو الفضل = عمر بن إبراهيم بن أبى سعد
الفضل بن عمر النسوى ٣٤ ، ٣٥
أبو الفضل = محمد بن أحمد بن أبى جعفر الطبسى الحافظ

= محمد بن أحمد بن عيسى السمدى البغدادى القاضى

محمد بن أحمد بن محمد الجارودى المروى الحافظ

محمد بن أحمد الروزى التيمى

محمد بن أسعد الفاشانى الروزى

محمد بن طاهر المقدسى الحافظ

محمد بن عبد الرزاق الماخوانى الروزى

محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرويه المروى

محمد بن عبد الله البسارى

محمد بن عبيد الله الصرام

الفضل بن محمد بن على الفارمذى (أبو على) ٨٩

أبو الفضل = محمد بن ناصر الحافظ

منصور بن نصر بن عبد الرحيم الكاغذى السمرقندى

أبو الفضل الهمدانى ٨٤

فضل الله بن محمد النوفانى ٣٥٨

فضيل بن عياض ٤٣

فضيل بن غزوان ١٠٦

الفضيلى = إسماعيل بن الفضل (أبو محمد)

أبو عاصم (الصمير) بن إسماعيل بن الفضل المروى

القعاقى = على بن محمد بن أحمد (أبو الحسن)

الفتيه = أحمد بن إسحاق الصبغى (أبو بكر)

أحمد بن الحسين بن أحمد الهمدانى (أبو حامد)

أحمد بن عبد الله الآبوسى

أحمد بن على (أبو محمد)

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسى المروى للقري (أبو محمد)

جعفر بن محمد بن عثمان الروزى (أبو الخير)

- = الحسين بن أحمد السمرقندي الحافظ (أبو محمد)
زاهر بن أحمد السرخسي
سمد بن عبد الرحمن الإستراباذي (أبو محمد)
أبو سعيد السكري
عبد الله بن أحمد
محمد بن عبد العزيز الروزي الجنوجردى (أبو بكر)
محمد بن عبد الله بن الحسن ، ابن الليان القرضي (أبو الحسين)
محمد بن المبارك بن محمد ، ابن الخل (أبو الحسن)
محمد بن محمد بن صالح بن العباس ، ابن الهبارية (أبو يعلى)
محمد بن محمد بن يوسف (أبو النصر)
محمد بن يحيى الكرماني
الشطبي بن محمد بن أسامة الفرغاني
منصور بن إسماعيل
ناصر بن الحسين بن محمد العمري الروزي
نصر بن إبراهيم بن فارس الأزدي
نصر بن إبراهيم المقدسي
نصر الله المصيصي
فقيه الحرم = محمد بن هبة الله بن ثابت الهندنجي (أبو نصر)
فلك العالي = منوهر بن قابوس وشمكير (أمير جرجان)
الفاكي = أحمد بن الحسين الرازي (أبو الحسين)
جمفر بن عبد الله (أبو القاسم)
فندق = علي بن زيد (أبي القاسم) البيهقي (أبو الحسن)
الفندلاوي = يوسف بن دوناس المالكي ، الشهيد (أبو الحجاج)
ابن أبي الفوارس = أبو التتح
الفوراني = الحسين بن محمد بن الحسين البيهقي (أبو علي)

= عبد الرحمن بن محمد (أبو القاسم)
ابن فورك = محمد بن الحسن الأنصاري الأصماني (أبو بكر)
الفوركي = أحمد بن محمد بن الحسن (أبو بكر)
الفيروزاباذي = إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (أبو إسحاق)
(حرف القاف)

القاسم بالله = عبد الله بن أحمد بن إسحاق
القادر بالله = أحمد بن إسحاق بن جعفر (أبو العباس)
أبو القاسم = إبراهيم بن محمد بن أحمد النصراباذي
إبراهيم بن محمد بن علي ، ابن الشاة
إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي
إسماعيل بن زاهر بن محمد الوراقني النيسابوري
إسماعيل بن محمد بن الفضل
إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل الإسماعيلي
بديل بن علي بن بديل البرزندی
بكر بن شاذان بن بكر الواهظ

أبو القاسم البوشنجي ٢٦٤
أبو القاسم = جعفر بن عبد الله الفناكي
القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي القاسمي (أبو عمر) ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ١٢٢، ٢٩٨،
٣٨٠

أبو القاسم بن حبيب المنسر ٣٠١
أبو القاسم = الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقي المبدل الحناني
الحسين بن محمد بن الحسن الفارسي
مسعد بن علي بن محمد الزنجاني الحافظ
القاسم بن سلام (أبو عبيد) ٢٥٨
أبو القاسم = سليمان بن أحمد الطبراني

أبو القاسم الصيرفي المتكلم ٢٧٦

أبو القاسم = عبد الرحمن بن عبد الله الحرفي

عبد الرحمن بن محمد الفوراني

عبد العزيز بن عبد الله الداركي

عبد الكريم بن هوازن القشيري ، زين الإسلام

عبد الله بن أحمد الصيدلاني

عبد الله بن علي بن إسحاق الطوسي

عبد الله بن محمد الينوي

أبو القاسم بن عبد الملك (إمام الحرمين) بن عبد الله الجويني ١١٣

أبو القاسم = عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران

عبد الواحد بن الحسين بن محمد الصيمري

عبد الواحد بن محمد بن يحيى المطرز

عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرى

عبيد الله بن محمد ، ابن حيازة

علي بن الحسن ، ابن عساكر الحافظ

علي بن الحسين بن القاسم

علي بن الحسين الموسوي المرتضى

علي بن محمد التنوخي

علي بن محمد بن علي المصيصي

القاسم بن عيسى المجلي (أبو دلف) ٣٤٩

القاسم بن الفضل الثقفي ١٤٤ ، ١٩٩

القاسم بن محمد ٣٤٠ ، ٣٤١

أبو القاسم = محمد بن أحمد الشمري الطوسي

القاسم بن محمد القفال ٧٣ ، ١٧٢

أبو القاسم = محمود بن عمر الزمخشري

محمود بن ميمون الدبوسي

مكي بن عبد السلام القديسي
منصور بن عمر الكرخي
نصر بن أحمد بن محمد المرجبي الموصلی
هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري البغدادي اللالكاني الحافظ

أبو القاسم بن اليسري ٨٥

أبو القاسم = يوسف بن أحمد بن يوسف بن كنج الدينوري

ابن القاص = أحمد بن أحمد الطبري (أبو العباس)

القاص = عبد الله بن بجير (أبو وائل)

القاضي = أحمد بن أبي جعفر

أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري (أبو بكر بن أبي علي)

أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني (أبو العباس)

أحمد بن محمد بن محمد، ابن الصباغ البغدادي (أبو منصور)

أحمد بن محمود بن خرزاذ

جعفر بن القاسم بن جعفر (أبو محمد)

الحسن بن الحسين بن محمد، ابن رامين الإسترابادي (أبو محمد)

الحسن الداماني النسوي

الحسن بن عبد الله (عميد الله) البندنجي (أبو علي)

الحسن بن محمد بن العباس الزجاجي (أبو علي)

أبو الحسين

الحسين بن إسماعيل (أبو عبد الله)

الحسين بن الحسن بن محمد بن حلیم الحلبي (أبو عبد الله)

الحسين بن علي بن جعفر بن عليكان

الحسين بن علي بن محمد الصيمري (أبو عبد الله)

الحسين بن محمد بن أحمد الروالروذي (أبو علي)

ابن القاضي الحسين = محمد بن الحسين بن محمد الروالروذي (أبو بكر)

القاضي = الخليل بن أحمد السجزي

روح بن محمد بن أحمد الرازي (أبو زرعة)

أبو سعيد

القاضي شارح الروياني ٤٠٣

القاضي = شبيب بن الحسن (أبو المظفر)

شرح بن الحارث الكندي

شرح بن عبد الكريم بن أحمد الروياني (أبو نصر)

ظاهر بن عبد الله الظري (أبو الطيب)

عبد الجبار بن أحمد الأسدي الميموني

عبد الله بن يوسف الجرجاني الخافظ (أبو محمد)

أبو العلاء

علي بن القاسم بن شاذان

عماد الدين السكري

القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي (أبو عمر)

علي بن جميع

محمد بن أحمد بن سعيد العقيلي الكافي الكمي (أبو عبد الله)

محمد بن أحمد بن شاذان الأصبهاني الرودشتي (أبو عبد الله)

محمد بن أحمد بن العباس الفارسي البيضاوي (أبو بكر)

محمد بن أحمد المسال (أبو محمد)

محمد بن أحمد بن عيسى السعدي البغدادي (أبو الفضل)

محمد بن أحمد بن محمد الهروي العبادي (أبو عاصم)

محمد بن إسماعيل بن محمد العراقي الطوسي (أبو علي بن أبي عمرو)

محمد بن الحسين بن محمد البسطامي النيسابوري (أبو عمر)

محمد بن سلامة بن جعفر القضاة (أبو عبد الله)

محمد بن الطيب الباقلازي (أبو بكر)

محمد بن عبد الباقي الأنصاري (أبو بكر)

- = محمد بن عبد الله بن أحمد البيضاوي (أبو عبد الله)
محمد بن محمد بن عبد الله البيضاوي (أبو الحسن)
محمد بن محمد بن عبد الله الهروي الأزدي المهلب الروي (أبو منصور)
محمد بن محمد الماهاني
محمد بن محمود القزويني (أبو العلاء)
محمد بن يوسف بن الفضل الشالنجي الجرجاني (أبو بكر)
يوسف بن رافع ، ابن شداد (بهاء الدين)
أبو يوسف القزويني المعتزلي
قاضي القضاة = محمد بن علي بن محمد الدامقاني (أبو عبد الله)
محمد بن المظفر بن بكران الجوى الشامي (أبو بكر)
قاضي مرو = نوح بن أبي مریم (أبو عصمة)
ابن قانع = عبد الباقي بن قانع الحافظ
قتادة بن دعامة السدوسي ٤٦ ، ١٣٤
أبو قتادة السلمى ٩٣ ، ٣٢٨
قتيبة بن سعيد ١٠٦ ، ٣٢٧
أبو قدامة = عبد الله بن سعيد السرخسي
القدوري = أحمد بن محمد (أبو الحسين)
القراب = إبراهيم بن محمد (أبو إسحاق)
أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سهل (أبو بكر)
إسحاق بن إبراهيم بن محمد السرخسي الهروي الحافظ (أبو يعقوب)
إسماعيل بن إبراهيم بن محمد السرخسي الهروي القرقي الفقيه (أبو محمد)
القرشي = أحمد بن محمد بن عبد الواحد التيمي الروالروذي النكدري
الحسن بن أشعث
هبة الله بن محمد (أبو الصمياء) بن جيدر (أبو السائب)
القزاز = حبيب بن الحسن

= عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد (أبو منصور)

محمد بن سنان (أبو الحسن)

القزويني = أحمد بن الحسن بن ماجه

أبو حاتم

عبد الرحيم ، ابن الشافعي

علي بن عمر (أبو الحسن)

أبو يوسف المعتزلي القاضي

القشيري = عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن (أبو نصر)

عبد الكريم بن هوازن ، زين الإسلام (أبو القاسم)

عبد النعم بن عبد الكريم (أبو المظفر)

هبة الرحمن بن عبد الواحد

القصار = أحمد بن محمد

القصري = أبو عبد الكريم بن علي

القضاعي = محمد بن سلامة بن جعفر القاضي (أبو عبد الله)

القطان = أبو الحسين بن الفضل

الحسين بن محمد (أبو عبد الله)

عبد الله بن محمد بن عدي

أبو المحاسن بن أبي الحسن

محمد بن أحمد بن شاكر المصري (أبو عبد الله)

محمد بن الحسين

محمد بن يوسف النيسابوري

يحيى بن سعيد

قطرب = محمد بن المستنير

القطيبي = أحمد بن جعفر بن مالك (أبو بكر)

محمد بن إسحاق

- القتال = القاسم بن محمد
محمد بن علي بن إسماعيل الروزي الشاشي ، نجر الإسلام (أبو بكر)
ابن قفرجل = أحمد بن محمد بن قفرجل (أبو الحسين)
أبو فلابة = عبد الله بن زيد
ابن فنانس = نصر بن عبد الله بن عبد القوي اللخمي
القمي = ابن مجارب
القومساني = أحمد بن محمد بن علي (أبو علي)
القونوي = علي بن إسماعيل بن يوسف ، عملاء الدين (أبو الحسن)
محمود بن أحمد الحنفي
ابن قوهنار = العباس
القيسي = هدية بن خالد البصري
القيصري (فقيه شافعي) ١٨٧

(حرف الكاف)

- الكاتب = علي بن أحمد
علي بن محمد بن جعفر (أبو الحسن)
محمد بن أحمد (أبو مسلم)
مسلم بن الحسن
الكافي = أبو سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد العقيلي الكعبي
محمد بن إبراهيم بن الحسين الشنشداتي (أبو الحسين)
محمد بن أحمد بن سعيد العقيلي الكعبي القاضي (أبو عبد الله)
ابن كادش = أحمد بن عبيد الله (أبو العز)
الكازروني = أحمد بن محمد بن يحيى (أبو الحسين)
محمد بن بيان الآمدي
الكاعدي = منصور بن نصر بن عبد الرحيم السمرقندي (أبو الفضل)
ابن كاكا = عبد الله بن محمد بن نصر المؤيدي (أبو محمد)

= الحسن بن نصر الرندي (أبو علي)

الكاملی = عبد الرحمن بن علي

الكتاني = عبد العزيز بن أحمد

كثير بن سمايق ١٠٢

ابن أبي كثير = يحيى

ابن كج = يوسف بن أحمد بن يوسف الدينوري (أبو القاسم)

ابن كرام = محمد بن كرام السجزي (أبو عبد الله)

الكرجي = أحمد بن الحسن (أبو طاهر)

الكرخي = إبراهيم بن محمد بن منصور (أبو البدر)

محمد بن أبي طالب (أبو الحسن)

محمد بن منصور بن عمر البغدادي (أبو بكر)

منصور بن عمر (أبو القاسم)

كرشاسف بن علاء الدولة ، الأمير ١٣٦

أبو الكرم = نخيس بن علي بن أحمد الحوزي

الكرماني = أبو الحسن بن محمد

عبد الله بن يحيى

محمد بن يحيى الفقيه

ابن كروس = حمزة بن أحمد

أبو كرب = محمد بن الهلاء الحمداني

كريمة بنت أحمد بن محمد الروزية ٣٠ ، ٣٨٣

الكمسار = أحمد بن الحسين (أبو نصر)

الكشفي = الحسين بن محمد الطبري (أبو عبد الله)

الكشميني = محمد بن مكي (أبو الهيثم)

الكشي = أبو بكر بن الحسن بن أحمد الشيرازي

الحسن بن أحمد بن محمد الشيرازي الحافظ (أبو علي)

= الليث بن الحسن بن أحمد الشيرازي

كعب بن عمرو السلمى (أبو اليسر) ٣٤٠

ابن كعب بن مالك ٢٥٨

الكعبي = سعيد بن محمد

أبو سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد الكاظمي العقيلي

محمد بن أحمد بن سعيد العقيلي الكاظمي القاضي (أبو عبد الله)

كمال الدين = محمد بن أحمد الصملوكي (أبو سهل)

كمال الملك بن أبي الرضا ٣٢٥، ٣٢٦

الكنجروذي = عمر بن مسرور (أبو حفص)

محمد بن عبد الرحمن (أبو سعد)

الكندي = أحمد بن إبراهيم

شريح بن الحارث القاضي

يمقوب بن إسحاق

كوشيار بن لياليروز الجيلي ١٩

الكوفي = ابن رحيم

زكريا بن يحيى

شجاع بن الوليد بن عيسى السكوني (أبو بدر)

عبد الله بن سلمة

محمد بن جعفر التميمي

محمد بن عبد الله الجعفي

ابن كيسان = محمد بن أحمد بن إبراهيم النحوي

(حرف اللام)

اللالسكاني = محمد بن هبة الله بن الحسن الطبري البغدادي (أبو بكر)

هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري البغدادي الحافظ

ابن اللبان = محمد بن عبد الله بن الحسن الفرضي الفقيه (أبو الحسين)

اللخمي = نصر بن عبد الله بن عبد القوي (ابن فلاقين)
الليث بن الحسن بن أحمد الكشي الشيرازي ٣٠٣
الليث بن محمد الليثي ٨٣
الليثي = الليث بن محمد

(حرف الميم)

المؤمن بن أحمد الساجي ٣١، ٣٤، ٣٦
المؤذن = أحمد بن عبد الملك (أبو صالح)
علي بن أحمد المدني
مؤمل بن إسماعيل البصري (أبو عبد الله) ١٠٧
المؤمل بن الحسن ٣٨٩
ابن الأمون = عبد الصمد بن علي بن محمد (أبو الغنائم)
المؤيد بن محمد بن الحسين البسطامي ١٤٢
مؤيد الملك بن الحسن (نظام الملك) بن علي الطوسي ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٦
المؤيدي = عبد الله بن محمد بن نصر بن كاكا (أبو محمد)
ابن ماجه = أحمد بن الحسن القزويني
محمد بن يزيد (صاحب السنين)
الماخواني = عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق
عتيق بن محمد بن عبد الرزاق
محمد بن عبد الرزاق الروزي (أبو الفضل)
المدراي = علي بن إسحاق
الماسرسي = محمد بن علي بن سهل (أبو الحسن)
محمد بن المؤمل
ابن ماسي = عبدالله بن إبراهيم
ابن ماشاذه = محمد بن أحمد بن ماشاذه (أبو بكر)

- = الرزيان بن خسرو فيروز بن دارست الوزير ، تاج الملك (أبو القنائم)
المحملي = أحمد بن عبد الله بن الحسين (أبو عبد الله)
أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي (أبو الحسن)
محمد بن أحمد بن القاسم الضبي (أبو الحسين)
المحدث = أحمد بن محمد بن أحمد الملائني (أبو سعد)
محلي بن جميع القاضي ١٢٥
محمد بن إبراهيم البوشنجي (أبو عبد الله) ٢٣٠
» » إبراهيم بن الحسين الشنشندانقي الكاظمي (أبو الحسين) ١١٤
» » إبراهيم الصائفي (أبو عبد الله) ١١٨
» » إبراهيم المطار (أبو بكر) ٢٣ ، ٢٠
» » إبراهيم بن المنذر (أبو بكر) ١٤
» » إبراهيم ، ناصر الدولة ، الأمير (أبو الحسن) ١٢٨
» » أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (أبو نصر) ٩٢ ، ٩٣ ، ٢٦٣ ، ٣٨٧
» » أحمد بن إبراهيم العسال (أبو أحمد) ١٥٩
» » أحمد بن إبراهيم ، ابن كيسان النحوي ٩٦
» » أحمد الأبيوردي (أبو المظفر) ٤٣ ، ٤٤
محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهرى (أبو منصور) ٤٧ ، ٨٥
» » أحمد بن جشس ١٨١
» » أحمد بن أبي جعفر الطوسي الحافظ (أبو الفضل) ١٧٩
» » أحمد بن جعفر الزكي (أبو حسان) ٢٠٩
» » أحمد بن الحسين بن الصواف (أبو علي) ١٩ ، ٤٧
» » أحمد بن الحسين التطريفي (أبو أحمد) ١٥١ ، ٣٨١
» » أحمد بن حمدان النيسابوري الحافظ (أبو العباس) ٢٣٠ ، ٢٣١
» » أحمد الحوفي الحمدنجي (أبو عبد الله) ١١٨
» » أحمد الحضري الروزي (أبو عبد الله) ٣٢٩ ، ٣٧٧

محمد بن أحمد الخلال ١١٥

- » » أحمد الخليلي النوفاني الحافظ (أبو سميد) ١٧
» » أحمد الذكواني (أبو بكر بن أبي علي) ٢٠
» » أحمد بن أبي سعيد الحلبي الجاساني (أبو عبد الله) ١١٦
» » أحمد بن سعيد الرازي (صاحب ابن واره) ١٤٣
» » أحمد بن سعيد العقيلي الكمي الكافي القاضي (أبو عبد الله) ٩٣ ، ٩٤
» » أحمد بن شاذة الأصبهاني الرودشتي القاضي (أبو عبد الله) ٩٥ ، ٩٦
» » أحمد بن شاذر القطان المصري (أبو عبد الله) ٩٥
» » أحمد الشمري الطوسي (أبو القاسم) ١١٣
» » أحمد بن شعيب الروباني (أبو منصور) ٩٦ ، ٣٦٧
» » أحمد الصملوكي ، كمال الدين (أبو سهل) ٦١٧
» » أحمد بن العباس الفارسي البيضاوي القاضي (أبو بكر) ٩٦ - ١٠٢
» » أحمد بن العباس المنسر الحنفي (أبو بكر ابن أبي نصر) ٢٧٩
» » أحمد بن عبد الباقي البغدادي ، ابن الخاضبة (أبو بكر) ٣٠ ، ١٣٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٨
» » أحمد بن عبد الباقي الربيعي الوصلي ، ابن طوق (أبو الفضائل) ١٠٢ ، ١٠٣
» » أحمد بن عبد الله الفاشاني المروزي (أبو زيد) ١٩٦
» » أحمد بن عبد المنعم بن فاذشاه (أبو منصور) ١٢٤
» » أحمد بن عثمان الذهبي (أبو عبد الله) ١٠ ، ٢٣ - ٢٥ ، ٣٣ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ،
١١٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٦٥ - ١٧٠ ، ١٨١ ، ١٩٤ ، ٢٠٨ ، ٢٧٢ ، ٣١٤ ، ٣٥١

محمد بن أحمد المسال القاضي (أبو أحمد) ١٩

أبو محمد = أحمد بن علي الفقيه

محمد بن أحمد بن عياض ١٧٠

محمد بن أحمد بن عيسى السعدي البغدادي القاضي (أبو الفضل) ١٠٣

محمد بن أحمد بن الفضل (صاحب ابن أبي حاتم) ١٨١

محمد بن أحمد بن القاسم الضبي الحاملي (أبو الحسين) ٤٩ ، ٣٠٣ ، ٦٠٤

- محمد بن أحمد الكاتب (أبو مسلم) ١٥٠
محمد بن أحمد بن ماشاده (أبو بكر) ١٨١
محمد بن أحمد بن محمد ، ابن الحداد (أبو بكر) ٣٤٥ ، ٣٤٤
محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الهروي الحافظ (أبو الفضل) ١١٦ ، ١١٥
محمد بن أحمد بن محمد ، ابن رزقويه البزار (أبو الحسن) ٣٩ ، ٤٠ ، ١١٩ ، ١٢٢
محمد بن أحمد بن محمد ، ابن المسلمة السلمى (أبو جعفر) ٣٤٨
محمد بن أحمد بن محمد الهروي المبادئ النخعي (أبو حاتم) ٧٣ ، ١٠٤ ، ١١٢ ، ١٩٥ ،
١٩٧ ، ١٩٩ - ٢٠١ ، ٢٦٢ ، ٣٦٢ ، ٣٨٠ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ - ٤٠١
محمد بن أحمد الروزي التيمي (أبو الفضل) ١١٣
محمد بن أحمد الزكي (أبو عبد الرحمن) ٣٧٦
محمد بن أحمد المفيد ١١٤
محمد بن أحمد الميداني (أبو علي) ١٩٩ ، ٦
محمد بن أحمد النسوي (أبو سعيد) ١١٣
محمد بن أحمد الهروي (أبو سعد) ٧٠ ، ٧٤ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٢ ،
٣٠٢ ، ٣٣٢ ، ٤٠١ - ٤٠٣
محمد بن إدريس الرازي (أبو حاتم) ٩٣ ، ٣٤٣
محمد بن إدريس الشافعي (الإمام) ٧ ، ٩ - ١٤ ، ١٦ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٤ ،
٦٨ ، ٧٠ - ٧٣ ، ٨٠ ، ٩٥ ، ٩٨ - ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٧٨ ،
١٨٨ ، ٢٠١ - ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ،
٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ،
٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٢
محمد بن إدريس بن محمد ، ابن ذيب الحافظ (أبو بكر) ١١٥ ، ١١٤
محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفار ٢٦٧
محمد بن إسحاق بن خزيمة ٢٨٠
محمد بن إسحاق السراج ٣٢٧

- محمد بن إسحاق القطيعي ١٧٠
محمد بن إسحاق بن يسار المطالي المدني ٤٠١
محمد بن أسعد الفاشاني الروزي (أبو الفضل) ١٢٥
محمد بن أسعد بن محمد المطاري (حفدة) ٣٥٨
أبو محمد = إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي الهروي القري الفقيه
محمد بن إسماعيل البخاري (الإمام) ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٢٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ٢٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٤٣
محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق الستملي (أبو بكر) ١٨٣
أبو محمد = إسماعيل بن الفضل الفضيلي
محمد بن إسماعيل بن محمد الإستراباذي (أبو حاجب) ١١٩
محمد بن إسماعيل بن محمد العراقي الطوسي القاضي (أبو علي ابن أبي عمرو) ١١٩ ، ١٢٠
محمد بن أيوب ٢٣١
أبو محمد = بديل بن علي بن بديل البرزندی
محمد بن بشار ١٠٧
محمد بن بكر ، ابن داسة البصري (أبو بكر) ١٥٤ ، ٢١١
محمد بن بكر الطبري (أبو الطيب) ١٥٤
محمد بن بكر بن محمد الطوسي النوفاني (أبو بكر) ١٢١
محمد بن أبي بكر المدني (أبو موسى) ١٦١
محمد بن بيان بن محمد الآمدي الكازروني ١٢٢ ، ١٢٣
محمد بن ثابت بن الحسن الخجندی (أبو بكر) ٤٤ ، ١٢٣ - ١٢٥
أبو محمد = ثابت بن الحسن الخجندی
محمد بن جامع (خياط الصوف) ٧٨
محمد بن جرير ٤٩
محمد بن جعفر ٤٢
محمد بن جعفر التميمي الكوفي ٣٨٨
محمد بن جعفر بن العباس ، ابن النجار ، غندر (أبو بكر) ١٥٧

أبو محمد = جعفر بن القاسم بن جعفر القاضى

محمد بن حامد ، ابن حنار (أبو عبد الله) ١٢٥

محمد بن حبان (أبو حاتم) ١٤ ، ١٥٦

محمد بن حسان بن الحسن الختام الواعظ (أبو المحاسن) ١٢٥

محمد بن الحسن ٢٦٩ ، ٣٩٧

أبو محمد = الحسن بن أحمد بن الحسن بن الطرائفى

الحسن بن أحمد المخلدى

محمد بن أبى الحسن البالوى ٢٥٦

محمد بن الحسن الخيال (أبو ظاهر) ١٨٣

أبو محمد = الحسن بن الحسين بن محمد ، ابن رامين الإسفراىذى القاضى

محمد بن الحسن بن الحسين المروزى المهربندقشائى (أبو عبد الله) ١٢٦

أبو محمد = الحسن بن زيد الشريف

الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين النهبى

الحسن بن على الجوهرى

محمد بن الحسن بن على الطوسى (أبو جعفر) ١٢٦ ، ١٢٧

محمد بن الحسن بن فورك الأنصارى الأصهبائى (أبو بكر) ٨ ، ٣٠ ، ٧٩ ، ١٢٧ - ١٣٥

١٤٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ٢٥٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦

محمد بن الحسن بن كوثر البرهبارى (أبو بحر) ١٩

محمد بن الحسن المحمداىذى ١٩٩

محمد بن الحسن بن محمد البالوى (أبو إبراهيم) ٢٥٨

أبو محمد = الحسن بن محمد بن الحسن الخلال

محمد بن الحسن بن محمد النقاش (أبو بكر) ٣٠٤

أبو محمد = الحسن بن محمد بن يحيى

الحسن بن منصور بن السمعانى

الحسين بن أحمد السمرقندى الفقيه الحافظ

- محمد بن الحسين بن أيوب التستكلمي (أبو منصور) ١٤٧
محمد بن الحسين بن خلف الفراء (أبو بعل) ٨٥
محمد بن الحسين (الشريف الرضى) ١٤٠
محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرى (أبو بكر) ٣٤٢، ١٩
محمد بن الحسين العلوى، السيد (أبو الحسن) ٣٤٤، ٨
محمد بن الحسين بن فتحوية ١٤١
محمد بن الحسين القطان ١٩٩
محمد بن الحسين بن محمد البسطامى القاضى (أبو عمر) ١٠٤، ١٤٠، ١٤٣، ٢٠٨،
٢٧١، ٢٩٥
محمد بن الحسين بن محمد الروذراورى الوزير (أبو شجاع) ١٣٦، ١٤٠، ٢٠٣
محمد بن الحسين بن محمد الروالروذى (أبو بكر) ١٣٦
محمد بن الحسين بن موسى الأزدي السلمى النيسابورى (أبو عبد الرحمن) ٢٠، ٨
٢٨، ٨٢، ٨٧، ١٢١، ١٤٣، ١٤٧، ١٦٣، ١٩٥، ٢٧١
أم محمد بن الحسين بن موسى، أبو عبد الرحمن السلمى (بنت إسماعيل بن نجيد) ١٤٧
أبو محمد = حكيم بن محمد بن علي الذيمونى
محمد بن حمدان ٢١٤
محمد بن حمدويه بن سهل ٤٢
محمد بن داود بن سليمان (ابن بيان) ٢٢٠، ٢٢١
محمد بن داود بن محمد الداودى الصيدلانى (أبو بكر) ١٤٨، ١٤٩، ١٧١، ٢٨١،
٣٥٤، ٣٥٣
أبو محمد = دعلج بن أحمد السجزي
محمد بن دينار المرقى (من أهل الساحل) ١٧١
محمد بن زهير بن أخطل النسائى (أبو بكر) ١٤٩، ١٥٠، ١٧٦
أبو محمد = سعد بن عبد الرحمن الفقيه الإستراباذى
محمد بن سلامة بن جعفر القضاعى القاضى (أبو عبد الله) ٥٩، ٩٥، ١٥٠، ١٥١

- محمد بن سليمان بن محمد العجلي الخنقي الضعلاوي (أبو سهل) ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٥٧ ،
١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٧٥ ، ٢٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨
محمد بن سنان القزاز (أبو الحسن) ٧٩
محمد بن سهل ٣٩٤
محمد بن سهل السراج الشاذلي (أبو نصر) ٣٩٤ ، ٣٩٧
محمد بن سهل الطوسي (أبو بكر) ٨٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١
محمد بن أبي سهل الطوسي ٢١٤
محمد بن سيرين ٣٤٠
محمد بن أبي طالب الكرخي (أبو الحسن) ٣٨٤
محمد بن طاهر المقدسي الحافظ (أبو الفضل) ٢٧ ، ٤٦ ، ١١٦ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ،
١٨٦ ، ٢٧٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥
محمد بن الطيب الباقلي القاضي (أبو بكر) ٦٠ ، ٢٥٧ ، ٣٧٨
محمد بن عاصم ٢٢ - ٢٤
محمد بن العباس بن أحمد العصمي (أبو عبد الله) ١٥٨
محمد بن عبد الباقي الأنصاري القاضي (أبو بكر) ٢١٩
محمد بن عبد الباقي ، ابن البطي (أبو الفتح) ٣٩ ، ١٩٤
محمد بن عبد الباقي البراز ٩٦
محمد بن عبد الحميد الأبيوردي المقرئ ٢٨٠
محمد بن عبد الرحمن بن أحمد النسوي (أبو عمر) ١٧٥ - ١٧٧
محمد بن عبد الرحمن بن العباس الخصاص (أبو طاهر) ١٩ ، ٢٥ ، ٤١ ، ١٠٣ ، ١٢٠ ، ٢٦٣
أبو محمد = عبد الرحمن بن عمر ، ابن النحاس المصري
محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي (أبو سعيد) ٣٣٤ ، ٣٩٢
أبو محمد = عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ابن أبي حاتم)
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحلبي (أبو سعيد) ٣٣٤

- محمد بن عبد الرحيم الأسواني (أبو الحارث) ٢٩٣
محمد بن عبد الرزاق الماخواني المروزي (أبو الفضل) ١٧٧
محمد بن عبد العزيز بن عبد الله النبيل (أبو عبد الرحمن) ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٣٨٧
محمد بن عبد العزيز المروزي الجنوجردى الفقيه (أبو بكر) ١١
محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني (أبو الفتح) ٦٧
أبو محمد = عبد الله بن إبراهيم (ابن ماسي)
محمد بن عبد الله بن أحمد الأصماني الصفار ١٥٦
محمد بن عبد الله بن أحمد البسطامي الرزجاني (أبو عمرو) ١٥٢ ، ١٥١
محمد بن عبد الله بن أحمد البيضاوي القاضي (أبو عبد الله) ٩٧ ، ١٥٢ - ١٥٤ ، ٢١٧
محمد بن عبد الله الأودني (أبو بكر) ٤٤ ، ٨٧ ، ٣٣٣
محمد بن عبد الله البسطامي (أبو الحسن) ١٢٠
محمد بن عبد الله الجعفي الكوفي ٣٨٨
محمد بن عبد الله الجوزقي (أبو بكر) ٦٠ ، ٢٨٤
محمد بن عبد الله بن الحسن ، ابن اللبان القرضي الفقيه (أبو الحسين) ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢٦٣
محمد بن عبد الله الساري ٢٦٧
محمد بن عبد الله السليطي ٥٩ ، ١١٥
محمد بن عبد الله الشافعي (أبو بكر) ٩٢ ، ١٥٠ ، ٢٥٦
محمد بن عبد الله الصفار (أبو عبد الله) ١٩٩
أبو محمد = عبد الله بن محمد الباقي
محمد بن عبد الله بن محمد (حفيد العباس بن حمزة) ٣٥٨
محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي الطهماني النيسابوري الحافظ الحاكم ، ابن البيع
(أبو عبد الله) ٦ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٤٢ ، ٨٢ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٥٥ - ١٧١ ،
١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٧ - ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨٤ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ،
٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٨٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦
محمد بن عبد الله بن محمد بن خميرويه المروزي (أبو الفضل) ٣٠٣
(٣٤٠ / طبقات ٢)

- أبو محمد = عبد الله بن محمد الفامي
عبد الله بن محمد بن نصر بن كاك المؤيدى
محمد بن عبد الله بن مسعود المسعودى الروزى (أبو عبد الله) ١٧٤-١٧١
أبو محمد = عبد الله بن محمد الهاشمى
محمد بن عبد الله اليسارى (أبو الفضل) ٢٦٥
أبو محمد = عبد الله بن يوسف الجرجانى الحافظ القاضى
محمد بن عبد الله بن يوسف الجرجانى (أبو الحسن) ١٢٠
أبو محمد = عبد الله بن يوسف الجوينى
عبد الله بن يوسف بن مامويه الأصبهاني
محمد بن عبد الملك بن خلف الطبرى السلمى (أبو خلف) ١٧٩ ، ١٨٠
محمد بن عبد الملك الهمداني (أبو الحسن) ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٣٢١
محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله الأصبهاني الأردستاني الحافظ (أبو الحسن) ١٨٠-١٨٢
محمد بن عبد الواحد بن محمد البيهقي ، ابن الصباغ (أبو طاهر) ١٨٨ ، ١٨٩
محمد بن عبد الواحد بن محمد الدارى (أبو الفرج) ٦٤ ، ١٨٢-١٨٨
محمد بن عبد الواحد المقدسى الحافظ (ضياء الدين) ٢٣
محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الثقفى (أبو على) ٣٣٢
محمد بن أبى عبيد ٣٨٣
محمد بن عبيد الله الصرام (أبو الفضل) ١٤١
محمد بن عثمان بن أبى شيبة ٢٥٩
محمد بن مجلان الدنى ٩٣
محمد بن العلاء الهمداني (أبو كريب) ١٠٦
أبو محمد = على بن أحمد ، ابن حزم الظاهرى
محمد بن على بن إسماعيل الفقال الروزى الشاشى ، نخر الإسلام (أبو بكر) ١١٧ ، ١١٨ ،
١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٣٠٨ ،
٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨
محمد بن على البروجردى (أبو بكر) ٢١٩

- محمد بن علي بن حامد الشاشي (أبو بكر) ١٥٥ ، ١٩٠ ، ٢٢٧ ،
محمد بن علي بن حبيش القرني ٢٠٠
محمد بن هلي بن الحسن ، ابن أبي الصقر الواسطي (أبو الحسن) ١٤٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ،
محمد بن هلي بن دحيم الشيباني ١٩٧
محمد بن علي بن سهل اللامرجسي (أبو الحسن) ١٢١
محمد بن علي بن شجاع السنجسي (أبو طاهر) ١٧٨ ، ٣٩٢
محمد بن علي الصوري ٤٨
محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله (أبو الحسين) ٢٩٧ ، ٣٠٣ ،
محمد بن علي بن عبد الواحد ، ابن الصباغ (أبو غالب) ١٩٢
محمد بن علي بن عمر الراعي (أبو بكر) ١٩٣
محمد بن علي بن فارس الخياط ٢٦
محمد بن علي بن محمد الدامغاني ، قاضي القضاة (أبو عبد الله) ١٥٣ ، ٢٠٣ ، ٢٢٧ ،
٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٣٣٣
محمد بن علي المذكر ١٥٦
محمد بن علي بن مسلم العامري ١٩
محمد بن علي بن مهرزاد الأديب ٣١٨
محمد بن عمر الجمالي (أبو بكر) ١٩
محمد بن عمر الشيبوي (أبو علي) ٣٢٩
محمد بن عمر بن مكي ، ابن الرحل (صدر الدين) ٥٤ ، ٥٥
محمد بن عمر بن موسى العقيلي (أبو جعفر) ٢٠٢
محمد بن عمرو بن البختري (أبو جعفر) ٣٧٤
محمد بن عيسى ٧
محمد بن عيسى الترمذي ٩ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٠٧ ، ١٦٩ ، ٣٣٥
أبو محمد القطرقي ٢٦٧
محمد بن الفرج بن منصور السلمي الفارقي (أبو الفنايم) ١٩٣ ، ١٩٤
محمد بن الفضل بن عطية ١٦٧

- محمد بن الفضل الفراءى (أبو عبد الله) ٧٨، ٧٩، ١٧٦، ١٩٥، ٢٨٤
محمد بن الفضل بن محمد، ابن خزيمة (أبو طاهر) ٥٨، ٢٨٤، ٣٢٧
محمد بن الفضل بن ظيف الفراء (أبو عبد الله) ٨، ١٧٦، ٣٨٣
محمد بن فضيل ١٠٦
محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس الصفار (أبو بكر) ١٩٤، ١٩٥
محمد بن كرام السجزي (أبو عبد الله) ١٣، ١٦٣
محمد بن المؤمل المارجسي ١٤٣
محمد بن مأمون ١٢١
محمد بن المبارك بن محمد، ابن الخليل الفقيه (أبو الحسن) ٨٦
محمد بن التوكل السقلاني ٦٦
محمد بن محمد بن إبراهيم بن عيلان البراز (أبو طالب) ٢٦، ٧٤، ١٠٢، ٢٠٢، ٣٣٣
محمد بن محمد بن أحمد الحاكم (أبو أحمد) ١٩، ٤٧، ٦٠، ١٥١، ١٥٩، ١٧٨
أبو محمد = محمد بن أحمد المسال القاضى
محمد بن محمد بن ركات السعدي ١٥٠
محمد بن محمد بن جعفر الناصحي النيسابورى (أبو سميد) ٣٩، ١٩٥
محمد بن محمد، ابن جهمير الوزير (نجر الدولة) ١٣٧، ٢٣٥
محمد بن محمد الساماني ١٩٩
محمد بن محمد بن صالح المباسي، ابن الهبارية الفقيه (أبو يعلى) ٢٣٦
محمد بن محمد بن عبد الرحمن اليميني (أبو حامد) ١٩٨
محمد بن محمد بن عبد الله البيضاوى القاضى (أبو الحسن) ٩٧، ١٩٦
محمد بن محمد بن عبد الله الهروى القاضى الأزدي الهلبي الروى (أبو منصور) ١٠٤،
١٩٧، ١٩٦
محمد بن محمد بن الملا البغوى (أبو عبد الله) ٣٠٧
محمد بن محمد الفارابي (أبو نصر) ٦٧
محمد بن محمد الماهاني القاضى ٢٢٧

محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم البرازي (أبو الحسن) ٢٠٦
محمد بن محمد بن محمد الجمالي (جمال الدين) ١٩٠
محمد بن محمد بن محمد ، ابن جبير الوزير عميد الدولة (أبو منصور) ١٣٧ ، ٢٢٧ ، ٣٢٧
محمد بن محمد بن محمد بن غانم القرى الحافظ ، أنير الدين (أبو عبد الله) ٣٩٥
محمد بن محمد بن محمد الغزالي (أبو حامد) ٧٧ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٨٤ ،
٣٦٣ ، ٣٥٠ ، ٣٤٨ ، ٣٤٣

محمد بن محمد بن محمد بن مخلد البرازي (أبو الحسن) ٩٦ ، ٣٩
محمد بن محمد بن محمد بن محمد الزبدي (أبو طاهر) ٨ ، ١٦ ، ٨٩ ، ١٠٤ ، ١٩٥ ، ١٩٨ -
٣٠١ ، ٢٠١

محمد بن محمد بن منصور ، عميد خراسان ١١٣
محمد بن محمد بن النعمان ، المفيد (أبو عبد الله) ١٢٦
محمد بن محمد بن يعقوب بن الحجاج (أبو الحسين) ١٥٩
محمد بن محمد بن يوسف الفقيه (أبو النصر) ١٥٦
محمد بن محمود بن الحسن ، ابن النجار (أبو عبد الله) ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٣ ،
٤٤ ، ٧٥ ، ٨٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٣٣٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥١

محمد بن محمود السمره مرد ٨٣
محمد بن محمود الغزنوي القاضي (أبو الملاء) ١٩٥ ، ٣٢٨
محمد بن مرزوق الزعفراني ٣٠
محمد بن السنينير (قطرب) ١١١
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠
محمد بن مسلم ، ابن وارة الحافظ (أبو عبد الله) ١٤٣
محمد بن المظفر بن بكران الحموي الشامي ، قاضي القضاة (أبو بكر) ٤٩ ، ١٣٨ ، ١٥٧ ،
١٥٩ ، ١٨٣ ، ٢٠٢ - ٢٠٥

محمد بن معاوية الضرير (أبو معاوية) ٣٥٨
محمد بن معشر القدسي (أبو سليمان) ٦٧
محمد بن مكي الكشميني (أبو الهيثم) ٣٢٩

- محمد بن منصور الجولكي (أبو سعد) ٣٨٧، ٣٨٦
محمد بن منصور بن السممانى (أبو بكر) ١٣
محمد بن منصور بن عمر السكرجى البغدادي (أبو بكر) ٢٠٦
محمد بن المنكدر ١٧٠، ٢٥٩، ٣٤٠
محمد بن مهاجر ٣٥٨
محمد بن موسى الصيرفى ١٧
أبو محمد الميكالى الرئيس ٣٩٥
محمد بن ناصر بن محمد الحافظ (أبو الفضل) ٢٧، ٣٩، ٤٠، ١٩١، ٢٠٦
محمد بن أبى نصر بن عبد الله الحميدى (أبو عبد الله) ١٣٦، ١٥٠، ٢١٨
محمد بن هبة الله بن ثابت البندنيجى (أبو نصر) ٢٠٧
محمد بن هبة الله بن الحسن اللالكانى الطبرى البغدادي (أبو بكر) ٢٠٧، ٢٠٨
محمد بن هبة الله بن محمد البسطامى النيسابورى (أبو سهل ابن الوراق) ٢٠٨ - ٢١١
أبو محمد = هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامى النيسابورى (جمال الإسلام)
أبو محمد بن أبى يحيى ٢٦٣
محمد بن يحيى بن إبراهيم النيسابورى (أبو بكر) ١٤٢
محمد بن يحيى بن سرافة العامرى البصرى (أبو الحسن) ٢١١ - ٢١٤
محمد بن يحيى الإمام (صاحب الغزالي) ٨٩
محمد بن يحيى العلوى (أبو الحسن) ١٧٠
محمد بن يحيى الكرمانى الفقيه ٤٨
محمد بن يحيى الزكى (أبو بكر) ١٤٤، ١٩٩
محمد بن يزيد، ابن ماجه ٩، ١٤، ١٥، ١٠٦، ١٠٨
محمد بن يعقوب، ابن الأخرم الشيبانى (أبو عبد الله) ١٥٦، ٣٠٣
محمد بن يعقوب، الأصم (أبو العباس) ٦، ٨، ١٩، ٢٤، ٣٠، ٤٢، ٩٢، ١٤٣،
١٥٠، ١٥٦، ١٩٩، ٢٦٢، ٣٠٣، ٣٤٠
محمد بن يوسف البنا الزاهد ١٨

محمد بن يوسف بن الفضل الشالنجي الجرجاني القاضى (أبو بكر) ٢٩٥، ٢١٤

محمد بن يوسف النيسابورى القطان ١٤٤

المحمداباذى = محمد بن الحسن

ابن محمش = محمد بن محمد بن محمش الزيادى (أبو ظاهر)

محمود بن أحمد القونوى الحنفى (علاء الدين، جمال الدين) ١١٢

محمود بن إسحاق الخزاعى ٤٢

محمود الخوارزمى ١٧٥ - ١٧٧

محمود بن سبكتكين، السلطان ٢١، ٢٢، ١٣١، ١٣٢، ١٩٧، ٣١٤

محمود بن عمر الزمخشري (أبو القاسم) ١٧٧

محمود بن ميمون الدبوسى (أبو القاسم) ٣٥٠

محيى السنة = الحسين بن مسعود البغوى

المخزومى = حسان بن سعيد بن حسان النيمى الحاجى الرئيس (أبو على)

مخلد بن جعفر الباقرحى ٢٦٧

ابن مخلد = محمد بن محمد بن محمد بن مخلد البراز (أبو الحسن)

أبو مخلد = مهاجر بن مخلد

المخلدى = الحسن بن أحمد (أبو محمد)

المخاص = محمد بن عبد الرحمن بن العباس (أبو ظاهر)

ابن المدرك ١٩٤

المدنى = أحمد بن إسماعيل

محمد بن إسحاق بن يسار الطلبى

محمد بن مجلان

المدينى = على بن أحمد المؤذن

محمد بن أبى بكر (أبو موسى)

الذكر = محمد بن على

المرادى = الربيع بن سليمان

المرتضى = علي بن الحسين الموسوي (أبو القاسم)
الرجي = نصر بن أحمد بن محمد الموصلي (أبو القاسم)
ابن الرحل = محمد بن عمر بن مكي (صدر الدين)
ابن مردك = علي بن عبد الرحمن البزار البردعي (أبو الحسن)
ابن مردويه = أحمد بن محمد بن مردويه

أبو بكر

المرزبان بن خسرو فيروز ، ابن دارست الوزير ، تاج الملك (أبو المحاسن ، أبو القنائم)

٣٢٢ ، ٣٢٧-٣٢٥ ، ٣٥١

ابن المرزبان = علي بن أحمد الهمداني (أبو الحسن)
المرندي = الحسن بن نصر بن كاكا (أبو علي)
مسة بن وهب بن جابر الثقفي (أبو يعلى) ٧٨
الروالروذي = إبراهيم

أحمد بن بشر بن عامر (أبو حامد)

أحمد بن محمد بن عبد الواحد القرشي القيني المنكدرى

الحسين بن محمد بن أحمد انقاضي (أبو علي)

محمد بن الحسين بن محمد (أبو بكر)

الروزي = إبراهيم بن أحمد (أبو إسحاق)

جعفر بن محمد بن عثمان الفقيه (أبو الخير)

صدقة بن الفضل

عبد الله بن الحسين البصري

محمد بن أحمد التميمي (أبو الفضل)

محمد بن أحمد الحضري (أبو عبد الله)

محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشاني (أبو زيد)

محمد بن أسعد الفاشاني (أبو الفضل)

محمد بن الحسن بن الحسين المهر بندقشاني (أبو عبد الله)

- = محمد بن عبدالرزاق الماخواني (أبو الفضل)
- محمد بن عبد العزيز الجنوجردى الفقيه (أبو بكر)
- محمد بن عبد الله بن مسعود المسعودى (أبو عبد الله)
- محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشافعى ، نجر الإسلام (أبو بكر)
- ناصر بن الحسين بن محمد العمري الفقيه
- المروزية = كريمة بنت أحمد بن محمد
- المروى = محمد بن محمد بن عبد الملك الهروى القاضى الأزدي النهدي (أبو منصور)
- المزكى = أبو زكريا
- محمد بن أحمد بن جعفر (أبو حسان)
- محمد بن أحمد (أبو عبد الرحمن)
- محمد بن يحيى (أبو بكر)
- المزنى = إسماعيل بن يحيى
- المزنى = يوسف بن عبد الرحمن الحافظ (أبو الحجاج)
- المستظهر بالله = أحمد بن عبد الله
- المستغفرى = جعفر بن محمد
- المستعلى = محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق (أبو بكر)
- مستعلى أبي نعيم الأصفهاني = محمد بن إبراهيم المعطار (أبو بكر)
- المتنصر = معد بن علي الفاطمى
- مسعدة بن إسماعيل بن أحمد الإجماعى ٢٩٥
- أبو مسعود = أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي الرازى الحافظ
- مسعود بن محمد بن أبي نصر الخطيب ٣٤
- المسعودى = محمد بن عبد الله بن مسعود المروزى (أبو عبد الله)
- أبو مسلم = جعفر بن باى الجبلى
- مسلم بن الحجاج ١٠٦، ١٠٧، ١٢٣، ١٥٨، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧
- مسلم بن الحسن الكاتب ١٢٦

مسلم بن خالد ٢٥٩

أبو مسلم = محمد بن أحمد الكاتب

ابن السلعة = محمد بن أحمد بن محمد السلمي (أبو جعفر)

المسند = أحمد بن علي بن الحسين الطريفيثي (أبو بكر)

ابن المسيب = سعيد

المشطب بن محمد بن أسامة الفرعاني الفقيه ٢٠٤، ٢٠٥

المصري = أحمد بن صالح

سعد بن عبدالله بن عبد الحكيم

عبد الرحمن بن عمر، ابن النحاس (أبو محمد)

علي بن الحسن الخلمي (أبو الحسن)

محمد بن أحمد بن شاكر القطان (أبو عبدالله)

المصيبي = علي بن محمد بن علي (أبو القاسم)

نصر الله بن محمد عبد القوي الفقيه

المطرز = عبد الواحد بن محمد بن يحيى (أبو القاسم)

الطليبي = محمد بن إسحاق بن يسار الدني

الطهرى = إبراهيم بن محمد بن موسى السروى (أبو إسحاق)

الطوى = عمر بن علي (أبو حفص)

المظفر بن حمزة ١٦٥

أبو المظفر = سليمان بن داود بن محمد الصيدلاني الداودى

شبيب بن الحسن القاضي

ابن المظفر = أبو العباس بن المظفر الحافظ

أبو المظفر = عبد الجبار بن الحسين الجمحي

عبد المزمع بن عبد الكريم القشيري

أبو المظفر الفاشاني ٢١

أبو المظفر = محمد بن أحمد الأبيوردي

= منصور بن محمد السمعاني

هناد بن إبراهيم النسفي

أبو معاذ ٢٢٠

أبو الماعلى = عبد الملك بن عبد الله الجويني (إمام الحرمين)

معاوية بن أبي سفيان ٣٥، ١٦٢، ١٦٣

أبو معاوية = محمد بن معاوية الضرير

المعتزلي = عبد الجبار بن أحمد الأسدي القاضى

أبو يوسف القزويني القاضى

المعتمر بن سليمان التيمي البصرى ٦٦

معد بن على الفاطمي (الستنصر) ٣٢٣

العدل = الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقي الحناني (أبو القاسم)

المرى = أحمد بن عبد الله بن سليمان (أبو العلام)

معمر بن راشد ١٢٣

أبو معمر الإسماعيلي ٩٢، ١٧٥

أبو معمر = سالم بن عبد الله الهروي (غولجه)

أبو المعمر = المبارك بن أحمد الأزجي الأنصاري

معن بن عيسى ١٢٣

ابن معين = يحيى

المغربى = سعيد بن سلام (أبو عثمان)

ابن المنيرة = أبو على

المفسر = أبو الفرج

أبو القاسم بن حبيب

محمد بن أحمد بن العباس الحنفي (أبو بكر ابن أبي نصر)

الفضل بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي ٢٩٥

ابن الفضل = على بن الفضل الحافظ

الفيد = محمد بن أحمد

محمد بن محمد بن النعمان (أبو عبد الله)

مقاتل بن إبراهيم ٣٣٤

المقتدر = جعفر بن أحمد بن أبي أحمد

ابن المقتدى بالله = جعفر بن عبد الله بن محمد

المقتدى بالله = عبد الله بن محمد

القدسى = الحسين بن محمد بن الحسن الدلفى البغدادي (أبو علي)

عبد الفنى بن عبد الواحد الحافظ

عبد الملك بن إبراهيم

محمد بن طاهر الحافظ

محمد بن عبد الواحد الحافظ (ضياء الدين)

محمد بن معشر (أبو سليمان)

مكي بن عبد السلام (أبو القاسم)

نصر بن إبراهيم الفقيه

المقرئ = أحمد بن الحسين ، ابن مهران (أبو بكر)

أحمد بن عبد الله بن علي (أبو البركات)

أحمد بن علي بن حسنويه

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب المرخسى الهروى الفقيه (أبو محمد)

أبو حامد بن حسنويه

محمد بن عبد الحميد الأبيوردى

محمد بن علي بن حبيش

محمد بن محمد بن محمد بن غانم الحافظ (أمير الدين)

هبة الله بن طاوس

ابن مقسم = أحمد بن محمد بن مقسم

المكي = أحمد بن إبراهيم العبقي

مكي بن عبد السلام القدسي الرميل الحافظ (أبو القاسم) ٢٠٨، ٣٦

المكي = علي بن عبد العزيز

ملكشاه بن أرسلان ، جلال الدولة ، السلطان ١٣٩ ، ١٧٦ ، ١٩٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،

٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣١٩ - ٣٢٦

الليحي = عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد (أبو عطاء)

عبد الواحد بن أحمد (أبو عمر)

الميز = أحمد بن الفضل

ابن منددة = عبد الرحمن بن محمد الحافظ (أبو عبدالله)

عبد الوهاب بن محمد

يحيى بن منددة الحافظ

ابن النضر = إبراهيم

محمد بن إبراهيم (أبو بكر)

أبو منصور = أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الشيرازي الواعظ

أحمد بن محمد بن محمد ، ابن الصباغ البغدادي القاضي

منصور بن إسماعيل الفقيه ٣٩٨

أبو منصور = باي بن جعفر بن باي الجيلي

أبو منصور بن حمدون ٢٩٥

أبو منصور بن زريق ٣٠

أبو منصور = سعد بن علي بن الحسن المجلي الأسدابادي

شجاع بن علي بن شجاع

منصور بن العباس ٢٦٧

أبو منصور = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز

عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي

منصور بن عمر الكرخي (أبو القاسم) ٨٥ ، ٢٠٦

أبو منصور = محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهرى

- = محمد بن أحمد بن شعيب الروياني
محمد بن أحمد بن عبد المنعم ، ابن فاذ شاه
محمد بن الحسين بن أيوب التتكم
أبو منصور بن محمد بن الحسين الروذراورى ١٤٠
منصور بن محمد ، ابن السهماني (أبو المظفر) ١١٩ ، ٣٨٤
أبو منصور = محمد بن محمد بن عبد الله الهروى القاضى الأزدي المهلبى الروى
محمد بن محمد بن محمد ، ابن جهير الوزير (عميد الدولة)
موهوب بن أحمد بن محمد الجواليق
منصور بن نصر بن عبد الرحيم الكاغذى السمرقندى (أبو الفضل) ١٩٠
منصور بن عمار ٤٢
ابن النكدر = محمد
النكدرى = أحمد بن محمد بن عبد الواحد القرشى التيمى الروالروذى
منكر (الملك) ٢٩٢
النهال بن عمرو ٧٨
منوجهر بن قابوس وشمكير ، فلك المالى (أمير جرجان) ٣٨٧
ابن منيع = أحمد
منيع بن خالد ٢٩٩
النيمى = حسان بن سعيد بن حسان الخزوى الحاجى الرئيس (أبو على)
عبد الرزاق
ابن المهاجر = إبراهيم
ابن مهاجر = محمد
مهاجر بن مخلد (أبو مخلد) ٣٤٠
ابن المهتدى بالله = محمد بن على بن عبيد الله بن عبد الصمد (أبو الحسين)
ابن مهدي = عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسى (أبو عمر)
ابن مهران = أحمد بن الحسين القرى (أبو بكر)

المهر بنده قشاي = محمد بن الحسن بن الحسين الروزي (أبو عبد الله)

المهرجاني = بشر بن يحيى (أبو سهل)

ابن مهربزد = محمد بن علي

المهلب بن أبي صفرة ١٩٦

المهلبى = محمد بن محمد بن عبد الله المروى القاضى الأزدي الروى (أبو منصور)

الموسوى = علي بن الحسين الرضى (أبو القاسم)

موسى (عليه السلام) ٣٧٨ ، ٣٤٣

موسى بن أبي شيبه ٣٥٣

موسى بن عقبه ١٥ ، ٢٣٠

موسى بن محمد ، الأشرف الأيوبي ١٨٠

أبو موسى = محمد بن أبي بكر الديني

الموسيا باذى = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو العباس)

الموصلى = أحمد بن الفتح بن عبد الله ، ابن فرغان (أبو الحسن)

أبو الفتح

محمد بن أحمد بن عبد الباقي الربيعى (أبو الفضائل)

نصر بن أحمد بن محمد المرحى (أبو القاسم)

الموفق الحنفى ٢٢٧

الموفق بن محمد بن الحسين البسطامى ١٤٢

ابن الموفق = محمد بن هبة الله بن محمد البسطامى النيسابورى (أبو سهل)

مولى ربيعى = هلال

موهوب بن أحمد بن محمد الجوالقى (أبو منصور) ١٩١

الميانجى = يوسف بن القاسم بن يوسف

الميدانى = محمد بن أحمد (أبو على)

الميكالى = أبو محمد الميكالى ، الرئيس

أبو الميمون بن راشد ٢٤

ميمونة بنت الحارث ، أم المؤمنين (خالة عبد الله بن عباس) ٣٥٩
الميهني = الفضل بن أحمد (أبي الخير) بن محمد (أبو سعيد)

(حرف النون)

ابن ناجية = عبد الله

ناجية بن كعب ٣٤٠

الناسحي = محمد بن محمد بن جعفر النيسابوري (أبو سعيد)

ناصر بن الحسين بن محمد العمري الروزي الفقيه ٨٧، ٩، ٣٤٤، ٣٥٠، ٣٧٦، ٣٨٠، ٣٨٢

ناصر الدولة = محمد بن إبراهيم ، الأمير (أبو الحسن)

الناظر = أحمد بن الفضل

نافع بن جبير ٣٢٤

نافلة عبد الله بن يزيد المقرئ = أبو يحيى

الناقد = عمرو بن علي بن بحر

النجاد = أحمد بن سليمان (أبو بكر)

ابن النجار = محمد بن جعفر بن العباس ، غندر (أبو بكر)

محمد بن محمود بن الحسن (أبو عبد الله)

أبو النجيب = عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي

ابن نجيد = إسماعيل بن نجيد (أبو عمرو)

ابن النحاس = عبد الرحمن بن عمر المصري (أبو محمد)

عبد الله بن الحسن

النحوي = محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ابن كيسان

يحيى بن أحمد الفارابي

النخشي = عبد العزيز بن محمد بن محمد

النخعي = الحر بن سعيد

النسائي = أحمد بن شعيب بن علي (أبو عبد الرحمن)

محمد بن زهير بن أخطل (أبو بكر)

النسفي = طلاحه

هناد بن إبراهيم (أبو المظفر)

النسوي = أحمد بن محمد بن زميح

أحمد بن محمد بن زكريا (أبو العباس)

الحسن الداماني القاضي

الفضل بن عمر

محمد بن أحمد (أبو سعيد)

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد (أبو عمر)

نصر بن إبراهيم بن فارس الأزدي الفقيه ١٢٢

نصر بن إبراهيم المقدسي الفقيه ٢٧، ٣٦، ١٢٢، ٣٣٢، ٣٨٨

أبو نصر = أحمد بن الحسين السكسار

أحمد بن عبد الله بن أحمد التاجي البخاري

أحمد بن محمد بن الحسين بن البخاري

أحمد بن محمد بن عبد القاهر (خطيب الموصل)

نصر بن أحمد بن محمد المرجي الموصل (أبو القاسم) ٨٠

ابن نصر الحديثي الشاهد ١٠٢

أبو نصر = زهير بن الحسن بن علي السرخسي

نصر بن سبكتكين، الأمير (أبو محمود) ٣١٤

أبو نصر = سعيد بن المؤمل الوزير

شريح بن عبد الكريم بن أحمد الروماني

أبو نصر الشعيري ٢٩٥

أبو نصر الطريثي ٣٨٨، ٣٨٩

أبو نصر = عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل الصابوني

عبد الرحمن بن عبد الجبار القاسمي الهروي الحافظ

= عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري

عبد السيد بن محمد ، ابن الصباغ

نصر بن عبد الله بن عبد القوي اللخمي (ابن قلافس) ٢٢٤

أبو نصر = علي بن هبة الله بن علي ، ابن ماكولا الأمير

محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي

ابن أبي نصر = محمد بن أحمد بن العباس المفسر الحنفي (أبو بكر)

أبو نصر = محمد بن سهل السراج الشاذلي

محمد بن محمد الفارابي

محمد بن محمد بن يوسف الفقيه

محمد بن هبة الله بن ثابت البندنجي

نصر بن نصر المكبري ٣١٨ ، ٣٢٧

النصر اباذي = إبراهيم بن محمد بن أحمد (أبو القاسم)

نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي ٢٨٤

نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيبي الفقيه ٢٧

النصروي = عبد الرحمن بن حمدان

النصيبي = أحمد بن يوسف بن خلاد (أبو بكر)

النضروي = العباس بن الفضل

نظام الملك = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير (أبو علي)

أخو نظام الملك = عبد الله بن علي بن إسحاق الطوسي (أبو القاسم)

ابن نظام الملك = مؤيد الملك بن الحسن بن علي الطوسي

ابن تظيف = محمد بن الفضل الفراء (أبو عبد الله)

النمالي = الحسين بن طاحنة

النعمان بن بشير ٦٦

النعمان بن ثابت ، أبو حنيفة (الإمام الأعظم) ٥١ ، ٦٣ ، ١٨١ ، ٢٠١ ، ٢٢٢ ،

٢٤٦ ، ٢٦٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٩١ ، ٤٠١ ، ٤٠٤

أبو نعيم = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصماني الحافظ

عبد الملك بن الحسن بن محمد الإسفرايني

نعيم بن عبد الملك الجرجاني ٢١٤

النعيمي = أحمد بن عبد الله

النقاش = محمد بن الحسن بن محمد (أبو بكر)

ابن النور = أحمد بن محمد (أبو الحسين)

النفيب = زيد بن أبي الحسين بن الحسين بن محمد بن الحسين

نكير (الملك) ٢٩٢

نوح (عليه السلام) ٢٢٤

نوح بن أبي مریم (نوح بن يزيد الجامع) أبو عصمة، قاضي مرو ٣٣٤، ٣٣٥

نوح بن يزيد = نوح بن أبي مریم

النوقاني = إسماعيل بن زاهر بن محمد النيسابوري (أبو القاسم)

فضل الله بن محمد

محمد بن أحمد الخليل الحافظ (أبو سمد)

محمد بن بكر بن محمد الطوسي (أبو بكر)

النوكاني = إسماعيل بن أحمد الطريثي

النووي = يحيى بن شرف

النيسابوري = أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (أبو بكر)

أحمد بن سهل السراج (أبو بكر)

أحمد بن محمد بن إبراهيم التلمبي (أبو إسحاق)

أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعي (أبو الحسن)

أحمد بن محمد بن سلمويه

إسماعيل بن أحمد (أبي صالح اللؤذن) بن عبد الملك

إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الضرير الحيزي (أبو هبید الرحمن)

إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك (أبو سمد)

= إسماعيل بن زاهر بن محمد النوقاني (أبو القاسم)
حسان بن محمد (أبو الوليد)
الحسين بن محمد الحافظ (أبو علي)
عبد الرحمن بن الحسن بن عليك الحافظ (أبو سعد)
عبد الرحمن بن مأمون الثقولي (أبو سعد)
عبد الله بن محمد بن زياد (أبو بكر)
محمد بن أحمد بن حمدان الحافظ (أبو العباس)
محمد بن الحسين البسطامي القاضي (أبو عمر)
محمد بن الحسين بن موسى الأزدي السلمي (أبو عبد الرحمن)
محمد بن عبد الله بن محمد بن جدويه الحاكم (أبو عبد الله)
محمد بن محمد بن جعفر الناصبي (أبو سعيد)
محمد بن هبة الله بن محمد البسطامي (أبو سهل بن الموفق)
محمد بن يحيى بن إبراهيم (أبو بكر)
محمد بن يوسف القطان
هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامي ، جمال الإسلام (أبو محمد)
يوسف بن محمد (أبو تمام)

النيلي = سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله (أبو سهل)
محمد بن عبد العزيز بن عبد الله (أبو عبد الرحمن)
النيهي = الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين (أبو محمد)
عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين
(حرف الهاء)

ابن هارون = أبو سهل
أبو هاشم = خالد بن يزيد السلمي الأزرق
هاشم بن عبيد مناف (عمرو العلي) ٤٠٠ ، ٤٠١
الهاشمي = عبد الله بن محمد (أبو محمد)

= عبد الواحد بن أحمد

القاسم بن جعفر بن عبد الواحد القاضي (أبو عمر)

ابن هانيء = أبو بكر

ابن الهبارية = محمد بن محمد بن صالح العباسي الفقيه (أبو يملى)

هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري ٧٨

هبة الله بن أحمد بن عبد الله (ابن طاوس) ٢٧

هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري البغدادي اللالكائي الحافظ (أبو القاسم) ٢٠٧، ٣٩

هبة الله بن الحسين العباسي ، الشريف ٩٣

هبة الله بن طاوس القرني ٢٠٢

هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ١٠٢

هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامي النيسابوري ، جمال الإسلام (أبو محمد) ٢٠٨، ٢٠٩

هبة الله بن محمد (أبي الصهباء) بن حيدر القرشي (أبو السائب) ٢٥٦، ٢٥٨

هبة الله بن محمد الشيرازي ٢٠

ابن هبيرة (فقيه) ٣٥٩

المجزي = إبراهيم

المجيمي = إبراهيم بن علي البصري (أبو إسحاق)

هدبة بن خالد القيسي البصري ١٨٢

هرارست (أمير خوزستان) ١٣٦

المروزي = أحمد بن محمد الشافعي (أبو بشر)

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن (أبو عبيد)

إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي الحافظ (أبو يعقوب)

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي القرني الفقيه (أبو محمد)

سالم بن عبد الله غولجه (أبو معمر)

أبو عاصم الصغير بن إسماعيل بن الفضل الفضيل

عبد الرحمن بن عبد الجبار الفاي الحافظ (أبو النصر)

- = محمد بن أحمد (أبو سعد)
محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الحافظ (أبو الفضل)
محمد بن أحمد بن محمد العبادي القاضي (أبو عاصم)
محمد بن عبد الله بن محمد بن خمرويه (أبو الفضل)
محمد بن محمد بن عبد الله القاضي الأزدي المهلب المروى (أبو منصور)
أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر
ابن أبي هريرة = الحسن بن الحسين (أبو علي)
هشام بن عروة ١٦٧، ٣٤٠
هلال بن محمد بن جعفر الحفار ٨، ٢٩، ١٢٧، ٢٠٨
هلال (مولى ربي) ١٠٧
أبو همام البصري ١٨٢
همام بن يحيى العوذى البصري ١٣٤، ٢٣١
الهمداني = محمد بن الملا (أبو كريب)
الهمداني = أحمد بن الحسين بن أحمد الفقيه (أبو حامد)
أحمد بن الحسين ، بديع الزمان (أبو الفضل)
أبو جعفر بن عميد الحافظ
الحسن بن الحسين بن حنكان (أبو علي)
شيرويه بن شهر دار بن شيرويه الحافظ
أبو الفضل
محمد بن عبد الملك (أبو الحسن)
يوسف بن أيوب (أبو يعقوب)
هناد بن إبراهيم النسفي (أبو المظفر) ١١٥
الهودي = أحمد بن منصور بن أبي الفضل الضبي السرخسي (أبو الفضل)
هياج بن عميد (إمام الحرمين) ٣٧٨، ٣٨٥
ابن الهيثم = أبو بكر بن الهيثم الأنباري

المهيمن بن كليب ١٩٠

أبو الهيميم = محمد بن مكي الكشميهني

(حرف الواو)

أبو وائل = عبد الله بن بجير القاص

الواحدى = على بن أحمد بن محمد (أبو الحسن)

ابن واره = محمد بن مسلم الحافظ (أبو عبد الله)

الواسطى = أبو ثعلب

محمد بن على بن الحسن ، ابن أبي الصقر (أبو الحسن)

الواظ = أحمد بن عبد الوهاب بن مومى الشيرازى (أبو منصور)

بكر بن شاذان بن بكر (أبو القاسم)

محمد بن حسان بن الحسن الختام (أبو المحاسن)

والد المخلص = عبد الرحمن بن العباس

والد المصنف = على بن عبد الكافي السبكي (تقى الدين)

وجيه بن طاهر الشحامى ١٧ ، ١٩٥ ، ٢٩٥ ، ٣٠١

الوخشى = الحسن بن على بن محمد (أبو على)

الوراق = محمد بن إسماعيل بن العباس المستملى (أبو بكر)

ابن الورد = عبد الله بن جعفر

الوزير = الحسن بن على بن إسحاق الطوسى ، نظام الملك (أبو على)

سعيد بن المؤمل (أبو نصر)

العقبى (أبو جعفر)

محمد بن الحسين بن محمد الروذراورى (أبو شجاع)

محمد بن محمد بن محمد ، ابن جهير ، عميد الدولة (أبو منصور)

المرزبان بن خسرو فيروز بن دارست ، تاج الملك (أبو الفنائم ، أبو المحاسن)

أبو الوزير (شاب من أهل كازرون) ٢٤٦

أبو الوفاء = على بن مقيل بن محمد البغداى (شيخ الخنابلة)

وكيع بن الجراح ٧٨ ، ١٠٧

أبو الوليد = حسان بن محمد النيسابوري

سايان بن خلف الباجي المالكي

الوليد بن عبادة ، البحري ٢١٥

أبو الوليد (يروي عن هام) ٢٣١

الوني = الحسين بن محمد الفرضي (أبو عبد الله)

ابن وهب = عبد الله

ابن أخي ابن وهب = أحمد بن عبد الرحمن بن وهب

(حرف الياء)

يحيى بن أحمد النحوي الفارابي ٦٧

يحيى بن أيوب ١٠٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨

يحيى بن الحارث الدماري ١٨٩

يحيى بن حسان ١٧٠

يحيى بن حسان التنيسي ١٨٩

يحيى بن حمزة ١٨٩

يحيى بن زياد الفراء ١١١

يحيى بن سعيد ٥٠

يحيى بن سعيد الأنصاري ١٧٠

يحيى بن سعيد القطان ١٤٣

يحيى بن سالم (أبي الخير) العمراني ٦٨ - ٧٠ ، ١٧٣ ، ٢٢٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦

يحيى بن شرف النووي ١٣ ، ٤٥ ، ٥٠ - ٥٢ ، ٥٤ ، ٧٧ ، ٧٦ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٤٩ ،

١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ،

٣٧٥ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣

يحيى بن عبد الله بن بكير ٢٣٠

أبو يحيى (نافلة عبد الله بن يزيد المقرئ) ١٥٦

يحيى بن عدي (أبو زكريا) ٦٧

يحيى بن الملا ١٤٣

- یحیی بن علی الطراح ۹۶
یحیی بن ابی کثیر ۳۴۲
ابن ابی یحیی = أبو محمد
یحیی بن معین ۳۴۲
یحیی بن مندة الحافظ ۲۵
یحیی بن منصور بن حنوبه السلمی (أبو سعد) ۲۷۴
یحیی بن أبی نصر العدل (أبو سعد) ۱۹۷
یحیی بن یحیی ۲۹۰
یزید بن أبان بن عبد الله الرقاشی ۳۳۴
یزید بن سنان البصری ۱۴۳
أبو یزید = طیفور بن عیسی البسطامی
الیساری = محمد بن عبد الله (أبو الفضل)
أبو اليسر = کعب بن عمرو السلمی
ابن اليسری = أبو القاسم
یمقوب بن إبراهيم ۱۲۳
أبو یعقوب الأبیوردی ۸۷، ۸۹
أبو یعقوب = إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسی المروزی الحافظ
یمقوب بن إسحاق الکندی ۶۷
أبو یعقوب البحریری ۹۲
یمقوب بن عبد الرحمن الإسکندرانی ۲۳۰
یمقوب بن موسى بن الأردبیلی (أبو الحسن) ۱۸۳
أبو یعقوب = یوسف بن أبوب الهمدانی
أبو یعلی = إسحاق بن عبد الرحمن الصابونی
محمد بن الحسين بن خلف الفراء
محمد بن محمد بن صالح العیاضی ، ابن الهباریة الفقیه

يعلى بن مرة ٧٨

أبو يعلى = مرة بن وهب بن جابر الثقفي

أبو اليمان = الحكم بن نافع الحصى

اليماني = سليمان بن داود

اليميني = محمد بن محمد بن عبد الرحمن (أبو حامد)

يوسف بن أحمد الشيرازي الحافظ ٢٦٧، ٢٦٨

يوسف بن أحمد بن يوسف، ابن كنج الدين توري (أبو القاسم) ١٢٠، ٣٩٠

يوسف بن أيوب الهمداني (أبو يعقوب) ١٤١

يوسف بن خليل الحافظ (أبو الحجاج) ٢٣

يوسف بن دوناس الفندلاوي المالكي الشهيد (أبو الحجاج) ١٢٩

يوسف بن رافع القاضي (بهاء الدين ابن شداد) ٩٨

يوسف بن عبد الرحمن المزني الحافظ (أبو الحجاج) ٢٣، ٤٠١

يوسف بن القاسم بن يوسف الياجمي ٥٩، ٢٢٠، ٣٠٤

أبو يوسف القزويني المعتزلي القاضي ٢٠٣، ٢٠٤

يوسف بن محمد النيسابوري (أبو تمام) ٦٧

يوسف بن يحيى البويطي ٣٩٩

ابن يونس = أحمد بن موسى بن يونس الإربلي (شرف الدين)

يونس بن حبيب ١٣٤

يونس بن عمرو بن عبد الله السبعمي ١٢٣

(٣)

فهرس القبائل والأمم والفرق

الجمهور (من الشافعية) ٣٣٩ ، ٣٣٧	(١)
الجهمية ١٣٢	الأدياء ١١٠
(ح)	الإسماعيلية ١٩٧ ، ٣٢٣
الحرورية ٩٨	الأشعرية ٦ ، ٣٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢٠٩ ، ٢٣٤ - ٢٣٦ ، ٢٧١ - ٢٧٣ ، ٣٧١ ، ٣٨٠
الحنابلة ٣٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٧٣ ، ٣٥٠	الأصحاب = الشافعية
الحنفية (الفقهاء) ٦٣ ، ٦٤ ، ١١٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢٢٧ ، ٢٤٦	أصحاب الرأي = الحنفية
الحنفية (قبيلة) ٢٧٤	الأصوليون ١١٠
(خ)	الإمامية ١٢٦
الخراسانيون (من الشافعية) ١٤٩ ، ١٧٤ ، ٣٤٤	الأنصار ١٦٥ ، ١٦٦
(د)	أهل حنبل ٣٥
الدهاقين ٣١٢	أهل السنة = الأشعرية
(ر)	أهل السنة (غير الشيعة) ٦٥
الروم ١٥١ ، ٣١٣ ، ٣١٧	(ب)
(س)	الباطنية ٣٢٣ ، ٣٢٤
السامانية ١٥٨	(ت)
السلارية ١٣٨	التابعون ٣٣٩
السلجوقية ١٧٦	الترك ٢٠٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٥
السلف ١٠٠ ، ١٤٣ ، ٢٨٨ ، ٣٣٣ ، ٣٤٠	التركانية ١٧٦
(ش)	التيمية ٢٧٤
الشافعية ٤٣ ، ٩٠ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ٢٠٨ ، ٢٣٠ ، ٢٧١ ، ٢٩٣ ، ٣٣٣	(ج)
٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧١	الجدارية ٣١٦
٣٧٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣	

قوم فرعون ٣٤٣	الشعراء ٣٥٣
(ك)	الشيبيانية ٢٧٤
الكتاب ٣٥٣	الشيعة ٦٥ ، ١٢٦ ، ١٦٢ ، ١٦٤
الكرامية ١٣١ ، ١٣٢	(ص)
(م)	الصحابة ٣٥ ، ١٢٦ ، ٢٨٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠
التفهم ١٢١ ، ١٢٨	الصوفية ١٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ١٢١ ، ١٤٣ - ١٤٥ ،
التكلمون ١٢٩	١٤٧ ، ١٨٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٣٠٥ ، ٣٢٣
المجسمة ١٣٠ ، ٢٧٢	(ض)
المحدثون ٦ ، ٢١ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٨ ، ١٥٦	الضبية ٢٧٤
٣٨٠ ، ٣٧٤ ، ٢٦٨ ، ٢٠٨ ، ٢٠٠ ، ١٩٨	(ع)
الزنية ٢٧٤	المجم ٢٩٩ ، ٣١٧ ، ٣٤١
المشبهة ٢٨٨	المراقبون (من الشافعية) ٧١ ، ٣٤٤ ،
المشبهة الكرامية ١٣١	٣٦٣ ، ٣٧٠
المتزلة ٣٨٠	الملاوية ٣٤
المعطلة ٢٨٨	العوام ١٧٢
المفسرون ١١٠	(ف)
المحدون ٣٨٠	الفداوية = الإسماعيلية
المهاجرون ١٦٥ ، ١٦٦	الفضائية ٢٧٤
(ن)	الفقراء = الصوفية
النحاة ١١٠ ، ١١١ ، ٣٥٦	الفقهاء ١١٠ ، ١٥٥ ، ١٩٨ ، ٣٠٩ ، ٣٢٢ ،
النقلة ١٣٨	٣٢٣ ، ٣٥٦ ، ٣٨٦ ، ٣٩٨
(هـ)	(ق)
الهياطة ٣١٧	القرآء ٣٢٣
(ي)	القرشية ٢٧٤
اليهود ٣٥	قريش ٤٠١
	بنو قريظة ٣٥

(٤)

فهرس الأماكن والبلدان والمياه

(١)

باخرز ٢١٠	آمد ٢١١، ١٢٢
بارم ٩٧	آمل ٣٧٦، ٣٣١، ٧٨
بان ٣٩٢، ٣٩١	آمل طبرستان ٣٧٢، ٣١٣
بحر القلزم ٣٩٠	أبيورد ٤٣
بحر الهند ٣١٧	أردستان ١٨٠
بجاري ١١٥، ٩٤، ٤٤، ٤٢، ١٦	أرغيان ٣٩٢، ٣٩١
٣٩٥، ٣٧٧، ٣٣٤، ٢٧٨	استراباد ٣٨٧، ٣٧٦، ١١٩
بروجرد ٢٣٤ - ٢٣٢، ١٦	اسفراين ٣٠٧، ٢٥٨، ٢٥٧
بزبدي ٢٩٨	اسفزار ٦٧
بسطام ٢٢١، ١٥٢، ١٥١، ١٤٠	أصبهان ٥٩، ٢٩، ٢٣، ٢١، ١٨
البصرة ١٩، ٢٩، ٥٩، ٦٠، ٧٤، ٧٥	١٢٩، ١٢٥ - ١٢٣، ١١٥، ٦٠
٩١، ١١٥، ١٢٨، ١٣٧، ٢١٧	١٣٦، ١٣٧، ١٤١، ١٦٠، ١٧٦
٢٢١، ٢٢٢، ٣١٣، ٣٢٦، ٣٤٩	١٨١، ٢١١، ٢٢٩، ٢٩٥، ٣١٣
بغداد ١٨، ١٢، ٨، ٦، ٢٠، ٢٣	٣٥١ - ٣٤٩، ٣٢٦، ٣٢٤، ٣٢٢، ٣١٨
٢٦، ٢٩ - ٣١، ٣٦، ٣٧، ٤١، ٤٦	الأموت = قلعة الموت
٤٨، ٥٩ - ٦٢، ٦٥، ٦٨، ٧٩ -	الأهواز ٢١١، ١٤١، ١٣٣
٨٢، ٨٦، ٩١، ٩٦، ١١٤ - ١١٦	(ب)
١١٨ - ١٢١، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٨	باب الأبواب ٣١٧
١٣٧، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ١٥٢	باب حرب (مقبرة) ٢٦، ٣٧، ٨٦
١٥٤، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٤، ١٧٥	١٥٣، ٢٠٦، ٢٢٩، ٣٧٤
١٨٣، ١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ٢٠٢	باب الصغير، بدمشق ١٢٩
٢٠٣، ٢٠٨، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٢	باب المراتب ٢١٨
٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٤٥	

الجانب الغربي ، من بغداد ٨٦
جامع سُور ٣٤
جامع المدينة (بغداد) ٢٠٦
جامع المنصور (بغداد) ٣٥ ، ٨١ ، ٣٠٥
الجامع المنيعي (بمروالروذ) ٣٠٠
الجامع النيعي (بنيسابور) ٢٢٠ ، ٢٠٩ ،
٢٧٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠
جامع الهدى ، برصافة بغداد ٦ ، ٣١٨
جامع ميفارقين ١٢٢
الحيال ٨ ، ١٥٦ ، ١٥٩
جُدَّة ٣٩٠
جُرْجان ٦ ، ٦٠ ، ٩٢ ، ١١٥ ، ١٢٠ ،
١٥٨ ، ١٦٥ ، ٢١٤ ، ٢٦٧ ، ٢٩٣ ،
٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧
جَرَجَرَايا ١١٤
الجزيرة ٣١٣ ، ٣١٧
جزيرة ابن عمر ١٩٤
جَيْرَان ٤٣

(ح)

الجِجَزَا ٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ١١٥ ، ١٤٤ ،
١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ٢١٠
الحَرَبِيَّة ١٩٣
الحَرَمُ السَّكِّي ٢٠٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥
حشراخوان (انظر حشراخان) ١١٨
حلب ١٣٧ ، ٣١٣

٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٩٥ -
٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،
٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ،
٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ،
٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ،
٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ - ٣٨٨ ، ٣٩١
الْبَيْعِيع ١٤٠

بلاد الجبل ١٣٦

بلاد الروم ١٥١ ، ٣١٣ ، ٣١٧

بلاد العجم ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٣١٧ ، ٣٨٥

بلاد الهياطلة ٣١٧

بَلَخ ٨٣ ، ٣١٣ ، ٣٢١

الْبِنْدَ نَيْجَيْن ٣٠٦

بُوشَنج ٣٩٢

البيت الحرام = الحرم السكي

بيت المقدس ٣١٧

بَيْضَاءُ فَارِس ١٥٣

بِيكَنْد ٤٢

بِيَارِ سْتَان نظام الملك ، بنيسابور ٣١٤

بِيَهَق ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ٢٨ ، ٣٦٦

(ث)

تَعْرُصُور = صور

(ج)

الجانب الشرقي ، من بغداد ٤١ ، ٨١

الجانب الشرقي ، من خوارزم ١٧٧

دَرْبِ المَرْوَزِيِّ ، بيفداد ۲۰۸

دَرْزِ بِيحَان ۲۹

دمشق ۲۳ ، ۲۶ ، ۲۹ ، ۳۱ ، ۳۸ ، ۶۹ ،

۱۱۵ ، ۱۲۹ ، ۱۷۶ ، ۱۸۰ ، ۱۸۳ - ۱۸۵ ،

۲۶۶ ، ۲۸۵ ، ۳۰۴ ، ۳۲۷ ، ۳۳۲ ، ۳۸۳

ديار بَكْر ۱۹۳ ، ۱۹۴ ، ۳۱۳

ديار رَيْبَةَ ۳۱۳

الدِّيَنُور ۲۹ ، ۲۱۱ ، ۳۹۰

(ذ)

ذَيْمُون ۳۷۷

(ر)

رَاذِ كَان ۹۱

رِبَاطِ دِهْسْتَان ۳۸۶

رِبَاطِ نِظَامِ المُلْكِ ، بيفداد ۳۱۴

رَبِيعِ الكَرْخِ ۸۶ ، ۱۵۲

الرَّحْبَةُ ۱۸۳

رَزْجَاه ۱۵۱

الرُّصَافَةُ ، بيفداد ۳۱۸

رُودِرَاوَر ۱۳۶ ، ۱۳۹

الرَّيِّ ۱۶ ، ۲۹ ، ۵۹ ، ۶۰ ، ۷۷ ، ۸۱ ،

۱۱۵ ، ۱۲۵ ، ۱۲۸ ، ۱۵۷ ، ۱۵۹ ،

۲۹۵ ، ۳۱۸ ، ۳۸۱ ، ۳۸۹ - ۳۹۱

(ز)

زَمْزَم ۳۵ ، ۱۵۹

زَنْجَان ۴۵ ، ۴۶ ، ۳۸۳

حَمَاءُ ۲۰۲

الحِيرَةُ ۱۳۰

(خ)

خان الحسن ۲۷۹

خانقاه أبي الحسن البوشنجي ۱۲۸

خُرَاسَان ۷ ، ۸ ، ۲۹ ، ۵۹ ، ۶۰ ، ۶۴ ،

۶۸ ، ۸۱ ، ۸۷ ، ۹۱ ، ۱۱۳ ، ۱۱۴ ،

۱۱۹ ، ۱۳۳ ، ۱۴۳ ، ۱۵۶ ، ۱۵۹ ،

۱۷۳ ، ۱۷۵ ، ۱۷۸ ، ۲۰۰ ، ۲۰۹ ،

۲۱۶ ، ۲۱۹ ، ۲۲۲ ، ۲۵۶ ، ۲۶۸ ،

۲۷۱ ، ۳۱۲ ، ۳۱۴ ، ۳۱۷ ، ۳۲۳ ،

۳۳۴ ، ۳۴۴ ، ۳۵۰ ، ۳۵۷ ، ۳۷۶ ،

۳۸۶ ، ۳۹۴

خُسْرُو جَرْد ۸ ، ۱۱ ، ۱۲ ، ۲۸ ،

خُسْرَاخان (انظر خُسْرَاخوان) ۹۴

الخُنْدُق ۳۵

خَوَارَزْم ۹۳ ، ۹۴ ، ۱۱۴ ، ۱۱۸ ، ۱۷۵ -

۱۷۷

خُوَرَسْتَان ۱۳۷

خَيْبَر ۳۵

(د)

دار الحديث الأثرية ۱۸۰ ، ۲۶۶

دار الخلافة = بيفداد

دَجَلَةُ ۳۱ ، ۲۱۸ ، ۲۲۲ ، ۳۱۹ ، ۳۲۰ ،

دُجَيْل ۹۵

(ع)

العراق ٨، ٢٩، ٦١، ٦٧، ١١٤، ١١٩،
١٢٨، ١٣٣، ١٣٩، ١٤١، ١٤٤،
١٥٦، ١٥٧، ١٧٥، ٢٠٩، ٢٥٦،
٢٦٨، ٢٧١، ٣١٤، ٣١٧، ٣٤٤،

٣٨٦، ٣٨٥

المرافان ١٥٩

عَرَقات ٣١٧

عَسْكَر مُكْرَم ١٤٣

عُسْكَرًا ٦٠

(غ)

غَزَاة ١٣٠، ١٩٠، ٣١٢، ٣٨٧

(ف)

فارس ٦٠، ٢١١، ٢١٧، ٣٠٣

فُرَاوَة ١٧٥

فَسَا ٢٥

فَيْرُوزِ اَبَاد ٢١٧، ٢٢٤

(ق)

قَاسِيُون ١٠٦، ٣٩٧

القاهرة ٣٩٧

قروح ٩٧

قَزَوِين ١٥٧، ٣٢٤، ٣٢٨

القُسْطَنْطِينِيَّة ١٥١، ٣١٧

قَطِيْمَة الرَّبِيع ، من الكَرَج ، ٢٠٦، ٢١٩،

٣٧٣

(س)

السَّاحِل ١٧١

سَارِيَة ٢٦٣

سَاوَة ٢٢١

سِيحِسْتَان ٦٧، ١٤١، ٣٠٧

سَرَخْس ٩٢، ٢٧٥، ٣٠٨

سِيكَة حَرْب ٢٧٨

سِنَج ٣٤٤

السَّوَاد ٢٤٠، ٢٤٤

سوق البَرَازِين ، بِمَرُوس ٤٣

(ش)

الشَّاش ١٩٠

الشَّام ١٨، ٢٩، ٥٩، ٦٠، ١١٤، ١٥٩،

٣١٦، ٣١٧، ٣٨٨، ٣٩٠

الشرق ٣٢٣

شِيرَاز ١٣٠، ٢١٧، ٣٨٥

(ص)

صُور ٣٤، ٣٨٨، ٣٩٠

(ط)

طَابَرَان ٩٠، ١١٩

طَبْرِسْتَان ١٥٩، ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٧٦

طَرَابُلُس ٩٣

طُوس ٩٠، ٩١، ١١٩، ١٢١، ٢٨٤،

٢٨٥، ٣١٢، ٣٩١

مدرسة أبي عثمان الصَّابُونِي ٢٩١، ٢٩٠
 مدرسة أبي عمرو النَّسَوِي ، بِخُوَارَزْم ١٧٥
 مدرسة أحمد بن إسحاق الصَّبِينِي ، أبي بكر
 (دار السنة) ١٥٩
 مدرسة أحمد بن محمد بن عبيد الله البُسْتِي ،
 بنيسابور ٨٠
 مدرسة إسماعيل بن علي الثُّنَيِّ الإِسْتِرَابَادِي
 بنيسابور ٣١٤، ٢٩٣
 المدرسة البَيْهَقِيَّة ، بنيسابور ٣١٤
 المدرسة السَّعْدِيَّة ، بنيسابور ٣١٤
 المدرسة الضَّيَّارِيَّة المَحْمَدِيَّة ١٠٥
 المدرسة النَّاصِرِيَّة ، بدمشق ٦٨
 المدرسة النَّظَامِيَّة ، بِأَمْل طَبْرِسْتَان ٣١٣
 المدرسة النَّظَامِيَّة ، بِأَصْبَهَان ١٢٤، ٣١٣
 المدرسة النَّظَامِيَّة ، بِالْبَصْرَةِ ٣١٣
 المدرسة النَّظَامِيَّة ، بِبَغدَاد ٧٩، ٢١٨، ٣١٣،
 ٣٥٠، ٣١٨
 المدرسة النَّظَامِيَّة ، بِبَلْخ ٣١٣
 المدرسة النَّظَامِيَّة ، بِمَرُو ٣١٣
 المدرسة النَّظَامِيَّة بِالْمَوْصِل ٣١٣
 المدرسة النَّظَامِيَّة ، بنيسابور ٢٢٣، ٣١٣
 المدرسة النَّظَامِيَّة ، بِهَرَاة ١٩٠، ٣١٣
 المدينة ١٣٩
 مدينة السلام = بَغدَاد

القَلْبُزْم = بِجَز القَلْبُزْم
 قلعة الموت ٣٢٤
 قلعة ساوة ٣٢٦
 القَهَنْدَز ٢١٠
 قَوْس ١٥٩

(ك)

كَات ١١٤، ٩٤
 كَارُون ٢٤٦
 كاشغر ٣١٧
 الكَرخ ، كَرخ بِبَغدَاد ٢٠٦
 كِرْ كَانْج خُوَارَزْم ٩٤
 كِرْمَان ٢٣١، ٢١٠
 كَشْفُل ٣٧٢
 كَوْفَن ٤٣

الكوفة ٦، ١٩، ٢٩، ٤٩، ٥٩، ٦٠، ٨٠،
 ٣٨١، ١٢٧

(م)

مَآخُوَان ١٧٧
 مَارَ نَدْرَان ١١٩، ٢٧٣
 ما وراء النهر ٤٣، ٥٩، ٦٠، ٨٧، ١١٤، ١٥٦،
 ١٥٩، ٣١٣، ٣١٧، ٣٣٣
 مدرسة ابن فورك ، بنيسابور ١٢٨
 مدرسة أبي إسحاق الإِسْفَرَابِي ، بنيسابور
 ٣١٤، ٢٥٦

میدان الحسین ، بنیسا بور ، ٢٧٨ ، ٢٩١ ،
میدان زیاد بن عبد الرحمن ، بنیسا بور ، ١٩٩

(ن)

نساء ٤٣ ، ١١٣ ، ١٤٩ ، ١٥٨ ، ١٧٥ ،
٣٣٠ ، ١٧٦

نہاوند ٣٢٢ ، ٣٢٣

النہروان ١٠٢ ، ١١٤

نوقان ١٢١

نیسا بور ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٩ ، ٢١ ،

٢٩ ، ٣٠ ، ٦٠ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ١٠٤ ،

١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ،

١٤٠-١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ،

١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٩٠ ،

١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٩ ،

٢٢٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦-٢٥٨ ، ٢٦٦ ،

٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ ،

٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣١٣ ،

٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٣٣ ، ٣٤٤ ، ٣٧٦ ،

٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩١-٣٩٦

نیہ ٣٠٧

(هـ)

ہرآہ ٦٧ ، ١٠٤ ، ١١٦ ، ١٢٦ ، ١٤٣ ،

١٦٣ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ،

٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٣ ،

٣٨٧ ، ٣٩٢

مرو ٤٤ ، ٩٤ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٤٤ ،

١٤٦ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ،

٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ ، ٣٨٤

مرو الروذ ٨٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٨٢ ، ٣٩١ ،

المسجد الجامع ، بحسرو جرد ١١

مسجد رجا ١٤١

مسجد الصفارين ٩٢

مسجد عبد الله بن المبارك ٣٧٣

مسجد عقيل ، بنیسا بور ٢٥٨

مسجد المطرز ٣٣٠

المشرق ٢٥٧ ، ٣٩٥

مصر ٣٠ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ١٠٣ ، ١٤٣ ،

١٥٠ ، ١٦٠ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٣٢٣ ،

٣٨٦ ، ٣٨٣

مطهر ٢٧٣

معرۃ النعمان ٢٩٩

المغرب ١٢٤ ، ٣٩٥

مقبرة الشونيزي ١٠٣

مقبرة الكمبيۃ ، بحسراخان ٩٤

مكة ٦ ، ٨ ، ١٩ ، ٣٠ ، ٤٩ ، ١٥٩ ، ١٧٦ ،

٢٠٧ ، ٢٢٧ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ،

٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ،

مشج ٣١٣

الموصل ٥٧ ، ٢١١ ، ٢٢٤ ، ٣١٣ ،

مياقارین ١٢٢

(و)	الهدم ٣٤٨
٢٣٠ ، ١٩٢ ، ١٩١ ، ١٣٧ ، ١٩ واسط	٣٩ ، ٢٩ ، ٨١ ، ١١٥ ، ١٣٦ ،
(ى)	٣٨٣ ، ٣٨١ ، ٣٧٦ ، ٣٢١ ، ١٣٧
اليمين ١٧٣	

(٥)

فهرس الأيام والوقائع والحروب

وقمة نهاوند ٣٢٣

يوم الخندق ٣٥

غزوة بني قريظة ٣٥

فتح مكة ٣٥

فتنة البساسيري ٣٧٤

(٦)

فهرس الكتب

(١)

الأربعون ، لأبي عبد الله الحاكم ١٦٧
الأربعون الصغرى ، للبيهقي ٢٦٣
الإرشاد في شرح كفاية الصيغري ، لمحمد
ابن أحمد بن العباس البيضاوي ٩٧ ، ٩٨
الأساليب ، لإمام الحرمين ٣٤٧
الاستدكار ، لمحمد بن عبد الواحد الدارمي
٦٤ ، ١٨٢ ، ١٨٤ - ١٨٧
الأسترى ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠
الأسماء المبهمة ، لأبي بكر الخطيب ٥٠
الأسماء والصفات ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩
الإشارة ، لسليم بن أيوب الرازي ٣٩٠
الأشياء والنظائر ، للمصنف ١٢٥
الإشراف على غوامض الحكومات ، لأبي
سعد الهروي القاضي ٧٤ ، ١٠٤ ، ٣٠٢ ،
٣٣٢ ، ٤٠٢ (وانظر فهرس الأعلام)
الإشمار بمعرفة اختلاف علماء الأمصار ، لأبي
منصور بن الصبّاغ ١٥٣
الاعتقاد ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩ ، ١٠
الأعداد ، لمحمد بن يحيى بن سُرّاقه المامري ٢١٢
الإكيل ، لأبي عبد الله الحاكم ١٥٦
الأمالي ، للرافعي ٢٨٣
أمالي الشافعي ٦٤
أمالي محمد بن الحسن بن علي الطوسي ١٢٦

الآداب ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠
الإبانة ، للفوراني ٩٩ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،
٣٤٩ (وانظر فهرس الأعلام)
أحكام القرآن للشافعي ، لأحمد بن الحسين
البيهقي ١٠
إحياء علوم الدين ، للغزالي ٣٤٣
أخبار الشافعي ، لمحمد بن سلامة القضاعي ١٥٠
أدب الجدال ، لأبي إسحاق الإسفرايني ٢٦١
أدب الشاهد وما يثبت به الحق على الجاحد ،
لمحمد بن يحيى بن سُرّاقه المامري ٢١٢
أدب الفتيا ، لابن الصلاح ٢٠٠
أدب القضاء ، للحسن بن أحمد البصري ٣٦٨
أدب القضاء ، لشرّيح ٣٣٢
أدب القضاء ، لمحمد بن أحمد المبادي (أبي
عاصم) ١٠٤ ، ١١٢
أدب القضاء ، لمحمد بن يحيى بن سُرّاقه
المامري ٢١٢
الأداة في تحليل مسائل التبيصرة ، لمحمد بن
أحمد بن العباس البيضاوي ٩٧ ، ٩٨
الأربعون ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠
الأربعون ، لعبد الله بن محمد الأنصاري (أبي
إسماعيل) ٢٧٢

الأم ، للشافعي ٣٧٠ ، ٣٥٥ ، ٩٩
الأنساب ، لابن السَّمْعَانِي ١٨٢ ، ١٤٨ ، ٨٩
(وانظر فهرس الأعلام)
(ب)
البحر ، للرُّوَيْبَانِي ١٣ ، ٤٥ ، ٧٧ ، ٩٩ ،
١٧٤ ، ٢١٣ ، ٣٥٣ (وانظر فهرس الأعلام)
البعث والنشور ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠
الأنس والسُلوة ، لإسحاق بن إبراهيم القرَّاب
(أبي يعقوب) ٢٦٤
اليان ، للمِثْرَانِي ٦٨ - ٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،
٢٢٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٤٠٢ (وانظر
فهرس الأعلام)
(ت)
تاريخ ابن عساكر ١١٥
تاريخ أصبهان ، لأبي نعيم الأصبهاني ٢٢
تاريخ بغداد ، للخطيب ٢٠ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ ،
٩٧ ، ١٦٤ (وانظر فهرس الأعلام)
تاريخ جرجان لمزة السَّمْعِي ٢٩٥ ، ٩٢ ، ٦٠
(وانظر فهرس الأعلام)
تاريخ خوارزم ، لمحمود الخوارزمي ١٧٥
تاريخ الذهبي ١٩٤
تاريخ السنن ، لإسحاق بن إبراهيم القرَّاب
(أبي يعقوب) ٢٦٤
تاريخ مختصر ، لمحمد بن سلامة القُضَاعِي ١٥٠
تاريخ نيسابور ، للحاكم ١٤١ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ،
١٦٢ ، ١٩٩ ، ٢٥٧ (وانظر فهرس الأعلام)

تاريخ هَرَاة ، لأحمد بن محمد بن يونس البزاز ٨٥
تاريخ هَرَاة ، لأبي النصر عبد الرحمن الهروي
القَامِي ٢٩٤ ، ٣٨٠ (وانظر فهرس الأعلام)
التَّبَصُّرَة ، لأبي إسحاق الشيرازي ٢١٥
التبصرة ، لمحمد بن أحمد بن العباس البيضاوي ٩٧
التَّبَيَّان ، للنووي ١١٢
تبيين كذب المفتري ، لابن عساكر ٣٦ ، ٩٢ ،
٣٩٦ (وانظر فهرس الأعلام)
التَّئِمَّة ، للمتولِّي ٤٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٥٧ ،
٣٦١ (وانظر فهرس الأعلام)
تئممة اليتيمة ، للشعالبي ٢٨٥
تجربة الأنهم ، لأبي إسحاق الإسفرايني ١٠٥
التحري ، لأحمد بن محمد الجرجاني (أبي
العباس) ٧٤
التذكرة في شرح التبصرة ، لمحمد بن أحمد بن
العباس البيضاوي ٩٧ ، ١٠٠
تصنيف في أحكام المَحْتَجِرَة ، لمحمد بن عبد
الواحد الدَّارِي ١٨٢
تصنيف في الخلافات ، لأحمد بن محمد الغزالي
القديم ٩٠
التمجيز في شرح الوجيز ٣٤٨
تمايق أبي حامد الإسفرايني في شرح المزي ٦٢
تلميحات ، لمحمد بن علي بن أبي الصقر الواسطي عن
أبي إسحاق الشيرازي ١٩١
تلميقة إبراهيم الرُّوَيْدِي عن أبي محمد
النَّيْهِي ٣٠٨

التقريب ، تسليم بن أيوب الرازي ٣٩٠
التقريب ٧٣ ، ١٧٢

تلخيص الدلائل ، محمد بن الحسين بن أيوب
التكلم (أبي منصور) ١٤٧

تلخيص ابن القاص ١٦ ، ٣٧٢ ،
تلخيص المستدرك ، للذهبي ١٦٧

التنبيه ، لأبي إسحاق الشيرازي ٥١ ، ٥٣ ،
٢١٥ ، ٢٢٩ ، ٣٢٤

التهديب ، للبقوي ٩٩ ، ٣٣٧ ، ٣٥٧
التهديب = زيادة الفتح

التوشيح ، للمصنف ٣٥٩
(ث)

التفقيات ١٩٩
(ج)

جامع الجوامع ومودع البدائع ، محمد بن
عبد الواحد الدارمي ١٨٢

الجامع في أصول الدين والرد على الملحدين ،
لأبي إسحاق الإسفرايني ٢٥٧

الجرجانيات ، لأحمد بن محمد بن أحمد الرؤفاني
(أبي العباس) ٧٧

جزء ، جمعه الصولي في الشطرنج ٣٤٠
جزء في فضائل فاطمة ، لأبي عبد الله الحاكم

١٦٦
جزء في الكلام على حديث ابن عمر ٣٣١

جزء محمد بن عاصم ٢٢ - ٢٤

تعليقة أحمد بن محمد الحاملي عن أبي حامد
الإسفرايني ٤٨

تعليقة برهان الدين بن الفركاح على التنبيه
٢١٣ ، ٢٦٥ ، ٦٩

التعليقة لأبي حامد الإسفرايني ٦٩ - ٧١ ،
٣٨٨ ، ٣٨٩

التعليقة ، للحسين بن محمد بن أحمد المروالروذي
القاضي (أبي علي) ٤٥ ، ٢٠١ ، ٣٠٨ ،

٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦
تعليقة أبي الطيب الطبري القاضي ٧١ ، ١٨٧ ،

٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٣٦٧
تعليقة أبي علي البندنجي عن أبي حامد

الإسفرايني ٦٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧
تعليقة أبي علي بن أبي هريرة ٩٩

تعليقة في أصول الفقه ، لأبي إسحاق
الإسفرايني ٢٥٧

تعليقة محمد بن يحيى الإمام ، صاحب الفزالي
٨٩

تعليقة المصنف من خط ابن الصلاح (من
مجموعه) ١١٧

تعليقة أبي نصر الثاقبي عن أبي حامد
الإسفرايني ٢٥

التفسير ، لأحمد بن محمد التلمبي ٥٨
تفسير القرآن ، لمحمد بن الحسن بن علي

الطوسي ١٢٦

دلائل النبوة ، لأبي نعيم الأصبهاني ٢٢
الدور الحكيم ، لمحمد بن عبد الواحد
الداري ١٨٣ ، ١٨٤
ديوان جعفر بن القاسم بن جعفر القاضي
(أبي محمد) ٢٩٨
ديوان محمد بن عبد العزيز النيلي ١٧٨
(ذ)
الذخائر ، للقاضي محلي ٤٥ ، ١٢٥ ، ٢٣٤
الذخيرة ، لجعفر بن محمد بن عثمان المروزي
(أبي محمد) ٢٩٩
الذخيرة ، للحسن بن عبد الله البندنجي
(أبي علي) ٢٩٩ ، ٣٠٥ - ٣٠٧ (وانظر
فهرس الأعلام)
ذم الكلام ، لعبد الله بن محمد الأنصاري
(أبي إسماعيل) ٢٦٧ ، ٢٧٢
ذيل تاريخ بغداد ، لأبي سعد بن السمعاني
١٧٥ ، ٢٠ (وانظر فهرس الأعلام)
ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ١٢٥ (وانظر
فهرس الأعلام)
(ر)
الرد على القاضي السمعاني ، لمحمد بن أحمد
العبادي (أبي عاصم) ١٠٤
الرسالة ، لأبي الفتح المياضي ٩١
الرسالة القشيرية ، لأبي القاسم القشيري
١٣٥ ، ١٨٠

الجمع بين الصحيحين ، لإسماعيل بن إبراهيم
القراب (أبي محمد) ٢٦٧
الجمع بين الطريقين (تأليف عن محمد بن أحمد
الصمواكي ، كمال الدين أبي سهل) ١١٧
جمع الجوامع ، لأبي سهل بن الفريس ١٣
(ح)
الحاوي للمآورد ٦٩ ، ٧٤ ، ٩٩ ، ١١٢ ،
١٨٧ ، ٢١٣ ، ٢٢٧ (وانظر فهرس الأعلام)
حقائق التفسير ، لمحمد بن الحسين السلمي
(أبي عبد الرحمن) ١٤٧
الحلبيات ، للتقي السبكي ٢١٢ ، ٢١٣
الحلي في أصول الدين ، لأبي إسحاق
الإسفرائيني ٢٥٩
حماية الأولياء ، لأبي نعيم الأصبهاني ٢١ ، ٢٢
(خ)
خادم الرافعي ، للمصنف ١٧٤
الخلاقيات ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩
(د)
درجات الثائنين ، لإسماعيل بن إبراهيم
القراب (أبي محمد) ٢٦٧
الدعوات الصغير ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠
الدعوات الكبير ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩
الدلائل السمعية على المسائل الشرعية ، لمحمد
ابن عبد الواحد الأردستاني ١٨١
دلائل النبوة ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩

السنن الصغير ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠

السنن الكبير (الكبرى) ، لأحمد بن

الحسين البيهقي ١٦٤٩

سنن ابن ماجه ١٣ ، ١٠٦ - ١٠٨

سنن النسائي ١٠٨

السياق ، لعبد القافر الفارسي ١٤٤ ، ٢٧٣ ،

٣٥٧ ، ٣٥١ (وانظر فهرس الأعلام)

(ش)

الشافى ، لأحمد بن محمد الجرجاني (أبي العباس)

٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧

الشافى فى القراءات ، لإسماعيل بن إبراهيم

القراب (أبى محمد) ٢٦٧

الشامل ، لابن الصباغ ٦٩ ، ٩٩ ، ١٨٨ ،

٣٤٣ ، ٣٦٤ (وانظر فهرس الأعلام)

شرح أدب القضاء = الإشراف على غوامض

الحكومات

شرح تلخيص ابن القاص ، للحسين بن

شعيب السنجى (أبى على) ٣٤٤ ،

٣٤٨ ، ٣٤٧

شرح الرويانى ، للقاضى ٤٠٣

شرح فروع ابن الحدّاد ، للحسين بن شعيب

السنجى ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،

الشرح ، للرافى ١٢١ ، ١٧٧ ، ٣٠٢ ،

٣٠٨ (وانظر فهرس الأعلام)

شرح عيون المسائل للفارسي ، علته إسماعيل

الروضة ، للنوى ١٣ ، ٤٥ ، ١٠٩ ، ١٧٤ ،

٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٤٠٤ ،

(وانظر فهرس الأعلام)

روضة الناظر ، للخجندى ١٢٥ ، ٢٣٤ ،

الروتنق ، المنسوب لأحمد بن محمد الإسفرايى

٦٨ ، ٦٩

(ز)

الزهد الكبير ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠

زواهر الدرر فى نقض جواهر النظر لمحمد بن

ثابت الخجندى ١٢٤

الزيادات ، لمحمد بن أحمد العبادى (أبى

عاصم) ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١١٢ ،

زيادات الزيادات ، لمحمد بن أحمد المبادى

(أبى عاصم) ١٠٤ ، ١٠٨ ،

زيادة الروضة ، للنوى ١٧٢ ، ٤٠٢ ،

زيادة المفتاح (التهذيب) للحسن بن محمد

الزجاجى (أبى على) ٣٣١

(س)

سر السرور ، لمحمد بن محمود الغزنوى القاضى

(أبى الملا) ٣٢٨

سر الصناعة ، لابن جنى ٣٦٥

سلوة المارفين وأنس المشتاقين ، لمحمد بن

عبد الملك الطبرى السلمى ١٧٩

سنن الترمذى ١٠٧

سنن أبى داود ٢٩ ، ٩٢ ، ١٠٨ ، ١٥٤ ، ٣٨٠ ،

صحيح مسلم ٣٨، ٤٧، ٥٠، ١٠١، ١٠٦،
١٠٧، ١٦٨، ٢٣٠، ٢٥٠

صفة الجنة، لأبي نعيم الأصبهاني ٢٢
الصيهور في نقض الدهور، للحسين بن
منصور ١٤٦

(ض)

الضمفاء، لأبي جعفر العقيلي ٢٠٢
ضياء القلوب في التفسير، لسليم بن أيوب
الرازي ٣٩٠

(ط)

طبقات التمييز، لابن سكرة ٢٢٢
طبقات الشافعية، لعبد الله بن محمد الجرجاني
١٧٥

طبقات الشيرازي ٨٧، ٨٩، ٢٨٣، ٢١٥،
(وانظر فهرس الأعلام)

الطبقات الصغرى، للمصنف ١٤٨
طبقات الصوفية، للسلمي ٢٠

طبقات الفقهاء، لأبي علي بن البناء ١٢٥
طبقات الفقهاء، لمحمد بن أحمد العبادي
(أبي عاصم) ١٠٤، ١٠٩، ٣٩٨،

(وانظر فهرس الأعلام)

الطبقات الوسطى، للمصنف ١٤٨، ٣٥١
الطوالم الشرقية، للثقي السبكي ١١٠، ١١٢

(ع)

الغباب، لإمام الحرمين ٣١٤

النوكاني الطريثي عن أبي محمد الجويني
٢٦٦

شرح اللمع، لأبي إسحاق الشيرازي ٢١٥
شرح المختصر، للحسين بن شعيب السنجي
(أبي علي) ٧٢، ٣٤٤

شرح مختصر المزني، لمحمد بن داود الداودي
١٤٨، ١٤٩

شرح مختصر المزني، لمحمد بن عبد الله
السمودي ١٧١

شرح المزني = تعاليق أبي حامد الإسفراييني
شرح المنهاج، للثقي السبكي ١٣٦، ٣٥٩،
٣٦٠، ٤٠١، ٤٠٢

شرح المهذب، للثقي السبكي ٦٨
شرح التبيين، لابن يونس ١٧٤

شرح الوسيط، لابن أبي الدم ٧٢
شعب الإيمان، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩،
٣٣٩

شفاء الصدور، لأثير الدين محمد بن محمد
القرني ٣٩٥

شمائل العباد، لإسحاق بن إبراهيم الفراء
(أبي يعقوب) ٢٦٤

الشهاب، لمحمد بن سلامة القضايني ١٥٠
(ص)

صحيح البخاري ٣٠، ٣٨، ٤٧، ١٠١،
١٠٦، ١٠٧، ٢٦٥

الفروق ، للرويانى ٨٦
فضائل الأوقات ، لأحمد بن الحسين البيهقي
١٢ ، ١٠

فضائل الشافعي ، لأبي عبد الله الحاكم ١٥٦
فضائل الصحابة ، لأبي نعيم الأصبهاني ٢٢
الفقهاء ، لعبد الله بن يوسف الجرجاني (أبي محمد)
١٩٥ ، ١٢٠ ، ٩١

فلك المعالي ، لمحمد بن محمد بن صالح (ابن
الهبارية) ٢٣٦

الفنون ، لأبي الوفاء بن عقيل ٣١٨ ، ٨٤
الفوائد ، لأحمد بن حنبل ٤٩

(ق)

القول في النجوم ، للاخطيب البغدادي ٢٢٥
(ك)

الكافي ، لإسماعيل بن إبراهيم القرآبي (أبي
محمد) ٢٦٨ ، ٢٦٧
الكافي في تاريخ خوارزم ١١٤ ، ٩٤ ،
١١٨ ، ١١٦

الكمال ، لابن عدي ٢٩٥
كتاب أبي إسحاق الإسفراييني في أصول
الفقه ٢٦٠ ، ٢٦١

كتاب ابن الصبّاغ في الاختلاف ١٢
كتاب أبي عبد الله الدامغانى ١٥٣
كتاب في الأصول ، لأحمد بن إسحاق بن
جعفر ، القادر بالله ٦

العدة (شرح إبانة الفوراني) للحسين بن
علي الطبري (أبي عبد الله) ١٧٣ ، ٢٢٠ ،
٣٢٧ ، ٣٤٩ - ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥

٤٠٢

العرائس في قصص الأنبياء ، لأحمد بن محمد
التلمبي ٥٨

علوم الحديث ، لأبي عبد الله الحاكم ١٥٦ ،
١٥٧

العمد ، للمسمودي ١٧٢ ، ٣٠٨

(غ)

الغريبين ، لأحمد بن محمد الهروي (أبي عبيد)
٨٥ ، ٨٤

(ف)

الفاروق في الصفات ، لعبد الله بن محمد
الأنصاري (أبي إسماعيل) ٢٧٢
الفتاوى ، جمعها أحمد بن محمد الصبّاغ من
كلام عمه أبي نصر ٨٦ ، ١٢٥

الفتاوى ، للحسين بن محمد بن أحمد الروالروذي
القاضي أبي علي ، جمعها البغوي ٣٥٧ ،
٣٥٩ ، ٣٦٠

فتاوى الحسين بن محمد الحنطلي ٣٦٨ ، ٣٧١
الفتاوى ، لسهل بن أحمد الأرغنياني ٣٩١
الفتاوى ، لابن الصلاح ٥١ ، ٧٠ ، ٢١٣

الفتاوى ، للزّالي ٢٠٥
فتاوى القفال ٢١٣ ، ٣٦٨

اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع ، لسالم
ابن عبد الله الهروي (غولجه) ٣٨٠
(م)

ما انتقاء ابن الصلاح من « المذهب في ذكر
شيوخ المذهب » للمطووعى ٨٩
المبسوط ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩
المبسوط ، لمحمد بن أحمد العبّادي (أبي عاصم)
١٠٤

المجرد ، لأحمد بن محمد الحاملي ٤٩
المجرد ، لسليم بن أيوب الرازي ١٧٣ ، ٣٩٠
المجرد ، لأبي الطيب الطبري ٧٦
مجلة فيها أشعار الحسين بن منصور ١٤٥
مجلس أمالي ، لأحمد بن محمد السرخسي
(أبي حامد) ٨٣

مجلس جمعه المصنف في الأحاديث الواردة
في التحذير من تعمد الكذب ٣٥٢
المجموع ، لأحمد بن محمد الحاملي ٤٨
مجموع ابن الصلاح ١١٧
المجموع الذي انتخبه المصنف من خط ابن
الصلاح ٢١٢

مجموع في فضائل الشافعي ، لمحمد بن أحمد
القطنان المصري ٩٥
مختصر التقريب والإرشاد ، لإمام الحرمين
٢٦٠

المختصر = الرونق

كتاب في أصول الفقه ، لسليم بن أيوب
الرازي ٣٩٠

كتاب في الدّور ، للحسن بن محمد الزّجاجي
(أبي علي) ٣٣١ ، ٣٣٢
كتاب في الشّروط ، لمحمد بن محمد بن محمش
الريادي (أبي طاهر) ١٩٨

كتاب في الضمفاء ، لأبي الفتح الموصلي ٢١١
كتاب في الفرائض = المذهب والمقرب
كتاب في مناقب الشافعي ، للحسن بن
الحسين بن حمّان الهمداني ٣٠٤

الكتاب الذي أعده شافعي في مناقب الإمام
الشافعي ، لأثير الدين محمد بن محمد
المقري ٣٩٥

كتاب النسب ، للحسن بن محمد بن يحيى
(أبي محمد) ١٧٠

الكفاية ، لابن الرّفعة ٤٥ ، ٣٣٨ (وانظر
فهرس الأعلام)

الكفاية ، للصيمري ٩٧
الكفاية في التفسير ، لإسماعيل بن أحمد الضرير
الحيري (أبي عبد الرحمن) ٢٦٥

كنايات الأدباء وإشارات البلقاء ، لأحمد
ابن محمد الجرجاني (أبي العباس) ٧٤ ، ٧٥
(ل)

اللباب ، لأحمد بن محمد الحاملي ٤٨ ، ٥٣
اللمع ، لأبي إسحاق الشيرازي ٢١٥

مصنّف في الجدّل لأحمد بن محمد الفزّاليّ

القديم ٩٠

مصنّف في الخلاف ، لأحمد بن محمد الحامليّ ٤٨

مصنّف في رموس السائل ، لأحمد بن محمد

الفزّاليّ القديم ٩٠

مصنّف في الشهادات ، لمحمد بن يحيى بن

سُرّافة العامريّ البصريّ ٢١١

المطارحات ، للحسين بن محمد القطنان ٣٧٥

المطلب ، لابن الرّفعة ٧٢ ، ١٤٨ ، ١٧٤ ،

٣٣٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ (وانظر فهرس

الأعلام)

المعاينة ، لأحمد بن محمد الجرجانيّ (أبي العباس)

٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٢١٩

المعتمد ، لمحمد بن هبة الله بن ثابت ،

أبي نصر البندنيّجيّ ٢٠٧

معجم السلفيّ ٤٠

معجم الصحابة ، للبغويّ ١٠٣

معرفة السنن والآثار ، لأحمد بن الحسين

اليهوقيّ ٩ - ١٢ ، ١٤

معرفة الصحابة ، لأبي نعيم الأصبهانيّ ٢٢

المعونة ، لأبي إسحاق الشيرازيّ ٢١٥

الفتح ، لأحمد بن محمد الحامليّ ٤٨ ، ٤٩ ،

٩٩ ، ٥١

الملخص ، لأبي إسحاق الشيرازيّ ٢١٥

الملل والنحل ، لأبي الفتح الشهرستانيّ ٦٧

مختصر الزنى ٩٨ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٧١

٣٣٦ ، ٣٩١

المختصر ، علّقه محمد بن إسماعيل المراقيّ عن

أبي حامد الإسفراينيّ ١٢٠

المذهب في ذكر شيوخ المذهب ، لأبي حفص

عمر بن عليّ المطوّعيّ ٨٩ ، ٣٩٦

المرشد ، لمحمد بن محمد بن عبد الرحمن النينيّ

١٩٨

مركز الأخبار ، لأبي عبد الله الحاكم ١٥٦

مسائل الدور ، لأبي إسحاق الإسفراينيّ ٢٥٧

المستخرج على البخاريّ ، لأبي نعيم

الأصبهانيّ ٢٢

المستخرج على مسلم ، لأبي نعيم الأصبهانيّ ٢٢

المستدرک على الصحيحين ، لأبي عبد الله

الحاكم ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٣ - ١٦٥ ،

١٦٧ ، ١٦٩

المسكت ، لأبي عبد الله الزبيريّ ٢٦٩

مسند ، لأحمد بن محمد البرقانيّ ٤٧

مسند أحمد بن منيع ١٨١

مسند الحارث بن أبي أسامة ٢٥

مسند الطيالسيّ ١٢٩

المشخص (في الختلاف) لمحمد بن أحمد بن

أبي سعيد الحلبيّ الجاسانيّ ١١٦

مشيخة أبي عبد الله الرازيّ ١٥٠

مصحف ابن مسعود ٦٥

(أبي يعقوب) ٢٦٤
النصائح ، لأبي محمد بن حزم الظاهري ١٣١
نصح أهل العلم ، لأبي إسحاق الشيرازي ٢١٥
النسكت في الخلاف ، لأبي إسحاق الشيرازي

١٢٥ ، ٢١٥ ، ٢٣٤

النهاية ، لإمام الحرمين ٣٤٨ ، ٣٦٣ (وانظر
فهرس الأعلام)

النهاية في شرح المذهب ، لمحمد بن أحمد بن
أبي سعيد الحلبي الجاساني ١١٦

نهضة الحفاظ ، لمحمد بن أحمد الأبيوردي
٤٣ ، ٤٤

(و)

وسائل الأئمة في فضائل أصحاب الشافعي ،
لأبي الحسن البيهقي ٩٠

الوسيط ، للقرظي ٣٦٣

منازل السائرين (في التصوف) ، لعبد الله بن
محمد الأنصاري (أبي إسماعيل) ٢٧٢
مناقب الإمام أحمد ، لأحمد بن الحسين البيهقي
١٠

مناقب الشافعي ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩
مناقب الشافعي ، لإسماعيل بن إبراهيم
القرظي (أبي محمد) ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠
المنافضات ، لأحمد بن الحسين الفناكي ١٦
المنتخب من كتاب عبد الغافر الفارسي ٣٦٦
المنثور ، للعزقي ٢٦٢

المهاج في شعب الإيمان ، للحسين بن الحسن
الحليمي (أبي عبد الله) ٣٣٥ ، ٣٤٣
المهذب ، لأبي إسحاق الشيرازي ٥٢ ، ٢١٥ ،
٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٢٧٠

المهذب والمقرب ، لأبي نصر الثأبي ٢٦
(ن)

نسيم المهج ، لإسحاق بن إبراهيم القرظي

(٧)
فهرس الآيات القرآنية

سورة آل عمران

رقم الآية	رقم الصفحة	﴿ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾
١٨٥	٢٨٦	

سورة النساء

رقم الآية	رقم الصفحة	﴿ وَاللَّائِي بِأَيْتِنَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ ﴾
١٥	١١٧	
١٦	١١٧	﴿ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ ﴾

سورة المائدة

رقم الآية	رقم الصفحة	﴿ جَزَاءُ مَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾
٣٨	٢٤٣	

سورة الأعراف

رقم الآية	رقم الصفحة	﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ﴾
٥٤	٢٨٧	
١٨٥	٢٧٩	﴿ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ ﴾

سورة التوبة

رقم الآية	رقم الصفحة	﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾
٦	٢٨٧	
٢٩	٢٤٢، ٢٤٠	﴿ حَتَّىٰ يَمْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾

سورة يونس

رقم الآية	رقم الصفحة	﴿ رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالِهِمْ وَأَشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ ﴾
٨٨	٣٤٣	

سورة إبراهيم

رقم الآية	رقم الصفحة	﴿ يُبَيِّنُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾
٢٧	٢٩٢	

رقم الآية رقم الصفحة

سورة النحل

- ﴿ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ ﴾ ٢٧٨ ٤٥
﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزْلَهُمَا مِنْ بَدْرِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا ﴾ ٣٣٢ ٩٢
﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾ ٢٨٩ ١٢٨

سورة طه

- ﴿ وَأَصْطَفَمْتُكَ لِنَفْسِي ﴾ ٣٧٨ ٤١

سورة الأنبياء

- ﴿ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴾ ٣٤١ ٥٢

سورة الفرقان

- ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَأَلُ بِهِ خَبِيرًا ﴾ ٢٨٧ ٥٩

سورة الشعراء

- ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ ٢٨٦ ٨٩، ٨٨

سورة العنكبوت

- ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ ٢٨٧ ٤٩

سورة القصص

- ﴿ لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ﴾ ٦٤ ٨٣

سورة فاطر

- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ ﴾ ٢٨٧ ٢٩

سورة يس

- ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴾ ٢٨٧ ٦٩

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الزمر

١٣٠ ٣٦ ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾

سورة الشورى

٢٨٥ ١١ ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾

سورة فصلت

١١٠ ١١ ﴿ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ ﴾

سورة السخان

٢٨٦ ٤٢، ٤١ ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾

سورة الفتح

٣٧٨ ١٠ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ﴾

سورة التازعات

١١٠ ٣٠ ﴿ وَالْأَرْضَ بِمَدَدِ دَحَاهَا ﴾

سورة التكاثر

١١٢ ٧، ٦ ﴿ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴾

سورة الاخلاص

٢٠٧ ١ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾

(٨)

فهرس الأحاديث النبوية

الأحاديث القولية

(١)

- ٣٩٨ « إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم »
- ٣٢٨ « إذا جاء أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس »
- ٩٣ « إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس »
- ١٨٢ « إذا صلت المرأة تحمشها، وحصت فرجها، وأطاعت بملها، دخلت من أي أبواب الجنة »
- ٤٦ « إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يتفلن أمامه . . . »
- ٣٤٢ « إذا مرت بهؤلاء الذين يلعبون الأزام الشطرنج والترد فلا تسلموا عليهم »
- ١٠٧ « اقتدوا باللذين من بمدى ؛ أبي بكر وعمر »
- ٦٦ « إلا إن في الجسد مضعفة إذا صلحت صلح الجسد كله . . . »
- ١٠٦ « أمك . . . في جواب رجل سأله من أحق الناس منه بحسن الصحبة »
- ٣٨ « إن خلق أحدكم »
- ٣٨ « إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس »
- ٢٣١ « إن عبداً أذنب ذنباً ، ثم قال : أي رب ، أذنبت ذنباً ، فاغفر لي . . . »
- ٣٨ « إن العبد ليعمل فيما يرى الناس يعمل أهل الجنة . . . »
- ٣٦٨ « إن الملائكة تصلي خلفه »
- ١٦٨ « أنت وليي في الدنيا والآخرة »
- ١٠١ « أنكتها ؟ » قال : نعم .
- ١٠١ « أنكتها ؟ » لا يكنى . قال : نعم .
- ٣٩٨ « إنما الحلم بالتحلم ، وإنما العلم بالتعلم . . . »
- ٧٨ « إيت تينك الأشياء تين . . . »
- ٢٥٣-٢٥٥ « الأيم أحق بنفسها من وليها ، والبكر تستأمر وإذنها صماتها »

(ب)

« البر ما اطمانت إليه النفس »

١٣٤

« بسم الله ، تربة أرضنا بريقة بعضنا ، يُشقى سقيمنا ، بإذن ربنا »

١٠٧

« بُمِثَّتْ عَلَى أَرْثَمَانِيَةِ آلَافِ نَبِيٍّ . . . »

٢٥٩

(ت)

« التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ »

٢٤٣

(ح)

« حتى غاب ذلك منك في ذلك منها ؟ » قال : نعم .

١٠١

« الحلال بين ، والحرام بين ، وبين ذلك أمورٌ مُشْتَبِهَةٌ . . . »

٦٦

(خ)

« خُدِيْ فِرْصَةً مِنْ مَسْكَ ، فَتَطَهَّرِيْ بِهَا »

٥٠

« خَيْرُ النَّاسِ الْحَالُ الْمُرْتَجِلُ »

١١٢

(د)

« الدِّينُ النَّصِيحَةُ »

١٧٧

(ص)

« صِيَامُ رَمَضَانَ بِمِشْرَةِ أَشْهُرٍ ، وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ بِشَهْرَيْنِ ، فَذَلِكَ صِيَامُ سَنَةٍ »

١٨٩

(ع)

« عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ ، مَنْ أَبِي فَقَدْ كَفَرَ »

١٧٠

(ف)

« فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ »

٤٠٠

(ك)

« كَمَا يَغِيْبُ الْمَيْلُ فِي الْمَسْكُحَةِ ؟ . . . » قال : نعم .

١٠١

(ل)

« لِأَنَّ يَجْلِسُ أَحَدُكُمْ عَلَى حِجْرَةٍ فَتَحْرُقُ ثَوْبَهُ وَبَدَنَهُ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرِ »

٥٢

« لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ »

٥٢

« لَا تُرْضَيْنَ أَحَدًا بِسَخَطِ اللَّهِ . . . »

١٣٤

- ١٣٤ « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه »
٢٥٠ « لا يجزي ولدٌ والدًا ، إلا أن يجده مملوكًا فيشتريه فيمتهه »
١٦٠ « لا يزني الزاني وهو مؤمن »
١٥ « لا يقرأ الجنبُ والحائضُ شيئًا من القرآن »
١٥، ١٤ « لا يقرأ الحائضُ ولا الجنبُ شيئًا من القرآن »
١٥ « لا يقرأ القرآنَ الجنبُ ولا الحائضُ »
٢٠٤ « لا يقضى القاضى بين اثنين وهو غضبان »
٣٣٤ « لصاحب القرآن دعوةٌ مستجابة عند ختمه »
٢٣٠ « اللهم إني أهوذ بك من زوال نعمتك ... »
١٦٨ « لِيَنْهَضَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ إِلَى كَفْمِهِ »

(م)

- ٢٥٨ « مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع ... »
٢٨٩ « المرء مع من أحب »
٣٣١ « من أكرم غنيًّا لغناه ذهب ثلثا دينه »
١٢٣، ١٢٢ « مَنْ أَتَقَّقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، هَذَا خَيْرٌ ... »
٢٢٨ « مَنْ زَادَ عَلَى الثَّلَاثِ فَقَدْ أَسْرَفَ »
٣٥٨ « مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ »
٢٧٨ « مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ »
١٦٦ « مَنْ كَفَتْ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ »

(ن)

- ١٤٣ « نعم المفتاح الهدية أمام الحاجة »

(و)

- ١٥٨ « ولدتُ في زمن الملك العادل »

(ى)

- ١٦٧ « يا عائشة ، هؤلاء الخلفاء من بعدى »
٦٥ « بيعت الله لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها »

الأحاديث غير القولية

(١)

روى موسى بن شيبان أن النبي صلى الله عليه وسلم أبطل شهادة رجل من كذبة كذبها. ٣٥٣
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلاء فيقرأ القرآن، ويأكل من اللحم. ١٥
أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن النسل من الحيض، فقال: «خذى فرصة...». ٥٠
١٣، ١٢ إن النبي نهى عن صوم رجب

عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول: الشطرنج هو ميسر الأعاجم «حديث مرسل» ٣٤١
عن عائشة: أول حجر حمله النبي صلى الله عليه وسلم لبناء المسجد، ثم حمل أبو بكر... ١٦٧

(ب)

٣٥٩ عن ابن عباس: بمثني أمي إلى دار خالتي ميمونة...

(خ)

خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم، فنزلنا منزلاً، فقال: «إيت تينك الأشياء تين»... ٧٨

(ق)

قال رجل: يا رسول الله، من أحق الناس مني بحُسن الصُحبة؟ قال: «أمك»... ١٠٦

(ك)

١٥ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقرئنا القرآن ما لم يكن جنباً.

٢٣٠ عن عبد الله بن عمر: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم إني

أعوذ بك من زوال نعمتك...»

١٤ كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يحجبه عن قراءة القرآن شيء، إلا أن يكون جنباً.

(ن)

١٧

نهى النبي عن بيع المضطرّ

(٩)

فهرس الأمثال

٣٨٥

بخل أهوازي، وحمافة شيرازي، وكثرة كلام رازي.

فهرس القوافي وأنصاف الأيات

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
١٧٧	محمد بن عبدالرحمن النسوي	وترجو	(٦)		
٥٨	أحمد بن محمد النبطي	يتفرجاً مخرجاً	٣١٠	البحترى	لقائهم مائمه
٢٢٣	أبو إسحاق الشيرازي	الزجاج	(ب)		
٢٢٣	ولا أجاج الرئيس علي بن عبد الرحمن	ولا أجاج	٢٢٥	أبو إسحاق الشيرازي	جائبه شاربه
	(ح)				
٢٨٢		المدائح	١٧٩	محمد بن عبد العزيز النبطي	بابه بابه ثيابه
	(د)				
٢٢٥	أبو إسحاق الشيرازي	ما أجد			
	(٥ أبيات)		٣٣	السلفي (٤ أبيات)	الطيب
	محمد بن عبد الواحد الداري	واحد	٢٢٥	أبو إسحاق الشيرازي	مذهب الطيب
١٨٣، ٦٥					
	محمد بن عبد الواحد الداري	أبو حامد	٢٢٨		ومغرب
	(ر)		٢١٥	البحترى (٥ أبيات)	كتبه
١٢٧	الفرزدق	الحجر	(ت)		
١٢٧		صر	٢٣٢، ٢٣١	(١٣ بيتاً)	فاستقرت
١٩٢، ١٩١	محمد بن علي بن أبي الصقر	خبر	١٧٧	محمد بن عبدالرحمن النسوي	طاعته طاقته
	الواسطي				
	محمد بن علي بن أبي الصقر	القدر	٣١٠	المتنبي	أوقاتها
٩٤	أبو عبد الله الشير نخشيري	أوفجراً معتذراً	٢٨٢		علت خلت
	(ج)				
٢٨٥	أبو عثمان الصابوني	البر	(ج)		
		الحر			
			١٧٧	محمد بن عبدالرحمن النسوي	وتنجو

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
١٩٢	محمد بن علي بن أبي الصقر الواسطي	ظريفًا	٣٥٨	الحسين بن محمد الروادى القاضى	صبرًا
٤٠٠	محمد بن علي بن أبي الصقر الواسطي مطروود بن كعب الخزامي ، أو عبد الله بن الزبيري	ضعيفًا الأضياف	٣٥٨ ٣٧٨	الحسين بن محمد الروادى هياج بن مبيد » »	يسرًا طرًا قدرًا
٤٠١	» » »	عجاف	٢٢٣	أبو إسحاق الشيرازى	والظاهر
	» » »	الأضياف	٢١٦	سلار العقيلي	والأثر
٢٢٤	أبو إسحاق الشيرازى ، أو منصور الفقيه (ق)	التخلف التكلف	—	سلار العقيلي (ز)	النظر
١٣٩		صديق	٢٣٤	ابن الروى	التحريز
٢٣٢	أبو الغلاء المعري ، أو ابن الراوندى	مرزوقًا زنديقًا	—	»	توجيز
٣١١		ساق	—	»	المستوفز
	(ل)		١٠٩	أبو الفتح البستي » »	مناص قصاص
٢١٦		نجل	—		
٢٢٤	أبو إسحاق الشيرازى » »	سبيل قليل		(ع)	
٢٧٣	عبد الله بن محمد الأنصارى عبدالرحمن الداودى ٢٨٢ ، ٢٨٣	يتجنبوا بديل	١٤٠	محمد بن علي بن أبي الصقر الواسطي	مصراع
	(٧ أبيات)			محمد بن علي بن أبي الصقر الواسطي محمد بن الحسين الروذراورى ١٤٠ » » »	الأتباع الأسماع
٣٢٨	أبو علي القومسانى » »	والزال عمل		(ف)	بقناع
٢٧٧	البارع الروبانى » »	سيلا إسماعيلًا		مطروود بن كعب الخزامي ، أو عبد الله بن الزبيري ٤٠٠	عجاف

الصفحة	الشاعر	الغافية	الصفحة	الشاعر	الغافية
٢٣٣	الطرز (٥ أبيات)	سلام	٦٤		منزل
٢٧٧		الحلم	٦٥	أبو حامد الإسفرايني	بالقالي
	(ن)			» »	والمال
١٩١	مولانا محمد بن علي بن أبي الصقر الواسطي		٢٢٣	أبو إسحاق الشيرازي	الجهل
	من كاناً » » » »		٢٢٦	» »	بالعمل
٢٣٢		ريانا	٣٩٨	سهل بن محمد الصعلوكي	بآمالي
		إيماننا		» » »	بأحوالي
٢٧٧	العين أبو الظفر الجحى (٥ أبيات)		١٢٨		عسله
٣١١	المتنبى (٤ أبيات)	بالآذان	١٢٨		أمه
	(هـ)			(م)	
٢٣٣	الطرز	أحصاهأ	١٢٧		السأم
	»	ذكراها	١٢٨		الظلم
	»	الله	٣١٠	المتنبى	المرمر
٣٧	الخطيب البغدادي	من فيه		»	فم
	» »	يفنيه		»	درهم
٣٩٦	(٦ أبيات)	السامية	٣١١	»	قائمة
	أنصاف الأبيات			محمد بن عبد الواحد الدارى ١٨٤	حكيمى
				» » »	فهم
٣٨٥	* أراحلون فنبكى أم مقيمونا *			» » »	وسم

- ٥٣ إذا أصاب الأرض بول ، كيف تطهر ؟
- ٥٩ حكم الدم الباقي على اللحم والمظام ، هل هو نجس ؟
- ١٥٣ إذا رأى في ثوبه نجاسة ، ثم خفيت عليه ، هل يجب عليه غسل جميعه ؟
- ١٥٣ إذا أصاب الثوب نجاسة وحق موضعها ، غسله كله .
- ١٨٦ يجوز استعمال الماچ ، وما أشبهه في البيوسة .
- ١٨٦ ما الحكم إذا حاط بشمر الخنزير خفاً ؟
- ٣٣٨ القم إذا خرج غير متغير ، فهو ظاهر .
- ٣٣٩ إذا خرج من الإنسان ريح ؛ إن كانت ثيابه رطبة تنجست ، وإن كانت يابسة فلا .
- ٣٣٩ لو أصاب دخان النجاسة ثوبا ؛ فإن كان رطبا نجسه ، وإن كان يابسا فوجهان .
- لو دخل الإصطبل ، ورائت الدواب ، وخرج منها دخان ؛ فإن أصاب ثوبا رطبا نجسه ، أو يابسا فوجهان .
- ٣٣٩
- ٣٤٥ إذا مس الكاب نفس الإناء ، كيف يطهر ؟
- كلب ولغ في إناء فيه ماء أقل من قلتين ، ثم صب في ذلك الإناء ماء حتى بلغ بالماء الأول قلتين ، ما الحكم ؟
- ٣٤٥
- ١٨٦ إن لم يخرج الغائط على المادة استنجى .
- ٥٣ يستحب الوضوء من الغيبة وعند الغضب ، والغسل للحجامة . . .
- ١٨٦ يجب على المتوضىء أن يزيد أدنى زيادة بمد الرفيقين .
- ١٨٦ التوضىء إذا نوى إبطال عضو قد مضى ، لم يبطل
- ١٨٦ كل ما يوجب الوضوء عمده وسهوه سواء .
- ١٨٧ حكم من مس ذكره ناسيا .

- لو نسي لمة في وضوئه أو غسله، ثم نسي أنه توشاً أو افترس، فأعاد الوضوء أو الغسل
٣٤٦ بنية المحدث أجزاءه وتكمل طهارته
- ١٨٧ إن نوى غسل الجمعة فقط لم يجزئه من الجنابة .
- ٦٩ هل يجب الغسل لمن أدخل ذكره ناسياً غير منتشر في الفرج بيده ؟
- ١٨٧ إذا تيممت فرأت الماء ، فغى وطئها وجهان .
- ١٨٧ إذا تيممت الحائض ووطئها ، فإذا دخل وقت صلاة أخرى ، فهل يطؤها بالتيمم الأول؟
- ٤٠٠ من به جراحة في وجهه لا يمكنه غسلها فإن التيمم يجب أن يهدم على غسل اليد .
- ٥٣ المسحات سبعة (في مسح الخف)
- ٣٦١ من على طهارة المسح إذا نزع الخف لا يستأنف ، ولا يغسل رجليه ، بل يصلى
- ١٥ ، ١٤ حكم قراءة الحائض والجنب القرآن .
- ٥٠ ، ٤٩ استحباب أتباع أثر الدم من حيض أو نفاس بقطعة من مسك .
- ٥٣ هل تحضر الحائض والنفساء المحضّر ؟
- ٩٨ هل يجوز للحائض أن تتبرع بقضاء ما فات من الصلوات في أيام الحيض ؟
- ٣٤٧ ، ٣٤٦ اغتسلت المرأة بعد الحيض ؛ لتمكين الزوج ، هل يرتفع حدتها ؟
- (كتاب الصلاة)
- ١٨٨ إذا أذن الكافر فقط أسلم بشهادته ، ولا يجزى أذانه .
- ١٠٨ تعلم القدر الزائد على ما تصح به الصلاة أفضل من صلاة التطوع
- ١١٢ إذا ختم القرآن في الصلاة في الركعة الأولى ، يقرأ في الثانية
- الفاتحة ، وشيئا من أول سورة البقرة . . .
- ٢٣٤ ، ١٣٥ من نذر صلاة مؤقتة ، وأخرجها من وقتها ، هل تقبل ؟
- ١٨٨ إن قرأ في ركوعه جاهلاً بالنهي ، لم تقصد صلاته
- ١٨٨ المارءى ، هل يلزمه قبول هبة التوب ؟
- ٢١٢ الخطب المتأداة عشرة ، كلها سنة ، إلا الجمعة وخطبة عرفة . . .
- ٣٠٦ من دخل المسجد في الأوقات المكروهة ، هل يجوز له صلاة التحية ؟
- ٣٥٤ مسألة إدخال المجانين والصغار المسجد .

رجل صلى الظهر ونسى سجدة منها ، ثم أدرك تلك الصلاة بعينها تُصلى جماعة ، ٣٤٦
فصلاها وعنده أنه قد أداها مرة على السكّال ، لم يُجزئه ما فعل عن الفرض
في نية الخروج من الصلاة : إذا عيّن الخروج عن غير ما هو فيه عامدا بطلت . . . ٣٦١
المريء بيقين أنه ترك في عمره صلوات لا يدري كم عددها ، ما إذا يفعل ؟ ٣٦٢ ، ٣٦١
من صلى في فضاء من الأرض بأذان وإقامة ، ثم حلف أنه صلى في جماعة ، يبرأ . ٣٦٨
لو قال : « سلام عليكم » ما الحكم ؟ ٣٦٥ ، ٣٦٤
إذا ركب الحمار مكموسا ، فصلى النفل إلى القبلة ، يحتمل وجهين ؛ الجواز ، والمنع . ٣٦٠ ، ٣٥٩
المسافر إذا جمع بين الظهر والمصرتقدما ، حرم عليه أن يتنفل بمعد ذلك في وقت الظهر . ٣٠٧
المصلي صلاة العيد يقول بين كل تكبيرتين من التكبيرات الزوائد : سبحانك اللهم ١٧٢
ويحمدك

٨٦ تكروه إمامة الأتلف بعد البلوغ ، ولا تكروه قبله .
٩٨ رب الدار أولى بالإمامة من السلطان .
١٨٨ إذا سلم الإمام ، وبقى المأموم يطيل التشهد ، كرهناه
١٢ حكم التكبيرة الأولى وقراءة الفاتحة ، وحكم التكبيرات الثلاث والدعاء للميت .
٥٢ حكم الجلوس على القبر ووطئه .
١٩٨ يجب إغماض عين الميت ، وإطباق فيه ، وتليين مفاصله .
٣٥٩ إذا أدرك الإمام في صلاة الجفازة بعد ما كبر ، فلما كبر المأموم كبر الإمام التكبيرة
الأخرى ، ينبغي أن تسقط عنه القراءة

(كتاب الزكاة)

٦٩ هل تجب الزكاة في اللوز والبلوط ؟
٧٦ ما الحكم إذا غلفت السائمة بمض الحول ؟
٨٩ مسأله التلف بعد التمكّن (في الزكاة)
المريض إذا كانت عليه زكاة ولا مال له يوزم على أن يؤدي إن قدر على ما فرط منه ، ١٠٨
ولا يستعرض

(كتاب الصيام)

- حكم صوم رجب .
١٣٤ ، ١٣٥
١٣ استحباب صيام الأشهر الحرم .
٧٦ يكره لمن عليه صيام رمضان أن يتطوع بصوم .
١٠٨ إذا أوج قبل الصبح ، نغشى فترع ، وطلع الصبح ، فأمنى ، لم يفسد صومه ...
١٧٩ تجب الكفارة بكل ما يأتى به الصائم .
٢٠١ مسألة الكفارة في الصوم على المرأة إذا جومت .
٣٣٨ يستحب الفسل لكل ليلة من رمضان .

(كتاب الحج)

- ٧٧ لو أخرج نصف شاتين ، هل يجزئه ؟

(كتاب البيوع وغيرها من المعاملات)

- ١٧ المضطر يشتري الطعام بثمن معلوم ، هل يلزمه الثمن أو قيمته ؟
هل يصح بيع الكرسف ومالا يحمل إلا سنة إذا كان جوزه قد انقصد وقوى وتشقق
وبدا منه القطن ؟
٦٨ من علم بالسلمة عيبا استجب له ألا يبيها حتى يبين عيبها .
٧٦ إذا ابتاع بثمن مؤجل فله أن يبيع ولا يخبر بالأجل .
١٧٤ ، ١٧٣ مسألة ضمان اللربك .
٢٠٠ هل يصح بيع المصادر ؟
٢٠٥ لو كان عليه دراهم وألقى إليه ثوبا ، وقال له : خذ هذا بمحك . فقال صاحب الحق :
رضيت . كان بيما .
٣٥٩ إذا قال للدباغ : ادبفه . ولم يكن آجره ، ما الحكم ؟
١٨٥ شخص يدخل دار غيره على سبيل التزهد دون النصب ، الظاهر وجوب الأجرة عليه .
٣٦١ رجل جلس مع غيره على بساطه بغير إذنه يلزمه الأجرة .
٣٦١ لو دخل سارق دار إنسان فلم يتمكن الخروج زمانا ، وبقي مخفيا لا يجب عليه أجرة المثل ٣٦٠ ، ٣٦١
هل للوالد أن يستأجر ولده للخدمة ؟
٣٦٠

- رجل غصب حنطة في زمن الفلاء وفي زمن الرخص طالبه المالك ، فهل يطالب
 ٣٠٢ بالمثل أو القيمة ؟
- إذا اشترى مالا شفعة فيه ، ما الحكم ، وهل تثبت الشفعة في الشقص ؟
 ١٧٣
- اختبار الصبي إذا آس الرشد ، هل هو قبل البلوغ أو بعده ؟
 ٧٧
- إذا حجر القاضي على السفية ، وأشهد عليه لا يتصرف إلا في الطلاق وهل
 ١١٢ يؤاجر نفسه ؟ فيه قولان .
- الإنسان إذا أشار إلى طعام غيره فقال : ألى ؟ وذكر لآخر ذلك ، وأباح له أكله ،
 ٣٤٧ فإذا غرمه رجع على من غرمه ...
- حربي أتلف مالا على مسلم ، ثم سار ذميا ، عليه الضمان .
 ٢٦٢
- من قال : وقتت على أولادى ثم أولاد أولادى ، هل هو على الترتيب ؟
 ١١٠
- رجل وقف على الفقراء والمساكين ، وابن ابنه فقير ، فهل يدفع إليه من مال الوقف ؟ ١٥٤ ،
 ٣٦٩ ، ٣٦٨ لو قال لتريمه : أحطتلك في الدنيا دون الآخرة . برى في الدارين .
- إذا كان لشخص على رجل دين ، ولم يقبضه إياه ، هل يتعلق به الدائن في الآخرة ،
 ٣٦٨ أو آخر ورثته الذي ينتهي أمد الدنيا بقائه ؟
- أقر بما في يده ، ثم تنازع مع المقر له في شيء ، هل كان في يده وقت الإقرار .
 ٣٦٠ القول قول المقر له .
- وكل وكيلين يقبول نكاح امرأة له ، وله أخوان ، فزوج كل أخ من وكيل ،
 ١٠٩ ، ١٠٨ ووقع العقدان معا ... ما الحكم ؟
- مات ولم توجد الوديعة في تركته ، هل يضمها ؟
 ٣٦٨
- الفرقة بين الأم وولدها في البيع حرام ، وهل يفسد البيع ؟
 ٣٦٥
- وطيء الناصب المنصوبة ، وأجلها المشتري ، ثم ماتت في الولادة في يد المالك ،
 ٣٧٥ هل يجب الضمان ؟
- الدليل على أن وطء الثيب لا يمنع المشتري من الرد بالميب .
 ٤٠٠
- إذا قال في جواب المدعى عليه بالنصب : ما غصبت من أحد قبلك ولا بمدك .
 ٤٠١ يكون مقرا له بالنصب .
- لو قال : أعطى الألف التي لي هايك . فقال : نعم . كان إقرارا .
 ٤٠٢

- لو قال : أعطني الألف التي لي عليك . فقال : لقد عممتني بهذا ، أو ما أكثر ما يتقاضاني به ، أو والله لأقضينك . كان إقرارا . ٤٠٢
- لو قال : علي ألف إلا أن يبدو لي . هل هو إقرار ؟ ٤٠٣ ، ٤٠٢
- لو قال : متى تقضى حق ؟ فقال : غدا . ما الحكم ؟ ٤٠٣
- لو قال : أسرج دابة فلان هذه ؟ فقال : نعم . ما الحكم ؟ ٤٠٣
- لو قال : أخبرني زيد أن لي عليك ألفا . فقال : نعم . ما الحكم ؟ ٤٠٤ ، ٤٠٣
- (كتاب الفرائض والوصايا)

- هل تجوز الوصية للمذمي أو الحرابي ؟ ٧٧
- الوصي إذا أدى الوصي به من ماله ليرجع في التركة ، جاز إن كان وارثا . . . ١٠٨
- إذا قاسم الوصي الورثة وأخذ الثلث الموصى به لغير معينين ، فتلف في يده ، ما الحكم ؟ ٣٣٢
- أقر في مرض موته بأن ما في هذه الدار افلان ، ومات ، فتنازع المقر له والورثة في بعض أمتة الدار ، فقال الورثة : لم يكن هذا في الدار وقت الإقرار .
- القول قول المقر له . ٣٦٠

- إذا مات مجوهول الدين ، وله ولدان ؛ مسلم ونصراني ، قال كل منهما : لم يزل على ديني حتى مات ؛ جعلت التركة كمال في يد اثنين تنازعا . ٣٦٤ ، ٣٦٣
- مريض تحقق موته في مرضه ، هل تصح وصيته ؟ وهل يقتص من قائله ؟ ٣٧١ - ٣٦٩
- (كتاب النكاح وما يتعلق به من الأحكام والقضايا)

- هل يصح نكاح الحرّة والأمة إذا عقد عليهما معاً ؟ ٧٦
- هل للأب أن يزوج ابنه الصغير ؟ ١٧٤
- مسألة اختيار البكر البالغ . ٢٥٦ - ٢٥٢
- لا يزوج الكافر ابنته الكافرة . ٣٣٦ ، ٣٣٥
- لو قال : زوجتك فلانة . فقال : رضيت نكاحها ، يصح النكاح . ٣٥٩
- العمياء ، هل لها حضانة ؟ ٨٧ ، ٨٦
- لا يصح ضمان نفقة اليوم للزوجة . ٧٦
- الإعسار بالنفقة ، هل يوجب الخيار للزوجة ؟ ٢٤٢ - ٢٤٦

٨٤ ما الحكم في قول الرجل لامرأته : أنت طالق ، لا كنت لي بَعْرَة ؟
٨٦ ما الحكم إذا قال لزوجته : أنت طالق ، لا بد أن تفعل كذا ؟
١٧٢ رجل حلف بطلاق زوجته لا يأكل البيض ، فلقية إنسان في كه شيء
٢٧٠ امرأة قالت لزوجها : يا سفلة . فقال لها : إن كنت فانت طالق . ما الحكم ؟ ٢٦٩ ، ٢٧٠
ومن هو السفلة ؟

٣٥٧ حلف رجل بالطلاق أنه ليس أحد في الفقه والعلم مثل أبي علي الروارودي . لا يقع طلاقه .
٣٩٩ لو قال رجل لامرأته : أنت طالق في الدار ، ما الحكم ؟
٣٩٩ لو قال : أنت طالق في الشتاء . وهما في الصيف ، ما الحكم ؟
٣٩٩ لو قال : أنت طالق في الظل ، وهما في الشمس ، ما الحكم ؟
٣٩٩ من قال : أنت طالق في مكة . لا تطلق حتى تدخل مكة .
(كتاب الجنايات)

٩٤ هل يتجبر الولد في مسألة نقصان الولادة ؟
١٤٨ المعتبر في وجوب الفرة انفصال الولد بتمامه ، ولا يكفي خروج بعضه .
٣٣٥ حكم الخدشة أو الضربة بالمصا .
٣٣٧ لو اشتركوا في موضحة واحدة ، كيف يقتص منهم ؟
٣٣٨ - ٣٣٦ حكم ما إذا اشترك جماعة في قتل واحد .
٣٣٧ لو اشتركوا في قتل خطأ ، كيف تؤخذ الدية ؟ وهل يجب على كل واحد منهم كفارة ؟
٣٣٨ إذا قتل واحد جماعة ، وتمالاً على القاتل أو لياء القاتل فقتلوه جميعاً ، هل يكتبق به من جميعهم ؟
٣٥٦ - ٣٥٤ مسألة صَوَّل الفحل .
٣٦٦ ، ٣٦٥ لو قتل عبد كافر عبداً كافراً مسلماً ، ما الحكم ؟
(كتاب الحدود)

٤٥ هل يلزم الحد من تلوط بسلامة المملوك له ؟
١٨٥ إذا أسلم ذمي كان زني ، فهل يحمد ؟
١٨٧ لا مهر بوطء الميتة .
١١٧ الحكم في السحاق واللواط .
١٠٢ - ٩٨ مسألة الصيغة في الشهادة على الزنا .

- ٣٣٥ حكم شرب الخمر ممزوجة ، وغير ممزوجة .
٣٠٨ ، ٣٠٧ لو قال : يا مُؤَجَّر . هل هو صريح في القذف بأنه يُؤْتَى ؟
٣٣٥ حكم قذف المحصنات .

(كتاب الجهاد)

- ٦٠٩ عالم وعامى أسرا ، وعند الإمام ما يقضى أحدهما ، العامى أولى .
٢٤٥ - ٢٣٧ الذي إذا أسلم ، هل تسقط عنه الجزية لما مضى ؟

(كتاب الأفضية والشهادات)

- ٧٠ ، ٦٩ ؟ هل تقبل شهادة أبي الموكَّل ، أو ابنه ، أو أبويه وابنه على الموكَّل بأنه وكل ؟
إذا قطعت اليد من الساعد ، هل يسمع فيه الشاهد واليمين ؟ ونعقب أبي الطيب الطبري
لأبي حامد الإسفراييني في المسألة .
٧٣-٧١

- ١٧٤ لا يُسمع شهادة الفرع إلا عند موت شهود الأصل .
٢١٢ الوقف والعق والولاء لا يجوز الشهادة عليها بالاستفاضة .

- ٣٥٤-٣٥٢ تعمد الكذب هل هو من الصفات أو من الكبار ؟ حتى ترد الشهادة بالمرة الواحدة منه .
عبد في يد زيد ، ادعى مدع أنه اشتراه من عمرو ، بمد ما اشتراه عمرو من زيد صاحب اليد ،
وقبضه ، وطالبه بالتسليم ، وأنكر زيد ، فشهد ابنه للمدعى بما يقوله ، فما الحكم ؟
٧٠ رجل أقام بينة على شخص ميت أنها امرأته ، وهذه الأولاد منها ، وأقامت امرأة بينة
أنه زوجها ، وأولادهم منها ، وكشف عنه فإذا هو خنثى ، فما الحكم ؟
٢٠١

- ٣٧٦ ، ٣٧٥ رجل في يده قيص ، قال : خاطه لي فلان . فقال فلان : بل هذا قيصي ، ما الحكم ؟
١٢٥ حكم بقياس ، ثم ظهر له أنه منصوص بنص يوافق ما حكم به ، هل الحكم نافذ ؟
٢٠٣ هل ينمزل القاضي بعزل السلطان من غير موجب ؟
٣٧٢ يجوز للقاضي إقراض مال اليتيم .

(كتاب العتق)

- ١٦ حكم بيع المكاتب إذ ارضى
٥٣ هل يدخل عبد مسلم في ملك كافر ابتداء ؟
٥٦-٥٤ مسائل دخول العبد المسلم في ملك الكافر ابتداء .

٧٤٠٧٣ . التمازض بين بينى الرق والحرية .
٧٦ السابى إذا وطئ الجارية السبية، هل يكون ممتلكاها ؟
٧٦ هل يجوز للرجل الخلوة بجاريته المستبرأة ؟
٢٦٠ الأم تمتق إذا أعتق حملها مالكمها .
٣٤٨ ، ٣٤٧ حكم التفريق بين الجارية وولدها المرهونة بالبيع . . .
(متفرقات)

٥٢ ، ٥١ حكم من ماتت وفي جوفها ولد ، أيشق جوفها ؟
١٠٩ دخل عالم وعامى حماما ، وليس هناك إلا إزار واحد ، فالعالم أولى به . . .
١١٧ القيام بفروض الكفاية خير فى الأجر والثواب من فروض الأعيان .
١٨٦ يكره للرجل لبس فوق خاتمى فضة .

١٨٦ هل كان محريم التصوير فى ابتداء الإسلام فقط ؟
١٩٨ يحرم البول فى قارة الطريق ، وتحت الأشجار المثمرة .
٢٠٧ هل يجزى غير النعم فى العقيقة ؟
٣٣٩ إذا قلنا بإباحة الدف فلا يجوز إلا للنساء .

٣٤٨ ما الحكم لو احتيج إلى قطع نبات غير الإذخر من المحرم للدواء ؟
٤٠٠ ، ٣٤٣ - ٣٣٩ حكم اللعب بالشطرنج .

٣٥٤ التغوط فى طريق المسلمين ، وكشف العورة من صغائر الذنوب .
٣٥٩ اضطجاع الرجل مع امرأته فى فراش واحد سنة
٣٥٩ يجوز النظر إلى فرج الصغيرة .

٣٦٠ رجل ضل شمشكه فى ضيافة ، وترك هناك شمشك آخر ، ليس له لبسه .
(أصول الفقه)

٣٣٢ كل ما أدى إثباته إلى نقضه باطل .
(التفسير)

الحكم فى قوله تعالى : ﴿ واللاتى يأنبن الفاحشة من نساءكن ﴾ وقوله تعالى : ﴿ واللذان
١١٧ يأتيا منها منكم ﴾

٢٤٢ تفسير قوله تعالى: ﴿ حتى يبطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ﴾

تفسير الجمع بين قوله تعالى: ﴿ ثم استوى إلى السماء وهي دخان ﴾ وقوله تعالى: ﴿ والأرض

١١٠

بمد ذلك دحاها ﴾

١١٢

معنى الترتيب في قوله تعالى: ﴿ لترون الجحيم ﴾ ثم لترونها عين اليقين

(السنة)

٢٥ - ٢٢

مسألة جزء محمد بن عاصم

٣٨

بيان قول الرسول من قول الصحابي في حديث: « إن خلق أحدكم »

١١٢

معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم: « خير الناس الحلال المرآح »

١٧٠ - ١٦٣

حديث الطير

إذا زوى عن الشيخ الأحاديث الطوال ، وقال فيه : وذكر الحديث بطوله .

٢٥٩

ثم أجب هذا أن يروي الحديث بطوله ، ولا يختصر ، هل له ذلك ؟

٢٦٠

هل يرجح الله الكورة على الأنونة في الرواية ؟

٢٦٠

إذا سقط في الإسناد رجل يعلم أنه غلط من الكتاب ، لم يجوز أن يثبت اسم ذلك الرجل

٢٦١

الأخبار التي في الصحيحين مقطوع بصحة أصولها ومستونها . . .

٢٦١

لا تجوز الكتابة وقت السماع .

٢٦١

إذا سمع كتاباً وكتبه ، ولم يمارضه ، فله الرواية منه ، وإن لم يمارضه

٢٦١

لا يجوز رواية الحديث بالمعنى

٣٣١

شرح قوله صلى الله عليه وسلم : « من أكرم غنيا لغناه ذهب ثلثا دينه »

ما المراد بالترديد في قوله صلى الله عليه وسلم : « فضل عائشة على النساء كفضل الثريد

٤٠٠ ، ٤٠١

على سائر الطعام » .

(الكلام)

٢٥٩

الإيمان لا يشركه الشرك ، والشرك يشركه الشرك

٣٤٣

إذا تمنى الكفر لا يكون كفراً إلا على وجه الاستحسان له .

٢٦٦ ، ٢٦٢

مسألة الكسب والاختيار والقضاء والقدر

- ٢٥٩ هل يزيد الإيمان وينقص ، وهل يزيد الكفر وينقص ؟
١٣٣-١٣١ مسألة انقطاع الرسالة بعد الموت
٢٦٠ هل يصدر عن الأنبياء ذنب ؟
٢٦٠ هل يمتنع النسيان على الأنبياء ؟
٢٧٨ محمد أفضل أم موسى ؟
٢٦١ لورأى الرجل النبي في المنام ، وأمره بأمر ، هل يجب عليه أن يمثل ؟
٢٦٠ كرامات الأولياء

(التصوف)

- ١٣٥ ، ١٣٤ الولي ، هل يجوز أن يعرف أنه ولي ؟
١٣٥ هل يجوز للولي أن يعلم أنه مأمون العاقبة ؟

(التاريخ)

- عدد من كان يعمل في خدمة نظام الملك ، ومقارنة ذلك بما كان في عهد المصنف ، وعدد الجدازية ٣١٦

(السيرة)

- ٦٨ هل كانت غزوة خيبر في سنة خمس ؟

(الجرح والتعديل)

- ١٨٩ يحيى عن يحيى عن يحيى
٢٦٠ إذا قلب الإسناد والمتن على حاله ، يصير دجالا كذابا . . .
٢٦١ لا يحل السماع ممن نسب إلى فسق واختلاط بالسلطان

(اللغة)

- ٧٨ الأشاءتين : التختين .
١١٢ - ١١٠ « ثم » هل تأتي كالأرو في انتضاء الجمع المطلق ؟
٣٢٨ الفرق بين عيسى وأبي .
١٧٢ القبيطاء .
٢٦٠ المجاز في اللغة .

فهرس المراجع

- | | | |
|---|---------------------------------|-------------------------|
| الأعلام | خلير الدين الزركلى | القاهرة ١٩٥٤م |
| الإكمال لابن ماكولا | تصحیح عبدالرحمن بن يحيى الملعى | حيدرآباد . الهند ١٩٦٢م |
| الأم للشافعى | | الأميرية بمصر ١٩٠٣م |
| أمالى المرتضى | تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم | عيسى الحلبي ١٩٥٤م |
| إنباء الرواة للقفطى | تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم | دار الكتب ١٩٥٠م |
| الأنساب لابن السمعاني | | ليدن ١٩١٢م |
| أنساب الأشراف للبلاذرى | تحقيق د . محمد حيد الله | دار المعارف ١٩٥٩م |
| البدایة والنهایة لابن كثير | | القاهرة ١٣٤٨هـ |
| بنية الوعاة للسيوطى | تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم | عيسى الحلبي ١٩٦٤م |
| تاج العروس للزبيدي | | القاهرة ١٣٠٦هـ |
| تاريخ بغداد للخطيب | | القاهرة ١٣٤٩هـ |
| تاريخ جرجان للسهمى | تصحیح عبدالرحمن بن يحيى الملعى | حيدرآباد . الهند ١٩٥٠م |
| تاريخ الخلفاء للسيوطى | تحقيق محمد عبي الدين عبد الحميد | مطبعة السعادة ١٩٥٢م |
| التاريخ الكبير للبخارى | | حيدرآباد الهند ١٣٦١هـ |
| تبيين كذب المفتري لابن عساكر | نشره التدمى | دمشق ١٩٢٧م |
| تجمة اليتيمة للتمالى | نشره عباس إقبال | طهران ١٣٥٣هـ |
| تذكرة الحفاظ للذهبي | | حيدرآباد . الهند ١٣٣٣هـ |
| تقريب التهذيب لابن حجر | تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف | القاهرة ١٣٨٠هـ |
| تلخيص السنن للذهبي | | حيدرآباد الهند ١٣٣٤هـ |
| التمثيل والمحاضرة للتمالى | تحقيق عبد الفتاح الحلو | عيسى الحلبي ١٩٦١م |
| تهذيب الأسماء واللغات للنوى | | القاهرة ، النيرة |
| تهذيب التهذيب لابن حجر | | الهند ١٣٢٥هـ |
| الجواهر الضيعة فى طبقات الخنفة لمحيى الدين القرشى | | حيدرآباد . الهند ١٣٣٢هـ |

- القاهرة ١٢٩٩ هـ
دمشق ١٩٤٦ م
مصر ١٩٠٨ م
المراق ١٩٥٥ م
دمشق ١٩٤٥ م
دمشق ١٣٧٠ هـ
حيدرآباد الهند ١٣٤٨ هـ
حلب ١٣٤٨ هـ
دار المارق ١٩٦٣ م
التوفيق الأدبية ١٩٤٤ م
لجنة التأليف والترجمة
والنشر ١٩٤٤ م
المومية ١٨٩٨ م
النجف بالمراق ١٣٥٥ هـ
النجف بالمراق ١٩٦١ م
بولاق بمصر ١٣٨٤ هـ
مصر ١٩١٤ م
حيدرآباد الهند ١٩٢٥ م
لجنة التأليف والترجمة
والنشر ١٩٥٦ م
عيسى الحلبي ٢٩٥٣ م
حيدرآباد الهند ١٣٤٤ هـ
مطبعة الصاوي ١٩٣٤ م
كاتبور ١٣٩٣ هـ
القاهرة ١٣٨٠ هـ
- للبيهقي
تحقيق محمد هبة الأثرى
ليوسف المش
تصحيح محمد راغب الطباخ
تحقيق حسن كامل الصيرفي
تحقيق د عبد الوهاب عزام
لمحسن الطهراني
تحقيق محمد صادق آل بحر العلوم
محمد حلي محمد أحمد
تحقيق علي محمد البجاوي
(بشرح ابن العربي)
- حسن المحاضرة للسيوطي
حكايا الإسلام
خاص الخاص للثعالبي
خريدة القصر - المراق
الخطيب البغدادي
الدارس في تاريخ المدارس للنعماني
الدرر الكامنة لابن حجر
دمية القصر للباخرزي
ديوان البحرني
ديوان ابن الروي
ديوان المتنبي
ديوان أبي نواس
الذريعة إلى تصانيف الشيعة
رجال الطوسي
الرسالة القشيرية لانتشيري
الروض الأنف للسهيلى
روضات الجنات
الروضتين لأبي شامة
زهر الآداب للحصري
سنن البيهقي
سنن الترمذي
سنن الدارمي
سنن أبي داود

- سنن ابن ماجه
سنن النسائي
سير اعلام النبلاء للذهبي
السيرة النبوية لابن هشام
شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي
شرح النووي على مسلم
صحيح البخاري
صحيح مسلم
طبقات الشيرازي
طبقات الصوفية للمسلمي
طبقات العبادي
طبقات القراء للجزري
الطبقات الكبرى لابن سعد
طبقاته للمفيري للسيوطي
طبقات ابن هداية الله
المبر للذهبي
المقدّمين للناسي
عيون الأباء في طبقات الأطباء
لابن أبي أسيمة
لقاموس المحيط للفيروزآبادي
الكامل لابن الأثير
كشف الظنون
اللباب في تهذيب الأنساب
اللسان لابن منظور
- تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
تحقيق السقا، والأبياري، وشلبي
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
تحقيق نور الدين شريفة
تحقيق غوستا فيتستام
نشره ج. برجستراسر
تحقيق د. صلاح النجد، فؤاد سيد
تحقيق فؤاد سيد
تحقيق
لحاجي خليفة
لابن الأثير
- عيسى الحلبي ١٩٥٢م
القاهرة ١٣١٢هـ
مصورة دار الكتب رقم
١٣١٩٥ (ح)
مصطفى الحلبي ١٩٥٥م
مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠هـ
المطبعة المصرية ١٣٤٧هـ
الشمب بمصر ١٣٧٨هـ
عيسى الحلبي ١٩٥٥م
بنفاداد ١٣٥٦هـ
القاهرة ١٩٥٣م
ليدن ١٩٦٤م
السادة بمصر ١٣٥٢هـ
بيروت ١٩٥٧م
ليدن ١٣٣٩م
بنفاداد ١٩٥٦هـ
الكويت ١٥٦٠م
السنة المحمدية بمصر ١٩٦٢م
الوهبية ١٢٩٩هـ
بولاق بمصر ١٣٠١هـ
مصر ١٣٠٣هـ
استانبول ١٩٤١م
مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٧هـ
بيروت ١٩٥٥م

لسان الميزان لابن حجر

المختار من شعر بشار للخالدين تصحيح محمد بدر الدين العلوي

الهند ١٣٢٩هـ

لجنة التأليف والترجمة

والنشر ١٩٣٤م

حيدرآباد الهند ١٣٣٤هـ

القاهرة ١٣١٣هـ

عيسى الحلبي ١٩٦٢م

القاهرة ١٩٠٣م

دار المأمون بمصر ١٩٣٦م

طهران ١٩٦٥م

عيسى الحلبي ١٩٦٠م

تحقيق علي محمد البجاوي

تصحيح حمزة فتح الله

لياقوت الحلوي

» »

تحقيق عبد الستار فراج

سححه وعلق عليه الشيخ أحمد

فهمي محمد

مكتبة الحسين التجارية ١٩٤٨م

تصحيح محمد بدر الدين التمناني مطبعة الصعادة ١٩٠٨م

حيدرآباد . الهند ١٣٥٧هـ

عيسى الحلبي ١٩٦٣م

دار الكتب ١٩٣٢م

الجمالية بمصر ١٩١١م

عيسى الحلبي ١٩٦٣م

مطبعة المعاهد بمصر ١٣٥١هـ

تحقيق علي محمد البجاوي

تحقيق أحمد زكي

تحقيق محمود الطناحي ، طاهر

الزاوي

المتخب من كنايات الأدباء

وإشارات البناء للجرجاني

المنتظم لابن الجوزي

ميزان الامتدال للذهبي

النجوم الزاهرة لابن تغري بردي

نسكت الهميان للصفي

النهاية في غريب الحديث

لابن الأثير

نيل الابتهاج بطوبز

الديباج للتبكي

الواقف بالوقيات للصفي

وقيات الأعيان لابن خلكان

يتيمة الدهر للتنبلي

استانبول ١٩٣١م

القاهرة ١٣٦٧هـ

مصرية ١٩٥٦م

بمناية . ه . ريتز

تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد

تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد

تصويبات واستدراكات

الصواب	السطر	الصفحة
أبو الفتيان الرَّوَّاسِيّ .	١٢٤٤	١٠٢، ١٣٢
والرواسي بفتح الراء وتشديد الواو وفي آخرها سين مهمة ، نسبة إلى الرأس . اللباب ١ / ٤٧٨ .	١٩	٣٢
سهل بن سَمَد ^(٢)	٧	٣٨
« بالخوانيم »	٠٢١	٣٨
لعل الصواب : وهو يُقرأ عليه جزواً	٥٤٤	٤٠
سماعه »	١١	٤٠
المرجى الوصيليّ	٢	٨٠
في د ، ووفيات الأعيان بعد هذا	٢٠	٨٤
المبر ٣ / ٧٥	١٢٣	٨٤
وانظر الأعلام ، للزركلي ٩ / ٣٠٦ ، وقد استدرك الأستاذ الزركلي هذا في الجزء العاشر ، صفحة ٢٥٤ .		٩٨
قوله : « أباك » هو ما في الأصول ، والصواب « أبوك » في صحيح البخاري	١٢	١٠٦
قوله : « وعن ابن يسار » هو ما في الأصول ، والصواب : « وعن ابن بشار » في سنن ابن ماجه .	١٢	١٠٧
على الفورانيّ	٥	١١٤
أنظر منه	٧	١١٤
قوله : « أبو إسحاق » لعله « أبو سهل » فلا عمل لذكر أبي إسحاق هنا .	١٤	١١٧
الفأشانيّ	٨	١٢٠
عبد التميم بن فاذشاه	٩	١٢٤
فوائت ^(١) باب	٦	١٣٠
وأبو بكر بن الخاضبة	٧	١٣٦
وأبي سعاد	٦	١٧٥
محمد بن عبد الواحد	١٤	١٨٢

قوله : «أبي الحسين» هو ما في الأصول، والصواب «أبي الحسن»	٥	١٨٣
انظر فهرس الجزء الثالث، واللباب ١ / ٣٢ .		
طبقات البيهقي ٩٤	١٩٧	السطر الأخير
مواضع التنبؤ	٧٠٦	٢٠٠
الدعوى عليه	١٨	٢٠٤
إلى بيع الموالك	٢٢	٢٠٧
يُنْبِئُنِي الْأُمُور	٣	٢١٦
بزمائه، وإيمانه إذا أتى	١٢	٢١٦
أهل الفتن	١١	٢٣٥
فإنه ابتدء عنوية	١٩	٢٣٨
الذهبي، وكان	٢٠	٢٧٢
غير راض به	١	٢٨٧
أكفأ منه	١٠	٣١٣
في الفقر والنفي	٥	٣٣١
(١) روى عن أبي عمر بن مهدي الفارسي، وغيرها	١٣	٣٣٧
(٢) هكذا في ذ، ز، وفي الطبوعة : «روى عن أبي عمر بن مهدي، والفارسي، وغيرها»، وأبو عمر بن مهدي هو الفارسي . انظر الجزء الثالث، صفحة ١٢٠، وفهرس هذا الجزء .	٢٢	٣٣٧
قوله : «محمد بن الفضل» هو ما في الأصول، والصواب : «محمد ابن الفضل» . انظر مصادر الترجمة .	١٤	٣٨٣
مشايخ الذهب	١١	٣٩٦
بعد هذا السطر يزداد في إحالة الأنصاري : يحيى بن سميد	٢١	٤٣١
بعد هذا السطر يزداد في إحالة الثقفى : محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن (أبو علي)	١٢	٤٤٢
خيشمة ١٣٣، ويزاد بعده : خيشمة بن سليمان ١٨	٢	٤٦١
يزاد بعد عبد النعم : بن عبد الكريم	٢٢	٤٩٤
بعد هذا السطر يزداد في إحالة «أبو عمرو» : محمد بن عبد الله بن أحمد السطاي الرزجاني .	٢١	٥٠٤